


الأول
من شرح المناوي على
الجامع الصغير



٢١٢ر٦ التيسير بشرح الجامع الصغير للسيوطي ، تأليف
ت ٠ م المناوي ، محمد عبدالرؤوف - ١٠٣١هـ ٠ كتب
سنة ١٠٩٥هـ ٠

ج١ (٣٢٩ق) ٢١ س ٢٠ر٥ × ١٥ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع
٧٢٩٦ ببولاق سنة ١٢٨٦هـ ٠

الاعلام ٧ : ٥٧ الازهرية ١ : ٤٣٦

أ- المؤلف ب- الاحاديث السنية الأخرى

ج- تاريخ النسخ د- الشرح الصغير على الجامع
الصغير ٠

ف
١/١٥٧
١٤٣٣/٥/١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

من حبس الله على عبد الواحد ما ...

الحمد لله الذي علمنا فنا وبلى الاملاء ... فاطر السماوات والارض
واشهد ان لا اله الا الله شهادة تنتج قائلها يوم العرض وان محمدا رسوله
الذي خصه الله بجوامع الكلم وجمع فيه كل الخلق وتحلى حسن
واصطفى على الكمال الاكمل صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
الاشراف الذين اشبهوا في الهداية نجوم السماء وعلى
الائمة الاعلام والاولياء الكرام وبعد فاني شرحت
فيما مضى الجامع الصغير في البيشي النزير ... حوى
قلب الحاسد لما استوى ... باتي له ... جمع
... وهو حسبي فما انصرف نفسه القصور والنقص
وعن الى ... بالتطويل ولكن الفلال والغيل
ولقطع الحساد ... وخوف
... ان اختصر ...
اختصارا او اقتصر ... على ما يقتضي جلالة ...
اختصر واقتصر ... انه ... بلى ... لما تيك
النكت التي ... والتحقيقات المنيحة الشريفة
... القصور ... والـ
والمنتقش فان ... والغافلون ...
المتصفون الكاملون وان ... منه ...
... ولمثل

هذا

هذا فليعمل العاملون فرايت انفا الاصل على حاله حذرا من
اضاعة هاتيك البدايع الروايع التي هي خلاصة افكار
العلماء وعصارة انظار الفضلاء وان يكون هذا شرحا
ثانيا وجيزا فدونك يا طالب الاختصار والاقتصار
شرحا كانه سبيكة نضار ومع ذلك ففيه طرف من
الظرف ونبذة من الادب من وقف عليها وقف ومع
وصفي له بذلك ما ابرئه ولا نفسي من ريب ولا ابيعه بشرط
البراءة من كل عيب ولا ادعي فيه كمال الاستقامة ولا اقول
بانه كاصله جمع سلامة بل اعترف بالقصور واسال الله
الغفور العفو عما طغى به القلم فكم جرى لهذه السطور
فاحرج على من عثر على هفوة او كبوة ان يرقع خرقه ويرفو
رتقه ويصلح خلله ويستر زلله فمن تجنب الانصاف ونظر
بعين الانحراف وطلب عيبا وجد وجد ومن افتقد زلل اخيه
بعين الرضى فقد فقد فرحم الله امرا انصف من هواه وعمل بتقواه
وغفر لي في خطا ان كان مني وزللا ان صدر عني فالكمال
محال لغير ذي الجلال والمرء غير معصوم والنسيان
في الانسان غير معدوم وسميته التيسير بشرح
الجامع الصغير والله سبحانه المسؤول ان يجعل مقاساتي
فيه كاصله لوجهه الكريم ويثيبني عليه بجنات النعيم
بسم الله الرحمن الرحيم اؤلف وافتتح متبركا ومستعينا
المتفضل بارادة الخير لكل الخلق الرحيم مريده للمؤمنين

الجزء الثالث ... انتهى ... من الشرح ... وقال ...

... وقال انتهى ... من ...

... بالانصاف ...

الحمد اي كل افراده او ماهيته وحقيقته وهو الوصف
بالجميل على الجميل الصادر بالاختيار حقيقة او حكما على جهة
التعظيم لله مختص به فلا فرد منه لغيره فحمد غيره كا
العارية اذ الكل منه واليه لانه مبداء كل جميل والجملة
لانشا الحمد واردف التسمية بالحمد اتباعا للكتاب
الحديث لكتاب القديم واشارة الى انه تعالى حي قادر
مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من هو كذلك وامتثالا لحديث
الابتدا والتعارض مدفوع بحمل الابتدا على العرفي الممتد او
المراد الابتدا باحدهما لان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق
ولا نسخ حملا على التخيير كما قرر في الاصول ذكره العلامه مرتضى
الشيرازي الذي لكثرة جوده ورافته بنا بعث
ارسل على راس اي اول او اعلا كل مائة سنة من المولد
النبوي او البعثة او الهجرة من اي مجتهد او احد او متعدد
يجدد لهذه الامة اي الجماعة المحمدية والمراد امة الاجابة
بقرينة اضافة الدين اليهم في قوله امر دينها اي ما
اندرس من احكام شريعتها واقام نصب ونحر في كل
عصر اي زمن من يحوط هذه الملة اي يتعاهد هذه
الطريقة الاسلاميه ويبالغ في الاحتياط لحفظها بتشييد
اركانها اي باعلاء اعلامها واحكام احكامها ورفع
منارها وتاييد سننها اي تقويتها وتبيينها للنا
س اي توضيحها لهم واشهد اي اعلم وابين ان لا اله

ايلا

اي لا معبود في الوجود بحق الا الله وحده تاكيد لتوحيد
الذات لا شريك له تاكيد لتوحيد الافعال شهادة
ينبح اي يزيل ظلام الشكوك صبح يقينها اي اشهد به
شهادة ثابتة جازمة يزيل نور اعتقادها ظلمة كل
شك وريب فهو استعارة بالكناية لكون نطقه بالشهادة
ناشيا عن جزم قلبه واشهد ان سيدنا محمدا وهو
عطف بيان لا صفة ولا بدل اسم مفعول من التحميد
وهو المبالغة في الحمد سمي به لكثرة خصاله الحميدة
عبده قدمه لان وصف العبودية اشرف الاوصاف
ورسوله الى كافة الثقلين المبعوث لرفع اي لاجل
اعلا كلمة الاسلام وهي كلمة التوحيد وتشييدها اي
احكامها واعلائها وتوثيق عراها وخفض اي ولاجل
اهانة وازلال كلمة الكفر من دعوى الشريك لله ونحو
ذلك وتوهينها اي اضعافها وتحقيرها صلى الله
وسلم عليه اي رحمه الله رحمة مقترنة بتعظيم وسلمه
من كل افة منافية لغاية الكمال والجملة لانشا طلب الرحمة
والسلام وان كانت بصورة الخبر وعلى آله اي اقا
ربه المومنين من بني هاشم والمطلب او اتقيا امته
قال العلامة الدواني في حاشية شرحه لهياكل النور
ال الشخص ما يؤل الى ذلك الشخص وال المصطفى
من يؤل اليه بحسب النسب او بحسب النسبة

الصفات

مرادا زاحه على الاكثر في اللغة

اما الاول فهم الذين حرمت عليهم الصدقة اعني
علم التشريعي والاوليا والحكما المتألهون ان كا
نت النسبة بحسب الكمال الحقيقي اعني علم الحقيقة
وكما حرم علي الاول الصدقة الصورية حرم علي
الثاني الصدقة المعنوية اعني تقليد الغير في العلوم
والمعارف الالهية فال النبي من يؤول اليه بحسب
نسبته عليه السلام لحياته الجسمانية كاولاده النسبية
ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصورية وبحسب نسبته
لحياته العقلية كاولاده الروحانية من العلما الرا
سخين والاوليا الكاملين والحكما المتألهين المقتبسين
من مشكات النبوة سوا سبقوه زمانا او لحقوه ولا
شك ان الثانية آكد من الاولى منهما واذا اجتمع
النسبتان بل النسب الثلاث كان نورا على نور كما في
الايمة المشهورين من العترة الطاهرة وصحبه
اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من لقيه
بعد النبوة وقبل موته مومنا به ليوث الغابة استعارة
لمزيد شجاعتهم جمع ليث وهو الاسد والغابة شجر ملتف
او نحوه تاوي اليه الاسود وزاد قوله واسد عرينها دفعا
لتوهم احتمال عدم ارادة الحيوان المفترس بلفظ
الليث اذ الليث ايضا نوع من العنكبوت والعرينة ماوى
الاسد هذا اي المولف الحاضر في العقل كتاب اي مكتوب
اودعت ضمنت وحفظت فيه من الكلم بفتح فكسر

والثانية من الثانية الكد من الاولي صح

جمع كذلك النبوية اي المنسوبة الى النبي الوف بضم اوله
جمع الف واراد بالكلم الاحاديث وبالنبي المنسوب اليه
محمدا عليه السلام قيل وعدته عشرة آلاف وتسعماية
واربعة وثلاثون ومن الحكم بكسر ففتح جمع حكمة وهي
اسم لكل علم وعمل صالح المصطفوية اي المنسوبة
الى المصطفى اي المختار صنوفا اي انواعا من الاحاديث
فانها متنوعة الى مواعظ وغيرها اقتصرت فيه على
الاحاديث الوجيزة اي القصيرة فلما تجاوزها الى
الطويلة الا نادرا وخصت فيه من معادن الاثر بالتحريك اي
الماثور يعني المنقول عن النبي ابريزه اي خالصه واحسنه
اصول الحديث بالمعادن وما اخذه منها بالذهب الخالص عن
بالتخليص وبالغت اي تناهيت في الاجتهاد في تحرير التخريج
اي اجتهدت في تهذيب عزو الاحاديث الى مخرجيها من ايمة
الفن والتحرير التهذيب فتركت القشر واخذت اللباب
اي تجنبت الاخبار الموضوعة واتيت بالصحيح والحسن
والضعيف المتماسك وصنته اي حفظت هذا الجامع
عما اي عن اثبات حديث تفرد به اي بروايته راو وضاع
للحديث على النبي او كذاب اي كثير الكذب وان لم يعرف
بالوضع نفاق الكتب بذلك اي بسبب ذلك المولفة
في هذا النوع اي علاهم في الحسن والكتب المولفة في
هذا النوع وهي ايرا دمتون الاحاديث مجردة من الاسانيد

مرتبة على الحروف كالفايق في اللفظ الرايق للعلامة ابن
غنايم جمع فيه احاديث الرقايق والشهاب بكسر اوله للقاضي
ابي عبد الله القضاعي وحوي جمع وضم من نفايس جمع نفيسة
لانفيس الصناعة الحديثية اي المنسوبة للمحدثين ما لم
يودع قبله اي قبل تاليفه في كتاب من الكتب المولفة في
ذلك النوع ورتبته على حروف المعجم اي حروف التهجي مراعيا
اي ملاحظا في الترتيب اول الحديث فما بعده اي محافظا
على الابتدا بالحرف الاول والثاني من كل كلمة اولى من
الحديث واتباعها بالحرف الثالث وهكذا وفعلت ذلك
تسهيلا على الطلاب لعلم الحديث اي تيسيرا عليهم وسميته
الجامع الصغير اي سميته بمجموع الموصوف والصفة وما
اضيف اليهما من حديث البشير النذير اي البالغ في كل
من الوصفين غاية الكمال ثم بين وجه التسمية بقوله
لانه مقتضب اي مقتطع من الكتاب الكبير حجما
الذي صنفته في الحديث على ذلك النحو وسميته جمع
الجوامع لجمعه كل مولف جامع وقصدت اي طلبت
فيه اي في الكتاب الكبير جمع الاحاديث النبوية باسرها
اي بجميعها وهذا بحسب ما اطلع عليه المصنف لا باعتبار
ما في نفس الامر وهذه رموزه اي اشاراته الدالة على من
خرج الحديث من اهل الاثر خ للبخاري صاحب اصح الكتب
بعد القرآن م لمسلم الحسين بن الحجاج القشيري ق

لهما

لهما في الصحيحين المشهورين د لابي داود سليمان ابن الاشعث
السجستاني الشافعي ت للترمذي بكسر الفوقية والميم
او بضمهما او بفتح فكسر محمد بن عيسى بن سورة من كبار الاعلام
ن للنسائي احمد بن شعيب الخراساني الشافعي ه لابن ما
جة محمد بن يزيد وماجة لقب لابيه ٤ لهولا الاربعة ابي
داود ومن بعده ٣ لهم الا ابن ماجة حم لاحمد في مسند
الامام احمد بن محمد بن حنبل ناصر السنة الصابر على المحنة
الذي قال فيه امام الحرمين غسل وجه السنة من غبار البدعة
وكشف الغمة عن عقيدة الامة عم لابنه عبد الله ابن الامام
احمد في زوايده اي في زوايد مسند ابيه وهو نحو ربع مسند
ابيه في الحجم ك للحاكم محمد بن عبد الله بن حمدوية الضبي
احد الاعلام فان كان في مستدركه على الصحيحين الذي
قصد فيه الزايد عليهما مما هو على شرطهما او احدهما وهو
صحيح اطلقت العزو اليه والا بان كان في غيره كتاريخه بينته
بان اصرح باسم الكتاب المضاف اليه خد للبخاري في الادب
اي كتاب الادب المفرد له وهو مشهور تخ له في التاريخ اي
الكبير اذ هو المعهود عند الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة تواريخ
حب لابن حبان محمد بن حبان التميمي البستي الفقيه الشافعي
في صحيحه المسمى بالتقاسيم والانواع طب للطبراني
سليمان اللخمي احد الحفاظ الرحالين المعمرين ونقوه في الكبير
اي في معجمه الكبير المصنف في اسما الصحابة طس له في

الاوسط اي في معجمه الاوسط الذي الفه في غرايب شيو
خه طص له في الصغير اي في اصغر معاجيمه الثلاثة
ص لسعيد بن منصور في سننه هو ابو عثمان الخراساني ويقال
الطالقاني ثقة ثبت ش لابن ابي شيبة عبد الله بن محمد بن
ابي شيبه العبسي الكوفي صاحب المسند عب لعبد الرزاق
في الجامع هو عبد الرزاق بن نافع ابو بكر احد الاعلام وكان يتشيع
ع لابي يعلي في مسنده محدث الجزيرة احمد بن علي بن المثنى
التميمي ثقة ثبت قط للدارقطني علي بن عمر البغدادي
الشافعي امام زمانه فان كان في السنن اطلقت العزو
اليه والا بان كان في غيرها من تصانيفه كالافراد والعلل
بينته اي اضفته الى الكتاب الذي هو فيه فر للديلمي في
مسند الفردوس المخرج على كتاب الشهاب المرتب على
هذا النحو والفردوس لعماد الاسلام ابي شجاع الديلمي
ومسنده لابي منصور شهردار ابن شيرويه حل لابي نعيم
احمد بن عبد الله الاصفهاني الصوفي الفقيه الشافعي في الحلية
اي في كتاب حلية الاوليا وطبقات الاصفيا هب للبيهقي
الحافظ الكبير احد ايمة الشافعية في كتاب شعب الايمان
بكسر الهمزة كتاب نفيس عزيز الفوايد هق له في السنن الكبرى
الذي قال السبكي لم يولف احد مثله عد لابن عدي الحا
فظ عبد الله بن عدي الجرجاني في كتابه الكامل الذي
الفه في معرفة الضعفا عق للعقيلي في كتابه الذي صنفه

في

في الضعفا اي في بيان حال رجال الحديث الضعيف فالضعفا
جمع ضعيف خط للخطيب احمد بن علي بن ثابت البغدادي
الفقيه الشافعي فان كان الحديث الذي اعزوه اليه في التا
ريخ اي تاريخ بغداد المشهور اطلقت العزو اليه والا
بان كان في غيره من تاليفاته المشهورة بينته بان اعين
الكتاب الذي هو فيه والله اسيل لا غيره كما يوذن به تقديم
المعمول ان يمن اي ينعم علي بقبوله مني بان يثيبني عليه
في الاخرة وان يجعلنا اتى بنون العظمة اظهارا لملزومها
الذي هو نعمة من تعظيم الله له بتاهيله للعلم امتثالا لقوله
تعالى واما بنعمة ربك فحدث عنده عندية اعظام واكرام
لا امكان من حزبه بكسر الحا خاصته وجنده المفلحين
الكاملين في الفلاح الفايزين بكل خير المدركين لما طلبوا الناجين
مما هربوا وحزب رسوله اي اتباع الله واتباع رسوله
المقربين لديه الغالبين على من سواهم ان حزب الله هم الغا
لبون المفلحون انما الاعمال اي لا صحة او لا كمال للاعمال الا
بالنيات قال بعض المحققين اصل انما ان يكون الحكم المستعمل
فيه مما يعلمه المخاطب ولا ينكره اي من شانه ان لا يجهله ولا
ينكره حتى ان انكاره يزول بادنى تنبيه فنبه المصطفى بهذه
الكلمة على ان هذا الحكم لا يحتاج الى نظر بل يكفيه ادنى تامل
والاعمال والنيات جمع محلى باللام للكثرة ومفيد للاستغراق
مع افادته قصر المسند اليه على المسند ومعناه كل عمل بنية

فلا عمل الا بنيته اذ الجمع اذا قوبل بجمع حمل على التوزيع وقيل
انما تفيد تاكيد الحصر اذ هو مستفاد من تعريف الجمع وتجوز
ان تكون انما ايضا للحصر ولا حجر في اجتماع الادلة على
مدلول واحد كما في شرح المفتاح للشريف والنيات جمع
نية وهي انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرضه من جلب
نفع او دفع ضر وهذا اللفظ متروك الظاهر لان الذوات
غير منتفية اذ تقديره انما الاعمال بالنيات لا عمل الا بنية والغرض ان
ذوات العمل الخالي عن النية موجودة فالمراد نفي احكامها كالصحة
والفضيلة والحمل على الصحة اولى لانه الاصل فلا يصح عمل الا بنية
وانما لم تشترط في ازالة الخبث لانها من قبيل التروك وانما لكل
امرء اي رجل ومونثه امراة ما نوى اي ما حصل الانسان من
العمل الا ما نواه فما لم ينوه لا يعتد به فليس له من عمله الاختياري
الا ما نواه من خير وشر نفيا واثباتا فالاثبات له ما نواه والنفي
لا يحصل له غير ما نواه فليس هذا تكرارا فان الاول دل على
ان صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية للايجاد
والثاني على ان العامل ثوابه على عمله بحسب نيته ان قصد
لله فلله وان قصد للدنيا فلها فقط فمن كانت هجرته اي
انتقاله من بلاد الكفر الى الله ورسوله قصدا وعزما فهجرته
ببدنه وجوارحه الى الله ورسوله ثوابا واجرا فلما كانت
الهجرة لها مبدا وباعثا من القلب ومصدرا وغاية في
الجوارح كان مصدرها وغايتها في الخارج تبعا لمبدئها في

القلب

القلب ومن كانت هجرته لدنيا بضم اوله والقصر بلا تنوين
واللام للتعليل او بمعنى الى يصيبها اي يحصلها شبه
تحصيلها عند امتداد الاطماع نحوها باصابة الغرض بالسهم
بجامع سرعة الوصول وحصول المراد او امراة ينكحها
جعلها قسيما للدنيا مقابلا لها تعظيما لامرها لكونها اشد فتنة
فاو للتقسيم وهو اولى من جعله عطف خاص على عام لا لما
قيل من ان لفظ دنيا نكرة وهي لا تعم في الاثبات لانه
مدفوع بانها في سياق الشرط بل لتصريح ابن مالك في
شرح العمدة بان عطف الخاص على العام يختص بالواو
فهجرته الى ما هاجر اليه وان كانت هجرته بصورة الهجرة
الى الله ورسوله وذم قاصد احدهما وان قصد مباحا لكونه
خرج لطلب فضيلة ظاهرا وابطن غيره وفيه ان الامور
بمقاصدها وهي احد القواعد الخمس التي رد بعضهم جميع
مذهب الشافعي اليها وغير ذلك من الاحكام التي تزيد
على سبعماية وقد تواتر النقل عن الايمة في تعظيم هذا
الحديث حتى قال ابو عبيد ليس في الاحاديث اجمع واغنى
واكثر فايدة منه وقال الشافعي واحمد هو ثلث العلم
ق م عن امير المومنين عمر بن الخطاب العدوي احد
العشرة المبشرة وزير المصطفى حل قط وكذا ابن عساكر
في غرايب الامام المشهور صدر الصدور مالك بن انس
الاصبحي عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري

الجذوري بن عساكر حافظ الشام ابو القاسم علي ابن
الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي في اماليه الحد
يثية من رواية يحي بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن
انس بن مالك الانصاري خادم النبي الرشيد ابن
العطار الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحي المشهور
بابن العطار في جزء من تخريجه وضعفوا اسنده عن ابي
هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر علي الاصح من ثلاثين
قولا

حرف الهمزة

اتي باب الجنة اي اجي بعد الانصراف من الموقف الي
اعظم المنافذ التي يتوصل منها الي دار الثواب وهو
باب الرحمة او التوبة يوم القيامة فعالة تفهم فيها
المبالغة والغلبة وهي قيام امر مستعظم فاستفتح اي
اطلب فتح الباب بالقرع فيقول الخازن اي الحافظ للجنة
وهو رضوان من انت اجاب بالاستفهام واكده بالخطاب
تلذذ المناجاته فاقول محمد اكتفي به وان كان المسمي
به كثير الا انه العلم لا يشتبه فيقول بك قيل البا متعلقة
بالفعل بعدها ثم هي اما سببية قدمت للتخصيص اي
بسببك امرت بالبنا للمفعول والامر الله ان لا افتح الباب
لاحد من الخلق قبلك لا بسبب اخر او صلة للفعل وان لا احد
بدل من الضمير المجرور اي امرت بفتح الباب لك قبل
غيرك من الانبيا حم في الايمان عن انس ابن مالك

اخر

اخر من يدخل الجنة اي من الموحدين لان الكفار م
مخلدون رجل هو مختص بالذكر من الناس يقال اي يسمي
جهينة بضم ففتح اسم قبيلة سمي به الرجل فيقول اهل
الجنة الذين هم فيها حالتئذ عند بتثليث العين جهينة
الخبر اليقين اي الجازم الثابت المطابق للواقع من انه
هل بقي في جهنم احد يعذب من الموحدين اولا خط في
كتاب رواة مالك بن انس من وجهين عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب العلم الفرد احد العبادلة الاربعة والحد
يث ضعيف من طريقيه بل قال الدارقطني باطل كما هو
مبين في الشرح اخر قرية من القري الجمع سميت به لاجتماع
الناس فيها من قري الاسلام خرابا المدينة النبوية علم
لها بالغلبة فلا يستعمل معرفا الا فيها ت في اواخر جامعه
عن ابي هريرة وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث
جنادة وذكر في العلل انه سئل عنه البخاري فلم يعرفه
وتعجب منه انتهى
اخر من يحشر اي يساق الي المدينة والحشر السوق من جهات
مختلفة او المراد من يموت قال عكرمة في قوله اذا الوحوش
حشرت حشرها موتها راعيان تثنية راع وهو حافظ
الماشية من مزينة بالتصغير قبيلة معروفة يريدان
المدينة اي يقصدانها ينعقان بكسر المهملة بغنمهما
يزجرانها باصواتهما ويسوقانها يطلبان الكلا فيجدانها

بنصب على التمييز انتهى

قال الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح لم يسمياه

اي الغنم وحوشا بضم اوله بان تنقلب ذواتها او بان
تتوحش فتنفر من صياحهما والضمير للمدينة والواو مفتوح
اي يجدان المدينة خالية والوحش الخلا او يسكنها الوحش
لانقراض ساكنيها قال النووي وهو الصحيح والاول غلط ومنعه
ابن حجر بان قوله حتى اذا بلغا ثنية الوداع يويد الاول لان
وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع بفتح الواو محل
عقبة عند حرم المدينة سموه به لان المودعين يمشون مع
المسافر من المدينة اليها خرا اي سقطا على وجوههما
اي اخذتهما الصعقة عند النفخة الاولى وذا ظاهر في انه يكون
لادراكهما الساعة وايقاع الجمع موقع التثنية جايز وواقع
في كلامهم كقولهم حيا الله وجوهكما اذ لا يكون لواحد اكثر
من وجه ذكره ابن الشجري ك في الفتن عن ابي هريرة وقال
على شرطهما واقره الذهبي انتهى

٥ اخر ما ادرك الناس من النوس القراك لان بعضهم يا
نس ببعض من كلام النبوة الاولى اي اخر ما وجد وامامو ذا
به من زمن النبوة الاولى وهي من عهد ادم الى ان ادركناه في
شرعنا ولم ينسخ في ملة من الملل اذا لم تستحي فاصنع ما شيت
اي اذا لم تخش العار عملت ما شيت لم يردعك عنه رادع
وسيكافيك الله على فعلك فهو توبيخ شديد او هو للتهديد
اي اصنع ما شيت فسوف ترى غبه او هو على حقيقته ومعناه
اذا كنت في امورك امنا مما يستحيا من الحيا في فعلها لكونه على وفق
الشرع

الشرع فاصنع ما شيت ولا عليك من احد ابن عساكر في
تاريخه تاريخ دمشق ه عن ابي مسعود عقبة ابن عمرو
بن ثعلبة البدري الانصاري اخر ما تكلم به ابراهيم الخليل
حين القي في النار التي اعدها له نمرود والقاه فيها ليحترق
وسنه ست عشرة سنة على ما قيل حسبي الله اي كافيني
وكافلي هو الله لا غيره ونعم الوكيل اي الموكول اليه ونعم كلمة
مبالغة تجمع المدح كله خط في ترجمة محمد بن يزداد عن
ابي هريرة الدوسي وقال اي الخطيب غريب اي هو حديث
غريب وهو ما انفرد به حافظ ولم يذكره غيره والمحفوظ
عند المحدثين عن ابن عباس ترجمان القران احد العبادلة
الاربعة موقوف عليه غير مرفوع لكن مثله لا يقال من قبل
الراي فهو في حكمه انتهى

٥ اخر اربعا بتثليث الباء والمد في الشهر من الشهرة يقال
اشهر الشهر اذا طلع هلاله يوم نحس بالاضافة وبدونها
اي شوم وبلا مستمر اي مطرد شومه او دايم الشوم او
مستحكمه اي على من تطير به واعتقد نحوسته لذاته وخاف
منها معتقدا ما عليه المنجمون اما من اعتقد انه لا ينفع ولا
يضر الا الله فليس هو بنحس عليه وكيع ابن الجراح ابو سفيان
الرواسي في الغرر اي في كتاب الغرر تاليفه وابن مردويه
ابو بكر احمد بن موسى في التفسير تفسير القران خط في
ترجمة ابي الوزير صاحب المهدي عن ابن عباس وهو ضعيف

ونقل نطق بعضهم اذا لم
يعني لك الحديث فقال اذا لم تخش خالقك
ينقص عرضا ولعلك تخشى فاصنع
ويستحي مخلوقا فاشيت فاصنع
وقال ابو الحسن الشعلة منها لا يعبو
بما صنع صح
بالكسر وكفه حر اعلا

بلرواه لضعف راويه مسلمة بن الصلت وغيره ؛؛
انتهي

ادم من اديم الارض اي ظاهر وجهها سمي به لخلقه
منها في السماء الدنيا اي القريبة منا تعرض عليه اعمال
ذريته اي نسله ولا مانع من عرض المعاني وان كانت
اعراضا لانها في عالم الملكوت متشكلة باشكال تخصها
ومعني عرضها انه يراهم بمواضعهم فيري السعدا
من الجانب الايمن وغيرهم من الايسر ويوسف بن
يعقوب في السما الثانية وهو اسم عبراني وابنا الخالة
اسم اعجمي وعربي وعيسي بن مريم معرب اصله بالعبرانية
يسوع في السما الثالثة وادريس في السما الرابعة اعجمي غير
مشتق ولا منصرف قال الجامي في شرح الفصوص وهو اول
انسان حصل له العلم بالاعطية الحاصلة من المرتبة المقتضية
وتنزلت عليه العلوم الوهبية وهارون في السما الخامسة
وموسي ابن عمران في السما السادسة غير منصرف
للعلمية والعجمة وابراهيم في السما السابعة اعجمي
معرب اصله ابراهام وزاد في رواية مسند الطبري الي
البيت المعمور انتهي ابن مردويه في التفسير عن ابي
سعيد الخدري وهو قطعة من حديث الاسرا عند
الشيخين من حديث انس لكن فيه مخالفة في الترتيب
انتهي

افة

افة الظرف بفتح الظا وسكون الرا الكيس والبراعة
الصلف بالتحريك مجاوزة القد يعني وعاهة براعة
اللسان وذكا الجنان التطاول علي الاقران والتمدح بما
ليس في الانسان والمراد ان الظرف من الصفات الحسنة
لكن له افة ردية كثيرا ما تعرض له فاذا اعرضت له افسدته وتجرد
ذو الظرافة تلك الافة وكذا يقال فيما بعده والافة بالمد
العاهة او عرض يفسد ما يصيبه وافة الشجاعة البغي
اي وعاهة شدة القلب عند الباس تجاوز الحد والتعدي
والافساد وافة السماحة المن اي وعاهة الجود والكرم
تعديد النعم علي المنعم عليه وافة الجمال الخيلا اي وعاهة
حسن الصور او المعاني العجب والكبر والتيه وافة العبادة الفترة
اي وعاهة الطاعة التواني والتكاسل فيها بعد كمال النشاط والا
جتهاد وافة الحديث اي ما يتحدث به وينقل الكذب اي
الاخبار عن الشي بخلاف ما هو عليه وافة العلم النسيان
اي وعاهة العلم ان يهمله العالم حتي يذهب عن ذهنه ؛
وافة الحلم بالكسر السفه اي وعاهة الاناة والتثبت
وعدم العجلة الخفة والطيش وعدم الملكة وافة الحسب
بالتحريك الفخر اي وعاهة الشرف بالابا ادعا العظم
والتمدح بالخصال وافة الجود السرف اي وعاهة
السخا التبذير والانفاق في غير طاعة الله وتجاوز
المقاصد الشرعية والقصد التحذير من هذه العاهات

بوزن
قاره
صح

المفسدة لهذه الخلال الحميدة هب وكذا ابن لال وضعفه
اي البيهقي عن علي امير المومنين وفيه كذاب
انتهى
آفة الدين او المراد الدين نفسه لان شو كل منهم
يعود على الشريعة بالوهن ثلاثة من الرجال فقيه
اي عالم فاجر اي مايل عن طريق الحق هاتك ستر الديا
نة وامام سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره ظالم اي
جاير ومجتهد جاهل اي وعابد مجتهد في العبادة جاهل
باحكام الدين بان لم يعلم الواجب عليه من الشرايع
الظاهرة وخص الثلاثة لعظم الضرر بهم فالعالم يقتدي
به والامام تعتقد العامة طاعته والمتعبد يعظم الا
عتقاد فيه فر عن ابن عباس وهو ضعيف لضعف
رواية نهشل بن سعيد انتهى
آفة العلم النسيان لما تقرر واضاعته اي اهماله او
اتلافه ان تحدث به غير اهله ممن لا يفهمه ولا يعرفه
فتحديثه له اهمال للعلم اي جعله بحيث صار مهملا
او اتلاف معرفتهم بالمتحدث به ومن ثم قال حكيم
صقلك سيفا ليس له جوهر من سنخه خطا وحملك الصعب
المسن على الرياضة عنا وقال ابو تمام السيف ما لم
يلف فيه صيقل من سنخه لم ينتفع بصقال وقيل
الحكيم يودب شيخا ما تصنع قال اغسل مسحا العله

يبيض

يبيض وقال ابو تمام وقدر اعلما يعلم بليدا او لو نشرا
الخليل له لعفت بلادته على فطن الخليل ش عن الاعمش
مرفوعا الى النبي معضلا وهو ما سقط من اسناده اثنان
فاكثر على التوالي واخرج ابن ابي شيبة صدره فقط
وهو قوله آفة العلم النسيان عن ابن مسعود عن عبد
الله الهذلي احد العبادلة الاربعة على ما في صحاح الجوهري
موقوفا عليه غير مرفوع انتهى
آكل بكسر الكاف والمد اي متناول باي وجه كان وخص
الاكل لانه المقصد الاعظم من المال وهو بكسر الراء وبعضهم
والفه بدل من واو وهو لغة الزيادة وشرعا عقد على
عوض مخصوص غير معلوم التماثل حالة العقد مع تاخير
في البدلين او احدهما وموكله مطعمه وكاتبه الذي
يكتب الوثيقة بين المترابيين وشاهداه اللذان يشهدان
على العقد اذا علموا ذلك اي بانه ربا او باطل والمرأة
الواشمة التي تغرز الجلد بنحو ابرة وتذر عليه نحو نيلة ليخضر او يزرق
مفهوم له لان الوشم قبيح شرعا مطلقا ولاوي بكسر
الواو الصدقة اي مانع الزكاة المماطل بها والمرتد حال
كونه اعرابيا بفتح الهمزة وياء النسبة الى الجمع لانه صار علما
فهو كالمفرد بعد الهجرة يعني والعايد الى البادية ليقيم
مع الاعراب بعد مهاجرته مسلما وكان من رجع بعد
هجرته بلا عذر يعد كالمرتد لوجوب الاقامة مع النبي لنصرته

اي صح
لعله كان في الكبير والمختصر
الربا صح
لعله كان في الكبير والمختصر لا ينبغي
بانه صح
والموشومة المفعول بها ذلك للحسن اي لاجل التحسن ولا
اي بدله مفهوم وهو ما لو فعلت ذلك لمداواة

ملعونون مطرودون عن مواطن الابرار لما اجترحوه
من ارتكاب هذه الافعال القبيحة التي هي من نجار الاحسان
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم اي بقوله مما
اوحي اليه يوم القيامة ظرف للعن اي هم يوم
القيامة مبعودون مطرودون عن منازل القرب
وختم به تهويلا وزيادة في الزجر وفيه انما حرم اخذه
حرم اعطاوه وقد عدها الفقها من القواعد وفرعوا عليها
كثيرا من الاحكام لكن استثنوا منها مسايل منها الرشوة
للحاكم ليصل الي حقه وفك الاسير واعطا شي لمن يخاف
هجوه وغير ذلك ن في السير وكذا احمد عن بن مسعود وهو
ضعيف لضعف الحارث الاعور انتهى

ه اكل بالمد وضم الكاف كما ياكل العبد اي في القعود له
وهيئة التناول والرضي بما حضر فلا اتمكن عند جلوسي له
كفعل اهل الرفاهية واجلس للاكل واحتمال الاطلاق
بعيد من السياق كما يجلس العبد لا كما يجلس الملك فان
التخلق باخلاق العبدية اشرف الاوصاف البشرية
وقصد به تعليم امته اداب الاكل وسلوك منهاج
التواضع وتجنب عادة المتكبرين واهل الرفاهية ابن
سعد في الطبقات حسن ع كلاهما عن عايشة ام
المومنين انتهى

ه آل محمد كل تقي اي من قرابته لقيام الادلة علي

ان

ان آله من حرمت الصدقة عليهم او المراد آله بالنسبة
لمقام نحو الدعا فالاضافة للاختصاص اي هم مختصون
به اختصاص اهل الرجل به واما حديث آل محمد كل تقي
فقال المولف لا اعرفه طس وكذا في الصغير عن انس
ابن مالك قال سيل النبي من آل محمد فذكره وهو ضعيف
لضعف نوح ابن مريم انتهى

ه آل القران اي حفظته العاملون به آل الله اي اولياوه
اضيفوا الي القران لشدة اعتنايهم به واضيفوا الي الله تشريفا
اما من حفظه ولم يحفظ حدوده ويقف عند اوامره
ونواهيه فاجنبي من هذا التشريف اذ القران حجة عليه
لا له كما يفيده احاديث تاتي خط في رواة مالك من
رواية محمد ابن بزيع عن مالك عن الزهري عن انس ابن
مالك وبزيع مجهول انتهى ٣

ه امروا النسا اي المكلفات في انفسهن اي شاوروهن
في تزويجهن فان الثيب فيعل من ثاب رجع لرجوعها
عن الزوج الاول او لمعاودتها التزوج تعرب تبين
وتوضح عن نفسها لعدم غلبة الحيا عليها لما سبق لها
من ممارسة الرجال واذن البكر اي العذرا وهي من لم
توطا في قبلها صماتها سكوتها والاصل وصماتها كاذنها
فشبه الصمات بالاذن شرعا ثم جعل اذنا مجازا ثم قدم
للمبالغة وافاد ان الولي لا يزوج موليته الا باذنها

كذا في النسخ وصوابه كما في الميزان
والجامع الكبير ابن بزيع بموحدة
اي فتحتية فمهملة نحو ان عظيم
فيه انتهى
امروا بالمد وميم مخففة مكسورة النسا
في انفسهن اي شاوروهن في تزويجهن ولا
تكرهوهن الا انه ادعى للالفة والمحبة للنفس ولا
الاتفاق ود والنكاح هق كلاهما عن ابن عمر
ابن الخطاب باسناد حسن

صوابه مختصا
في النسخ

كلن الثيب لابد من نطقها والبكر يكفي سكوتها الشدة حيا
يها وهذا عند الشافعي في غير المجبر اما هو فيزوج البكر
بغير اذن مطلقا لادلة اخري وقال الايمة الثلاثة عقده
بغير اذن موقوف علي اجازتها طب هق عن العرس بضم العين
المهملة وسكون الراء ابن عميرة بفتح المهملة وكسر الراء الكندي
صحابي معروف انتهي

امين بالمد وفتح الميم شعرامية تصغير امه وهو عبد الله
ابن ابي الصلت بن ربيعة ابن وهب بن عوف ثقفي من شعرا
الجاهلية مبرهن غواص علي المعاني تعبد في الجاهلية
وطمع في النبوة وكفر قلبه اي اعتقد ما بينا في شعره المشحون
بالايمان بالبعث والحكم والتذكير بالاء الله واياته فلم تنفعه
ما تلفظ به مع جحود قلبه ابو بكر محمد ابن القاسم ابن محمد ابن بشار
بن الانباري بفتح الهمزة وسكون النون نسبة الي
الانبار بلدة قديمة علي الفرات علي عشر فراسخ من بغداد
وهو النحوي صاحب التصانيف في كتاب المصاحف خط
وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس انتهي

امين اسم فعل بمعني استجب مبني علي الفتح كاين خاتم
بفتح التا وكسرها رب العالمين اي هو خاتم دعا الله بمعني
انه يمنع الدعا من فساد الخيبة والرد كما يمنع الطابع
علي الكتاب فساد ظهور ما فيه علي الغير علي لسان
عباده المومنين اي هو طابع الله علي لسان عباده

لان

لان العاهات والبلايا تندفع به اذ الختم الطبع اي
الاثر الحاصل عن نقش ويتجوز به عن الاستيثاق من الشي
والمنع منه عد طب في كتاب الدعا عن ابي هريرة وهو كما قال
المصنف في حاشية القاضي ضعيف لضعف مومل
الثقفي انتهي

ايه الكرسي اي الاية الذي يذكر فيها الكرسي ربع
القران لاشتماله علي التوحيد والنبوة واحكام الدار
بن واية الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي ربعه
بهذا الاعتبار ابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب
للاعمال عن انس بن مالك وهو ضعيف لضعف سلمة
بن وردان انتهي

٥/ اية ما بيننا وبين المنافقين

اية ما بيننا اي العلامة المميزة بيننا ايها المومنون
وبين المنافقين الذين امنوا بافواههم ولم تومن قلوبهم
انهم لا يتضلعون لا يكثرون من شرب ما بير زمزم كراهة
له بعد ما علموا ان الشارع شربه والاكثار منه وهو اشرف
مياه الدنيا والكوثر اشرف مياه الاخرة تخ ه ك من حديث
اسماعيل ابن زكريا عن عثمان ابن الاسود عن ابن عباس
قال ك ان كان عثمان سمع من ابن عباس فهو علي
شرطهما فقال الذهبي لا والله ما لحقه انتهي لكن قال
ابن حجر الحديث حسن انتهي

٥/ اية العز

اية العز اي القوة والشدة والصلابة والمراد ان الملازم

على تلاوتها يصير قويا شديدا او المراد الاية التي تسمى اية العز وقل الحمد لله اي الوصف بالجميل لله الذي لم يتخذ ولدا اي لم يسم احدا له ولدا او اما التولد فمما لا يتصور عقلا ولم يكن له شريك اي مشارك في الملك في الالوهية ولم يكن له ولي ناصر يواليه من اجل الذل اي المذلة ليدفعها بمناصرته ومعاونته فلم يحالف احدا ولا ابتغى نصرة احد لان من احتاج الى نصرة غيره فقد ذل له وهو الغالب فوق عباده وكبره تكبيرا اي عظمه عن كل ما لا يليق به تاما عاما او اعرف وصفه بانه اكبر من ان يكون له ولد او شريك او ولي من الذل حم طب عن معاذ ابن انس الجهني وضعفه الزين العراقي والهيثمي انتهى

مطلب اية الايمان

اية الايمان كلام اضافي مرفوع بالابتدا وخبره حب الانصار اي علامة كمال ايمان الانسان او نفس ايمانه حب مومني الاوس والخزرج لحسن وفايهم بما عاهد واعليه من ايوايه ونصره على اعدايه زمن الضعف والعسرة

مطلب اية النفاق

واية النفاق بغض الانصار صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضا المقام التاكيد ولا دلالة في ذا على ان من لم يحبهم غير مومن اذ العلامة ويعبر عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هي له او يحمل البغض على التقييد بالجهة فبغضهم من

جهة

١٤

جهة كونهم انصار النبي لا يجامعه التصديق حم ق ن عن انس ابن مالك انتهى

مطلب اية المنافق ثلاث

اية اي علامة المنافق ثلاث اخبر عن اية بثلاث باعتبار ارادة الجنس اي كل واحد منها اية او لان مجموع الثلاث هو الاية اذا حدث كذب بالتخفيف اي اخبر بخلاف الواقع واذا وعد اخبر بخير في المستقبل اخلف اي جعل الوعد خلافا بان لا يفي به واذا ايتمن بصيغة المجهول اي جعل امينا وفي رواية بتشديد المثناة فوق خان تصرف على خلاف الشرع ونقص ما ايتمن عليه ولم يوده والمراد النفاق العملي او الانذار والتخويف او الاعتياد والاطراد ق ت ن في الايمان عن ابي هريرة وفي الباب الصديق وغيره انتهى

مطلب اية بيننا وبين المنافقين

اية بالتنوين بيننا وبين المنافقين نفاقا عمليا شهود اي حضور اي ترك حضور العشا والصبح اي صلاتهما بجماعة فانهم لا يستطيعونهما لان احدهما ترك لطعم النوم ولذته والاخر شروع في النوم وفترته ولا يوثر ذلك الا الكسلان المنافق والذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراوون الناس وهذه حالة المنافقين واما المخلصون المتمكنون في ايمانهم فتطيب لهم هذه المشاق لتوقعهم الدرجات العلا واستلذاذهم

المتاعب لذلك تتجافا جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا ص عن سعيد ابن المسيب بفتح
اليا عند الاكثر وتكسر علي قلة مرسلا وسببه انه صلي
يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا فقال فلان قالوا
لا فذكره انتهى

ايتان تثنية اية هما ان اي من القران وهما يشفيان
المومن ونتزل من القران ماهو شفا وهما مما يحبها
الله بدليل انه انزلهما من كنز تحت العرش والقياس يحبه
او يحبها اذ التقدير وهما من الشي الذي او الاشيا
التي والظاهر ان التثنية من تصرف بعض الرواة
وهما الايتان من اخر سورة البقرة والقصد هنا بيان
فضلهما علي غيرهما والحث علي لزوم تلاوتهما وفيه رد
علي من كره ان يقال البقرة او سورة البقرة بل السورة التي
تذكر فيها البقرة وفيه ان بعض القران افضل من
بعض خلافا للبعض فر عن ابي هريرة ضعيف لضعف
ابراهيم ابن يحي انتهى

ايت المعروف اي افعله واجتنب المنكر اي لا تقربه
والمعروف ماعرفه الشرع او العقل بالحسن والمنكر ما
انكره احدهما لقبحه عنده وانظر اي تامل ما يعجب
اذنك يعني الذي يسرك سمعه ويعظم في قلبك وقعه
ان يقول لك القوم اي فيك اذا قمت من عندهم يعني

فارقهم

قوله ان يقول القوم
انه بيان لما اي ما
يعجب اذنك من قول
القوم فيك

فارقتهم او فارقوك من ثنا حسن وفعل جميل ذكروك
به عند غيبتك فاته اي افعله والزمه وانظر الذي اي
وتامل الشي الذي تكره ان يقول اي يقوله لك القوم اي
فيك وانما عبر بلك لانه اذا بلغه فكانه خوطب به اذا
قمت من عندهم من وصف ذميم كظلم وشح وسو خلق
فاجتنبه لقبحه ونبه بذالك علي ما يستلزمه من كف
الاذي والمكروه عن الناس وانه كما يجب ان ينتصف
من حقه ينبغي اذا كان لاحد عنده حق ان ينصفه من
نفسه خد والحافظ محمد ابن سعد في الطبقات
والبغوي في معجمه والباوردي بفتح الموحدة وسكون
الواو واخره دال مهملة نسبة لبلدة بناحية خراسان ابو
منصور في كتاب المعرفة معرفة الصحابة هب كلهم عن
حرملة كدحرجة ابن عبد الله ابن اوس بفتح الهمزة وسكون
الواو وكان من اهل الصفة قال قلت يا رسول الله ما تامرني
به فذكره وماله غيره اي لم يعرف لحرملة رواية غير هذا
الحديث وهو ضعيف لضعف عبد الله ابن رجا انتهى

ايت حرثك اي محل الحرث من حليلتك وهو قبلها اذ هو
للولد بمنزلة ارض تزرع اني شيت اي كيف ومتي وحيث
شيت لا يحظر عليك جهة دون جهة وسع الامر ازاحة
للعلة في اتيان المحل المنهي وهو الدبر واطعمها اذا طعمت
بتا الخطاب لا التانيث وكذا واكسها اذا اكتسيت قيل

وبتا التانيث غلط ولا تقبح الوجه اي لا تقل انه قبيح
او لا تقل لها قبح الله وجهك اي ذاتك ولا تضرب ه
ضربا مبرحا مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعي كنشوز
د عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معاوية ابن حيدة
الصحابي القشيري وهو ضعيف لضعف بهز انتهى

ه ايتوا المساجد جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم
حسرا بكسر جمع حاسر اي كاشف يعني بغير عمايم
ومعصبين ساترين روسكم بالعصابة اي العمامة
فان العمايم جمع عمامة مكسر تيجان المسلمين مجاز على
التشبيه اي هي كتيجان الملوك عد عن علي امير المومنين
باسناد ضعيف انتهى

ه ايتوا وجوبا الدعوة بالفتح ونضم والمراد وليمة العرس
لانها المعهودة عندهم حال الاطلاق اذا دعيتم
اليها وتوفرت شروط وجوب الاجابة وهي نحو
عشرين فالوليمة له سنة والاجابة اليها عند توفر الشروط
واجبة اما غير العرس من الولايم العشرة المشهورة فاتيا
نها مندوب م عن ابن عمر ابن الخطاب انتهى

ه ايتدموا ارشادا وندبا اي كلوا الخبز بالزيت المعصر
من الزيتون والادام ما يوتدم به يعم المايع وغيره
وادهنوا بالتشديد به اي اطلوا به بدنكم بشرا

وشعرا

وشعرا يعني وقتا بعد وقت لا دايما للنهي عن
الادهان والترجل الا غبا في حديث اخر فانه يخرج ه
اي ينفصل من شجرة اي من ثمرة شجرة مباركة لكثرة
ما فيها من القوى في النفاعة ويلزم من بركتها ما يخرج
منها ه ك وقال على شرطهما هق من حديث معمر عن
زيد ابن اسلم عن ابيه عن عمر ابن الخطاب وذكر الترمذي
عن البخاري انه مرسلا وانكر كونه عن عمر انتهى

ه ايتدموا اي اصلحوا الخبز بالادام فان اكل الخبز بدون
ادام وعكسه ضار فالاولى المحافظة على الايتدام
ولو بالما الذي هو مادة الحياة وسيد الشراب
واحد اركان العالم بل ركنه الاصلي طس وكذا ابو نعيم
والخطيب عن ابن عمر ابن الخطاب وقال ابن الجوزي
لا يصح انتهى
ايتدموا من عصارة هذه الشجرة شجرة الزيتون وقوله
يعني الزيت مدرج من كلام بعض الرواة بيانا لما وقعت
الاشارة عليه ومن عرض عليه طيب بنحو اهدا او ضيا
فة فلا يرده كما يجي في حديث تحفة المنة في قبوله
واذا قبله فليصب اي فليتطيب يقال اصاب بغيته
نالها منه ندبا فانه غذا الروح الذي هو مظنة القوى
وهو خفيف المونة والمنة طس عن ابن عباس رمز

المصنف لضعفه انتهي

ابتزروا اي البسوا الازار كما رايت الملايكة في ليلة
الاسرا او غيرها فراي بصريه تاتزر عند عرش ربها الي
انصاف جمع نصف سوقها بضم فسكون جمع ساق
والمراد النهي عن اسبال الازار وان السنة جعله الي
نصف الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيلا حرم
والملايكة جمع ملك من الالوكة بمعني الرسالة وهم
عند جمهور المتكلمين اجسام لطيفة نورانية قادرة
علي التشكل باشكال مختلفة وعند الحكما جواهر مجردة
علوية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات وعند
جمهور النصاري النفوس الناطقة الفاضلة البشرية
المفارقة للابدان وروية المصطفي صلى الله عليه وسلم لذلك للاول فر
من حديث عمران القطان عن المثني عن عمرو ابن
شعيب عن ابيه عن جده عبد الله ابن عمرو ابن العاصي
احد العبادلة الاربعة وعمران القطان ضعفه الذ
هبي انتهي

ايذنوا للنسا اللاتي لا تخافون عليهن او منهن فتنة
بالليل اي وما الحق به وهو متعلق بقوله ان يصلين
في المسجد ندبا اذ لو كان للوجوب لكان الخطاب لهن
لا لبعولتهن الطيالسي ابو داود عن ابن عمر
ابن الخطاب انتهي

ايذنوا للنسا اي يذهبن بالليل الي المساجد للصلاة
وهذا عام في كلها وعلم منه ومما قبله بمفهوم
الموافقة انهم ياذنون لهن بالنهار ايضا لان الليل
مظنة الفتنة تقديما لمفهوم الموافقة علي مفهوم
المخالفة والامر للندب باعتبار ما كان في الصدر الا
ول من عدم المفاسد اما بعد ذلك فحديث اخر ولهذا
قالت عايشة لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النسا بعده
لمنعهن من المساجد كما منعت نسا بني اسرايل
حم م د ت عن ابن عمر ابن الخطاب ورواه عنه
البخاري ايضا خلافا لما يوهمه صنيع المصنف
انتهي

ابي الله اي امتنع او لم يرد ان يجعل لقاتل المومن
بغير حق توبة ان استحل او هو زجر وتهويل اما
كافر غير ذمي ونحوه فيجاب بل يجب قتله طب
والضيا الحافظ ضيا الدين المقدسي في الاحاديث
المختارة مما ليس في الصحيحين عن انس ابن مالك
قال في الفردوس صحيح انتهي

ابي الله ان يرزق عبده المومن اي المومن الكامل
كما يوذن به اضافته اليه الا من حيث لا يحتسب
اي من جهة لا تخطر بباله ولا تختلج في اماله ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

والرزق اذا جا من حيث لا يتوقع كان اهنا وامرا
فر عن ابي هريرة لكنه قال من حيث لا يعلم هب عن علي
امير المومنين ثم قال اعني البيهقي ضعيف بمرة انتهي

ابي الله اي امتنع ان يقبل عمل صاحب بدعة يعني انه
لا يثيبه على عمله ما دام متلبسا بها حتى اي الي ان
يدع اي يترك بدعته ونفي القبول قد يوذن بانتفا الصحة
كما في خبر لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى
يتطهر وقد لا كما هنا والبدعة ما احدث بعد الصدر الا
ول ولم يشهد له اصول الشرع ه وابن ابي عاصم في السنة والديلمي
عن ابن عباس وفيه ضعف انتهي
ابي الله ان يجعل للبلا بالكسر والقصر الالم والسقم
سلطانا سلاطة وشدة ضنك على بدن عبده اضا
فه اليه للتشريف المومن اي على الدوام فلا ينافي وقوعه
احيانا للتطهيره وتمحيص ذنوبه او المراد ان الارض لا
تاكل بدنه فر عن انس ابن مالك وفيه كذاب انتهي

ابتدروا بكسر الهمزة الاذان اي سابقوا الي فعله ولا
تبتدروا الامامة لان الموذن امين والامام ضمين
ومن ثم ذهب النووي الي تفضيله عليها وانما لم يوذن
المصطفي لشغله بشان الامامة ولهذا قال عمر لولا الخلافة
لاذنت

لاذنت ش عن يحي ابن ابي كثير ابي منصور اليماني مرسلا
ارسل عن انس وغيره وله شواهد انتهي
ابتغوا اطلبوا بجد واجتهاد الرفعة الشرف وعلو المنزلة
عند الله اي في دار كرامته قال له بعضهم وما هي
قال تحلم بضم اللام عن من جهل اي سفه عليك بان
تضبط نفسك عند هيجان الغضب عن سفهه
وتعطي من حرمك منعك ما هو لك لان مقام الا
حسان الي المسي ومقابلة اساته بالاحسان من كمال
الايمان المودية الي الرفعة في الدارين عد عن ابن عمر ابن
الخطاب ضعيف لضعف الوازع ابن نافع انتهي

ابتغوا الخير عند حسان الوجوه لان حسن الوجه يدل
على الحيا والجود والمروة غالبا او اراد وجوه الناس
اي اكابرهم قط في كتاب الافراد وكذا ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة بسند ضعيف انتهي
أبْذِ بفتح فسكون امر المودة لمن وادك اي اظهر
المحبة الشديدة لمن اخلص حبه لك فانها اي الخصلة
او الفعلة هذه اثبت اي ادوم وارسخ والود خالص
الحب والامر للارشاد الحارث ابن ابي اسامة طب
كلاهما عن ابي حميد الساعدي عبد الرحمان او المنذر
قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم انتهي

٥ ابدا بالمهرق بدونه بنفسك اي قدم نفسك بما تحتاجه
من مونة وغيرها فتصدق عليها لانك المخصوص
بالنعمة المنعم عليك بها فان فضل بفتح الضاد شي
بعد ما تحتاجه لنفسك فلاهلك اي حولز وجتك
للزوم نفقتها الك وعدم سقوطها بمضي الزمان
فان فضل عن اهلك شي فلذي قرابتك لانهم في الحقيقة
منك فان حمل علي التطوع شمل كل قريب او علي الواجب
اختص بمن تجب نفقته منهم علي اختلاف المذاهب
فان فضل عن ذي قرابتك شي فهكذا وهكذا اي بين
يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة
وتنويع جهاتها ن عن جابر ابن عبد الله السلمي
ورواه عنه مسلم ايضا انتهي
ابدا بمن تعول اي بمن تمون يعني بمن يلزمك مونته
من زوجة وقريب وذي روح ملكته فقدمهم علي غيرهم
وجوبا طب عن حكيم بن حزام الاسدي وفيه من لا يعرف
انتهي
ابداوا ايها الامة في اعمالكم بما اي بالذي بدا الله به في
القران فيجب عليكم الابتدا في السعي بالصفا وذا وان
ورد علي سبب لكن العبرة بعموم اللفظ قط من عدة
طرق عن جابر بن عبد الله وصححه ابن حزم انتهي
٥ ابردوا بالظهر اي ادخلوها في البرد بان توخروها عن
اول

اول وقتها الي ان يصير للحيطان ظل يمشي فيه قاصد
الجماعة فان شدة الحر اي قوته من بعض او ابتدا فيح
بفتح فسكون جهنم اي غليانها وانتشار لهبها والامر
للندب وله شروط مبينة في الفروع خ ٥ عن ابي سعيد
الخدري حم ك وصححه عن صفوان ابن مخرمة الزهري
ن عن ابي موسي الاشعري طب عن ابن مسعود عبد الله
عد عن جابر ابن عبد الله لا عن المغيرة ابن شعبة بضم
الميم وتكسر قال المولف وذا متواتر انتهي
٥ ابردوا ندبا وارشادا بالطعام بان تؤخروه للتعدية او زايدة
اي تناولوه باردا فان الحار تعليل لمشروعية التاخير
لا بركة فيه لا نما ولا زيادة والمراد نفي الخير الالهي فر عن
ابن عمر ابن الخطاب لو عن جابر ابن عبد الله وعن اسما
بنت ابي بكر مسدد في المسند عن ابي يحي طس عن ابي
هريرة حل عن انس ابن مالك قال اتي النبي بصحفة تفور فرفع يده
منها ثم ذكره انتهي
٥ ابشروا وبشروا اي اخبركم بما يسركم واخبروا
من وراكم بما يسرهم انه اي بانه من شهد ان هي
مخففة من الثقلية اي انه لا اله اي لا معبود بحق في الوجود
الا الله الواجب الوجود صادقا نصب علي الحال بها بالشهادة
اي مخلصا في اتيانه بها بان يصدق قلبه لسانه دخل
الجنة ان مات علي ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد

كانه حل معني فاليتامل

قال ذلك مع محمد رسول الله حم طب عن ابي موسي
الاشعري ورجاله ثقات كما قال الهيثمي
انتهي
ابعد الناس من الله اي من كرامته ورحمته يوم
القيامة خصه لانه يوم كشف الحقايق القاص
بالتشديد اي الذي ياتي بالقصص اي يتتبع ما
حفظ منها شيا فشيا الذي يخالف الي غير ما امر به
اي الذي يخالف الي غير ما امره الله او ما امر به الناس
به من البر والتقوي فيبعد عنه لغيره لجراته علي الله
بتكذيب قوله فعله ولعدم النفع به فانه لا يدخل القلب
الا ما خرج من القلب ومن لا ينفعك لحظه لا ينفعك
وعظه والصادق يتكلم بلسان فعله اكثر مما يتكلم
بلسان قوله واما من خالف فعله قوله فلفظه لا ينفع
لانه يتكلم بهواه فكلامه منطمس النور ولهذا قال الا
علام نور الكلام علي قدر نور القلب ونور السمع علي
قدر نور القلب فر عن ابي هريرة وهو ضعيف لضعف
رواية عمر والسكسكي انتهي
ابغض الحلال اي الشي الجايز الفعل الي الله الطلاق
من حيث كونه يودي الي قطع العصمة المودي الي
التناسل الذي به تكثر هذه الامة المحمدية ده ك عن
ابن عمر ابن الخطاب وروي مرسلا ورجح علي المسند
انتهي

من لا ينفعك لحظه
لا ينفعك وعظه

ابغض الخلق الي الله

انتهي
ابغض الخلق اي الخلايق الي الله من اي مكلف
امن اي صدق واذعن وانقاد لاحكامه ثم كفر
اي ارتد من بعد ايمانه تمام في فوايده عن معاذ
ابن جبل انتهي
ابغض الرجال وكذا الخناثي والنسا وخصهم
لقلة اللدد فيهم الي الله الالد بالتشديد اي الشديد
الخصومة بالباطل الخصم كفرح اي المولع بالخصومة
الماهر فيها الحريص عليها ق ت ن عن عايشة ورواه
احمد ايضا انتهي
ابغض العباد بالتخفيف جمع عبد ويجوز تشديده جمع
عابد لكن الاول الاقرب لبعده عن التكلف الي الله من
كان ثوباه تثنية ثوب خيرا من عمله يعني من لباسه
كلباس الابرار وعمله كعمل الفجار كما قال ان تكون ثيا
به ثياب الانبيا اي مثل ثيابهم وعمله عمل الجبارين
اي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاتي عق فر عن
عايشة وفي الباب غيرها ايضا انتهي
ابغض الناس الي الله اي ابغض عصاة المومنين اليه
اذ الكافر ابغض منهم ثلاثة احدهم ملحد اي مايل عن
الحق في حق الحرم المكي بان يفعل معصية فيه لهتكه
حرمته مع مخالفته لامر ربه فهو عاص من وجهين

لغلبة

ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية اي وطالب في ملة
الاسلام احيا ماثر اهل زمن الفترة قبل الاسلام ومطلب
بالتشديد من الاطلاب دم اي اراقة دم امرئ مثلث
الميم اي رجل او انسان بغير حق بان يكون ظلما
ليهريق بها مفتوحة اي يصب دمه يعني يزهق
روحه باي طريق كان وخص لانه اغلب ~~و~~
والثلاثة لجمعهم بين الذنب وما يزيد به قبحا من الالحاد وكونه
في الحرم واحداث بدعة وكونها من امر الجاهلية وقتل
نفس بلا موجب خ عن ابن عباس ولم يخرجه مسلم
انتهى

ابغوني اي اطلبوا لي طلبا حثيثا الضعفا من يستضعفهم
الناس لرثاثة حالهم فانما ترزقون وتنصرون تعانون
على عدوكم بضعفائكم اي بسببهم او ببركة دعائهم
حم د ت ن ك في الجهاد عن ابي الدردا وحسنه
الترمذي وصححه الحاكم واقروه انتهى

٥ ابلغوا اوصلوا حاجة من لا يستطيع اي لا يطيق ابلاغ
حاجته بنفسه لي او الى ذي سلطان فمن ابلغ سلطانا
اي انسانا ذا قوة واقتدار على انفاذ ما يبلغه حاجة من لا
يستطيع ابلاغها دينية او دنيوية ثبت الله قدميه اقرهما
وقواها على الصراط الجسر المضروب على متن جهنم يوم
القيمة لانه لما حركهما في ابلاغ حاجة هذا العاجز جوزي

بمثلها

بمثلها جزاء وفاقا طب وكذا ابو الشيخ عن ابي الدردا وفيه
من لا يعرف انتهى

ابنوا المساجد ندبا موكدا واتخذوها اجعلوها
جما بضم فتشديد اي اجعلوها بلا شرف فان
اتخاذ الشرف مكروه لكونه من الزينة المنهي عنها
ش هق عن انس ابن مالك رمز المصنف لحسنه
وكذا بخط الشارح في الصغير
وفيه انتهى

ابنوا مساجدكم جما ندبا وابنوا مدائنكم بالهمز وتركه
جمع مدينة وهي المصر الجامع مشرفة معظمة لان الزينة
انما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله ش
عن ابن عباس وفي الباب غيره انتهى

٥ ابنوا المساجد واخرجوا القمامة بالضم الكناسة منها
فمن بنا لله بيتا مكانا يصلي فيه وتقييد البعض بالجماعة
لا دليل عليه بنى الله تعالى له بيتا في الجنة سعته كسعة
المسجد عشر مرات فاكثر كما يفيده التنكير الدال على التعظيم
والتكثير واخراج القمامة منها مهور الحور العين
اي نسا اهل الجنة البيض الضخمات العيون يعني لمن
يكنسها وينظفها بكل مرة من كنسها زوجة من حور
الجنة فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له طب والضيا
المقدسي في كتاب المختارة عن ابي قرصافة الكناني جندرة
وفي اسناده جهالة انتهى

قوله قرصافة بكسر القاف وبالصاد المهملة انتهى تقريب وقوله جندرة بجيم مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة مهملة وراء وهاء قاله في مختصر اسد الغابة انتهى

ابن ابعد القدح الانا الذي تشرب منه عن فيك عند
الشرب ندبا ولا تشرب كشرب البعير ثم تنفس فانه
احفظ للحرمة وانفى للتهمة وابعد عن تغير الما وانزه عن
القذارة سموية ابو بشر العبدي في فوايده الحديثية
هب كلاهما عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه ايضا مالك
والترمذي وغيرهما انتهي

ابن ادم الهمزة للندا اطع ربك مالكك تسمي اي اذ
اطعته تستحق ان تسمي بين الملا عاقلا ولا تعصه فتسمي
جاهلا لان ارتكاب المعاصي مما يدعو اليه السفه
والجهل لا مما تدعو اليه الحكمة والعقل فعلامة العقل
الكف عن مساخط الله ولزوم ما خلق لاجله من العبادة
والعاقل من عقل عن الله ما امره ونهاه فعمل علي ذلك
حل عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري معا
وهو ضعيف بل قيل موضوع انتهي

ابن ادم عندك ما يكفيك اي ما يسد حاجتك علي
وجه الكفاف وانت تطلب اي والحال انك تحاول
اخذ ما يطغيك اي يحملك علي الظلم ومجاوزة الحدود
الشرعية والحقوق المرعية ابن ادم لا بقليل من الرزق
تقنع اي ترضي والقناعة الرضي بما قسم ولا من كثير تشبع
بل لا تزال شرها نهما ابن ادم اذا اصبحت اي دخلت
في الصباح والحال انك معافا اي سالما من الالام

والاثام

والاثام في جسدك اي بدنك امنا بالمد في سربك بكسر
فسكون نفسك او بفتح فسكون مذهبك او بفتحتين
منزلك عندك قوت يومك ما تقوم به كفايتك في يومك
فعلي الدنيا العفا الهلاك والدروس وذهاب الاثر
وذا من جوامع الكلم البديعة والمواعظ السنية
البليغة عد هب وكذا الخطيب في التاريخ عن
ابن عمر ابن الخطاب وفيه كذاب انتهي
ابن اخت القوم منهم اي هو متصل باقربايه في جميع
ما يجب ان يتصل به كنصرة ومشورة ومودة وكرم
حم ق ت ن عن انس ابن مالك وعن ابي موسي الاشعري
طب عن جبير ابن مطعم بن عدي ابن نوفل القرشي
وعن ابن عباس ترجمان القران وعن ابي مالك الاشعري
الصحابي الكبير الشهير ورواه ابو يعلي ايضا وذا بيان
السبب انتهي

ابن السبيل اي المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه
له اول شارب قال الديلمي يعني هو مقدم علي المقيم
في شربه من ما زمزم لعجزه وضعفه بالاغتراب واحتياجه
الي ابراد حر مفارقة الاحباب طص عن ابي هريرة ورجاله
ثقات لكن فيه نكارة انتهي

ابو بكر عبد الله او عتيق امير الشاكرين الصديق وعمر
الفاروق الفار منه الشيطان سيدا كهول الجنة اي

اي الكهوا عند الموت اذ ليس في الجنة كهل فاعتبروا ما
كانوا عليه عند فراق الدنيا من الاولين والاخرين
اي الناس اجمعين الا النبيين والمرسلين زاد في
رواية يا علي لا تخبرهما اي قبلي ليكون اخباري لهما اعظم
لسرورهما وسمي ابو بكر الصديق لانه صدق الايمان
بكل الصدق وعمر الفاروق لانه يفرق بين الحق والبا
طل واسمهما دليلان على مراتبهما من الله بالتقدير
ومجري الاول مجري صدق الايمان ومجري الثاني
مجري وفا الحق وتنفيذه ذكره الحكيم حم ت في المناقب
كلهم عن علي امير المومنين ورجاله رجال الصحيح ه عن
ابي جحيفة السوائي وهب ابن عبد الله او غيره
ع والضيا المقدسي في كتاب المختارة كلاهما عن انس
ابن مالك وفيه مختلط طس عن جابر ابن عبد الله وفيه
ضعيف وعن ابي سعيد الخدري وفيه كما قال الهيثمي
ضعيف ايضا انتهى
ابو بكر الصديق وعمر الفاروق مني بمنزلة السمع والبصر
من الراس اي هما مني في العزة لذلك او هما من المسلمين
بمنزلة السمع والبصر من الجسد او منزلتهما في الدين
كمنزلتهما في البدن او غير ذلك ع عن المطلب ابن
عبد الله ابن حنطب المخزومي ثقة ثبت خ عن ابيه عبد الله
قيل له صحبة وقيل لا عن جده حنطب المخزومي من مسلمة
الفتح

الفتح قال ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب وما
له غيره واسناده كما قاله ابن الاثير وغيره ضعيف
حل عن ابن عباس وفيه كما قال الذهبي مجهول وهو رواه خط
عن جابر ابن عبد الله ورواه الطبراني ايضا قال الهيثمي
ورجاله ثقات انتهى
ابو بكر الصديق خير الناس في رواية خير اهل الارض
الا ان يكون اي يوجد نبي فلا يكون خير الناس يعني هو
افضل الناس الا الانبيا والمراد الجنس طب عد عن سلمة
بن عمرو بن الاكوع ويقال ابن وهب ابن الاكوع الاسلمي
وهو ضعيف لضعف اسماعيل الايلي انتهى
وكان هنا ناقص مدح
ابو بكر صاحبي ومونسي في الغار اي الكهف الذي
بجبل ثور الذي اويا اليه في خروجهما مهاجرين سدوا
كل خوخة اي كل باب صغير في المسجد النبوي صيانة
له عن التطرق غير خوخة ابي بكر تكريما له واظهارا للتمييز
بين الملا وفيه الماح بانه الخليفة بعده عم عن ابن
عباس ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره
ابو بكر مني وانا منه اي هو متصل بي وانا متصل
به فهو كبعضي في المحبة والشفقة والطريقة وابو بكر
اخي في الدنيا والاخرة اي هو في القرب مني واللصوق
بي كالاخ من النسب فر عن عايشة وهو ضعيف
لضعف عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة انتهى
ابو بكر الصديق في الجنة وعمر الفاروق في الجنة

وعثمان ابن عفان في الجنة وعلي ابن ابي طالب في الجنة
وطلحة بن عبيد الله التيمي في الجنة قتل يوم
الجمل وعبد الرحمن ابن عوف ابن عبد عوف الزهري في الجنة
وسعد ابن ابي وقاص مالك ابن اهيب الزهري في الجنة
وسعيد بن زيد العدوي في الجنة وهو من السابقين
الاولين زوج اخت عمر وابو عبيدة عامر ابن عبد الله بن
الجراح امين هذه الامة في الجنة كيف وقد قتل اباه
غضبا لله ورسوله وتبشير العشرة لا ينافي مجي
تبشير غيرهم ايضا في غير ما خبر لان العدد لا ينفي
الزايد حم والضيا المقدسي عن سعيد ابن زيد ابن عمرو
بن نفيل ت عن عبد الرحمن ابن عوف الزهري
ابو سفيان واسمه المغيرة ابن الحارث ابن عم النبي واخوه
من الرضاعة سيد فتيان اهل الجنة اي شبابها الاسخيا
الكرما الا ما خرج بدليل اخر كالحسنين ابن سعد في
طبقاته ك في المناقب عن عروة ابن الزبير الثقة
الثبت الفقيه مرسلا ورواه الحاكم موصولا بلفظ
ابو سفيان ابن الحارث خير اهلي انتهى
اتاكم جاكم ايها الصحب اهل اليمن طايفة منهم وهم
وفد حمير قدموا تبوك هم اضعف قلوبا اعطفها وانعمها
وارق افيدة الينها واسرعها قبولا للحق فانهم اجابوا
الى الاسلام بدون محاربة والفواد وسط القلب

او

اوغشاوه اوعينه ووصفه بوصفين اشارة الى ان بنا
الايمان على الشفقة والرافة على الخلق الفقه اي الفهم
في الدين يمان اي يمني فالالف عوض عن يا النسبة
والحكمة يمانية بتخفيف اليا والالف عوض عن يا النسبة
وتشدد في لغية نسب الايمان والحكمة الى معادن
نفوسهم ومساقط روسهم نسبة الشي الى مقره
ق ت عن ابي هريرة مرفوعا ووقفه الشافعي انتهى
اتاني جبريل كفعليل وفيه ثلاثة عشر وجها
بالحمى باوه للتعدية وهي حرارة بين الجلد واللحم
والطاعون بثرة مع لهب واسود اد من اثر وخز الجن
فامسكت حبست الحمى بالمدينة النبوية لكونها لا تقتل
غالبا وارسلت الطاعون الى الشام لكونه يقتل غالبا وكرة
كالراس همزا وتخفيفا فالطاعون شهادة لامتي امة
الاجابة ورحمة لهم بشروط ورجس اي عذاب على
الكافرين اختار الحمى على الطاعون واقرها بالمدينة اولاً
ثم دعى الله فنقلها الى الجحفة وبقيت منها بقايا بها
حم وابن سعد في طبقاته عن ابي عسيب بمهملتين
كعظيم مولى النبي له صحبة ورجاله ثقات انتهى
اتاني جبريل فقال لي بشر امتك امة الاجابة انه
اي بانه اي الشان من مات حاله كونه لا يشرك بالله شيا
محله نصب على الحال من ضمير مات اي غير مشرك

بالله شيا واقتصر علي الشرك لظهوره في ذلك الان
والمراد مصدقا بكل ما جا به الشارع دخل الجنة اي
عاقبته دخولها وان دخل النار قلت يا جبريل وان
سرق اي ايدخلها وان سرق وان زني قال نعم
يدخلها وان فعل ذلك مرارا قلت وان سرق وان
زني قال نعم قلت وان سرق وان زني قال نعم كرر الاستفهام
ثلاثة للاستيناف او استعظام الشان الاخوام ملا
بسة ذلك او تعجبا ثم اكده بقوله وان شرب الخمر
واقتصر من الكباير علي ذينك لان الحق اما لله او
للعبد فاشار بالزنا للاول وبالسرقة للثاني حم ت ن
حب عن ابي ذر الغفاري جندب ابن جنادة علي
الاصح انتهي

٥ اتاني جبريل فبشرني بان قال لي انه من مات من امتك
لا يشرك بالله شيا اي وشهد انك رسوله ولم يذكره
اكتفا باحد الجزئين عن الاخر لما مر دخل الجنة فقلت
وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق وارتكب كل كبيرة
فلا بد من دخوله اياها اما ابتدا ان عفي عنه او بعد دخوله
النار حسبما نطقت به الاخبار ق عن ابي ذر الغفاري
وفي الباب غيره ايضا انتهي

اتاني جبريل فقال يا محمد كن عجاجا بالتشديد اي
رافعا صوتك بالتلبية ثجاجا بالتشديد اي سيالا

لدما

بلح

لدما المهدي بان تنحرها حم والضيا المقدسي والطبرا
عن السايب ابن خلاد الخزرجي الكعبي انتهي
٢ اتاني جبريل فقال يا محمد صرح باسمه هنا وفيما قبل
تلذذا بذكره كن عجاجا بالتلبية اي بقول لبيك اللهم
لبيك اي اجابة ولزوما لطاعتك بعد لزوم ثجاجا
بنحر البدن المهداة او المجعولة اضحية فيسن
رفع الصوت بالتلبية في النسك اي للرجل القاضي
عبد الجبار في اماليه عن ابن الخطاب وكذا الرافعي عنه انتهي
اتاني جبريل فامرني عن الله تعالى امر ندب ان امر اصحابي
كذلك ومن معي عطفه عليه دفعا لتوهم ان مراده بهم
من عرف به لنحو طول ملازمته وخدمته ان يرفعوا اصواتهم
بالتلبية لاظهار الشعار الاحرام وتعليم الجاهل في ذلك
المقام حم ه حب ك وصححه هق كلهم في الحج عن السايب
ابن خلاد الانصاري الخزرجي وصححه الترمذي انتهي
اتاني جبريل فقال لي ان الله يامرك ان تامر اصحابك
ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعاير الحج اي
من اعلامه وعلاماته حم ه حب ك عن زيد ابن
خالد الجهني انتهي
اتاني جبريل فقال لي اذنبي وربك المحسن الي واليك
بجليل التربية يقول لك الحب بزيادة لك لتنبيه علي كمال
الاعتنا تدري بحذف همزة الاستفهام تخفيفا كيف رفعت

ني
٢ متقدم من هنا الي حديث اتاني جبريل في ثلاث بقين الخ
يعيا جابة هج
عن عمر هج

ذكرت اي على اي حال وكيفية رفعته قلت الله اعلم
اي من كل عالم قال الا اذكر مجهول المتكلم الا ذكرت مجهول
المخاطب معي اي كثيرا وعادة او في مواطن معروفة
ومقامات موصوفة عحب والضيا المقدسي في
كتاب المختارة كلهم عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه
الطبراني ايضا وحسنه الهيثمي انتهى
اتاني جبريل في خضر بفتح فكسر لباس اخضر تعلق
بالقاف محركا مشددا به اي الخضر الدر اللولو العظام
يعني تمثل لي بتلك الهيئة الحسنة وذلك المنهج
المعجب وكان ياتيه على هيآت متكثرة قط في في كتاب
الافراد عن ابن مسعود وضعفه انتهى
اتاني جبريل فقال اذا توضات اي غسلت اعضاك الاربعة
بالنية فخلل لحيتك اي ادخل الما في اصول شعرها ونبه
به على ندب تخليل كل شعر يجب غسل ظاهره قط ش
عن انس ابن مالك رمز المصنف لحسنه ولا يصفو
عن نزاع انتهى
اتاني جبريل بقدر بكسر فسكون انا يطبخ فيه فاكلت
منها فاعطيت بالبنا للمفعول قوة اي قدرة اربعين
رجلا في الجماع زاد ابو نعيم عن مجاهد وكل رجل من
اهل الجنة يعطى قوة ماية ابن سعد في الطبقات
عن صفوان ابن سليم الزهري المدني التابعي مرسلا

واسنده

واسنده ابو نعيم وغيره عن ابي هريرة انتهى
اتاني جبريل في اول ما اوحي الي بالبنا للمفعول
فعلمني الوضوء بالضم والصلاة الاذكار المعروفة
والافعال المشهورة المفتتحة بتكبير المختتمة بتسليم
فلما فرغ الوضوء اي اتمه اخذ غرفة من الما فنضح
بها فرجه يعني رش بالما الازار الذي يلي محل
الفرج من الادمي فيندب ذلك لدفع الوسواس حم
قط ك وكذا الحارث ابن ابي اسامة عن اسامة
ابن زيد ابن حارثة المصطفى وابن حبه عن ابيه زيد ابن حارثة
الكلبي مولى المصطفى وفيه ضعف ومتروك انتهى
اتاني جبريل في ثلاث اي ثلاث ليال بقين من ذي
القعدة بفتح القاف وتكسر فقال لي دخلت العمرة
اي اعمالها في اعمال الحج لمن قرن فيكفيه اعمال الحج
عنهما او دخلت في وقته واشهره بمعنى انه يجوز فعلها
فيها او معناه سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج
ولكل وجهة هو موليها الى يوم القيامة او خراب الدنيا
وانقراض اهل الايمان فليس الحكم خاصا بهذا العام
بل عام طب عن ابن عباس وهو حسن قلت كما قال
بعض المتاخرين هذا اي قوله في ثلاث الى اخره اصل
يستدل به في مشروعية التاريخ وهو تعريف الوقت
يعني هو من جملة اصوله لانه منفرد بالاصالة انتهى

صح

التقديم الى هنا والموخر من هنا الى حديثنا تاني ملك فسلم علي نزل من السما الخ

كما صح

اتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت من العمر فانك ميت
بالتشديد والتخفيف واحبب من شئت فانك مفارقه
بموت او غيره وما من احد في الدنيا الا وهو ضيف
وما بيده عارية والضيف مرتحل والعارية مودات
واعمل ما شئت من خير او شر فانك مجزي به بفتح اوله
او ضمه اي مقضي عليك بما يقتضيه عملك واعلم
بصيغة الامر افادة لغيره ما علم للدلالة علي انه علم
وعمل ان شرف المومن علاوه ورفعته قيامه بالليل اي
تهجده فيه وعزه قوته وغلبته علي غيره استغناوه
اكتفاوه بما قسم له عن الناس اي عما في ايديهم او عن
سوالهم مما في ايديهم الشيرازي في كتاب الالقاب والكني
في الرقايق حب كلهم عن سهل بن سعد ابن مالك الخزرجي
الساعدي حب عن جابر ابن عبد الله هب عن علي
امير المومنين وهو ضعيف لضعف زافر انتهي
اتاني ات اي ملك وفيه اشعار بانه غير جبريل من عند
ربي اي برسالة بامره وليست هي عندية مكان فخيرني
فخيرني بين بضم اوله اي الله نصف امتي امة
الاجابة الجنة وبين الشفاعة فيهم فاخترت الشفاعة لعمومها
اذ بها يدخلها ولو بعد دخول النار كل من مات مومنا
كما قال وهي اي والحال انها كاينة او حاصلة لمن مات
من هذه الامة ولو مع اصراره علي كل كبيرة لكنه

شرف المومن وعزه صح

صح

ان يدخل صح

٧

لا يشرك بالله شيئا اي ويشهد ان رسوله ولم يذكره
اكتفا باحد الجزين كما حم عن ابي موسي عن ابي موسي الاشعري
ورجاله ثقات ت هب عن عوف ابن مالك ابن ابي عوف
الاشجعي وحسنه الترمذي انتهي
اتاني ات من ربي عز وجل فقال من صلي عليك من امتك
الاضافة للتشريف صلاة اي طلب لك من الله دوام
التشريف ومزيد التعظيم ونكرها ليفيد حصولها
باي لفظ كان لكن لفظ الوارد افضل كتب الله قدرا
واوجب له بها عشرة حسنات اي ثوابها مضاعفا الي
سبعماية ضعف الي اضعاف كثيرة لان الصلاة
ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة ومحي اي
ازال عنه عشر سيات جمع سيئة اي قبيحة ورفع له في
الجنة الدرجة عشر درجات رتبا عالية فيها ورد عليه
مثلها اي بقول عليك صلاتي علي وفق العادة ان
الجزا من جنس العمل فصلاة الله علي النبي جزا الصلاة
هو عليه حم عن ابي طلحة زيد ابن سهل الانصاري
واسناده حسن انتهي
اتاني ملك برسالة اي بشي مرسول به من الله عز وجل
ثم رفع رجله بكسر فسكون العضو المخصوص باكثر
الحيوان فوضعها فوق السما ورجله الاخري في الارض
هي الجرم المقابل للسما لم يرفعها تاكيد لما قبله والقصد

لكن صح

او حبيه صح

الدنيا صح

٧

الاعلام بعظم اشباح الملايكة طس عن ابي هريرة وهو
حسن انتهى

اتاني ملك فسلم علي فيه ان السلام متعارف بين الملا
يكة نزل من السما من النزول وهو الاهوا من علو
الي سفل لم ينزل قبلها صريح في انه غير جبريل فبشرني ان
الحسن والحسين لم يسم بهما احد قبلهما سيدا شباب
اهل الجنة اي من مات شابا في سبيل الله من اهل
الجنة الا اخص بدليل وهم الانبيا وان فاطمة امهما
سيدة نسا اهل الجنة هذا يدل على فضلها على مريم سيما
ان قلنا بالاصح انها غير نبية ابن عساكر في تاريخه
عن حذيفة ابن اليماني العبسي ورواه عنه ايضا
النساي وغيره انتهى

اتبعوا العلما العاملين اي جالسوهم واهتدوا بهديهم
فانهم سرج الدنيا بضمتين جمع سراج اي يستضا
بهم من ظلمات الجهل كما يجلي ظلام الليل بالسراج المنير
ويهتدي به فيه ومصابيح الاخرة جمع مصباح وهو
السراج فمغايرة التعبير مع اتحاد المعنى للتفنن وقد
يدعي ان المصباح اعظم فر عن انس ابن مالك وهو
ضعيف لضعف القاسم ابن ابراهيم الملطي انتهى
اتتكم المنية اي جاكم الموت راتبة اي حال كونها ثابتة
مستقرة لازمة اي لا تفارق اما بكسر فتشديد مركبة

من

من ان وما بشقاوة اي بسو عاقبة واما بسعادة
ضد الشقاوة اي كانكم بالموت وقد حضركم والميت
اما الي النار واما الى الجنة فالزموا العمل الصالح ابن ابي
الدنيا وابو بكر القرشي في كتاب ذكر الموت اي ما جا فيه
هب كلاهما عن زيد السلمي مرسلا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انس
من اصحابه غفلة او غرة نادا فيهم بذلك وهو ضعيف
لكن له شواهد تقويه انتهى

اتحب استفهام اي اتود ان يلين قلبك اي يترطب
ويتسهل وتدرك حاجتك اي تظفر بمطلوبك ارحم اليتيم
الذي مات ابوه فانفرد عنه وذلك بان تعطف
عليه وتحن حنوا يقتضي التفضل والاحسان وامسح
راسه تلطفا وايناسا او بالدهن واطعمه من طعامك
اي مما تملكه من الطعام يلن قلبك وتدرك حاجتك اي
فانك ان احسنت اليه وفعلت به ما ذكر يحصل لك لين
القلب والظفر بالبغية طب عن ابي الدردا قال اتى النبي
رجل يشكي اليه قسوة القلب فذكره انتهى

اتجروا امر من التجارة وهي تقليب المال للربح في اموال
اليتامى لا تاكلها اي لئلا تاكلها الزكاة اي تنقصها
وتفنيها لان الاكل سبب للفنا طس عن انس ابن مالك
وسنده كما قال الحافظ العراقي انتهى صحيح
اتخذ الله ابراهيم خليلا اي اصطفاه وخصه بكرامة

الخليل عند خليله قال ابن عربي سمي خليلا لتخلله الصفات الالهية اي دخوله حضراتها وقيامه بمظاهرها واستيعابه اياها بحيث لا يشذ شي منها عنه قال الشاعر وتخللت مسلك الروح مني وبه سمي الخليل خليلا اي دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحي من القوي والاعضا بحيث لم يبق شي منها لم يصل اليه وبسبب هذا التخليل سمي الخليل خليلا وهذا كما يتخلل اللون الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حل فيه ذلك العرض حلول السريان والخليل من الارض المضموم الذي كشف الغطا عنه حتى لا يفتقر سواه وموسى بن عمران نجيا اي مخاطبا واصله من المناجاة واتخذني حبيبا فعيل بمعنى مفعولا او فاعل وقضية السياق انه اعلا درجة مما جعل لغيره قال الثعالبي الحبيب اخص من الخليل في الشايع المستفيض من العادات الاترى قوله له عليه السلام ما ودعك ربك وما قلى معناه احبك وقضية هذه اللفظة انه اتخذه حبيبا ويويده انه تعالى لا يحب احدا مالم يوكن به اما سمعته يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم قال وعزتي اي قوتي وغلبتي وجلالي عظمتي لاوثرن حبيبي على خليلي ابراهيم ونجيي اي مناجيي موسى يعني لافضلنه واقدمنه عليهما .

هب وكذا في كتاب البعث عن ابي هريرة ثم ضعفه اعني البيهقي انتهى

اتخذوا ندبا السراويلات التي ليست بواسعة ولا طويلة فانها مكروهة كما في خبر اخر فانها من استر ثيابكم اي من اكثرها سترة او هي اكثرها سترة ومن زايده وذلك لسترها للعورة التي يسوء صاحبها كشفها وحصنوا بها نساءكم اي استروهن وصونوهن اذا خرجن من بيوتهن لما فيها من الامن من انكشاف العورة بنحو سقوط او ريح فهي حصن مانع عق عد والبيهقي في كتاب الادب كلهم عن علي امير المومنين قال ابو حاتم حديث منكر انتهى

اتخذوا ارشادا السودان جمع اسود اسم جنس يعم الحبشي وغيره لكن المراد هنا الحبشان بقرينة ما يجي فان ثلاثة منهم من سادات اهل الجنة اي من اشرافهم وعظمايهم لقمان الحكيم عبد حبشي لداود اعطاه الله الحكمة لا النبوة عند الاكثر والنجاشي بفتح النون اشهر واسمه اصحمه بمهملات وبلال ككتاب ابن حمامة الحبشي الموذن للنبي من السابقين الاولين الذين عذبوا في الله حب في كتاب الضعفا من الرواة طب كلاهما عن ابن عباس ضعيف لضعف عثمان الطريفي انتهى

يعني اتخذوا السراويلات

ابن حمامة

اتخذوا الديك الابيض

اتخذوا ندبا الديك بكسر الدال ذكر الدجاج الا
بيض لخواص في مفردات ابن البيطار وغيره فان
دارا فيها ديك ابيض لا يقربها الشيطان فيعال من
شطن بعد لبعده عن الحق او فعلان من شاط بطل
او احترق غضبا ولا ساحر اي من الجن او المراد
سحر يعني لا يوثر في اهلها سحر ولا الدويرات مصغرا
جمع دار حولها اي المحلات التي حول تلك الدار و
الدار اسم جامع للبنا والعرصة طس عن انس
ابن مالك انتهى

اتخذوا الحمام

اتخذوا هذه الحمام هو ما عب وهدر المقاصيص جمع مقصو
صة اي مقطوعة شعر الاجنحة ليلا تطير في بيوتكم
يعني في اماكن سكناكم فانها تلهي من لهي يلهو لعب
الجن عن صبيانكم وبعبثهم وان اذاهم لهم قيل والامر
في ذلك فريد خصوصية الشيرازي في كتاب الالقاب
والكنى خط في ترجمة اليشكري فر كلهم عن ابن عباس
وضعفه الخطيب وغيره عد من حديث عثمان بن
مطر عن انس ابن مالك وعثمان قال الذهبي يروي
الموضوعات انتهى

اتخذوا الغنم

اتخذوا ندبا وارشاد الغنم محركا الشا واحدها
من لفظها فانها بركة اي خير ونما لسرعة نتاجها
وكثرته اذ هي تنتج في العام مرتين وتضع الواحد والا
ثنين

اثنين ويوكل منها ما شا الله ومع ذلك يمتلي منها
وجه الارض طب خط عن ام هاني فاختة او هند بنت
ابي طالب اخت امير المومنين ورواه عنها ايضا بلفظ
اتخذي يا ام هاني غنما فان فيها بركة وحسنه المؤلف
انتهى

اتخذوا عند الفقرا الايادي

اتخذوا عند الفقرا جمع فقير فعيل بمعنى فاعل فقر
يفقر اذا قل ماله ايادي جمع يد اي اصنعوا معهم
معروفا واليد كما تطلق على الجارحة تطلق على نحو النعمة
فان لهم دولة انقلابا من الشدة الى الرخا ومن العسر
الى اليسر يوم القيامة نصب على الظرفية حل عن
الحسين ابن علي ابن ابي طالب وضعفه الزين
العراقي انتهى

اتخذ مرزوق بفتح الواو وتثليث الرافضة ولكن [margin: علي صح]
لا تتمه تكمله من اتم الشي اكمله مثقالا بكسر
فسكون وهو درهم وثلاثة اسباع درهم وقوله
يعني الخاتم تفسير من الراوي لما اشير اليه بضمير
اتخذه فمتى بلغ الخاتم مثقالا كره تنزيها فان
زاد قيل حرم وقيل لا وليس الخاتم سنة مطلقا
3 عن بريدة بن الحصيب الاسلمي وهو حسن لشواهده
انتهى

اتدرون اي اتعلمون ما العضه بسكون الضاد المعجمة

[margin: تنبيه قال السهروردي الفقر غير
التصوف بل غايته بدايته ولذا
الزهد غير الفقر عند القوم الفاقة فحسب
بل الفقر المحمود التفقر بالله والرضى بما قسم]

فقال

اي البهتان قالوا الله ورسوله اعلم **نقل الحديث** اي
ما يتحدث به **من بعض الناس الي بعض ليفسدوا بينهم** اي
لاجل ان يفسد الناقلون المفهومون من نقل بين
المنقول اليهم وعنهم والقصد النهي عن ذلك
هق عن انس بن مالك انتهي — خد صح

انزعوا بفتح فسكون املوا الوشاة **المسوس** بضم
الطاجع طس وهو لغة في الطست **وخالفوا** بذلك
المجوس فانهم لا يفعلون ذلك وهم عبدة النار **هب
خط فر عن ابن عمر** ابن الخطاب وضعفه البيهقي
انتهي

انزعون بفتح همزة الاستفهام اي اتتحرجون
عن ذكر الفاجر المايل الي الباطل المعلن بفسقه
الغير مبال بما ارتكبه من القبايح وتتنفون **ان
تذكروه** اي بحروا فعله علي السنتكم بين الناس
فاذكروه بما فيه فقط **يعرفه الناس** اي لاجل ان يعرفوا
حاله فيحذروه فليس ذكره منهيا عنه بل ماموراً
به للمصلحة **خط** في كتاب تراجم **رواه مالك عن
ابي هريرة** وقال تفرد به الجارود وهو منكر
الحديث انتهي

اترعون عن ذكر الفاجر اي الذي يفجر الحدود اي
يخرقها ويتعداها معلنا متهتكا والحكم عن حكيم

متي

متي يعرفه الناس اي اتتحرجون عن ذكره بما فيه
ليلا تعرفه الناس والاستفهام انكار **اذكروا الفا
جر بما فيه** من الفجور وشق ستر الديانة **يحذره الناس**
فذكركم بذلك من النصيحة الواجبة ليلا يغتر به
مسلم فيقتدي به في فعله او يستترسل له فيؤذيه
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب **ذم الغيبة**
اي في الاخبار الواردة في ذمها **والحكيم** الترمذي
الصوفي الشافعي في كتابه **نوادر الاصول** في
احاديث الرسول **والحاكم** كتاب معرفة **الكنى** والالقاب — في صح
وقال هذا غير صحيح **والشيرازي** في كتاب **الالقاب** له **عد
طب هق** وقال اعني البيهقي ليس بشي **خط** في
ترجمة محمد ابن القاسم المودب **عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده** قال الجارودي لقيت بهز ابن حكيم في الطواف
فذكره لي انتهي

اتركوا من الترك وهو الرفض **الترك** جيل من الناس
معروف والجمع اتراك والواحد تركي كرومي واروام
ما تركوكم اي لا تتعرضوا لهم مدة تركهم لكم وخضوا
لشدة باسهم وبرد بلادهم **فان اول من يسلب امتي
ملكهم** اي اول من ينزع منهم بلادهم التي ملكوها
وما خولهم الله فيه اي اعطاهم من النعم **بنو قنطورا**
بالمد جارية ابراهيم من نسلها الترك او الترك هو الذي

والعزو قبلهم بنواعم ياجوج وماجوج طب وكذا
في الاوسط والصغير عن ابن مسعود ضعيف لضعف
مروان ابن سالم انتهى

اتركوا الحبشة بالتحريك جيل من السودان معروف
ما تركوكم اي مدة دوام تركهم لكم لما يخاف من
شرهم المشار اليه بقوله فانه لا يستخرج كنز الكعبة
اي المال المدفون فيها الا عبد حبشي لقبه ذو السو
يقتين بالتصغير تثنية ساقة اي هو دقيقهما
جدا والحبشة وان كان شانهم دقة السوق
لكن هذا متميز بمزيد من ذلك يعرف به د ك
في الفتن عن عبد الله بن عمرو ابن العاص صححه الحاكم
واعترض انتهى

من الحبشة

اتركوا الدنيا لاهلها اي صيروها من قبيل المتروك
المطرح الذي لا يلتفت اليه وانبذوها للعبيد
الدرهم والدينار ولمن خلفها وراء ظهره خلف
الهموم والاحزان فانه اي الشان من اخذ منها
مقدارا فوق ما اي القدر الذي يكفيه اي زايد على
الذي يحتاج لنفسه ولمونه من نحو ما كل ومشرب
وملبس ومسكن وخادم ومركب يليق به وبهم
اخذ حتفه اي اخذ في اسباب هلاكه وهو لا يشعر
اي والحال انه لا يحس بذلك لتمادي غفلته والقصد

به

به الحث على الكفاف فايده روى الحاكم عن زيد
ابن ارقم كنا مع ابي بكر فدعا بشراب فاتي بما وعسل
فبكى حتى ابكى فقالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول
الله فرايته يدفع عن نفسه شيا ولم اره فقلت ما الذي
تدفع قال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك
عني قالت ان افلت مني فلن ينفلت مني من
بعدك فر عن انس ابن مالك وفيه من لا يعرف
انتهى

اتق الله اي خفه واخش عقابه فيما اي في الشي
الذي تعلم وحذف المفعول للتعميم وذلك بان
تجتنب المنهي عنه كله وتفعل من المامور به ما
تستطيعه تخ ت من حديث ابن الاشوع عن يزيد
ابن سلمة ابن يزيد ابن مشجعة الجعفي قال قلت
يا رسول الله سمعت منك حديثا كثيرا فانسا فخبرني
كلمة جامعة فذكره انتهى

اتق الله خفه واحذره في عسرك ويسرك اي في
ضيقك وشدتك وضدها ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ومن اتقى اي رقى بالتقى ومن خالف هوى
في مهوى الشقا ابو قرة بضم القاف وشد الرا الز
بيدي نسبة الى زبيد المدينة المشهورة باليمن
في سننه بضم السين خط طيب مصغرا ابن عرفة له

وفادة وصحبة قال ابن الاثير لم يرو عنه الا ابنه
كليب وهما مجهولان انتهى

اتق الله بامتثال امره واجتناب نهيه حيثما كنت
اي في اي زمان ومكان كنت فيه وان كنت خاليا
فان الله مطلع عليك واتقوا الله ان الله كان عليكم
رقيبا واتبع السيئة الصادرة منك صغيرة وكذا
كبيرة على ما شهد به عموم الخبر وجرى عليه بعضهم
لكن خصه الجمهور بالصغاير الحسنة صلاة او صدقة
او استغفار او نحو ذلك تمحها اي السيئة المثبتة
في صحيفة الكاتبين وذلك لان المرض يعالج بضده
فالحسنات يذهبن السيئات وخالق بالقاف الناس
بخلق حسن اي تكلف معاشرتهم بالمجاملة في
المعاملة وغيرها من نحو طلاقة وجه وخفض
جانب وتلطف وايناس وبذل ندى وتحمل اذى
فان فاعل ذلك يرجى له في الدنيا الفلاح وفي الاخرى
الفوز بالنجاة والنجاح حم ت في الزهد وصححه ك في
الايمان وقال على شرطهما ونوزع هب كلهم عن ابي
ذر الغفاري وفيه مجهول قيل وضعيف حم ت هب
عن معاذ ابن جبل واشار البيهقي الى انه اقوى من
الاول وحسنه في المهذب ابن عساكر في تاريخه عن انس
ابن مالك والذي اثر المؤلف من مخرجيه اشارة الى

تقوية

[illegible]

تقوية انتهى

اتق الله ولا تحقرن اي لا تستصغرن من المعروف اي
ما عرفه الشرع والعقل بالحسن شيئا اي كثيرا
كان او قليلا ولو ان تفرغ بضم اوله تصب من
دلوك هو الاناء الذي يستقي به من نحو البير
في اناء اي وعاء المستسقي اي طالب السقيا
يعني ولو ان تعطي مريد الماء ما يريده رغبة
في المعروف واغاثة للملهوف وان تلقى اي ولو
ان تلقى اخاك في الاسلام اي تراه وتجمع به
ووجهك اليه منبسط اي منطلق بالبشر والسرور
واياك واسبال بالنصب الازار اي اخذ ارخاه
الى اسفل الكعبين ايها الرجل فان اسبال الازار من
المخيلة كعظيمة الكبر والخيلا التكبر عن تخيل
فضيلة يجدها الانسان في نفسه ولا يحبها الله
اي لا يرضاها ويعذب عليها ان لم يعف عنه
وهذا اذا قصد ذلك اما المراة فالاسبال في حقها
اولى محافظة على الستر وان امرؤ اي انسان او رجل
شتمك سبك وعيرك بالتشديد اي قال فيك
ما يعيبك ويلحق بك عارا بامر اي بشيء ليس هو
فيك اي لست متصفا به وفي نسخ بامر هو
فيك والاول ابلغ فلا تعيره انت بامر هو فيه لان

الرد على مصغره صح
اي اجعل العبادة وقاية لك والتقوى
والاستقامة وطريقتك والتقوى
هي التي يحصل بها الوقاية من النار
والفوز بدار القرار صح

ومن فعل ذلك دل على علو رتبته في الدين لانه ظهور
الشرع على الحق فانار انوار القلب وقد بنا زار
بالمن الكامل وتمكن في الاحشاء ومن احسن وترسخ
يدنو من ... ... الحق فليصح واذا تمكن
الله وبر ... ... اثاره واذا تم القلب
القلب واضح على ... على العوج وهذا الحال
من المسافة طهر الشمس ... سهل الطاق
بلا ... يجيء من الاخوان كل سر ... رم
الزبير ... اما من ... اذا العبوس كلامه
صح ... ... اما صح
عليك ... ولا ... الله ... اما صح

التنزه عن ذلك من مكارم الاخلاق ودعه اي اتركه
يكون صنعه بك ذلك وباله اي سوء عاقبته وشوم
وزره عليه وحده واجره اي ثوابه لك وحدك وقيل
ماتساب اثنان الا انحط الاعلي الي رتبة الاسفل
والاغلب الأمهما ولاتسبن بضم الفوقية وشد الموحدة
اي لاتشتمن احدا من الناس المعصومين وان كان
مهينا اما الحربي والمرتد فاشتمه بل اقتله ويأتي في
خبر ما يفيد ان من سب انسان فله شتمه بمثله
لا بازيد فما هنا للاكمل والشتم توصيف الشي بما هو
ازرا او نقص فيه الطيالسي ابو داود عن جابر ابن سليم
ويقال سليم ابن جابر الهجيمي من بني هجيم بن عمرو
بن تميم له صحبة ووفادة انتهى
اتق الله يا ابا الوليد كنية عبادة ابن الصامت قال
له ذلك لما بعثه على الصدقة لاتاتي لئلا تاتي يوم
القيامة يوم العرض الاكبر ببعير تحمله زاد في رواية
علي رقبتك له رغا بضم الرا والمد اي تصويت والرغا
صوت الابل او بقرة لها خوار بخا معجمة مضمومة اي
تصويت والخوار صوت البقر او شاة لها ثواج بمثلثة
مضمومة صياح الغنم والمراد لاتتجاوز الواجب في
الزكاة فتاخذ بعيرا زايدا او شاة او بقرة فانك
تاتي به يوم القيمة تحمله على عنقك فقال عبادة

يا

يا رسول الله ان ذلك كذلك قال اي والذي نفسي
بيده الا من رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا
اعمل على اثنين ابدا طب عن عبادة ابن الصامت
الخزرجي نقيب جليل ممن جمع القران واسناده
حسن انتهى
اتق المحارم اي احذر الوقوع فيما حرم الله عليك
تكن اعبد الناس اي من اعبدهم لانه يلزم من
ترك المحارم فعل الفرايض وارض بما قسم الله لك اي
اعطاك تكن اغنا الناس فان من قنع بما قسم له ولم
يطمع فيما في ايدي الناس استغنى عنهم ليس الغنى بكثرة
العرض ولكن الغنى غنى النفس واحسن الي جارك اي
مجاورك بالقول والفعل تكن مومنا اي كامل الايمان
واحب للناس ما تحب لنفسك من الخير تكن مسلما كامل
الاسلام بان تحب لهم ما تحبه لنفسك من جهة لا يزاحمك فيه
ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب
اي تصيره مغمورا في الظلمات بمنزلة الميت الذي لا
ينفع نفسه بنافعة ولا يدفع عنها مكروها وذا من
جوامع الكلم حم ت في الزهد هب كلهم عن ابي هريرة
قال ت غريب والذهبي فيه مجهول انتهى
اتق يا علي كذا هو ثابت في رواية مخرجه الخطيب
دعوة بفتح الدال المرة من الدعا اي تجنب دعا

المظلوم اي من ظلمته باي وجه كان فانه اذا اد
عا عليك فانما يسئل الله حقه اي الشي الواجب له علي
خصمه وان الله تعالى لن يمنع ذا حق اي صاحب حق
حقه لانه الحاكم العادل نعم ورد في حديث انه يرضي
بعض خصوم بعض عباده بما شا خط في ترجمة
صالح ابن حسان عن علي امير المومنين ورواه عنه
ابونعيم ايضا انتهى

ه انقوا الله المستجمع لصفات العظمة في هذه البهايم
جمع بهيمة سميت به لاستبهامها عن الكلام المعجمة
اي لا تقدر علي النطق فاركبوها ارشادا حال كونها
صالحة للركوب بان تطيقه لا ان لم تطقه لنحو
صغر او مرض او عجز وكلوها صالحة اي وان اردتم
ان تنحروها فتاكلوها وهي سمينة صالحة للاكل فالقصد
والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيقه
حم د في الجهاد وبن خزيمة في صحيحه حب كلهم
عن سهل ابن الربيع ابن الحنظلية الاوسي المتعبد
المتوحد واسناده صحيح انتهى

ه انقوا الله واعدلوا بين اولادكم كما تحبون ان يبروكم
بفتح اوليه اي يحسنوا طاعتكم ويتوقوا ما تكرهونه
طب عنه اي النعمان المذكور واسناده جيد

ه انقوا الله واصلحوا ذات بينكم اي الحالة التي يقع بها

الا

ورد في حديث ان الله تعالى يرضي خصوم بعض عباده بما شاء

الاجتماع والايتلاف فان الله تعالى يصلح بين
المومنين اي اصلحوا فان الله يحب الصلح ويفعله يوم
القيمة بان يلهم المظلوم العفو عن ظالمه او يعوضه
عن ذلك باحسن الجزاء ع ك في الاهوال عن انس ابن
مالك وقال صحيح واعترض انتهى
انقوا الله فيما ملكت ايمانكم من الارقا والدواب
بحسن الملكة معهم والقيام بما يحتاجونه واحذروا
ما يترتب علي اهمالهم من عقاب او عتاب ولا تكلفوهم
علي الدوام ما لا يطيقونه علي الدوام خد عن علي
انتهى

ه انقوا الله في الصلاة التي هي حضرة المراقبة وعماد
الدين بالمحافظة عليها والحذر من الاخلال بشي منها
وما ملكت ايمانكم من كل ادمي وحيوان محترم يعني
احذروا ان تضيعوهما فانه حرام خط عن ام سلمة
هند ام المومنين انتهى

ه انقوا الله في الضعيفين اي المتواضعين الخاضعين
للذين لا حول لهما ولا قوة قالوا ومن هما يا رسول الله قال
المملوك ذكرا كان او انثى والمراة يعني الانثى
بان تعاملوهما برفق وشفقة ولا تكلفوهما ما لا يطيقا
ولا تقصروا في حقهما ووصفهما بالضعف استعطا
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر ابن الخطاب رمز

امير المومنين

لضعفه انتهى

اتقوا الله في الصلاة اي اجعلوا بينكم وبين غضبه
وقاية بالمواظبة على فعل المكتوبات الخمس
اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة كرره تاكيدا
واهتماما كيف وهي علم الايمان وعماد الدين وطهرة
للقلوب من ادناس الذنوب والامر بالمحافظة عليها
امر برعاية اركانها وشروطها وهيئاتها وابعاضها
اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم فعاملوهم بالرعاية
واعفوا عما يصدر عنهم من الجناية والا فبيعوا عباد
الله ولا تعذبوهم كما ياتي في حديث اتقوا الله في
الضعيفين المراة الارملة اي المحتاجة المسكينة التي
لا كافل لها والصبي اليتيم اي الصغير الذي لا اب له ذكرا
او انثى هب عن انس ابن مالك قال كنا عند رسول الله
~~صلى الله عليه وسلم~~ حين حضرته الوفاة فذكره انتهى
اتقوا الله وصلوا خمسكم اي صلواتكم الخمس المعلومة فرضيتها من الدين بالضرورة واضافها اليهم لانها
لم تجتمع لغيرهم وصوموا شهركم رمضان والاضافة
للاختصاص على الارجح وادوا اعطوا زكاة اموالكم
الى مستحقيها وقدم الصلاة لعموم وجوبها اذ افراد
من تلزمه تلك اكثر ولما كان السخط والرضى من
اعمال القلوب عقب ذلك بقوله طيبة بالتشديد اي

منشرحة

بالتشديد

قوله طيبة بها انفسكم ليست في نسخ الجامع الصغير وانما هي في الكبير من زيادة الخلعي

منشرحة بها انفسكم فانكم ان اديتموها كذلك
طيبت اموالكم وطهرتها ولم يذكر الحج لكون الخطاب
وقع لمن يعرفه وغالب اهل الحجاز يحجون كل عام او
لانه لم يكن فرض واطيعوا ذا امركم اي من ولي
اموركم في غير اثم تدخلوا بالجزم جواب الامر
جنة ربكم الذي رباكم في نعمه وصانكم من با
سه ونقمه ~~وقوله طيبة بها انفسكم هو في بعض~~
~~الروايات وفي بعض النسخ وفي اخرى باسقاطها~~
قال الطيبي اضاف الصلاة والصوم والزكاة
والطاعة اليهم ليقابل العمل بالثواب في قوله جنة
ربكم ولينعقد البيعة بين الرب والعبد كما في اية ان
الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم ت
حب ك عن ابي امامة صدي ابن عجلان الباهلي
السهمي اخر الصحب موتا بالشام قال ت حسن
صحيح انتهى

اتقوا الله وصلوا بالكسر والتخفيف من الصلة وهي
العطية ارحامكم اقاربكم بان تحسنوا اليهم قولا
وفعلا مهما امكن وذلك وصية الله للامم السا
بقة في الكتب المنزلة التوراه والانجيل ابن عساكر
في تاريخه عن ابن مسعود عبد الله واسناده ضعيف
لكن له شواهد كثيرة انتهى

قوله طيبة بها انفسكم هو في بعض الروايات وفي بعض النسخ وفي اخرى باسقاطها
واسمه صدي بضم الاول بالتصغير كما في الكبير

اتقوا الله فان اخونكم اي اكثركم خيانة عندنا
معشر النبيين او النون للتعظيم من طلب العمل اي
الولاية وليس اهلا لها فان كان اهلا فالاولى عدم
الطلب ايضا ما لم يتعين عليه والا وجب طب عن
ابي موسى الاشعري انتهى

اتقوا البول اي احترزوا ان يصيبكم منه شي
فاستبروا منه لان التهاون به تهاون بالصلاة
التي هي افضل الاعمال فلذا كان اول ما يسئل عنه
كما قال فانه اول ما يحاسب به العبد اي المكلف
في القبر اي اول ما يحاسب فيه على ترك التنزه منه
ان يعاتب ولا يعاقب او يناقش فيعذب طب عن
ابي امامة الباهلي انتهى

اتقوا الحجر بالتحريك الحرام اي الذي لا يحل لكم اخذه
واستعماله في البنيان بان تصونوه عنه وجوبا
فانه اي فان ادخال الحجر الحرام في البنيان اساس
الخراب اي قاعدته واصله وعنه ينشا واليه
يصير والمراد خراب الدين او الدنيا بقلة البركة
وشوم البيت المبني به هب عن ابن عمر ابن الخطاب
قال ابن الجوزي حديث لا يصح انتهى

اتقوا الحديث عني اي لا تحدثوا عني الا ما في
روايته بما علمتم اي الذي تعلمونه عني تستيقنون

صحه

اخون الناس من طلب الامارة ... يتعين عليه والاوجب

فاما صح

اتقوا الحجر الحرام في البنيان ...

صح نسبته الي فمن كذب علي حال من الضمير
المستتر في كذب الراجع الى من متعمدا فليتبوا مقعده
من النار اي فليتخذ له محلا فيها لينزل فيه فهو امر
بمعنى الخبر او هو دعا اي بواه الله ذلك ومن
قال في القران برايه اي من شرع في التفسير من
غير ان يكون له خبرة بلغة العرب وضروب
استعمالاتها وما ذكره السلف من معانيه وعلومه
فليتبوا مقعده من النار المعدة في الاخرة لانه وان
طابق المقصود بالاية فقد اقدم على كلام رب العالمين
بغير اذن حم ت في التفسير عن ابن عباس
رمز المولف لحسنه تبعا للترمذي وغيره انتهى

اتقوا الدنيا اي احذروا الاغترار بما فيها فانها في
وشك الزوال وعلى شرف الترحال قالوا وما وصفت
الدنيا بشي لما عدت قول ابي نواس
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق

واتقوا النسا اي احذروا التطلع الى الاجنبيات والا
لتقرب منهن فان ابليس طلاع كشداد مجرب للامور
ركاب لها بعلوها بقهره وغلبته رصاد بالتشديد اي
رقاب وثاب كما يرصد القطاع القافلة فيثبون
عليها وما هو بشي من فخوخه جمع فخ وهو الة الصيد
باوثق اي احكم لصيده اي مصيده في الاتقيا جمع

متعمدا

من قال في القرآن برايه

المعنى صح

اتقوا النسا

تقي من النسا فهن اعظم مصايدة بزينتهن في قلوب
الرجال وتغويهم بهن فيوردهم في الردى كصايد ينصب
شبكة ليصطاد بها واغا لن اعظمها لانهن شقايق
الرجال ومن آدم خلقت فوجد الشيطان من ميل
نفس الرجل اليها مساعدا فر عن معاذ ابن جبل باسناد
ضعيف انتهى

اتقوا الظلم الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على
الخلق فان الظلم في الدنيا ظلمات على اصحابه في الدنيا
بمعنى انه يورث ظلمة في القلب فيصير صاحبه
في ظلمات يوم القيامة فلا يهتدي بسببه يوم
يسعى نور المومنين بين ايديهم فالظلمة حسية وقيل
هي معنوية تشبه الضلال بالظلمة كما تشبه الهداية
بالنور واتقوا الشح الذي هو بخل مع حرص فان
الشح اهلك من كان قبلكم من الامم وحملهم على
ان سفكوا دماءهم اسالوها بالقوة الغضبية حرصا
على الاستيثار بالمال واستحلوا محارمهم اي استباحوا
نساءهم او ما حرم الله من اموالهم وغيرها
والخطاب للمومنين ردعا لهم عن الوقوع فيما
يوديهم الى دركات الهالكين من الكافرين الماضين
وتحريضا على التوبة والمسارعة الى نيل
الدرجات على الفايزين حم خد في الادب م عن

جابر

جابر بن عبد الله انتهى
اتقوا القدر بالتحريك اي احذروا انكاره فعليكم ان
تعتقدوا ان ما قدر في الازل لا بد من كونه وما لم
يقدر فوقوعه محال وانه تعالى خلق الخير والشر
وان جميع الكاينات بقضايه وقدره فانه اي
انكاره شعبة من النصرانية اي فرقة من فرق دين
النصارى وذلك لان المعتزلة الذين هم القدرية
انكروا ايجاد الباري فعل العبد وجعلوا العبد قادرا
عليه فهو اثبات للشريك كقول النصارى ابن ابي
عاصم احمد ابن عمر وطب عد عن ابن عباس
وضعفه الهيثمي بنزار بن حبان انتهى
اتقوا اللاعنين اي الامرين الجالبين للعن اي
الشتم والطرد الباعثين عليه الذي يتخلى اي
احدهما الذي يتغوط في طريق الناس المسلوك
او في ظلهم المتخذ مقيلا او التحدث فيكره تنزيها
وقيل تحريما واختاره في المجموع لما فيه من الايذا
وسهى من عزى اليه الاتفاق على الكراهة وانما
حكى الاتفاق على انقاذ ذلك وان ظاهر كلامهم الكراهة
ثم اختار التحريم من حيث الدليل بل عد بعضهم
ذلك من الكباير حم م د في الطهارة عن ابي هريرة
انتهى

اتقوا القدر

اي والذي يتغوط في ظلهم

اتقوا الملاعن مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة
التي يلعن بها فاعلها الثلاث في رواية الثلاثة والا
و ال القياس البراز في الموارد بكسر الباء على المختار
كناية عن الغائط والموارد مناهل الما او الامكنة
التي ياتيها الناس كالاندية وقارعة الطريق اعلاه
او وسطه او صدره او ما برز منه والظل الذي
يجتمع فيه الناس لمباح ومثله كل محل اتخذ لمصالحهم
ومعايشهم المباحة وليس المراد كل ظل يمنع
قضا الحاجة تحته فقد قعد المصطفى لحاجته تحت
حايش نخل كما في مسلم والحايش ظل بلا ريب ذكره
في المجموع د ه ك هق عن معاذ بن جبل واسناده
صحيح انتهى

اتقوا الملاعن الثلاث ان يقعد احدكم لقضا
الحاجة ويقضيها في ظل يستظل بالبنا للمجهول
اي يستظل الناس فيه للوقاية من حر الشمس
ومثله موضع الشمس في الشتا او في طريق مسلوك
او في نقع ماء اي ما ناقع بنون ثم قاف اي
مجتمع فيكره ذلك قال الاذرعي وغيره وفي هذه
الاحاديث عموم الفضلتين فهو رد على من خصه
بالغائط حم عن ابن عباس وفيه ابن لهيعة
انتهى

اتقوا

اتقوا المجذوم الذي به الجذام وهو دا ردي
جدا معروف كما يتقى الاسد اي اجتنبوا مخا
لطته كما تجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه
يعدي المعاشر بواسطة اشتمام ريحه او باستعدا
مزاجه لقبوله ولا ينافيه خبر لا عدوى لانه نفي
لاعتقاد الجاهلية نسبة الفعل الى غير الله تخ عن
ابي هريرة رمز المصنف لحسنه انتهى

بل لصحته كما في الحاشية

اتقوا صاحب الجذام كما يتقى بضم اليا التحتية
وشد المثناة الفوقية المفتوحة بضبط المولف
السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره مبالغة
في التباعد عنه ابن سعد في الطبقات عن عبد الله
بن جعفر ابن ابي طالب المشهور بالكرم المفرط
انتهى

اتقوا امر من الاتقا وهو جعل الشيء وقاية للشيء
النار اي اجعلوا بينكم وبينها وقاية اي حجابا
من الصدقة ولو كان الاتقاب شيء قليل جدا
مثل شق تمرة بكسر الشين اي جانبها او نصفها
فانه قد يسد الرمق سيما للطفل فلا يحتقر المتصدق
ذلك ق ن عن عدي بن حاتم الطاي الجواد بن
الجواد حم عن عايشة ام المومنين البزار في مسنده
طس والضيا المقدسي عن انس بن مالك البزار عن

النعمان بن بشير الانصاري وعن ابي هريرة الدوسي
طب عن ابن عباس عبد الله وعن ابي امامة الباهلي
وهو متواتر انتهى

اتقوا النار اي نار جهنم ولو بشق تمرة فان لم
تجدوا ما تتصدقون به لفقده حسا او شرعا
فبكلمة طيبة تطيب قلب الانسان بان تتلطف به
بالقول والفعل فانها سبب للنجاة من النار حم
ق عن عدي بن حاتم انتهى

اتقوا الدنيا احذروها فانها اعدى اعدائكم تنطا
لبكم بحظوظها لتصدكم عن طاعة ربكم بطلب
لذاتها فوالذي نفسي بيده بقدرته وارادته انها
لاسحر من هاروت وماروت لانهما لا يعلمان السحر حتى
يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمانه ويبينان فتنته
والدنيا تعلم سحرها وتكتم فتنتها وشرها الحكيم
الترمذي عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة التحتية
وسكون المهملة المازني بزاي معجمة نزيل حمص
صحابي مشهور واسناده ضعيف انتهى

اتقوا بيتا يقال له الحمام اي احذروا دخوله فلا
تدخلوه للاغتسال فيه ندبا قالوا انه يذهب الوسخ
ويذكر النار قال ان كنتم لا بد فاعلين فمن دخله منكم
فليستتر اي فليستر عورته عمن يحرم نظره اليها

وجوبا

اتقوا الدنيا

الدنيا اسحر من هاروت
وماروت

وجوبا وعن غيره ندبا فدخوله مع الستر جائز لكن
الاولى تركه حيث لا عذر طب ك هب عن ابن عباس
قال ك على شرط مسلم ونوزع انتهى

اتقوا زلة العالم اي فعله الخطيئة جهرا لان بزلته
تزل عالم كثير لاقتدائهم به وانتظروا فيئته بفتح
الفاء اي رجوعه عما لابسه من الزلل وقارنه من
العمل فان العلم لا يضيع اهله ويرجى عود العالم
ببركته ولهذا قال بعضهم طلبنا العلم لغير الله
فابا ان يكون الا لله الحلواني عد هق كلهم عن
كثير بالمثلثة ضد القليل المزني ابن عبد
الله بن عمرو بن عوف المزني بالزاي لا بالدال
الصحابي عن ابيه عبد الله عن جده عمرو المذكور
انتهى

اتقوا دعوة المظلوم اي اجتنبوا دعوة من
تظلمونه وذلك مستلزم لتجنب سائر انواع
الظلم فانها تحمل على الغمام اي يامر الله بارتفاعها
حتى تجاوز الغمام اي السحاب الابيض حتى
تصل الى حضرته تقدس يقول الله عز وجل
وعزتي وجلالي لانصرنك بنون التوكيد الثقيلة
وفتح الكاف اي لاستخلصن لك الحق ممن ظلمك
ولو بعد حين اي امد طويل وذا مسوق لبيان

انه تعالى يمهل الظالم ولا يهمله طب والضيا في
المختارة عن خزيمة بن ثابت بن فاكه ذي الشهاد
تين باسناد صحيح انتهى
اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السما في غاية
السرعة كانها شرارة لانه مضطر في دعايه
وقد قال سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه
قالوا وافنية الملوك محجبات وباب الله ليس له فناء
وفي المبهج سبحان من بابه غير مرتج لمن يرتجي والشرار
ما تطاير من النار ك من حديث
عاصم بن كليب عن محارب عن ابن عمر بن الخطاب
انتهى
اتقوا دعوة المظلوم اي تجنبوا الظلم لئلا يدعو
عليكم المظلوم وان كان كافرا فان دعوته اذا كان
مظلوما مقبولة وتعالى ينتقم له منه كما ينتقم
منه فانه ليس دونها حجاب اي ليس بينها وبين
القبول مانع حم ع والضيا المقدسي عن انس
بن مالك واسناده صحيح انتهى
اتقوا فراسة بفتح الفا وتكسر المومن اي اطلاعه
على ما في الضماير بسواطع انوار اشرقت على قلبه فتجلت
له بها الحقايق فانه ينظر بنور الله عز وجل اي يبصر
بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام في

المومن

اصل الفراسة

المومن الكامل وفيه قيل يرى عن ظهر غيب الامر ما لا
تراه عين اخر عن عيان • اما غيره فاجنبي من هذا
المقام فلا عبرة بفراسته ولا بظنه وفيه قيل
واضعف عصمة عصم الظنون • واصل الفراسة
ان بصر الروح متصل ببصر العقل في عيني الانسان
فالعين جارحة والبصر من الروح وادراك الاشيا
من بينهما فاذا تفرغ العقل والروح من اشغال النفس
ابصر الروح وادرك العقل ما ابصر الروح وانما عجز
العامة عن هذا لشغل ارواحهم بالنفوس واشتباك
الشهوات بها فشغل بصر الروح عن درك الاشيا
الباطنة ومن اكب على شهواته وتشاغل عن العبودية
حتى خلط على نفسه الامور وتراكمت عليه الظلمات
كيف يبصر شيا غاب عنه تخ ن واستغربه عن ابي
سعيد الخدري الحكيم الترمذي وسمويه في
فوايده طب عد كلهم عن ابي امامة الباهلي ابن جرير
الطبري عن ابن عمر بن الخطاب انتهى
اتقوا محاش النسا بحا مهملة وشين معجمة وقيل
مهملة اي ادبارهن جمع محشة وهي الدبر والنهي
للتحريم فيحرم وطي الحليلة في دبرها ولا حد فيه سمويه
في فوايده عد وكذا ابو نعيم والديلمي عن جابر بن عبد
الله انتهى

اتقوا هذه المذابح جمع مذبح قال الديلمي وغيره يعني
المحاريب اي تجنبوا تحري صدور المجالس يعني
التنافس فيها وفهم المولف انه نهي عن اتخاذ المحاريب
في المساجد والوقوف فيها وفيه كلام بينته في الاصل
طب هق عن ابن عمرو بن العاص انتهي
اتموا الركوع والسجود اي ايتوا بهما تامين واوفوا
الطمانينة حقها فيهما فو الذي نفسي بيده اي
بقدرته وتصريفه اني لاراكم بفتح الهمزة من وراء
ظهري اذا ركعتم واذا سجدتم اي رؤية
راك فلا تتوقف علي التحما ولا علي شعاع ومقابلة
خرقا للعادة حم ق ن عن انس بن مالك
اتموا الصفوف اي صفوف الصلاة الاول فالاول
ندبا موكدا فاني اراكم خلف ظهري قال في المطامح
في ابي داود عن معوية ما يدل علي ان ذا كان في
اخر عمره م عن انس انتهي
اتموا ندبا موكدا الصف المقدم اي اكملوا الصف
الاول وهو الذي يلي الامام ثم الذي يليه وهكذا
فما كان من نقص فليكن في الصف الموخر فيكره
الشروع في صف قبل اتمام ما قبله حم د ن في
الصلاة حب وابن خزيمة في صحيحه والضيا في
المختارة عن انس بن مالك واسناده صحيح انتهي

اتقوا

يكره الشروع في صف قبل اتمام ما قبله

اتموا الوضوء اي عموا بالما جميع اجزا كل عضو
حتي الرجلين ويل للاعقاب من النار اي شدة
هلكة في نار الاخرة لتارك غسلها في الوضوء
والمراد صاحب الاعقاب ه عن خالد بن الوليد
بن المغيرة سيف الله ويزيد بن ابي سفيان بن
حرب الامير وشرحبيل بن حسنة الكندي
الامير والتميمي وعمرو بن العاص الامير
قال كلهم سمعناه من النبي انتهي
اتيت بضم الهمزة بمقاليد الدنيا اي بمفاتيح
الارض علي فرس ابلق اي لونه مختلط ببياض
وسواد جاني به جبريل وفي رواية اسرافيل
عليه قطيفة كعظيم كسا مربع له خمل من
سندس بالضم مارق من الديباج فخيره بين
ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاختار الاول
وترك التصرف في خزاين الارض ففوض التصرف
في خزاين السما حم حب والضيا المقدسي عن جابر
بن عبد الله وهو صحيح ووهم ابن الجوزي
اثبتكم علي الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي علي
وفاطمة وابناهما وذريتهما ولاصحابي والمراد
الحب الذي لا يودي الي منهي عنه شرعا تنبيه
اعلم ان الصراط هو الجسر المضروب علي متن

حب اهل البيت

جمع وهو ايضا من السبل ما لا التوا فيه و لا
اعوجاج بل على سمت واحد فيحتمل ان المراد هنا
الثبات في المرور على الجسر المذكور ويحتمل ان المراد
بان من كان اشد حبا لهم كان اثبت الناس على الصراط
المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم عد فر
وكذا ابو نعيم عن علي امير المومنين واسناده
ضعيف انتهى

اثردوا اي فتوا الخبز في المرق ندبا فان فيه
سهولة المساغ وتيسير التناول ومزيد اللذة
ولو بالما مبالغة في تاكد طلبه والمراد ولو مرقا
يقرب من الما طس هب عن انس بن مالك

اثنان فما فوقهما اي ما يزيد عليهما على التعاقب
واحدا بعد واحد جماعة اي فلا يختص فضلها
بما فوقهما وهذا قاله لما را رجلا يصلي وحده فقال
الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل
فصلى معه فذكره عد عن ابي موسى الاشعري حم ه
طب عد عن ابي امامة الباهلي قط عن ابن عمرو بن
العاص ابن سعد في طبقاته والبغوي ابو القاسم
في معجمه والباوردي ابو منصور في المعرفة عن الحكم
بن عمير مصغرا الثمالي الازدي انتهى

اثنان لا ينظر الله اليهما نظر رحمة ولطف يوم

اثردوا

اثنان لا ينظر
الله اليهما

القيمة نصب على الظرفية قاطع الرحم اي القرابة
باساة او هجر وجار السو الذي ان را حسنة كتمها
او سيئة افشاها كما فسر به في خبر فر عن انس بن
مالك انتهى

اثنان خير من واحد اي هما اولى بالاتباع وابعد
عن الابتداع وثلاثة خير من اثنين كذلك فعليكم
بالجماعة اي الزموها فان الله لن يجمع امتي امة
الاجابة الا على هدي اي حق وصواب ولم يقع
قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية
لهم ومن ثم كان اجماعهم حجة حم عن ابي ذر
الغفاري وفيه مقال انتهى

اثنان لا تجاوز اي لا تتعدى صلاتهما رووسهما
اي لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل ادنى شي من
الرفع احدهما عبد يعني قن ابق اي هرب من
مواليه يعني مالكيه فلا ترتفع صلاته حتى
يرجع الى طاعة مالكه حيث هرب لغير عذر شرعي
والثاني امراة عصت زوجها بنشوز او غيره مما
يجب عليها ان تطيعه فيه فلا ترتفع صلاتها
حتى ترجع الى طاعته ولا يلزم من عدم القبول
عدم الصحة فصلاتهما صحيحة ولا ثواب فيها
ك عن ابن عمر ابن الخطاب وصححه واعترض انتهى

اثنان لا تجاوز
صلاتهما رووسهما

واربعة خير من ثلاثة كذلك

اثنتان في بعض الناس اي خصلتان من خصالهم
هما بهم كفر يعني هم بهما كفر فهو من باب
القلب والمراد انهما من اعمال الكفار لا من خصال
الابرار احدهما الطعن في الانساب اي الوقوع
في اعراض الناس بنحو قدح في نسب ثبتت في ظاهر
الشرع والثاني النياحة على الميت ولو بغير بكا
وهي رفع الصوت بالندب بتعديد شمايله وذلك
لان الطاعن في نسب غيره كفر سلامة نسبه
من الطعن ومن ناح كفر نعمة الله حيث لم يرض
بقضايه حم م عن ابي هريرة الدوسي وغيره
اثنتان يكرههما ابن آدم غالبا يكره الموت اي
حلوله به والموت خير له والحال ان موته خير له
من الفتنة الكفر او الضلال او الاثم او الامتحان
فانه ما دام حيا لا يامن الوقوع في ذلك ويكره قلة
المال وقلة المال اقل للحساب اي السؤال عنه كما
في خبر لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن
اربع وفيه عن ماله ص حم عن محمود بن لبيد الانصا
ري ولد في حياة النبي وروايته مرسلة لكن الاسناد
صحيح كما مر في شرح الصدور انتهى
اثنتان يعجلهما الله اي يعجل عقوبتهما لفاعلهما
في الدنيا احدهما البغي اي مجاوزة الحد والتعدي
بغير

بغير حق والثاني عقوق الوالدين اي ايذاؤهما
او احدهما والمراد من له ولادة وان علا من الجهتين
تخ طب عن ابي بكرة نفيع بن حارث بن كلدة الثقفي
انتهى
اثيبوا اخاكم في الدين على صنعه معكم معروفا بضيافة
ونحوها قالوا وما اي شيء اثابته قال ادعوا له بالبركة
اي بالنمو والزيادة في الخير فان الرجل ذكره غالبي
والمراد الانسان اذا اكل طعامه وشرب
شرابه ببنا اكل وشرب للمجهول اي اكل ضيفه
من طعامه وشرب من شرابه ثم دعي له بالبركة
ببنا دعي للمجهول اي دعا له الاضياف بها
فذاك اي مجرد الدعا ثوابه اي مكافاته منهم
اي من الاضياف اي ان عجزوا عن مكافاته بضيافة
او غيرها او تعسر ذلك لعذر كما بين في خبر اخر د
هب عن جابر ابن عبد الله انتهى
اجتمعوا على طعامكم ندبا واذكروا حال شروعكم
في الاكل اسم الله عليه بان تقولوا بسم الله والا
تم اكمالها فانكم اذا فعلتم ذلك يبارك بالجزم
جواب الامر لكم فيه فالاجتماع على الطعام وتكثير
الايدي عليه مع التسمية سبب للبركة التي هي
سبب للشبع حم د ه حب ك في الجهاد

عن وحشي بن حرب قاتل حمزة باسناد حسن انتهى
اجتنب ابعد افتعال من الجنب الغضب اي اسبابه
ولا تفعل ما يامر به ويحمل عليه من قول او فعل
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب
وابن عساكر في التاريخ عن رجل من الصحابة وجهالته
لا تقدح لان الصحب كلهم عدول انتهى
اجتنبوا ابعدوا وهو ابلغ من لا تفعلوا السبع
اي الكباير السبع المذكورة في هذا الخبر لاقتضا
المقام ذكرها فقط والا فهي الى السبعين اقرب
بل قيل الى السبعماية اقرب الموبقات اي المهلكات
الشرك بنصبه على البدل ورفعه على انه خبر
مبتدا محذوف بالله اي جعل احدا شريكا له
والمراد الكفر به والسحر وهو مزاولة النفس
الخبيثة لاقوال وافعال يترتب عليها امور
خارقة وقتل النفس التي حرم الله قتلها عمدا
او شبه عمد الا بالحق اي بفعل موجب للقتل
شرعا واكل الربا اي تناوله باي وجه كان
وخص الاكل لما مر واكل مال اليتيم يعني التعدي
فيه كيف كان وخص الاكل لما مر والتولي يوم
الزحف الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير نكاية
في العدو وقذف المحصنات اي المحافظات

فرو

(في الهامش: اجتنبوا السبع الموبقات)

فروجهن المومنات بالله الغافلات عن
الفواحش وما قذفن به ق د ن عن ابي هريرة
الدوسي انتهى
اجتنبوا الخمر اي شربها والتسبب فيه والمراد
كل ما اسكر عند الاكثر وقال ابو حنيفة الخمر المتخذ
من العنب فانها يعني شربها مفتاح كل شر
كان متعلقا من زوال العقل والوقوع في المنهيات
واقتحام المستقبحات ونزول الاسقام والا
لام ك في الاطعمة هب كلهم عن ابن عباس
قال ك صحيح انتهى
اجتنبوا وجوبا الوجوه من كل ادمي محترم
اريد حده او تاديبه او بهيم قصد استقامته
وتدريبه لا تضربوها لان الوجه لطيف
شريف والضرب يشوهه وربما يعطبه فيحرم
او اراد بالوجوه اكابر الناس فيكون من
قبيل خبر اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم الا الحدود
عد عن ابي سعيد باسناد ضعيف انتهى
اجتنبوا التكبر بمثناة فوقية قبل الكاف بخط
المولف وهو تعظيم المرء نفسه واحتقاره غيره
والانفة من مساواته وقال الغزالي حقيقته ان يرى
نفسه فوق غيره في صفات الكمال فان العبد لا يزال

(في الهامش: اجتنبوا الخمر — اجتنبوا الوجوه)

يتكبر حتي يقول الله تعالي لملايكته اكتبوا عبدي
هذا في الجبارين جمع جبار وهو المتكبر العاتي
واضاف العبد اليه حتي لا ييأس احد من رحمة ربه
وان كتب ما كتب ويعلم انه اذا اب اليه قبله وعطف
عليه والكبر ظن المرء انه اكبر من غيره والتكبر
اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله والكبر
يتولد من الاعجاب والاعجاب من الجهل ابو بكر احمد
بن علي بن لال في كتابه مكارم الاخلاق
اي فيما ورد في فضلها وعبد الغني بن سعيد
الحافظ في كتابه ايضاح الاشكال عد كلهم
عن ابي امامة الباهلي وفيه مقال انتهي
اجتنبوا هذه القاذورات جمع قاذورة وهي
كل قول او فعل يستفحش ويستقبح لكن المراد
هنا الفاحشة يعني الزنا المابينة في الاصل التي
نهي الله عنها اي حرمها فمن الم بالتشديد بشي
منها اي قارب موافقته فليستتر بستر الله
وليتب الي الله بالندم والرجوع والعزم علي
عدم العود فانه اي الشان من يبدلنا صفحته
اي من يظهر لنا فعله الذي حقه الستر والاخفا والمراد
من يظهر لنا ما ستره افضل مما يوجب حد الله والجحفة
الجنب والمصالح من يزني بكل امراة حرة او امة

نقم

اجتنبوا القاذورات

نقم عليه معشر الحكام كتاب الله اي الحد
الذي شرعه الله في كتابه والسنة من الكتاب
ك هق عن ابن عمر بن الخطاب قال قام النبي
بعد رجم الاسلمي فذكره واسناده جيد
اجتنبوا مجالس العشيرة الوفقا المتفاشرين
يعني لا تجلسوا في مجالس الجماعة الذين يكثرون
الكلام في غير ذكر الله وما والاه لما يقع فيه من
اللغو واللهو واضاعة الواجبات ص عن ابان
بن عثمان بن عفان مرسلا هو تابعي جليل
وفي صحيح مسلم نحوه انتهي
اجتنبوا الكبائر جمع كبيرة وهي ما توعد عليه
بخصوصه في الكتاب او السنة بنحو لعن
او غضب وقيل غير ذلك وسددوا اطلبوا
باعمالكم السداد اي الاستقامة والاقتصاد ولا
تشددوا فيشدد عليكم وابشروا اي اذا اجتنبتم
الكباير واستعملتم السداد فابشروا بما وعدكم
ربكم بقوله ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه
نكفر الاية ابن جرير المجتهد المطلق في تهذيبه
عن قتادة ابن دعامة مرسلا وهو ابو الخطاب
الدوسي الاعمي الحافظ انتهي
اجتنبوا وجوبا دعوات المظلوم فانها ما

اجتنبوا الكبائر

نافية بينها وبين الله حجاب مجاز عن سرعة القبول
كما مر ع عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة الدوسي
وزاد قوله معًا دفعا لتوهم ان الواو بمعني
او رمز المولف لضعفه انتهي
اجتنبوا كل مسكر اي شرب ما شانه الاسكار
فشمل القطرة منه وعبر بكل ايذانا بتحقق الشمول
لما من العنب وغيره طب عن عبد الله بن مغفل بضم
الميم وفتح المعجمة وشدة الفا المزني الانصاري
الصحابي ابن الصحابي واسناده لين انتهي
اجتنبوا ما اي الشراب الذي اسكر شربه
ولو من نحو زبيب وحب وتمر وسكر الحلواني بضم
الحا المهملة وسكون اللام نسبة الي مدينة حلوان
اخر السواد وهو الحسن بن علي الخلال عن علي امير
المومنين رمز المولف لضعفه لكن له شواهد ترقيه الي درجة الحسن انتهي
اجثوا اجلسوا وابركوا علي الركب بين يدي الله تعالي
عند ارادتكم الدعا فانه ابلغ في الادب ثم قولوا
يرب يرب اعطنا اي كرروا ذلك كثيرا
والحوا في الدعا فان الله يحب الملحين فيه وقد قيل يرب
يرب هو الاسم الاعظم ابو عوانة في صحيحه والبغوي
في معجمه عن سعد بن مالك في اسناده

اختلاف

اختلاف انتهي
اجروكم من الجراة الاقدام علي الشي علي قسم الجد
اي علي الافتا او الحكم بما يستحقه من الارث
اجروكم علي النار اي اقدمكم علي الوقوع فيها
لان الجد يختلف ما ياخذه باختلاف الاحوال
فمتي لم يكن المفتي او الحاكم عالما بذلك
متقنا له فقد تسبب لدخوله النار ص عن سعيد
بن المسيب بفتح المثناة تحت اشهر من كسرها
مرسلا هو المخزومي احد الاعلام انتهي
اجروكم علي الفتيا اي اقدمكم علي اجابة السايل
عن حكم شرعي اجروكم علي النار اقدمكم علي دخو
لها لان المفتي مبين عن الله حكمه فاذا افتي علي
جهل او بغير ما علمه او تهاون في تحريره او
استنباطه فقد تسبب في ادخاله نفسه فيها
الدارمي عبد الله السمرقندي عن عبيد الله با
التصغير مرسلا هو ابو بكر المصري الفقيه
انتهي
اجعل يا بلال اذ الخطاب له كما صرح به في رواية
البيهقي بين اذانك واقامتك للصلاة نفسا
بالتحريك ساعة حتي اي الي ان يقضي اي
يتم المتوضي يعني المتطهر اي الشارع في الطهارة

اجرؤكم علي قسم الجد
اجرؤكم علي الفتيا
اجثوا علي الركب

حاجته اي ياتي بالفروض والشروط والسنن
في مهل بفتح اوليه اي بتودة وسكون وحتي
يفرغ الاكل بالمد من طعامه بان يشبع في مهل
اي من غير عجلة فيندب للموذن ان يوخر الاقامة
بقدر فعل المذكورات عند اتساع الوقت وذلك
منوط بنظر الامام واما الاذان فبنظر الموذن
عم عن ابي بن كعب ابو الشيخ بن حيان في كتاب
الاذان عن سلمان الفارسي وعن ابي هريرة
معا وضعفه النووي وغيره انتهي

ه اجعلوا اندبا اخر صلاتكم بالليل يعني تهجدكم
فيه وترا لان اول صلاة الليل المغرب وهي وتر
فناسب كون اخرها وترا والوتر سنة موكدة عند
الشافعية وواجب عند الحنفية ق د في الصلاة
عن ابن عمر انتهي

ه اجعلوا اندبا ايمتكم اي الذين يومون بكم في الصلاة
خياركم يعني قدموا للامامة افضلكم بالصفات
المبينة في الفروع فانهم اي الايمة وفدكم اي
متقدموكم المتوسطون فيما بينكم وبين ربكم لان
الامامة خلافة المصطفي وهي بعده للاقرب فالاقرب
منه منزلة والامثل فالامثل به مرتبة والامثل
احق بالتقديم ليقبل دعاه الكريم قط هق عن

ابن

ابن عمر بن الخطاب واسناده مظلم كما في التنقيح
وغيره انتهي

ه اجعلوا امن صلاتكم اي بعضها وهو مفعول الجعل
اي اجعلوا اشيا منها في بيوتكم لتعود بركتها علي البيت
واهله ولتنزل الرحمة والملايكة فيها ولا تتخذوها
قبورا اي كالقبور مهجورة من الصلاة شبه البيوت
التي لا يصلي فيها بالقبور التي تقبر الموتي فيها حم ق
د وكذا ابن ماجة عن ابن عمر بن الخطاب ع والرو
ياني محمد بن هارون الفقيه والضيا المقدسي
ومحمد بن نصر الفقيه الشافعي في كتاب الصلاة
له كلهم عن عايشة ام المومنين انتهي

ه اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا اي وقاية من الحلال
فان من فعل ذلك اي جعل بينه وبين الحرام سترا
فقد استبرا بالهمز وقد يخفف طلب البراة لعرضه
بصونه عما يشينه ويعيبه ودينه عن الذم الشر
عي والعرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان
ومن ارتع فيه اي اكل ماشا وتبسط في المطعم
والملبس كان كالمرتع الي جنب الحمي اي جانبه
من اطلاق المصدر علي المفعول اي المحمي وهو
الذي لا يقربه احد احتراما لمالكه يوشك بكسر
الشين مضارع اوشك بفتحها ومعناه يسرع

او يقرب ان يقع بفتح اوله فيه وفي ماضيه فيه اي
باكل ما شيئته منه فيعاقب وان وفي رواية الا وان
لكل ملك من ملوك العرب حمي يحميه عن الناس
فلا يقرب احد خوفا من سطوته وان حمي الله في
الارض في رواية في ارضه محارمه اي معاصيه
فمن دخل حماه بارتكاب شي منها استحق العقوبة
ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فالمحتاط لدينه لا
يقربه حب طب عن النعمان بن بشير الانصاري
امير حمص واسناده صحيح انتهى
اجعلوا بينكم وبين النار حجابا اي سترا وحاجزا
منيعا ولو بشق تمرة اي بشطر منها فلا يحتقره
المتصدق فانه حجاب منيع من النار طب عن فضا
له بفتح الفا ومعجمة خفيفة بن عبيد مصغرا رمز
المولف لحسنه انتهى
اجلوا بالجيم وشد اللام الله المستوجب لجميع صفات
الجلال والكمال اي اعتقدوا اجلاله وعظمته
والطهر واصفاته الجلالية الكمالية وروي بحاء
مهملة اي اخرجوا من خطر الشرك الي حل الاسلام يغفر
لكم ذنوبكم ومن اجلاله ان لا يعصي كيف وهو يري ويسمع
حم ع طب عن ابي الدردا واسناده حسن انتهى
اجملوا في طلب الدنيا اي اطلبوا الرزق طلبا جميلا بان

تر

اجلوا الله

واجملوا في طلب الدنيا

ترفقوا وتحسنوا السعي بلا كد وتكالب فان كلا اي
كل احد من الخلق ميسر مهيا مصروف لما كتب اي
قدر له منها يعني الرزق المقدر له سياتيه ولا
بد فلا فايدة لاجهاد النفس قال بعضهم كنت ذا ضيعة
جليلة فازيلت مني فجال في صدري من اين المعاش
فهتف بي هاتف تنقطع الي وتتهمني في رزقك علي
ان اخدمك وليا من اوليايي او منافقا من اعدايي ه د
طب هق عن ابي حميد الساعدي عبد الرحمن او المنذر
واسناده صحيح انتهى
اجوع الناس طالب العلم واشبعهم الذي لا يبتغيه
اي طالب العلم المتلذذ بفهمه لا يزال يطلب ما يزيد
استلذاذه فكلما طلبه ازداد لذة فهو يطلب نهاية
اللذة ولا نهاية لها ومن لا يبتغيه فهو لا يلتذ به
ولا يشتهيه فهو بعكس ذلك ابو نعيم في كتاب
فضل العلم الشرعي فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه
ضعف كما في الكبير انتهى
اجيبوا وجوبا هذه الدعوة اي دعوة وليمة العرس
اذا دعيتم لها وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو
عشرين ق عن ابن عمر بن الخطاب انتهى
اجيبوا الداعي الذي يدعوكم لوليمة وجوبا ان كانت
لعرس وتوفرت الشروط كما تقرر وندبا ان كانت

اجوع الناس طالب العلم

ولاتردوا الهدية

لغيره ممايندب ان يولم له ولاتردوا الهدية
لانها وصلة الى التحابب نعم يحرم قبولها على القاضي
كما مر ولاتضربوا المسلمين في غير حد او تاديب
بل تلطفوا معهم بالقول والفعل فضرب المسلم
بغير حق حرام بل كبيرة والتعبير بالمسلم غالبي فمن
له ذمة او عهد يحرم ضربه تعديا حم خد طب
هب عن ابن مسعود عبد الله واسناد احمد صحيح
انتهى

اجيفوا ردوا او اغلقوا ابوابكم واكفئوا آنيتكم
اي اقلبوها ولا تتركوها للعق الشيطان ولحس
الهوام واوكئوا اربطوا اسقيتكم جمع سقاية
ككساء ظرف الماء يعني شدوا فم القربة بنحو خيط
وذكر واسم الله واطفئوا سرجكم جمع سراج
ككتاب فانهم اي الشياطين ولم يذكر والاستغناء
الذكرهم ومبالغة في تحقيرهم لم يؤذن لهم
بالبناء للمفعول والفاعل الله بالتسور اي
التسلق والباء بمعنى في عليكم اي لم يجعل الله لهم
قدرة ذلك اي اذا ذكر اسم الله عند كل مما ذكر فانه
السر الدافع والامر ارشادي وقيل ندبي حم عن ابي
امامه الباهلي واسناده صحيح خلاف القول
المولف حسن انتهى

احب

٥٠

احب الاعمال الى الله

احب الاعمال الى الله اي اكثرها ثوابا الصلاة
لوقتها اللام لاستقبال الوقت او بمعنى في
لان الوقت ظرف لها ثم بر الوالدين اي الاحسان
الى الاصلين وان علوا وامتثال امرهما الذي
لا يخالف الشرع ثم الجهاد في سبيل الله لاعلا
كلمته واظهار شعار دينه ولا يعارض هذا نحو
خبر اطعام الطعام خير اعمال الاسلام لان
المصطفى كان يجيب كلا بما يوافقه ويصلحه
او بحسب الوقت او الحال ومعنى المحبة من الله
تعلق الارادة بالثواب حم ق د ن عن ابن مسعود
عبد الله انتهى
احب الاعمال الى الله ادومها اي اكثرها ثوابا
اكثرها تتابعا ومواظبة وان قل ذلك العمل
المداوم عليه لان تارك العمل بعد الشروع
كالمعرض بعد الوصل والقليل الدائم خير
من الكثير المنقطع والمراد المواظبة العرفية
والا فحقيقة الدوام شمول جميع الازمنة وهو
غير مقدور ق عن عايشه انتهى
احب الاعمال الى الله ان تموت ولسانك اي والحال
ان لسانك رطب من ذكر الله يعني ان تلازم الذكر
حتى يحضرك الموت وانت ذاكر فان للذكر فوايد

لاتحصى قال الغزالي افضل الاعمال بعد الايمان ذكر
الله حب وابن السني في عمل يوم وليلة طب هب عن
معاذ بن جبل واسناده صحيح انتهى

احب الاعمال التي يفعلها احدكم مع غيره الي الله من
اي عمل انسان اطعم محترما مسكينا اي مضطر الي
الاطعام من جوع قدمه لانه سبب لحفظ حرمة الرو
ح او دفع عنه مغرما دينا او غيره مما توجه عليه
سوا لزمه او لم يلزمه وسوا كان الدفع باد ا
او شفاعة او غير ذلك او كشف عنه كربا غما و
شدة اي ازاله عنه ولكون هذا اعم مما قبله ختم
به قصدا للتعميم طب عن الحكم بن عمير وفيه
ضعف انتهى

احب الاعمال الي الله بعد الفرايض اي بعد ادا الفروض
العينية من صلاة وزكاة وصوم وحج ادخال
السرور اي الفرح على المسلم بان يفعل معه ما يسر
به من نحو تبشير بحدوث نعمة او اندفاع نقمة او ازا
لة كرب او غير ذلك والمراد المسلم المعصوم طب
وكذا في الاوسط عن ابن عباس وضعفه العراقي
انتهى

احب الاعمال الي الله حفظ اللسان اي صيانته
عن النطق بما نهي عنه من نحو كذب وغيبة ونميمة
وغيرها

وغيرها هب عن ابي جحيفة بالتصغير واسده وهب
السواي واسناده حسن

احب الاعمال الي الله الحب في الله والبغض في الله اي
لاجله وبسببه لا لغرض اخر كميل او احسان ومن
لازم الحب في الله حب اوليايه واصفيايه ومن
شرط محبتهم اقتفا اثارهم وطاعتهم حم عن ابي
ذر الغفاري واسناده حسن انتهى

احب اهلي الي فاطمة الزهرا قاله حين ساله علي
والعباس يا رسول الله اي اهلك احب اليك ت
ك عن اسامة بن زيد حب وابن حبه باسناد
صحيح انتهى

احب اهل بيتي الي وهم فاطمة وابناها وعلي اصحاب
الكسا الحسن والحسين ومن قال بدخول الزوجات
فمراده كما قال النووي انهن من اهل بيته الذين
يعولهم وامر باحترامهم واكرامهم ولا تعارض بين
هذا وما قبله لان جهات الحب مختلفة او يقال
فاطمة احب اهله الاناث والحسنان احب اهله
الذكور هذا والحق ان فاطمة لها الاحبية المطلقة
ثبت ذلك في عدة احاديث افاد مجموعها التواتر
المعنوي وما عداها فعلى معنى من او اختلاف
الجهة ت وكذا ابو يعلى عن انس بن مالك وحسنه

الترمذي وغيره انتهى

احب الناس الي من خلايلي الموجودين بالمدينة
حال هذه المقالة عايشة علي وزان خير اول مولود
في الاسلام ابن الزبير يعني بالمدينة ومن الرجال
ابوها السابقة في الاسلام ونصحه لله ورسوله
وبذله نفسه وماله في رضاهما ق ت عن عمرو بن
العاص بالياء ويجوز حذفها ت ه عن انس بن
مالك انتهى

احب الاسما الي الله اي احب ما تسمي به العبد اليه
ولفظ رواية مسلم احب اسمايكم عبد الله وعبد
الرحمن لتضمنها ما هو وصف واجب للحق تعالى
وهو الالهية والرحمانية وما هو وصف الانسان
وواجب له العبودية والافتقار ثم قد اضيف العبد
الفقير للاله الغني اضافة حقيقية فصدقت
افراد هذه الاسما الاصلية وشرفت بهذه الا
ضافة التركيبية فحصلت لهما هذه الافضلية
الاحبية قال القرطبي فيلحق بهما ما هو مثلهما وهو صح
كعبد الملك وعبد الغني م د ت ه عن ابن عمر بن
الخطاب انتهى

احب الاسما التي يسمي بها الانسان الي الله ما
تعبد له بضمتين فتشديد لانه ليس بين العبد

وربه

وربه نسبة الا العبودية فمن تسمي بها فقد عرف
قدره ولم يتعد طوره واصدق الاسما همام
كشداد من هم عزم وحارث كصاحب من الحرث
وهو الكسب وذلك لمطابقة الاسم لمعناه اذ كل عبد متحرك
بالارادة والهم مبدا الارادة ويترتب علي ارادته
كسبه وحرثه الشيرازي في كتاب الالقاب
ولكني طب كلاهما عن ابن مسعود عبد الله
وفيه ضعف انتهى

احب الاديان جمع دين وقدم تعريفه والمراد هنا
ملل الانبيا الي الله دين الحنيفية المايلة عن الباطل
الي الحق والمايلة عن ديني اليهود والنصارى السمحة
السهلة القابلة للاستقامة المنقادة الي الله المسلمة
امرها اليه وفيه ان المشقة تجلب التيسير وهي
احدى القواعد الاربع التي رد القاضي حسين جميع
مذهب الشافعي اليها حم خد طب عن ابن عباس
واسناده حسن انتهى

احب البلاد اي احب اماكن البلاد ويمكن ان يراد بالبلد
الماوي فلا تقدير الي الله مساجدها لانها بيوت الطاعة
واساس التقوى ومحل تنزلات الرحمة وابغض البلاد
الي الله اسواقها لانها مواطن الغفلة والحرص والغش
والفتن والطمع والخيانة والايمان الكاذبة والاعراض

الفانية فالمراد محبة وبغض ما يقع فيهما من الصلاة
عن ابي هريرة حم ك عن جبير بالتصغير ابن مطعم بضم
اوله وكسر ثالثه ولم يخرجه البخاري انتهى

احب الجهاد الى الله

احب الجهاد الى الله كلمة حق اي موافق للواقع بحسب
ما يجب وعلى قدر ما يجب في الوقت الذي يجب تقال
لامام اي سلطان جاير اي ظالم لان من جاهد
العدو فقد تردد بين رجا وخوف وصاحب السلطان
اذا قال الحق وامر بالمعروف ونهى عن المنكر تعرض
للهلاك قطعا فهو افضل حم طب عن ابي امامة البا
هلي رمز المولف لحسنه انتهى
احب الحديث الي بتشديد الياء اصدقه افعل تفضيل
بتقديرمن او بمعنى فاعل والصدق مطابقة الخبر
للواقع والكذب عدمها حم خ عن المسور بن مخرمة
بن نوفل الزهري فقيه عالم متدين ومروان
معًا بن الحكم الاموي انتهى

احب الصيام الى الله

احب الصيام الى الله اي اكثر ما يكون محبوبا اليه
والمراد ارادة الخير لفاعله وكذا يقال فيما مر صيام
داود النبي عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر
يوما فهو افضل من صوم الدهر لانه اشق على النفس
بمصادفته مالوفها يوما ومفارقته يوما واحب
الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل

اعانة

اعانة على قيام البنية المشار اليه بآية جعل لكم
الليل لتسكنوا فيه ويقوم ثلثه من اول النصف
الثاني لكونه وقت التجلي وهو اعظم اوقات العبادة
وينام سدسه الاخير ليريح نفسه ويستقبل
الصبح واذكار النهار بنشاط وانبساط ويكره
قيام كل الليل حم ق د ن ه عن عبد الله بن عمرو
بن العاص انتهى

احب الطعام الى الله

احب الطعام عام في كل ما يقتات من بر وغيره
الى الله بالمعنى المار ما كثرت عليه الايدي اي ايدي
الآكلين لان اجتماع الانفاس وعظم الجمع اسباب
نصبها الباري مقتضية لفيوض الرحمة وتنزلات
غيث النعمة والمراد الاتقيا الخيرة لا باكل طعامك الا
تقي ع حب هب والضيا المقدسي عن جابر بن
عبد الله باسانيد حسنة صحيحة انتهى

احب الكلام الى الله

احب الكلام الفيه بدل من المضاف اليه اي احب
كلام المخلوقين الى الله ان يقول العبد اي الانسان
حرا كان او قنا سبحان الله اي انزهه من كل سو وبحمده
الواو للحال اي اسبح الله متلبسا بحمده او عاطفة
اي اسبح الله واتلبس بحمده يعني انزهه عن جميع
النقايص واحمده بانواع الكمالات حم م ت عن ابي
ذر الغفاري انتهى

احب الكلام الى الله تعالى اي المتضمن للاذكار والا
دعية اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر لتضمنها تنزيهه تعالى عن كل ما يستحيل
عليه ووصفه بكل ما يجب له من اوصاف كماله والانفراد
بوحدانيته واختصاصه بعظمته وقدمه المفهوم
من كبريته ولتفصيل هذه الجملة علم اخر لا يضرك
ايها المتكلم بهن في حيازة ثوابهن بايهن بدات
فلا ينقص ثوابها بتقديم بعضها على بعض لاستقلال
كل واحدة من الجمل لكن الافضل ترتيبها هكذا
حم م عن سمرة بضم الميم وتسكن ابن جندب
الفزاري نزيل البصرة واميرها انتهى

اربعة صح

احب اللهو اي اللعب وهو ترويح النفس بما لا
تقتضيه الحكمة الى الله تعالى اجراء الخيل اي مسا
بقة الفرسان بالافراس بقصد التاهب للجهاد والرمي
عن نحو قوس بمحافيد انكا العدو عد عن ابن عمر ابن
الخطاب باسناد ضعيف انتهى

احب اللهو الى الله

احب العباد الى الله تعالى انفعهم لعياله اي لعيال
الله والمراد نفع من يستطاع نفعه من الخلق الاهم
فالاهم او المراد عيال الانسان نفسه ويوافقه
خبر خيركم خيركم لاهله عبد الله بن الامام احمد في كتاب
زوايد الزهد لابيه عن الحسن مرسلا وهو البصري

احب العباد الى الله

ولم

ولم يحتج لتعيينه احترازا عن الحسن بن علي لانه
لا التباس مع قوله مرسلا انتهى

احب عباد الله الى الله احسنهم خلقا مع الخلق
ببذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه
والتواضع ونحو ذلك وفي بعض الكتب المنزلة
الاخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة وقال
الحسن الاخلاق انفس الاعلاق ومن حسنت اخلاقه
درت ارزاقه طب عن اسامة بن شريك الذبياني
صحابي معروف واسناده صحيح واقتصار المولف
على حسنه تقصير انتهى

احب بيوتكم اي اهل بيوتكم الى الله بيت فيه يتيم
مكرم بالاحسان اليه بما يليق به وعدم اهانته
ونحو ذلك هب عن عمر بن الخطاب وفي اسناده
ضعف شديد انتهى

احب بيوتكم

احب الله تعالى بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة
المفتوحة دعا او خبر عبدا اي انسانا سمحا
بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على الثبوت
فمن ثم كرر احوال البيع والشرا والقضا والاقتضا
فقال اذا باع وسمحا اذا اشترى وسمحا اذا قضى
اي ادى ما عليه وسمحا اذا اقتضى اي طلب ماله برفق
ولين بين به ان السهولة والتسامح في التعامل سبب

لاستحقاق المحبة وافاضة الرحمة والاحسان بالنعمة
وفي افهامه سلب المحبة عمن اتصف بضد ذلك
وتوجه الذم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضا
يقة في التافه هب عن ابي هريرة رمز المولف لحسنه
ولعله لاعتضاده والا فهو ضعيف انتهى

احبكم الى الله اقلكم طعما بضم الطا اكلا كني به عن الصوم
لان الصايم يقل اكله غالبا او هو ندب الى قلة الاكل
بان لا ياكل الا لقيمات يقمن صلبه واخفكم بدنا
اوقعه موقع التعليل لما قبله فان من قل اكله خف
بدنه ومن خف بدنه نشط للعبادة وللعبادة تا
ثير في تنوير الباطن قال بعضهم في الانسان الف
عضو من الشر كلها من الشيطان فاذا جوع بطنه
وروض نفسه احترق كل عضو بنار الجوع وفر
الشيطان منه فر عن ابن عباس ورواه عنه
ايضا الحاكم انتهى

احب بفتح فكسر امر للناس ما تحب لنفسك من
الخير كما صرحت به رواية احمد فلا حاجة لقول
البعض عام مخصوص وذلك بان تفعل معهم ما تحب ان
يفعلوه معك وتعاملهم بما تحب ان يعاملوك به تخ
ع طب ك هب عن يزيد بن اسيد بزيادة يا وضم
الهمزة وفتحها ورجال الطبراني ثقات كما قاله
الهيثمي

الذي في نسخ الكبير والصغير والاصابة اسيد

الهيثمي انتهى

احبب حبيبك هونا ما اي احببه حبا قليلا
فهونا منصوب على المصدر صفة لما اشتق منه
احبب عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما
انقلب ذلك بتغير الزمان والاحوال بغضا فلا
تكون قد اسرفت في حبه فتندم عليه اذا ابغضته
او حبا فلا تكون اسرفت في بغضه فتستحي منه
اذا احببته ولذلك قال الشاعر
فهونك في حب وبغض فربما بدا صاحب من جانب بعد جانب
ت في البر والصلة هب كلاهما عن ابن عمر وعن ابن عمرو
بن العاص قط في الافراد بفتح الهمزة عد هب عن علي
امير المومنين مرفوعا خد هب عن علي موقوفا
عليه قال الترمذي هذا هو الصحيح انتهى

احبوا الله وجوبا لما اي لاجل الذي يغذوكم به
من الغذا ككسا ما به نما الجسم وقوامه وهو ما
من الغذا بالفتح من نعمه جمع نعمة بمعنى انعام اي
احبوه لاجل انعامه عليكم بصنوف النعم وضروب
المنن قال بعض العارفين محبة العبد لله عينا لا
تصح فما بقي الا ان يحبه لاحسانه فلذلك قال
المصطفى احبوا الله لعلمه بعجز الخلق وجهلهم بمقدار
ما ينبغي لجلال الله من الانقياد والمحبة فنبههم

فانه عسى ان يكون حبيبك يوما ما اذ ربما صح

اي الزمن

احبوا الله

قال الامام الغزالي وكيف لا وما في العالم من نعمة وحسن واحسان الا حسنة من حسنات من وجوده يتشوق الاعيان غامرة واحدة تحادي قلب المنعم والمحسن ومن يصور ذلك كيف يحب غيره تعالى او يلتفت اليه

الله

بذلك على امر ظاهر لا يخفى وهو النعم السابغة عليهم
واحبوني لحب الله اي انما تحبوني لانه تعالى احبني
فوضع محبتي فيكم واحبوا اهل بيتي لحبي اي انما
تحبوهم لاني احببتهم لحب الله لهم فيلزمنا حبهم حبا
لا يعود علينا بوبال وظلم لا كالذين حملهم الغلو
والعصبية حتى جاؤوا باحاديث مختلفة تنكرها عقول
الصادقين حتى ادا هم ذلك الى ان طعنوا في الشيخين
وسبوهما ت ك في فضايل اهل البيت عن ابن عباس
وصححاه انتهى

احبوا العرب بالتحريك خلاف العجم لثلاث اي لاجل
خصال ثلاث امتازت بها لاني عربي والقران عربي قال
تعالى بلسان عربي مبين وكلام اهل الجنة اي تحاورهم
فيما بينهم في الجنة عربي القصد بايراد هذه الجمل
الحث على حب العرب اي من حيث كونهم عربا وقد يعرض
ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم
من كفر ونفاق عق طب ك هب عن ابن عباس
قال ك صحيح ورده الذهبي وعيبه انتهى

احبوا قريشا القبيلة المعروفة والمراد المسلمون
منهم فانه اي الشان من احبهم من حيث كونهم قريشا
المومنين احبه الله تعالى دعا وخبر قالوا فاذا كان
ذا في مطلق قريش فما ظنك باهل البيت قال الحكيم هذا
في

في اهل التقوى والهدى منهم اما بنو امية واضرابهم
فحالهم معروف وليس بمراد فايدة سميت المحبة محبة
لانها تخلص الى حبة القلب وهي باطنه وسويداؤه
مالك في الموطا حم ق في الاستيذان د في الادب
عن ابي موسى الاشعري وابي سعيد الخدري معا طب
والضيا المقدسي في المختاره كلهم عن جندب البجلي
له صحبة انتهى

احبوا الفقرا اي ذوي المسكنة والحاجة من المسلمين
وجالسوهم فان مجالستهم رحمة ورفعة في الدارين
واحب العرب حبا صادقا بان يكون من قلبك لا بمجرد
اللسان وليردك وليمنعك عن احتقار الناس
وازدرايهم وتتبع عوراتهم ومعايبهم ما تعلم من
نفسك من معايبها ونقايصها فاشتغل بتطهير نفسك
عن عيب غيرك خاطب اولا الجماعة الحاضرين ثم
اقبل ببقية حديثه على واحد منهم اعتنا بشانه واهتماما
بتعليمه مع ارادة العموم ك في الرقاق عن ابي هريرة
وقال صحيح انتهى

احبسوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج من البيوت
من الغروب حتى يذهب اي الى ان ينقضي فوعة العشا
اي شدة سوادها وظلمتها والمراد اوايل ساعة من
الليل كما يدل له قوله فانها ساعة تخترق فيها الشياطين

احبوا اهل بيتي لحبي
اي الكذوبة
احبوا العرب لثلاث
الذي في نسخ الصغير والكبير طب وزاد في الكبير هب عن سهل ابن سعد فقط ولم يذكر مالك وما بعده الى في الكتابين وكذا في الشرح الكبير م
احبوا الفقرا

ودآ انتشر فيها الشياطين اي مردة الجن فان الليل
محل تصرفهم وحركتهم في اول انتشارهم اشد اضطرابا
ك في الادب عن جابر بن عبد الله وقال علي شرط م
احبسوا علي المومنين ضالتهم اي ضايعهم يعني
امنعوا من ضياع ما تقوم به سياستهم الدينوية
ويوصلهم الى الفوز بالسعادة الاخروية ثم بين ذلك
المامور بحبسه وحفظه بقوله العلم اي الشرعي بان
لا تهملوه ولا تقصروا في طلبه فالعلم الذي به قيام
الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذا لم ينتصب
في كل قطر من تندفع الحاجة به اثموا كلهم فر وابن
النجار محمد بن محمود في تاريخه تاريخ بغداد عن انس بن
مالك باسناد ضعيف ه

اي ولي التعلم

احتجموا

٥ احتجموا ارشادا لخمس عشرة او لسبع عشرة او لتسع
عشرة او احدي وعشرين من الشهر العربي فانها في الربع
الثالث من ارباع الشهر انفع من اوله واخره لغلبة الدم
حينيذ وخص الاوتار لانه تعالى وتر يحب الوتر لا يتبيغ
بتحتية ففوقية فموحدة فتحتية فغين معجمة اي لئلا
يتبيغ اي يثور ويهيج بكم الدم فيقتلكم اي فيكون ثورانه
سببا لموتكم والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم لا عام قال
الموفق البغدادي الحجامة تنقي سطح البدن اكثر من
الفصد وامن غايلة ولهذا وردت الاخبار بذكرها

دون

٥٧

دون الفصد البزار في مسنده وابو نعيم في كتاب
الطب النبوي وكذا الطبراني عن ابن عباس بسند
حسن ه

احترسوا من الناس

٥ احترسوا من الناس اي من اشرارهم بسوء الظن
اي تحفظوا منهم باساءة الظن باهل الشر ولا تثقوا
بكل احد فانه اسلم لكم طس عد وكذا العسكري عن
انس بن مالك ه

اي شراؤه في زمن الغلاء وادخاره ليقل الخ

احتكار الطعام اي احتباس ما يقتات ليقل فيغلو
فيبيعه بكثير في الحرم المكي الحاد فيه يعني احتكار
القوت حرام في جميع البلاد وبمكة اشد تحريما فانه
بواد غير ذي زرع فيعظم الضرر بذلك والالحاد
الانحراف عن الحق الى الباطل د في الحج عن يعلي بن
امية التميمي الحنظلي ه

احتكار الطعام

احتكار الطعام بمكة الحاد اراد بمكة حرمها وما حولها
فلا ينافي ما قبله طس عن ابن عمر بن الخطاب ه
٥ احثوا بسكون الحا وضم المثلثة ارموا التراب في
وجوه المداحين يعني لا تعطوهم علي المدح شيا فا
لحثو كناية عن الرد والحرمان او اعطوهم ما طلبوا فان
كل ما فوق التراب تراب ن عن ابي هريرة وحسنه عد
حل عن ابن عمر بن الخطاب ه
احثوا في افواه المداحين التراب فيه التوجيهان

ا

في المدح ست آفات

المذكوران ومن حمله على ظاهره ورما هم بالتراب فما
اصاب. تنبيه قال الغزالي في المدح ست آفات اربع
على المادح واثنان على الممدوح اما المادح فقد يفرط
فيه فيذكره بما ليس فيه فيكون كذابا وقد يظهر فيه من
من الحب ما لا يعتقده فيكون منافقا وقد يقول له ما لا
يتحققه فيكون مجازفا وقد يفرح الممدوح به وربما
كان ظالما فيعصي بادخال السرور عليه واما الممدوح
فيحدث فيه كبرا واعجابا وقد يفرح فيفسد العمل عن
المقداد بن عمرو الكندي خ عن ابن عمر بن الخطاب
ابن عساكر في التاريخ عن عبادة بن الصامت بضم العين
المهملة مخففا والمتن صحيح

احد بالتشديد وصيغة الامر يا سعد بن ابي وقاص اي
اشر باصبع واحدة فان الذي تدعوه واحد حم عن
انس قال مر النبي بسعد وهو يدعو باصبعين فذكره
احد احد يا سعد وكرره للتاكيد د في الدعوات ن في
الصلاة ك في الدعوات عن سعد بن ابي وقاص حسنه
الترمذي وصححه الحاكم ت ن ك عن ابي هريرة

احد بضمتين جبل على ثلاثة اميال من المدينة يحبنا
ويحبه اي نحن نانس به وترتاح نفوسنا لرويته وهو
سد بيننا وبين ما يوذينا او المراد اهله الذين هم اهل
المدينة خ في المغازي عن سهل بن سعد الساعدي ت

عن

٥٨

عن انس بن مالك حم طب والضيا المقدسي عن سويد
بن عامر بن زيد بن خارجة الانصاري قال ابن منده
لا يعرف له صحبة وما له غيره اي ليس لسويد غير هذا الخبر
واعترض ابو القاسم بن بشران في اماليه الحديثية عن
ابي هريرة ورواه مسلم عن انس

احد جبل يحبنا ونحبه فاذا جيتموه اي حللتم به
او مررتم عليه فكلوا ندبا بقصد التبرك من شجره الذي
لا يضر اكله ولو من عضاهه جمع عضه او عضاهة
وهي كل شجرة عظيمة ذات شوك والقصد الحث على
عدم اهمال الاكل طس عن انس بن مالك

احد ركن من اركان الجنة اي جانب عظيم من جوانبها
واركان الشي جوانبه التي تقوم بها ماهيته واخذ منه
بعضهم انه افضل الاجبال وقيل افضلها عرفة وقيل
ابو قبيس وقيل الذي كلم فيه موسى وقيل ق وقد درج
كلام مجنون ع طب عن سهل بن سعد الساعدي

احد هذا جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من ابواب
الجنة لا يعارضه قوله فيما قبله ركن من اركانها
لانه ركن بجانب الباب وهذا عير بفتح العين مرادف
الحمار جبل مشهور في قبل المدينة بقرب ذي الحليفة
يبغضنا ونبغضه بالمعنى المار وانه على باب من
ابواب النار نار جهنم قالوا اجعل الله احدا حبيبا

محبوبا لمن حضر وقعته وجعله معهم في الجنة وجعل غيرا مبغوضا وجعل الجهة المنافقين حيث رجعوا في الوقعة من جهة احد الي جهته فكان معهم في النار طس وكذا البزار عن ابي عبس بن جبر الانصاري الحارثي انتهى

احد ابوي بلقيس ملكة سبا كان جنيا وجا في اثار انه امها قال الماوردي وذا مستنكر للعقول لتباين الجنسين واختلاف الطبعين ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة له وابن مردويه في التفسير المشهور وابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة الدوسي

احذروا فراسة المومن الكامل الايمان فانه ينظر بنور الله الذي شرح به صدره وينطق بتوفيق الله اذ النور اذا دخل القلب استنار وانفسح وافاض علي اللسان ابن جرير الطبري عن ثوبان الشروي مولي المصطفى

احذروا زلة العالم كلبسه الابريسم وركوبه مراكب الاعاجم وتردده للسلطان وغير ذلك فان زلته تكبكبه في النار اي تقلبه علي راسه وترديه لوجهه فيها لما يترتب علي زلته من المفاسد التي لا تحصى لاقتدا الخلق به فالعالم احق الخلق بالتقوى وتوقي الشهوات والشبهات والزهد فانه لنفسه ولغيره ففساده

احذروا زلة العالم

فساد

فساد متعد وصلاحه صلاح متعد فر عن ابي هريرة وفيه ضعف

احذروا الدنيا اي تيقظوا واستعملوا الحزم في التحرز عن دار الغرور فانها اسحر من هاروت وماروت لانهما تكتم فتنتهما وهما يقولان انما نحن فتنة فلا تكفر كما مر ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الدنيا هب كلاهما عن ابي الدردا وفي الباب غيره ايضا

احذروا الدنيا فانها خضرة بفتح فكسر للمبالغة اي حسنة المنظر حلوة اي حلوة المذاق صعبة الفراق حم في كتاب الزهد له عن مصعب بن سعد مرسلا هو ابن ابي وقاص ابو زرارة المدني ثقة

احذروا الشهوة الخفية قالوا وما هي يا رسول الله قال العالم يحب ان يجلس اليه بالبنا للمجهول اي يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه فان ذلك يبطل عمله لتفويته للاخلاص فالعالم الصادق لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بلطف الرفق وحسن القول محبة للاستتباع فان ذلك من غوايل النفس الامارة يحذر ذلك فانه ابتلاء من الله واختبار والنفوس جبلت محبة قبول الخلق والشهرة وفي الخمول سلامة فاذا بلغ الكتاب اجله وخلعت عليه خلعة الارشاد اقبل الناس اليه قهرا عليه فر عن ابي هريرة

احذروا الشهوة الخفية

احذروا الشهرتين تثنية شهرة وهي ظهور الشي في
شنعة والمراد هنا اشتهار الانسان بلبس الصوف
بضم اوله والخز اي الحرير يعني احذروا البس ما يودي
الي الشهرة في طرفي التخشن والتحسن ابو عبد
الرحمن محمد بن الحسين السلمي الصوفي في كتابه سنن
الصوفية قال الخطيب كان وضاعا فر من طريق السلمي
هذا عن عايشة ام المومنين

احذروا صفر الوجوه اي الاناس المصفرة وجوههم
فانه اي ما بهم من الصفرة ان لم يكن ناشيا من علة
بالكسر اي مرض او سهر اي عدم نوم ليلا فانه يكون
ناشيا من غل بالكسر غش وحقد في قلوبهم للمسلمين
اذ ما اخفت الصدور ظهر على صفحات الوجوه ولذلك
قال كشاجم

ويابى الذي في القلب الا تبينا … وكل اناء بالذي فيه يرشح

فر عن ابن عباس وفيه ضعف

احذروا البغي احترزوا من فعله فانه ليس من عقوبة
هي احضر اي اسرع وقوعا من عقوبة البغي فانه يعجل
جزاوه في الدنيا سريعا والبغي الجناية على الغير وبغى عليه
فهو عدو ابن النجار في تاريخه عن علي امير المومنين

احرثوا ازدعوا من حرث الارض اثارها للزراعة وبذرها
فان الحرث يعني تهيية الارض للزراعة والقا البذر

فيهما

بالضم قاموس

فيهما مبارك نافع للخلق فان كل عافية تاكل منه وصاحبه
ماجور عليه مبارك له فيما يصير اليه واثروا فيه
من الجماجم اي البذر او العظام التي تعلق على الزرع
لدفع العين او الطير والامر ارشادي د في مراسيله
عن علي بن الحسين مرسلا هو زين العابدين

احسن الناس قراة القران القاري الذي اذا قرا
رايت اي علمت انه يخشى الله اي يخافه لان القراة حالة
تقتضي مطالعة جلال الله ولتلك الحالة اثار تنشا
عنها الخشية من وعيده وزواجر تذكيره محمد بن نصر
في كتاب الصلاة هب خط عن ابن عباس السجزي
بكسر اوله المهمل وسكون الجيم وزاي نسبة الي
سجستان في كتاب الابانة خط عن ابن عمر بن الخطاب
فر عن عايشة ام المومنين

احسن الناس قراة من قرا القران يتحزن به اي يرقق صوته
به لطا اهم من شان القراة طب عن ابن عباس

احسنوا اذا وليتم بفتح اوله والتخفيف ويجوز ضمه
والتشديد اي اذا وليتم ولاية يعني امارة او ما في
معناها فاحسنوا الي الرعية قولا وفعلا واعفوا عما
ملكتم سيما من الاسرى فان تتجاوزوا عن مسيئهم
ان كان للتجاوز اهلا الخرايطي محمد بن جعفر بن ابي بكر
في كتاب مكارم الاخلاق وكذا الديلمي عن ابي

سعيد الخدري ه

احسنوا الخطاب للعايشة جوار بالكسر وبضم نعم الله جمع نعمة لا تنفروها نفي بمعنى الامر اي لا تبعدوها عنكم بعمل المعاصي فانها تزيل النعم فقلما زالت عن قوم فعادت اليهم اي اذا زالت فلان تعود المجاورة لنعم الله من تعظيمها وتعظيمها من شكرها والرمي بها استخفاف وذلك من الكفران والكفور ممقوت مسلوب وما للتاكيد معنى القلة وهي كافة للفعل عن العمل وقلما هي والفعل بعدها في تاويل مصدر ع عد عن انس بن مالك وضعفه البيهقي هب عن عايشة وضعفه ايضا ه

احسنوا اقامة الصفوف في الصلاة اي اتموها واكملوها وسووها على اعتدال القايمين على سمت واحد فان ذلك مندوب موكدا حم حب عن ابي هريرة وهو صحيح ه

احسنوا لباسكم اي ما تلبسونه من نحو ازار ورداء وقميص وعمامة واصلحوا رحالكم اي اثاثكم او سروجكم التي تركبون عليها والكل حتى تكونوا كانكم شامة نفح فيسكون اصله اثر يغاير لونه لون البدن والمراد كونوا في احسن زي واصلح هيئة حتى تظهروا في الناس فيروكم بالتوقير والاحترام كما يستملحون

الشامة

٦٦

الشامة لئلا تحتقروا في اعين العوام والكفار ويزدريكم اهل الجهالة والضلال ابو عن سهل بن الحنظلية المتعبد المتوحد الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية امه ه

احسنوا الاصوات جمع صوت وهو هوا منضغط بين قارع ومقروع بالقران اي بقراته بترقيق صوت وترتيل وتدبر وتامل طب عن ابن عباس ه

احسنوا الى محسن الانصار بالقول والفعل واعفوا عن مسيئهم ما فرط منه من زلة لما لهم من الماثر الحميدة وفيه رمز الى ان الخلافة ليست فيهم طب عن سهل بن سعد الساعدي وعبد الله بن جعفر وزاد معا لما مر ه

أحصوا اهلال شعبان لرمضان اي لاجل صيامه والمراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة ان غم عليكم ت ك في الصوم عن ابي هريرة ه

احضروا الجمعة اي خطبتها وصلاتها وجوبا على من هو من اهلها وندبا لغيره وادنوا ندبا من الامام اي اقربوا منه بان تكونوا في الصف الذي يليه بحيث تسمعون الخطبة فان الرجل لا يزال يتباعد عن الامام او عن استماع الخطبة او عن مقام المقربين او عن مقاعد الابرار حتى يوخر في الجنة وفي قوله وان دخلها ايما الى ان

الداخل قنع من الجنة ومن تلك الدرجات بمجرد الدخول
وإذا كان هذا حال المتأخر فكيف بالتارك حم دك
هق عن سمرة بن جندب قال ك صحيح ٭
احفظ لسانك صنه عن النطق بما لا يعنيك فإن من
كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه
ومن كثرت ذنوبه فهو في النار ولكثرة الكلام مفاسد يتعذر
حصرها وهذا أما لم يتعلق به مصلحة كما أشار اليه
بقوله في رواية أخرى إلا من خير ابن عساكر في تاريخه
عن مالك بن يخامر بمثناة تحتية مضمومة فمعجمة و
كسر الميم الالهاني الحمصي ٭
احفظ ما بين لحييك بفتح اللام على الأشهر بأن لا تنطق
إلا بخير ولا تأكل إلا حلالا وما بين رجليك بأن تصون
فرجك عن الفواحش وتستر عورتك عن العيون ع
وابن قانع في معجمه وابن منده محمد بن إسحاق الأ
صبهاني والضيا المقدسي عن صعصعة بفتح أوله
وثالثه المعطين بن ناجية التميمي المجاشعي بضم
الميم وجيم وشين معجمة نسبة إلى قبيلة وهو جد
الفرزدق لا عمه على الصحيح ٭
احفظ استر وصن عورتك ما بين سرتك وركبتك
إلا من زوجتك أو ما أي وإلا الأمة التي ملكت يمينك
وحل لك وطوها وعبر باليمين لأنهم كانو يتصلحون
بها

بها عند العقود قيل يعني قال معاوية الصحابي يا رسول
الله إذا كان القوم يعني إذا بيت إذا كان القوم أي
الجماعة بعضهم في وفي نسخ من بعض كأب وجد
وابن وابنة أو المراد المثل لمثله كرجل لرجل وأنثى لأنثى
وعليه فالقوم اسم كان وبعضهم مبتدأ منه وفي بعض
خبرها قال أي رسول الله إن استطعت أن لا يرينها
أحد بنون التوكيد شديدة أو خفيفة فلا يرينها أي
اجتهد في حفظها ما استطعت وإن دعت ضرورة لكشف
جاز بقدرها قيل أي قلت يا رسول الله إذا كان أحدنا
خاليا أي في خلوة فما حكمة الستر حينئذ قال الله أحق
أي أوجب أن يستحيا بالبناء للمجهول منه من الناس
عن كشف العورة قالوا وذا رمز إلى مقام المراقبة
حم ٤ ك هق عن بهز بن حكيم كأمير عن أبيه عن جده
معاوية بن حيدة القشيري الصحابي ك صحيح وت
حسن ٭

معـ
احفظ وُدّ أبيك

احفظ ود أبيك بضم الواو محبته وبكسرها صديقه
لا تقطعه بنحو صد أو هجر فيطفئ الله نورك بالنصب
جواب النهي أي يخمد ضياءك والمراد احفظ محبة أبيك
أو صديقه بالإحسان والمحبة سيما بعد موته ولا تهجره
فيذهب الله نور إيمانك خد طس هب عن ابن عمر ابن الخطاب
وإسناده حسن ٭

احفظوني في العباس اي احفظوا حرمتي وحقي عليكم باحترامه واكرامه وكف الاذي عنه فانه اي الشان يوذيني ما يوذيه اذ هو عمي وصنو ابي بكسر اوله المهمل اي مثله يعني اصلهما واحد فهو مثل ابي فهو كالعلة لكون حكمهما منه في الايذا سوا وان تعظيمه واجلاله كتعظيمه واجلاله عد وابن عساكر في تاريخه عن علي امير المومنين واسناده ضعيف

احفظوني في اصحابي اي راعوني وارقبوني فيهم واقدروهم قدرهم وكفوا السنتكم عنهم واصهاري جمع صهر ما كان من خلطة يشبه القرابة والاضافة للتشريف فمن حفظني فيهم اي راعاني باكرامهم وحسن الادب معهم حفظه الله تعالي في الدنيا والاخرة اي منعه من كل ضير يضره فيهما ومن لم يحفظني فيهم بما ذكر تخلي الله اي اعرض عنه وتركه في غيه يتردد وذا يحتمل الدعا والخبر ومن تخلي الله عنه اوشك اي اسرع ان ياخذه اي يوقع العذاب ويهلكه اذ الاخذ الايقاع بالشخص والعقوبة وذا وعيد شديد لمن تدبره البغوي نسبة الي بغشور بلد مشهور في محه طب وابو نعيم الحافظ في كتاب المعرفة معرفة الصحابة وابن عساكر وكذا الديلمي عن عياض باهمال اوله وكسره واعجام اخره مخففا الانصاري وله صحبة

احفو

احفوا الشوارب اي اجعلوها حفافي الشفة اي حولها من الاحفا واصله الاستقصا والمراد بالحفوا في قص ما طال منها حتي تبين الشفة بيانا ظاهرا ندبا وقيل وجوبا واعفوا اللحا اي اتركوها بحالها لتكبر وتكثر لان في ذلك جمال الوجه ومخالفة لزي المجوس نعم لا باس باخذ ما زاد من اطرافها وخرج عن السمت لخبر سيجي م ت ن عن ابن عمر بن الخطاب عد عن ابي هريرة

احفوا الشوارب واعفوا اللحا ولا تشبهوا باليهود بحذف احدي التاين للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود المجوس قال الزين العراقي والمشهور انه من فعل المجوس الطحاوي في مسنده نسبة الي طحا كسعي قرية من قرا مصر عن انس بن مالك

احفوا الشوارب واعفوا اللحا وانتفوا الشعر الذي في الاناف بالنون جمع انف فهو نهي عن نتف شعر الانف او بمثلثة جمع اثفية حجارة تنصب ويجعل عليها القدر وعليه هو امر باحكام الاثافي وتوقي الخلل التي يكون منها قلب البرمة عد هب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال الامام احمد هذا اللفظ الاخير غريب وفي ثبوته نظر

احق افعل تفضيل من حق وجب ما صليتم

قوله فهو نهي عن نتف شعر الانف لعله هكذا لان الامر في الانف ... والصواب امر لا نهي ... تنتف عن ضده ونظيره ان المراد نهي عن ... والامر للندب ... الكبير او قص ... التنتيف انتهي

اي من اوجب شي صليتموه صلاة الجنازة على اطفالكم فيجب الصلاة على المولود التام وكذا السقط ان استهل او المراد ان الاصل احق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره الطحاوي هق عن البرا بن عازب وفيه مجهول ٭

احل بالبنا لما لم يسم فاعله والفاعل الله الذهب والحرير اي الخالص او الزايد وزنا الاناث امتي لبسا وافتراشا وتحلية وغير ذلك وحرم على ذكورها المكلفين غير المعذورين ان يستعملوه لان فيه خنوثة لا تليق بشهامة الرجال حم ن في الزينة عن ابي موسى الاشعري ٭

احلت لنا ميتتان تثنية ميتة وهي ما زالت الحياة بغير ذكاة شرعية ودمان تثنية دم بتخفيف ميمه وشدها فاما الميتتان فالحوت يعني حيوان البحر الذي يحل اكله وان لم يسم سمكا وكان على غير صورته ولو طافيا والجراد هبه مات باصطياد بقطع راس ام غيره ام حتف انفه واما الدمان فالكبد والطحال بكسر الطا وذا لا يقتضي تخصيص الحل بالاربعة المذكورة لانه مفهوم لقب ه ق هق عن ابن عمر بن الخطاب

احلفوا ندبا اذا دعت الى الحلف مصلحة بالله اي باسم من اسمايه او صفة من صفاته وبروا بفتح الموحدة واصدقوا في حلفكم فان الله يحب ان يحلف به اذا كان

غرض

احل الذهب والحرير ...

احلت لنا ميتتان ودمان

غرض الحالف طاعة كحث على خير ولا يعارضه ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم لانه في الاكثار وبلا حاجة فانه مذموم ومن ثم قيل علامة الكذاب جوده بيمينه لغير مستحلف حل وكذا الديلمي عن ابن عمر ابن الخطاب ٭

احلقوه اي شعر الراس كله بان لا تبقوا منه شيئا او اتركوه كله بان لا تزيلوا منه شيا فان حلق بعض الراس وترك بعضه مثلة ويسمى القزع فهو مكروه د في الترجل ن في الزينة عن ابن عمر بن الخطاب ٭

احلقوه كله

انكحوا ايها الاوليا النساء على اهوايهن بان تزوجوهن بمن يرضينه ويرغبن فيه اذا كان كفوا او غير كفو ورضين به فيلزم الولي اجابتها بالغة ذلك عد عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف ٭

اخاف على امتي امة الاجابة ثلاثا اي خصالا ثلاثا ردية مردية زلة عالم اي سقطته يعني عمله بما يخالف علمه فانه عظيم الضرر وجدل المنافق بالقران اي مناظرته بالقران لطلبه المغالبة بالباطل والتكذيب بالقدر محركا باسناد افعال العباد الى قدرهم الذي تقول به المعتزلة والخوف غم يلحق الانسان مما يتوقعه من السوء طب عن ابي الدردا وفيه ضعف ٭

اخاف على امتي من بعدي اي بعد وفاتي خصالا

ثلاثا ضلالة الاهوا اي اهلاك اهوية نفوسهم لهم وقد يراد به هنا خصوص البدع والتعصب للمذاهب الباطلة واتباع الشهوات في البطون والفروج بان يصير الواحد منهم كالبهيمة قد عكف همه على بطنه وفرجه لا يخطر بباله غير ذلك قال حجة الاسلام انما خافها على امته لدلالة الفهم والعلم على ان اتباعهما يوكد علاقة مع هذا العالم فيخرج بتتبعها من العالم منكوس الراس موليا وجهه الى هذا العالم وفيه محبوبه والغفلة بعد المعرفة اي اهمال الطاعة بعد معرفة وجوبها او ندبها الحكيم في نوادره والبغوي ابو القاسم عبد الله وابن منده وابن قانع وابن شاهين وابو نعيم الخمسة في كتب الصحابة عن افلح مولى رسول الله

اخاف على امتي من بعدي في رواية بعدي باسقاط من ثلاثا حيف الايمة اي جور الامام الاعظم ونوابه وايمانا بالنجوم اي تصديقا باعتقاد ان لها تاثيرا فالمراد احد قسمي علم النجوم وهو علم التاثير لا التسيير قال ذو النون المصري رايت في بعض برابي مصر كتابة فبينتها في ذلك العلم فوجدتها تدبر بالنجوم ولست تدري ورب النجم يفعل ما يشاء وفيها ايضا بقدر المقدر والقضا

والقضا يضحك وتكذيبا بالقدر اي بان الله تعالى قدر الخير والشر ومنه النفع والضر ابن عساكر في التاريخ عن ابي محجن عمرو بن حبيب الثقفي

اخاف على امتي بعدي وفي نسخ من بعدي خصلتين تثنية خصلة بالفتح وهي الخلة تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم فانهم اذا صدقوا بتاثيرها اتفقا مع قصور نظرهم على الاسباب هلكوا بلا ارتياب قال منجم لعلي كرم الله وجهه لما اراد النهروان لا تسر في محاق كذا او سر في كذا فقال ما كان لمحمد يعلم ما ادعيت وقال اللهم لا طير الا طيرك وما كان لعمر منجم وقد فتح مداين كسرى وقيصر عد خط في كتاب النجوم عن انس بن مالك

اخبرني جبريل ان حسينا يقتل بشاطي الفرات بضم الفا مخففا اي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو نهر باطراف الشام ثم بارض الطف من بلاد كربلا فلا تعارض بين الروايات وقد وقع كما اخبر لعن الله من قتله او امر بقتله او رضي به ابن سعد في طبقاته عن علي امير المومنين وهو حسن

اخبروني يا اصحابي بشجرة شبهه كمثل وزنا ومعنى الرجل المسلم وبين وجه الشبه بقوله لا يتحات ورقها وكذا المسلم لا تسقط له دعوة ولا ينقطع خيرها ولا يعدم

فيهما ولا يبطل نفعهما بل توتي اكلها كل حين فانها
توكل من حين تطلع حتى تيبس ثم ينتفع بجميع اجزايها
حتى النوى والليف والجذع والخوص الى غير ذلك قالوا
يا رسول الله حدثنا ما هي قال النخلة وكان القياس
ان يشبه المسلم بالنخلة لكون وجه الشبه فيها
اظهر لكن قلب للتشبيه ليفيد ان المسلم اتم نفعا
منها واكثر خ عن ابن عمر بن الخطاب
اخبر امر بمعنى الخبر تقله بفتح فسكون فضم او كسر من
القلى البغض يعني وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول
ما منهم احد الا وهو مسخوط الفعل عند الخبرة فاذا جربته
ابغضته ولذلك قيل ، لا تحمدن امرأ يرضيك ظاهره ،
واخبر مودته في العتب والغضب ، ولله در ابي العلا
المعري حيث يقول جربت دهري واهليه فما
تركت ، لي التجارب في ود امرئ غرضا ع طب عد حل عن ابي الدرداء
اختتن ابراهيم الخليل اي قطع قلفة ذكره بنفسه وهو
ابن ثمانين سنة وفي رواية عشرين ومايه وجمع بان
المراد هنا ثمانين مضت من عمره واختتن لماية وعشرين
بقيت من عمره فانه عاش مايتي سنة واعترض بالقدوم
مخففا فالمراد آلة النجار وقيل مشددا فالمراد اسم
محل بالشام او الحجاز والاصح الاول حم ق عن ابي هريرة
اختضبوا ندبا اي غيروا لون شعركم بالحنا بكسر

المهملة

المهملة وشد النون معروف فانه طيب الريح اي ذكي
الرايحة عطرها يسكن الروع بفتح الرا الفزع لخاصة
فيه علمها الشارع وما ينطق عن الهوى ع ك في كتاب
الكنى والالقاب عن انس بن مالك
اختضبوا بالحنا فانه يزيد في شبابكم وجمالكم
ونكاحكم لانه يشد الاعضا وفيه تبض وترطيب
ولونه ناري محبوب والمراد خضب شعر اللحية كما
تقرر اما خضب اليدين والرجلين فمشروع للانسا
حرام على الذكر على الاصح عند الشافعية البزار احمد
بن عمرو بن عبد الخالق وابو نعيم الاصبهاني
في كتاب الطب النبوي عن انس وضعفه ابو نعيم
في المعرفة اي في كتاب معرفة الصحابة عن درهم بن
زياد بن درهم عن ابيه عن جده
اختضبوا وافرقوا بضم الرا والقاف اي اجعلوا
شعر روسكم فرقتين عن يمين وشمال وخالفوا
اليهود فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسد
لون وللخضاب فوايد كثيرة منها تنظيف الشعر
مما يتعلق به من نحو غبار ودخان ومنها استبشار
الملايكة به وغير ذلك لكن هذا في الخضاب بغير
سواد فانه حرام عند الشافعية مكروه عند الما
لكية لقوله في حديث مسلم واجتنبوا السواد

عد عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف ه
ه اختلاف امتي اي مجتهدي امتي في الفروع التي
يسوغ الاجتهاد فيها رحمة اي توسعة بجعل المذا
هب كشرايع متعددة بعث النبي بكلها توسيعا في
شريعتهم السهلة السمحة نصر المقدسي في كتاب
الحجة والبيهقي في الرسالة الاشعرية معلقا بغير
سند لكنه لم يجزم به بل قال روي واورده الحليمي
الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله والقاضي
حسين احد رفقا الشافعية وعظمايهم وامام
الحرمين الفحل بن الفحل ابو المعالي الجويني وغيرهم
كالديلمي والسبكي ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ
التي لم تصل الينا والامر كذلك فقد اسنده
البيهقي في المدخل وكذا الديلمي في الفردوس من حديث
ابن عباس لكن بلفظ اختلاف اصحابي رحمة ه
ه اخذ الامير اي الامام ونوابه الهدية كغنية سحت
اي حرام يسحت البركة اي يذهبها وهو بضم فسكون
الحرام او ما خبث من المكاسب فلزم عنه العار
وقبول القاضي الرشوة بتثليث الرا ما يعطى ليبطل
حقا او نحو باطلا كفر اي ان استحل او هو زجر و
تهويل وبالجملة فبذل الرشوة وقبولها كبيرة وهي
للقاضي اقبح كما افاده تعبيره في الاول بسحت وفي

بكر حم في كتاب الزهد عن علي امير المومنين
ه
ه اخذنا فالك بالهمز وتركه اي كلامك الحسن ايها
الناطق من فيك وان لم تقصد خطابنا قاله لما
خرج في عسكر فسمع من يقول يا حسن او لما خرج
لغزوة خيبر فسمع عليا يقول يا خضرة فما سل
فيها سيف د عن ابي هريرة الدوسي ابن السني وابو
نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن كثير بن عبد
الله عن ابيه عن جده عمرو بن عوف فر وكذا ابو الشيخ
عن ابن عمر بن الخطاب ورواه العسكري عن سمرة
ه
ه اخر بضم فكسر مشدد الكلام في القدر مرجا اي في
نفي كون الاشيا كلها بتقدير الله لشرار امتي وفي لفظ
لشرار هذه الامة في اخر الزمان اي زمن الصحب فزمنهم
هو الزمان اي المعتبر وذا من معجزاته وعلامات نبوته
اذ هو اخبار عن غيب وقع طس له في التفسير عن ابي
هريرة قال ك صحيح واعترض ه
ه اخروا الاحمال جمع حمل بكسر فسكون اي اجعلوها
بحيث يسهل حملها على الدابة ليلا تتاذى فان
الايدي اي ايدي الدواب المحمول عليها مغلقة
بغين معجمة اي مثقلة بالحمل والارجل موثقة بضم

فسكون اي كانها مشدودة بوثاق والقصد
الرفق بالدابة ما امكن د في مراسيله عن ابن
شهاب الزهري مرسلا ووصله البزار في مسنده
ع طس عنه اي الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة نحوه وهو حسن ۞

اخرجوا ارشادا منديل بكسر الميم وفتحها الغمر بفتح
المعجمة والميم اي الخرقة المعدة لمسح الايدي من وضر
اللحم والدسم من بيوتكم اي من الاماكن التي تبيتون
فيها فانه مبيت بفتح فكسر مصدر بات اي
حيث يبت ليلا الخبيث الشيطان الرجيم ومجلسه
لانه يحب الدنس ويأوي اليه فر عن جابر بن عبد الله
واسناده ضعيف ۞

اخسر الناس صفقة اي اشد المومنين خسرانا
واعظمهم حسرة يوم القيامة رجل يعني مكلفا
وذكر الرجل غالبي اخلق اي اتعب يديه افقرها
بالكد والجهد وخصهما لان المزاولة بهما غالبا
في بلوغ اماله جمع امل وهو الرجا ولم تساعده
اتفاونه الايام اي الاوقات علي بلوغ امنيته
اي علي الظفر بمطلوبه من نحو مال ومنصب وجاه
فخرج من الدنيا بالموت بغير زاد يوصله الي المعاد
وينفعه يوم يقوم الاشهاد وقدم علي الله تعالي

بغير

بغير حجة اي معذرة يعتذر بها وبرهان يتمسك
به علي تفريطه ابن النجار في تاريخه تاريخ بغداد
عن عامر بن ربيعة العنزي البدري وهو مما
بيض له الديلمي لعدم وقوفه علي سنده ۞

اخشى ما خشيت علي امتي اي اخوف ما خفت
عليهم كبر البطن يعني الانهماك في الاكل والشرب
الذي يحصل منه كبرها ومداومة النوم المفوت
للحقوق المطلوبة شرعا الجالب لبغض الرب وقسوة
القلب والكسل اي التقاعس عن النهوض الي
معاظم الامور وكفايات الخطوب والفتور عن
العبادات وضعف اليقين استيلا الظلمة علي
القلب المانعة من ولوج النور فيه قط في كتاب
الافراد بفتح الهمزة وكذا الديلمي عن جابر بن
عبد الله ۞

اخضبوا اصبغوا ندبا لحاكم بسكر اللام افصح
اي بغير سواد فان الملايكة تستبشر اي تسر
بخضاب المومن لما فيه من اتباع السنة وامتثال
الامر ومخالفة اهل الكتاب عد عن ابن عباس باسناد
ضعيف ۞

اخفضي يا ام عطية التي كانت تخفض بالمدينة الجوا
ري ولا تنهكي اي لا تبالغي في استقصا محل

صح اخرجوا منديل الغمر ... (right margin note)

اي صح

صح اخضبوا الحاكم

صح الخفض

الختان بالقطع بل ابقى بعض ذلك المحل فانه انضر
للوجه اي اكثر لما الوجه ودمه وابهج لرونقه واحظى
عند الزوج اي احسن في جماعها عنده واحب اليه
لان الخافضة اذا استاصلت جلدة الختان ضعفت
شهوة المراة فقلت حظوتها عند زوجها وان تركتها
بحالها بقيت غلمتها فاخذ البعض تعديل الخلقة والشهوة
طب ك عن الضحاك بن قيس الفهري او هو غيره ه
اخلص دينك بكسر الدال ايمانك عما يفسده من
حظوظ النفس او طاعتك بتجنب دواعي الريا ونحوه
فانك ان فعلت ذلك يكفك الشيء القليل من
العمل لان الروح اذا خلص من شهوات النفس قامت
الجوارح بالعبادة من غير منازعة النفس والقلب
والروح فكان ذلك صدقا فيقبل العمل فينتفع به
العامل ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الا
خلاص ك في النذر عن معاذ بن جبل قال ك
صحيح واعترض ه
ه اخلصوا اعمالكم لله اي جردوها عن شوايب الريا
فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما اي عملا خلص له
من جميع الاغيار والمرائي عبد الريا لا عبد ربه والا
خلاص ما لا حظ فيه للنفس بحال وقيل ان لا يطلب
على عمله عرضا في الدارين ولا حظا من الملكين

وقيل

وقيل نسيان روية الخلق بدوام النظر الى الحق
قط عن الضحاك بن قيس الفهري او غيره ه
اخلصوا عبادة الله تعالى بين به ان المراد بالعمل
في الخبر قبله العبادة من واجب ومندوب واقيموا
خمسكم التي هي افضل عبادات البدن ولا يكون
اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها وادوا
زكاة اموالكم اشعر باقتصاره فيها على الاداء بان
اخراج المال على هذا الوجه لا يكون الا مع الاخلاص
طيبة بها انفسكم اي قلوبكم بان تدفعوها الى
مستحقيها بسماح وسخا وصوموا شهركم رمضان
وحجوا بيتكم اضافه اليهم لان ابوهم ابراهيم
واسماعيل بناه فانكم ان فعلتم ذلك تدخلوا
بالجزم جواب الامر جنة ربكم اي المحسن اليكم
بالهداية الى الاخلاص وبيان طريق الخلاص طب
عن ابي الدرداء وفيه ضعف ه
ه اخلعوا ندبا وارشادا اي انزعوا نعالكم من
ارجلكم عند الطعام اي عند ارادة اكله فانها اي
هذه الخصلة التي هي النزع سنة جميلة اي طريقة
حسنة والنعل ما وقيت به القدم عن الارض فخرج
الخف ك في المناقب عن ابي عبس بن جبر بفتح
الجيم وسكون الموحدة وفيه ضعف ومتروك ه

اخلفوني اي كونوا خلفاي في اهل بيتي علي
وفاطمة وابناها وذريتهما فاحفظوا حقي
واحسنوا الخلافة فيهم باعظامهم واحترامهم
والاحسان اليهم والتجاوز عنهم طس عن ابن
عمر بن الخطاب

اخنع بفتح الهمزة والنون بينهما معجمة ساكنة اقبح
الاسما اي اقتلها بصاحبه واهلكها له عند الله
يوم القيمة قيد به لانه يوم كشف الحقايق رجل
اي اسم رجل واراد بالاسم المسمي مجازا تسمي ملك
الاملاك او ما في معناه نحو شاه شاهان او شاهان
شاه لا مالك لجميع الخلايق الا الله وحده ومالكية
الغير مستردة الي مالك الملوك فمن تسمي بذلك نازع
الله في رداء الكبريايه واستنكف ان يكون عبدا
له ق د ت عن ابي هريرة وفي الباب غيره ايضا

اخوانكم خولكم بفتحتين جمع خايل اي خادم
اخبر عن الاخوة بالخول مع ان القصد عكسه
اهتماما بشان الاخوان او لحصر الخول في الاخوان
اي ليسوا الا اخوانكم او اخوانكم مبتدا وقوله
جعلهم الله خبره وخص الاخوة بالذكر اشعارا
بعلة المواساة فتية اي ملكا لكم تحت ايديكم
يعني قدرتكم فاليد الحسية كناية عن اليد الحكمية
فمن

فمن كان اخوه تحت يده اي فمن كان مملوكا في
قبضته وتحت حكمه فليطعمه بضم الياء التحتية اي
وجوبا وان اختلف النوع من جنس طعامه وليلبسه
ما يليق من لباسه والواجب الكفاية ولا يكلفه
من العمل ما يغلبه اي ما يعجز عنه لصعوبته فيحرم
ان يكلفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام فان
تعدى وكلفه ما اي عملا يغلبه كذلك فليعنه
عليه بنفسه او بغيره ومثل القن نحو خادم واجير
ودابة حم ق د ت ه عن ابي ذر الغفاري
وفي الحديث قصة

اخوف اي من اخوف ما اخاف علي امتي امة
الاجابة كل منافق عليم اللسان اي عالم للعلم
منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب والعمل فاسد
العقيدة مغر للناس بشقاشقه وتفيهقه و
تقعره في الكلام عد عن عمر بن الخطاب

اخوف ما اخاف علي امتي اتباع الهوى بالقصر
ميل النفس وانحرافها نحو المذموم شرعا والا
سترسال مع الهوى موقع في الهلاك قال بعضهم
الهوى شريك العمى واتباعه اكبر اسباب الردى
وطول الامل رجاء ما تحبه النفس لانه اذا
انس بالدنيا ولذاتها ثقل عليه فراقها واقلع

عن التفكر في الموت الي ان تختطفه المنية في وقت
لا يحتسبه فيذهب الي الهاويه عد عن جابر بن
عبد الله باسناد ضعيف ه

اخوك البكري بكسر البا اول ولد الابوين اي اخوك
شقيقك احذره ولا تامنه فضلا عن الاجنبي فاخوك
مبتدا والبكري نعته والخبر يخاف منه مقدرا
والقصد التحذر من الناس حتي الاقرب ولله در القايل

حذارا من الاخوان ان شيت راحة ٥٥
٥٥ فقرب ذوي الدنيا لمن صح محرض
دنوت كثيرا من اناس صحبتهم ٥٥
فامنهم الا حسود ومبغض

طس عن عمر بن الخطاب د عن عبد الله بن عمرو بن
الفغوا بفتح الفا وسكون الغين المعجمة والمد
اد وجوبا الامانة هي كل حق لزمك اداوه الي
من ايتمنك عليها وذا لا مفهوم له بل غالبي
ولا تخن من خانك اي لا تقابله بمعاملته وتقا
بل خيانته بخيانتك فتكون مثله تنبيه الامانة
صفة كريمة عظيمة من علامة السعادة فمن اخذ
درهما او اقل من مال غيره فهو خاين وكذا من نظر
الي غير اهله بسوء وكذا جميع الجوارح اذ اتعدت
الي متاع غيره فقد خان غيره في ذلك والخيانة

كلها

كلها مذمومة مجانبة للايمان تخ د ت وحسنه
ك عن ابي هريرة قط والضيا المقدسي عن انس بن
مالك طب وكذا ابن عساكر عن ابي امامة البا
هلي د عن رجل من الصحابة وجهالته لا تضر كما
قط عن ابي بن كعب البدري سيد سند جليل
القدر والمتن صحيح اتفاقا ه

اد ما افترض الله تعالى اي اوجب عليك تكن من
اعبد الناس اي المقبولة عبادتهم يعني اذا
اديت العبادة علي اكمل الاحوال تكن من اعبدهم ممن
لم يفعلها كذلك واجتنب ما حرم الله عليك
اي لا تقربه فضلا عن ان تفعله تكن من اورع النا
س اي من اعظمهم كفا عن المحرمات واكثر الشبهات
وارض اي اقنع بما قسمه الله قدره لك وجعله
نصيبك من الدنيا تكن من اغني الناس فان من
قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا ينفد
ولا يفني عد عن ابن مسعود ورواه عنه البيهقي
ايضا واسناده ضعيف ه

ادبني ربي اي علمني رياضة النفس ومحاسن
الاخلاق فاحسن تاديبي بافضاله علي بجمع العلوم
الكسبية والوهبية بما لم يقع نظيره لاحد من البشر
قال الشهروردي والناس في الادب علي طبقات

اهل الدنيا واهل الدين واهل الخصوص فادب اهل
الدنيا الفصاحة والبلاغة وتحصيل العلوم
واخبار الملوك واشعار العرب وادب اهل الدين مع
العلم رياضة النفس وتاديب الجوارح وتهذيب الطباع
وحفظ الحدود وترك الشهوات وتجنب الشبهات
وادب اهل الخصوص حفظ القلوب ورعاية الاسرار
واستوا السر والعلانية ابن السمعاني في ادب الا
ملا عن ابن مسعود وكذا العسكري في الامثال ‌ه
ادبوا اولادكم علموهم لينشاوا ويستمروا على
فعل ثلاث خصال وهي حب نبيكم المحبة الايمانية
لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبة تبعث
على امتثال ما جا به وحب اهل بيته علي وفاطمة
وابناهما كما مر وقراة القران اي حفظه ومدا
رسته فان حملة القران اي حفظته عن ظهر قلب
في ظل الله يوم لا ظل الا ظله وهو يوم القيمة
مع انبيايه واصفيايه الذين اختارهم من خلقه
وارتضاهم لجواره وقربه تنبيه انما كان التا
ديب مامورا به لان النفس مجبولة على سو الادب
والعبد مامور بملازمة الادب والنفس تجول
بطبعها في ميدان المخالفة فيتعين ردها
بتهذيبها ابو نصر عبد الكريم الشيرازي

ادا ب اهل الدنيا واهل الدين واهل الخصوص

حملة القران في ظل الله يوم لا ظل الا ظله

في

في فوايده فر وابن النجار في تاريخه عن علي
امير المومنين ‌ه
ادخل الله بصيغة الماضي دعا وقد يجعل خبرا
ولتحقق حصوله نزل منزلة الواقع نحو اتى امر الله
الجنة دار الثواب رجلا يعني انسانا وذكر الرجل
غالبي على قياس ما مر كان سهلا اي لينا منقادا
حالة كونه مشتريا وبايعا وقاضيا اي مودبا
لغريمه ما عليه ومقتضيا طالبا ماله ليا
خذه فلا يعسر عليه ولا يضايقه في استيفايه ولا
يرهقه لبيع متاعه بالبخس حم ن ه هب
عن عثمان بن عفان ‌ه
ادروا ارفعوا الحدود جمع حد وهو عقوبة
مقدرة على ذنب عن المسلمين والملتزمين للا
حكام فالتقييد غالبي ما استطعتم اي مدة
استطاعتكم ذلك بان وجدتم الى الترك سبيلا
شرعيا فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله
اي اتركوه ولا تحدوه وان قويت الريبة وغلب
ظن صدق ما رمي به كوجوده مع اجنبية بفراش
فان الامام يعني الحاكم لان يخطئ اي بان يخطي
في العفو خير من ان يخطي في العقوبة اي
خطاوه في العفو اولى من خطايه في العقوبة

والخطاب للايمة ونوابهم وفيه ان الحد يسقط با
لشبهة سوآ كانت في الفاعل كمن وطي امراة ظنها
حليلته او في المحل بان يكون للواطي فيها ملك
او شبهة او في الطريق بان يكون حلالا عند قوم
حراما عند اخرين ككل نكاح مختلف فيه ترك
في الحدود هق كلهم عن عايشه مرفوعا وموقوفا
قال ك صحيح ورد لكن الشواهد كثيرة ٥

ادروا الحدود بالشبهات جمع شبهة بالضم واقيلوا
الكرام عثراتهم اي زلاتهم بان لا تعاقبوهم عليها
ولا تواخذوهم بها الا في حد من حدود الله تعالي
فانه لا يجوز اقالتهم فيه اذا بلغ الامام عد في جزء
له من حديث اهل مصر والجزيرة عن ابن عباس
مرفوعا وروي صدره فقط وهو ادروا الحد
ود بالشبهات ابو مسلم الكجي بفتح الكاف وتشديد
الجيم نسبة الي الكج وهو الجص لقب به لانه كان يبني
به كثيرا وابن السمعاني في الذيل كلهم عن عمر بن
عبد العزيز الاموي مرسلا وهو امير المومنين
الامام العادل ومسدد في مسنده عن ابن مسعود
موقوفا وضعفه الذهبي لكنه تقوي ٥

ادروا الحدود ولكن لا ينبغي للامام الاعظم
ونوابه تعطيل الحدود اي ترك اقامتها بعد
ثبوتها

اقيلوا الكرام عثراتهم

٧٢

ثبوتها فالمراد لا تتفحصوا عنها اذا لم تثبت
عندكم وبعد الثبوت فان كان ثم شبهة فا
دروابها والا فاقيموها وجوبا قط هق عن علي
امير المومنين وضعفه البيهقي ٥

ادعوا الله اي اسالوه من فضله وانتم موقنون
متحققون جازمون بالاجابة حال الدعا بان تكو
نوا علي حال تستحقون فيها الاجابة بخلوص النية
وحضور الجنان وفعل الطاعات بالاركان وقوة
الرجا في الرحمان وقيل معني موقنون بالاجابة اي
معكم نور اليقين حتي ينجاب لكم الحجاب وينغلق
وتنفذ الدعوة الي ربها واعلموا ان الله لا يستجيب
دعآء من قلب غافل لاه اي لا يعبا بسوال سايل
مشغوف القلب بما اهمه من دنياه قال الامام الرازي
اجمعوا علي ان الدعا مع غفلة القلب لا اثر لـه
فايدة روي البخاري في تاريخه عن انس خرجت مع
المصطفي الي المسجد وفيه قوم رافعي ايديهم
يدعون فقال تري ما بايديهم قلت ما بايديهم
قال نور قلت ادع الله ان يرينيه فدعا فارانيه
ت في الدعوات واستغربه ك في الدعا عن ابي هريرة
قال ك مستقيم الاسناد ونوزع بل منع ٥
ادفعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم لـه

لعله رافعوا

اي المحد الذي هو واحد الحدود يعني لا تقيموها
مدة دوام وجدانكم لها **حد فعنا** تاويلا يدفعها
لانه تعالي كريم يحب العفو والستر ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم
هـ عن ابي هريرة ورواه عنه الترمذي ايضا م

ادفنوا ايها المسلمون **موتاكم** المسلمين **وسط**
بفتح السين وسكونها **قوم صالحين** جمع صالح
وهو القايم بحقوق الحق والخلق والمراد الدفن بقرب
صالح ولو واحدا **فان الميت يتاذي** اي يتضرر في
قبره **بجار السوء** بالفتح والاضافة اي بجوار جار السوء
وتختلف مراتب الضرر باختلاف احوال المتضرر منه
كما يتاذي الحي بجار السوء اي مثل تاذيه به في حال
الحياة والقصد الحث علي الدفن في مقابر الصلحا
وعلي العمل الصالح والبعد عن اهل الشر في الحياة وبعد
الموت **حل** وكذا الخليلي **عن ابي هريرة** وفيه ضعف م

ادفنوا القتلي اي قتلي احد **في مصارعهم** اي في
الاماكن التي قتلوا فيها قاله لما ارادوا نقلهم ليد
فنوهم بالبقيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن
بزيزة والصحيح ان ذا كان قبل دفنهم وحينئذ
فالامر للندب **عم عن جابر** بن عبد الله قال
ت حسن صحيح م

ادفنوا موتاكم
وسط قوم صالحين

ادمان بضم فسكون تثنية ادم اي لبن وعسل
في انا واحد **لا اكله ولا احرمه** بل اتركه زهدا وو
رعا اي لانه كان يكره التلذذ بنعيم الدنيا ويحب
التقلل منه وهذا شان اكابر المقربين وهو
عظيمهم روي الحكيم الترمذي المومن في الدنيا
علي ثلاثة اجزا الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم
يرتابوا والذي يامنه الناس علي انفسهم واموالهم
والذي اذا اشرف علي طمع تركه لله فالاول
الظالمون لانفسهم ضيعوا العبودة واستوفوا
الرزق واكتالوا النعم بالمكيال الاوفي وكالوا الطا
عات بكيل الخيبة فهم من المطففين والثاني
المقتصد المتقي والثالث تركوا الهوي وشهوة
النفس وهم المقربون ففطموا نفوسهم عن التبسط
في الماكل والمشارب ورفضوا شهوات النفوس تواضعا
لله تعالي **طس ك** في الاطعمة **عن انس** بن مالك قال
اتي النبي بقعب فيه لبن وعسل فذكره واسناده ضعيف
وقول الحاكم صحيح رده الذهبي وغيره م

ادن اي قرب ارشادا **العظم من فيك** يا صفوان
الذي تاخذ اللحم من العظم بيديك **فانه** اي
تقريب اللحم من الفم ونهشه **أهنأ** اي اقل مشقة
وامرأ علي البدن اي اقل ثقلا علي المعدة واسرع

هضما وابعد عن الاذى د عن صفوان بن امية
بضم الهمزة وفتح الميم وشدة المثناة تحت تصغير
امة ابن خلف الجمحي قال كنت اكل مع النبي فاخذ اللحم
من العظم فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع
ه

ادنى ما تقطع فيه يد السارق اي ادون ما يجب
قطع يد السارق بسرقته من حرز مثله بشرطه
ثمن وفي رواية قيمة المجن بكسر الميم وفتح الجيم
الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم وهي تساوي
ربع دينار فلا قطع الا في ربع دينار الطحاوي في
مسنده طب كلاهما عن ايمن الحبشي ابن ام ايمن
حاضنة المصطفى واسمها بركة ورجاله ثقات
لكن فيه انقطاع ه

ادنى اهل النار اي اهونهم واقلهم عذابا وهو
ابو طالب كما جاء في خبر ينتعل بنعلين من نار
يغلي دماغه من حرارة نعليه فيرى انه اشد الناس
عذابا وهو اهونهم لان المراد ان النار تاخذه الى
كعبيه فقط ولا يصل الى بقية بدنه رفقا به وذكر
النعلين عبارة عن ذلك م عن ابي سعيد الخدري
لكن بلفظ ان ادنى ه

ادنى اهل الجنة هو جهينة او هو غيره الذي له

ثمانون

ثمانون الف خادم اي يعطى هذا العدد او هو
مبالغة في الكثرة واثنتان وسبعون زوجة
من الحور العين كما في رواية اي غير ما له من نساء الد
نيا وتنصب له في روضة من رياض الجنة
او على حافة نهر الكوثر قبة بضم القاف وشد المو
حدة بيت صغير مستدير من لولو بضم اللامين
وزبرجد بدال مهملة وياقوت اي مركبة من هذه
الجواهر الثلاث وسعتها كما بين الجابية قرية
بالشام وصنعا قصبة باليمن تشبه دمشق في
كثرة الماء والشجر والمسافة بينهما اكثر من شهر قال
البيضاوي اراد ان بعد ما بين طرفيها كما بين الموضعين
واذا كان هذا للادنى فما بالك بالاعلا حم
ت وابن حبان والضيا في المختارة عن ابي سعيد
الخدري وهو ضعيف لضعف رشدين

ادنى جبذات جمع جبذة بجيم فموحدة الموت بمنزلة
مائة ضربة بالسيف اي مثلها في الالم وهذا
تهويل للشدة واشارة الى انه خلق فظيع منكر لا
لايمر بالادمي ولا غيره في حياته مثله في الشدة
والصعوبة ولهذا قال بعض العارفين اشد العذاب
سلب الروح ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
ذكر الموت عن الضحاك بن حمزة مرسلا قال

سيل النبي عن المعروف فذكره ه
ادوا اعطوا وجوبا وفي رواية اخرجوا صاعا
عن كل راس وهو خمسة ارطال وثلث رطل
بغدادي عند الايمة الثلاثة وثمانية عند ابي
حنيفة من طعام في رواية من بر وهو مبين
للمراد بالطعام هنا في الفطر اي في زكاة الفطر شكرا
لله علي احسانه بالهداية الي صوم رمضان وفيه
وجوب زكاة الفطر وعليه الاجماع حل هق عن
ابن عباس بسند ضعيف ه

ادوا حق المجالس قيل وما حقها قال اذكروا الله
ذكرا كثيرا ندبا وارشدوا واهدوا اعينيا وقد
يكون كفاية وقد يكون مندوبا السبيل الطريق
للضال عنه وغضوا الابصار اي كفوها عن المارة
حذرا من الافتتان بامراة او غيرها والمراد بالمجا
لس ما عم من الطرق طب عن سهل بن حنيف بضم
المهملة وفتح النون وسكون التحتية بن واهب
ابن عكيم الاوسي البدري صحابي جليل القدر وهو
حسن علي ما رمزه المولف لكن في تابعيه مجهول
ه

ادوا العزايم جمع عزيمة وهي الحكم الاصلي السالم
عن المعارض واقبلوا الرخص جمع رخصة

وهي

ادوا حق المجالس

اقبلوا الرخص

٧٦

وهي الحكم المتغير الي سهولة مع قيام السبب
للحكم الاصلي والمراد اعملوا بها ولا تشددوا علي
انفسكم بالتزام العزايم ودعوا الناس اتركوهم
ولا تبحثوا عن عيوبهم وبواطن احوالهم فقد
كفيتموهم اي كفاكم شرهم من يعلم السر واخفي
اذا انتم فعلتم ذلك خط عن ابن عمر بن الخطاب وا
سناده ضعيف لكن له شواهد ه

اديموا واظبوا وتابعوا الحج والعمرة اي ايتوا بهما
علي الدوام والملازمة فانهما ينفيان اي ينحيان
الفقر بفتح الفا وتضم ضد الغني والذنوب اي
ويمحوان الذنوب يعني انه سبحانه يكفرها بهما اما
الحج فيكفر الصغاير والكباير واما العمرة فالظاهر
انها انما تكفر الصغاير كما ينفي الكير بكسر فسكون
زق ينفخ به الحداد خبث الحديد وسخه الذي تخرجه
النار قط في كتاب الافراد طس كلاهما عن جابر بن
عبد الله وهو حسن ه

اذا اتاك الله اعطاك مالا اي شيا له قيمة يباع بها
فلير بالبنا للمجهول اي فلينظر الناس اثر نعمة الله
عليك اي سعة افضاله وبها عطايه وكرامته
التي اكرمك بها فلا ينبغي لعبد ان يكتم نعمة الله عليه
ولا ان يظهر البوس والحاجة بل يبالغ في

اديموا الحج والعمرة

التنظف وحسن الهيئة والتجمل د عن والد ابي
الاحوص بحا مهملة وابو الاحوص اسمه عوف وابوه
اسمه مالك وهو حديث صحيح كما قال العراقي ه
اذا اتاك الله مالا اي متمولا وان لم تجب زكاة فيه
فليرى بسكون لام الامر عليك فان الله يحب ان
يرى اثره محركا اي اثر ما اكرمك به من المال على عبده
حسنا بحسن الهيئة والتجمل ولا يحب البوس
اي الخضوع للناس ولا التباوس بالمد والتسهيل
وقد يقصر ويشد اي اظهار التحزن والتخلقن
والشكاية للناس تخ طب والضيا المقدسي
عن زهير بن ابي علقمة ويقال ابن علقمة الضبعي
وفي صحبته خلف ه
اذا اخا بالمد الرجل الرجل اي اتخذه اخا يعني
صديقا وذكر الرجل غالبي فليساله ندبا موكدا
عن اسمه ماهو واسم ابيه وممن اي من اي قبيلة
هو فانه اي فان سواله عما ذكر اوصل للمودة اي
اشد اتصالا لدلالته على الاهتمام بمزيد الاعتنا وثمرة
المحبة ابن سعد في الطبقات تخ ت في الزهد عن يزيد
بن نعامة بلفظ الحيوان الضبي بفتح المعجمة
وكسر الموحدة مشددة نسبة لضبة قبيلة
مشهورة قال ابن الاثير مرسل ووهم

البخاري

اذا اخا الرجل الرجل فليسئله نخ

البخاري ه
اذا آخيت رجلا فساله عن اسمه واسم ابيه
فان لذلك فوايد كثيرة منها ما ذكره بقوله فان
كان غايبا اي مسافرا او محبوسا مثلا حفظته في
اهله وماله وما يتعلق به وان كان مريضا عدته اي
زرته وتعهدته وان مات شهدته اي حضرت
جنازته هب عن ابن عمر بن الخطاب وفي اسناده ضعف
قليل ه
اذا آمنك بالمد الرجل على دمه فلا تقتله اي
لا يجوز لك قتله كان الولي في الجاهلية يومن القاتل
بقبوله الدية فاذا ظفر به قتله فنهى عن ذلك الشا
رع حم ه عن سليمان بن صرد الخزاعي الكوفي رمز المو
لف لصحته وليس كما قال بل حسن ه
اذا ابتغيتم المعروف اي النصفة والرفق والاحسان
فاطلبوه عند حسان الوجوه اي الحسنة وجوههم
حسنا حسيا او معنويا على ما مر تفضيله عد هب عن
عبد الله بن جراد الخفاجي العقيلي وضعفه مخرجه
البيهقي ه
اذا ابتلي احدكم اي اختبر وامتحن بالقضا اي
الحكم بين المسلمين خصصهم لاصالتهم والا فالنهي
الاتي يتناول ما لو قضى بين ذميين رفعا اليه فلا

يقضي ندبا وهو غضبان ولو كان غضبه لله تعالى
خلافا للبلقيني الشافعي فيكره له ذلك كراهة تنزيه
لا تحريم وليسو بينهم اي بين الخصوم في النظر
او عدمه والمجلس فلا يرفع بعضهم على بعض
والاشارة فلا يشير الى واحد دون اخر فيحرم ذلك
فان فيه كسر قلب من لم يفعل معه ذلك ع عن ام
سلمة وضعفه الهيثمي بعباد بن كثير الثقفي ه
اذا ابردتم الى بريدا اي ارسلتم الي رسولا فابعثوه
حسن الوجه اي جميله حسن الاسم للتفاول بحسن
صورته واسمه البزار من عدة طرق عن بريدة بضم
الموحدة وفتح الرا تصغير بردة بن الحصيب الاسلمي
وطرقه كلها كما قال الهيثمي ضعيفة لكن له شواهد
قوية ه
اذا ابق العبد اي هرب الفن من مالكه بغير عذر
لم تقبل له صلاة بمعنى انه لا يثاب عليها لكنها
تصح ولا تلازم بين القبول والصحة وفيه كما قال
العراقي بالصلاة على غيرها من الطاعات م في الايمان
عن جرير بن عبد الله ه
اذا اتى احدكم اهله اي جامع حليلته ثم اراد العود
للجماع لها او لغيرها فليتوضا وضوا كاملا كوضو الصلاة
ويحصل اصل السنة بغسل الفرج والامر للندب عند الجمهور

ولو

وللوجوب عند الظاهرية حم م في الطهارة عن ابي
سعيد الخدري ولم يخرجه خ زاد حب ك هق فانه
انشط للعود اي اخف واطيب للنفس واعون عليه ه
اذا اتى احدكم اهله اي اراد جماع حليلته فليستتر
اي فليتغط هو واياها بثوب يسترهما ندبا ولا
يتجردان من الثياب تجرد العيرين بفتح العين تثنية
عير وهو الحمار الاهلي وذلك حيا من الله وادبا مع
ملايكته فان فعل كره تنزيها لا تحريما الا ان كان ثم
من ينظر الى شي من العورة ش طب هق عن ابن مسعود
عبد الله عن عتبة بن عبد هو في الصحب متعدد فلو
ميزه كان اولى ن عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة
وكسر الرا وسكون الجيم المزني طب عن ابي امامة الباهلي
وهو حسن بشواهده لذاته ووفاقا للعراقي وخلافا
للمولف ه
اذا اتى الرجل القوم اي العدول الصلحا فقالوا له
بلسان القال والحال مرحبا نصب بمضمر اي صادفت
او لقيت رحبا بالضم اي سعة فمرحبا به يوم
القيمة يوم يلقى ربه بدل مما قبله وهذا كناية عن
رضاه عنه وادخاله جنته والمراد اذا عمل عملا
يستحق به ان يقال له ذلك فهو علم لسعادته واذا
اتى الرجل القوم فقالوا له قحطا بفتح فسكون او

صوابه بالعكس

فتح نصب على المصدر ايضا اي صادفت قحطا
اي شدة وحبس غيث فقحطه الله يوم القيمة اصله
الدعا عليه بالجدب فاستعير لانقطاع الخير وجوب
العمل الصالح وهو كناية عن كونه مغضوبا عليه
طب ك في الفضايل عن الضحاك بن قيس الفهري
او غيره قال ك صحيح على شرط مسلم واقره
الذهبي ه

اذا اتى احدكم الغايط محل قضا الحاجة كني به
عن العذرة كراهة لاسمه فصار حقيقة عرفية فلا
يستقبل القبلة الكعبة المعظمة ولا هنا ناهية
بقرينة قوله ولا يولها حذف اليا ظهره اي لا يجعلها
مقابل ظهره شرقوا او غربوا اي توجهوا الى جهة
الشرق او الغرب وفيه التفات وذا لاهل المدينة
ومن قبلتهم على سمتهم فمن قبلته الى المشرق
او المغرب ينحرف الى الجنوب او الشمال حم ق عم عن
ابي ايوب الانصاري بالفاظ مختلفة ه

اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه علما طايفة من العلم
او علما شيا عزيزا فالتنكير للتفخيم يقربني الى الله
تعالى الى رحمته ورضاه وكرامته فلا بورك لي
في طلوع شمس ذلك اليوم دعا او خبر وذلك
لانه كان دايم الترقي في كل لمحة فالعلم كالغذا له

قال

قال بعضهم اشار المصطفى الى ان على العارف ان يكون
دايم التطلع الى مواهب الحق تعالى فلا يقنع بما
هو فيه بل يكون دايم الطلب قارعا باب الفتحات
راجيا حصول المزيد ومواهبه تعالى لا تحصى
ولا نهاية لها وهي منضلة بكلماته التي ينفد البحر
دون نفادها وتنفد اعداد الرمال دون اعداد ها
ومقصوده تبعيد نفسه من ذلك وبيان ان عدم
الازدياد ما وقع قط ولا يقع ابدا لما ذكر زيادة
تكاليف على الامة وقد بعثت رحمة طس عد حل
عن عايشة وهو معلول من طرق كلها بل
قيل بوضعه ه

اذا اتى احدكم بالنصب خادمه بالرفع فاعل
اتى بطعامه فاعل اتى قد كفاه علاجه اي
عمله ومزاولته ودخانه بالتخفيف اي مقاساة
شم لهب النار فليجلسه ليأكل معه مكافأة له على كفايته حره وعلاجه وسلوكا لمنهج
التواضع فان لم يجلسه معه لعذر كقلة طعام
او لعيافة نفسه لذلك ويخاف من اكراهها محذورا
او لكونه امرد يخشى من القالة بسببه فليناوله ندبا موكدا اكلة بضم الهمزة ما يوكل دفعة واحدة
لقمة او اكلتين بحسب حال الطعام والخادم ق د

قال بعض العارفين واراد بالعلم هنا علم التوحيد لا الاحكام فان فيه مع

ت ه عن ابي هريرة واللفظ للبخاري ه
ه اذا اتاكم كريم قوم اي رئيسهم المطاع
فيهم المعود منهم باكثار الاعظام واكثار الا
حترام فاكرموه برفع مجلسه واجزال عطيته لانه
تعالي عوده ذلك فمن فعل به غيره فقد احتقره وا
فسد عليه دينه ه عن ابن عمر بن الخطاب البزار
في مسنده وابن خزيمة في صحيحه طب عد هب
عن جرير البجلي بالتحريك البزار في المسند عن ابي
هريرة وفيه مجهول عد عن معاذ بن جبل وابي قتادة
ك عن جابر بن عبد الله طب عن ابن عباس ترجمان
القران وعن عبد الله بن ضمرة بن مالك البجلي ابن
عساكر في تاريخه عن انس بن مالك وعن عدي بن
حاتم الجواد بن الجواد والدولابي محمد بن احمد بن
حماد في كتاب الكنى والالقاب وابن عساكر في التا
ريخ عن ابي راشد عبد الرحمن بن عبد بغير
اضافة ويقال ابن عبيد ابو معاوية ابن ابي راشد
الازدي له وفادة لكن بلفظ اذا اتاكم شريف
قوم فاكرموه من الشرف وهو المجد العالي سمي
الشريف به لارتفاع منزلته ه
ه اذا اتاكم الزاير ولو غير كريم قوم وتقييده به في
الحديث قبله انما هو للاكثرية لصدق فاكرم كل زاير

بفتح اوله

لكن

لكن الشريف في قوله اكد واهم فاكرموه بالتوقير
والتصدير والضيافة ونحو ذلك لامره تعالى بحسن
العشرة ه عن انس بن مالك وذا حديث منكر ه
اذا اتاكم ايها الاوليا من اي رجل يخطب موليتكم
ترضون خلقه بالضم وفي رواية بدله امانته ودينه
بان يكون عدلا غير فاسق فزوجوه اياها ندبا
موكدا الا تفعلوا اي ان لم تزوجوا الخاطب
الذي ترضون خلقه ودينه تكن تحدث فتنة
في الارض امتحان واختبار وشر وفساد
خروج عن الاستقامة النافعة المعينة على العفاف
عريض وفي رواية كبير يعني انكم ان لم ترغبوا
في ذي الخلق الحسن والدين المتين تكن فتنة
وفساد فاذا التمست المراة من وليها ان يزوجها
من كفو لزمته اجابتها فان امتنع فعاضل ت ه
ك في النكاح عن ابي هريرة قال ك صحيح ورده الذ
هبي عد عن ابن عمر بن الخطاب ت هق عن ابي حاتم
المزني قال البخاري وغيره وماله غيره اي لا يعرف
له غير هذا الحديث ه
ه اذا اتاكم السايل يعني وجدتم من يلتمس
الصدقة بقاله او بحاله فضعوا في يده اي اعطوه
ولو ظلفا بكسر فسكون للبقر والغنم كالبقر للادمي

مرقا يعني اعطوه ولو شيا قليلا ولا تردوه خايبا
فذكر الظلف للمبالغة والامر للندب وقد حب
عد عن جابر بن عبد الله باسناد ضعيف ه
اذا اتشح الثوب غير المخيط كالرداء فليتعطف اي
توشح به بان تخالف بين طرفيه على منكبيك
فتلقي كل طرف منها على المنكب الاخر ثم تصلي
الفرض او النفل لانه اصون للعورة وان ضاق
عن ذلك بان لم تمكن المخالفة المذكورة فليشد
به حقوه بفتح الحا وتكسر معقد ازاره وحيث
صرتك ثم تصلي بغير رداء محافظة على الستر
ما امكن والامر للندب عند الايمة الثلاثة
وللوجوب عند احمد فلو خالف ولم يخالف لم
تصح صلاته عنده حكاه عنه الطيبي حم والطحاوي
في مسنده عن جابر بن عبد الله رمز المولف
لصحته ه
اذا اثنى بتقديم الثا على النون عليك جيرانك
الصالحون للتزكية ولو اثنان منهم انك اي
بانك محسن اي من المحسنين يعني المطيعين
فانت محسن عند الله واذا اثنى عليك جيرانك
انك اي بانك مسيء اي عملك غير صالح فانت
مسيء عند الله وحصوله اذا ذكرك صالحا جيرانك
بخير

بخير فانت من اهله وعكسه فانهم شهدا
الله في الارض فاحدث في الاول شكرا وفي الثاني
توبة تحسن الثنا وضده علامة على ما عند الله
للعبد ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود قال
قال رجل يا رسول الله متى اكون محسنا ومتى
اكون مسيئا فذكره وهو حسن ه
اذا اجتمع الداعيان الى وليمة ولو لغير عرس او
غيرها كشفاعة فاجب حيث لا عذر اقربهما
اليك بابا فان اقربهما جوارا تقليل لما قبله
هذا ان لم يسبق احدهما بان تقارنا بالدعوة و
اما ان سبق احدهما بها فاجب الذي سبق لان
اجابته وجبت او ندبت حين دعاه قبل الاخر
فان استويا قربا وسبقا فاقربهما رحما فان
استويا فاكثرهما علما ودينا ثم اقرع حم د عن
رجل له صحبة وابهامه ليس بعلة فادحة كما مر
غير مرة لكنه ضعيف كما جزم به الحافظ ابن حجر
وبه يرد تحسين المولف ه
اذا اجتمع العالم بالعلم الشرعي النافع والعا
بد القايم بوظايف العبادات وهو جاهل
بالعلم الشرعي اي بما زاد على الفرض العيني منه
على الصراط الجسر المضروب على متن جهنم

باب اقربهما

اذا اجتمع العالم والعابد على الصراط

اذا اثنى عليك جيرانك

قيل اي يقول بعض الملايكة او من يشا الله من
خلقه بامره للعابد ادخل الجنة برحمة الله وترفع لك
الدرجات فيها بعملك وتنعم بالتشديد تترفه بعبا
دتك اي بسبب عملك الصالح فانه قد نفعك لكنه
قاصر عليك وقيل للعالم قف هنا اي عند الصراط
فاشفع لمن احببت الشفاعة له فانك لا تشفع لا
حد ممن اذن لك في الشفاعة فيه الا شفعت اي قبلت
شفاعتك جزاك على الاحسان الى عباد الله بعلمك
فقام مقام الانبيا في كونه في الدنيا هاديا للرشاد
وفي العقبى في كونه شافعا في العباد ابو الشيخ ابن
حبان في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال فر وكذا
ابو نعيم عن ابن عباس وهو ضعيف بل منكر
كما قال الذهبي ه

اذا احب الله عبدا اي اراد به الخير ووفقه ٥ اذا احب الله عبدا
ابتلاه اختبره وامتحنه بنحو مرض اوهم او ضيق
ليسمع تضرعه تذلله واستغاثته وخضوعه
ومبالغته في السؤال ويثيبه هب عن ابن مسعود
عبد الله وكردوس موقوفا عليهما هب فر عن ابي
هريرة وهو حسن لغيره ح
اذا احب الله قوما ابتلاهم بانواع البلا حتى
تمحص ذنوبهم وتفرغ قلوبهم لذكره وعبادته قال

العزالي

الغزالي والبلا من ابواب الجنة لان فيه مشاهدة
طعم العذاب وفيه يعظم الخوف من عذاب الاخرة
طس وكذا في الكبير هب والضيا المقدسي عن انس
بن مالك وهو صحيح ه
اذا احب الله عبدا حماه اي حفظه من متاع الدنيا
ومناصبها اي حال بينه وبين ذلك بان يبعده عنه
ويعسر عليه حصوله كما يحمي احدكم سقيمه الما
اي شربه اذا كان يضره فهو يذوده من احبه
عنها حتى لا يتدنس بقذرها والاطبا تحمي
شرب الما في امراض معروفة بل الصحيح منهي عن
الاكثار منه ت ك في الطب هب كلهم عن قتادة
بن النعمان الظفري البدري قال ك
صحيح ووهم ابن الجوزي ه
٥ اذا احب الله عبدا اي اراد توفيقه وقدر
اسعاده قذف اي القى حبه في قلوب الملايكة
فيتوجه اليه الملا الاعلا والموالاة اذ كل منهم بالمحبة
تبع لمولاه واذا ابغض الله عبدا قذف بغضه
في قلوب الملايكة فيتوجه اليه الملا الاعلا بالبغض
لما ذكر ثم يقذفه في قلوب الادميين فلا يراه
او يسمع به احد من البشر الا ابغضه لما تقرر فيما
قبله فتطابق القلوب على محبة عبد او بغضه علامة

علي ما عند الله حل وكذا الديلمي عن انس بن مالك
واسناده ضعيف لكن له شواهد تقويه ❁

اذا احب احدكم اخاه في الدين فليعلمه ندبا موكدا
انه اي بانه يحبه لانه اذا اخبره بذلك استمال
قلبه واجتلب وده فبالضرورة يحبه فيحصل
الايتلاف ويزول الاختلاف بين المومنين
حم خد د في الادب ت في الزهد حب ك وصححه
عن المقداد بن معدي كرب الكندي صحابي مشهور
حب عن انس بن مالك خد عن رجل من الصحابة
حسنه المولف تبعا للترمذي وهو اعلا من ذلك
فحقه الرمز لصحته ❁

اذا احب احدكم صاحبه فلياته ندبا موكدا او
في منزله افضل فليخبره انه اي بانه يحبه لله
اي لا لغيره من احسان او غيره فانه ابقي للالفة
واثبت للمودة وبه تجتمع الكلمة وينتظم شمل
الاسلام حم والضيا المقدسي عن ابي ذر الغفاري
واسناده حسن كما بينه الهيثمي ❁

اذا احب احدكم عبدا يعني انسانا فليخبره بمحبته له
ندبا فانه اي المحبوب يجد مثل الذي يجد له يعني
يحبه بالطبع لا محالة كما يحبه هو قال رجل لاعرابي
احبك قال الزايد ذلك عندي ويكون النطاح وعلي

القلوب من القلوب دلايل بالود قبل تشاهد
الاشباح هب عن ابن عمر وتابعيه مجهولام

اذا احب احدكم ان يحدث ربه اي يناجيه
فليقرا القران فان القران رسالة من الله لعباده فكان
القاري يقول يا رب قلت كذا فهو مناج له تعالي
وانما يكون كذلك اذا كان عن حضور قلب وتدبر
خط فر عن انس بن مالك وهو ضعيف لضعف
الحسن بن زيد ❁

اذا احببت رجلا لا تعرفه ولم يظهر منه ما تكره
فلا تماره اي لا تجادله ولا تنازعه ولا تشاره روي
مثقلا ومخففا فالمثقل مفاعلة من الشر اي لا تفعل
به شرا يحوجه ان يفعل بك مثله والمخفف من المشارة
الملاحة ولا تسال عنه احدا حيث لم يظهر منه
مكروه فعسي ان توافي له اي تصادف له عدوا
فيخبرك بما ليس فيه لان هذا شان العدو فيفرق
ما بينك وبينه بزيادة ما وقد قال تعالي واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فالامر ارشادي حل عن
معاذ بن جبل وهو ضعيف لضعف معاوية بن صالح
❁

اذا احببتم ان تعلموا ما للعبد عند ربه مما قدر له
من خير وشر فانظروا اي تاملوا ما يتبعه من

المشاره عبارة النهاية
من المشاراه الملاحة وفي
الكبير عن الديلمي من الشنق
اثرا وقوله الملاحة كذا في
نسخ من النهاية ولعل
الصواب الملاحاة اي
المخاصمة كما ذكر في لحري

الثنا بالفتح والمد اي اذا ذكره اهل الصلاح بشي
فاعلموا ان الله اجري علي لسانهم ماله عنده فا
نهم ينطقون بالهامه ابن عساكر في تاريخه عن
علي امير المومنين ومالك بن انس عن كعب الاحبار
موقوفا وكعب الاحبار هو الحميري اسلم في خلافة
ابي بكر او عمر ه

اذا احدث احدكم وهو في صلاته يعني انتقض
طهره قال الصفاني قول الفقها احدث اي منه
ما نقض طهارته لا تعرفه العرب اي ولهذا قال الاعرابي
لابي هريرة ما الحدث فليأخذ ندبا بانفه اي بيده
وليقبض عليه موهما انه رعف ثم لينصرف
من صلاته لبطلانها وذلك ليلا يخجل ويسول له
الشيطان المضي فيها استحيا من الناس وليس هو
من الكذب بل من المعاريض بالفعل وتمسك به
من يري النقض بخروج الدم ومذهب الشافعي خلافه
لادلة اخري ه حب ك في الطهارة هق في الصلاة
عن عايشة ام المومنين قال ك صحيح علي شرطهما
ه

اذا احسن الرجل ذكر الرجل وصف طردي والمراد الا
نسان الصلاة فاتم ركوعها وسجودها
تفسير لقوله احسن واقتصر عليهما لان العرب

كانت

كانت تانف من الانحنا الكون يهيبه عمل قوم
لوط فارشدهم الي انه ليس من ذلك القبيل قا
لت الصلاة بلسان الحال حفظك الله كما
حفظتني باتمام اركاني واكمال احساني واسناد
القول اليها مجاز فترفع الي عليين كما في خبر احمد
وهو كناية عن القبول والرضا واذا اسا الصلا
فلم يتم ركوعها ولا سجودها قالت الصلاة
بلسان الحال كما تقرر وارادة لسان القال بعيدة
ضيعك الله كما ضيعتني اي تركك كلا تك وحفظك
حتي تهلك جزا لك علي عدم وفايك بحقي فتلف كما يلف
الثوب الخلق بفتح اللام اي البالي فيضرب بها
وجهه كناية عن خيبته وخسرانه فيكون حاله
اشد من حال التارك راسا الطيالسي ابو داود
وكذا الطبراني عن عبادة بن الصامت الانصاري
ورواه عنه البيهقي ايضا ورمز المولف لصحته
وليس كما قال بل حسن ه

اذا اختلفتم اي تنازعتم ايها المالكون لارض
اردتم البنا فيها او قسمتها ولا ضرر في الطريق
اي في قدر عرض الطريق التي تجعلونها للمرور فيها
فاجعلوه وجوبا سبعة اذرع بذراع الادمي
بمعني انه يقضي بينهم بذلك لان فيها كفاية

اذا اختلفتم في الطريق

لمدخل الاجمال والانتقال ونحو ذلك فهي لا تفيد بالحال
حم ك ت وحسنه ه عن ابي هريرة حم ه هق عن
ابن عباس ورواه البخاري ايضا عن ابي هريرة ووهم
المولف

اذا اخذ المؤذن في اذانه

اذا اخذ اي شرع المؤذن الصلاة في اذانه اضافه
اليه لانه المنادي به وضع الرب تعالى يده فوق
راسه كناية عن كثرة ادرار الرحمة والاحسان
وافاضة البر والمدد عليه فلا يزال كذلك اي ينعم
عليه بما ذكر حتى اي الى ان يفرغ من اذانه اي يتمه
وانه اي الشان ليغفر له بضم التحتية مد بالتشديد
صوته اي غايته يعني انه لو كانت ذنوبه تملا ذلك
الفضا لغفرت كلها وانكر بعض اللغويين مد
بالتشديد وصوب انه مد او ليس بمنكر بل هما لغتان
فاذا فرغ من اذانه قال الرب تقدس صدق
عبدي اي اخبر بما طابق الواقع وشهدت عبدي
ففيه التفات بشهادة الحق وهي انه لا اله الا الله
وان محمدا رسوله فابشر بما يسرك من الثواب فهذا
فضل عظيم للاذان لم يرد مثله في غيره الا قليلا
وفيه شمول للمحتسب ومن ياخذ عليه اجرا ويحتمل
اختصاصه بالاول كر في التاريخ تاريخ نيسابور
المشهور فر وكذا ابو نعيم عن انس ابن مالك
واسناده

واسناده ضعيف

اذا اخذت مضجعك

اذا اخذت اي اتيت كما في خبر البرا مضجعك
بفتح الجيم وكسرها محل نومك يعني وضعت جنبك
على الارض لتنام من الليل ذكره غالبي فالنهار
كذلك فيما اظن فاقرا ندبا سورة قل يا ايها
الكافرون اي السورة التي اولها ذلك ثم نم على
خاتمتها اي اقراها بكمالها واجعلها خاتمة
كلامك ثم نم فانها اي السورة المذكورة براءة
من الشرك اي متضمنة للبراءة من الشرك وهو
عبادة الاوثان لان الجملتين الاوليين نفي العادة في
الحال والاخيرتين لنفيها في الاستقبال حم د
في الادب ت في الدعوات ك في التفسير هب كلهم
عن نوفل بفتح النون وفتح الفا ابن معاوية الديلي
صحابي تاخر موته البغوي في الصحابة وابن قانع
في معجمه والضيا في المختارة كلهم عن جبلة بفتح الجيم
والموحدة ابن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني
شيئا انتفع به فذكره وجبله هو اخو زيد وعم
اسامة حب المصطفى وهو حديث صحيح
اذا ادخل الله الموحدين اي القايلين بان الله
واحد لا شريك له وذا شامل لموحدي هذه الامة
وغيرها النار نار الاخرة والمراد جهم بعضهم وهو من

مات عاصيا او لم يتب ولم يعف عنه اماتهم فيها لطفا منه بهم واظهارا لاثر التوحيد ويعني انه يغيب احساسهم او يقبض ارواحهم اماتة تاكيدا لما قبله وذالك لتحققهم بحقيقة لا اله الا الله فاذا اراد ان يخرجهم منها اي بالشفاعة او الرحمة امسهم اي اذاقهم الم العذاب تلك الساعة اي ساعة خروجهم منها وفي تعبيره بالامساس اشارة الى الآية ايلام ليس بذالك رحمة منه تعالى ورفقا بهم فر عن ابي هريرة وهو حسن

٥ اذا ادهن احدكم اي دهن شعر راسه بالدهن فليبدا ندبا او ارشادا بحاجبيه وهما العظمان فوق العينين بلحمهما وشعرهما او شعرهما وحده او هما وهو المراد هنا فانه اي دهنهما يذهب بفتح اوله بالصداع وجع الراس لانه يفتح المسام فيخرج البخار المحبس في الراس ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي وابن عساكر في تاريخه كلهم عن قتادة السدوسي مرسلا وكذا الحكيم الترمذي عنه اي عن قتادة عن انس بن مالك مرفوعا قال في الاصل ضعيف

٥ اذا ادى العبد اي الانسان المومن الذي فيه رق وان قل او كان خنثى او انثى حق الله اي ما امره به

من

٨٦

من نحو صلاة وصوم وحق مواليه اي ملاكه من نحو خدمة ونصح كان له اجران اجر قيامه بحق الله واجر نصحه لسيده ولا يقتضي ذلك تفضيله على الحر خلافا لمن وهم حم م عن ابي هريرة

اذا اديت اعطيت زكاة مالك الذي وجبت عليك فيه زكاة فقد قضيت اي اديت ما عليك من الحق الواجب فيه ولا تطالب باخراج شيء اخر منه ت وقال غريب ه ك في الزكاة عن ابي هريرة قال ك صحيح

٥ اذا اديت زكاة مالك فقد اذهبت عنك شره اي الدنيوي الذي هو تلفه ومحق البركة منه والاخروي الذي هو العذاب ابن خزيمة في صحيحه ك في الزكاة عن جابر بن عبد الله مرفوعا او موقوفا وهو صحيح

٥ اذا اذن بالبنا المجهول في قرية او بلد او نحوها من اماكن الاجتماع امنها الله بالقصر والمد اي امن اهلها من عذابه اي من انزال العذاب بهم في ذلك اليوم الذي اذن فيه بان لا ينزل عليهم بلاء ولا يسلط عليهم عدو او المراد يمتنع قتالهم طص عن انس بن مالك

٥ اذا اذن المؤذن يوم الجمعة اي بين يدي الخطيب لانه المعروف واما الاذان الاول فاحدثه عثمان حرم على من تلزمه العمل اي الشغل عنها بما يفوتها او ما فيه

اذا اديت زكاة مالك فقد اذهبت عنك شره

اذا اذن في قرية

من التفريط في الواجب الذي دخل وقته فايدة الا
ذا ان شرع قبل الهجرة وما في خبر ان بلالا اذن
بمكة ضعيف فر عن انس بن مالك باسناد
ضعيف ●
اذا اراد الله بعبد خيرا جعل صنايعه اي فعله
الجميل جمع صنيعة وهي العطية والكرامة ومعروفه
اي حسن صحبته ومواساته في اهل الحفاظ بكسر الحا
وتخفيف الفا اي الدين والامانة واذا اراد بعبد
شرا جعل صنايعه ومعروفه في غير اهل الحفاظ
اي جعل عطاياه وفعله الجميل في غير اهل الدين
والامانة والاول علامة حسن الخاتمة والثاني
ضده تنبيه قال بعضهم اصحاب الانفس الطاهرة
والاخلاق الزكية اللطيفة يوثر فيهم الجميل فينبعثون
بالطبع والمروة الى توفية الحقوق ومكافاة الخلق
بالاحسان اليهم ومن لم يكون كذلك فهو بالضد
وحكي ان همام بن مرة كان قد اخذ ناشرة من امه لما
مات ابوه وعجزت عن تربيته فرباه واحسن اليه فلما
بلغ فعل قبيحا فنهاه عنه فتركه حتى نام واغتاله
فر عن جابر بن عبد الله باسناد فيه كذاب فر عن عمر
مصحح وهو ●
اذا اراد الله بعبد خيرا قيل المراد بالخير المطلق
الجنة

قوله قبل الهجرة لعله بعد الهجرة

اذا اراد الله بعبد خيرا

٨٧

الجنة وقيل عموم خيري الدنيا والاخرة جعل
غناه في نفسه اي جعله قانعا بالكفاف لئلا يتعب
في طلب الزيادة وليس له الا ما قسم له وتقاه بضم
الفوقية وتخفيف القاف خوفه في قلبه بان علاه
بنور اليقين ويمن عليه بزواجر التذكير ليوب ويتوب
واذا اراد بعبد شرا جعل فقره بين عينيه فلا
يزال فقير القلب حريصا على الدنيا منهمكا فيها
وان كان موسرا الحكيم الترمذي فر كلاهما عن ابي
هريرة وفي اسناده مجهول ●
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين اي فهمه
الاحكام الشرعية او اراد بالفقه العلم بالله
وصفاته التي تنشا عنها المعارف القلبية وزهده
بالتشديد صيره زاهدا في الدنيا بان يجعل قلبه معرضا
عنها محتقرا لها راغبا في الدار الاخرة وبصره بالتشديد
عيوبه اي عرفه بها وبينها له ليجتنبها ويحذرها
ومن لم يرد الله به خيرا يعمى عن عيوب نفسه قال
بعضهم شعر ان المرآة لا تريك عيوب نفسك في صداها
وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك في هواها ●●
وقال المتنبي ومن جهلت نفسه قدره
اي غيره منه ما لا يرى هب عن انس بن مالك وعن محمد
بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء ومعجمة نسبة

لقريظة اسم رجل بني حصنا قرب المدينة فسمي به
موسلا ورواه الديلمي عن انس واسناده كما قال
العراقي ضعيف جدا ه

اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا ناصحا ومذ
كرا بالعواقب من نفسه افظ رواية الديلمي من قلبه
يامره بامتثال الاوامر الالهيه وينهاه عن الممنوعات
الشرعية ويذكره بالعواقب الردية فر وكذا ابن لال
عن ام سلمة ام المومنين واسناده جيد كما ذكره
العراقي ه

اذا اراد الله بعبد خيرا عسله بفتح العين والسين
المهملتين مخففا ومشددا اي طيب ثناه بين الناس
قيل اي قالوا يا رسول الله وما عسله اي ما معناه
قال يفتح له عملا صالحا قبل موته اي قبيله ثم يقبضه
عليه شبه ما رزقه الله من العمل الصالح بالعسل الذي
هو الطعام الصالح الذي يحلو به كل شي ويصلح كلما
خالطه حم طب عن ابي عنبة بكسر المهملة وفتح
النون الخولاني واسمه عبد الله او عمارة واسناده حسن

اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل اي قالوا يا رسول
الله وما استعمله اي ما معناه وما المراد به قال يفتح له
عملا صالحا بين يدي موته اي قبيله حتى يتوب ويرضي
عنه بضم اوله والفاعل الله ويجوز فتحه والفاعل من

حوله

اذا اراد الله بعبد خيرا
عسله

حوله من اهله وجيرانه ومعارفه فيبرون ذمته ويثنون
عليه خيرا فيجيز الرب شهادتهم حم ك عن عمرو بن الحمق
بفتح الحا وكسر الميم الخزاعي الصحابي وهو
صحيح ه

بن صح

اذا اراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا يا رسول
الله وما طهور العبد بضم الطا اي ما المراد بتطهيره
قال عمل صالح يلهمه بضم اوله اي يلهمه الله اياه ويستمر
حتى يقبضه عليه اي يميته وهو متلبس به طب
عن ابي امامة الباهلي وهو حسن ه

اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل اي قالوا يا
رسول الله كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح يعمله
قبل الموت ثم يقبضه عليه وهو متلبس بذلك
العمل الصالح ومن مات على شي بعثه الله عليه كما في خبر
سيجي حم ت حب ك وقال صحيح عن انس بن مالك ه

اذا اراد الله بعبده مسلم خيرا صير بالتشديد
حوايج الناس اليه اي جعله ملجا لحاجاتهم الدنيوية
او الدينية ووفقه للقيام باعبايها فر عن انس
باسناد ضعيف ه

اذا اراد الله بعبد خيرا
صير حوايج الناس اليه

اذا اراد الله بعبد خيرا عاتبه في منامه اي لامه
على تقصيره وحذره من تفريطه وغروره برفق ليكون
على بصيرة من امره فر عن انس ابن مالك وفيه ضعف ه

٥ اذا اراد الله بعبده الخير وفي رواية خيرا عجل بالتشديد
اي اسرع له العقوبة في الدنيا ليخرج منها وليس عليه ذنب
ومن فعل ذلك معه فقد اعظم اللطف به والمنة عليه
واذا اراد الله بعبده الشر في رواية شرا امسك
عنه بذنبه اي بالعقوبة بسبب ذنبه في الدنيا حتى
يوافي به يوم القيمة اي لايجازيه بذنبه حتى يجي في
الاخرة متوفر الذنوب وافيها فيستوفي ما يستحقه
من العقاب وهذا الحديث له تتمة وهي وان عظم
الجزا مع عظم البلا وان الله تعالي اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط ت في الزهد
ك في الحدود عن انس بن مالك طب ك هب عن عبد الله
بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الفا مفتوحة
الانصاري وهو صحيح طب عن عمار بن ياسر باسناد
جيد عد عن ابي هريرة ورمز المولف لصحته ٭
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه
رشده اي وفقه لاصابة الصواب وفي افهامه
ان من لم يفقهه في الدين ولم يلهمه الرشد لم يرد به
خيرا البزار في مسنده عن ابن مسعود عبد الله قال الهيثمي
رجاله موثقون ٭
٥ اذا اراد الله بعبد خيرا فتح بالتحريك له قفل قلبه
بضم القاف وسكون الفاء اي ازال عن قلبه حجب

الا

الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال وجعل فيه اي
في قلبه اليقين اي العلم المتوالي بسبب النظر في
المصنوعات الدالة علي الصانع والصدق اي
التصديق الجازم الدايم الذي ينشا عنه دوام العمل
وجعل قلبه واعيا اي حافظا ضابطا لما سلك دخل
فيه حتى ينجع فيه الوعظ والنصيحة وجعل قلبه سليما
من الامراض القلبية من نحو حسد وحقد وكبر وعجب
وريا وغل ولسانه صادقا ليعظم حرمته ويظهر ملاحة
وخليقته اي سجيته وطبيعته مستقيمة معتدلة
مستوية متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط وجعل
اذنه سميعة اي مصغية مقبلة علي ما تسمعه من احكام
الله وزواجره ومواعظه واذكاره وحدوده وعينه
يعني عين قلبه بصيرة فيبصر بها ما جا به الشارع
فينهتك عن قلبه ستر الغيوب فيشاهد الامر عيانا
ويصير بحيث لو كشف الغطا لم يزدد الا يقينا وهذا
الحديث من جوامع الكلم ابو الشيخ ابن حبان في الثواب
عن ابي ذر الغفاري واسناده ضعيف ٭
٥ اذا اراد الله باهل بيت خيرا فقههم في الدين اي
فهمهم امره ونهيه بافاضة النور علي افئدتهم ووقر
بالتشديد عظم صغيرهم كبيرهم في السن والمراد بالكبير
العالم وبالصغير الجاهل ورزقهم الرفق اللطف

والدربة وحسن التصرف في معيشتهم اي حياتهم
وما يعيشون به والقصد بفتح فسكون في نفقاتهم
اي الطريق الوسط المعتدل بين طرفي الافراط والتفريط
وبصرهم عيوبهم فيتوبوا اي ليتوبوا اي يرجعوا
الي الله منها بالطاعة وترك المنهي والخروج من
المظالم والعزم علي عدم العود واذا اراد بهم غير
ذلك اي العذاب وسوء الخاتمة تركهم هملا بالتحريك
اي ضلالا بان يخلي بينهم وبين انفسهم فيجلب لهم
البلاء ويدركهم الشقا المقضي عليهم واعراضه
عنهم قط في كتاب الافراد عن انس بن مالك وفيه
كذاب ٭

اذا اراد الله بقوم خيرا اكثر فقهاهم اي علماءهم
بالاحكام الشرعية بان يلهمهم الاشتغال بالعلم
وييسر لهم تحصيله او علما الاخرة علي عام واقل
جهالهم بالتشديد فاذا تكلم الفقيه بما يوجبه العلم
كامر بمعروف ونهي عن منكر وجد اعوانا جمع عون وهو
كما في الصحاح الظهير واذا تكلم الجاهل قهر بالبنا للمفعول
اي غلب ورد عليه واذا اراد بقوم شرا اكثر جهالهم
واقل فقهاءهم فاذا تكلم الجاهل وجد اعوانا واذا
تكلم الفقيه قهر اي وجد مقهورا مغلوبا ابو نصر
الخليل بن احمد السجزي في كتاب الابانة عن اصول

الديانة

الديانة عن حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
التحتية ابن ابي جبلة بفتح الجيم والموحدة تابعي له
ادراك فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه ضعفاء ٭
اذا اراد الله بقوم خيرا امد اي امهل وطول
لهم في العمر بالفتح وبالضم مدة الحياة والهمهم
الشكر اي القي في قلوبهم ما يحملهم علي عرفان الاحسان
والثنا علي المنعم بالجنان والاركان فطول عمر العبد في
طاعة الله علامة علي ارادة الخير به فر عن ابي هريرة وفيه
متروك ٭
اذا اراد الله بقوم خيرا ولي عليهم حلماءهم جمع حليم
والحلم الاناة والتثبت وعدم المبادرة الي المواخذة
بالذنب وقضي اي حكم بينهم علماؤهم بان يلهم الله
الامام الاعظم ان يصير الحكم بينهم الي العلما منهم
وجعل المال في سمحائهم اي كرمائهم جمع سميح وهو
الجيد الكريم واذا اراد الله بقوم شرا ولي عليهم
سفهاءهم اي اخفهم احلاما واكثرهم جهلا وقضي
بينهم جهالهم بان يولي الامام الجهلا منهم لرشوة
او عمي بصيرة وجعل المال في بخلائهم الذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فر وكذا
ابن لال عن مهران مولي المصطفي واسناده جيد ٭
اذا اراد الله بقوم نما بالفتح والمد زيادة وسعة

رو اذا اراد الله بقوم خيرا ولي عليهم حلماءهم

في ارزاقهم رزقهم السماحة اي السخا والكرم والعفة
الكف عن المنهيات وعن سؤال الناس تكثرا واذا
اراد بهم اقتطاعا اي ان يسلبهم ويقطع عنهم
ما هم فيه من خير ونعمة فتح عليهم باب خيانة اي
نقصا مما ايتمنوا عليه من حقوق الحق والخلق فضاقت
ارزاقهم وفشى الفقر فيهم اذ الامانة تجلب الرزق والخيانة
تجلب الفقر كما في حديث ياتي طب وابن عساكر والديلمي
عن عبادة ابن الصامت وفيه ضعف ﻫ

اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق
بالكسر لين الجانب واللطف والاخذ بالتي هي احسن
حم خ هب عن عايشة الصديقة البزار في مسنده
عن جابر بن عبد الله قال المولف حسن وليس ذلك
منه بحسن بل صحيح فقد ذكر المنذري وغيره
ان رجاله رجال الصحيح ﻫ

اذا اراد الله بعبيد خيرا رزقهم الرفق في
معايشهم اي مكاسبهم التي يعيشون بها واذا
اراد بهم شرا رزقهم الخرق بضم اوله المعجمة
وسكون الراء ضد الرفق في معايشهم فالمراد انه اذا
اراد بعبد خيرا رزقه ما يستغني به مدة حياته
ولينه في تصرفه مع الناس والهمه القناعة واذا
اراد به شرا ابتلاه بضد ذلك هب عن عايشة

وهو

وهو ضعيف ﻫ اذا اراد الله برجل
يعني انسان من امتي خيرا القى حب اصحابي في
قلبه فحبهم علامة على ارادة الله الخير بمحبهم
كما ان بغضهم علامة على عدمه فر عن انس بن مالك
ضعيف لكن له شاهد جيد ﻫ

اذا اراد الله بالامير على الرعية وهو الامام ونوابه
خيرا جعل له وزير صدق اي وزيرا صالحا صادقا
في نصحه ونصح رعيته ان نسي شيئا من احكام الشرع
وادابه او نصر المظلوم او من مصالح رعاياه ذكره
ما نسيه ودله على الاصلح والانفع وان ذكر الملك ذلك
واحتاج لمساعدة اعانه بالراي او اللسان او البدن
او بالكل واذا اراد به غير ذلك اي شرا ولم يعبر به
استهجانا لذكره جعل له وزير سوء بالفتح والاضافة
ان نسي شيئا لم يذكره اياه وان ذكر لم يعنه على ما فيه
الرشد والصلاح بل يسعى في ضده كما وقع للعلقمي وزير
المستعصم في واقعة التتار ببغداد ولذلك قيل
متى يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
د هب عن عايشة رمز المولف لحسنه ولعله لشواهده
والا فقد جزم الحافظ العراقي بضعفه ﻫ

اذا اراد الله بعبد شرا خضر بفتح الخا وشد الضاد
المعجمتين اي حبب وزين له في اللبن بكسر البا

والطين اي حب الالة التي يبني بها من نحو طوب
وحجر وطين وخشب وزينتها في عينه حتي يبني
فيشغله ذلك عن اداء الواجبات ويزين له الحياة
وينسيه الممات وهذا في بنا لم يرد به وجه الله
وزاد علي الحاجة طب خط عن جابر بن عبد الله قال
المنذري اسناده جيد ﻫ
٥ اذا اراد الله بعبد هوانا ذلا وحقارة انفق ماله
اي انفده وافناه في البنيان والما والطين اذا كان
البنا لغير غرض شرعي او ادي لترك واجب او فعل
حرام البغوي ابو القاسم في المعجم هب كلاهما عن محمد
بن بشير الانصاري قال حم وماله غيره اي لا يعرف
له غير هذا الحديث الواحد عد عن انس بن مالك ثم
تعقبه بان فيه وضاعا ﻫ
٥ اذا اراد الله بقوم من المذنبين عذابا اي عقوبة
علي عملهم السي اصاب اي اوقع العذاب بسرعة ووقوع
من كان فيهم ممن لم ينكر عليهم لله ولم يكره عملهم
او هواهم ثم بعثوا بعد الممات عند النفخة الثانية علي
اعمالهم للجزا عليها فمن كانت نيته صالحة اثيب عليها
او سيية جزي بها فيجازون في الاخرة بنياتهم ق عن
ابن عمر بن الخطاب ﻫ اذا اراد الله بقوم عاهة
اي افة او بلية نظر الي اهل المساجد نظر احترام
واكرام

٥ اذا اراد الله بقوم سوا
اي ان ينزل بهم ما يسوهم
جعل اي صير امرهم اي ملكه
والتصرف فيهم الي مترفيهم اي
متنعميهم المتفهقين اللذات
المشغولين بنيل الشهوات فر
عن علي امير المومنين ضعيف
لضعف حفص بن مسلم ﻫ
صح

واكرام ورحمة وانعام وهم الملازمون والمترددون
اليها لنحو صلاة او اعتكاف او علم فصرف العاهة
عنهم اكراما لهم واعتنابهم عد فر كلاهما عن انس بن
مالك ضعيف لضعف زافر وغيره ﻫ
٥ اذا اراد الله بقرية اي باهلها علي حد واسال القرية
هلاكا اظهر اي افشا فيهم الزنا اي التجاهر بفعله لان
المعصية اذا اخفيت لا تتعدي فاعلها فاذا اظهرت
ضرت العامة والخاصة فالتجاهر بالزنا سبب للاهلاك
بالفقر والوبا والطاعون فر عن ابي هريرة وفيه ضعف ﻫ
٥ اذا اراد الله ان يخلق خلقا اي انسانا للخلافة اي للملك
مسح ناصيته بيده يعني كساه حلل الوقار والهيبة
وخص الناصية لانها يعبر بها عن الجملة عق عد خط
فر عن ابي هريرة وفيه كذاب ﻫ
٥ اذا اراد الله قبض عبد اي قبض روح انسان بارض
غير التي هو فيها جعل الله بها حاجة ليقبر بالبقعة
التي خلق منها حم طب حل عن ابي عزة يسار بن عبد الله
وفيه موسي الحرشي وفيه خلف ﻫ
اذا اراد الله ان يوتغ بضم التحتية وسكون الواو وكسر
الفوقية كذا في عامة النسخ والذي في معجم الطبراني
يوبغ بزاي معجمة وقد وقفت علي خط المولف فوجدته
يوتغ بالزاي لكن مصلح علي كشط بخطه عبدا اي

وضبطه شيخ العلقمي والعراقي وسكون ... الشارح في الكبير

بمنكر اعمى عليه الحيل بكسر الحا اي الاحتيال
وهو الحذق في تدبير الامور فالمراد صيره اعمى
القلب بليدا جافيا جامد الطبع طس عن عثمان
بن عفان ضعيف لضعف محمد الطرسوسي ه
○ اذا اراد الله انفاذ بالمعجمة قضايه وقدره بالتحريك
اي امضا حكمه المقدر في الازل والقضا الارادة الازلية
لنظام الموجودات علي الترتيب الخاص والقدر تعلق
الارادة الازلية بالاشيا في اوقاتها وقيل عكسه سلب
اختطف بسرعة وقوة علي غفلة ذوي العقول الكاملين
المرعيين عقولهم حتي ينفذ فيهم قضاوه وقدره
فاذا امضي امره اي وقع ما قدره رد اليهم عقولهم
فادركوا قبح ما فرط منهم ووقعت منهم الندامة
اي الاسف والحزن حين لا ينفعهم ذلك فر وكذا
ابو نعيم عن انس بن مالك وعن علي امير المومنين
وهو حديث منكر ه
اذا اراد الله خلق شي لم يمنعه شي قاله لما سيل
عن العزل فاخبر انه لا يغني حذر من قدر وانه ما من
نسمة كاينة الي يوم القيمة الا وهي كاينة م في النكاح
عن ابي سعيد الخدري ورواه البخاري ايضا ه
○ اذا اراد الله بقوم قحطا جدبا وشدة واحتباس
مطر نادي مناد اي امر ملكا ينادي من السما اي
من

من جهة العلو وقيل والظاهر انه جبريل يا امعا بكسر
الميم مقصورا اي يا مصارين اتسعي اي تفسحي فلا عليك
الاكثر مما كان يملوك قبل ويا عين لا تشبعي اي
لا تمتلي بل انظري نظر شره وشدة شبق للاكل ويا بركة
اي يا زيادة في الخير ارتفعي اي انتقلي عنهم وارجعي من
حيث افضت وعلي هذا فالندا حقيقي ولا يلزم منه
سماعها له ويحتمل انه مجاز عن عدم خلق الشبع في بطونهم
ومحق البركة ابن النجار في تاريخه تاريخ بغداد عن انس
بن مالك وهو مما بيض له الديلمي لعدم وقوفه له
علي سنده ه اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد
اي فليطلب ندبا لبوله موضعا رخوا لينا ليامن عود
الرشاش اليه فينجس وحذف المفعول للعلم به ولدلالة
الحال فان لم يجد الا صلبا لينه بنحو عود دهق عن ابي
موسي الاشعري قال كنت مع النبي فاراد ان يبول فاتي
دمثا اي محلا لينا في اصل جدار فبال ثم ذكره قال
النووي ضعيف ه اذا اراد احدكم ان يذهب ○
اي يسير ويمضي الي الخلا بالمد المحل الذي تقضي فيه
الحاجة كما مر واقيمت الصلاة الفرض وكذا النفل فعل
جماعة فليذهب الي الخلا قبل الصلاة اذا امن خروج الوقت
ليفرغ نفسه ثم يرجع ليصلي فان صلي حاقنا كره وصحت
حم دن ه حب ك عن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة

والقاف ابن عبد يغوث الزهري كاتب الوحي واسناده
صحيح ۞ اذا اراد احدكم ان يبيع عقاره اي
ملكه الثابت كدار وبستان فليعرضه بفتح التحتية
على جاره بان يظهر له انه يريد بيعه وانه ممكن له من شرايه
موثر اله على غيره ارشادا وشفقا لما قد يقع من تضرر الجار
المامور بالاستيصاب ودفع الضرر عنه بالشريك الحادث
والامر للندب وقيل للوجوب ويظهر ان المراد بالجار الملاصق
لكن ياتي خبر اربعون دارا جار وفي الاخذ بعمومه هنا
بعد ع عد عن ابن عباس ضعيف لضعف يحيى بن عبد
الحميد الحماني ۞ اذا اراد احدكم سفرا بالتحريك
سمي به لانه يسفر عن الاخلاق فليسلم ندبا على اخوانه
يعني معارفه من اقاربه وجيرانه واصدقايه فانه يذهب
لهم ويطلب منهم الدعا فانهم يزيدونه بدعايهم له
الى دعايه لنفسه خيرا فيقول لكل منهما للاخر استودع
الله دينك وامانتك وخواتيم عملك الدعا المشهور
ويزيد المقيم وردك في خير واذا رجع تلقوهم وسلموا
طس عن ابي هريرة غريب ضعيف ۞
اذا اراد احدكم من امراته زوجته او امته حاجته اي
جماعها كنى بها عنه لمزيد حيايه وامافوله لمن اعترف
بالزنا انكتها فللاحتياط في تحقق موجب الحد بحيث
يكون اللفظ لا يقبل المجاز ولا التاويل فلياتها

فليجا

اذا اراد احدكم سفرا

فليجامعها ولتطعه وان كانت على تنور اي وان
كانت تخبز على التنور مع انه شغل شاغل فالمراد انه
يلزمها ان تطيعه وان كانت في شغل لا بد منه حيث
لا عذر كحيض ولا اضاعة مال كاحتراق الخبز حم طب
عن طلق بفتح الطا وسكون اللام ابن علي بن المنذر
الحنفي باسناد حسن ۞ اذا هممت اي اهتممت ان تفعل
امرا فتدبر ارشادا عاقبته بان تتفكر وتتامل فيما يصلحه
ويفسده وتدقق النظر في عواقبه فان كان فعله خيرا وفي
رواية رشدا اي غير منهي عنه شرعا وهو مما تقتضيه
مكارم الاخلاق فامضه اي انفذه غير متوان في ذلك
ولذلك قيل انتهز الفرصة قبل ان تعود غصة وقال

ومن ترك العواقب مهملات فايسر سعيه ابدا تبار

وقيل في مدح من يراعي العاقبة

فتى لم يضيع وجه حزم ولم يبت بلاحظ اعجاز الامور تعقبا

وان كان فعله شرا اي منهيا عنه شرعا فانته اي كف
عنه وفي رواية بدل فامضه فوجه اي اسرع فيه من الوجا
وهو السرعة ومقصوده الامر بالتاني والتدبر فان الاناة
من الله والعجلة من الشيطان كما ياتي في خبر قال بعض الصوفية
ميزان الحركات المحمودة والمذمومة ان تنظر ما بعدها فان
وجدت سكونا وزيادة علم فمحمودة او ندما وضيقا فمذمومة
لانها من النفس او الشيطان ابن المبارك عبد الله الامام

المشهور في كتاب الزهد والرقايق عن ابي جعفر عبد الله
بن مسور بكسر الميم ابن عون بن جعفر الهاشمي نسبة الي
بني هاشم مرسلا قال في المغني احاديثه موضوعة ه
اذا اردت ان تبزق بزاي وسين وصاد اي تطرح الريق
من فمك فلا تبزق حيث لا عذر عن جهة يمينك فيكره تنزيها
لشرف اليمين واد بامع ملكه ولكن ابصق عن جهة يسارك
ان كان فارغا لان الدنس حق اليسار واليمين بعكسه وخص
النهي باليمين مع ان عن شماله ملكا لشرفه بكتابة الحسنات
فان لم يكن فارغا كان كان علي اليسار انسان فتحت قدمك
اي اليسرى كما في خبر هنبه في صلاة اولا البزار في مسنده عن
طارق كفاعل بمهملة اوله وقاف اخره ابن عبد الله المحاربي
له رؤية ورواية ورجاله رجال الصحيح ه
اذا اردت ان تغزو اي تسير لقتال الكفار فاشتر
فرسا اغر يعني حصل فرسا ابيض تغره وعليه بشرا او غيره
والاغر الابيض من كل شي محجلا هو الذي قوايمه بيض يبلغ
بياضها ثلث الوظيف او نصفه او ثلثيه ولا يجاوز
الركبتين مطلق اليد اليمنى هي الخالية من البياض مع وجوده
في بقية القوايم فانك اذا فعلت ذلك تسلم من العدو
وتغنم اموالهم وتخصيصه لذلك الفرس ظاهر لان المتصف
بذلك اجمل الخيل واحسنها زيا وشكلا والحسن من كل شي
يتفال به طب له هق عن عقبة بالقاف ابن عامر الجهني

[illegible]

امير شريف شاعر جواد قال الحاكم صحيح ه
اذا اردت امرا اي فعله فعليك بالتودة اي الزم التاني
والرزانة والتثبت وتجنب العجلة حتى اي الي ان يريك
الله منه المخرج بفتح الميم والرا المخلص يعني اذا اردت
فعل شي فاشكل واشتبه فتثبت ولا تعجل حتى يهديك الله
الي الخلاص منه فان العجلة من الشيطان كما ياتي في خبر
خد هب وكذلك الطيالسي عن رجل من بلي بموحدة تحتية
مفتوحة كرضي قبيلة مشهورة واسناده حسن ه
اذا اردت ان يحبك الله فابغض الدنيا التي منه خلقها لم
لم ينظر اليها بغضا فيها والمراد اكره بقلبك ما نهيت عنه
منها واقتصر منها علي ما لابد منه واذا اردت ان يحبك
الناس فما كان عندك من فضولها بضم الفا اي بقاياها
فانبذه اي القه من يرك اليهم فانهم كالذباب لا ينا
زعونك ويعادونك الا عليها وانما جعل المامور بنبذ
الفضول اشارة الي انه يقدم نفسه وعياله وكفي بالمرء
اثما ان يضيع من يعول خط عن ربعي بكسر الرا وسكون
الموحدة ابن حراش بحا مهملة مكسورة وشين معجمة مخففة
العبسي مرسلا فانه تابعي وقيل اه ادراك ه
اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك اي ان تتكلم بها فاذكر
اي استحضر في ذهنك عيوب نفسك نفسي ان يكون
ذلك مانعا لك من الوقيعة في الغير وليس المراد اباحة

ذكر عيوب الناس بل ان يتفكر في عيوب نفسه ويفتش
عنها غير ناظر بعين الرضا عنها والحذر من ذكر عيب
الغير ولو صدقا فانه يعود بالذم عليه كما قيل ومن دعا
الناس الي ذمه ذموه بالحق وبالباطل فيصده ذلك
عن عيب غيره **الرافعي** الامام عبد الكريم القزويني **في كتاب**
تاريخ **قزوين عن ابن عباس** ورواه البيهقي موقوفا
وهو الاصح ه **اذا اسات** اي عملت سيئة يعني
صغيرة **فاحسن** اي قابل السيئة بفعل حسنة ان
الحسنات يذهبن السيات اما الكبيرة فلا يكفرها الا
التوبة الصحيحة **ك هب عن ابن عمرو بن العاص** واسناده
صحيح ه **اذا استاجر احدكم اجيرا** اجارة
عين او ذمة **فليعلمه** لزوما ليصح العقد **اجره** اي
يبين له قدر اجرته وقدر العمل والمدة ليصير على بصيرة
ويكون العقد صحيحا والابهام غرر مبطل **قط في كتاب**
الافراد عن ابن مسعود ورواه عنه الديلمي ايضا واسناده
ضعيف لضعف عبد الاعلا بن مشاور ه
اذا استاذن احدكم ثلاثا اي طلب من غيره الاذن في
الدخول وكرره ثلاث مرات **فلم يوذن له فيه فليرجع**
وجوبا ان غلب على ظنه انه سمعه والا فندبا تنبيه اكثر
عدد اعتبره الشرع الثلاثة ثم السبعة فاعتبر الثلاثة
في الاستيذان ومسحات الاستنجا والطهارة ومدة

الخف

الخف للمسافر والطلاق والعدد والخيار والقسم والاحداد
وامهال الزوجة للدخول والمرتد وتارك الصلاة وغير
ذلك **مالك في الموطا حم ق** في الاستيذان **د** في الادب
عن ابي موسي الاشعري **وابي سعيد** الخدري **مع طب**
والضيا المقدسي في المختارة كلهم **عن جندب** البجلي
اذا استاذنت احدكم امراته اي طلبت منه زوجته
الاذن **الي المسجد** اي في الخروج الي الصلاة فيه ليلا **فلا يمنعها**
بل ياذن لها ندبا حيث امن الفتنة بها وعليها بان تكون
عجوزا لا تشتهي وليس عليها ثوب زينة كما مر تفصيله **حم**
ق ن في الصلاة **عن ابن عمر** بن الخطاب ه
اذا استجمر احدكم اي مسح محل النجو بالجمار وهي الاحجار الصغار
فليوتر اي فليجعله وترا ثلاثا فاكثر ندبا والواجب ثلاث
مسحات مع الانقا فان حصل الانقا برابع سن خامس
وهكذا من اراد والتنزيه نحوه **حم م عن جابر** بن
عبد الله ه **اذا استشار احدكم اخاه** في الدين
اي طلب منه المشورة يعني استاوره في شي هل يفعله او لا
فليشر عليه بما هو الاصلح والا فقد خانه كما في خبر
فيلزمه بذل النصح وذكر الاخ غالبي فلو استشاره ذمي
كان كذلك **ه عن جابر** بن عبد الله باسناد ضعيف ه
اذا استشاط السلطان تلهب واحترق غيظا
تسلط الشيطان اي تغلب عليه فاغراه بالايقاع

بمن يغضب عليه فيفعل فيهلك فليحذر السلطان
ذلك ويظهر ان المراد بالسلطان من له سلاطة وقهر
فيدخل الامام الاعظم ونوابه والسيد في حق عبده والزوج
بالنسبة لزوجته ونحو ذلك حم طب عن عطية بن عروة
السعدي له رؤية ورواية ورجاله ثقات ه

اذا استطاب احدكم فلا يستطب بيمينه اي اذا استنجى
احدكم فلا يستنجي بيده اليمين فانه مكروه بل قال الظاهرية
يحرم حيث لا عذر اما جعل اليد التي لازالة الخارج بلا حائل
فحرام اتفاقا ليستنج بلام الامر وحذف حرف العطف لان
الجملة استينافية بشماله لانها للاذى واليمين لغيره والاستنجا
عند الشافعي واحمد واجب وعند ابي حنيفة ومالك في احد
قوليه سنة ه عن ابي هريرة وهو صحيح ه

اذا استعطرت المراة اي استعملت الطيب الظاهر ريحه
فمرت على القوم الرجال ليجدوا اي لاجل ان يشموا ريحها
اي ريح عطرها فهي زانية اي هي بسبب ذلك متعرضة
للزنا ساعية في اسبابه وفيه ان ذلك بالقصد المذكور
كبيرة تفسق به ويلزم الحاكم المنع منه ٣ عن ابي موسى
الاشعري باسناد حسن ه

اذا استقبلتك المراتان الاجنبيتان اي صارتا تجاهك
فلا تمر اي لا تمش بينهما ندبا لان المراة مظنة الشهوة فربما
تجر الى محذور خذ يمنة او يسرة جواب سوال تقديره

فكيف

فكيف اذهب قال خذ يمنة او يسرة وتباعد عنهما ما امكن والنهي
للتنزيه والامر للندب ما لم يتحقق حصول المفسدة بذلك
والا كان للتحريم والوجوب هب عن ابن عمر بن الخطاب ه

اذا استكتم اي اردتم ان تستاكوا فاستاكوا عرضا بفتح
فسكون اي في عرض الاسنان فيكره طولا لانه يدمي اللثة
الا في اللسان فيستاك فيه طولا لخبر فيه ص عن عطاء مرسلا
هو ابو محمد القرشي المكي احد الاعلام ه

اذا استلج بالتشديد من اللجاج احدكم في اليمين فانه آثم له
بالمد افعل تفضيلا اي اكثر اثما عند الله من الكفارة التي
امر بها اي اذا حلف على شيء فراى غيره خيرا منه ثم لج في ابرارها
وترك الحنث والكفارة كان ذلك اعظم اثما من ان يحنث
ويكفر ه عن ابي هريرة واسناده حسن ه

اذا استلقى احدكم على قفاه اي طرح نفسه على الارض ملصقا
ظهره بها فلا يضع احدى رجليه على الاخرى اي حيث لم
يامن انكشاف شيء من عورته كالموتزر فان امن كالمتسرول
فلا باس ولو بالمسجد واطلق النهي لان عادة العرب الايتزار لا
التسرول غالبا ت عن البراء بن عازب حم عن جابر بن عبد الله
البزار في مسنده عن ابن عباس ورجاله ثقات ه

اذا استنشقت ايها المتطهر فانتثر ندبا اي امتخط بريح
الانف ان كفى والا فباليد اليسرى واذا استجمرت اي مسحت
محل النجو بالجمار فاوتر بثلاث او خمس او اكثر ندبا والخبر

عند الشافعية ثلاث مع الانقا تماما واخر الاستنجا اشارة
الى جواز تاخيره عن الوضوء طب عن سلمة بن قيس الاشجعي
باسناد حسن ه‍ اذا استيقظ الرجل اي
انتبه الانسان من الليل اي استيقظ من نومه من الليل
او في الليل او ليلا وايقظ اهله حليلته او نحو بنته وصليا
بالف التثنية ركعتين نفلا او فرضا كتبا اي امر الله الملايكة
بكتابتهما من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذي اثنى
الله عليهم في القران العزيز د ن ه حب ك عن ابي هريرة وابي
سعيد الخدري معا ورواه عنه ايضا البيهقي ه‍
اذا استيقظ اي تيقظ اي انتبه احدكم من نومه
فايدة ذكره مع ان الاستيقاظ لا يكون الا من نوم ومع
توهم مشاركة الغشي له فلا يدخل يده بالافراد مفرد مضاف
فيعم كل يد ولو زايدة في الانا الذي به ما قليل او مايع ولو
كثيرا حتى يغسلها ثلاثا فيكره ادخالها قبل استكمال
الثلاث فان احدكم لا يدري اين باتت يده اي هل لاقت
محلا طاهرا او نجسا الحكم النجو والتعليل به غالبي فلو نام نهارا
او دري ان يده لم تلق نجسا او شك في نجاستها بلا نوم سن
غسلها كذلك وكره عدمه ولا تزول الكراهة عند الشافعية
الا بالتثليث لان الشارع اذا غيا حكما بغاية فلا يخرج من
عهدته الا باستيفايها قال البيضاوي اذا ذكر الشارع حكما
وعقبه وصفا مصدرا بالفا او بان او بهما كان ايما الى ثبوت

الحكم

الحكم لاجله مثال ان قوله انها من الطوافين عليكم بعد
قوله انها ليست بنجس ومثال الفا قوله من نهان ولم
يحج فليمت ومثال الجمع قوله في المحرم فانه يحشر ملبيا
بعد قوله لا تقربوه طيبا وقوله فانه لا يدري الخ اعلم ان
الباعث على الامر بالغسل احتمال النجاسة وفي الحديث فوايد
منها ان الما القليل اذا ورد عليه نجس ينجس وان لم يغيره
والفرق بين ورود الما على النجس وعكسه وان محل الاستنجا
لا يطهر بالحجر بل يعفى عنه في حق المصلي وندب غسل النجاسة ثلاثا
فاذا ندب في المتوهمة ففي المحققة اولى والاخذ بالاحتياط في
العبادة وغيرها ما لم يخرج لحد الوسوسة واستعمال الفاظ الكناية
فيما يتحاشا من التصريح به مالك في الموطا والشافعي في المسند
حم ق ع كلهم في الطهارة عن ابي هريرة ظاهر كلام المولف بل
صريحه انه متفق عليه بهذا وتبع في ذلك الحافظ عبد الغني وهو
وهم فان البخاري لم يذكر التثليث بل تفرد به مسلم عنه نبه
عليه الزركشي ه‍ اذا استيقظ احدكم من منامه
ليلا او نهارا فتوضا اي اراد الوضو فليستنثر اي فليخرج الما
من انفه ندبا بعد الاستنشاق فيفعل ذلك ثلاث مرات
وتحصل سنة الاستنشاق بلا انتثار لكن الاكمل انما يحصل
به فان الشيطان يبيت على خياشيمه اي حقيقة او مجازا
عن الوسوسة بالكسل والكلال جمع خيشوم وهو كما قال القاضي
التوربشتي اقصى الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذي

هو محل الحس المشترك ومستقر الخيال فاذا نام تجتمع فيه
الاخلاط ويتبعثر عليه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر
فيرى اضغاث احلام فاذا قام من نومه وترك الخيشوم بحاله
استمر الكسل والكلال واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر
الخضوع والقيام بحقوق الصلاة وابوابها ثم قال التوربشتي ما
ذكر هو من طريق الاحتمال ولحق الادب دون الكلمات النبوية
التي هي مخازن الاسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية ازلا
ان لا يتكلم في هذا الحديث واخواته بشيء فانه تعالى خص رسوله
بغرائب المعاني وكاشفه عن حقائق الاشيا ما يقصر عن بيانه باع
الفهم ويكل عن ادراكه بصر العقل وقيل المشاعر الخمسة كل منها
لعلم وطريق معرفة الله الخيشوم فلذلك كان مقترب الشيطان
وموضع دخوله فيه قال الطيبي ولعل خلافه اولى لان انسب المشاعر
بعالم الارواح الشم ولذلك حبب الى المصطفى الطيب وحرم عليه
تناول ما يخالفه وقال ابو الطيب ، مسكية النفحات الا انها
وحشية بسواهم لا تعبق ولان الشيطان اللص اغايتهم بقطع
الطريق الموصل وسد مسالك روح الله الى قلب العبد ق ن
عن ابي هريرة ه اذا استيقظ احدكم اي رجعت
روحه اليه بعد نومه فليقل ندبا الحمد لله الذي رد علي
روحي الى بدني والنوم اخو الموت وعافاني سلمني من الاسقام
والبلايا في جسدي اي بدني واذن لي بذكره اي فيه وفيه
ندب الذكر عند الانتباه ابن السني في عمل اليوم والليلة

عن

عن ابي هريرة قال النووي صحيح ه
ه اذا اسلم العبد اي صار مسلما بنطقه بالشهادتين
فحسن اسلامه بان اخلص فيه وصار باطنه كظاهره يكفر
الله بالرفع جواب اذا عنه كل سيئة كان زلفها بتخفيف
اللام وقد تشدد اي محا عنه كل خطيئة قدمها على اسلامه
لانه يجب ما قبله وكان بعد ذلك اي بعد ما علم من المجموع
وهو محو السيات وتكفيرها بالاسلام القصاص المقاصصة
والمجازاة واتباع كل عمل بمثله وفسر القصاص بقوله الحسنة
بعشر امثالها مبتدا وخبر والجملة استينافية الى سبعماية
ضعف اي منتهية الى ذلك فهو نصب على الحال ويجوز كون
تقديره تكتب بعشر امثالها والسيئة بمثلها اي فيواخذ بها
مواخذة مثلها الا ان يتجاوز الله عنها بقبول التوبة او
بالعفو عن الجرايم خ ن عن ابي سعيد الخدري ه
ه اذا اشار الرجل اي حمل كما بينته رواية من حمل علينا
السلاح على اخيه في الدين وان كان اجنبيا بالسلاح بالكسر
آلة الحرب كسيف وقوس فهما على جرف بضم الجيم وضم الرا
وسكونها وبفا مهملة وسكون الوا طرف جهنم اي هما قريب
من السقوط فيها فاذا قتله وقعا فيه جميعا اما القاتل
فظاهر واما المقتول فلقصده قتل اخيه اذ الغرض ان كلا
منهما قصد قتل صاحبه الطيالسي ابو داود ن كلاهما
عن ابي بكرة باسناد صحيح ه اذا اشتد الحر فابردوا نربا

بشرو وطعم وفي بالصلاة اي صلاة الظهر اي اخروها
الي انحطاط قوة الوهج فان شدة الحر من فيح جهنم اي
غليانها وانتشار لهبها قاعدة كل عبادة موقتة
فالافضل تعجيلها اول الوقت الا سبعة الابراد بالظهر
والضحي اول وقتها طلوع الشمس وبين تاخيرها الربع
النهار والعيد بين تاخيرها للارتفاع والفطرة اول
اول وقتها غروب شمس ليلة العيد وبين تاخيرها
ليوم ورمي جمرة العقبة وطواف الافاضة والحلق يدخل وقتها
بنصف ليلة النحر وبين تاخيرها ليوم حم ق م عن ابي
هريرة ق د ت عن ابي ذر ق عن ابن عمر بن الخطاب قال
المولف والحديث متواتر ه
اذا اشتد كلب بفتح
الكاف واللام الجوع اي حرص فعليك يا ابا هريرة برغيف
فعيل بمعني مفعول وجر بفتح الجيم من نوع اجر وجرة آنا
معروف من ما القراح كسلام الذي لا يشوبه شي وقل
لنفسك بلسان الحال او القال بان تجرد منها نفسا تخاطبها
بقولك علي الدنيا الدنية واهلها المتعبين لها مني
الدمار يعني نزلتهم منزلة الهالكين فلا انزل بهم حاجاتي
ولا اقصدهم في مهماتي فليس المراد حقيقة الدعا عليهم عد
هب عن ابي هريرة واسناده ضعيف ه
اذا اشتد الحر فاستعينوا علي دفع اذاه بالحجامة لغلبة
الدم حينئذ لا يتبيغ الدم اي لئلا يهيج باحدكم فيقتله

وهذا

استعينوا بالحجامة

وهذا حث علي التداوي ولو بالحجامة وانه لا ينافي التوكل
والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم من الاقطار الحارة تمام ك في الطب
عن انس بن مالك وقال صحيح واقروه ه
اذا اشتري احدكم بعيرا بفتح البا وتكسر فلياخذ ندبا
بذروة بالضم والكسر سنامه اي باعلا علوه وسنام كل
شي اعلاه وليتعوذ بالله من الشيطان لان الشيطان علي
سنامه كما جا في خبر فاذا سمع الاستعاذة هرب ومن العلة
يوخذ انه ليس نحو الفرس مثله د في النكاح عن ابن عمر بن الخطاب
باسناد حسن ه
اذا اشتري احدكم لحما ليطبخه
والمراد حصله بشرا او غيره فذكر الشرا غالبي فليكثر ندبا
او ارشادا مرقته بفتح الرا وقد تسكن فان لم يصب احدكم
لحما اصاب مرقا وهو احد اللحمين لان دسم اللحم يتحلل فيه
فيقوم مقام اللحم في التغذي والنفع ت ك في الاطعمة هب
كلهم عن عبد الله المزني بضم الميم وفتح الزاي قال ت غريب
وقال ك صحيح ه
اذا اشتريت نعلا اي حذا يقي قدمك من الارض فاستجدها
بسكون الدال الخفيفة اي اتخذها جيدة وليس من الجديد
المقابل للقديم والا لقال استجدها بالتشديد واذا اشتريت
ثوبا فاستجده فيه العمل المقرر والامر ارشادي طس عن ابي هريرة
وعن ابن عمر بن الخطاب بزيادة اذا اشتريت دابة فاستفرهها
اي اتخذها فارهة واذا كانت عندك كريمة قوم اي

اذا اشترى احدكم بعيرا

وجه كريم من قوم كرام **فاكرمها** بان تفعل بها ما يليق بمنصبها ابيها او عصبا متراه **اذا اشتكى المومن** اي اخبر عما يقاسيه من الم المرض والمراد اذا مرض **اخلصه** المرض **من الذنوب كما يخلص الكير** بكسر الكاف وسكون المثناة تحت الزق الذي ينفخ فيه الحداد **خبث الحديد** اي صفاه تالمه بمرضه من ذنوبه كتصفية الكير للحديد من الخبث فاسناد التصفية الى المرض مجاز والمراد الصغاير اما الكباير فلا يكفرها الا التوبة على قياس ما مر **خ حب طس عن عايشة** ورجاله ثقات

اذا اشتكيت فضع يدك

اذا اشتكيت اي مرضت **فضع يدك** اليمين اولى **حيث تشتكي** اي على المحل الذي يالمك **ثم قل** ندبا حال الوضع **بسم الله** استشفي **اعوذ** اعتصم **بعزة الله** اي قوته وعظمته **وقدرته من شر ما اجد** وزاد في رواية واحاذر **من وجعي** اي مرضي **هذا ثم ارفع يدك** عنه **ثم اعد ذلك** اي الوضع والتسمية والتعوذ بهولا الكلمات **وترا** اي سبعا كما يفيده رواية مسلم يعني فان ذلك يزيل الالم او يخففه **ت ك** في الطب **عن انس** بن مالك قال ك صحيح

اذا اشتهى مريض احدكم شيا يامله **فليطعمه** ما اشتهاه ندبا لان المريض اذا تناول مشتهاه عن شهوة صادقة طبيعية وكان فيه ضرر ما فهو انفع له مما لا يشتهيه وان كان نافعا لكن لا يطعم الا قليلا بحيث تنكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع ووجود الشهوة في المريض

علامة

١٠١

علامة جيدة عند الاطبا قال ابن سينا مريض يشتهي احب الي من صحيح لا يشتهي وقيل لمريض ما تشتهي قال اشتهي ان اشتهي **هـ عن ابن عباس** باسناد ضعيف

ما يقال عند المصيبة اعاذنا الله منها

اذا اصاب احدكم مصيبة بلاو شدة او فقد محبوب **فليقل** ندبا موكدا **انا لله** ملكا وخلقا وعبيدا **وانا اليه راجعون** بالبعث والنشور **اللهم عندك** قدم للاختصاص اي لا عند غيرك **احتسب** ادخر ثواب **مصيبتي** في صحايف حسناتي **فاجرني** بالمد والقصر **فيها** اي عليها **وابدلني بها خيرا منها** يعني بهذه المصيبة اي اجعل بدل ما فات شيا اخر انفع منه **د ك عن ام سلمة** ام المومنين **ت هـ عن ابي سلمة** عبد الله المخزومي

ما يقال للهم والحزن اعاذنا الله منهما

اذا اصاب احدكم هم اي حزن **اولاوا** بفتح فسكون ومد شدة وضيق معيشة **فليقل** ندبا **الله الله** كرره استلذاذا بذكره **ربي** اي المحسن الي بايجادي وتوفيقي **لا اشرك به شيا** في رواية لا شريك له والمراد ان ذا يفرج الهم والغم ان صدقت النية **طس عن عايشة** رمز المولف لحسنه ونوزع

المصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم المصايب

اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي اي بفقدي من بين اظهر هذه الامة وانقطاع الوحي **فانها من اعظم المصايب** بل هي اعظمها قال انس ما نفضنا ايدينا من التراب من دفنه حتى انكرنا قلوبنا **عد هب عن ابن عباس طب عن سابط الجمحي** القرشي الصحابي رمز المولف لضعفه لكن له شواهد

اذا اصبحت اي صرت في الصباح امنا بالمدا اي ذا امن
في سربك بكسر السين نفسك وبفتحها مسلكك
وطريقتك معافا في بدنك من البلايا والرزايا عندك قوت
يومك اي مؤنتك ومؤنة من تلزمك مؤنته ذلك اليوم
فعلى الدنيا الدنية واهلها العفا الدروس وذهاب
الاثر هب عن ابي هريرة باسناد ضعيف وفي الباب غيره
ايضا ه ٥ اذا اصبح ابن ادم اي دخل في الصباح
فان الاعضا جمع عضو كل عظم وافر بلحمه كلها تاكيد
تكفر اللسان تذل وتخضع له فتقول اي حقيقة او هو
مجاز بلسان الحال اتق الله فينا اي خفه في حفظ حقوقنا
فانما نحن بك اي نستقيم ونعوج بك فان استقمت اي
اعتدلت استقمنا اعتدلنا تبعا لك وان اعوججت ملت
عن طريق الهدى اعوججنا ملنا عنه اقتداء بك فنطق اللسان
يوثر في اعضا الانسان بالتوفيق والخذلان فلله دره من
عضو ما اصغره واعظم نفعه وضرره ت في الزهد وابن
خزيمة في صحيحه هب كلهم عن ابي سعيد الخدري واسناده صحيح
٥ اذا اصبحتم اي دخلتم في الصباح فقولوا ندبا اللهم بك
قدمه للاختصاص اصبحنا وبك امسينا اي اصبحنا وامسينا
ملتبسين بنعمتك او بحياطتك وحفظك وبك نحيا وبك
نموت اي يستمر حالنا على هذا في جميع الازمان وساير الاحيان
واليك لا الى غيرك المصير المرجع في نيل الثواب مما

نكتسبه

نكتسبه في حياتنا ه وابن السني عن ابي هريرة واسناده
حسن ذكره النووي ه اذا اصطحب اي تلازم
رجلان او امراتان او خنثيان مسلمان فحال اي حجز
بينهما شجر يمنع الروية او حجر بالتحريك اي صخرة او مدر بفتح
الدال تراب ملبد او قطع طين يابسة او نحو ذلك فليسلم
ندبا احدهما على الاخر لانهما بعد ان عرفا متفرقين ويتباذلوا
بذل المجهود اي يفشوا السلام ندبا للمبتدي ووجوبا
للراد هب عن ابي الدردا باسناد ضعيف لكن له شواهد ه
٥ اذا اضطجعت اي وضعت جنبك بالارض فقل ندبا
بسم الله اي اضع جنبي والبا للمصاحبة او الملابسة اعوذ
اي اعتصم بكلمات الله اي كتبه المنزلة على رسله او صفاته
التامة اي الخالية عن التناقض والاختلاف والنقايص من غضبه
اي سخطه على من عصاه واعراضه عنه وعقابه اي عقوبته
ومن شر عباده من اهل السما والارض ومن همزات الشياطين
اي نزغاتهم ووساوسهم وان يحضرون اي يحوموا حولي
في شيء من اموري لانهم انما يحضرون لسوء ابو نصر السجزي
في كتاب الابانة عن اصول الديانة عن ابن عمرو بن العاص ه
٥ اذا اطال احدكم الغيبة في سفر او غيره فلا يطرق بفتح اوله
اهله اي لا يفجا حلايله بالقدوم عليهم ليلا لتفويت
التاهب عليهم بل يصبر حتى يصبح كي تمتشط الشعثة
وتستحد المغيبة حم ق عن جابر ه

اذا اطمان الرجل الى الرجل اي سكن قلبه بتامينه له
ثم قتله بعدما اطمان اليه بغير موجب شرعي نصب له
بالبنا للمفعول لتذهب النفس كل مذهب تهويلا للامر
يوم القيمة يوم الجزا الاكبر لوا بكسر ومد اي علم غدر يعني
من غدر في الدنيا تعديا عوقب في العقبي عقابا يليق لان الجزا
من جنس العمل حم عن عمرو بن الحمق الكاهن الخزاعي ﻫ
اذا اعطى الله احدكم خيرا اي مالا فليبدا لزوما بنفسه
اي بالانفاق منه على نفسه واهل بيته يعني ممن تلزمه مونتهم
تمام حم م في المغازي من حديث طويل عن جابر بن سمرة ﻫ
ه اذا اعطى احدكم الريحان ما له رائحة طيبة او نبت مخصوص
فلا يرده ندبا فان قبوله محبوب مطلوب فانه خرج من الجنة
يعني يشبه ريحان الجنة او هو على ظاهره ويدعي سلب خواصه
التي منها انه لا يتغير ولا يذبل ولا ينقطع ريحه د في مراسيله
ت في الاستيذان عن ابي عثمان النهدي مرسلا ادرك زمن
ه المصطفى ولم يسمع منه ﻫ اذا اعطيت بالبنا
للمفعول شيا من جنس المال من غير ان تسال فيه فكل منه
ارشادا يعني انتفع به وتصدق منه فيه اشارة الى ان شرط قبول
المبذول علم حله اي باعتبار الظاهر مد ن عن عمر ﻫ
ه اذا اعطيتم الزكاة المالية او البدنية فلا تنسوا اي لا تتركوا
ثوابها وذلك ان تقولوا اي تدعو المعطي بنحو اللهم اجعلها
للمعطي مغنما اي غنيمة مدخرة له في الاخرة يفوز بها

ولا

ولا تجعلها مغرما اي لا تجعلوا ادى اخراجها غرامة اغرمها
وهذا التقرير بنا على ان اعطيتم مبني للفاعل ويمكن بناوه
للمفعول وتوجيهه لا يخفى ه عن ابي هريرة وفيه ضعف ﻫ
ه اذا افطر احدكم ايها الصايمون اي اراد الفطر فليفطر اي
فليكن فطره ندبا على تمر اي بتمر والافضل سبع والاولى من رطب
فعجوة فانه بركة اي فان في الافطار عليه ثوابا كثيرا فالامر به
شرعي وفيه شوب ارشاد فان لم يجد تمرا يعني لم يتيسر
فليفطر على الما القراح فانه طهور بالفتح مطهر محصل للمقصود
من نيل الوصال الممنوع حم ع وابن خزيمة في صحيحه حب كلهم
في الصوم عن سلمان بن عامر الضبي صحابي سكن البصرة
واسناده صحيح ﻫ اذا اقبل الليل يعني ظلمته
من هاهنا يعني من جهة المشرق وادبر النهار اي ضوءه
من هاهنا اي من جهة المغرب وزاد وغربت الشمس مع ان
ما قبله كاف اشارة الى اشتراط تحقق كمال الغروب فقد
افطر الصايم اي انقضى صومه او تم صومه شرعا او افطر
حكما او دخل وقت افطاره ويمكن كما قال الطيبي حمل الاخبار
على الانشا اظهارا للحرص على وقوع المامور به اي اذا اقبل
الليل فليفطر الصايم لان الخيرية منوطة بتعجيل الافطار فكانه
وقع وحصل وهو مخبر عنه وفيه رد على المواصلين لان الليل
لا يقبل الصوم ق د ت عن عمر بن الخطاب وله سبب معروف
اذا اقترب افتعل من القرب الزمان اي اقتربت الساعة

لم تكد رويا الرجل المسلم في منامه تكذب لانكشاف
المغيبات وظهور الخوارق حينيذ واصدقهم اي المسلمون
المدلول عليهم بلفظ مسلم رويا اصدقهم حديثا فان
غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل الي روياه وحكايته
اياها فمن كان حديثه اصدق كانت روياه اصدق وقال
الغزالي انما كان من تعود الصدق تصدق بروياه غالبا
بالتجربة لان الصدق حصل في قلبه هيبة صادقة يتلقى لوايح
النوم على الصحة بخلاف الكذاب فانها تكذب غالبا وكذا
الشاعر لتعوده التخيلات فاعوج لذلك صورة قلبه فان
كنت تريد ان تلج جنات الفردوس فاترك ظاهر الاثم وباطنه
والفواحش ما ظهر منها وما بطن واترك الكذب حتى في حديث
النفس تركي العجب العجاب ق ه عن ابي هريرة ه

• اذا اقرض احدكم اخاه في الدين وهو غالبي فالذمي كذلك فيما
اظن قرضا هو بمعنى المقروض فاهدي اي الاخ المقترض اليه
اي الي المقرض طبقا محركا هو ما يوكل عليه فلا يقبله او حمله
علي دابته اي اراد ان يركبه دابته او ان يحمل عليها متاعا
له فلا يركبها ولا يحمل عليها الا ان يكون جرى بينه وبينه
قبل ذلك فانه يجوز الان وهذا منزل على الورع او على ما اذا
شرط عليه ذلك ص ه هق عن انس بن مالك باسناد حسن

• اذا اقشعر بالتشديد جلد العبد اخذته قشعريرة اي رعدة
من خشية الله اي من خوفه تحاتت اي تساقطت وزالت
عنه

عنه خطاياه اي ذنوبه كما تتحات عن الشجرة اليابسة ورقها
تشبيه تمثيلي لانتزاع امور متوهمة في المشبه من المشبه به
ووجه التشبيه الازالة الكلية على سبيل السرعة سمويه في
فوايده طب وكذا البزار عن العباس بن عبد المطلب
وضعفه المنذري وغيره ه

• اذا قل الرجل ذكر
الرجل وصف طردي غالبي والمراد الانسان الطعم بالضم اي الاكل
لصوم او غيره على الصواب ملا الله جوفه نورا اي ملا باطنه بالنور
ثم يفيض ذلك النور على الجوارح فتصدر عنها الاعمال الصالحة وانما
كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث صفا القلب وتنوير
البصيرة ورقة القلب حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس
وزوال البطر والطغيان وذلك سبب لفيضان النور والجوع هو

• اذا اقيمت الصلاة اي شرع في اقامتها ومثله اذا قرب وقتها
فلا صلاة اي كاملة الا المكتوبة التي اقيم لها اي لا ينبغي ان
يشتغل الا بها ليلا يفوته فضل تحرمه مع الامام م ع عن ابي هريرة
• وفي الباب ابن عمر وغيره ه

اذا اقيمت الصلاة
نبه بالاقامة على ما سواها لانه اذا نهى عن اتيانها سعيا حال
الاقامة مع خوف فوت البعض فقبلها اولي فلا تاتوها وانتم حال
من ضمير الفاعل تسعون تهرولون وان خفتم فوت التبكير او التكبير
ولكن ايتوها وانتم تمشون بهينة وعليكم السكينة اي
الزموا الوقار في المشي وغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات
والعبث فما ادركتم مع الامام من الصلاة فصلوه معه وما

الى التنبيه الباب

والجوع هو اساس طريق القوم قال الكتاني كنت انا وعمر والمكي
وعياش نصطحب ثلاثين سنة نصلي الغداة بوضو
العصر ونحن على التجريد ما لنا ما يساوي فلسا
فنقيم ثلاثة ايام واربعة وخمسة لا ناكل شيئا
ولا نسال فان ظهر لنا شي وعرفنا حله اكلنا
والا طوينا فاذا اشتد الجوع وخفنا التلف
اتينا ابا سعيد الخراز فيتخذ لنا الوانا
كثيرة ثم نرجع لما كنا عليه فر عن ابي هريرة
باسناد ضعيف ه
صح

فانكم منها فاتموا اي فاتموه يعني اكملوه وحدكم فيعلم ان ما
ادركه المسبوق اول صلاته اذ الاتمام يقع على باقي شيء تقدم
وعليه الشافعية وقال الحنفية اخر صلاته بدليل رواية فاقضوا
بدل فاتموا فيجهر في الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية
حم ق ٤ عن ابي هريرة ه ٥ اذا اقيمت الصلاة وحضر العشا
كسما ما يوكل عند العشا والمراد حضوره وضعه بين يدي الاكل
او قرب حضوره وتاقت نفسه له فابدوا ندبا بالعشا ان اتسع
الوقت وهذا وان ورد في صلاة المغرب لكنه مطرد في كل صلاة
نظرا للعلة وهي خوف فوت الخشوع حم ق ت ن ه عن انس بن مالك
ق ه عن ابن عمر بن الخطاب خ ه عن عايشة حم طب عن سلمة
بن الاكوع الاسلمي طب عن ابن عباس ه
٥ اذا اكتحل احدكم افتعل اي جعل الكحل في عينه فليكتحل ندبا
وترا اي موترا فهو نصب على الحال او صفة لمحذوف اي اكتحالا
وترا في كل عين وكونه ثلاثا وليلا اولى واذا استجمر اي استعمل
الاحجار في الاستنجا والمراد تجمر بنحو عود وهو انسب بما
بما قبله فليستجمر ندبا وترا ثلاثا او خمسا وهكذا مع الانقا
حم عن ابي هريرة واسناده صحيح وفي الباب عقبة بن عامر واسناده
صحيح ه اذا اكفر الرجل اخاه اي قال له يا كافر
او قال عنه فلان كافر فقد با اي رجع بها اي بالمعصية المذكورة حكما
يعني رجع احدهما بمعصية اكفاره فالراجع عليه التكفير لا الكفر او
المراد ان ذلك يؤول به الى الكفر اذ المعاصي بريد الكفر فلا ضرورة

لحمله

اذا اقيمت الصلاة اي نادى المؤذن بالاقامة فلا تقوموا ندبا حتى تروني خرجت لئلا يطول عليكم القيام وقد يعرض ما يقتضي التاخير حم ق د ن عن ابي قتادة الحارث بن ربعي او النعمان زاد ٣ قد خرجت اليكم ه صح

لحمله على المستحل ولا احتياج له م عن ابن عمر بن الخطاب ه
٥ اذا اكل احدكم طعاما اي تناول شيئا يسيغه فليذكر
ندبا ولو حايضا او جنبا اسم الله بان يقول بسم الله والاكمل اكمالها
وذلك لان اسم الله نافع يقي الاسوا ويدفع الادوا ويدفع ضرر
الطعام ويجلب الشفا لمن ذكر بقلب حاضر مع ما فيه من عود
البركة على الطعام بتكثيره لحضور القلب عند التسمية للاكل
اثر كبير يدركه ارباب البصاير فان نسي او تعمد بالاولى ان يذكر
اسم الله في اوله فليقل ولو بعد فراغ الاكل على ما قيل لكنه عليه
بسم الله على اوله واخره اي اكلا اوله واخره بسم الله فالجار
والمجرور حال من فاعل الفعل المقدر د ت ك عن عايشة قال
ك صحيح ه ٥ اذا اكل احدكم اي اراد ان ياكل
طعاما غير لبن فليقل ندبا موكدا اللهم بارك لنا فيه من البركة
وهي زيادة الخير ونموه ودوامه وابدلنا خيرا منه من طعام الجنة
او اعم واذا شرب اي تناول لبنا ولو غير حليب وعبر بالشرب
لانه الغالب فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ولا يقول خيرا
منه لانه ليس في الاطعمة خير منه فانه ليس شيء يجزي نفع اوليكفي
من الطعام والشراب الا اللبن يعني لا يكفي في دفع العطش
والجوع معا شيء واحد الا هو لانه مركب من جبنية وسمنية وما
يية حم د ت ه عن ابن عباس واسناده صحيح او حسن ه
٥ اذا اكل احدكم طعاما ملوثا وفرغ من الاكل فلا يمسح ندبا يده
التي اكل بها اي اصابعه بدليل خبر مسلم كان ياكل بثلاثة اصابع

وان ترك التسمية عند الاكل

فاذا فرغ لعقها بالمنديل بكسر الميم حتى يلعقها بفتح اوله ثلاثيا
اي يلحسها بنفسه او يلعقها بضم اوله رباعيا اي يجعل غيره ممن
لا يتقذر ذلك كحليلته وخادمه وولده يلحسها لان المسح با
لمنديل قبل اللعق عادة الجبابرة محل ذلك اذا لم يكن في الطعام غمر
والا غسلها لخبر الترمذي من نام وفي يده غمر فاصابه شي فلا يلومن
الا نفسه حم ق د ه عن ابن عباس حم م ن ه عن جابر بن
عبد الله بزيادة فانه اي الاكل لا يدري في اي جزء من اجزا طعامه
تكون البركة اي فيما اكل او في الباقي باصابعه فيحفظ تلك البركة
بلعقها ﻫ اذا اكل احدكم طعاما فليلعق
اصابعه اي في اخر الطعام لا في اثنائه لانه يمس باصابعه بصاقه
في فيه اذا لعقها ثم يعيدها فيصير كانه بصق فيه وذلك مستقبح
ذكره القرطبي فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة
فانه تعالى قد يخلق الشبع عند لعق الاصابع او القصعة قال
النووي والمراد بالبركة ما يحصل به التغذي ويقوي على الطاعة
حم م ت عن ابي هريرة طب عن زيد بن ثابت طس عن انس
بن مالك ﻫ اذا اكل احدكم طعاما اي ملوثا
فليغسل يده التي اكل بها من وضر بالتحريك اللحم اي دسمه
وزهومته فان اهمل ذلك والمبيت به يورث اللمم عد عن ابن عمر
بن الخطاب باسناد ضعيف ﻫ اذا اكل احدكم اي
اراد ان ياكل فلياكل ندبا موكدا بيمينه اي بيده اليمنى حيث لا عذر
واذا شرب فليشرب بيمينه كذلك لانها اشرف من الشمال
وافوى

واقوى غالبا واسبق للاعمال وامكن في الاشغال ثم هي مشتقة من
اليمن والبركة وقد شرف الله اهل الجنة بنسبتهم اليها وحمها
اشتق منها محمود لسانا وشرعا ودنيا واخرة والشمال بالضد حتى
قال الشاعر ﻫ ابيني افي يمنى يديك جعلتني ﻫ فافرح ام صيرتني
في شمالك وقيل بحرم فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله
حقيقة او يحمل اولياءه من الانس على ذلك ليضاد به الصالحين حم م ه
عن ابن عمر بن الخطاب ن عن ابي هريرة ﻫ
اذا اكل احدكم اي اراد ان ياكل فلياكل بيمينه وليشرب
بيمينه ولياخذ بيمينه وليعط بيمينه لان من حق النعمة القيام
بشكرها ومن حق الكرامة ان تتلقى باليمين فيكره بالشمال بلا عذر فان
الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله وياخذ بشماله ويعطي
بشماله قال الغزالي لليمين زيادة على اليسار غالبا بفضل القوة
فلذلك كان العدل ان يفضلها على اليسار ويستعملها في المستقذ
رات وقلم الظفر تطهير لليد فيفعل باليمين انتهى واخذ اخذه
او عطايه بها بلا عذر لان فاعل ذلك اما شيطان او شبيه به
الحسن بن سفيان في مسنده المشهور عن ابي هريرة رمز المولف
لحسنه ﻫ اذا اكل احدكم طعاما فسقطت
لقمته فليمط ما رابه منها اي فلينح ما يعافه مما اصابها ثم
ليطعمها بفتح التحتية وسكون الطا اي لياكلها ولا يدعها اي
يتركها للشيطان جعل تركها ابقالها للشيطان لانه تضييع للنعمة
وهي يرضاه ويامر به ت عن جابر بن عبد الله واسناده حسن ﻫ

كما ذم اهل النار بنسبتهم الى الشمال فقال
اصحاب الميمنة ما اصحاب اليمين وعكسه في
اصحاب الشمال فالمعاني وما نسب اليها
صح

الاعمال الشريفة كاخذ مصحف وطعام
وبترك اليسار للاستنجا وتناول صح
جميع خبائث وما كثف وظاهره من التعليل بحرمة
اكل او ترك او صح

خلع النعل عند الاكل

اذا اكلتم الطعام اي اردتم اكله فاخلعوا نعالكم انزعوها
من ارجلكم فانه اروح لاقدامكم لفظ رواية الحاكم ابدانكم بدل
اقدامكم وتمام الحديث وانها سنة جميلة طس ع ك عن انس بن
مالك صحح الحاكم واعترض ٥

اذا التقى من اللقا
وهو مقابلة الشي ومواجهته المسلمان بسيفيهما او ما في
معناها كخنجر يريد كل منهما قتل صاحبه ويجيهما بلا تاويل سايغ وفيه حذف اي
تعديا متقاتلان فقتل احدهما صاحبه فالقاتل والمقتول
في النار نار جهنم اي هما يستحقان ذلك قيل يعني قال ابو بكرة في
رواية يا رسول الله هذا القاتل اي يستحق النار فما بال المقتول
اي ما ذنبه يستحقها ايضا قال رسول الله انه كان حريصا على
قتل صاحبه فكل منهما ظالم ولا يلزم من كونهما في النار كون
عذابهما في رتبة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والقتل
والمقتول يعذب على القتال فقط حم ق د ن عن ابي بكرة عن
ابي موسى الاشعري ٥

اذا التقى المسلمان
الذكران او الانثيان او الذكر ومحرمه او حليلته فتصافحا
اي وضع كل منهما يده في يد صاحبه عقب تلاقيهما بلا تراخ بعد
سلامهما وحمدا الله بكسر الميم واستغفرا اي طلبا منه
المغفرة غفر اي غفر الله لهما زاد ابو داود وقبل ان يتفرقا والمراد
الصغاير قياسا على النظاير والكلام في غير امرد جميل واجنبية د وابن السني
عن البراء بن عازب وفيه اضطراب ٥

اذا التقى
المسلمان فسلم احدهما على صاحبه كان احبهما الى الله اي اكثرهما
ثوابا

١٠٧

ثوابا عنده احسنهما بشرا بكسر الباء طلاقة وجه وفرح وتبسم
بصاحبه لان المومن عليه سمة الايمان وبهاؤه ووقاره فاحسنهما
بشرا افهمهما لذلك فاذا تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة
للبادي منهما بالسلام والمصافحة تسعون بتقديم التاء على
السين وللمصافح بفتح الفاء عشرة لان الصفاح كالبيعة فاذا
لقيه فصافحه فكانه بايعه ففي كل مرة يلقاه يجدد بيعته والتشاكل
الى التجديد لما لاحظ الاوفر حضا على التمسك بالاخوة والولاية
وفيه ان المندوب قد يفضل الواجب الحكيم الترمذي وابو الشيخ
ابن حبان عن عمر بن الخطاب رمز المولف لحسنه ونوزع ٥
اذا التقى الختانان اي تحاذيا لا تماسا كما يقال التقى
الفارسان اذا تحاذيا وان لم يتلامسا قال الطيبي وفيه دليل
على انه لو لف على ذكره خرقة وادخله وجب الغسل والمراد ختان
الرجل وخفاض المراة فجمعهما بلفظ واحد تغليبا فقد وجب
الغسل على الفاعل والمفعول ولو بلا انزال فالموجب مغيب
الحشفة والحصر في خبر انما الماء من الماء منسوخ وان اخبر
الصحيحين اذا جامع الرجل امراته ثم اكسل اي لم ينزل فليغسل
ما اصاب المراة منه ثم ليتوضا وذكر الختان غالبي فيجب بدخول
ذكر بلا حشفة في دبر او فرج بهيمة عند الشافعي ه عن عايشة و
عن ابن عمرو بن العاص ورجال الحديث عايشة ثقات ٥
اذا القى الله في قلب امرء خطبة امراة بكسر الخاء التماس نكاحها
فلا باس اي لا حرج ان ينظر اليها اي الى الوجه والكفين منها فقط

فيه تفضيل المندوب على الواجب كما يجيء

بايسين وان لم تاذن ولا وليها اكتفاء باذن الشارع حم د ك
في المناقب هق كلهم عن محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام
الانصاري وفيه غرابة وضعف ه اذا ام احدكم
الناس اي صلى بهم اماما فليخفف صلاته ندبا وقيل وجوبا
بان لا يخل باصل سننها ولا يستوعب الاكمل فان فيهم الصغير
اي الطفل والكبير سنا والضعيف اي خلقة بدليل تعقيبه
بقوله والمريض مرضا يشق معه التطويل وذا الحاجة عطف عام
على خاص اذ هي اعم الاوصاف المذكورة نعم له التطويل اذا ام
محصورين راضين لم يتعلق بعينهم حق وحذف المعمول ليفيد
العموم لكل صلاة ولو نفلا واذا صلى لنفسه اي منفردا
فليطول في صلاته ما شا في القراءة والركوع والسجود والتشهد
وان خرج الوقت على الاصح عند الشافعية حم ق ت عن ابي هريرة
وقضية تنبيه صنيع المولف ان الكل رووه هكذا وهو
وهم فلم يذكر البخاري وذا الحاجة ه اذا امن
بالتشديد الامام اي اراد التامين بعد الفاتحة في جهرية
فامنوا ايها المامومون مقارنين له وظاهره انه اذا لم يومن
لا يومنوا وليس مرادا فانه اي الشان من وافق تامينه تامين
الملائكة قولا وزمنا وقيل اخلاصا وخشوعا واعترض والمراد
جميعهم او الحفظة او من يشهد الصلاة غفر له ما تقدم زاد في
رواية الجرجاني في اماليه وما تاخر وعليه اعتمد الغزالي في وسيطه
من ذنبه يعني من الصغاير كما يفيده اخبار اخرى ومن للبيان

لا للتبعيض قال المولف ولحسن ما فسر به هذا الحديث ما رواه
عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف
اهل السما فاذا وافق امين في الارض امين في السما غفر للعبد قال
الحافظ ابن حجر مثله لا يقال بالراي فالمصير اليه اولى مالك في الموطا
حم ق ٤ عن ابي هريرة ه اذا انا مت وابو بكر
الصديق وعمر الفاروق وعثمان بن عفان فان استطعت ان
تموت فمت اي ان امكنك فافعل فانه خير لك من الحياة قاله لمن
قال له يا رسول الله ان جئت فلم اجدك فالى من اتي فذكره مشيرا الى
ان عمر يقفل الفتنة وان يقتل عثمان تقع حتى يصير الموت
خيرا من الحياة وذا من معجزاته حل وكذا الطبراني عن سهل
بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله او عامر
الانصاري ضعيف لضعف ميمون الخواص ه
اذا انتاط بنون فمثناة فوقية افتعل من نياط المفازة وهو
بعدها كانها نيطت باخرى غزوكم اي بعد مواضع غزوكم
وكثرت العزايم بعين مهملة وزاي اي عزمات الامرا على الناس
في الغزو الى الاقطار النائية واستحلت الغنائم استحل الائمة
ونوابهم الاستيثار بها فلم يقسموها على الغانمين كما امروا فخير
جهادكم الرباط اي المرابطة وهي الاقامة في الثغر طب وابن منده
في الصحابة خط في ترجمة العباس المدايني عن عتبة بضم المهملة
وسكون المثناة ابن الندر بنون مضمومة ودال مهملة مشددة
مفتوحة واسناده ضعيف ه

فوقه

اذا انتصف شعبان لفظ رواية الترمذي اذا بقي النصف
من شعبان فلا تصوموا حتي يكون رمضان اي حتي يدخل
لتقووا علي صومه واستقبالا بنشاط وعزم قال البيضاوي
المقصود من النهي استجمام من لم يقو علي تتابع الصوم الكثير
فاستحب الافطار فيه كما استحب فطر عرفة للحاج ليقوي علي الدعا
اما من لم يضعف به فلا يتوجه النهي اليه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين
صوم الشهرين معا انتهى وهو عجيب من هذا الامام اذ الذي عليه
المعول من مذهبه تحريم صوم نصف شعبان الثاني بلا سبب ما لم
يصله بما قبله حم ع عن ابي هريرة قال ت حسن صحيح واعترض
اذا انتعل احدكم اي لبس النعل فليبدا ندبا باليمنى واذا
خلع فليبدا باليسرى اي بخلع اليسرى اولا لان اللبس
كرامة للبدن واليمين احق بالاكرام لتكن الرجل اليمنى اولهما
متعلق بقوله تنعل وهو خبر كان وذكره بتاويل العضو
او هو مبتدا وتنعل خبره والجملة خبر كان واخرهما تنزع
لان اليمين محبوب لله ومختاره من خلقه فيبدا به وفاء بحقه
حم م د ت ه في اللباس عن ابي هريرة ونقل ابن التين عن ابن
وضاح ان لتكن مدرج وان المرفوع الي باليسرى

اذا انتهى احدكم اي انتهى به السير حتي وصل الى المجلس اي
مجلس التخاطب بين القوم المجتمعين للتحدث وهو النادي
فان وسع له اخوه المسلم كما في رواية فليجلس ولا يابا الكرامة والا
اي وان لم يوسع له فلينظر الى اوسع مكان يراه في المجلس

فليجلس

فليجلس فيه ولا يقيم احدا من المجلس من مكانه فانه منهي عنه ولا
يستنكف ان يجلس في اخريات القوم بل يخالف الشيطان
ويجلس حيث كان البغوي ابو القاسم في المعجم طب هب عن شيبة
بن عثمان العبدري واسناده حسن

اذا انتهى احدكم الى المجلس بحيث يرى الجالسين ويرونه ويسمع
كلامهم ويسمعونه فليسلم عليهم ندبا مؤكدا اجماعا كما حكاه
ابن عبد البر فان بدا اي عن له ان يجلس معهم فليجلس في
اوسع مكان يراه كما تقرر ثم اذا قام من عندهم فليسلم عليهم
ايضا ندبا وان قصر الفصل بين سلامه وقيامه بان قام فورا
فليست التسليمة الاولى باحق باولى من التسليمة الاخرة اي
كلتا التسليمتين حق وسنة وكما ان التسليمة الاولى اخبار عن
سلامتهم من شره عند الحضور فالثانية اخبار بذلك عند
الغيبة حم د ت حب ك عن ابي هريرة قال ت حسن وفي

الاذكار اسانيده جيدة
اذا انفق الرجل في
رواية بدله المسلم على اهله اي زوجته واقاربه او زوجته
وهم ملحقون بها بالاولى نفقة حذف المقدار لافادة التعميم
وهو يحتسبها اي والحال انه يقصد بها الاحتساب وهو
طلب الثواب كانت له صدقة اي يثاب عليها كما يثاب على الصدقة
والتشبيه في اصل المقدار لا في الكمية والكيفية واطلاق
الصدقة على الثواب مجاز اما الغافل عن نية التقرب فلا ثواب له
حم ق ن عن ابي مسعود عقبة بالقاف الخزرجي البدري

اذا انفقت المراة على عيال زوجها او نحو ضيفه من الطعام
الذي في بيت زوجها اي مما اتى به فيه من مطعوم وجعل لها
التصدق فيه بالصريح او ما ينزل منزلته حال كونها غير مفسدة
بان لم تجاوز العادة ولم تقصر ولم تبذر بخلاف ما لو اضطرب
العرف او شكت في رضاه فيحرم كان لها اي المراة اجرها اي الصدقة
اي مثله بما اي بسبب الذي انفقت غير مفسدة والبا السببية
ولزوجها عبر به لكونه الغالب والمراد الحليل اجره بما كسب اي
بسبب كسبه وللخازن اي الذي النفقة بيده او الحافظ لها اي
المسلم اذ لا نية لكافر مثل ذلك الاجر بالشرط المذكور لا ينقص
بعضهم من اجر بعض شيا ثم في اصل الاجر سوا وان اختلف قدره
والحديث وان لم يكن فيه امر الزوج لكنه مستفاد من عادة الحجاز في
اجازة الزوجة والخازن والتقييد بعدم الافساد في الخازن
مستفاد من قوله في الزوجة غير مفسدة او العطف عليه ق ٤ عن
عايشة وفي الباب غيرها ه اذا انفقت المراة
من بيت في رواية من كسب وفي اخرى من طعام زوجها عن وفي
رواية من غير امره اي في ذلك القدر المعين بعد وجود اذن سابق
بصريح او عرف فلها نصف اجره يعني قسيم مثال اجره في الجارون
كان احدهما الكثر ق د عن ابي هريرة ه اذا انفلتت
دابة احدكم اي فرت وخرجت مسرعة بارض فلاة اي قفر لا ما
فيها لكن المراد هنا برية ليس فيها احد كما يدل رواية ليس
بها انيس فليناد باعلا صوته يا عباد الله احبسوا علي دابتي
اي

١١

اي امنعوها من الهرب فان لله في الارض حاضرا اي خلقا
من خلقه انسيا او جنيا او ملكا لا يغيب سيحبسه عليكم اي
الحيوان المنفلت فاذا قال ذلك بنية صادقة وتوجه تام حصل
المراد بعون الجواد ع وابن السني طب عن ابن مسعود عبد الله قال
ابن حجر حديث غريب تفرد به معروف بن حسان وهو منكر الحديث
اذا انقطع شسع نعل احدكم بكسر الشين المعجمة سيرها
الذي بين الاصابع فلا يمشي نزبا في النعل الاخرى التي لم ينقطع
حتى يصلحها اي النعل التي انقطع شسعها فيكره المشي في نعل
واحدة او خف او مداس بلا عذر لانه يورث العثار ويخالف
الوقار ويخل بالعدل بين الجوارح خد م ن عن ابي هريرة طب
عن شداد بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبمهملة ابي
يعلى الانصاري ه اذا انقطع شسع
نعل احدكم فليسترجع اي ليقل ندبا انا لله وانا اليه
راجعون فانها اي هذه الحادثة التي هي انقطاع النعل من
المصايب اذ هي تؤذي الانسان وكلما اذاه فهو مصيبة
والمصايب درجات البزار في مسنده عن ابي هريرة وضعفه الهيثمي
بكر بن حبيش عد عن ابي هريرة ضعيف لضعف خارجة بن مصعب
لكنه يتقوى بتعدد طرقه ه اذا آوى بقصر الهمزة
على الافصح احدكم الى فراشه اي انضم اليه ودخل فيه فلينفضه
ندبا والارشاد بداخلة ازاره اي احد جانبيه الذي يلي البدن
امر بداخلة الازار دون خارجته لانه ابلغ واجدى فانه

لا يدري ما خلفه بالتشديد عليه اي على الفراش يعني لا يدري
ما حصل في فراشه بعد خروجه منه الى عوده من الهوام المؤذية
ثم ليضطجع ندبا على شقه الايمن اولى ثم ليقل ندبا باسمك
ربي وضعت جنبي وبك اي وباسمك ارفعه قيل ولا يقول ان شاء الله
اقتصارا على الوارد ان امسكت نفسي اي قبضت روحي في نومي
فارحمها اي تفضل عليها واحسن اليها وان ارسلتها اي وان
رددت الحياة الى بدني وايقظتني من النوم فاحفظها اشارة الى
اية الله يتوفى الانفس حين موتها بما اي بالذي تحفظ به عبادك
الصالحين اي القائمين بحقوقك وذا من محاسن الشريعة اذا
النائم محتاج الى من يحرس نفسه من الافات وفاطره هو حافظه ق
د عن ابي هريرة من عدة طرق ه اذا باتت المراة
اي دخلت في المبيت اي اوت الى فراشها ليلا للنوم حال كونها
هاجرة فراش زوجها بلا سبب شرعي لعنتها اي سبتها وذمتها
الملائكة الحفظة او اهل السما ويؤيده قوله في رواية مسلم الذي في
السما وقد اغضب الزوج عليها لذلك حتى تصبح اي تدخل في
الصباح لمخالفتها امر ربها بعصيان زوجها وخص اللعنة بالليل
لغلبة وقوع طلب الاستمتاع ليلا فان وقع ذلك في النهار لعنتها
حتى تمسي وليس نحو الحيض عذرا اذ له التمتع بما فوق الازار حم ق
عن ابي هريرة ه اذا بال احدكم فلا يمس
حال البول ذكره بيمينه تكريما لليمين فيكره مسه بها بلا حاجة
تنزيها عند الشافعية وتحريما عند بعض الحنابلة والظاهرية

واذا

واذا دخل الخلا اي بال او تغوط فلا يتمسح ندبا بيمينه اي
لا يجعلها آلة الاستعمال الما والحجر الذي يستنجي به فانه مكروه
تنزيها او تحريما على ما تقرر اما الاستنجا بها يعني جعلها بمنزلة
الجامد فيحرم واذا شرب فلا يتنفس بجزمه مع الفعلين قبله على
النهي وبرفعهما على النفي في داخل الانا بل يفصل القدح عن فيه
ثم يتنفس والنهي للتنزيه حم ق ع عن ابي قتادة الحارث او
النعمان وكذا الطبراني الانصاري ه اذا بال احدكم
اي اراد ان يبول فليرتد اي فليطلب لبوله مكانا لينا ندبا لئلا
يعود عليه رشاشه فينجسه د وكذا الطبراني عن ابي موسى الاشعري
رمز المؤلف لحسنه واعترض ه اذا بال احدكم
اي انقطع بوله فلينتر بمثناة فوقية لا مثلثة ذكره ثلاث
نترات اي يجذبه بقوة ندبا فلو ترك واستنجى عقب الانقطاع
اجزاه حم د في مراسيله عن يزداد ويقال ازداد الفارسي عن
ابيه وفيه مجهولان ه اذا بال احدكم اي اراد البول
فلا يستقبل الريح ببوله ندبا فيرده عليه اي لئلا يرده عليه
فينجسه ولا يستنجي بيمينه لانها اشرف العضوين فتنزه عن
ذلك ع وابن قانع في معجمه عن حضرمي بمهملة مفتوحة فمعجمة ساكنة
وراء مفتوحة بلفظ النسبة ابن عامر الاسدي وهو اي هذا الحديث
مما بيض له اي لسنده الديلمي في مسند الفردوس لعدم وقوفه
له على سند قال ابن حجر واسناده ضعيف جدا ه
اذا بعثت سرية طائفة من الجيش اقصاها اربعمائة فلا تتنقهم

اي لا تختر منهم الجيد القوي **واقتطعهم** اي خذ قطعة من الجند
بغير انتقا وان لم يكن بعضهم جلدا قويا **فان الله ينصر القوم
باضعفهم** كما فعل في قصة طالوت وبلاك النضر الزهد في
القلب والورع في التناول باليد **الحارث** ابن ابي اسامة في مسنده
عن ابن عباس باسناد ضعيف لكن له شواهد
اذا بعثتم الي رجلا في رواية بدله بريدا **فابعثوه حسن الوجه**
لان قبح الوجه مذموم والطباع تنفر عنه وحاجات الجميل الي الاجابة
اقرب **حسن الاسم** لاجل التفاول وبين الاسم والمسمي علاقة فقبح الاسم
عنوان قبح المسمي وليس ذا من الطيرة **البزار** في مسنده **طس** كلاهما **عن
ابي هريرة** باسناد حسن وقيل ضعيف وقيل صحيح
اذا بلغ الماء قلتين وهما خمسمائة رطل بغدادي تقريبا **لم يحمل
الخبث** اي يدفعه ولا يقبله كقوله حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي
لم يقبلوها للعلم بها وزعم ان المراد به يضعف عن حمله يرده رواية
ابي داود فانه لا ينجس فان قيل لا نتمسك بخبر القلتين لاشتراكه
بقلة الجبل وقامة الرجل وشبه نحو كوز وجرة والمختلف لا يصح حدا
او لانه روي قلتان وثلاث واربعون فالاخذ بالقلتين ترجيح رد
الاول بانه للآنية لانها اشهر في الخطاب والكثير عرفا والثاني بانه لما
قدره بعدد دل على انه اراد اكبرها والثالث بانه من قلال هجر وهي تسع
قربتين وشيا فحمل الشيء على النصف احتياطا وخبر الثلاث شك فيه
الراوي والاربعين موقوف على انا نقول قلتان محمولتان على الكبر
والثلاث على الصغر والاربعون على ما يقال باليد **حم سه حب قط**

ورد صح

ن

٢١٤

ن هق عن ابن عمر بن الخطاب قال النووي في الخلاصة حديث
صحيح وقال الحنفي رحمه الله في اماليه صحيح
اذا تاب العبد انسى الله الحفظة وهم المعقبات **ذنوبه** في
رواية الحكيم بدله ما كانت يعمل **وانسى ذلك جوارحه** اي عوامله من يديه
ورجليه **ومعالمه من الارض** اي اثاره منها يعني انساهم ذنوبه ايضا
فلا يشهدون عليه يوم القيمة **حتى يلقى الله وليس عليه شاهد
من الله** اي من قبل الله **بذنب** لانه تعالى يحب التوابين فاذا تقربوا
اليه بما يحبه احبهم واذا احبهم غار عليهم ان يظهر احد علي نقص فيهم
فيستر عليهم **ابن عساكر** وكذا الحكيم **عن انس** بن مالك وضعفه المنذري
اذا تبايعتم بالعينة بكسر العين المهملة وسكون التحتية ان
يبيع سلعة بثمن لاجل ثم يشتريها منه باقل وهي مكروهة عند
الشافعية محرمة عند غيرهم **واخذتم اذناب البقر** كناية عن الاشتغال
بالحرث **ورضيتم بالزرع** اي بكونه همتكم ونهمتكم **وتركتم الجهاد** اي
غزو اعدا الدين **سلط الله عليكم ذلا** بضم الذال المعجمة وكسرها
ضعفا واستهانة **لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الي دينكم** اي الي
الاهتمام بامور دينكم جعل ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين
لمزيد الزجر والتهويل **د عن ابن عمر** رمز المولف لحسنه ونوزع
اذا اتبعتم الجنازة اي مشيتم معها مشيعين لها **فلا تجلسوا** ندبا
حتى اي الي ان **توضع** بالارض كما في رواية ابي داود عن ابي هريرة او ما
اللحد كما رواه ابو معاوية عن سهيل وذلك لان الميت كالمتبوع
فلا يقعد التابع قبله هذا في حق الماشي معها اما القاعد بنحو الطريق

قوله ومعالمه قال العلقمي اي اثاره
اي انه اراد الاماكن التي جرت عليه
المعصية

للنهي عن الجنازة اذا مرت
عليه وهو جالس مكروه

اذا مرت بدا او على القبر فلا يقوم فانه مكروه على ما في الروضة م عن
ابي سعيد الخدري ح اذا تثاءب بهمز بعد الالف
وبالواو غلط احدكم فليضع حين التثاوب يده اي ظهر كف
يساره ندبا على فيه سترا على فعل المذموم الجالب للكسل والنوم
فان الشيطان يدخل من فمه الى باطن بدنه مع التثاوب يعني
يتمكن منه في تلك الحالة ويغلب عليه او يدخله حقيقة ليثقل عليه
صلاته فيخرج منها او يترك الشروع فيها والنهي عام لكنه للمصلي
آكد حم ق د عن ابي سعيد الخدري ح اذا تثاءب
احدكم اي عرض له التثاوب فليرده اي ليأخذ في اسباب رده لان
المراد انه يملك دفعه ما استطاع رده فان احدكم اذا قال ها
اي بالغ في التثاوب فظهر منه هذا الحرف ضحك منه الشيطان اي
حقيقة او هو كناية عن فرحه وانبساطه بذلك خ عن ابي هريرة ح
اذا تثاءب احدكم فليضع يده ندبا على فيه ولا يعوي بمثناة
تحتية مفتوحة وعين مهملة وواو مكسورة اي لا يصوت ولا
يصيح كالكلب فان الشيطان يضحك منه اذا فعل ذلك لانه
صير ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وتكاسله وفتوره
ه عن ابي هريرة وفيه ضعف ونكارة ح اذا تجشا
احدكم من الجشا وهو صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع
او عطس بفتح الطا ومضارعه بكسرها وضمها فلا يرفع ندبا
بهما اي بالجشا والعطاس الصوت اي صوته فان الشيطان
الذي هو عدو الانسان يحب ان يرفع بهما الصوت فيضحك
منه

منه وهو زائد ه هب عن عبادة بن الصامت الانصاري الخزرجي
وعن شداد بن اوس و واثلة بن الاسقع الليثي د في
مراسيله عن يزيد بن مرثد بسكون الراء بعدها مثلثة ح
اذا تخففت امتي بالخفاف ذات النقاب اي لبستها
الرجال والنسا مشتركين فيها وخصفوا اصل الخصف توقع
النعل او نسجها نعالهم الظاهر ان المراد به جعلوها براقة لامعة
متلونة بقصد الزينة والمباهاة تخلى الله منهم اي تركهم هملا
واعرض عنهم ومن تخلى عنه فهو من الهالكين طب عن ابن عباس
ضعيف لضعف عثمان الشامي ح اذا تزوج
احدكم فليقل له بالبنا للمفعول اي فيقولوا له ندبا في التهنئة
بارك الله لك وبارك عليك كانت عادة العرب اذا تزوج
احدهم قالوا له بالرفا والبنين فنهى الشرع عن ذلك وابدله بالدعا
المذكور فيكره ان يقال له بالرفا والبنين الحرث بن ابي اسامة طب كلاهما
عن عقيل بن ابي طالب باسناد حسن ح اذا تزوج
الرجل المرأة لدينها اي لاجل كون انها دينة اي متصفة بالعدالة
وجمالها اي رونق حسنها وبراعة صورتها كان فيها سداد بكسر اوله
من عوز اي كان فيها ما يدفع الحاجة ويسد الخلة ويقوم ببعض الامر
وفيه اشعار بان ذلك غير مبالغ فيه في مدحه وان اللائق بالكمال
عدم الالتفات لقصد غير الدين الشيرازي في كتاب الالقاب
والكنى عن ابن عباس وعن علي امير المؤمنين باسناد ضعيف ح
اذا تزين القوم بالآخرة اي تزينوا بزي اهل الآخرة مع كونهم

ليسو على منهاجهم وتحملوا الدنيا اي طلبوا الدنيا بالدين
فالنار ماواهم اي يستحقون المكث في نار الاخرة وفي جهنم
لاشتغالهم عما ينجيهم منها عد عن ابي هريرة باسناد ضعيف وهو
مما بيض له الديلمي في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده ۝
اذا سارعتم اي تبادرتم الى الخير اي الى قربة من القرب فامشوا
ندبا حفاة اي بغير نعل حيث امنتم تنجس القدم فان الله يضاعف
اجره يعني اجر الحافي على اجر المنتعل اي لابس النعل ان قصد به
التواضع واذلال النفس الامارة فان الاجر على قدر النصب والحفا
مشق كما هو بين طس خط عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي
واسناده ضعيف بل قيل موضوع ۝ اذا تسميتم بي
اي باسمي فلا تكنوا بي اي لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي لواحد قال
جمع وذا في عصره لئلا يشتبه فيقال يا ابا القاسم فيظن انه
المدعو فيلتفت فيتاذى والاصح عند الشافعية تعميم التحريم ت
عن جابر بن عبد الله باسناد حسن ۝ اذا تصافح
المسلمان الرجلان او المرأتان اي جعل كل منهما بطن يده على بطن
يد الاخر كما هو لم تفرق اكفهما حتى يغفر لهما فتتأكد المصافحة لذلك
وهي كما في الاذكار سنة مجمع عليها طب عن ابي امامة الباهلي ورجاله
ثقات الا المهلب بن العلا فلا يعرف ۝ اذا تصدقت
اي اردت التصدق بصدقة فامضها اي انفذها فورا لئلا
يغلب عليك الشح ويحول الشيطان بينك وبينها فانها لا تخرج حتى
تفك لحيي سبعين شيطانا كما في خبر وعلى كل خير مانع حم
تخ

تخ عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن ۝
اذا تطيبت المرأة لغير زوجها اي استعملت الطيب ليستمتع
بها غير حليلها فانما هو اي تطيبها لذلك نار اي يجر اليها
وشنار بمعجمة ونون مفتوحتين مخففا واذا كان هذا في التطيب
فما بالك بالزنا اي عيب وعار طس عن انس بن مالك وفيه مجهولان
اذا تغولت لكم الغيلان اي ظهرت وتلونت بصور مختلفة وهم
جنس من الجن تزعم العرب انها تتراءى للناس في الفلوات فتتلون
في صور شتى فتغولهم اي تضلهم عن الطريق فنادوا بالاذان اي ادفعوا
شرها برفع الصوت بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء
بالاذان ادبر اي ولى هاربا وله حصاص بمهملات اوله مضموم
اي ضراط وله شدة عدو او ضراط لثقل الاذان عليه واخذ منه انه
يندب الاذان في الدار التي تعبث الجن بها طس عن ابي هريرة واسناده
ضعيف على الاصح ۝ اذا تم فجور العبد اي استحكم
فسق الانسان وانهمك في العصيان ملك عينيه اي صار دمعهما
كانه في يده فيبكي بهما متى شاء اي في اي وقت اراد اظهار الخشوع
ليترتب على ذلك السعي في الارض بالفساد عد عن عقبة بن عامر الجهني
باسناد ضعيف ۝ اذا تمنى احدكم اي اشتهى
حصول امر مرغوب فيه فلينظر اي فليتأمل ما يتمنى اي فيما يتمناه
ان خيرا فذاك والا فليكف عنه فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته
اي ما تقدر له منها ونكر امنيته بسبب حصول ما تمناه حم خد هب
عن ابي هريرة باسناد حسن ۝ اذا تمنى احدكم خيرا

فليكثر الاماني فانما يسال ربه عز وجل فيعظم الرغبة ويوسع
المسالة فلا يختصر ولا يقتصر فان خزاين الجود سحا الليل والنهار
طس عن عايشة باسناد حسن بل صحيح ٭
اذا تناول احدكم اي اخذ عن اخيه في الدين شيا اي اماط عن
نحو ثوبه او بدنه نحو قذاة فليره بضم التحتية وسكون اللام امر
من اراه يريه اياه اياه بانطييب الخاطر واشعارا بانه بصدد
ازالة ما يشينه وذلك يبعث على الحب ويزيد في الود دي في مراسيله
عن ابن شهاب الزهري قط في الافراد عنه عن انس بن مالك
لكن بلفظ اذا نزع بدل اذا تناول ٭ اذا تنخم
بالتشديد احدكم اي رمى النخامة وهي البصاق الغليظ والمراد هنا
مطلق البصاق وهو في المسجد فليغيب نخامته بتثليث النون
بان يواريها في التراب اي تراب غير المسجد او يبصق في نحو ثوبه
او ردايه ثم يحك بعضه ببعض ليضمحل لا تصيب اي لئلا
يصيب جلد مومن اي شيا من بدنه او ثوبه يعني ملبوسه
فتوذيه اي فيتاذى باصابتها له وذلك مطلوب في غير المسجد
ايضا لكن البصاق في ارضه حرام ومواراته او اخراجه واجب وفي
غيره مندوب حم ع وابن خزيمة في صحيحه هب والضيا
والديلمي عن سعد بن ابي وقاص ورجاله ثقات ٭
اذا توضا احدكم في نحو بيته فاحسن الوضو بان راعى فروضه
وشروطه واادابه ثم خرج زاد في رواية عامدا الى المسجد يعني محل
الجماعة لا ينزعه الا الصلاة اي لا يخرجه من محله الا اياها لم

تنزل

طرفه صح

او ثوبه

قوله الا اياها العبارة ... والاظهر

تنزل رجله اليسرى تمحو عنه سيية وتكتب له اليمنى حسنة
فيه اشعار بان هذا الجزا للماشي لا للراكب ويستمر المحو والكتب حتى
يدخل المسجد اي محل الجماعة وفيه تكفير السيئات مع رفع الدرجات
وقد يجتمع في عمل واحد شيان احدهما رافع والاخر مكفر واحتج من
فضل الرجل على اليد بهذا الخبر وعكس بعضهم لان باليد البطش
والتناول ومزاولة الاعمال والصنايع والضرب في الجهاد والرمي
وغير ذلك قال بعضهم والتحقيق انهما متعادلان لتميز كل منهما
بفضايل ليست في الاخرى ولو يعلم الناس ما في صلاة العتمة
اي صلاة العشا والصبح اي وصلاة الصبح اي ما فيهما من جزيل
الثواب لاتوهما اي لسعوا الى فعلهما ولو حبوا اي زاحفين على
الركب طب عن ابن عمر بن الخطاب قال ك صحيح واقروه ٭
اذا توضا احدكم في بيته يعني محل اقامته ولو خلوة او مدرسة
ثم اتى المسجد اي محل الصلاة كان في صلاة اي حكمه حكم من هو
في صلاة من جهة كونه مامورا بترك العبث وتحري الخشوع ويستمر
هذا حتى اي الى ان يرجع الى محله فلا يقل هكذا اي يعني لا يشبك بين
اصابعه فالمشار اليه قول الراوي وشبك اي رسول الله بين
اصابعه اي ادخل بعض اصابع يديه في بعض واطلاق القول على الفعل
شايع ذايع في استعمالات اهل اللسان ك في الصلاة عن ابي هريرة وقال
على شرطهما واقروه ٭ اذا توضا احدكم فاحسن
وضوءه بان اتى بواجباته ومندوباته قال الطيبي الفا موقعه موقع
ثم التي لبيان المرتبة دلالة على ان الاجادة في الوضو من تطويل الغرة

العتمة

وتكرار الغسل والمسح ثلاثا ورعاية اداب من الاستقبال والدعا
الماثور وغيرها افضل واكمل من اداما وجب مطلقا ثم خرج من
محله عامدا الي المسجد اي قاصدا الي محل الجماعة فلا يشبكن ندبا
بين اصابع يديه اي لا يدخل اصابع احداهما بين اصابع الاخري فانه
في صلاة اي في حكم من هو في صلاة والتشبيك جالب للنوم وهو مظنة
للحدث فلذا كره تنزيها ومفهوم الشرط ليس قيدا معتبرا فلو توضا
واقتصر علي الواجب تاركا للسنن فهو مامور بذلك وفايدة الشرط
الايما الي انه لا ياتي علي خلاف ما التزمه من عبادته من العبث في طريقها
لتشبيك بل يواظب علي صفات الكمال حم د ت عن كعب بن عجرة بفتح
العين المهملة وسكون الجيم البلوي حليف الانصاري وفي اسناده
اختلاف ونكارة ه اذا توضا احدكم اي اراد
الوضوء فلا يغسل ندبا اسفل رجليه بيده اليمني بل باليسري لانهم
كانوا يمشون حفاة فقد يتعلق نحو اذي او زبل باسفلهما فلا يباشر
ذلك بيمناه تكرمة لها عد عن ابي هريرة وهو اي هذا الحديث مما بيض
له الديلمي في مسند الفردوس لعدم عثوره له علي سند واسناده
ضعيف ه اذا توضاتم فابدوا ندبا بميامنكم
اي بغسل يمني اليدين والرجلين فان عكس كره وصح وضوءه لا يقال
الحديث يفيد الوجوب لانا نقول هو مصروف عن مقتضاه بالا
جماع علي استحبابه قال في المغني لا نعلم قايلا بخلافه ولا يعقل في ذلك
الا تشريف اليمني وذلك لا يقتضي عدم العقاب ه عن ابي هريرة
واسناده صحيح ه اذا توضات بالخطاب اي فرغت من
وضوك

صوابه بضم العين المهملة في جامع الاصول والقاموس

١١٦

وضوئك فانتضح اي رش الماء باعلي من الكيوك وما يليها من
الازار حتي اذا احسست ببلل تقدر انه بقية الماء لا يوسوس
لك الشيطان ه عن ابي هريرة رمز المولف لحسنه ورد ه
اذا توفي احدكم اي قبضت روحه فوجد شيا يعني خلف تركة
لم يتعلق بعينها حق لازم فليكفن ندبا في ثوب حبرة كعنبة
ثوب يماني من قطن او كتان مخطط وهذا يعارضه الاحاديث الامرة
بالتكفين في البياض وهي اصح فلتقدم د والضيا المقدسي عن جابر
بن عبد الله وفيه مقال ه اذا جا احدكم الجمعة
اي اراد المجي اليها وذكر المجي غالبي فالحكم يعم المقيم بمحلها فليغتسل
ندبا عند الجمهور وصرفه عن الوجوب خبر من توضا يوم الجمعة فبها
ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل مالك في الموطا ق ن عن ابن عمر
بن الخطاب ه اذا جا احدكم يوم الجمعة اي دخل
المحل الذي تقام فيه الجمعة والامام يخطب خطبتها فليصل
ندبا قبل ان يقعد ركعتين تحية المسجد فيكره الجلوس قبلهما عند الشافعي
وفيه رد علي ابي حنيفة ومالك في ذهابهما الي كراهة التحية لداخله
وليتجوز فيهما بان يقتصر علي الواجب وجوبا فان زاد علي اقل مجزي
بطلت عند جمع شافعية حم ق د ن ه عن جابر بن عبد الله ه
اذا جا احدكم الي مجلس به جماعة يريد الجلوس معهم فاوسع له اخوه
اي تفسح له اخوه في الاسلام فانما هي اي الخالة او الفعلة او الخصلة
كرامة اكرمه الله بها بواسطة اخيه حيث الهمه ذلك ولو شا الالهم
ضده فلا يابا هاو في افهامه ندب التفسح في المجلس تخ هب عن

١

مصعب بن شيبة العبدري الحجبي ورمز المولف لحسنه

اذا جاء الموت لطالب العلم الشرعي العامل به وهو على هذه الحالة التي هي الطلب لله مخلصا مات وهو شهيد اي في حكم الاخرة فينال درجة شهيد الاخرة البزار في مسنده عن ابي ذر الغفاري وابي هريرة معا وضعفه المنذري

اذا جاءكم الزاير اي المسلم الذي يقصد زيارتكم فاكرموه ندبا مع كمال البشر وطلاقة وجه ولين جانب وضيافة ونحو ذلك الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق فر وكذا البزار عن انس بن مالك واسناده ضعيف

اذا جاءكم الاكفا الطالبين نكاح موليتكم فانكحوهن اي زوجوهن ولا تربصوا بهن اي الا انتظار الحدثان يعني بتربصهن الحدثان بالتحريك الليل والنهار والمراد اذا خطب موليتكم كفو فاجيبوه ولا تمتنعوا وتنتظروا بهن نوايب الدهر من موت الولي او المولية او غيرهما من الاقارب فاذا دعت المراة وليها نكاحها من كفو لزمه اجابتها فر عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف بل قيل بوضعه

اذا جامع احدكم اهله اي حليلته فليصدقها بفتح المثناة وضم الدال من الصدق في الود والنصح اي فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعال فان سبقها بالانزال وهي ذات شهوة فلا يعجلها اي فلا يحملها على ان تعجل فلا تقضي شهوتها بذلك الجماع بل يمهلها حتى تقضي وطرها ندبا فانه من حسن المعاشرة المامور بها ع عن انس بن مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد

اذا جامع احدكم اهله فليصدقها ثم اذا قضى حاجته منها بان انزل قبل ان تقضي هي

حاجتها اي قبل ان تنزل فلا يعجلها ندبا اي لا يحثها على مفارقته بل يستمر معها حتى اي الى ان تقضي حاجتها بان يتم انزالها وتسكن غلمتها عب ع عن انس بن مالك وفيه راو مجهول وبقية رجاله ثقات

اذا جامع احدكم امرأته يعني حليلته زوجة كانت او امة فلا يتنحى عنها حتى تقضي حاجتها منه كما يحب هو ان يقضي حاجته منها لان ذلك من العدل وحسن العشرة عد عن طلق بن علي باسناد ضعيف

اذا جامع احدكم زوجته او جاريته فلا ينظر حال الجماع الى فرجها ندبا وقيل وجوبا فان ذلك اي النظر اليه حالتئذ يورث العمى للبصيرة او البصر للناظر او الولد ولهذا لم ينظر اليه المصطفى قط ولا رآه منه احد من نسايه واذا نهي عنه في حال الجماع ففي غيره اولى فيكره نظر فرج الحليلة مطلقا تنزيها ونرجح بالنظر الى الدبر فلا يكره اتفاقا بقي كما بقي بن مخلد عد عن ابن عباس قال شيخ الاسلام تقي الدين بن الصلاح الشافعي هذا حديث جيد الاسناد مخالفا لابن الجوزي في زعمه وضعه

اذا جامع احدكم حليلته فلا ينظر الى الفرج اي فرجها فانه اي النظر اليه يورث العمى ولا يكثر الكلام حالة الجماع فانه اي الاكثار حينئذ يورث الخرس في المتكلم او الولد على ما سبق تقريره فيكره الكلام حال الجماع تنزيها الازدي في كتاب الضعفاء والمتروكين والخليلي في مشيخته المشهورة فر كلهم عن ابي هريرة وضعفه ابن حجر

اذا جعلت اصبعيك في اذنيك يعني انملتي مسبابتيك فوضع الانملة محل الاصبع

٢٢٣ اذا جامع الرجل زوجته او جاريته فلا ينظر الى فرجه

[illegible]

للمبالغة سمعت خرير الكوثر اي تصويته في جريه فقد قال بعض الحفاظ معناه من احب ان يسمع خرير الكوثر او شبهه فليفعل ذلك
قط عن عايشة وفيه ضعف وانقطاع ٭

اذا جلستم اي اردتم الجلوس للاكل او غيره فاخلعوا ندبا نعالكم اي انزعوها من ارجلكم تستريح اي لكي تستريح اقدامكم فالامر ارشادي ومحله حيث لا عذر وخرج بالنعل الخف فلا يطلب نزعه البزار في مسنده عن انس بن مالك وهو ضعيف لضعف موسى بن محمد التيمي ٭

اذا جلست في صلاتك اي في اخرها للتشهد الاخير فلا تتركن بنون التوكيد الصلاة علي اذ هي واجبة وبه اخذ الشافعي واقلها اللهم صلي على محمد فانها اي الصلاة علي زكاة الصلاة اي صلاحها من زكي الرجل صلح فتفسد الصلاة بتركها قط عن بريدة بن الحصيب الاسلمي واسناده ضعيف ٭

اذا جمرتم الميت اي بخرتم اكفانه عند درجه فيها فاوتروا اي بخروه وترا ثلاثا كما بينه خبر احمد اذا جمرتم الميت فاجمروه ثلاثا وذلك لان الله وتر يحب الوتر حب ك عن جابر ورجاله ثقات ٭

اذا جهل بالبنا للمفعول اي اذا جهل احدكم على احدكم اي فعل به فعل الجاهلين من نحو سب وشتم وهو اي والحال انه صايم ولو نفلا فليقل ندبا باللسان والجنان اعوذ بالله منك اي اعتصم به من شرك ايها الشاتم اني صايم تذكير له بهذه الحالة ليكف عن جهالة ولا يرد عليه بمثله ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي هريرة رمز لصحته واصله في الصحيح ٭

اذا

قوله الذي يسبق [illegible] مرفوع للاعراب والذي ينبغي ان يقال ان كانت الرواية بالرفع [illegible] امكن تخريجه على الاستيناف البياني او مرجوحا بالسوال مقدر [illegible] وان كانت بالنصب امكن تخريجه على النصب بان يقدر [illegible] مرددا على [illegible] [illegible] النصب [illegible] [illegible] قال في شرح التوضيح [illegible] [illegible] قال بعض المتاخرين [illegible] تاموني اعيد [illegible] وهو شاذ لا يقاس عليه اي في نواصب المضارع بحسب حذفها في غير المواضع [illegible] ولو كانت الرواية بها حقيق ان في [illegible] او نصبت [illegible] سوا رفعت او وجب حذف اليا للاتفاق بالجزم [illegible] والله اعلم

اذا حاك بحا مهملة وكاف اي اختلج في نفسك اي قلبك شي ولم ينشرح له صدرك ولم يطمئن به ولم يدخل نوره بل حصل عندك قلق واضطراب ونفور منه فدعه اتركه لانه تعالى فطر عباده على السكون الى الحق والنفور من الباطل والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما يختلج في نفوس القوم الفاسقين حم حب ك والضياء عن ابي امامة الباهلي واسانيده جيدة ٭

اذا حج الرجل او اعتمر وذكر الرجل غالبي والمراد المكلف بمال اكتسبه من غير حله اي من وجه حرام فقال لبيك اللهم لبيك نصب على المصدر اي اجابة بعد اجابة قال الله له لا لبيك ولا سعديك هذا نسكك الذي انت فاعله مردود عليك اي غير مقبول منك وان حكم بصحته ظاهرا لما يستحق العقاب عليه لما اجترحت من انفاق الحرام فيه عد فر عن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ٭

اذا حج الرجل عن والديه اي اصليه المسلمين وان عليا تقبل الله منه ومنهما اي اثابه واثابهما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ولهما كذلك واستبشرت بموحدة ساكنة فمثناة فوق مفتوحة اي فرحت به ارواحهما الكاينة في السما فان ارواح المومنين فيها والكلام في الميتين بدليل ذكر الارواح فان كانا حيين فكذلك ان كانا معضوبين اي عاجزين قط عن زيد بن ارقم الانصاري الخزرجي واسناده ضعيف ٭

اذا حدث الرجل بحديث وفي رواية بالحديث معرفا وفي اخرى الحديث ثم التفت اي غاب عن المجلس او التفت يمينا وشمالا فهي اي الكلمة التي حدث

مع
اذا حج الرجل بمال حرام
اي فاحرم به فقال لبيك
اي صح
مع
اذا حج الرجل عن والديه

بها امانة عند المحدث فيجب عليه كتمها لان التفاته قرينة على انه
واراد ان لا يطلع على حديثه احد وفيه ذم افشا السر وعليه الاجماع
وسببه اذاعته ان للانسان قوتين اخذة ومعطية وكلاهما تتشوف
الي الفعل المختص به ولولا ان الله تعالى وكل المعطية باظهار ما عندها ما
ظهرت الاسرار فكامل العقل لما طلبت القوة الفعالة فيها وزنها
بالعقل حم د في الادب ت في البر والضيا في المختارة عن جابر بن
عبد الله ع عن انس ابن مالك واسناده صحيح
اذا احرم بالبنا للمفعول احدكم اي منع الزوجة والولد فلم يرزقهما
فعليه بالجهاد اي فليلزم الجهاد في سبيل الله لانقطاع عنه بحجة
ظهره فان ذا الولد يخشى ان يوتم ولده وذا الزوجة ان يرمل زوجته
طب عن محمد بن حاطب القرشي الجمحي وفيه موسى بن محمد بن حاطب
٥ مجهول وبقية رجاله ثقات اذا احسدتم
اي تمنيتم زوال النعمة عن مخلوق فلا تبغوا اي لا تتعدوا وتفعلوا
بمقتضى التمني فمن خطر له ذلك فليبادر الي استكراهه واذا ظننتم
اي شككتم في امر برجحان فلا تحققوا ذلك باتباع موارده ان
بعض الظن اثم واذا تطيرتم تشاءمتم بشيء فامضوا لقصدكم
ولا يلتفت خاطركم لذلك وعلى الله لا على غيره فتوكلوا فوضوا اليه
الامر انه يحب المتوكلين عد عن ابي هريرة واسناده ضعيف
٥ اذا احضرتم موتاكم عند احتضارهم فاغمضوا البصر اي
اطبقوا الجفن الاعلى على الاسفل فان البصر يتبع الروح يعني
ذهاب الباصرة في ذهاب الروح فهي تابعة لها فاذا ذهبت الروح
ذهبت

١٢٩

ذهبت الباصرة وقولوا له ندبا خيرا من الدعا للميت بنحو مغفرة
وللمصاب بجبر المصيبة فان الملائكة الموكلين بقبض روحه او
من حضر منهم او اعم تومن على ما يقول اهل الميت اي تقول امين يعني
استجب يا ربنا ما قالوه حم ه عن شداد بن اوس
٥ اذا حكم الحاكم اي اراد الحكم فاجتهد يعني اذا اجتهد في الحكم فهو من
باب القلب فاصاب اي فطابق ما عند الله فله اجران اجر الاجتهاد
واجر الاصابة وذا في حاكم اهل للاجتهاد واذا حكم اي اراد الحكم
فاجتهد فيه فاخطا اي ظن ان الحق في نفس الامر في جهة فكان خلافه
فله اجر واحد على اجتهاده لان اجتهاده في طلب الحق عبادة حم ق
د ن ه عن عمرو بن العاص حم ق ٤ عن ابي هريرة وفي الباب غيره
٥ اذا حكمتم فاعدلوا ان الله يامر بالعدل والاحسان واذا قتلتم
قودا او حدا او ما يجاز قتله فاحسنوا القتلة بالكسر هيئة القتل
بان تختاروا اسهل الطرق واسرعها ازهاقا لكن تراعي المثلية في القاتل
في الهيئة والالة ان امكن فان الله محسن يحب المحسنين اي يرضى عنهم
ويجزل مثوبتهم ويرفع درجتهم طس عن انس بن مالك ورجاله ثقات
٥ اذا حلم احدكم بفتح اللام اي راي في منامه رويا فلا يحدث الناس
بتلعب كذا في نسخ الكتاب وفي بعض نسخ الجامع الكبير بتقلب
الشيطان به في المنام لانها رويا تحزين من الشيطان يريد اياها
ليحزنه فيسو ظنه بربه ويقل شكره فينبغي ان لا يلتفت لذلك ولا يشتغل
به ه عن جابر بن عبد الله اذا حم احدكم بالضم
والتشديد اي اخذته الحمى فليشن بسين مهملة وقيل معجمة عليه الما

اذا قتلتم فاحسنوا القتلة

البارد اي فليرش عليه منه رشا متفرقا ويفعل ذلك ثلاث
ليال متوالية من السحر اي قبيل الصبح فانه ينفع في فصل الصيف
في قطر الحر في الحمى العرضية او الغب الخالصة الخالية عن ورم وعن عرض
ردي ومواد فاسدة ن ع ابن السني وابو نعيم والضيا عن انس بن مالك واسناده
صحيح خلافا للمولف ه

اذا خاف الله العبد
قدم المفعول اهتماما بالخوف وحثا عليه اخاف الله منه كل شي
من المخلوقات واذا لم يخف العبد الله اخافه الله من كل شي لان
الجزا من جنس العمل وكما يدين يدان والمراد بالخوف كف جوارحه عن
المعصية وتقييدها بالطاعة والا فهو حديث نفس لا خوف فاذا هبته
بقلبك وعملت على رضاه هابك الخلق وان عظمته عظموك وان احببته
احبوك وان وثقت به وثقوا بك وان انست به انسوا بك وان
نزهته نظروا اليك بعين النزاهة والطهارة فنفسك تجلي القلوب
الخلق عن قلبك ما اريد من قلبك فان شيت فازدد وان شيت
فانقص وحكم عكسه عكس حكمه عق عن ابي هريرة باسناد ضعيف
بل قيل موضوع ه

اذا ختم العبد القران اي
اي انتهى في قراته الى اخره صلى عليه عند ختمه قراته ستون
كذا بخط المولف فما في نسخ من انه سبعون تحريف الف ملك ويحتمل
ان هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر ان المراد بالعدد التكثير
لا التحديد كنظايره وفي افهامه حث على ختمه فر عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو باسناد ضعيف ه

اذا ختم احدكم القران فليقل ندبا عقب ختمه اللهم انس وحشتي

خوفي

اذا خاف الله العبد اخاف الله منه كل شي

اذا ختم العبد القران

بالمدح
ما يقول من ختم القران

خوفي وغربتي في قبري اذا مت وقبرت فان القران يكون مونسا
له فيه منورا للظلمة فر عن ابي امامة الباهلي باسناد ضعيف ه

اذا خرج احدكم الى سفر طويل او قصير لكن الطويل اكد فليودع
ندبا موكدا اخوانه في الاسلام وبيدا باقاربه وذوي الصلاح
ويسالهم الدعا فان الله جاعل له في دعايهم له بالسلامة والظفر
بالمراد البركة اي النمو والزيادة في الخير ويسن لهم الدعا بحضرته
وفي غيبته بالماثور وغيره ابن عساكر في تاريخه فر كلاهما عن زيد
بن ارقم واسناده ضعيف ه

اذا خرج ثلاثة
فاكثر في سفر يحتمل تقييده بغير القصير لما هو ظاهر فليومروا
ندبا وقيل وجوبا احدهم اي فليتخذوه اميرا عليهم فيسمعون
ويطيعون له ويصدرون عن رايه لانه اجمع لرايهم ولشملهم والحق
بعضهم بالثلاثة الاثنين وينبغي ان يومروا ازهدهم في الدنيا
واوفرهم حظا من التقوى واتمهم مروة وسخا واكثرهم شفقة د
والضيا المقدسي عن ابي هريرة وعن ابي سعيد الخدري معا قال
النووي بعد عزوه لابي داود واسناده حسن ه

اذا خرج احدكم من الخلا بالمد اي قضا حاجته فليقل ندبا الحمد لله
في رواية غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني في رواية اخرج عني ما
يوذيني لو بقي وامسك علي في رواية ابقى في ما ينفعني مما جذبه
الكبد وطبخته ثم دفعه الى الاعضا وذا من اجل النعم ش قط عن
طاوس مرسلا هو ابن كيسان يلقب طاوس القرا قال العراقي
لا يخلو عن ضعف ه

اذا خرجت المراة اي

اذا خرجت ... من منزلك

ارادت الخروج الى المسجد اي الى محال الجماعة فلتغتسل ندبا من الطيب ان كانت متطيبة كما تغتسل من الجنابة اذ عم الطيب بدنها والا فمحله فقط لحصول المقصود وزوال المحذور شبه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة لشهوة الرجال وفتح عيونهم التي هي بمنزلة رايد الزنا بالزنا وحكم عليها بما يحكم على الزاني من الغسل مبالغة في الزجر ن عن ابي هريرة وهو صحيح

اذا خرجت اي اردت الخروج من منزلك في رواية من بيتك فصل ندبا ركعتين خفيفتين وتحصل بفرض او نفل فانهما تمنعانك مخرج السوء بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان واذا دخلت الى منزلك فصل ندبا ركعتين خفيفتين فانهما تمنعانك مدخل السوء بالفتح والضم كذلك البزار في مسنده هب كلاهما عن ابي هريرة واسناده حسن

اذا خرجتم من بيوتكم اي من مساكنكم بيوتا او نحوها بالليل خصه لانه زمن انتشار الشياطين واهل الفساد فاغلقوا ندبا ابوابها لان الشياطين لم يوذن لهم ان يفتحوا بابا مغلقا كما في خبر فيسن غلق الباب عند الخروج كالدخول طب عن وحشي بن حرب واسناده صحيح لا حسن فقط خلافا للمولف

اذا خطب احدكم المراة حرة او امة فلا جناح عليه اي لا اثم ولا حرج في ان ينظر اليها اي الى وجهها وكفيها فقط اذا كان انما ينظر اليها لخطبته اياها اي اذا محض نيته لذلك بخلاف ما لو قصد رويتها لالتذاذ او حجبها بل البعلم كونها جميلة او لا وجعل الخطبة وسيلة لذلك فياثم فالماذون فيه النظر بشرط قصد النكاح ان اعجبته وحينئذ ينظرها وان كانت لا تعلم بانه ينظر اليها

كان

كان يطلع عليها من نحو كوة وهي غافلة حم طب عن ابي حميد الساعدي عبد الرحمان او المنذر رمز المولف لحسنه وهو علي

اذا خطب احدكم المراة فليسال ارشادا عن شعرها كما يسال عن جمالها اي عن صفته من جعودة او سبوطة او حسن او ضده فان الشعر احد الجمالين فيتعين السوال عنه كما يتعين السوال عن الجمال وعبر بيسال دون ينظر لانه لا يجوز له ان ينظر الى شعر راسها فر عن علي امير المومنين وفي اسناده كذاب

اذا خطب احدكم المراة وهو اي والحال انه يخضب اي يغير لون شعره الابيض بالسواد يعني بغير بياض فليعلمها وجوبا انه اي بانه يخضب لان النسا يكرهن الشعر الابيض لدلالته على الشيخوخة الدالة على ضعف القوى فكتمه تدليس فر عن عايشة ضعيف لضعف عيسى بن ميمون

اذا اخفيت الخطيئة اي استترت والمراد بها المذنب لا تضر الا صاحبها اي فاعلها واذا ظهرت اي برزت بعد الخفا فلم تغير بالبنا للمجهول اي لم يغيرها الناس مع القدرة وسلامة العاقبة ضرت العامة اي استوجبوا العقاب لتركهم ما توجب عليهم من القيام بفرض الكفاية طس عن ابي هريرة وفيه ضعف خلافا لقول المولف حسن

اذا دخل احدكم المسجد فليسلم ندبا وقيل وجوبا على النبي صلى الله عليه وسلم لان المساجد محال الذكر والصلاة على النبي منه وليقل اللهم اي يا الله افتح لي ابواب رحمتك اي بفضلك واحسانك واذا خرج منه فليسلم على النبي وليقل اللهم اني اسالك من فضلك اي من احسانك وزيادة انعامك وخص ذكر الرحمة بالدخول والفضل

بالخروج لان الدخول اشتغال بما يزلف الي الله من العبادة فناسب ذكر الرحمة
فاذا خرج انتشر في الارض ابتغا فضل الله اي رزقه فناسب ذكر الفضل
د عن ابي حميد الساعدي او ابي اسيد بفتح السين بضبط المصنف
ه عن ابي حميد الساعدي واسانيده صحيحة لا حسنة فقط ه

اذا دخل احدكم المسجد وهو متطهر فلا يجلس ندبا مؤكدا حتي
يصلي فيه ركعتين تحية المسجد والصارف عن الوجوب خبر هل علي
غيرها قال لا حم ق ٤ عن ابي قتادة عن ابي هريرة ه

اذا دخل احدكم علي اخيه المسلم لزيارة او غيرها فاطعمه من طعامه
فلياكل ندبا وان كان صايما نفلا جبرا لخاطره ولا يسال عنه اي
عن الطعام من اي وجه اكتسبه وان سقاه من شرابه فليشرب
ولا يسال عنه كذلك لان السوال عن ذلك يورث الضغاين ويوجب
التباغض طس ك هب عن ابي هريرة واسناده لا باس به ه

اذا دخل احدكم علي اخيه المسلم وهو صايم فاراد ان يفطر
وقدم اليه طعاما فليفطر ندبا ما لم الا ان يكون صومه ذلك
رمضان او قضا رمضان او نذرا او كفارة او نحو ذلك من كل
صوم واجب فانه لا يحل له الفطر لان الواجب لا يجوز تركه لسنة طب عن
ابن عمر بن الخطاب رمز المولف لحسنه ه

اذا دخل احدكم الي القوم جماعة الرجال فاوسع له بالبنا للمجهول اي اوسع
له بعض القوم مكانا يجلس فيه فليجلس فيه ندبا فانما هي اي هذه
الفعلة او الخصلة التي هي التفسح له كرامة من الله اكرمه بها اخوه
المسلم يعني اكراما من الله له اجراه علي يد ذلك الاخ فان لم يوسع له

فلينظر

فلينظر اوسعها مكانا اي مكانا هو اوسع امكنة تلك البقعة
فليجلس فيه ولا يزاحم احدا علي التصدير كما هو داب فقها الدنيا وعلما
السو والحامل علي التصدير في المجالس انما هو التعاظم والتكبر فان
العالم اذا دخل مجلسا مين لنفسه محلا يجلس فيه كما عنده من اعتقاده في
نفسه رفعة محله ومقامه فاذا دخل داخل من ابنا جنسه وقعد فوقه
استشاط غضبا واظلمت عليه الدنيا ولو امكنه البطش بالداخل فعل
فهذا مرض اعتراه وهو لا يفطن ان هذه علة غامضة ومرض يحتاج الي
مداواة ولا يتفكر في منشا هذا المرض ولو علم ان هذه نفس ثارت وكبر
ظهر بالجبلة لبادر باللوم علي نفسه ولعالج ذلك المرض قبل حلوله بر مسند
الحارث ابن ابي اسامة والديلمي عن ابي شيبة الخدري هو اخو ابي سعيد
واسناده جيد ه

اذا دخل احدكم
المسجد فلا يجلس ندبا حتي يصلي ركعتين تحية المسجد واذا دخل
احدكم بيته اي محل سكنه فلا يجلس حتي يركع ركعتين ندبا
فان الله جاعل له من ركعتيه اللتين يركعهما في بيته خيرا اي
كثيرا واخذ منه حجة الاسلام ندب ركعتين لدخول المنزل كالخروج منه
وقدم عق هب عن ابي هريرة واسانيده ضعيفة لكن يتقوت ه

اذا دخل احدكم علي اخيه في الاسلام وهو في بيته فهو اي صاحب
بيت المكان المالك لمنفعته امير عليه اي علي الداخل ما دام عنده حتي
اي الي ان يخرج من عنده فليس للداخل التقدم علي رب المنزل ولو
في صلاة ولا غيرها الا باذنه ولا ينصرف حتي ياذن له عد عن ابي
امامة الباهلي باسناد ضعيف ه

اذا دخل

الضيف على القوم في بيوتهم دخل برزقه يعني ان الله تعالى يبارك
للمضيف في معيشته ويخلف عليه قدر ما يتكلفه للضيف وزيادة
واذا اضيفوه ثم خرج من عندهم خرج بمغفرة ذنوبهم يعني يقارن
خروجه حصول المغفرة كرما من الله وجزاء للقوم على اكرامهم الضيف لله
تعالى وذكر القوم مثال فالواحد حكمه كذلك فر عن انس بن مالك
ضعيف لضعف معروف بن حسان ٥ اذا دخل
عليكم في بيوتكم السايل اي المستطعم بغير اذن منكم له في الدخول
فلا تطعموه اي الاولى ان لا تطعموه شيا من اكل وغيره زجرا له على
جراته وتعديه بالدخول بغير اذن المنهي عنه شرعا ابن النجار في تاريخه
عن عايشة وقيل انما هو عن انس وهو مما بيض له الديلمي ابو منصور
في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو ضعيف ٥
اذا دخل العشر عشر ذي الحجة فاللام للعهد كانه لا عشر الا هو واراد
احدكم ان يضحي قال الرافعي الفا للتعقيب كان الارادة كانت عقب
دخول العشر مقارنة لاول جزء منه وكذا قوله فلا يمس لان المنع من
المس معقب للارادة فانه مع اتصافه كونه مريد للتضحية ينبغي ان لا يمس
من شعره اي شعر بدنه راسا او لحية او غيرهما ولا من بشره كظفره شيا
بل يبقيه ليشمل المغفرة جميع اجزايه فانه يغفر له باول قطرة من دمها
فيكره له ازالة شي منها تنزيها عند الشافعي وتحريما عند احمد ولو
اراد ان يضحي بعدد فهل يبقي النهي الى اخرها او يزول بذبح الاول خرجه
الاسنوي على قاعدة ان الحكم المعلق على الاسم هل يقتضي الاقتصار على
اوله او لا بد من اخره وفيه قولان م ن ه عن ام سلمة ٥

فاراد
بيانه

٥ اذا دخل شهر رمضان فتحت بالتخفيف والتشديد اي تفتح
ابواب الجنة كناية عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة
بلا مانع وغلقت ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس
الاثام وسلسلت الشياطين قيدت وشدت بالاغلال كيلا توسوس
للصايم واية ذلك باعتبار امساك اكثر المنهمكين في الطغيان والذنوب فيه
٥ حم ق عن ابي هريرة ٥ اذا دخلتم على المريض
لعيادته فنفسوا له في الاجل اي وسعوا له واطمعوه في طول الحياة
ندبا فان ذلك اي التنفيس لا يرد شيا من المقدور وهو يطيب
بنفس المريض يعني لا باس بتنفيسكم له فان ذلك التنفيس لا اثر له
الا في تطييب نفسه فلا يضركم ذلك ومن ثم عدوا من اداب العيادة
تشجيع العليل بلطيف المقال وحسن الحال والباء زايدة ت ه عن ابي سعيد
الخدري واسناده لين ٥ اذا دخلتم بيتا
اي اذا اوصل احد الى محل به مسلمون فالتعبير بالدخول وبالبيت
وبالجمع غالبي فسلموا ندبا على اهله تنبيها للامان واقامة لشعاير
اهل الايمان فاذا خرجتم فاودعوا من الايداع اهله بسلام اي
اجعلوا السلام وديعة عندهم كي ترجعوا اليهم وتستردوا وديعتكم
تفاولا بالسلامة والمعاودة مرة بعد اخرى هب عن قتادة مرسلا
٥ وسنده جيد ٥ اذا دخلت على
مريض مسلم للعيادة فمره يدعو لك مفعول بالضمار ان اي مره بان
يدعو لك ويصح جزمه جوابا للامر ندبا وبيان هذا الامر من النبي والصحابي
يبلغه الى المريض فان دعاه كدعا الملايكة في كونه مقبولا او كونه

ومن اداب عيادة المريض

دعا من لا ذنب له لان المريض يمحص الذنوب والملايكة لا ذنب لهم
ه عن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف ووهم الدميري ۝

ه اذا دخلت بفتح التا خطابا لمحجن الذي اقيمت الصلاة فصلى الناس
ولم يصل معهم وقال صليت مع اهلي مسجدا اي محل جماعة فصل مع
الناس جماعة وان كنت قد صليت قبل ذلك فان اعادة الصلاة في جماعة
مندوب محبوب ص عن محجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم ابن
ابي محجن الديلي بدال مهملة مضمومة فهمزة مفتوحة نسبة الى حي من كنانة
رمز المولف لحسنه ولعله لاعتضاده ۝ اذا دعا
احدكم ربه فليعزم بلام الامر المسالة اي فليطلب طلبا جازما لا
شك فيه ويجتهد في عقد قلبه على الجزم بحصول مطلوبه ولا يعقله بنحو
مشية فلا يقل اللهم ان شيت فاعطني بهمزة قطع اي لا يشترط
المشية لعطايه لان من اليقينيات انه لا يعطي الا ان يشا كما قال فان الله
يفعل ما يشا ولا مستكره له اي يستحيل ان يكرهه احد على شي فان
الاسباب انما تكون بمشيته فما شا كان وما لم يشا لم يكن وللدعا
شروط واداب كثيرة ومن اهمها ما ذكر فلذلك افرده بالذكر اهتماما
بشانه ومن اهمها ايضا التمسكن والتذلل والخضوع وحضور القلب والتطهر
عن الحدثين فانه يخاطب الله تعالى فلينظر العبد كيف يخاطب مولاه حم ق
ن عن انس بن مالك ۝ اذا دعا احدكم
لنفسه او غيره فليومن ندبا على دعا نفسه فان اذا امن امنت الملايكة
مع كلامه عد عن ابي هريرة باسناد ضعيف وبيض له الديلمي ۝
ه اذا دعا الغايب لغايب اي عن المجلس قال له الملك الموكل بنحو ذلك

قوله الديلي بدال مهملة الخ
هذا بعض خلاف ما في السيرة
الشامية في سوقه ذكر بن ضريد
الرحمن من خدام ان محجن الديلي
بكسر الدال المهملة وسكون
المثناه التحتية وباللام
من خدام
ع

كما يرشد اليه تعريفه ولك مثل ذلك وفي رواية ولك بمثل بالجر
بالتنوين بدون ذلك اي ادعو الله ان يجعل لك مثل ما دعوت
به لاخيك وارادة الاخبار تعبيرة عد عن ابي هريرة من طريق ضعيف
لكن له شواهد كثيرة ۝ اذا دعا الرجل
زوجته او امته لحاجته كناية عن الجماع فلتاته اي فلتمكنه من نفسها
فورا وجوبا حيث لا عذر وان كانت على ايقاد التنور الذي يخبز
فيه حيث لم يترتب على اهماله وتقديم حظه منها اضاعة مال او نحوه
ت ن عن طلق بن علي قال ت حسن غريب ۝ اذا
دعا الرجل امراته الى فراشه ليجامعها فهو كناية عنه بديعة فلتجب
وجوبا فوريا حيث لا عذر وان كانت على ظهر قتب اي وهي تسير
على ظهر بعير او معناه وان كانت قد اجلست على قتب عند مجي المخاض
لتلد والقصد بذلك المبالغة في الزجر عن امتناعها منه او تسويفها
اياه وفي خبر ياتي لعن الله المسوفة البزار في مسنده عن زيد بن ارقم
الانصاري باسناد صحيح ۝ اذا دعا
الرجل امراته الى فراشه فابت امتنعت بلا عذر شرعي فبات بسبب
ذلك وهو غضبان عليها ارتكبت اثما عظيما وفيه ان امتناع المراة
من حليلها بلا سبب كبيرة للتوعد عليه باللعن ومن ثم لعنتها سبتها
وذمتها ودعت عليها الملايكة حتى تصبح يعني ترجع كما في رواية اخرى
ه وقدم حم ق د عن ابي هريرة ۝ اذا دعا
العبد اي المسلم اذ هو الذي يكتب له حسنة بدعوة الباء للتاكيد
فلم يستجب له اي لم يعط عين مطلوبه كتبت له حسنة لان الدعا

قوله وهو غضبان الخ في نسخة سخطان
المناوي في الذي في خطه ساخط وفي المناوي
وفي جميع ما عندي غضبان وكذا في سنن
ابي داود

عبادة بل هو محرم كما يجي في خبر وقد قال تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا خط عن هلال بن يساف بفتح المثناة تحت وخفة المهملة وفاء مرسلا هو الاشجعي التابعي رمز المولف لضعفه

اذا دعوت الله اي سالته في جلب نفع فادع ببطن كفيك اي اجعل بطنهما الى وجهك وظهرها الى الارض حال الدعاء ولا تدع بظهورهما فان دعا برفع بلاء او قحط او غلاء جعل ظهرهما الى السما كما في خبر فاذا فرغت من دعائك فامسح بهما ندبا وجهك لانه اشرف الاعضا الظاهرة فمسحه اشارة الى عود البركة الى الباطن فمسحه سنة وفاقا للتحقيق وخلافا للمجموع عن ابن عباس رمز المولف لحسنه وفيه ما فيه

اذا دعوتم لاحد من اليهود والنصارى اي اردتم الدعا لاحد منهم فقولوا يعني ادعوا به بما نصه اكثر الله مالك لان المال قد ينفعنا بجزيته او موته بلا وارث او بنقضه العهد ولحوقه بدار الحرب وبغير ذلك وولدك فانهم قد يسلمون او ناخذ جزيتهم او نسترقهم بشرط وان ماتوا كفارا فهم فدانا من النار ويجوز الدعا له ايضا بنحو عافية لا مغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك به عد وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب ضعيف لضعف والد بن المديني

اذا دعي بالبنا للمجهول احدكم الى وليمة عرس فليجب وجوبا ان توفرت الشروط وهي عند الشافعي عشر بل عشرون خ عن ابن عمر بن الخطاب

اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب الى الاتيان اليه وجوبا ان كان طعام عرس وندبا ان كان غيره وهذا في غير القاضي كما مر فان كان مفطرا فليأكل ندبا وقيل وجوبا وان كان صايما فرضا فليصل اي فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل

بقاوه

بقاوه على ظاهره وتشريفا للمكان واهله حم م د ت عن ابي هريرة

اذا دعي احدكم الى الطعام وهو اي والحال انه صايم فليقل اني صايم اعتذارا للداعي فان سمح ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والا حضر وليس الصوم عذرا في التخلف م د ت ه عن ابي هريرة قال ت حسن صحيح

اذا دعي احدكم الى وليمة عرس فليجب الى الحضور بها ان توفرت شروط الاجابة وان كان صايما فان الصوم ليس عذرا ولو فرضا ابن منيع في المعجم عن ابي ايوب الانصاري باسناد صحيح

اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل ندبا كما في الروضة وان كان صايما فليدع بالبركة لاهل الطعام ومن حضر طب عن ابن مسعود وهو صحيح

اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان شا طعم اي اكل وشرب وان شا لم يطعم فالاكل ليس بواجب وفيه رد على ما وقع للنووي في شرح مسلم من تصحيح الوجوب الذي ذهب اليه الظاهرية م د عن جابر بن عبد الله

اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول اي رسول الداعي يعني نايبه فان ذلك له اذن اي قايم مقام اذنه فلا يحتاج لتجديد اذن اي ان لم يطل عهد بين المجي والطلب وكان المستدعى بمحل يحتاج معه الى الاذن عادة خد وهب عن ابي هريرة واسناده حسن وبالغ البعض فقال صحيح

اذا دعيتم الى كراع بضم الكاف والتخفيف اي يد شاة لتاكلوا منها وزعم بعضهم ان المراد كراع الغميم بالغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة محل بعيد رده الجمهور فاجيبوا ندبا فالمعنى اذا دعيتم الى

قوله بفتح المثناة الفتية كذا في جامع الاصول وصوابه بضم التحتية وبالفا وضبط النووي بالوجهين المهملة وبالفاء وكسر المثناة الفتية وتخفيف

وهو المرئي الاربعي ابن دعونا عباد ربها فان العلما انه صح بسط الايدي الى الارض والرهب بسطها الى السماء. علقمي

قوله العرس كذا في نسخة المناوي بالمعنى والذي في نسخ الجامع بعده ما داه المعنى

طعام ولو قليلا ولو كيد شاة فاجيبوا ولا تحتقروا ذلك ٥ عن ابن عمر بن الخطاب • اذا ذبح احدكم حيوانا فليجهز اي يذفف ويسرع بقطع جميع الحلقوم والمري بسرعة ليكون اوحى واسهل ٥ عد هب عن ابن عمر بن الخطاب رمز المولف لحسنه • اذا ذكر اصحابي بما شجر بينهم من الحروب والمنازعات فامسكوا وجوبا عن الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون واذا ذكرت النجوم اي احكامها ودلالاتها فامسكوا عن الخوض فيها واذا ذكر القدر بالتحريك فامسكوا عن مجاورة اهله ومقاولتهم لما في الخوض في الثلاثة من المفاسد التي لا تحصى والقدر محركا القضاء الالهي والتقدير جاحده والقدرية كما مر طب عن ابن مسعود عبد الله وعن ثوبان مولى رسول الله عد عن عمر بن الخطاب رمز المولف لحسنه

اذا ذكرتم بالله بالبناء للمجهول مشددا اي اذا ذكركم احد بوعيد الله واليم عقابه وقد عزمتم على فعل شي فانتهوا اي كفوا عنه اجلالا للذكر الله البزار في مسنده عن ابي سعيد كيسان المقبري بتثليث الموحدة نسبة الى حفر القبور مرسلا ورواه في مسنده عن ابي هريرة ٥

• اذا ذلت بالتشديد ضبط المولف العرب اي ضعف امرها وهان قدرها ذل الاسلام لان الاسلام نشا منهم وبهم ظهر وانتشر فاذا ذلوا ذل الاسلام ع عن جابر بن عبد الله قال العراقي صحيح وفيه ما فيه ٥

• اذا راى احدكم الرويا في المنام الحسنة وهي ما فيه بشارة او نذارة او تنبيه على تقصير او نحو ذلك فليفسرها اي فليقصها وليظهرها ٥ ولنخبر بها وادا او عارفا واذا راى احدكم الرويا القبيحة

اذا ذلت العرب ذل الاسلام
اصل صح

منه

ضد الحسنة فلا يفسرها اي لا يبينها لاحد ولا يخبر بها احدا بل يستعيذ بالله من شرها وشر الشيطان وينفل عن يساره ثلاثا ويتحول للجنب الاخر ت وكذا ابن ماجة عن ابي هريرة وقال حسن ٥

• اذا راى احدكم الرويا يكرهها الجملة صفة الرويا او حال منها فليبصق بالصاد ويقال بالسين وبالزاي عن يساره اي عن جانبه الايسر ثلاثا كراهة لما راى وتحقيرا للشيطان الذي حضرها وخص اليسار لانه محل الاقذار والتثليث للتاكيد وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا بان يقول اعوذ بالله من شر الشيطان او من شرها لانه بوا سطته وليتحول اي ينتقل عن جنبه الذي كان مضطجعا عليه حين راى ذلك تفاولا بتحول تلك الحال م د ه عن جابر بن عبد الله

• اذا راى احدكم رويا يكرهها فليتحول ندبا عن جنبه الى الاخر وليتفل عن يساره ثلاثا اي فليبصق بصقا خفيفا عن جهته اليسرى ثلاث مرات وليسال الله من خيرها بان يقول اللهم اني اسالك خير ما رايت في منامي هذا وليتعوذ من شرها بان يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما رايت ومن شر الشيطان فانها لا تضره ه عن ابي هريرة وهو حسن ٥

اذا راى احدكم الرويا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها بان يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وليحدث بها غيره واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي اي الرويا من الشيطان ليحزنه ويشوش عليه فكره ليشغله عن العبادة فليستعذ بالله من شرها وشر الشيطان ولا يذكرها لاحد فانه ربما فسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله فانها لا تضره جعل فعله من التعوذ وما معه

بأسه
صح

سبب السلامة من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال
وسببا لدفع البلاء حم خ ت عن ابي سعيد الخدري ؂
٥ اذا راى احدكم من نفسه او ماله او من اخيه من النسب او الاسلام ما
يعجبه اي مما يستحسنه ويرضاه فليدع له بالبركة ندبا بان يقول اللهم
بارك فيه فان العين اي الاصابة بها حق اي كاين مقضي به في الوضع الالهي
لا شبهة في تاثيره في النفوس فضلا عن الاموال ع طب ك في الطب عن عامر
بن ربيعة حليف آل الخطاب قال الحاكم صحيح واقروه ؂
٥ اذا راى احدكم مبتلا في دينه بفعل المعاصي لا بنحو مرض بقرينة
السياق فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به اي بخانيي
وانقذني منه وفضلني عليك اي صيرني افضل منك اي اكثر خيرا
واحسن حالا وعلى كثير من عباده تفضيلا مصدر موكد لما قبله
كان شكر تلك النعمة اي كان قوله لما ذكر قياما بشكر تلك النعمة المنعم
بها عليه وجمع معافاته من ذلك البلاء والخطاب في قوله ابتلاك وعليك
يوذن بانه يظهر له ومحله اذا لم يخف فتنة هب عن ابي هريرة رمز لضعفه
اذا راى احدكم امراة حسناء اي ذات
٥
حسن اي جمال فاعجبته اي استحسنها لان غاية روية المتعجب منه
استحسانه ولو راى شوها فاعجبته كان كذلك وانما قيد بالحسناء لانها
التي تستحسن غالبا فليات اهله اي فليجامع حليلته ليسكن ما به من
حر الشهوة خوفا من استحكام دواعي فتنة النظر فان البضع بالضم الفرج
واحد يعني الفروج متحدة المذاق وغير مختلفة عند الحذاق ومن ثم قال
ومعها مثل الذي معها اي معها فرج مثل الفرج الذي مع تلك الاجنبية

ولا مزيد

ولا مزيد لفرج الاجنبية عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان
وقد قال الاطبا ان الجماع يسكن هيجان العشق وان كان مع غير المعشوق
خط عن عمر بن الخطاب ؂ اذا راى احدكم
باخيه في الدين بلا محنة او مصيبة في دينه او بدنه او غيرهما
فليحمد الله ندبا على سلامته من مثله ويعتبر ويكف عن الذنوب ولا
يسمعه ذلك اي حيث لم ينشا ذلك البلاء عن محرم كمقطوع في سرقة
لم يتب ابن النجار في تاريخه عن جابر بن عبد الله ؂
اذا رايت الناس يعني وجدتهم قد مرجت بميم وجيم مفتوحتين
عهودهم اي اختلت وفسدت وقلت فيهم الديانات وخفت بالتشديد
قلت اماناتهم جمع امانة ضد الخيانة وكانوا هكذا وبين الراوي ما
وقعت عليه الاشارة بقوله وشبك اي خلط بين انامله اي انامل
اصابع يديه اشارة الى تموج بعضهم في بعض وتلبيس امر دينهم فالزم
بيتك يعني اعتزل الناس وانجمع عنهم واملك بكسر اللام عليك
لسانك احفظه وصنه وخذ ما تعرف من امر الدين ودع اترك ما
تنكر من امر الناس المخالف للشرع وعليك بخاصة امر نفسك اي استعملها
في المشروع وكفها عن المنهي ودع عنك امر العامة اي اتركه فاذا غلب
على ظنك ان المنكر لا يزول بانكارك او خفت محذورا فانت في سعة من
تركه وانكره بالقلب مع الانجماع قال الزمخشري والمراد بالخاصة حادثة
الوقت التي تخص الانسان ك عن ابن عمرو بن العاص وقال صحيح واقره الذهبي
٥ اذا رايت لفظ رواية البزار رايتم امتي
يعني صارت امتي الى حالة تهاب اي تخاف الظالم اي الجائر المتعدي

اسباب
صح

الحدود ان تقول له انك ظالم يعني ان تمنعه من الظلم او تشهد عليه به
فقد تودع منهم بضم اوله بضبط المصنف اي استوي وجودهم وعدمهم
وخذلوا وخلي بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي اصله من التوديع وهو الترك
حم طب ك هب عن ابن عمرو بن العاص طس عن جابر بن عبد الله وصححه
الحاكم واقروه ه اذا رايت العالم اي

العالم بجائر السلطان

وجدته يخالط اي يداخل السلطان الامام الاعظم او احد نوابه
مخالطة كثيرة اي فوق الحاجة فاعلم انه لص اي سارق اي محتال علي
اقتناص الدنيا بالدين ويجذبها اليه من حرام او غيره فاحذروه اما لو
خالطه احيانا لمصلحة كشفاعة في عبد مظلوم فلا باس والله يعلم المفسد
من المصلح فر عن ابي هريرة واسناده حسن ه

اذا رايت الله تعالى اي علمت انه يعطي العبد اي عبدا من عباده من
الدنيا اي من عرضها وزينتها ما يحب اي العبد من نحو مال وجاه
وولد وهو اي والحال انه مقيم علي معاصيه اي عاكف عليها ملازم لها
فانما ذلك اي اعطاوه وهو بتلك الحالة منه اي من الله استدراج له
اي استنزال له من درجة الي اخرى حتى يزيد من العذاب فيصبه عليه صبا
ويسحه عليه سحا فالمراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة شيا فشيا حم طب
هب عن عقبة بن عامر الجهني واسناده حسن ه

اذا رايت من اخيك في الدين ثلاث خصال اي فعل ثلاث خصال فارجه
اي فامل ان تنتفع به عن قرب ويكون مشاورا في الامور مسترشدا في
التدبير وهي الحياء والامانة والصدق فان هذه الخصال امهات مكارم
الاخلاق فاذا وجدت في عبد دلت علي صلاحه فيرجى ويرتجي واذا لم

ترها

١٢٨

ترها مجتمعة فيه فلا ترجه لشي مما ذكر ولا ترجو له الفلاح عد فر عن ابن
عباس باسناد ضعيف ه اذا رايت كلما
بالنصب هنا علي الظرفية طلبت شيا من امر الاخرة اي من الامور المتعلقة
بها المقربة اليها وابتغيته يسر لك اي تهيا وحصل لك بسهولة وعدم
تعب واذا اردت شيا من امر الدنيا اي من الامور المتعلقة بها وابتغيته
عسر عليك اي صعب فلم يحصل لك الا بتعب وكلفة ومشقة فاعلم انك
علي حال حسنة اي مرضية عند الله تعالى لانه انما زوى عنك الدنيا
وعرضك للبلا لينقيك من دنسك ويرحمك ويرفع درجتك في الاخرة واذا
رايت كلما طلبت شيا من امر الاخرة وابتغيته عسر عليك واذا طلبت
شيا من امر الدنيا وابتغيته يسر لك فانك علي حال قبيحة اي غير مرضية
عنده تعالى فان النعم محن والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنقمة والاول
علامة حسن الخاتمة والثاني ضده والمسالة رباعية فبقي ما اذا كان يعسر
عليه امر الدنيا والاخرة وما اذا كانا يتيسران له ولم يتعرض لهما
لوضوحهما ابن المبارك في كتاب الزهد عن سعيد بن ابي سعيد مرسلا هو
ابن كيسان المقبري هب عن عمر بن الخطاب وفيه انقطاع ه

اذا رايتم من اي مكلفا يبيع او يبتاع اي يشتري وهو في المسجد فقولوا
له ندبا وقيل وجوبا لا اربح الله تجارتك دعا عليه بالخسران واحتمال الخبر
بعيد واذا رايتم من اي مكلفا ينشد بفتح اوله يتطلب فيه ضالة بالهاء
تقع علي الذكر والانثى وهي اصالة الحيوان وهنا اي شي ضاع فقولوا له ندبا
لا رده الله عليك دعا عليه بعدم الوجدان زجرا له عن ترك تعظيم
المسجد والمساجد لم تبن لهذا كما في خبر مسلم ت ك عن ابي هريرة واسناده

صحيح ۞ اذا رايتم الرجل يعتزي
اي ينتسب بعزاء الجاهلية اي بنسبها والانتما اليها فاعضوه
اي اشتموه بهن ابيه اي قولوا له اعضض بهن ابيك اي بذكره وصرحوا
بلفظ الذكر ولا تكنوا عنه بالهن تنكيلا وزجرا حم ت عن ابي بن كعب
واسناده صحيح ۞ اذا رايتم الرجل يعتاد
المساجد التي هي جنان الدنيا يعني وجدتم قلبه معلقا بها من حين يخرج
منها الى ان يعود اليها لنحو صلاة واعتكاف فاشهدوا له بالايمان اي
اقطعوا له بانه مومن حقا وان الشهادة قول صدر عن مواطاة القلب
اللسان على سبيل القطع وللحديث تتمة وهي فان الله يقول انما يعمر مساجد
الله من امن بالله حم ت ه وابن خزيمة في صحيحه حب ك هق عن ابي سعيد
الخدري باسناد صحيح ۞ اذا رايتم الرجل في رواية
بدله العبد قد اعطي بالبنا للمفعول اي اعطاه الله زهدا في الدنيا
اي استصغارها واحتقار الشانها وقلة منطق بالحمد اي عدم كلام
في غير طاعة الا بقدر الحاجة فاقتربوا منه فانه يلقى بقاف ومشددة مفتوحة
الحكمة اي يعلم دقايق الاشارات الشافية لامراض القلوب المانعة من
اتباع الهوى حل هب عن ابي خلاد حل هب عن ابي هريرة باسناد ضعيف
اذا رايتم الرجل ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان المعصوم يقتل
صبرا اي يمسك فيقتل في غير معركة فلا تحضروا مكانه اي مكان
قتله يعني لا تقصدوا حضور المحل الذي يقتل فيه حالة قتاله فانه لعله
يقتل ظلما فتنزل السخطة اي الغضب من الله فتصيبكم والمراد ما
يترتب على الغضب من نزول عذاب وحلول عقاب ابن سعد في طبقاته

طب

١٢٩

طب كلاهما خرشنة بخا وشين معجمتين مفتوحتين بينهما را ساكنة
وهو ابن الحارث المرادي وهو حديث حسن ۞
اذا رايتم الذين يسبون اي يشتمون اصحابي اي احدهم فقولوا لهم
بلسان القال فان خفتم فبلسان الحال لعنة الله على شركم وقال الزمخشري
هذا من الكلام المنصف فهو على وزان وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين وقول حسان فشركما لخيركما الفداء ت عن ابن عمر بن الخطاب
وقال هذا حديث منكر ۞ اذا رايتم
الجنازة بفتح الجيم وكسرها اي الميت في النعش فقوموا لها هبها مسلمة
او ذمية اكراما القابض روحها مع احترامها او لما معها من الملايكة او للموت
لا للميت حتى تخلفكم بضم الفوقية وشد اللام اي تترككم خلفها او
توضع على الارض او في اللحد واو للتنويع وذا منسوخ بترك النبي القيام
لها بعد حم ق ٤ عن عامر بن ربيعة وغيره ۞
اذا رايتم اية اي علامة تنذر بنزول بلاء ومنه انقراض العلماء وازواجهم
الاخذات عنه فاسجدوا لله التجا اليه ولياذا به في دفع ما عساه
يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهن فالسجود لدفع الخلل الحاصل د ت
عن ابن عباس باسناد ضعيف خلافا لقول المولف حسن ۞
اذا رايتم الامر اي المنكر والحال انكم لا تستطيعون تغييره بيد ولا
لسان لعجزكم عن ذلك او خوف او فتنة او وقوع محذور فاصبروا
كارهين له بقلوبكم حتى اي الى ان يكون الله هو اي لا غيره الذي
يغيره اي يزيله وسببه قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة
بدل من فلانة بعض ازواج النبي فخر ساجدا فقيل له اتسجد هذه الساعة

من الايات انقراض العلماء

يعني بعد الصبح قبل طلوع الشمس قال قال رسول الله فذكره ثم قال وايتم
اين اعظم من ذهاب ازواج النبي يعني فلا اثم عليكم حالتيز اذ لا يكلف الله
نفسا الا وسعها عد هب عن ابي امامة الباهلي ضعيف لضعف عفير بن
معدان ٭ اذا رايتم الحريق فكبروا
اي قولوا الله اكبر الله اكبر وكرروه كثيرا فان التكبير يطفيه حيث
صدر عن كمال الخلاص وقوة يقين ابن السني عد وابن عساكر في تاريخه
عن ابن عمرو بن العاص واسناده ضعيف لكن له شواهد ٭
اذا رايتم الحريق فكبروا الله فانه اي التكبير يطفي النار قد بينا
سر ذلك في الشرح بما لا مزيد عليه حسن عد عن ابن عباس باسناد ضعيف
لكن يشاهده ما قبله ولذلك رمز المولف لحسنه ٭
اذا رايتم العبد المومن قد الم بالتشديد اي نزل به الفقر والمرض
الواو بمعني او وفيما نظره فان الله اي فاعلموا ان الله او فالشان ان الله
يريد ان يصافيه اي يستخلصه لوده ويجعله من جملة احبابه فان
الفقر اشد البلا واذا احب الله عبدا ابتلاه فر عن علي امير المومنين ٭
اذا رايتم النسوة اللاتي القين على رؤسهن مثل اسنمة
البعير اي اللاتي يلقون على رؤسهن ما يكبرها ويعظمها من الخرق
والعصايب حتى تصير كامثال العمايم واسنمة الابل والقياس ان يقال
سنام فالتعبير بالجمع لعله من تصرف بعض الرواة فاعلموهن اخبروهن
انه لا يقبل لهن مادمن كذلك صلاة وان حكم لها بالصحة كمن صلي
في ثوب مغصوب بل اولي طب عن ابي شقرة التميمي قال ابن عبد البر
في اسناده نظر ٭ اذا رايتم في نواحي السما

عمودا

عمود الحمر اي شيا يشبه العامود الاحمر يظهر من قبل بكسر ففتح المشرق
في شهر رمضان فان ذلك علامة الحرب والقحط فادخروا امرا
رشاد طعام سنتكم اي قوت عامكم ذلك لتطمين قلوبكم فانها
سنة جوع فجايز ان يكون ظهور ذلك علامة للقحط في سنة ولا اثر
لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كلما ظهر في سنة كانت كذلك
طب عن عبادة بن الصامت رمز المولف لحسنه ٭
اذا رايتم المداحين اي الذين صناعتهم الثنا على الناس فاحثوا في
وجوههم التراب اعطوهم شيا قليلا يشبه التراب لخسته او اقطعوا السنتهم
بالمال واراده الحقيقة في حين البعد حم خد م د ت عن المقداد بن الاسود
المقداد عمرو بن ثعلبة تبناه الاسود فنسب اليه هب عن ابن عمر بن
الخطاب طب عن ابن عمرو بن العاص لي في كتاب الكنى والالقاب عن انس
ابن مالك ورجال الطبراني رجال الصحيح ٭
اذا رايتم هلال ذي الحجة بكسر الحا افصح تي علمتم بدخوله والهلال اذا كان
ليلة او ليلتين ثم هو قمر سمي هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم عند اول
روييته بالتهليل واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره اي
فليجتنب المضحي ازالة الشعر نفسه ليبقي كامل الاجزا فيعتق كلها من النار م
عن ام سلمة ٭ اذا رايتم الرايات السود جمع
راية وهي علم الجيش قد جات من قبل خراسان اي من جهتها فاتوها
زاد في رواية نعيم بن حماد ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله محمد
بن عبد الله المهدي الجاي قبيل عيسي او معه وقد مليت الارض ظلما وجورا
فيملاها قسطا وعدلا حم ك عن ثوبان مولي المصطفي وفي اسناده

مقال ؎ اذا رايتم الرجل اصفر
الوجه ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان من غير مرض ولا علة
اي مرض لازم او حدث شاغل الصاحب فذلك يعني الاصفرار المفهوم
من اصفر من غش بالكسر عدم نصح الاسلام في قلبه اي من اضماره عدم
النصح والحقد والغل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل
علي ذلك ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن انس بن
مالك وهو مما بيض له ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس لعدم
وقوفه علي سنده قال ابن حجر ولا اصل له ؎
اذا رجف تحرك واضطرب قلب المومن في سبيل الله اي عند قتال
الكفار تحاتت تساقطت خطاياه اي ذنوبه كما يتحات عذق
النخلة بمهملة فمعجمتين كفلس النخلة بحملها وبكسر فسكون العرجون بما
فيه من الشماريخ وهو المراد طب حل عن سلمان الفارسي من المولف
لحسنه وفيه ما فيه ؎ اذا ردوت علي السايل
ثلاثا متعذرا عن عدم اعطايه فلم يذهب لجاجا وعنادا فلا باس
اي لا حرج عليك في ان تزبره اي تزجره وتنهره لتعديه ما لا يجالة
قط في كتاب الافراد عن ابن عباس عن ابي هريرة ضعيف لضعف
ضرار بن صرد ؎ اذا ركب احدكم
الدابة فليحملها اي فليسيرها او فليسرها علي ملاذه بالتشديد
اي ليجرها في السهولة لا الحزونة ترفقا بها فان الله يحمل علي القوي
والضعيف اي اعتمد علي الله وسير الدابة سيرا اوسطا في سهولة ولا
تغتر بقوتها فترتكب العسف في تسييرها فانه لا قوة لمخلوق الا

بالله

قوله فجيمين كذا في شرح الكبير وكانه اراد بهما الذال والقاف ليلا يجي والقاف بتخاله الا مشلة الكتان الاولي وان يقعوب بيهالته فجيم فقاف ن

بالله ولا ننتظر لضعفها فنترك الحج والجهاد بل اعتمد علي الله فهو الحامل
وهو المعين قط في الافراد عن عمرو بن العاص ؎
اذا ركبتم هذه البهايم العجم فانجوا عليها اي اسرعوا فاذا كانت
سنة بالتحريك اي جدبا فانجوا اي اسرعوا وعليكم بالدلجة بالضم
والفتح اي الزموا سير الليل فانما يطويها الله اي لا يطوي الارض
للمسافرين فيها حينيذ الا الله اكراما لهم حيث اتوا بهذا الادب الشرعي
طب عن عبد الله بن مغفل بسند رجاله ثقات ؎
اذا ركبتم هذه الدواب فاعطوها حظها اي نصيبها من
المنازل التي اعتيد النزول فيها اي اريحوها فيها لتقوي علي السير
ولا تكونوا عليها اي علي الدواب او المنازل شياطين اي لا تركبوها
ركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة عليها قط في الافراد عن ابي هريرة
باسناد ضعيف ؎ اذا زار احدكم اخاه في النسب
او الدين فالقي اي المزور للزاير يعني فرش له شيا يقعد عليه يقيه من
التراب ونحوه وقاه الله عذاب النار دعا او خبر فكما وقا اخاه ما
يشينه من الافتقار في هذه الدار يجازيه الله بالوقاية من النار طب عن
سلمان الفارسي ؎ اذا زار احدكم قوما
في منازلهم فلا يصل بهم اي لا يومهم لان رب الدار اولي بالتقدم وليصل
بهم رجل منهم لان صاحب المنزل احق بالامامة فان قدموه فلا
باس والمراد بصاحب المنزل ما لك منفعته حم عن مالك بن الحويرث
قال الترمذي حسن صحيح ؎ اذا زخرفتم
مساجدكم اي زينتموها بالنقش والتزويق وحليتم مصاحفكم

اذا زار احدكم اخاه فجلس عنده فلا يقومن حتي يستاذنه طب عن ابن عمر
اي في محله والناسبيه او تفقيليه وفيه معني العرق وعي وص يعني لا تقوم لينصرف
الا باذنه لا اناهيه الا بير عليه والامر للندب الخطابي وفيه من الام

بالذهب والفضة فالدمار الهلاك عليكم دعا او خبر فتحلية من زخرفة
المساجد وتحلية المصاحف مكروه كراهة تنزيه لانه يشغل القلب ويلهي
الحكيم الترمذي عن ابي الدرداء ○ اذا زلزلت
اي سورتها تعدل اي تماثل نصف القرآن كله وقل يا ايها الكافرون
اي سورتها تعدل ربع القرآن لان اذا زلزلت وردت في شان المعاد
الذي هو نصف بالنسبة للمبدا واما الكافرون فلان القرآن يشتمل على
احكام الشهادتين واحوال النشاتين فهي لتضمنها البراءة من الشرك
ربع وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لان علوم القرآن ثلاثة علم
التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاسلام وهي مشتملة على الاول
ابو هب عن ابن عباس وهذا حديث منكر وتصحيح الحاكم مردود ○
اذا زنى العبد اي اخذ في الزنا خرج منه الايمان اي نوره او كماله وكان على
راسه كالظلة بضم الظا وتشديد اللام السحابة فلا يزول عنه حكمه
حتى يقلع فاذا اقلع عنه بان نزع وتاب توبة صحيحة رجع اليه الايمان
اي نوره او كماله فالمسلوب اسم الايمان المطلق لا مطلق الايمان د ك عن
ابي هريرة باسناد صحيح ○ اذا سال احدكم
ربه الرزق اي اذا اراد احدكم سوال الرزق اي طلبه من الرازق فليسال
ربه ان يعطيه الشي الحلال اي القوت الجائز تناوله وان يبعده عن الحرام
فانه يسمى رزقا عند الاشاعرة فاذا اطلق سوال الرزق شمله عد عن ابي سعيد
باسناد ضعيف ○ اذا سال احدكم ربه
مسالة مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول اي طلب منه شيئا فتوقف بفتحتين
ثم بتشديد اي تاخرت الاجابة اي تطلبها حتى عرف حصولها بان ظهرت له

اما

امارتها فليقل ندبا شكرا لله عليها الحمد لله الذي بنعمته بكرمه
ومنته تتم تكمل الصالحات اي النعم الحسان ومن ابطا اي تاخر
عنه فلم يسرع اليه ذلك اي تعرف الاجابة فليقل ندبا الحمد لله على كل
حال اي على كيفية من الكيفيات التي قدرها فان قضا الله للمومن كله خير ولو
انكشف له الغطا لفرح بالضرا اكثر من فرحه بالسرا هق عن ابي هريرة باسناد
ضعيف ○ اذا سالتم الله تعالى
اي اردتم سواله فاسالوه الفردوس فانه سر الجنة بكسر السين وشد الرا
افضل موضع فيها والمراد انه وسط الجنة واعلاها وافضلها طب وكذا
البزار عن العرباض بن سارية ورجاله موثقون ○
اذا سالتم الله تعالى حاجة فسالوه ببطون اكفكم ولا تسالوه
بظهورها لان اللائق هو السوال ببطونها اذ عادة من طلب شيئا من غيره
ان يمد يده اليه ليضع النايل فيها وفيه رد على بعض المتسلسين حيث راى
رجلا رافعا يديه الى السما فقال يا هذا اغضض بصرك وكف يدك فلن تراه
ولن تناله د عن مالك بن يسار السكوني ثم العوفي ولا يعرف له غير هذا الحديث
طب عن ابن عباس وزاد اي الحاكم في روايته وامسحوا بها وجوهكم
وهو حديث حسن ○ اذا استيال بالبنا
للمفعول احدكم ايها المومنون امومن هو فلا يشك في ايمانه اي فلا يقل
انا مومن ان شا الله لانه ان كان للشك فهو كفر او للتبرك او التادب او للشك
في العاقبة لا في الآن او للتبري عن تزكية النفس فلا فلا يتركه طب عن عبد الله بن
يزيد الانصاري واسناده حسن ○
اذا سافرتم فليومكم ندبا والصارف عن الوجوب الاجماع اقرؤكم يعني

[margin: كل هم]

افقهكم والاقرا من الصحب كان هو الافقه وان كان اصغركم سنا واذا
امكم بالتشديد اي كان احق بامامتكم فهو اميركم اي فهو احق بالامارة
المامور بها في السفر علي بقية الرفقة البزار في مسنده عن ابي هريرة باسناد
حسن ⊙ اذا سافرتم في الخصب
بكسر الخا وسكون المهملة زمن كثرة النبات والعلف فاعطوا الابل
حظها من الارض بان تمكنوها من رعي النبات واذا سافرتم في السنة
بالفتح الجدب وقلة النبات فاسرعوا عليها السير لتصل المقصد
وبها بقية من قوتها لفقد ما يقويها علي السير واذا عرستم بالتشديد
نزلتم بالليل اي اخر الليل لنحو نوم واستراحة فاجتنبوا الطريق اي
اعدلوا واعرضوا عنها فانها طرق الدواب وماوي الهوام اي محال
ترددها بالليل لتاكل ما فيها من الرمة وتلتقط ما يسقط من المارة
من نحو ماكول م د ت عن ابي هريرة ⊙
اذا اسبب الله تعالي اي اجري واوصل لاحدكم رزقا من وجه اي
حال من الاحوال فلا يدعه اي لا يتركه ويطلب الغير حتي يتغير في
رواية يتنكر له فاذا صار كذلك فليتحول الي الغير فان اسباب الرزق
كثيرة حم ه عن عايشة وضعفه السخاوي كالعراقي لكن رمز المولف لحسنه
⊙ اذا سبقت للعبد من الله تعالي منزلة اي
اذا سبق في الازل تقديرعالية لم يبلغها بعمله لقصوره عن ايصاله اليها
لقلته وسوها ابتلاه الله في جسده بالالام والاسقام وفي اهله
بالفقد او عدم الاستقامة وتلومهم عليه وماله باذهابه او غيره
ثم صبره بالتشديد اي الهمه الصبر علي ذلك اي ما ابتلاه به
فلا

يشكو ربه ولا يضجر حتي ينال بسبب ذلك المنزلة التي سبقت
له من الله عز وجل اي التي استحقها بالقضا الازلي والتقدير
الالهي فاعظم بها بشارة سرية لاهل البلا الصابرين علي الضرا
والباسا تخ د في رواية ابن داسة وابن سعد في الطبقات ع وكذا
البيهقي في الشعب كلهم عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه خالد البصري
عن جده عبد الرحمان بن خباب السلمي الصحابي رمز المولف لحسنه ⊙
اذا اسبك اي شتمك رجل وصف طردي والمراد الانسان بما يعلم
منك من النقايص والعيوب فلا تسبه انت بما تعلم منه من ذلك اي
اذا انقصك وحقرك بما فيك فلا تفعل به مثله وعلله بقوله فيكون
اجر ذلك لك بتركك لحقك وعدم انتصارك لنفسك وجعه
يكون وباله اي اثمه وعذابه عليه في الدنيا والاخرة وما الله بغافل عما
يعملون فاذا اسبك انسان فلا تجبه وتغافل عنه كما قال ابن الرومي

وغفلة المرء عن حق لصاحبه ⁘ لوم وغفلته عن حقه كرم ⁘
وتباكد عدم سب اللييم الذميم كما قيل ⁘ ذم من كان حاملا اطرا

وقيل للحسن ذكرك الحجاج بسوء فقال اعلم ما في نفسي نطقوا عن ضميري وكل
اناء بما فيه رشح ... ابن منيع والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب رمز لحسنه
وهو كما قال واعلاه ⊙ اذا سجد العبد اي
الانسان سجد معه سبعة اراب بوزن افعال جمع ارب بكسر فسكون
العضو وتلك السبعة هي وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه يريد
ان اعضا السجود سبعة وليس فيه دلالة علي وجوب وضعها كلا او
بعضا كما وهم اذ ليس مفاده الا انه اذا سجد سجد عليها حم د م ع

مقولة الحسن
لو قيل له ذكرك الحجاج بسوء

عن العباس بن عبد الله عبد بن حميد عن سعد بن ابي وقاص ه
اذا سجد العبد اي الانسان طهر بالتشديد اي نظف سجوده ما
تحت جبهته الى سبع ارضين طهارة حقيقية على ما افهمه هذا الحديث
وحمله على الطهارة المعنوية وان اصابته الرحمة على ما وقع السجود عليه
يناوه السبب وهو ان عايشة قالت كان النبي يصلي في الموضع الذي يبول
فيه الحسن والحسين فقلت له الا تخص له موضعا فذكره طس وكذا ابن عدي
عن عايشة وفيه متهم بالوضع ه اذا سجد
احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير اي لا يقع على ركبتيه كما يقع البعير
عليها حين يقعد وليضع يديه قبل ركبتيه قالوا وذا منسوخ بخبر
سعد كنا نضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل رواه ابن
خزيمة د ن عن ابي هريرة رمز المولف لصحته وليس كما قال ه
اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض اي فليضعهما مكشوفتين
على مصلاه عسى الله تعالى هي للترجي ومن الله واجبة واتى بها هنا ترغيبا
للمصلي فيما ذكر ان يفك اي يخلص وينفصل وفي لفظ للطبراني يكفه ولا
ولي انسب بقوله عنه الغل بالضم الطوق من حديد يجعل في العنق والقيد
المختص باليد يوم القيامة يعني من فعل ذلك يجزى به ما ذكر طس عن
ابي هريرة ضعيف لضعف عبيد المحاربي ه
اذا سجد احدكم فليعتدل بوضع كفيه على الارض ورفع مرفقيه
وجنبيه عنهما لانه امكن واشد اعتنا بالصلاة ولا يفترش بالجزم على
النهي اي المصلي ذراعيه بان يجعلهما كالفراش والبساط افتراش
الكلب لما فيه من تشويه بشاعته تنزيه هذه العبادة التي هي افضل العبادات

وضع اليدين قبل الركبتين في السجود

حم

حم ت ه وابن خزيمة في صحيحه والضيا في المختارة عن جابر بن عبد الله
باسانيد صحيحة ه اذا سجدت فضع
كفيك على الارض وارفع مرفقيك بكسر الميم عن جنبيك وعن الارض
لانه اشبه بالتواضع وابعد من هيئة الكسالى وهذا مندوب للرجال لا غير
حم عن البرا بن عازب ه اذا سرتك
اي افرحتك حسنتك اي عبادتك وساءتك سيئتك اي احزنتك ذنبك
فانت مومن اي كامل الايمان لفرحك بما يرضي الله وحزنك بما يغضبه وفي
الحزن عليها اشعار بالندم الذي هو اعظم اركان التوبة حم حب طب ك
هب والضيا عن ابي امامة الباهلي قال ك على شرطهما واقروه ه
اذا سرتم في ارض خصبة بكسر الخا فاعطوا الدواب حظها من نبات
الارض وحظها الرعي منه واذا سرتم في ارض مجدبة بدال مهملة ولم يكن
معكم ولا في الطريق علف فانجوا عليها اي اسرعوا عليها السير لتبلغكم
المنزل قبل ان تضعف واذا عرستم بشد الرا اي نزلتم اخر الليل فلا
تعرسوا على قارعة الطريق اي اعلاها او وسطها فانها ماوى كل
دابة اي محلها الذي تاوي اليه ليلا البزار في مسنده عن انس بن مالك
ورجاله ثقات ه اذا سرق المملوك
يعني القن فبعه ارشاد ولو بنش بنون وشين معجمة نصف اوقية او
هو عشرون درهما سمي به لخفته وقلته او هو القربة البالية والقصد
الامر ببيعه ولو بشي تافه زجرا وبيانا ان السرقة عيب قبيح حم خد د وكذا
ابن ماجه عن ابي هريرة رمز المولف لحسنه
اذا سقى الرجل امراته الما اجر بضم فكسر اي اثيب على فعل ذلك

ان قصد به وجه الله وهو شامل المناولة المافي انايه وجعله في فيها
وانيا نهاية نخ طب عن العرباض بن سارية رمز لحسنه واعترض ۞
اذا سقطت في رواية وقعت لقمة احدكم فليمط بلام الامر اي
فليزل ما بها من الاذي من تراب او نحوه مما يعاف فان تنجست طهرها
ان امكن والا اطعمها حيوانا وليأكلها او يطعمها غيره وهذا امر
علي جهة الاحترام لتلك اللقمة فانها من نعم الله لم تصل للانسان
حتي سخر الله له فيها اهل السما والارض ولا يدعها اي لا يتركها ندبا
للشيطان جعل الترك للشيطان لانه اضاعة له واضاعة لنعمة
الله والقصد بذلك ذم حال التارك وتنبيهه علي تحصيل نقيض
غرض الشيطان واستحقارها ولا يمسح يده بالمنديل او نحوه حتي
يلعقها بفتح اوله او يلعقها لغيره وهو بضم اوله وعلل ذلك
بقوله فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة اي التغذية
والقوة علي الطاعة فربما كان ذلك في اللقمة الساقطة فيفوته
نفوتها خير كثير حم م ن ه عن جابر بن عبد الله ۞
ه اذا سل بالتشديد بضبط المصنف احدكم ايها المومنون
سيفا اي انتزعه من غمده لينظر اليه اي لاجل ان ينظر اليه لشين او
تهد او غير ذلك فاراد ان يناوله اخاه في النسب والدين فليغمده
ندبا اي يدخله في قرابه قبل مناولته اياه ثم يناوله اياه ليامن
من اصابة ذبابه له وتحرزا عن صورة الاشارة به الي اخيه التي
ورد النهي عنها حم طب ك عن ابي بكرة بفتح الباء والكاف قال
ك صحيح واقروه ۞

اذا

١٣٥

ه اذا سلم عليكم ايها المومنون احد من اهل الكتاب اليهود او
النصاري فقولوا وجوبا في الرد عليهم وعليكم فقط لانهم ان لم
يقصدوا دعا علينا فهو دعا لهم بالاسلام وان قصدوا الدعا علينا
فمعناه ونقول لكم عليكم ما تريدون بنا او تستحقونه او ونحن ندعوا عليكم
بما دعوتم به علينا حم ق د ت ه عن انس بن مالك ۞
ه اذا سلم الامام من الصلاة فردوا ندبا عليه بان تنووا بسلامكم
الرد عليه بالاولي او الثانية فان ذلك من سنن الصلاة ه عن سمرة ابن جندب
الغطفاني وفي اسناده ضعف ۞ ه اذا سلمت الجمعة
اي سلم يومها من وقوع الاثام فيه سلمت الايام اي ايام الاسبوع من
المواخذة واذا سلم شهر رمضان من ارتكاب المحرمات فيه سلمت
السنة كلها من المواخذة لانه تعالي جعل لاهل كل ملة يوما يتفرغون
فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كشهر رمضان في الشهور وساعة
الاجابة فيه كليلة القدر في رمضان فمن سلم له يوم جمعته سلمت ايامه ومن
سلم له رمضان سلمت له سنته قط في الافراد عد حل هب وابن حبان
عن عايشة واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ۞
اذا سمع احدكم ممن يريد الصوم النداء اي اذان بلال الاول للصبح
او المراد اذا سمع الصايم الاذان للمغرب والاناء مبتدا في يده خبره
فلا يضعه نهي او نفي بمعناه حتي اي الي ان يقضي حاجته منه بان يشرب
منه كفايته ما لم يتحقق طلوع الفجر الصادق حم د ك عن ابي هريرة قال ك
علي شرط مسلم واقروه ۞ ه اذا سمعتم الرجل
يعني الانسان يقول هلك الناس ودلت الحال علي انه يقول ذلك

صح
اذا سلمت الجمعة

اعجابا بنفسه واحتقارا لهم وازدرا لما لهم عليه فهو اهلكهم بضم الكاف
اي احقرهم بالهلاك واقربهم اليه لذمه للناس وتتبعه عوراتهم فعلا ماض اي فهو
جعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله اما لو قاله اشفاقا وتحسرا عليهم
فلا باس مالك في الموطا حم خد م د عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
اذا سمعت جيرانك اي الصلحا منهم يقولون قد احسنت فقد
احسنت اي كنت من اهل الاحسان ستر امر الله وتجاوز عما عرف من
الممدوح مما استاثر بعلمه واذا سمعتهم يقولون قد اسات فقد
اسات اي كنت من اهل الاساءة لانهم انما شهدوا بما ظهر من سيء عمله فاذا
عذب الله فبحجة ما ظهر من عمله السيء حم ه طب عن ابن مسعود عبد الله عن
كلثوم بن علقمة الخزاعي المصطلقي قيل له وفادة والاصح لا بيده ورجاله
رجال الصحيح
اذا سمعت النداء
اي الاذان فاللام عهدية ويجوز ان تقدر نداء المؤذن فاجب ندبا
داعي الله وهو المؤذن لانه الداعي لعبادته والمراد بالاجابة ان تقول
مثله ثم تجي الي الجماعة حيث لا عذر طب عن كعب بن عجرة باسناد حسن
اذا سمعت النداء فاجب ندبا وعليك اي
والحال ان عليك في حال ذهابك السكينة اي الوقار او اخص حتي
تبلغ المصلي فان اصبت اي وجدت فرجة فانت احق بها فتقدم
اليها ولو بالتخطي لتقصير القوم باهمالها والا بان لم تجدها فلا
تضيق ندبا بل وجوبا ان كان فيه اذي علي اخيك في الدين يعني لا
تزاحمه فتوذيه بالتضيق عليه واذا قرات اقرا ما يسمع اذنيك
اي اقرا سرا بحيث تسمع نفسك ولا ترفع صوتك بالقراءة فوق

ذلك

ذلك فتوذي جارك اي المجاور لك في المصلي وصل صلاة مودع
بان تترك القوم وحديثهم بقلبك وترمي بالاشغال الدنيوية
خلف ظهرك وتقبل علي ربك بتخشع وتدبر ابو نصر السجزي
في كتاب الابانة عن اصول الديانة وابن عساكر في تاريخه عن انس
بن مالك واسناده ضعيف
اذا سمعتم
النداء اي الاذان لانه نداء دعا اليه فقولوا ندبا وقيل وجوبا
مثل ما يقول المؤذن لم يقل مثل ما قال ليشعر بانه يجيبه بعد كل
كلمة ولم يقل مثل ما تسمعون ايماء الي انه يجيب في الترجيع وانه لو علم انه
يوذن لكن لم يسمعه لنحو صمم او بعد يجيب واراد بما يقوله ذكر الله والشهادتين
لا الحيعلتين وافاد انه لو سمع موذنا بعد موذن يجيب الكل لان
ترتب الحكم علي الوصف المناسب يشعر بالعلية لقوله اذا سمعتم وقول
بعضهم لا يجيب لان الامر لا يقتضي التكرار رد بانه لا يفيده من جهة
اللفظ وهنا افاده من جهة ترتب الحكم علي الوصف كما تقرر حم ق
٤ عن ابي سعيد الخدري
اذا سمعتم النداء بالاذان فقوموا الي الصلاة فانها عزمة من الله
اي امر الله الذي امرك ان تاتي به والعزم الجد في الامر حل عن عثمان بن عفان
وفيه كذاب
اذا سمعتم الرعد
اي الصوت الذي يسمع من السحاب فاذكروا الله بان تقولوا سبحان
الذي يسبح الرعد بحمده او نحو ذلك من الماثور او ما في معناه فانه اي
الرعد يعني ما ينشا عنه من المخاوف لا يصيب ذاكرا الله تعالي فان ذكره
حصن حصين مما يخاف ويتقي طب عن ابن عباس باسناد ضعيف

ترتب الحكم علي الوصف
المناسب يشعر بالعلية

اذا سمعتم الرعد فسبحوا اي قولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده او
نحو ذلك مما تقرر ولا تكبروا اي الاولى ايثار التسبيح والحمد عند سماعه
لانه الانسب لرجي المطر وحصول الغيث ديلمي في مسنده عن عبيد الله
بن جعفر مرسلا وفي اسناده لين
اذا سمعتم اصوات الديكة بكسر ففتح جمع ديك فسيلوا الله تبارك و
من فضله اي من زيادة انعامه عليكم فانها اي الديكة رات ملكا
بفتح اللام والدعا بحضرة الملايكة لدعوا يالا تكاد تحصي واذا سمعتم
نهيق الحمار اي صوته زاد النساي ونباح الكلب فتعوذوا با
لله اي اعتصموا به من الشيطان بان يقول احدكم اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ونحو ذلك من صيغ التعوذ فانها اي الحمير والكلاب
رات شيطانا وحضور الشياطين مظنة للوسوسة والطغيان
وعصيان الرحمان فيناسب التعوذ لدفع ذلك حم ق د ت عن ابي
هريرة
اذا سمعتم بجبل زال
عن مكانه اي اذا اخبركم مخبر بان جبلا من الجبال انفصل عن محله الذي
هو فيه وانتقل لغيره فصدقوا اي اعتقدوا ان ذلك غير خارج
عن دايرة الامكان واذا سمعتم برجل زكر الرجل وصف حقيقة وكر
انسان زال عن خلقه بضم اللام طبعه وسجيته بان فعل خلاف ما
يقتضيه طبعه وثبت عليه فلا تصدقوا اي لا تعتقدوا صحة ذلك
لان ذلك خارج عن الامكان اذ هو خلاف ما جبل عليه الانسان ولذلك
قال فانه يصير الى ما جبل بالبنا للمفعول الطبع عليه يعني وان
فرط منه على الندور خلاف ما يقتضيه طبعه فما هو الا كطيف منام

او برق لمع وما دام فكما لا يقدر الانسان ان يصير سواد الشعر
بياضا فكذا لا يقدر على تغيير طبعه حم عن ابي الدردا ورجاله
رجال الصحيح لكن فيه انقطاع
اذا سمعتم من يعتزي بعزا الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا فانه
جدير بان يستهان به ويخاطب بما فيه قبح ومخنه رعاية له عن فعال الشنيع
حم ن حب طب والضيا المقدسي عن ابي بن كعب باسانيد صحيحة
اذا سمعتم نباح الكلب بضم النون وكسر
صياحه ونهيق الحمير اي صوتها جمع حمار بالليل خصه لانتشار شياطين
الانس والجن فيه وكثرة افسادهم فتعوذوا بالله من شر الشيطان
فانهن يرين من الجن والشياطين ما لا ترون انتم يا بني ادم فهم
مخصوصون بذلك دونكم واقلوا الخروج من منازلكم اذا هدات
بفتحتين سكنت الرجل بكسر الراء اي سكن الناس من المشي بارجلهم
في الطرق فان الله عز وجل يبث اي يفرق وينشر في ليله من خلقه
ما يشا من انس وجن وشياطين وهوام وغيرها فمن اكثر الخروج اذ
ذاك ربما اذاه بعضهم واجيفوا الابواب اغلقوها واذكروا اسم
الله عليها عند غلقها فان الشيطان لا يفتح بابا اجيف اي اغلق
وذكر اسم الله عليه اي لم يوذن له في ذلك من قبل خالقه وغطوا
الجرار جمع جرة وهو انا معروف واوكيوا بالقطع والوصل كما في القاموس
كعنيم وكذا ما بعده القرب جمع قربة وهو وعا الما واكفيوا الانية
جمع انا اقلبوها لبلا يدب عليها شي او تتنجس حم خد د حب ك عن
جابر بن عبد الله قال ك على شرط مسلم واقروه

اذا سمعتم ايها المومنون الكاملون الايمان الذين استنارت
قلوبهم من مشكاة النبوة الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له
اشعاركم وابشاركم جمع شعر وبشرة وترون اي تعلمون
انه منكم قريب اي انه قريب من افهامكم ولا تاباه قواعد علوم الشرع
فانا اولاكم به اي احق بتقريبه اليكم لان ما افيض علي قلبي من انوار
اليقين اكثر من المرسلين فضلا عنكم واذا سمعتم الحديث عني تنكره
قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وابشاركم وترون انه بعيد
منكم فانا ابعدكم منه لما ذكر حم ع وكذا البزار عن ابي اسيد
بضم الهمزة كذا رايت بخطه وبينت في الاصل ان الصواب خلافه
ورجاله رجال الصحيح ه اذا سمعتم
بالطاعون بارض اي اذا بلغكم وقوعه في بلدة او محلة فلا تدخلوا
عليه اي يحرم عليكم ذلك لان الاقدام عليه جراءة على خطر وايقاع
النفس في التهلكة والشرع ناه عن ذلك ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
واذا وقع اي الطاعون وانتم بارض اي والحال انكم فيها فلا
تخرجوا منها فرارا اي بقصد الفرار منه فان ذلك حرام لانه فرار من
القدر وهو لا ينفع والثبات تسليم لما لم يسبق منه اختيار فيه فان لم
يقصد فرارا بل خرج لنحو حاجة لم يحرم حم ق ن عن عبد الرحمن بن عوف
الزهري احد العشرة ن عن اسامة بن زيد ه
اذا سمعتم بقوم في رواية بركب قد خسف بهم اي غارت بهم
الارض وذهبوا فيها هاهنا قريبا يحتمل ان جيش السفياني ويحتمل غيره
فقد اظلت الساعة اي اقبلت عليكم ودنت منكم كانها القت
عليكم

قوله وقد بينت في الاصل الخ اقول قد ذكر في الاصل
ان المراد بابي اسيد هنا ابو اسيد الساعدي وقد
جزم ابن الاثير في جامع الاصول والحافظ ابن حجر
في التقريب بانه بضم الهمزة واسمه مالك بن ربيعة وحكى
في الاصابة عن البغوي فتح الهمزة وان ابن معين قال
الضم اصوب والله اعلم

اذا سمعتم بقوم قد خسف بهم
قوله بهم لعله بهم

عليكم ظلة حم ك في كتاب الكنى والالقاب طب كلهم عن بقيرة بضم الباء
الموحدة الهلالية امراة القعقاع واسناده حسن ه
اذا سمعتم المؤذن اي اذانه فقولوا ندبا مثل ما يقول او شبهه
في مجرد القول لا صفته كما مر ثم بعد فراغ الاجابة صلوا ندبا علي اي
ولو مرة واحدة بقرينة المقام مع ما ورد مصرحا به صلى الله عليه بها اي
بالصلاة عشرا رتبها على المرة لانها من اعظم الحسنات ومن جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ثم سلوا الله لي الوسيلة قدم معناها لغة لكن
النبي فسرها بقوله فانها منزلة في الجنة لا ينبغي اي لا يليق اعطاؤ
ها الا لعبد اي عظيم كما يفيده التنكير من عباد الله الذين هم صفوة
وخلاصة خواص خلقه وارجو اي اومل ان اكون انا هو اي انا ذلك العبد
وذكره على منهج الترجي تادبا وتشريعا فمن سال الله لي من امتي الوسيلة
اي طلبها لي منه حلت عليه الشفاعة اي وجبت وجوبا واقعا عليه
وانالته او نزلت به هبته صالحا او طالحا فالشفاعة تكون لزيادة الثواب
والعفو عن العقاب او بعضه حم م ن عن ابن عمرو بن العاص ه
اذا سميتم فعبدوا بالتشديد اي اذا اردتم
تسمية نحو ولد او خادم فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لان اشرف
الاسماء ما تعبد له كما في خبر اخر الحسن بن سفيان في جزئه والحاكم ابو
عبد الله في كتاب الكنى والالقاب ومسدد وابن منده طب وابو نعيم
كلهم عن ابي زهير بن معاذ بن رباح الثقفي واسمه معاذ وقيل عمار وضعفوا
اسناده ه اذا سميتم الله اي قلتم
بسم الله فكبروا ندبا قال في الفردوس يعني قولوا على الذبيحة

اي وسلموا وصرفه عن الوجوب
الاجماع على عدمه خارج
الصلاة فانه اي الشان
من اي انسان [illegible]
صح

اذا سميتم فعبدوا

اي المذبوح لتسمية الله والله اكبر وذلك عند ذبحها طس عن انس
بن مالك ضعيف لضعف عثمان القرشي
اذا سميتم ايها المومنون [redacted] من اولادكم او اقربائكم محمدا
علي اسم نبينا فلا تضربوه في غير حد او زنا ولا تحرموه من البر
والاحسان والصلة اكراما لمن تسمي باسمه البزار في مسنده عن ابي
رافع ابراهيم او اسلم او صالح القبطي مولى المصطفى واسناده ضعيف
اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه
اي وقروه وعظموه واوسعوا له اذا قدم في المجلس عطف خاص
علي عام للاهتمام ولا تقبحوا له وجها اي لا تقولوا له قبح الله وجهك
او لا تنسبوه الي القبح ضد الحسن في شي من اقواله وافعاله وكني بالوجه
عن الذات خط عن علي امير المومنين باسناد ضعيف
اذا شرب احدكم ماء او غيره فلا يتنفس ندبا في الاناء فيكره تنزيها
لانه يقذره ويغير ريحه واذا اتي الخلا اي المحل الذي تقضي فيه
الحاجة فلا يمس الرجل ذكره بيمينه اي بيده اليمنى حال قضا الحاجة
ولا تمس الانثى فرجها حالتيه فيكره لهما ذلك ولا يتمسح بيمينه
اي لا يستنجي بها فانه مكروه تنزيها فان جعلها آلة لازالة الخارج عنه لتحو
الحجر حرم خ ت عن ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري
اذا شرب احدكم فلا يتنفس ندبا في الاناء عام في كل اناء فانه
يقذره فيتغافل النفس فاذا اراد ان يعود الي الشرب فلينح الاناء
اي يزيله ويبعده عن فيه ثم يتنفس ثم ليعد بعد تنحيته ان كان
يريد العود ولا يعارضه خبر كان اذا شرب تنفس ثلاثا لانه

كان

اذا سميتم محمدا فلا تضربوه

اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء

لخصوص الحجر في ذلك

كان يتنفس خارج الاناء عن ابي هريرة رمز لحسنه
اذا شرب احدكم فليمص ندبا الماء مصا مصدر موكد لما قبله اي
ليأخذه في مهلة ويشربه شربا رفيقا ولا يعب عبا اي يشرب بكثرة
من غير تنفس وعلل ذلك بقوله فان الكباد كغراب وجع الكبد وكسحاب
الشدة والضيق لكن المراد هنا الاول من العب نفسا واحدا وقد اتفق
علي كراهة العب اهل الطب وذكروا انه يولد امراضا يعسر علاجها ص
وابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي هب كلهم عن ابي
ابي حسين مرسلا هو عبد الله بن عبد الرحمن
اذا شربتم الماء فاشربوه مصا ولا تشربوه عبا فان العب يورث
الكباد اي يتولد منه وجع الكبد وذا من محاسن حكمته وطبه فر عن
علي امير المومنين باسناد ضعيف لكنه يتقوى بما قبله
اذا شربتم فاشربوا مصا واذا استكتم اي استعملتم السواك فا
ستاكوا عرضا اي في عرض الاسنان ظاهرها وباطنها فيكره طولا
لكونه يدمي اللثة ويفسد عمور الاسنان نعم لا يكره في اللسان لخبر فيه
د في مراسيله عن عطا بن ابي رباح مرسلا وفيه مع ارساله ضعف لكنه
مجبور اذا شربتم اللبن اي فرغتم
من شربه فتمضمضوا ندبا بالماء منه اي من اثره وفضلته فان له
دسما قال الطيبي جملة استينافية تعليل للتمضمض وفيه اشعار بان الدسومة
علة مناسبة له ويقاس به ندب المضمضة من كل ذي دسم لانه يبقي منه
بقية في الفم تصل الي باطنه في الصلاة فينبغي التمضمض من كل ما يخاف منه
الوصول الي باطنه في الصلاة طردا للعلة ويويده حديث السويق

عن ام سلمة ام المومنين واسناده حسن بل صحيح

اذا شهدت احداكن ايها النسوة المومنات العشا اى ارادت حضور صلاتها مع الجماعة بالمسجد او نحوه فلا تمس طيبا قبل الذهاب الى شهودها او معه لانه سبب للافتتان بها بخلافه بعده في بيتها وفيه ايذان بانهن كن يحضرن العشا مع الجماعة ولجواز شهودهن الجماعة مع الرجال بشروطه م حم م ن عن زينب الثقفية امراة ابن مسعود

اذا شهدت امة من الامم وهم اربعون فصاعدا اي فما فوق ذلك يعني شهدوا للميت بالخير واثنوا عليه اجاز الله تعالى شهادتهم اي قبلها وامضاها فصيره من اهل الخير وحشره معهم قيل وحكمة الاربعين انه لم يجتمع هذا العدد الا وفيهم ولي طب والضيا المقدسي عن والد ابي المليح اسم الوالد اسامة بن عمير واسم ابي المليح عامر وفيه صالح بن هلال مجهول

اذا شهر المسلم على اخيه في الدين سلاحا اي انتضاه من غمده واهوى به اليه فلا تزال ملايكة الله تعالى الاضافة للتشريف تلعنه اي تدعوا عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله حتى اي الى ان يشيمه بفتح اوله اي يغمده والشيم من الاضداد يكون سلا واغمادا عنه وذا في غير الصايل والباغي البزار في مسنده عن ابي بكرة بالتحريك واسناده حسن

اذا صلى احدكم فليصل صلاة مودع اي اذا شرع في الصلاة فليقبل على الله بشراشره ويدع غيره بالكلية ثم فسر صلاة المودع بقوله صلاة من لا يظن انه يرجع اليها ابدا فانه اذا استحضر

ذلك

قصيرها

قيل وحكمة الاربعين انه لم يجتمع هذا العدد الا وفيهم ولي صح

ذلك بعثه على قطع العلايق والتلبس بالخشوع الذي هو روح الصلاة فر عن ام سلمة زوج المصطفى ضعيف لضعف احمد بن الصلت وغيره

اذا صلى احدكم غير صلاة الجنازة فليبدا صلاته بتحميد الله تعالى والثنا عليه اي بما يتضمن ذلك قيل واريد بذا هنا التشهد ثم ليصل على النبي يريد انه يجعل خاتمة دعايه ثم ليدع ندبا بعد اي بعد ما ذكر بما شا من دين او دنيا اي مما يجوز طلبه وفيه وجوب التشهد والقعود ت حب ك هق عن فضالة بن عبيد قال ت صحيح

اذا صلى احدكم فرضا او نفلا فليصل ندبا الى سترة من نحو سارية او عصى وليدن من سترته بحيث لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة اذرع وكذا بين الصفين لا يقطع بالرفع على الاستيناف والنصب بتقدير لئلا يقطع ثم حذفت لام الجر وان الناصبة الشيطان من الجن او الانس عليه صلاته يعني ينقصها بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويشه عليه فليس المراد بالقطع الابطال حم [illegible] عن سهل بن ابي حثمة الانصاري الاوسي قال الحاكم صحيح واقروه

اذا صلى احدكم ركعتي الفجر اي سنته فليضطجع ندبا وقيل وجوبا على جنبه الايمن اي يضع جنبه اليمين على الارض لان القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه استغرق نوما لكونه ابلغ في الراحة د ت حب عن ابي هريرة صحيح غريب

اذا صلى احدكم الجمعة فلا يصل ندبا بعدها شيا يعني لا يصلي سنتها البعدية حتى يتكلم

د بن حبيب ك صح

بشيء من كلام الآدميين ويحتمل الإطلاق أو يخرج يعني حتى يفصل بينهما
بكلام أو يخرج من محل إقامته إلى نحو بيته فيندب حينئذ أن يصلي ركعتين
أو أربعا فإن حكمها في الرواتب حكم الظهر فيما قبلها وبعدها طب عن عصمة
بن مالك الانصاري الخطمي وإسناده ضعيف ◌

إذا صلى أحدكم أي أراد أن يصلي فليلبس نعليه الطاهرتين أي فليصل
فيهما بدليل رواية البخاري كان يصلي في نعليه قال القشيري وذا من
الرخص لا المستحبات أو ليخلعهما أي ينزعهما وليجعلهما قريبا بين
رجليه إذا كانتا طاهرتين ولا يؤذ بهما غيره بأن يضعهما أمام
غيره أو عن يمينه أو شماله وأفاد التحذير من أذى الخلق وان قل التاذي
ك عن أبي هريرة وصححه وأقروه ◌

ه إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل ندبا مؤكدا بعدها أربعا
من الركعات لا يعارضه رواية الركعتين لحمل النصين على الأقل والأكمل
كما في التحقيق حم م ن عن أبي هريرة ◌

إذا صلى أحدكم أي دخل في الصلاة فأحدث فيها يعني انتقض
طهره بأي طريق كان فليمسك ندبا على أنفه يوهمهم أنه رعف ثم
لينصرف فيتطهر سترا على نفسه من الوقيعة فيه وهذا حث شريف
في الشرح عن عائشة رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ◌

بيانه الانف

ه إذا صلى أحدكم في بيته أي في محل سكنه ولو نحو خلوة أو مدرسة
أو حانوت ثم دخل المسجد يعني محل إقامة جماعة والقوم
يصلون فليصل معهم مرة واحدة فإن ذلك مندوب له
وتكون له نافلة والفرض الأولى وأما خبر لا تصلوا صلاة في يوم

مرتين

مرتين فمعناه لا يجب طب عن عبد الله بن سرجس بفتح فسكون
المدني نزيل البصرة رمز لحسنه وفيه ما فيه ◌

ه إذا صلت المرأة خمسها أي المكتوبات الخمس وصامت شهرها
رمضان غير أيام الحيض أو النفاس إن كان وحفظت في رواية
أحصنت فرجها أي من وطء غير حليلها وأطاعت زوجها في
غير معصية دخلت الجنة أي مع السابقين الأولين بشرط أن
تجتنب مع ذلك بقية الكبائر أو تابت توبة صحيحة أو عفي عنها البزار
في مسنده عن أنس بن مالك حم عن عبد الرحمن الزهري طب عن
عبد الرحمن بن حسنة أخي شرحبيل وحسنة أمهما ◌

ف
اذا صلت المرأة ...
... دخلت الجنة

إذا صلوا أي المؤمنون على جنازة فأثنوا عليها خيرا من نحو
دين وعلم يقول الرب أجزت شهادتهم فيما يعلمون أي أمضيتها
وأنفذتها فيما علموا به من عمله وأغفر له ما لا يعلمون من الذنوب
المستورة عنهم فإن المؤمنين شهداء الله في الأرض كما أن الملائكة شهداء
الله في السماء تخ عن الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشد المثناة التحتية
فمن زعم خلافه فقد صحف وحرف بنت معوذ ابن عفراء الأنصارية
الصحابية رمز المؤلف لحسنه ◌

ص
اذا صلوا على جنازة
فاثنوا عليه

ه إذا صليت أي دخلت في الصلاة فلا تبزقن بنون التوكيد وأنت
فيها بين يديك أي إلى جهة القبلة ولا عن يمينك زاد في رواية فإن
عن يمينه ملكا والنهي للتنزيه ولكن ابزق تلقاء شمالك أي جهته
إن كان فارغا من آدمي يتأذى بالبزاق وإلا بأن لم يكن فارغا
من ذلك فابزق تحت قدمك اليسرى يعني ادفنها تحتها إن

كان ما تحته تراب او رمل فان كان مبلطا فادلكها بحيث لا يبقى لها
اثر فقوله وادلكها اي امسحها بيدك في نحو البلاط او الرخام بحيث
لا يبقى له اثر البتة وللامر بحكها لانه تقذير له وتقذيره حتى بالطاهر حرام
حم حب ك عن طارق بن عبد الله المحاربي الصحابي

اذا صليت الصبح اي فرغت من صلاته فقل ندبا عقبها قبل ان تكلم احدا
من الناس اللهم اجرني بكسر الجيم اي اعذني وانقذني من النار اي من
عذابها او من دخولها قل ذلك سبع مرات فانك ان قلت ذلك و
مت من ليلتك تلك كتب الله لك جوازا من النار اي من دخولها با
لكلية الا تحلة القسم ويحتمل ان المراد نار الخلود ثم يحتمل ايضا تقييده با
جتناب الكباير كالنظاير حم د حب عن الحارث بن مسلم التميمي انه حدث
عن ابيه به

اذا صليتم على الميت
صلاة الجنازة فاخلصوا له الدعا اي ادعوا له باخلاص لان المقصد
بهذه الصلاة انما هو الشفاعة للميت وانما يرجى قبولها عند توفر الاخلاص
والابتهال د ه حب عن ابي هريرة واسناده حسن

اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء

اذا صليتم خلف ايمتكم فاحسنوا طهوركم بضم الطا بان تاتوا
به على الكمال لانه من شرط وفرض وسنة وادب فانما يرتج بالبنا لما لم
يسم فاعله اي يستغلق ويصعب على القارى قراته بسوء طهر المصلي
خلفه اي بقبحه لان شومه يعود على امامه والرحمة خاصة والبلا عام
فر عن حذيفة بن اليمان باسناد ضعيف

اذا صليتم اي اردتم الصلاة فايتزروا اي البسوا الازار وارتدوا
اي اشتملوا بالردا ولا تشبهوا بحذف احدى التايين باليهود
فانهم

فانهم لا يأتزرون ولا يرتدون بل يشتملون اشتمال الصما عد
عن ابن عمر بن الخطاب ضعيف لضعف نصر بن حماد وغيره

اذا صليتم الفجر اي فرغتم من صلاة الصبح فلا تناموا عن طلب ارزاقكم
فان هذه الامة بورك لها في بكورها واحق ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي
بورك له فيه طب عن ابن عباس باسناد ضعيف

اذا صليتم الصبح فلا تناموا عن طلب ارزاقكم

اذا صليتم فارفعوا اسبالكم بسين مهملة وباء موحدة محركا ثيابكم المسبلة
وعلل ذلك بقوله فان كل شي اصاب الارض من سبلكم بان جاوز الكعبين
فهو في النار يعني فصاحبه في النار او يكون على صاحبه في النار فتلتهب فيه
فيعذب به وذا اذا قصد الفخر والخيلاء طب هب عن ابن عباس رمز لحسنه
وليس كما قال

اذا صليتم صلاة
الفرض يعني المكتوبات الخمس فقولوا ندبا عقب كل صلاة اي في اثرها من
غير فاصل او بحيث ينسب اليها عرفا عشر مرات اي متواليات ويحتمل الانعقاد
بفصل او السكوت اليسير لا اله اي لا معبود بحق الا الله اداة الحصر لقصر
الصفة على الموصوف قصر افراد لان معناه الالوهية منحصرة في الله الواحد
في مقابلة زاعم اشتراك غيره معه وحده حال موكدة لا شريك له بيان
لذلك له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اي هو فعال لكل ما يشا
كان ما يكتب له اي فقايل ذلك يقدر الله له او يامر الملك ان يكتب في اللوح او
الصحف من الاجر كانما اعتق رقبة اي اجرا كاجر من اعتق رقبة لما للكلمات المذكورة
من المزية عند الله الرافعي الامام عبد الكريم القزويني في تاريخه تاريخ قزوين
عن البرا بن عازب

اذا صمت يا با ذر من
الشهر اي شهر كان ثلاثا من الايام اي اردت صوم ذلك تطوعا فصم

الايام البيض
المندوب صومها

ندبا ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة اي صوم الثالث عشر من
الشهر وتالييه وسمي الايام البيض وصومها من كل شهر مندوب حم ت
نحب عن ابي ذر الغفاري واسناده صحيح ❊

اذا صمتم فرضا او نفلا فاستاكوا بالغداة اي الضحوة وهو اول النهار
ولا تستاكوا بالعشي هو ما بين الزوال الى الغروب وقيل الى الصباح وقال
ابو شامة هو من العصر واستدل به لاختياره انه لا يكره للصائم الا بعد العصر
وسبقه المحاملي نحره في اللباب بالعصر وحكاه في الرونق قولا للشافعي وهو
مذهب ابي هريرة فانه اي الشان ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشي الا
كان نورا بين عينيه يوم القيامة يضوا له فيسعى فيه او يكون سيمة وعلامة
له يعرف بها في الموقف طب قط عن خباب بن الارت الخزاعي التميمي وضعفوا
اسناده لكن يقويه ما في سنن الشافعي عن عطاء عن ابي هريرة لك السواك الى
العصر اذا صليت العصر فالقه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكر حديثا نحوه ❊

اذا ضحى احدكم فلياكل
ندبا مؤكدا من اضحيته ومن كبدها اولى قال تعالى فكلوا منها واطعموا البا
يس الفقير لكن ان ضحى عن غيره باذنه كميت اوصى لم يبس له ولا للغاير من الاغنيا الاكل
حم عن ابي هريرة ورجاله رجال الصحيح ❊

اذا ضرب احدكم خادمه يعني مملوكه وكذا كل من له ولاية تاديبه
فذكر الله عطف على الشرط فارفعوا ندبا ايديكم جواب الشرط اي
كفوا عن ضربه اجلالا لمن ذكر اسمه ومهابة لعظمته ت في البر عن ابي سعيد
الخدري وضعف اسناده ❊

اذا ضرب احدكم خادمه او حليلته او ولده او نحوهم فليتق رواية مسلم
فليجتنب

اذا ضرب احدكم خادمه
او من يجوز له ضربه فذكر الله
فلا يرفعوا ايديكم

فليجتنب وهي مبينة لمعنى الاتقا في غيرها الوجه لانه شين ومثلة لللطافته
هذا في المسلم ونحوه كذمي ومعاهد اما حربي فالضرب في وجهه انجح للمقصود
وادرع لاهل الجهاد كما هو بين ود في الحدود عن ابي هريرة واسناده صحيح ❊

اذا امحل الغلام
عدّ ان العصيان

اذا ضن بتشديد النون اي بخل الناس بالدينار والدرهم اي بانفاقهما في
وجوه البر وتبايعوا بالعينة بالكسر وهي ان يبيع بثمن لاجل ثم يشتريه
باقل واتبعوا اذناب البقر كناية عن شغلهم بالحرث والزرع واهمالهم القيام بو
ظايف العبادات وتركوا الجهاد في سبيل الله لاعلا كلمة الله ادخل الله عليهم
ذلا بضم اي هوانا وضعفا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم اي الى ان
يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله اياها من غير الدين وان
مرتكبها تاركا للدين مزيد تقريع وتهويل لفاعلها حم طب هب عن ابن عمر
بن الخطاب واسناده حسن ❊

اذا طبختم اللحم
اي انضجتموه بمرق فاكثروا المرق ارشادا او ندبا فانه اي اكثارها
اوسع للطعام وابلغ للجيران اي ابلغ في تعميمهم ولم ينص على الامر بالغرف
للجيران منه لانه امر متعارف ش عن جابر بن عبد الله باسناد حسن ❊

اذا طلب احدكم من اخيه في النسب او الدين حاجة اي اراد طلبها منه
فلا يبداه قبل طلبها بالمدحة اي الثنا عليه بما فيه من الصفات الحميدة
فيقطع ظهره فان الممدوح قد يغتر بذلك او نحوه توسعا ابن لال في كتاب
مكارم الاخلاق اي فيما ورد في فضلها عن ابن مسعود عبد الله ضعيف
لضعف محمد بن عيسى بن حيان ❊

ويعجب به فيسقط من عين
الله فاطلق قطع الظهر
مريدا به ذلك
صح

اذا طلع الفجر اي الصادق فلا صلاة الا ركعتين الفجر اي لا صلاة تندب
حينئذ الا ركعتين سنة الفجر ثم صلاة الصبح وبعده تحرم صلاة لا سبب لها

حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح طب عن ابي هريرة رمز لحسنه وفيه ما فيه اذا طلعت الثريا اي ظهرت

للناظرين ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشر الاواخر من ايار فليس المراد بطلوعها

مجرد ظهورها في الارض في الافق لانها تطلع كل يوم وليلة امن الزرع من

العاهة اي ان العاهة تنقطع والصلاح يبدو حالتئذ غالبا فيباع الثمر

حينئذ فالعبرة حقيقة ببدو الصلاح وانما نيط بظهورها للغالب طص عن

ابي هريرة باسناد ضعيف اذا طنت

بالتشديد اي صوتت اذن احدكم ايها الامة فليذكرني بان يقول محمد رسول

الله او نحو ذلك وليصل علي اي يقول صلى الله وسلم عليه او اللهم صل وسلم على

محمد او نحو ذلك وليقل ذكر الله من ذكرني بخير فان الاذن انما تطن لما ورد

على الروح من الخبر الخير وهو ان المصطفى قد ذكر ذلك الانسان بخير في الملا الاعلى

في عالم الارواح الحكيم الترمذي وابن السني طب عق عد عن ابي رافع

اسلم او ابراهيم مولى المصطفى واسناد الطبراني حسن

اذا ظلم اهل الذمة اي من في حكمهم كمعاهد ومستامن كانت الدولة

دولة العدو اي كانت مدة ذلك الملك امدا قصيرا والظلم لا يدوم وان

دام دمر واذا كثر الزنا بزاي ونون كثر السبا اي الاسر يعني يسلط

الله العدو على اهل الاسلام فيكثر من السبي منهم واذا كثر اللوطية الذين

ياتون الذكور شهوة من دون النسا رفع الله تعالى يده عن الخلق اي اعرض

عنهم ومنعهم الطافه ولا يبالي في اي واد هلكوا لان من فعل ذلك فقد

ابطل حكمة الله وعارضه في تدبيره حيث جعل الذكر للفاعلية والانثى

للمفعولية فلا يبالي بهلاكه طب عن جابر بن عبد الله ضعيف لضعف عبد الخالق

اذا

اذا ظننتم فلا تحققوا اي اذا ظننتم باحد سوا فلا تجزموا به ما لم

تحققوه ان بعض الظن اثم واذا حسدتم فلا تبغوا اي اذا وسوس اليكم

الشيطان بحسد احد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغي على المحسود وايذايه

بالمخالفة للنفس والشيطان وداووا القلب من ذلك الدا واذا تطيرتم فامضوا

اي واذا خرجتم لنحو سفر او عزمتم على فعل شي فتشاءمتم برؤية او سماع ما فيه كراهة

فلا ترجعوا وعلى الله فتوكلوا اي اليه لا الى غيره فوضوا اموركم والتجيوا اليه في

دفع شر ما تطيرتم منه واذا وزنتم شيا فارجحوا واحذروا ان تكونوا من الذين

اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون عد عن جابر بن عبد الله

اذا ظهر الزنا بزاي ونون والربا براء مهملة وبا موحدة في قرية اي في اهل قرية

او نحوها كبلدة او محلة فقد احلوا بفتح الحا وتشديد اللام من الحلول بانفسهم

عذاب الله اي تسببوا في وقوعه بهم وكم يتقيا العذاب بل زاد الاسم زيادة في التهويل

والزجر وذلك لمخالفتهم ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ الانساب وعدم

اختلاط المياه وان الناس شركا في النقد والمطعوم لا اختصاص لاحد به الا بعقد لا

تفاضل فيه تنبيه سيا بعضهم لم كان البلا عاما والرحمة خاصة فقال لان هذا

هو اللايق بالجناب الالهي لرحمته التي وسعت كل شي لان البلا لو نزل بعد عموم على

العامل وحده هلك حالا فيذهب معظم الكون لان اهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة

للعصاة فكان من رحمة الله توزيع البلا على العموم ليستمر ذلك العاصي فتح باب

التوبة ويبقى حيا حتى يتوب والاملا بلا توبة وهو تعالى يحب من عباده التوابين

لانهم محل تنفيذ ارادته واظهار عظمته طب ك عن ابن عباس وصححه الحاكم

اذا ظهرت الحية اي برزت في المسكن اي محل سكنى احدكم من بيت او غيره فقولوا

لها انا نسالك بعهد نوح وبعهد سليمان الا بكسر الكاف خطابا للحية وهي مونثة

نوح ويعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت مرة اخرى
فاقتلوها لانها اذا لم تذهب بالانذار فهي ليست من العمار ولا ممن اسلم
من الجن فلا حرمة لها فتقتل وقضيته انها لا تقتل قبل الانذار ويعارضه اطلاق الامر
بالقتال في اخبار تاتي وحمله بعضهم على غير عمار البيوت جمعا بين الاخبار ت
عن عبد الرحمن بن ابي ليلا الفقيه الكوفي وحسنه ه

متن اذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة

اذا ظهرت الفاحشة وهي ما اشتد قبحه من المعاصي وقد يعني الزنا كانت
اي حصلت الرجفة اي الزلزلة او الاضطراب وتفرق الكلمة وظهور الفتن
واذا جار الحكام اي ظلموا رعاياهم قل المطر الذي به حياة النبات
والحيوان واذا غدر بضم الغين وكسر الدال بضبط المولف باهل الذمة
اي نقض عهدهم او عوملوا من قبل الامام بخلاف ما يوجبه عقد الجزية لهم
ظهر العدو اي غلب عدو المسلمين وامانهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكما
تدين تدان فر عن ابن عمر ابن الخطاب وضعفه ابن عدي ه

متن اذا جار الحكام قل المطر

اذا ظهرت البدع المذمومة المخالفة للشرع ولعن اخر هذه الامة
اولها وهم الصحابة يعني بعضهم كالشيخين وعلي فمن كان عنده علم اي
بفضل الصدر الاول وما للسلف من المناقب الحميدة فلينشره اي يظهره ويشيعه
بين الخاص والعام ليعلم الجاهل ما لهم من الفضائل ويكف لسانه عنهم فان
كاتم العلم يومئذ اي يوم ظهور البدع ولعن الاخرين للسلف ككاتم ما
انزل الله على محمد فيلجم يوم القيامة بلجام من نار كما جاء في عدة اخبار ابن
عساكر في تاريخه عن معاذ بن جبل واسناده ضعيف ه

اذا عاد احدكم مريضا اي زار مسلما في مرضه فليقل في دعائه له ندبا
اللهم اشف عبدك ينكأ بفتح فسكون اي يجرح ويولم من النكاية بالكسر

وهي

وهو القتال والاثخان لك عدوا من الكفار او يمشي لك الى صلاة وفي رواية
الى جنازة اما الكافر فلا يمكن الدعاء له بذلك وان جازت عيادته د عن
ابن عمرو بن العاص قال ك صحيح ه

متن اذا عاد احدكم مريضا فلا ياكل عنده شيئا

اذا عاد احدكم مريضا فلا ياكل عنده شيئا اي يكره له ذلك فانه ان
اكل عنده فهو حظه من عيادته اي فلا ثواب له فيها ويظهر ان مثل الاكل الشرب
نحو السكر فهو محبط لثواب العيادة فر عن ابي امامة الباهلي باسناد ضعيف ه

اذا عرف الغلام اسم المولود الى ان يبلغ يمينه من شماله اي ما يضره وما ينفعه
فهو كناية عن التمييز فمروه وجوبا مع التهديد بالصلاة وشروطها والخطاب
للاولياء الاب فالجد فالام ليتعودها فلا يتركها اذا كمل فاذا بلغ عشرا ضرب
عليها وكذا الصوم ان اطاق د هق عن رجل من الصحابة وهو عبد الله بن
حبيب الجهني واسناده صالح ه

اذا عطس احدكم بفتح الطا فشمتوه بمهملة ومعجمة اكثر اي ادعوا الله له
ان يرده الى حالته الاولى لان العطاس يحل مرابط البدن ومفاصله واذا لم يحمد
الله فلا تشمتوه فيكره لان غير الشاكر لا يستحق الدعاء حم خد م عن ابي موسى
الاشعري ه

فحمد الله واسمع من يقرب
عادة شكرا على نعمة
بالعطاس لانحلال
الراس
الراسح

اذا عطس احدكم اي هم بالعطاس فليضع ندبا كفيه او كف الواحدة
ان كان اقطع او اشل فيما يظهر على وجهه لانه لا يامن ان يبدو من فضلاته ما
يكرهه الناظرون فيتاذون برؤيته وليخفض ندبا صوته بالعطاس فان الله
يكره رفع الصوت به كما في خبر يجي ك هب عن ابي هريرة قال الحاكم صحيح واقره

اذا عطس احدكم فليقل ندبا الحمد لله رب العالمين ولا اصل لما
اعتيد من قراءة بقية الفاتحة ويكره العدول عن الحمد الى التشهد وليقل

بالبنا للمفعول اي وليقل له سامعه يرحمك الله دعا او خبر على طريق البشارة
وليقل هو اي العاطس مكافاة له يغفر الله لنا ولكم وفي رواية للبخاري
يهديكم الله ويصلح بالكم واختير الجمع ورجح واعترض طب لـ هب عن ابي
مسعود عبد الله حم ٣ ك هب عن سالم بن عبيد الاشجعي من اهل الصفة
وهو صحيح ه

اذا عطس احدكم فقال الحمد لله مسمعا من بقربه عادة حيث لا مانع
قالت الملايكة اي الحفظة او من حضر منهم او اعم رب العالمين اي ما الكهم
فاذا قال العبد رب العالمين قالت الملايكة رحمك الله دعا او
خبر عما تقرر فاذا اتى العبد بصيغة الحمد الكاملة استحق اجابته بالرحمة وهو
وان قصر باقتصاره على لفظ الحمد تممت الملايكة له ما فاته طب وكذا في
الاوسط عن ابن عباس واسناده حسن ه

اذا عطس احدكم ايها المومنون فليشمته ندبا جليسه اي مجالسه
ولو اجنبيا فان زاد العاطس على ثلاث من العطسات فهو مزكوم
اي به داء الزكام وهو مرض من امراض الراس ولا يشمت بعد ثلاث اي
لا يدعى له بالدعا المشروع للعاطس بل يدعى له بدعا لايق بالحال كالشفا ومن ثم
النهي عن مطلق الدعا فقد وهم د عن ابي هريرة باسناد حسن ه

اذا عظمت بالتشديد امتي الدنيا لفظ رواية ابن ابي الدنيا الدينار
والدرهم نزعت بالبنا للمفعول اي نزع الله منها هيبة الاسلام لان
من شرط الاسلام تسليم النفس لله عبودية فمن عظم الدنيا سبته فصار
عبدها فيذهب بهاء الاسلام عنه لان الهيبة انما هي لمن هاب الله واذا
تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة وسلامة العاقبة
حرمت

اذا عطس احدكم فقال الحمد لله

اذا عظمت امتي الدنيا

١٤٦

٣

حرمت بضم فكسر بركة الوحي اي فهم القران فلا يفهم القاري اسراره ولا
يذوق حلاوته واذا تسابت امتي اي شتم بعضها بعضا سقطت من
عين الله اي حط قدرها وحقرها عنده الحكيم الترمذي عن ابي
هريرة وكذا رواه عنه ابن ابي الدنيا وهو ضعيف ه

اذا علم العالم فلم يعمل بعلمه كان كالمصباح اي السراج في انه
يضي للناس ويحرق نفسه يعني يكون صلاح غيره في هلاكه كما ان اضاة
السراج للناس في هلاك الزيت ولذلك قالوا كثرة العالم في غير طاعة مادة الذنوب
وعلم من ذلك ان العالم قد ينتفع به غيره وان كان هو من تكبا للكباير وقول بعضهم اذا لم
يوثر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدقه رد بان كلام الانبيا لم يوثر في كل احد
مع عصمتهم فالناس قسمان قسم يقول سمعنا واطعنا وقسم يقول سمعنا وعصينا
وكان ذلك لحكم القبضتين ابن قانع في معجمه اي معجم الصحابة عن سليك الغطفاني
هو سليك بن عمرو وقيل ابن هدبة واسناده ضعيف لكن شواهده كثيرة ه

اذا عمل احدكم عملا فليتقنه اي فليحكمه فانه اي الاتقان المفهوم من اتقن
مما يسلي بضم اليا وتشديد السين بضبط المصنف بنفس المصاب واصله
هذا ان المصطفى لما دفن ابنه ابراهيم راى فرجة في اللبن فامر بها ان تسد ثم ذكره
فالمراد بالعمل هنا تهيية اللحد واحكام السد لكن الحديث اذا ورد على سبب فالحكم
عام ابن سعد في طبقاته عن عطا الهلالي القاضي مرسلا هو تابعي كبير وله
شاهد مرفوع سياتي ه

اذا عملت سيية اي عملا من حقه ان يسوءك لكونه محرما فاحدث عندها
توبة تجانسها بحيث يكون السر بالسر والعلانية بالعلانية اي
الباطن بالباطن والظاهر بالظاهر لتقع المقابلة وتنمحي المشاكلة حم في كتاب

قوله وتشديد السين لعله وتشديد اللام

الزهد عن عطا بن يسار الهلالي مرسلا قال العلما فيه انقطاع
اذا عملت يا ابا ذر القايل اوصني يا رسول الله سيية فاتبعها حسنة
تمحها اي فان الحسنة تمحيها ان الحسنات يذهبن السيات والاولى ان
يتبعها حسنة من جنسها لكي تضادها حم عن ابي ذر الغفاري رمز المولف
لصحته

اذا عملت عشر سيات فاعمل في مقابلتها ولو حسنة واحدة
تحدرهن اي تسقطهن بسرعة بها لان السيية سيية واحدة والحسنة الواحدة
بعشر ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن الاسود مرسلا هو العنسي الزاهد
اذا عملت بضم العين الخطية اي المعصية في الارض كان من شهدها اي
حضرها فكرهها بقلبه وفي رواية انكرها كمن غاب عنها في عدم لحوق
الاثم له والكلام فيمن عجز عن ازالتها بيده ولسانه ومن غاب عنها فرضيها
وفي رواية فاحبها كان كمن شهدها اي حضرها فرضيها في المشاركة في الاثم
وان بعدت المسافة بينهما د في الفتن عن العرس بضم العين وسكون الرا ابن
عميرة بفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة امه واسم ابيه قيس
اذا غربت الشمس في كل يوم فكفوا ندبا صبيانكم عن الانتشار في الدخول
والخروج وعلل ذلك بقوله فانها ساعة ينتشر فيها الشيطان اي الشياطين
فاللام للجنس ويستمر طلب الكف حتى تذهب فوعة العشا كما في خبر اخر والمراد با
الصبي ما يشمل الصبية طب عن ابن عباس رمز المولف لحسنه
اذا غضب احدكم لامر نابه فليسكت عن النطق بغير الاستعاذة لان الغضب
يصدر عنه من القبح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكوت تنكسر سورته وفي خبر
اخر انه يتوضا فالاكمل الجمع بينهما وبين ما في الحديثين الاتيين حم عن ابن عباس

واسناد

الشامي
صح

تنتشر فيها
الشياطين

اذا غضب احدكم

١٢٧

واسناده حسن
اذا غضب احدكم وهو اي والحال انه قايم فليجلس ندبا فان ذهب عنه
الغضب فذاك والا بان استمر فليضطجع على جنبه لان القايم متاهب
للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد عن هيية الوثوب
ما امكن حم د حب عن ابي ذر الغفاري ورجال احمد رجال الصحيح
اذا غضب الرجل هو وصف طردي والمراد الانسان فقال اعوذ بالله زاد
في رواية من الشيطان الرجيم سكن غضبه لان الغضب من اغوا الشيطان والا
ستعاذة سلاح المومن فيدفعه بها عد عن ابي هريرة باسناد ضعيف لكن ورد
من طريق اخر باسناد رجاله ثقات
اذا فات الافيا رجعت ظلال الشواخص من جانب المشرق الى المغرب وهبت
الارواح جمع ريح فاذكروا ندبا حوايجكم اي اطلبوها من الله في تلك الساعة
فانها ساعة الاوابين اي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون الى الله اليه
او الوقت الذي يتصلون فيه الى اسعاف ذوي الحاجات بالشفاعة الى ربهم عب
عن ابي سفيان مرسلا حل وكذا الديلمي عن ابن ابي اوفى بفتح الهمزة وفتح الواو
والفا مقصورة علقمة بن مالك الاسلمي الصحابي ويتعدد طرقه ارتقى الى الحسن
اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط كسبط اهل مصر وقد تضم القاف في
النسبة خيرا اي اطلبوا الوصية من انفسكم بفعل الخير معهم او معناه اقبلوا
وصيتي فيهم اذا استوليتم عليهم فاحسنوا اليهم فان لهم ذمة ذماما وحرمة
واما نا من جهة ابراهيم بن المصطفى فان امه منهم ورحما قرابة لان هاجر ام اسمعيل
منهم وذا من معجزاته حيث فتحت بعده طب ك عن كعب بن مالك الانصاري
ورجال احمد طرقه رجال الصحيح

قوله وفتح الواو صوابه وسكون الواو

اذا فتح بالبنا للمفعول اي فتح الله على العبد اي الانسان الدعا بان
افيض على قلبه نور انشرح به صدره للدعا فليدع ندبا موكدا ربه بما
شا من مهماته الاخروية والدنيوية فان الله يستجيب له لانه عند الفتح
تتوجه رحمة الله للعبد واذا توجهت لا يتعاظمها شي تنبيه سيل بعضهم على
القسوة التي يجدها العبد احيانا فلا يمكنه ان يحضر قلبه مع ربه حال الدعا او
العبادة فقال سببه قيام وصف العزة والقبايك فان حضرة الله لا يدخلها
من تلبس باحدهما فتب من هذين الوصفين تدخل حضرة ربك فيجيب دعاك
ت عن ابن عمر بن الخطاب الحكيم الترمذي عن انس بن مالك وهو حسن ه

اذا فعلت في رواية عملت امتي خمس عشرة خصلة اي خلة فقد
حل بها البلا اي نزل او وجب قالوا وما هي يا رسول الله قال اذا كان
المغنم اي الغنيمة دولا بكسر ففتح جمع دولة اسم لكل ما يتداول من المال
والامانة مغنما اي غنيمة اي يذهبون بها فيغتنمونها فيرى من في يده امانة
ان الخيانة فيها غنيمة والزكاة مغرما اي يشق عليهم اداوها بحيث يعدون
اخراجها غرامة واطاع الرجل زوجته يعني حليلته فيما تامره به وعق امه
اي عصاها واذاها وبر صديقه اي احسن اليه وادناه وحباه وجفا اباه ابعده
واقصاه وارتفعت الاصوات اي علت اصوات الناس في المساجد نحو الخصومات
والمبايعات واللهو واللعب وكان زعيم القوم اي رئيسهم المطاع فيهم
ارذلهم احقرهم نسبا واسفلهم اما وابا واكرم الرجل بالبنا للمفعول اي اكرم
الناس الانسان مخافة شره اي خشية من تعدي شره اليهم وشربت الخمور جمعها
لاختلاف انواعها اذ كل مسكر خمر اي اكثر الناس من شربها او تجاهروا به ولبس الحرير
اي لبسه الرجال بلا ضرورة واتخذت القينات الاماء المغنيات والمعازف

الدفوف

الدفوف ولعن اخر هذه الامة اولها اي لعن اهل الزمن المتاخر السلف فليرتقبوا
اجوابه اذا اي فلينتظروا عند ذلك ريحا حمرا اي حدوث هبوب ريح
حمرا او خسفا اي غورا بهم في الارض او مسخا قلب خلقة من صورة الى اخرى ت
عن علي امير المومنين قال الترمذي غريب تفرد به نوح وهو ضعيف ه

اذا قال من القول وهو عبارة عن جملة ما ينطق به المتكلم على وجه الحكاية الرجل
ذكره وصنف طريحيه والمراد الانسان لاخيه نسبا او دينا او مذهبا او طريقة
وكان قد فعل معه معروفا جزاك الله خيرا اي قضى لك بخير واثابك عليه
فقد ابلغ في الثنا اي بذل الجهد في مكافاته فان ضم الى ذلك معروفا من جنس
المفعول معه كان اكمل وفيه ان العبد اذا شكر المنعم الاول يشكر الواسطة المنعم
من الناس بدعواته لكن مع قطع النظر عن الاغيار ورؤية النعم حقيقية من المنعم
الجبار واعتقاد ان الخلق وسايط والكل منه واليه ابن منيع في معجمه خط كلاهما
عن ابي هريرة خط عن ابن عمر بن الخطاب ورواه ايضا الطبراني عن ابي هريرة
وفي اسانيده مقال لكنه انجبر بتعددها ه

اذا قال الرجل لاخيه المسلم يا كافر فقد باء بها اي رجع باثم تلك
المقالة احدهما او رجع بتلك الكلمة احدهما لان القايل ان صدق فالمقول
له كافر وان كذب بان اعتقد كفر المسلم بذنب ولم يكن كفرا اجماعا كفر خ عن ابي
هريرة حم خ عن ابن عمر بن الخطاب ه

اذا قال العبد اي الانسان يا رب يا رب قال الله مجيبا له لبيك
عبدي اي اجابة بعد اجابة سل ما شيت فانك تعط اي اعطيك اياه
لان من اسباب الاجابة الالحاح على الله والترامي على كرمه والمراد انه يعطي عين
المسئول او يعوض عنه بما هو اصلح وفي حديث رواه الحاكم ان العبد يقول يا رب

اغفر لي وقد اذنب فتقول الملائكة انه ليس باهل فقال الله لكني اهل ان اغفر
له ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي والديلمي عن عايشة واسناده ضعيف ●
اذا قال الرجل يعني الانسان للمنافق الذي يخفي الكفر ويظهر الاسلام
يا سيدي ومثله يا مولاي فقد اغضب ربه اي فعل ما يستحق
به العقاب من مالك امره لانه ان كان سيده وهو منافق فحاله دون حاله ك هب
عن بريدة بن الحصيب قال الحاكم صحيح ونوزع ●
اذا قالت المراة لزوجها او قالت الامة لسيدها ما رايت منك خيرا
قط فقد حبط عملها اي فسد وبطل والمراد انها جحدت احسانه اليها
فتجازى بابطال عملها اي حرمانها ثوابه وهذا تخويف وتنفير عد وابن
عساكر في تاريخه عن عايشة باسناد ضعيف ●
اذا قام احدكم يصلي من الليل اي اذا اراد القيام للصلاة فيه فليستك
اي يستعمل السواك فان احدكم اذا قرا في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج
من فيه اي من فم القاري شي من القران الا دخل فم ذلك الملك لان
الملائكة لم يعطوا فضيلة تلاوة القران كما افصح به في خبر اخر فهم حريصون على
استماع القران من الادميين هب وتمام في فوائده والضيا في المختارة عن
جابر بن عبد الله وهو صحيح ●
اذا قام احدكم من الليل للصلاة ودخل فيها او وان لم يدخل فالقيام
على بابه فاستعجم بفتح التاء استغلق القران بالرفع فاعل استغلق على لسانه
اي ثقلت عليه القراءة كالاعجمي لغلبة النعاس فلم يدر ما يقول اي صار لنعاسه
لا يفهم ما ينطق به فليضطجع للنوم ندبا ان خف بحيث يعقل القول ووجوبا
ان غلبه بحيث افضى الى الاخلال بواجب حم م د ه عن ابي هريرة ●

اذا

اذا قام احدكم من الليل
يصلي
صلاته صح

النعاس صح

١٤٩

السهروردي

اذا قام احدكم من الليل ليصلي فليفتتح صلاته بركعتين لينشط لما
بعدهما وليكونا خفيفتين وحكمته استعجال حل عقد الشيطان حم م عن ابي
هريرة ●
اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن اطرافه اي يديه ورجليه يعني لا يحركها
بل يصير بنفسه جامدا كالجماد لا يتحرك منه شي ولا يتميل كما تتميل اليهود اي لا يموج
بدنه يمينا وشمالا كما يفعلونه ثم علل ذلك بقوله فان تسكين وفي رواية تسكين
الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة اي من تمام هياتها ومكملاتها بل ان
كثر التحرك كثلاث متوالية ابطل عند الشافعي وسبب تمايل اليهود في الصلاة ان
موسى كان يعامل بني اسرائيل على ظاهر الامور فكان يعظم الامور ولهذا اوقع تجلية
التوراة بالذهب وقال السهروردي انما كان تمايلا لانه يرد عليه الوارد في صلاته
وحال المناجاة بحر فيتموج به باطنه كتموج بحر ساكن يهب عليه الريح فكان تمايل
تلاطم امواج بحر القلب اذا هبت عليه نسمات الفضل فراى اليهود ظاهره فتمايلوا
من غير حظ لبواطنهم من ذلك الحكيم الترمذي عد حل عن ابي بكر الصديق
واسناده ضعيف ●
اذا قام الرجل اي الجالس لنحو اقراء العلم الشرعي من مجلسه زاد في رواية في
المسجد ثم رجع اليه فهو احق به من غيره ان كان قام منه ليعود اليه لان له
غرضا في لزوم ذلك المحل الى ان الف الناس حم خد م د ه عن ابي هريرة حم عن
وهب بن حذيفة الغفاري ويقال المزني ●
اذا قام احدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه اي يكره تغميضهما فيها الا
لعذر لانه فعل اليهود وبهذا اخذ الشافعية قال النووي وعندي لا يكره
ان لم يخف ضررا طب عد عن ابن عباس وهو ضعيف لضعف المصيصي ●

اذا قام احدكم الى الصلاة اي دخل فيها فان الرحمة تواجهه اي تنزل به
وتقبل عليه فلا يمسح حال الصلاة ندبا الحصا ونحوه الذي بمحل سجوده
لانه ينافي الخشوع حم ٤ حب عن ابي ذر الغفاري ٥

اذا قام العبد في صلاته اي الانسان في صلاته ذر بذال المعجمة وراء مشددة فهو
مبني للمفعول اي ذر الله او الملك بامره حتى يركع فاذا ركع علته وفي نسخ
عليه بمثناة تحتية رحمة الله اي نزلت عليه وعمرته وبستمر حتى يسجد والرحمة
يسجد على قدمي الله تعالى استعارة تمثيلية ومن حق اقبال الله عليه برحمته اقبال
العبد بقلبه عليه وحينئذ فليسال الله ما يشا القربة منه وليرغب فيما
احب وان عظم فان الله لا يتعاظمه شي ص عن ابي عمارة مرسلا واسمه
قيس وفيه كما في التقريب لين ٥

اذا قام صاحب القران اي حافظه فقرأ بالليل والنهار اي تعهد تلاوته
ليلا ونهارا ذكره اي استمر ذكره له وان لم يقم به اي بتلاوته نسيه فانه
شديد النفور كالابل المعقلة اذا انفلتت من عقلها محمد بن نصر في كتاب
الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب وفيه ضعف ٥

اذا قدم احدكم على اهله من سفر طال او قصر لكن الطويل اكد فليهد ندبا
لاهله هدية مما جلب من ذلك القطر الذي سافر اليه فليطرفهم اي يتحفهم
بشي جديد لا ينفق البلدهم للبيع بالهدية ولو كان حجارة اي حجارة الزناد
ولا يقدم عليهم بغير شي جبرا لخواطرهم ما امكن والتشوفهم الى ما يقدم به هب
عن عايشة واشار مخرجه البيهقي الى تضعيفه ٥

اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليقدم معه بهدية ندبا مو كدا
ولو كان شيا تافها حقيرا كما يا في التطوح في مخلاته حجرا من حجارة الزناد ولا يقدم

متجردا

اذا قام العبد في صلاته

البر اي التقى الاحسانات على راسه ونشر عليه وبستمر ذلك صح

اذا قام صاحب القران فقرا بالليل والنهار

١٥٠

متجردا ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدردا واسناده ضعيف لكنه انجبر ٥

اذا قرا ابن ادم السجدة اي ايتها فسجد سجود التلاوة اعتزل
اي تباعد عنه الشيطان ابليس يبكي يقول حال الان من فاعل اعتزل يا ويله
اي يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا اوانك جعل الويل منادي لفرط حزنه امر
ابن ادم بالسجود استيناف وجوابا عن سوال عن حاله فسجد فله الجنة
بطاعته وامرت بالسجود فعصيت فلي النار نار جهنم خالدا فيها
لعصيانه واستكباره قال بعضهم وانما لم ينفعه هذا البكا والحزن مع انه نوع
الندم توبة لان الدرجة بين وجه بين العصاة فلا يعصي احد الا بواسطته فهذا
لا يمكن توبته منه ووجه يودي به عبوديته مع ربه لكونه مركبا منه متصرف
تحت مشيئته وارادته في اصل قبضة الشقا والتوبة انما تصح من الوجهين
معا ولا يمكنه التوبة منهما جميعا حم م ه عن ابي هريرة ٥

اذا قرا القاري القران فاخطا فيه بان بدل من الخطا ضد الصواب او لحن
فيه اي حرفه او غير اعرابه او كان اعجميا لا يستطيع الكنته ان ينطق بالحروف
مبينة كتبه الملك كما انزل اي قومه الملك الموكل بذلك ولا يرفع الا قرانا
عربيا غير ذي عوج فر عن ابن عباس وفيه ضعف ٥

اذا قرا الامام في الصلاة فانصتوا القرايته المقتدون اي استمعوا
له ندبا فلا تشتغلوا بقراة السورة ان بلغكم صوت قراته والامر للندب عند
الشافعي وللوجوب عند غيره م وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري ٥

اذا قرا الرجل القران واحتشا من احاديث رسول الله اي امتلا
جوفه منها وكانت هناك اي في ذلك الرجل غريزة بغين معجمة وزاء مهملة
فزاء اي طبيعة عارفة بفقه الحديث كان خليفة من خلفا الانبيا

اي ارتقى الى منصب وراثة الانبيا وهذا فيض عما اعا علم الرافعي الامام عبد الكريم القزويني في تاريخه اي تاريخ بلدة قزوين عن ابي امامة الباهلي ٥

اذا قرب الى احدكم طعامه اي وضع بين يديه لياكله وكذا ان قرب تقديمه وفي رجليه نعلان فلينزع نعليه ندبا قبل الاكل وعلل ذلك بقوله فانه اروح للقدمين اي اكثر راحة لهما ومع اي نزعهما من السنة اي طريقه المصطفى وهديه فلا تهملوا ذلك ع عن انس ابن مالك واسناده ضعيف ٥

اذا قصر بالتشديد العبد اي الانسان في العمل اي في القيام بما عليه من الواجبات ابتلاه الله تعالى بالهم ليكون ما يقاسيه منه جابرا للتقصير ومكفرا لتهاونه وندر وهي الحكيم عن علي خلق الانسان يغلب الريح ويتقيه بيده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق الهم يغلب النوم فاشد خلق ربك الهم حم في كتاب الزهد عن الحكم مرسلا واسناده حسن ٥

اذا قضى الله تعالى اي اراد وقدر في الازل لعبد من عباده ان يموت بارض وليس هو فيها جعل له اليها حاجة زاد في رواية الحاكم فاذا بلغ اقصى اثره فتوفاه الله بها فتقول الارض يوم القيمة يا رب هذا ما استودعتني في القدر ك في الايمان عن مطر بالتحريك ابن عكامس بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة ت عن ابي عزة بفتح العين وشد الزاي وحسنه الترمذي ٥

اذا قضى احدكم اي اتم حجه اي او نحوه من كل سفر طاعة كغزو فليعجل اي فليسرع ندبا الرجوع الى اهله فانه اعظم لاجره لما يدخل على اهله من السرور ولان الاقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظايف العبادات وقضية العلة الاولى انه لو لم يكن له اهل لا يندب له التعجيل وقضية الثانية خلافه

ك هو عن عايشة قال الذهبي اسناده قوي قوي ٥

اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده يعني ادى الفرض في محل الجماعة فليجعل لبيته اي لمحل سكنه نصيبا اي قسما من صلاته بان يجعل الفرض في المسجد والنفل في منزله لتعود بركته عليه فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته اي من اجلها وبسببها خيرا اي عظيما كعمارة البيت بذكر الله وطاعته وحضور الملايكة وطرد الشيطان وغير ذلك حم م ه عن جابر بن عبد الله قط في كتاب الافراد عن انس بن مالك ٥

اذا قعد احدكم الى اخيه في الدين ليساله عن شي من المسايل فليساله تفقها اي سوال تفهم وتعلم واستفادة ومذاكرة ولا يساله تعنتا اي لا يساله سوال ممتحن متعنت طالب للتعجيز والتجهيل فانه حرام فر عن علي امير المومنين وهو ضعيف لضعف مسيب بن شريك ٥

اذا قلت بتا الخطاب لصاحبك اي جليسك سمي صاحبا لانه صاحبه في الخطاب والامام يخطب يوم الجمعة خطبتها وهو ظرف لقلت انصت اي اسكت فقد لغوت اي تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فيكره حالتيه تنزيها عند الشافعية وتحريما عند الثلاثة مالك في الموطا حم ق د ن ه عن ابي هريرة ٥

اذا قمت في صلاتك اي شرعت فيها فصل صلاة مودع اي صلاة من لا يرجع اليها ابدا وذلك ان المصلي ساير الى الله بقلبه فيودع هواه ودنياه وكلما سواه ولا تكلم بجزم الفعل واحدى التايين للتخفيف بكلام تعتذر بمثناة فوقية بخط المولف منه اي لا تنطق بشي يوجب ان تطلب من غيرك رفع اللوم عنك بسببه واجمع الاياس بكسر الهمزة وخفة المثناة تحت مما في

فائدة صح

هذا الحديث ليس في نسخ الجامع الصغير وانما اورده المؤلف في كتاب زيادات الجامع

ايدي الناس اي اعزم وصمم على قطع الامال عما في يد غيرك من الخلق من متاع الدنيا ان فعلت ذلك استراح قلبك وصفا بدنك وازهد في الدنيا يريح القلب والبدن كما في خبر حسن حم ه عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري واسناده حسن ه

اذا كان يوم القيمة اتي بالموت كالكبش الاملح اي الابيض الذي يخالطه قليل سواد فيوقف بين الجنة والنار فيذبح بينهما زاد في رواية البزار كما تذبح الشاة وهم اي اهل الموقف ينظرون اليه فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة لكن لم يعهد موت احد من شدة الفرح فلا يموت اهله ولو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار لكن الحزن لا يميت غالبا فلا يموتون وذا امثال ضرب ليوصل الى الافهام حصول الياس من الموت فافهم ت عن ابي سعيد الخدري وهو حسن واعلم ان هنا احاديث بضعة عشر زايدة على ما في اكثر النسخ المتداولة لكني رايتها ثابتة في خط المصنف فاثبتها في الشرح ومشيت هنا على ما في النسخ ه

اذا كان يوم الجمعة تامة فالخبر والمعنى اذا وجد يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد اي ابواب الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد لان الغالب اقامتها فيه ملايكة اي كثيرون كما افاده التنكير فهو هنا للتكثير وهم هنا غير الحفظة يكتبون الناس اي اجورهم على قدر منازلهم اي مراتبهم في الفضل او منازلهم في المجي الاول اي ثواب من ياتي في الوقت الاول فالاول اي يكتبون ثواب من يجي بعده في الوقت الثاني سماه اولا لانه سابق على من يجي في الوقت الثالث فاذا جلس الامام على المنبر طووا اي الملايكة الصحف صحف الفضايل المتعلقة بالمبا

بالمبادرة الى الجمعة وجاووا يستمعون الذكر اي الخطبة فلا يكتبون ثواب من يجي ذلك الوقت ومثل المهجر اي المبكر في الساعة الاولى من النهار كمثل الذي يهدي بضم اوله يقرب بدنة اي يتصدق ببعير ثم كالذي اي ثم الثاني الاتي في الساعة الثانية كالذي يهدي بقرة ثم كالذي اي ثم الثالث الاتي في الساعة الثالثة كالذي يهدي الكبش فحل الضان ثم كالذي اي ثم الرابع الاتي في الساعة الرابعة كالذي يهدي الدجاجة بفتح الدال افصح ثم كالذي اي ثم الخامس الاتي في الساعة الخامسة كالذي يهدي البيضة وذكر الدجاجة والبيضة مع ان الهدي لا يكون منهما من قبيل المشاكلة ق ن ه عن ابي هريرة ه

اذا كان جنح الليل بالضم والكسر ظلامه او طايفة منه والمراد هنا فحمة العشا فكفوا صبيانكم امنعوهم من الخروج من البيوت ندبا وقال الظاهرية وجوبا فان الشياطين تنتشر حينيذ اي حين فحمة العشا فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم اي فلا تمنعوهم من الدخول والخروج واغلقوا الابواب اي ردوها واذكروا اسم الله عليها فان الشيطان اللام للجنس لا يفتح بابا مغلقا اي وقد ذكر اسم الله عليه ولا ينافيه ما ورد انه يجري من ابن ادم مجرى الدم لما ذكرته في الشرح واوكوا قربكم اي شدوا افواه اسقيتكم وهي القرب واذكروا اسم الله على ذلك كله فانه السر الدافع وخمروا غطوا واستروا انيتكم جمع قلة وجمع الكثرة اواني واذكروا اسم الله عليها ولو ان تعرضوا بكسر الراء وضمها فضعوا عليه يعني الانا شيا اي على راس الانا والمعنى ان لم تغطه فلا اقل من ذلك واطفيوا مصابيحكم اذا لم تنضطروا اليها لنحو تربية طفل او غير ذلك حم ق د ن

عن جابر بن عبد الله ٥

اذا كان يوم صوم احدكم فرضا او نفلا فلا يرفث اي لا يتكلم بفحش
ولا يجهل اي لا يفعل خلاف الصواب من قول او فعل فان امرؤ شاتمه اي
ان شتمه انسان متعرضا لمشاتمته او قاتله اي دافعه ونازعه فليقل
بلسانه اني صائم اي عن مكافاتك او عن فعل ما لا يرضاه من اصوم له بحيث
يسمع الصائم وجمعه بين الجنان واللسان اولى ق د ه عن ابي هريرة ٥

في

اذا كان اخر في رواية اخر الزمان واختلفت الاهوا جمع هوى مقصور
هوى النفس فعليكم بدين اهل البادية اي سكانها القاطنين بها
والنسا اي الزموا اعتقادهم من تلقي اصل الايمان وظاهر الاعتقاد بطريق
التقليد والاشتغال بفعل الخير حب في كتاب الضعفا والمتروكين فر عن
ابن عمر بن الخطاب وهو ضعيف ٥

اذا كان الجهاد على باب احدكم اي قريبا جدا او لو انه على بابه من باب المبالغة فلا
يخرج الا باذن ابويه اي الاصلين المسلمين او باذن الحي منهما وان علا و
كان فتنا فيحرم الخروج بغير اذنه ان كان مسلما عد عن ابن عمر بن الخطاب
باسناد ضعيف ٥

اذا كان لاحدكم شعر بفتح العين فليكرمه ندبا بان يصونه عن الوسخ والقذر
وتعهده بالترجيل والتطييب والدهن د عن ابي هريرة هب عن عايشة
رمز المولف لصحته ٥

اذا كان احدكم في الشمس فقلص بفتحات ارتفع وزال عنه الظل
وصار بعضه في الظل وبعضه في الشمس فليقم يعني فليتحول الى الظل ندبا
لان القعود بين الظل والشمس مضر بالبدن مفسد للمزاج لما بينته في الشرح

١٥٧

في الادب عن ابي هريرة رمز المولف لحسنه واعترض ٥

اذا كان للرجل على رجل اي لانسان على انسان وذكر الرجل غالبي
حق اي دين فاخره الى اجله كان له صدقة واحدة فان اخره بعد
اجله كان له بكل يوم صدقة يعني اذا كان لانسان على اخر دين وهو
معسر فانظره به مدة كان له اجر صدقة واحدة فان اخر مطالبته بعد نوع
٣ يسار توقعا اليسار الكامل فله بكل يوم صدقة طب عن عمران بن حصين
رمز المولف لضعفه لكنه منجبر ٥

في آخر الزمان ٣ صح

اذا كان اخر الزمان لا بد للناس فيها اي في تلك المدة او تلك الازمان
من الدراهم والدنانير اي لا محيد لهم عنهما ووجه ذلك بقوله
يقيم الرجل بها اي بالدراهم والدنانير دينه ودنياه اي فيكون بالمال
قوامهما فمن احب المال لحب الدين فهو من المصيبين واعلم ان الله تعالى خلق الدراهم
والدنانير لتكون حاكمة في الاحوال كلها ولولا ذلك لتعذرت المعاملات
اذ لا يدرى كيف يشتري الثياب بالزعفران والدواب بالطعام اذ لا مناسبة
بينهما وانما يشتركان في روح المالية ومعيار مقدارها واحدهما النقدان
فمن كنزهما كان كمن حبس حاكما حتى تعطلت الاحكام ومن اتخذ منهما كما في من
استعمالهما في نحو حيا لة او فلاحة حتى يتعطل الحكم وذلك اشد من الحبس
وكان ذلك ظلم وتغيير لحكم الله في خلقه وانما حكمة وضع الدينار والدرهم
التوصل بهما الى الامور المحمودة شرعا وهما اشار لذلك المصطفى بقوله يقيم
الرجل الى اخره طب عن المقدام بن معد يكرب ٥

اذا كان اثنان يتناجيان اي يتحدثان سرا فلا تدخل انت ندبا
بينهما بالكلام زاد في رواية احمد الا باذنهما اي فانه يؤذيهما ايمن

عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب وله شواهد كثيرة ه

ه اذا كان احدكم فقيرا اي لا مال له ولا كسب يقع موقعا من كفايته فليبدا بنفسه اي فليقدم نفسه بالانفاق عليها مما اتاه الله فان كان فضل بسكون الضاد اي فان فضل بعد كفاية مونة نفسه فضله فعلى عياله اي الذين يعولهم وتلزمه نفقتهم فان كان فضل فعلى ذي قرابته فان كان فضل فههنا وههنا اي فيرده على من عن يمينه ويساره وامامه وخلفه من الفقرا يقدم الاحوج فالاحوج حم م د ن عن جابر بن عبد الله ه

ه اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق اي لا يسقط البصاق قبل وجهه بكسر القاف وفتح البا اي جهته بل عن يساره او تحت قدمه لا عن يمينه للنهي عنه ايضا ثم علل ذلك بقوله فان الله قبل وجهه فان قبلة الله او عظمته او ثوابه مقابل وجهه اذا صلى فلا يقابل هذه الجهة بالبصاق مالك في الموطا ق عن ابن عمر بن الخطاب ه

ه اذا كان يوم القيمة خصه لكونه يوم ظهور سودده كنت امام النبيين بكسر الهمزة اي يقتدون به وخطيبهم وصاحب شفاعتهم العامة غير فخر اي لا اقوله تفاخرا وتعاظما بل تحدثا بالنعمة حم ت ه ك عن ابي بن كعب وهو صحيح ه

ه اذا كان يوم القيمة نودي بالبنا للمفعول اي امر الله مناديا ينادي اين ابنا الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير اي الشيب او المرض او الهرم وبلوغ السنين يصلح كونه نذيرا بالموت وقد احسن الله الى عبد بلغه ستين ليتوب فاذا لم

يقبل

يقبل على ربه حينئذ فلا عذر له وقيل ابن ستين اي شيء اشد قال دنو اجله وسوء عمله الحكيم الترمذي طب هب عن ابن عباس وضعفه الذهبي ه

ه اذا كان يوم القيمة نادى مناد بامر الله تعالى لا يرفعن احد من هذه الامة المحمدية كتابه اي كتاب حسناته قبل ابي بكر الصديق وعمر الفاروق تشهيرا لهما بالفخامة في ذلك الموقف الحافل ابن عساكر في تاريخه عن عبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة وهو ضعيف تمامي في الكبير ه

ه اذا كان يوم القيمة دعا الله بعبد من عبيده جائز ان يراد به واحد وان يراد به النوع فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه مهل قام بحقه ببذله لمستحقه والجاه علو القدر والمنزلة كما يسأله عن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وبين به انه كما يجب على العبد رعاية حق الله في ماله بالانفاق تغليبه رعاية حقه في بدنه ببذل المعونة للخلق في الشفاعة وغيرها تتمة قال بعض العارفين قلما يكون صادق متمسك بعروة الاخلاص ذو قلب عامر الا ويرزق الجاه وقبول الخلق حتى قال بعضهم اريد الجاه واقبال الخلق علي لا لابلغ نفسي حظها من الهوى فاني لا ابالي اقبلوا ام ادبروا ولكن قبول الخلق علامة على صحة الحال فاذا ابتلي عبد بذلك فلا يامن على نفسه من الركون الى الاسباب واستجلاب قبول الخلق وعاجزه الى التصنع والتجمل ويتسع الخرق على الراقع تمام في فوايده خط كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب قال مخرجه الخطيب غريب جدا ه

ه اذا كان يوم القيمة بعث الله الى كل مومن ملكا معه كافر

نعالى
صح

فيقول الملك للمومن يا مومن هاك هذا الكافر فهذا فداوك
من النار اي خلاصك منها به يعني كان لك منزلة في النار او استحقيته
دخلت فيه فلما استحق هذا الكافر صار كالفكاك لك فالقه في النار فداك
طب والحاكم في كتاب الكنى والالقاب عن ابي موسى الاشعري رمز
الموالف لحسنه ۝

اذا كان يوم القيمة اعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامة رجلا
من الكفار فيقال له هذا فداوك من النار فيورث الكتابي مقعد
المومن من النار بكفره ويورث المومن مقعد الكافر من الجنة بايمانه طب عن
ابي موسى الاشعري ۝

۝ اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجب اي بحيث لا يبصره
اهل الموقف يا اهل الجمع اي يا اهل الموقف غضوا ابصاركم اي
اخفضوها عن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى حتى تمر اي تذهب
الى الجنة تمام في فوايده ك كلاهما عن علي امير المومنين محمد الحاكم
واعترضوه ۝

۝ اذا كان يوم القيمة نادى مناد من عمل عملا لغير الله فليطلب
ثوابه ممن عمل له اي يامر الله بعض ملايكته ان ينادي بذلك في الموقف
وفيه حجة لمن ذهب الى ان الريا يحبط الاعمال وان قل ولا يعتبر غلبة الباعث
ابن سعيد في طبقاته عن ابي سعيد بن ابي فضالة بفتح الفا الانصاري
ورمز لضعفه ۝ قال في الاصابة والتجريد صوابه عن ابي سعيد

۝ اذا كانت الفتنة اي الاختلاف والحروب الواقعة بين طايفتين او اكثر
من المسلمين فاتخذ سيفا من خشب كناية عن العزلة والكف عن

القتال والانجماع عن الفريقين جميعا ه عن اهبان بضم فسكون ويقال
وهبان بن صيفي الغفاري الصحابي وهو حسن ۝

۝ اذا كانت امراوكم اي ولاة اموركم خياركم اي اتقاكم على الاستقامة
واغنياوكم سمحاكم اي كرماكم وامركم شورى بينكم
اي لا يستاثر احد منكم بشي دون غيره ولا يستبد برأي فظهر الارض
خير لكم من بطنها يعني الحياة خير لكم من الموت واذا كانت امراوكم
شراركم واغنياوكم بخلاوكم واموركم مفوضة الى نسايكم
فلا يصدرون الا عن رايهن فبطن الارض خير لكم من ظهرها اي
فالموت خير لكم من الحياة لفقد استطاعة اقامة الدين ت عن ابي هريرة
وقال غريب ۝

۝ اذا كانت عند الرجل امراتان فلم يعدل بينهما او بينهن
اي في فعل القسم جا يوم القيمة وشقه بكسر اوله نصفه او جانبه
ساقط اي ذاهب او اشل وخرج بالفعل الميل القلبي فلا يواخذ به ت ك
عن ابي هريرة قال الاشبيلي حديث ثابت ۝

اذا كانوا اي المتصاحبون ثلاثة بنصبه على انه خبر كان وروي بالرفع
على لغة اكلوني البراغيث وكان تامة فلا يتناجا بالف مقصورة
اي لا يتكلم سرا اثنان دون الثالث لانه يوقع الرعب في قلبه
ويورث التنافر والضغاين مالك في الموطا ق عن ابن عمر بن الخطاب ۝

۝ اذا كانوا ثلاثة في سفر او غيره فليومهم احدهم اي يصلي بهم
الصلوات اماما واحقهم بالامامة اقروهم اي افقههم لان الاقرا
اذ ذاك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية واخذ الحنفية بظاهره فقدموا

الاقرا على الافقه حم عن ابي سعيد الخدري ه

اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم ندبا اقرؤهم لكتاب الله يعني من احقهم بالامامة فان كانوا في القراءة سوا فاكبرهم سنا اي عمرا ويقدمهم ويقدم عليه عند الشافعية الانسب فالاسبق بهجرة فالاحسن ذكرا فالانظف ثوبا فاصوتا ثم يقرع هق عن ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري رمز المولف لضعفه وفيه نظر ه

فان كانوا في السن سوا فاحسنهم وجها / في الهجرة سوا فاقدمهم سلما

اذا كبر العبد اي قال الانسان الله اكبر في الصلاة او خارجها سترت اي ملات تكبيرته ما بين السماء والارض من شيء يعني لو كان فضلها او ثوابها يجسم لملا الجو وضاق به الفضا خط عن ابي الدرداء ه

اذا كتب احدكم كتابا فليتربه اي فليذر على المكتوب ترابا او فليسقطه على التراب فانه انجح للحاجة اي اقرب لقضاء مطلوبه وتيسير مارامه ت عن جابر بن عبد الله وقال منكر ه

ه اذا كتب احدكم الى احد من الناس كتابا فليبدا فيه بنفسه اي بذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب له ولا يجري على سنن الاعاجم من البداة باسماء الاكابر طب عن النعمان بن بشير الانصاري وفيه ضعف ه

ه اذا كتب احدكم الى انسان كتابا اي اراد ان يكتب فليبدا فيه بنفسه ثم بالمكتوب اليه نحو من فلان الى فلان واذا كتب اي انهى الكتابة فليتربه ندبا كتابه اي مكتوبه فهو اي تتريبه انجح لحاجته اي اسرع لقضائها طس عن ابي الدرداء وهو ضعيف كما بينه الهيثمي ه

اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم اي اراد ان يكتبها فليمد حروف الرحمن بان يمد اللام والميم ونحو النون ويتانق في ذلك خط في كتاب الجا

الجامع في اداب المحدث والسامع فر كلاهما عن انس بن مالك وفيه ضعف ه

اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم اي اردت كتابتها فبين السين فيه اي اظهرها ووضح سننها اجلالا لاسم الله خط في ترجمة ذي الرياستين وابن عساكر في تاريخه عن زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري وهو ضعيف ه

ه اذا كتبت اي اردت ان تكتب فضع قلمك على اذنك حال الكتابة اي اجعله بازائها فانه اذكر لك اي اعون لك على تذكر ما تكتب وهذا امر ارشاد ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك ه

ه اذا كتبتم الحديث اي اردتم كتابته فاكتبوه باسناده لان في كتابته بدون سنده خلط للصحيح بالضعيف بل والموضوع فاذا كتب باسناده برئ من عهدته كما قال فان يك الحديث حقا كنتم شركا في الاجر لمن رواه من الرجال وان يك باطلا كان وزره عليه اي ثقل اثمه على من تعمد فيه الكذب ك في كتاب علوم الحديث وابو نعيم وكذا الديلمي وابن عساكر في التاريخ كلهم عن علي امير المومنين قال الذهبي موضوع ه

ه اذا كثرت ذنوب العبد الانسان فلم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن وفي رواية بالهم ليكفرها عنه به فغالب ما يحصل من الهموم والغموم من التقصير في الطاعة حم عن عائشة باسناد حسن ه

ه اذا كثرت ذنوبك اي وان اردت ان تبدلها بحسنات تمحها فاسق الما على الما اي اسق الما على اثر سقي الما بان تتابعه او اسق الما وان كنت بشط نهر فانك ان فعلت ذلك تتناثر ذنوبك كما يتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف اي الشديد خط عن انس بن مالك

ابي هم

وضعفه الذهبي ٥

٥ اذا كذب العبد اي الانسان كذبة واحدة تباعد الملك
يحتمل ان الجنسية ويحتمل ان عهدية والمعهود الحافظ عنه ميلا ومر
نتن جوهر البصر من نتن ما جاء به اي من نتن ما جابه ذلك الكاذب من
الكذب كتباعده من نتن نحو الريح كريه كالثوم بالاولى ت في الزهد عل
كلامها عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذي جيد غريب ٥

٥ اذا كنتم في سفر طويل او قصير فاقلوا المكث اللبث والانتظار في
المنازل اي الاماكن التي اعتيد النزول فيها في السفر لنحو استراحة وتزود
ابو نعيم وكذا الديلمي عن ابن عباس ضعيف لضعف الحسن الاهوازي ٥
اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجا رجلان منكم دون الاخر بغير اذنه
اي لا يجوز ذلك الا باذنه سوا كان في سفر او حضر على الاصح حتى تختلطوا
بالناس اي عن تزجوا بهم فان ذلك يعني التناجي حالة عدم الاختلاط
يحزنه بضم المثناة تحتية وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي وذلك لما
ذكر من توهم ان نجواهما لا يذاية وخرج بالثلاثة الاربعة فيتناجا اثنان
واثنان والناس اصله اناس جمع انسان ولذلك لا يستعمل الا في معنى الجماعة
كقوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم حم ق ت ٥ عن ابن مسعود
عبد الله ٥

٥ اذا لبستم اي اردتم اللبس نحو ثوب او نعل او خف فابدوا ندبا
بميامنكم واذا توضاتم الوضوء الشرعي فابدوا ندبا بميامنكم
وفي رواية بايامنكم فايا من جمع ايمن او يمين وميامن جمع ميمنة بان
يبدا بلبس الكم او الخف او النعل الايمن ويقدم نحو الاقطع غسل اليمين

علي

على اليسار مطلقا وغيره يمني يديه ورجليه وما عدا ذلك يطهره دفعة
وذلك لان اللبس والتطهير من باب التكريم فاليمين به اولى كما مر
ويكره عكسه وخرج باللبس الخلع فيبدا فيه باليسار حب عن ابي
هريرة قال في الرياض حديث صحيح ٥

٥ اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه بان اراه رويا تحزنه
او خلط عليه فيها فلا يحدث به اي بما اراه الناس ندبا لئلا
يستقبله المعبر في تفسيرها بما يزيده غما بل يفعل ما مر من الاستعاذة
والتفل والتحول م ٥ عن جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي رايت ان
عنقي ضربت فاخذته فاعدته فذكره ٥

اذا لعن اخر هذه الامة المحمدية اولها اي السلف فمن كتم حينيذ
حديثا بلغه عن الشارع بطريقه المعتبر عند اهل الاثر في فضل الصحابة
وذم من يبغضهم فقد كتم ما انزل الله عز وجل على فيلجم يوم
القيمة بلجام من نار كما يجي في لجامه ٥ عن جابر بن عبد الله وضعفه المنذري

٥ اذا لقي احدكم اخاه في الدين فليسلم ندبا عليه فان حالت
بينهما اي حجز ومنع شجرة او حايط او حجر ثم لقيه مرة اخرى فليسلم
عليه ندبا وان تكرر ذلك عن قرب وفيه كما قال الطيبي حث على السلام
عند كل تغير حال ولكل جا وغاد د ٥ هب عن ابي هريرة واسناده
حسن ٥

٥ اذا لقيت الحاج عند قدومه من حجه فسلم عليه وصافحه اي ضع
يدك اليمنى في يده ومره ان يستغفر لك اي يطلب لك المغفرة من الله بنحو
استغفر الله لي ولك والاولى كون ذلك قبل ان يدخل بيته اي محل

سكنه فانه اي الحاج مغفور له اذا كان حجه مبرورا كما قيد به في خبر فتلقي
الحاج والسلام عليه وطلب الدعا منه مندوب وانما كان طلبه منه قبل
دخول بيته اولى لانه بعده قد يخلط حم عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه
الحافظ الهيثمي وبه يرد رمز المولف لحسنه ◦

◦ اذا لم يبارك للرجل يعني الانسان وذكر الرجل غالبي في ماله جعله اي
وسوس اليه الشيطان والنفس الامارة بصرفه في الماء والطين اي في البنيان
مهما وقراره في غير ما فيه قربة او مندوب هب عن ابي هريرة باسناد ضعيف ◦

◦ اذا مات الميت هذا من قبيل المجاز باعتبار ما يول اذ الميت لا يموت تقول
الملايكة اي يقول بعضهم لبعض استغفروا له والمراد الملايكة الذين يمشون امام
الجنازة ما قدم بالتشديد اي من العمل اهو صالح فنستغفر له ام غيره او معه
تعجب لا استغفر لهم اي ما اكثر ما قدمه من العمل الصالح او غيره ويقول الناس ما
خلف بتشديد اللام اي ما ترك لورثته فالملايكة ليس اهتمامهم الا بالاعمال
والادميون لا يهتمون الا بالمال الميال هب عن ابي هريرة باسناد ضعيف ◦

◦ اذا مات الانسان وفي رواية ابن ادم انقطع عمله اي فايدة عمله وتجديد
ثوابه الا من ثلاث فان ثوابها لا ينقطع بل هو دايم متصل النفع صدقة لفظ
رواية مسلم الا من صدقة قال الطيبي وهو بدل من قوله الا من ثلاث اي ينقطع ثواب
عمله من كل شي ولا ينقطع ثوابه من هذه الثلاث جارية اي دارة متصلة كوقف
او علم ينتفع به كتعليم وتصنيف قال التاج السبكي والتصنيف اقوى
لطول بقايه على ممر الزمان ◦ وارتضاه المولف او ولد صالح اي مسلم
يدعو له لانه السبب في وجوده وفايدة تقييده بالولد مع ان دعا غيره ينفعه
تحريض الولد على الدعا الاصل وورد في احاديث اخر زيادة على الثلاث تبلغ بها

المولف

المولف فبلغت احد عشر ونظمها في قوله ◦ ◦ ◦ ◦ ◦ ◦ ◦ ◦

اذا مات ابن ادم ليس يجري ◦ عليه من فعال غير عشر ◦
علوم بثها ودعا نجل ◦ وغرس النخل والصدقات تجري ◦
وراثة مصحف ورباط ثغر ◦ وحفر البير او اجرا نهر ◦
وبيت للغريب بناه ياوي ◦ اليه او بنا محل ذكر ◦
وتعليم لقران كريم ◦ فخذها من احاديث بحصر ◦

وسبقه الى ذلك ابن العماد فعدها ثلاثة عشر وسرد احاديثها والكل
راجع الى هذه الثلاث كما ياتي خد م ٣ عن ابي هريرة ◦

◦ اذا مات احدكم عرض عليه مقعده اي محل قعوده من الجنة او النار
بان تعاد الروح اليه او الى بعضه بالغداة والعشي اي وقتهما
ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار
فمن اهل النار اي فمقعده من مقاعد اهل الجنة ومقعده من مقاعد اهل
النار فليس الجزا والشرط متحدين معنى بل لفظا ثم يقال له من قبل
الله تعالى هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه اي الى ذلك المقعد
يوم القيمة اي لا تصل اليه الا بعد البعث ويحتمل رجوع الضمير الى الله
ق ت ه عن ابن عمر بن الخطاب ◦

◦ اذا مات صاحبكم اي المومن الذي تجتمعون به وتصاحبونه فدعوه
اي اتركوه من الكلام فيه بما يوذيه لو كان حيا لا تقعوا فيه اي لا تتكلموا
في عرضه بسو فانه قد افضى الى ما قدم وغيبة الميت افحش من غيبة الحي
وقد ورد النهي عن ذكر مساوي موتانا فتخصيص الصاحب هنا لكونه اكد
وقيل اراد بالصاحب نفسه وبقوله دعوه لا توذوني في عترتي فان من وقع

فيهم فكانه وقع في حقه د عن عايشة واسناده كما قال العراقي جيد
اذا مات صاحب بدعة اي مبتدع ضلالة كمجسم ورافضي وقدري
فقد فتح بالبنا للمفعول في الاسلام فتح اي فموته كثلمة من ديار الكفر فتحت
واستوصل اهلها بالسيف لان موته راحة للعباد والبلاد لافتتانهم به وعود
شومه على الاسلام واهله بافساد عقايدهم خط فر عن انس بن مالك قال
مخرجه الخطيب اسناده صحيح ومتنه منكر
اذا مات ولد العبد اي الانسان المسلم ذكرا او انثى قال الله لملايكته
الموكلين بقبض ارواح الخلايق قبضتم ولد عبدي اي روحه فيقولون
نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده اي نتيجته كالثمرة تنتجها الشجرة
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي عند ذلك فيقولون
حمدك اي اثنى عليك بالجميل واسترجع اي قال انا لله وانا اليه
راجعون قال الطيبي رجع السوال الى تنبيه الملايكة على فضل المومن
المصاب الجامد وقال اولا ولد عبده اي فرع شجرته ثم ترقى الى ثمرة فواده اي
نقاوة خلاصته فيقول الله تعالى لملايكته او لمن شاء من خلقه ابنوا
لعبدي بيتا في الجنة ليسكنه في الاخرة وسموه بيت الحمد اي البيت
المنعم به على ابنه ثواب الحمد وفيه ان المصايب لا ثواب فيها بل في الصبر عليها وعليه
جمع لكن نوزع فيه ت عن ابي موسى الاشعري وقال حسن غريب
اذا مدح المومن في وجهه ربا الاسلام في قلبه اي زاد ايمانه
لمعرفته نفسه واذلاله لها بحيث لا يغتر باطراء المادح فالمراد المومن الكامل
الايمان اما غيره فعلى نقيض ذلك وعليه خبر اياكم والمدح فلا تعارض طب
ك عن اسامة بن زيد حب رسول الله وابن حبه وضعفه العراقي

اذا

قال الله تعالى

واسترجع كذا بخط

صح

١٥٩

اذا مدح الفاسق غضب الرب لانه تعالى امر بمجانبته وابعاده سيما
المجاهر واهتز اي تحرك لذلك اي لمدحه او لغضب الله العرش لان فيه
رضا بما فيه سخط الله وغضبه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم
الغيبة ع هب عن انس بن مالك عد عن ابي هريرة وضعفه الحافظ العراقي
وابن حجر
اذا مررت ببلدة وانت مسافر ليس فيها سلطان اي حاكم فلا تدخلها
فضلا عن السكنى بها انما السلطان ظل الله اي يدفع به الاذى عن الناس كما
يدفع الظل الاذى حر الشمس ورمحه في الارض اي يدفع به ويمنع كما يدفع العدو
بالرمح وفي هذا من الفخامة والبلاغة ما لا يخفى فقد استوعب بهاتين الكلمتين جميع
ما على الوالي لرعيته هب عن انس بن مالك وضعفه السخاوي لكن له شاهد
اذا مررتم بابا الشر بكسر الشين وشد الرا اي من المسلمين فسلموا
ندبا عليهم بصيغة السلام الشرعية تطفى بمثناة فوقية اوله بخط المولف
اي فانكم ان سلمتم عليهم تطفي عنكم شرتهم ونايرتهم اي عداوتهم
وفتنتهم لان في السلام عليهم اشارة الى عدم احتقارهم وذلك سبب لسكون
شرتهم هب عن انس بن مالك
اذا مررتم برياض الجنة جمع روضة وهي الموضع المعجب بالزهر فارتعوا
اي ارعوا كيف شيتم وتوسعوا في اقتباس الفوايد العلمية قالوا اي الصحابة
اي بعضهم وما رياض الجنة يا رسول الله اي ما المراد بها قال حلق
الذكر اراد به التسبيح والتحميد وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب وزاد الحكيم
في روايته فاغدوا او روحوا في ذكر الله وذكروه بانفسكم تابعه اخرج ابن عساكر
عن سعد بن مسعود ان المصطفى كان في مجلس يرفع نظره الى السما ثم طاطا

نظره ثم رفع فينا عن ذلك فقال ان معولا كانوا يذكرون الله يعني اهل
مجلس امامه فتكلم رجل بيا الحال فرفعت عنهم حم ت هب عن انس بن مالك
واسناده وشواهده يرتقي الي الصحة ٥

٥ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال
مجالس العلم اي علم طريق الاخرة وهو العلم بالله وباياته ومصنوعاته
ذكره الغزالي وقال غيره اراد العلوم الثلاثة التفسير والحديث والفقه
طب عن ابن عباس وفيه راو لم يسم ٥

٥ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال
المساجد قيل وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر اي قول ذلك ولا ينافيه تفسيره فيما قبله بحلق العلم
لعدم المانع من ارادة الكل او انه خرج جوابا عن سوال معين فراي ان
الاولي بحال السائل حلق العلم وبحال سائل اخر حلق الذكر ت عن ابي
هريرة وقال غريب ٥

اذا مر احدكم في مسجدنا ايها المومنون فليس المراد مسجد المدينة
فقط او في سوقنا تنويع من الشارع لا شك من الراوي ومعه نبل
بفتح فسكون سهام عربية فليمسك علي نصالها جمع نصل حديدة
السهم بكفه متعلق بقوله يمسك لا يعقر بالرفع استينافا او الجزم
جوابا للامر اي لا يجرح مسلما وقيل المراد بالكف اليد كلها لا يعقر بيده اي يختن
مسلما ق ده عن ابي موسي الاشعري ٥

٥ اذا مر رجال بقوم ومثله ما لو مر نسا بنسوة فسلم رجل من
الذين مروا علي الجلوس ورد من هولا واحد اجزا عن هولا

دعن

اي صح

١٦٠

وعن هولا لان ابتدا السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب
من الجمع فرض كفاية قال في الحلية وليس لنا سنة كفاية الا هذه
حل عن ابي سعيد الخدري وقال غريب

٥ اذا مرض العبد اي عرض لبدنه ما اخرجه عن الاعتدال
الخاص به فاوجب الخلل في افعاله او سافر وفات عليه ما
وظفه علي نفسه كتب الله له اي قدر او امر الملك ان يكتب
في اللوح او غيره من الاجر مثل ما كان اي مثل ثواب الذي كان
يعمل فلو كان صحيحا مقيما من النفل لعذره والعبد
مجزي بنيته ومحله ان لا يكون المرض بفعله وان لا يكون سفر
معصية حم خ في الجهاد د عن ابي موسي الاشعري

٥ اذا مرض العبد اي الانسان ثلاثة ايام ولو مرضا
خفيفا كحمي يسيرة وصداع قليل خرج من ذنوبه
فيه شمول للكباير لكن نزل علي غيرها قياسا للنظاير كيوم
ولدته امه اي غفر له فصار لا ذنب له فهو كيوم ولادته
في خلوه عن الاثام طس وابو الشيخ عن انس بن مالك
وضعفه الهيثمي

٥ اذا مرض العبد اي الانسان يقال بالبنا للمفعول اي
يقول الله لصاحب الشمال اي للملك الموكل بكتابة المعاصي
ارفع عنه القلم فلا تكتب عليه خطية ويقال لصاحب
اليمين الذي هو كاتب الحسنات اكتب له ما دام
مريضا احسن ما كان يعمل من العمل الصالح فاني اعلم به

اي اعلم بحاله ونيته وانا قيدته بالمرض فلا تقصير منه ومحصوله
انه يقدر له من العمل ما كان يعمله صحيحا بشرطه المار ابن
عساكر في تاريخه عن مكحول فقيه الشام وعالمه مرسلا
ارسل عن ابي هريرة وغيره
اذا مشت امتي المطيطا بالمد ويقصر بمعنى التمطي وهو التبختر
ومد اليدين وخدمها ابنا الملوك ابنا فارس والروم بدل
مما قبله سلط بالبنا للمفعول اي سلط الله شرارها على خيارها
اي مكنهم منهم واغراهم بهم وذا من معجزاته فانهم لما فتحوا فارس
والروم وسبوا اولادهم واستخدموهم سلط الله عليهم قتلة
عثمان فكان ما كان ت في الفتن عن ابن عمر بن الخطاب
واستغربه لكن حسنه غيره .
ه اذا نادى المنادي اي اذن المؤذن للصلاة فتحت
بالبنا للمفعول ابواب السما واستجيب الدعا اي استجاب
الله دعا الداعي حينئذ لكونها من ساعات الاجابة وفيه ان
السما ذات ابواب وقيل اراد بفتحها ازالة الحجب والموانع
ع ك عن ابي امامة الباهلي
ه اذا نزل الرجل بقوم ضيفا او مدعوا في وليمة فلا يصم تطوعا
الا باذنهم اي لا يشرع في صوم نفل الا ان اذنوا له فيه ولا يتمه
ان شرع فيه الا باذنهم فيحل قطع النفل عند السائغ اما
الفرض فلا دخل لاذنهم فيه ه عن عائشة وضعف
اذا نزل احدكم منزلا في سفر او حضر وقال فيه اي نام

نصف

نصف النهار فلا يرحل منه حتى يصلي فيه ركعتين اي
يندب ان يودعه بذلك عد عن ابي هريرة وهو ضعيف
ه اذا نزلت بكم يا بني عبد المطلب كرب اي امر ملا
الصدر غيظا او جهد بفتح الجيم وتضم مشقة او لا وبلا
ياخذ بالنفس فقولوا عند ذلك ندبا الله ربنا لا شريك
اي لا مشارك له في ربوبيته فان ذلك يزيله بشرط قوة
الايقان وتمكن الايمان هب وكذا الطبراني ك
عن ابن عباس حسنه المؤلف وضعفه الهيثمي
ه اذا نزل احدكم منزلا مظنة للهوام او نحو ذلك فليقل ندبا
لدفع شرها اعوذ اي اعتصم بكلمات الله اي صفاته
القائمة بذاته التامات اي التي لا يعتريها نقص من شر
ما خلق من الانام والهوام فانه اذا قال ذلك لا يضره
شي من المخلوقات حتى اي الى ان يرتحل عنه اي
عن ذلك المنزل م عن خولة بخا معجمة مفتوحة بنت
حكيم السلمية الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان بن مظعون
اذا نسي احدكم ان يذكر اسم الله وسمه ما اذا تعمد بالاولى
على طعامه اي حين اكله فليقل ندبا اذا ذكر وهو في
اثنايه بسم الله اوله واخره فان الشيطان يقي ما اكله كما في خبر
اخر اما بعد فراغه فلا يندب عند جمع شافعية تخ عن امراة
من الصحابة رمز لحسنه
اذا نعس القوم والرجل ببدنهم وانفسهم بان بدلوها

في مناصحتهم او مناصرته فالستة احق ان ينصروا فان
ذنبك اشق ومن رضي بالاسد فهو بما دونه احق ابن سعد
في طبقاته عن ابن عوف عن محمد مرسلا
اذا نظر احدكم الى من فضل عليه بالبنا للمجهول والضمير
المجرور عايد الى احد في المال والخلق بفتح الخا الصورة ك
فلينظر الى من هو اسفل منه اى من هو دونه فيهما ليرضى له
فيشكر ولا يحتقر ما عنده حم ق عن ابي هريرة
اذا نظر الوالد الى ولده نظرة واحدة كان للولد
المنظور اليه عدل بكسر العين وفتحها اي مثل عتق نسمة
يعني اذا نظر الاصل لفرعه فراه على طاعة كان للولد من
الثواب مثل ثواب عتق رقبة لجمعه بين رضى ربه واقرار
عين ابيه ببره وبنيله نظيعا لله طب عن ابن عباس
اذا نعس احدكم بفتح العين وهو اي والحال انه يصلي
فرضا او نفلا فليرقد وجوبا او ندبا على تفصيل مر حتى
اي الى ان يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو
ناعس اي في اوايل النوم لا يدري لعله يذهب يستغفر
اي يقصد ان يستغفر لنفسه كان يريد ان يقول اللهم اغفر لي
فيسب نفسه اي يدعو عليها كان يقول اعفر لي بعين
مهملة والعفر التراب فالمراد بالسب قلب الدعا لا الشتم
كما هو بين مالك في الموطا ق د ت ه عن عايشة
ام المومنين

اذا

اذا نعس احدكم يوم الجمعة هكذا هو في رواية الترمذي
وهو في المسجد اي والحال انه فيه فليتحول اي لينتقل
ندبا من مجلسه اي من محل جلوسه ذلك الى غيره لان
بتحوله يحصل له من الحركة ما ينفي الفتور الموجب للنوم ومثل
الجمعة غيرها وخصها للطول فيها بالخطبة فهي مظنة للنعاس
اكثر د ت عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذي
حسن صحيح
اذا نمتم اي اردتم النوم فاطفيوا اي اخمدوا ارشادا
وقيل ندبا المصباح للسراج وعلل ذلك بقوله فان الفارة
بالهمز وتركه الحيوان المعروف تاخذ الفتيلة اي تجرها
من السراج اي شانها ذلك فتحرق بضم الفوقية اهل البيت
اي المحل الذي فيه السراج فتقييده بالبيت للغالب
ومنه لو كان المصباح في قنديل لا يتمكن منه الفار لا يندب
واغلقوا الابواب اي ابواب مساكنكم اذا نمتم اي اوثقوها
بالغلق واوكوا الاسقية اي اربطوا افواه قربكم وخمروا الشراب
غطوا الما وغيره من كل مايع ولو بعرض عود عليه مع ذكر الله
كما مر طب ك وكذا احمد عن عبد الله بن سرجس
حديث صحيح
اذا نهق الحمار اي اذا سمعتم صوت حمار فتعوذوا ندبا
بالله اي اعتصموا به من الشيطان الرجيم فانه راى عفريتا
شيطانا كما مر تعليله به في خبر طب عن صهيب

مصغرا ابن سنان الرومي صحابي جليل وضعفه الهيثمي
اذا نودي للصلاة اي اذن المؤذن لاي صلاة كانت
فتحت ابواب السما حقيقة او هو عبارة عن ازالة الموانع
واستجيب الدعا ما دام لاذان فادعوا الله حالتيئذ
بالاخلاص فان الدعا لا يرد بشرطه الطيالسي ابو داود
ع والضيا المقدسي عن انس بن مالك واسناده حسن
٥ اذا هممت بامر اي عزمت علي فعل شي مما لا تعلم وجه
الصواب فيه فاستخر ربك اي اطلب منه خير الامرين
فيه واعد الاستخارة سبع مرات فانظر ثم انظر
اي تامل الي الشي الذي يسبق الي قلبك من فعل او ترك
فان الخيرة بكسر الخا فيه فلا تعدل عنه واخذ منه ندب
صلاة الاستخارة وفيه تطرا ابن السني في عمل يوم وليلة
فر عن انس بن مالك وفيه ضعف
اذا وجد احدكم الما اي وجعا في عضو ظاهر او باطن فليضع
ندبا يده والاولي كونها اليمين حيث يجد الم
اي في المحل الذي يحس بالوجع فيه وليقل ندبا سبع مرات
اعوذ بعزة الله وقدرته علي كل شي ومنه هذا الالم من شر
ما اجد زاد في روايته واحاذر حم طب عن كعب بن مالك
الانصاري السلمي احد الثلاثة الذين خلفوا رمز المولف
لحسنه وفيه ما فيه
٥ اذا وجد احدكم لاخيه في النسب او الدين نصحا اي اخلاصا

وصدقا في نفسه فليذكره وجوبا له فان كتمه عنه غش
وخيانة عد عن ابي هريرة وضعفه الحافظ ابن حجر
وغيره فرمز المولف لحسنه غير جيد
٥ اذا وجد احدكم عقربا وهو اي والحال انه يصلي فليقتلها
بنعله اليسري ولا تبطل صلاته لانه فعل واحد ولو قتلها
باليمين لم يكره لكن اليسري اولي لانها المناسبة لكل مستقذر
د في مراسيله عن رجل من الصحابة من بني عدي بن كعب
ورجاله ثقات فرمز المولف لضعفه ليس في محله
٥ اذا وجدت القملة اي او نحوها كبرغوث وبق في المسجد حال
من الفاعل ووجدتها في شي من ملبوسك كثوبك وانت فيه
فلفها في ثوبك او نحوه كطرف عمامتك ومنديلك حتي اي
الي ان تخرج منه فاطرحها حينئذ خارجه فان طرحها
فيه حرام وبه اخذ بعض الشافعية لكن افهم كلام غيره
خلافه اما الميتة فطرحها فيه حرام اتفاقا ص عن رجل
من بني خطمة ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وحسنه المولف
اذا وسد بالتشديد الامر اي اسند وفوض الحكم
المتعلق بالدين كالخلافة ومتعلقاتها الي غير اهله
من فاسق وجاير ودني نسب ونحو ذلك فانتظر الساعة
فان ذلك يدل علي دنوها لافضائه الي اختلال الامر
وضعف الاسلام وذلك من اشراطها خ عن ابي هريرة
٥ اذا وضع بالبنا للمجهول السيف اي المقاتلة به

والمراد دفع القتال بسيف اوغيره كرمح ونار ومنجنيق
وخص السيف لغلبة القتال به في امتي امة الاجابة
لم يرتفع عنها وفي رواية عنهم الى يوم القيامة اجابة
لدعوته ان يجعل بأسهم ت في النوبة عن ثوبان
مولى المصطفى وقال صحيح

اذا وضع الطعام اي قرب اليكم لتاكلوه اوقرب وقت
تقريبه فاخلعوا نعالكم اي انزعوا ما في ارجلكم مما وقيتم
به القدم عن الارض فانه اي النزع اروح اي اكثر راحة
لاقدامكم فيه اشارة الى ان الامر ارشادي الدارمي في مسنده
ك كلاهما عن انس وهو صحيح

٥ اذا وضع الطعام بين ايدي الآكلين فليبدأ ندبا بالاكل
امير القوم او صاحب القوم او خير القوم بنحو علم او صلاح او
رياسة وكما ينبغي ان يكون منه ابتدا ينبغي ان يكون منه الانتها
ابن عساكر في تاريخه عن ابي ادريس الخولاني مرسلا
عابد جليل زاهد ارسل عن عدة من الصحابة

٥ اذا وضع الطعام بين ايديكم للاكل فخذوا ندبا من حافته
اي تناولوا من جانبه وذروا وسطه اي اتركوا الاخذ من وسطه
اولا فان البركة اي النمو وزيادة الخير تنزل في وسطه
سوا الاكل وحده او مع غيره على ما اقتضاه الاطلاق
وتخصيصه بالاكل مع غيره يحتاج لدليل ٥ عن ابن عباس
رمز المؤلف لصحته

اذا

٥ اذا وضعت جنبك اي شقك على الفراش للنوم وقرأت
فاتحة الكتاب اي سورتها وقل هو الله احد اي سورتها
فقد امنت من كل شي يوذيك الا الموت فان اجل الله
اذا جا لا يوخر ولا يضرك بايتهما بدأت لكن الاولى تقديم ما قدمه
المصطفى في اللفظ وهو الفاتحة البزار في مسنده
عن انس بن مالك واسناده حسن

٥ اذا وضعتم موتاكم ايها المؤمنون في القبور فقولوا ندبا
اي ليقل منكم من يضجعه في لحده حال الحاده بسم الله وعلى ملة
رسول الله اي اضعه متبركا باسم الله وسنة رسوله زاد له
وعدة يلقى بها الفتانين حم حب طب ك هو عن
عبد الله ابن عمر بن الخطاب وهو صحيح

٥ اذا وعد الرجل يعني الانسان اخاه في الدين وان لم يكن
من النسب ومن نيته ان يفي له فلم يف له ولم يجئ للميعاد
لعذر منعه من الوفا بالوعد فلا اثم عليه فان ترك الوفا
من غير عذر اثم على ما اقتضاه ظاهر هذا الخبر واخذ به بعض
السلف لكن الجمهور على انه لا يأثم بل ارتكب مكروها
واولوا الخبر بان المراد انه يأثم اذا كان الوفا مأمورا به
لذاته انه لا للوعد ومنعه عذر وبالجملة فالوفا بالوعد
مما اتفق على الحث عليه جميع الملل والنحل وما احسن
ما قيل في يحيى بن خالد البرمكي يبني صنايعه ويذكر وعده
ويبيت في امثاله يتفكر ٥ وقال بعضهم الوفا من الحاجة

اليه وتجب المحافظة عليه وقد صار رشادا ارشادا وحلة لايجد
لها لا ابساد د في الادب ت في الايمان عن زيد بن ارقم
واستغربه واسناده ليس بالقوي
اذا وقع الذباب في شراب احدكم ماء او غيره من المايعات
فليغمسه ندبا وقيل ارشادا ثم لينتزعه منه
فان في احدى جناحيه اي قوة سمية وفي الاخر شفا
حقيقة فيقابل ما فيه من الداء ما فيه من الدواء خ ه عن ابي هريرة
اذا وقعت في ورطة اي بلية يعسر الخروج منها فقل ندبا
بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على التخلص ولا حول
ولا قوة الا بالله اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئته
العلي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبته العظيم
عظمة تتقاصر عنها الافهام فان الله تعالى يصرف بها
عن قايلها ما شاء من انواع البلاء ان تلفظ بها
بصدق وحضور واخلاص وقوة يقين ابن السني في عمل يوم
وليلة عن علي امير المؤمنين قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة قلتها
قال بلى فذكره
اذا وقعتم اي حصلتم وارتكبتم في الامر العظيم اي
الصعب المهول فقولوا ندبا حسبنا الله اي كافينا
ونعم الوكيل الموكول اليه فان ذلك يصرف الله به ما شاء من
البلا كما في الخبر قبله ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى

كان يجيب كل انسان بما يقتضيه الحال والزمن ابن مردويه
في تفسيره عن ابي هريرة واسناده ضعيف
اذا وقع في الرجل بالبنا للمفعول اي سب واغتيب وانت
في ملا اي جماعة فكن للرجل ناصرا اي معينا مقويا مؤيدا
وللقوم زاجرا اي مانعا لهم عن الوقيعة فيه وقم عنهم اي
انصرف من المحل الذي هم فيه ان اصروا ولم ينتهوا فان المقر
على الغيبة كفاعلها ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
ذم الغيبة عن انس بن مالك
اذا ولي في رواية بدله اذا كفن احدكم اخاه في الاسلام
اي تولى امر تجهيزه عند موته فليحسن بالتشديد كفنه
بفتح الفا عند الاكثر وقيل بسكونها اي فعل التكفين من
اسباغ وتحسين وبياض ونحوه وليس المراد المغالات في ثمنه
فانه مكروه حم م د ن عن جابر بن عبد الله
ت ه عن ابي قتادة الانصاري
اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فيه ما تقرر فيما قبله
وعلل ذلك بقوله فانهم اي الموتى وان لم يتقدم لهم ذكر لدلالة
الحال يبعثون يوم القيامة في اكفانهم التي يكفنون عند
موتهم فيها لا يعارضه حشرهم عراة لانهم يخرجون من قبورهم
بثيابهم ثم يجردون ويتزاورون اي يزور بعضهم بعضا
في اكفانهم لا ينافيه خبر لا تغالوا في الكفن فانه يسلب
سريعا لاختلاف احوال الموتى ولا قول الصديق انما هو اي الكفن

للتصديق لانه كذلك في رويتنا الا في نفس الامر تنبيه
قال ابن القيم انما يتزاورون الاموات الارواح المنعمة المرسلة
غير المحبوسة فانهم يتزاورون ما كان منهم في الدنيا وما يكون
لاهل الدنيا فهي في شغل عن التزاور خط عن انس بن
مالك الحارث بن ابي اسامة عن جابر بن عبد الله ه
وضعفه مخرجه الخطيب
ه اذبحوا لله اي اذبحوا الحيوان الذي يحل اكله واجعلوا
الذبح لله في اي شهر كان رجبا او غيره وبروا بفتح الموحدة
اي تعبدوا لله واطعموا الفقرا وغيرهم كان الرجل اذا ه
بلغت ابله مائة نحر منها بكرا في رجب لصنمه يسمونه الفرع
فنهى الشرع عنه وامر بالذبح لله د ن ه ك عن نبيشة
مصغرا وهو نبيشة الخير قال قيل يا رسول الله انا كنا نعتر عتيرة
في الجاهلية في رجب فما تامرنا فذكره صححه الحاكم وضعفه الذهبي
ه اذكر الله بالسان ذكرا وبالقلب فكرا فانه اي الذكر
او الله عون لك على ما تطلب اي مساعد لك على تحصيل
مطلوبك لانه تعالى يحب ان يذكر فاذا ذكر اعطى ابن عساكر
في تاريخه عن عطا بن ابي مسلم مرسلا هو الخراساني
اذكروا الله ذكرا كثيرا جدا حتى يقول المنافقون انكم مراوون
اي حتى يرميكم اهل النفاق بالريا لما يرون من محافظتكم
عليه فليس خوف الرمي بالريا عذرا في تركه طب عن ابن عباس
وضعفه الهيثمي

اذكروا

١٦٦

ه اذكروا الله ذكرا خاملا بالمعجمة اي منخفضا قيل اي
قال بعض الصحب وما الذكر الخامل يا رسول الله قال
الذكر الخفي فهو افضل من الذكر جهرا لسلامته من كونه ريا
وهذا عند جمع من الصوفية في غير ابتدا السلوك اما في الابتدا
فالذكر الجهري انفع وقد مر ان المصطفى كان يامر كل انسان
بما هو الاصلح له انفع له قال بعضهم ولا ينبغي للذاكر ان
يشتغل بمعاني الذكر بل يذكر على وجه كونه تعبدا لا يعقل
فاذا ذكر كذا اعلا الذكر بالخاصة ابن المبارك عبد الله
في كتاب الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسلا هو الزبيدي
الحمصي باسناد ضعيف لكن له شواهد كثيرة
اذكروا محاسن موتاكم ايها المومنون وكفوا عن مساويهم جمع
مسوا بفتح الميم والواو اي لا تذكروهم الا بخير فذكر مساويهم حرام
الا لضرورة او مصلحة كتحذير من بدعته او ظلمه د ت ك
هق عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وفي اسانيده مقال
ه اذن لي بالبنا للمفعول والاذن له هو الله ان احدث
اصحابي او الناس عن ملك اي عن شانه وعن عظم خلقته
من ملايكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الي
عاتقه مسيرة سبعماية سنة اي بالفرس الجواد كما في خبر
اخر فما ظنك بطوله وعظم جثته والمراد بالسبعين التكثير
لا التحديد د في السنة والضيا في المختارة عن جابر
ابن عبد الله واسناده صحيح

اذيبوا اسيلوا طعامكم اي ما تتناولونه من غدا او عشا
بذكر الله اي بمواظبتها لذكر عليه والصلاة يعني اذكروا الله
وصلوا عقب الاكل فان للذكر والصلاة عقبه حرارة في الباطن
فاذا اشتغلت فوق الحرارة الغريزية واعانتها على استحالة
الطعام وانحداره عن المعدة وكل شي ثقل على المعدة فهو
على القلب اثقل ولا تناموا عليه اي قبل انهضامه عن
اعالي المعدة فتقسو بالنصب بفتحة على الواو لانه جواب
النهي ومن جعلها ضمير الجمع فانما يتخرج على ما قال جمع على لغة
اكلوني البراغيث قلوبكم اي تغلظ وتشتد وتعلوها
الظلمة والرين ويفقد فقسوة القلب يكون البعد عن الرب
طس عد وابن السني في اليوم والليلة وابو نعيم
كلاهما في كتاب الطب النبوي هب كلهم عن عائشة
قال البيهقي هذا حديث منكر والعراقي ضعيف
ارأف وفي رواية ارحم امتي بامتي اي اكثرهم رافة
اي شدة رحمة ابو بكر الصديق لانه شانه رعاية تدبير
الحق تعالى في صنعه واشدهم اي اقواهم صرامة واعظمهم شهامة
في دين الله عمر بن الخطاب لغلبة سلطان الجلال على
قلبه واصدقهم حيا عثمان بن عفان ولشدة حيائه
كانت الملائكة تستحي منه وافضاهم علي بن ابي طالب
اي هو اعرفهم بالقضا باحكام الشرع والعلم بمواد القضا
وافرضهم اي اكثرهم علما بقسمة المواريث زيد بن ثابت

الانصاري اي انه سيصير كذلك بعد انقراض اكابر الصحب
والا فعلي وابو بكر وعمر افرض منه واقرأهم اي اعلمهم بقراءة
القران ابي بن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين او وقت
مخصوص واعلمهم بالحلال والحرام اي بمعرفة ما يحل ويحرم
من الاحكام معاذ بن جبل الانصاري يعني سيصير اعلمهم
بعد انقراض اكابر الصحب الا بالتخفيف حرف تنبيه
وان لكل امة امينا اي يأتمنونه ويثقون به وامين هذه الامة
المحمدية ابو عبيدة عامر بن الجراح اي هو اشدهم محافظة
على الامانة قال الحافظ ابن حجر الثقة الرضي وهذه
الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق
يشعر بان له مزيدا فيها ع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال ابن عبد الهادي في متنه نكارة اي مع صحة اسناده
اراكم بفتح الهمزة اي اظنكم ظنا مؤكدا ستشرفون مساجدكم
اي تتخذون لها شرفات بعدي اي بعد وفاتي كما شرفت
اليهود كنائسها جمع كنيسة متعبدهم وكما شرفت النصارى
بيعها جمع بيعة بالكسر متعبدهم اي فانها كم عن اتباعهم
ولستم بسابقيه بل لا بد فاعلون مع كونه مكروها واخذ به
الشافعية فكرهوا نقش المسجد وتزويقه واتخاذ شرافات له
ه عن ابن عباس واسناده حسن
ازنى الربا اي ازيده اثما شتم الاعراض جمع عرض بالكسر
وهو محل الذم والمدح من الانسان واشد الشتم الهجا

اي الوقيعة في اعراض الناس بالشعر والرجز والراوية
اي الذي يروي الهجاء عن الشاعر احد الشاتمين بفتح الميم
بلفظ التثنية او بكسرها بلفظ الجمع اي حكمه حكمه او حكمهم في
الاثم وفيه ان الهجو حرام اي اذا كان لمعصوم ولو ذميا وان
صدق او كان بتعريض عب هب عن عمرو بن عثمان مرسلا
ومنقطعا ايضا كما في المهذب
٥ اربى الربا تفضيل المرء اي زيادته على اخيه دينا
وان لم يكن نسبا بالشتم اي السب والذم ادخل العرض
في حبس المال مبالغة وجعل الربا نوعين متعارفا وغير متعارف
وهو استطالة الرجل اللسان في عرض صاحبه باكثر مما
يستحقه ثم فضل احدهما على الاخر وناهيك به بلاغة
ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الصمت عن ابي نجيح
بفتح النون مرسلا وله شواهد عديدة مرفوعة
٥ اربع من الخصال اذا كن فيك ايها الانسان فلا عليك
ما فاتك من الدنيا اي لا باس عليك وقت فوت الدنيا
اذا حصلت هذه الخلال صدق الحديث اي ضبط اللسان
عن البهتان وحفظ الامانة بان يحفظ جوارحه وما
ائتمن عليه وحسن الخلق بالضم بان يكون حسن المعاشرة
مع الخلق وعفة مطعم بفتح الميم والعين بان لا يطعم حراما
ولا ما فيه شبهة قوية ولا يزيد على الكفاية حتى من الحلال
ولا يكثر الاكل ولفظ رواية السهيلي وحسن خليقة وعفة مطعم

حم

حم طب ك هب عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
طب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عد وابن عساكر
في التاريخ عن ابن عباس واسناده حسن
اربع اي خصال اربع كائنة في امتي من امر الجاهلية
اي من افعال اهلها لا يتركونهن حالان من الضمير المتحول
الى الجار والمجرور ذكره الطيبي الفخر في الاحساب اي في الشرف
بالاباء والتعاظم بمناقبهم والطعن في الانساب اي الوقوع فيها
بنحو مدح او ذم والاستسقاء بالنجوم اعتقاد ان نزل النجم
المطر بنجم كذا والنياحة اي رفع الصوت بندب الميت وتعديد
شمائله فالاربع محرمات ومع ذلك لا يتركها هذه الامة
اي اكثرهم مع العلم بتحريمها م في الجنائز عن ابي مالك الاشعري
٥ اربع حق على الله عونهم اي اعانتهم بالنصر والتاييد الغازي
اي من خرج بقصد قتال الكفار والمتزوج بقصد عفة فرجه
او بتكثير النسل والمكاتب الساعي في اداء النجوم لسيده
والحاج اي من خرج حاجا حجا مبرورا حم عن ابي هريرة
وهو حديث حسن
٥ اربع دعوات لا ترد بالبناء للمفعول اي لا يردها الله واحدة
منها دعوة الحاج ما دام في النسك حتى اي الى ان يرجع يعني
يفرغ من اعماله ويصدر الى اهله ودعوة الغازي اي من خرج لقتال
الكفار لاعلاء كلمة الله حتى يصدر الى اهله اي يرجع اليهم
ودعوة المريض حتى يبرا من مرضه ودعوة الاخ لاخيه

في الاسلام بظهر الغيب اي وهو غايب لا يشعر به وان كان
حاضرا فيما يظهر ولفظ الظهر مقحم ومحله نصب على الحال من المضاف
اليه واسرع تلك الدعوات اجابة اي اسرعها قبولا دعوة
الاخ لاخيه بظهر الغيب لانها ابلغ في الاخلاص قر عن ابن عباس
باسناد ضعيف
٥ اربع لا تعارض بينه وبين قوله انفا اية المنافق ثلاث
فقد يكون لشي واحد علامات كل منها يحصل بها صفته
فتارة يذكر بعضها واخرى كلها من كن فيه كان منافقا
خالصا نفاق عمل لا نفاق ايمان كما مر ومن كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
اي الى ان يتركها اذا حدث اي اخبر عن شخص من ماضي الاحوال
كذب لتمهيد معذرته في التقصير واذا وعد بايفا
عهد الله اخلف اي لم يف واذا عاهد غدر اي نقض
العهد واذا خاصم فجر بما له في الخصومة عن الحق واقتحم
الباطل ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على اكد
وجه وابلغه لانه يبين ان هذه الامور طلايع النفاق واعلامه
وقد تمكن في العقول السليمة ان النفاق اسمج القبايح
فانه كفر مموه باستهزا وخداع مع رب الارباب وعالم الاسرار
وبهذا قال تعالى في شانهم ما قال وشنع عليهم بالخصال
الشنيعة ومثلهم بالامثال الفظيعة وجعلهم شر الكفار
واعد لهم الدرك الاسفل من النار حم ق ع عن

عبدالله

عبدالله بن عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا ابو داود
٥ اربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار اي نار الخلود
وعصمه من الشيطان اي منعه منه ووقاه بلطفه من كيده
من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب اي حين يريد
وحين يخاف وحين يشتهي وحين يغضب لان الملك للقلب
على النفس فمن ملك قلبه نفسه في هذه الاحايين الاربع
حرم على النار واربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته
اي بثها عليه واحيا قلبه بها في الدنيا وادخله جنته في الاخرة
من اوى مسكينا اي اسكنه عنده وكفاه المونة او تسبب له في
ذلك ورحم الضعيف اي رق له وعطف عليه واحسن اليه
ورفق بالمملوك له او لغيره بان يحمله على الدوام ما لا يطيقه على الدوام
وانفق على الوالدين اي اصليه وان عليا الحكيم الترمذي
عن ابي هريرة واسناده ضعيف
٥ اربع من اعطيهن فقد اعطي خيري الدنيا والاخرة
لسان ذاكر لله تعالى وقلب شاكر له وبدن على
البلا اي الامتحان والاختبار صابر وزوجة لا تبغيه
خونا اي تطلب له خيانة وهو بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو
ان يؤتمن الانسان فلا ينصح وفي بعض النسخ حوبا بمهملة
وهو تصحيف في نفسها بان لا تمكن غيره من الزنا بها ولا ماله
بان لا تتصرف فيه بما لا يرضيه طب هب عن ابن عباس
وبعض اسانيد الطبراني جيد

اربع من سنن المرسلين اي طريقتهم والمراد الرسل من البشر
الحيا بمثناة تحتية بخط المولف والصواب كما قاله جمع
الختان بخا معجمة ومثناة فوقية ونون والتعطر استعمال
العطر وهو الطيب والنكاح اي الوطي والسواك لان الفم
طريق لكلام الله المنزل عليهم والمراد ان الاربع من سنن
غالب الرسل فنوح لم يختتن وعيسى لم يتزوج حم ت
هب عن ابي ايوب الانصاري قال الترمذي حسن
غريب ونوزع

اربع من سعادة المرء اي من بركته ويمنه وعزه ان
تكون زوجته صالحة اي دينة جميلة واولاده ابرارا
اي بررة ويتقون الله وخلطاوه اي اصحابه واهل حرفته
الذين يخالطونه صالحين اي قايمين بحقوق الله وحقوق
خلقه وان يكون رزقه اي ما يرتزق منه من نحو حرفته او صناعته
في بلده اي في وطنه وهذه حالة فاضلة واعلى منها ان ياتيه
رزقه من حيث لا يحتسب كما مر ابن عساكر في تاريخه فر
كلاهما عن علي امير المومنين ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب
الاخوان عن عبد الله بن الحكم بن ابي زياد الكوفي عن ابيه
ابي زياد عن جده ابي ابي زياد المذكور رمز المولف لضعفه

اربع في رواية اربعة من الشقا ضد السعادة جمود
العين قلة دمعها قيل وهو كناية عن قسوة القلب
وعليه فالعطف في قوله وقسوة القلب تفسيري وقسوته

غلظة وشدته في ذات الله عز وجل والحرص اي الرغبة
في الدنيا والانهماك عليها والحرص يحتاج اليه الانسان لكن
بقدر معلوم وطول الامل الرجا الاكثار من الاقامة
في الدنيا واناط الحكم بطوله ليخرج اصله فانه لا بد منه
في بقا هذا العالم عد حل وكذا البزار عن انس بن مالك
وهو ضعيف

اربع لا يشبعن من اربع عين من نظر اي الى ما يستحسن
ويستلذ وارض من مطر فكل مطر وقع عليها شربته له
واستدعت غيره وانثى من ذكر فانها فضلت الرجل
بفوق شبقها بسبعين ضعفا لكن الق الله عليها الحيا
وعالم من علم فانه اذا ذاق اسراره وخاض بحاره صار عنده
اعظم اللذات وبمنزلة الاقوات وعبر بعالم دون انسان
او رجل لان العلم صعب على المبتدي حل عن ابي هريرة
قال مخرجه ابن عدي منكر

اربع من الركعات يصليها الانسان قبل الظهر
اي قبل صلاته او قبل دخول وقته وهو عند الزوال ليس فيهن
تسليم اي ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام
تفتح لهن ابواب السما كناية عن حسن القبول وسرعة
الوصول وتسمى هذه سنة الزوال وهي غير سنة الظهر
صرح به الغزالي د ت في كتاب الشمايل النبوية
ه وابن خزيمة في صحيحه عن ابي ايوب الانصاري

قال المنذري في اسناده احتمال للتحسين ورمز المولف
لصحته لما قام عنده في ذلك
اربع قبل الظهر كعدلهن اي كنظيرهن ووزنهن بعد العشا
واربع بعد العشا كعدلهن من ليلة القدر فنتج ان اربعا
قبل الظهر يعدلن الاربع ليلة القدر في الفضل اي في مطلقه
ولا يلزم منه التساوي في المقدار والتضعيف طس عن انس
ابن مالك قال الحافظ الهيثمي ضعيف جدا فرمز المولف
لحسنه ممنوع
○ اربع لا يصبن الا بعجب اي لا توجد وتجتمع الا على
وجه عجيب اي قل ان تجتمع الصمت اي السكوت
عما لا ينبغي او عما لا يعني وهو اول العبادة اي مبناها واساسها
والتواضع اي لين الجانب للخلق وذكر الله اي لزومه
والدوام عليه وقلة الشي الذي ينفق منه على نفسه ومونه
فانه لا يجامع السكوت والوقار ولزوم الذكر بل الغالب
على المقل الشكوى واظهار الضجر والتاسف وشغل الفكر
الصارف عن الذكر طب ك هب عن انس باسانيد ضعيفة
وتصحيح الحاكم رده جمع حفاظ محققون
● اربع لا يقبلن في اربع اي لا يثاب من انفق منهن ولا يقبل
عمله فيهن نفقة من خيانة او سرقة او غلول من غنيمة
او مال يتيم فلا يقبل الانفاق من واحد من هولا الاربع في حج
بان يحج بمال الخيانة او سرقة او غلة او غصبه من مال يتيم

ولا

ولا في عمرة سوا كانا حجة الاسلام وعمرته ام تطوعا ولا في ○
جهاد فرضا هبه فرض عين او كفاية ولا في صدقة
فرضا كوقف او غيره ص عن مكحول مرسلا عد عن ابن
عمر بن الخطاب باسناد حسن
● اربع انزلن اي انزلهن الله من كنز تحت العرش
اي عرش الرحمن ام الكتاب الفاتحة واية الكرسي وخواتيم
البقرة اي امن الرسول الى اخر السورة والكوثر اي السورة
التي ذكر فيها الكوثر وهي انا اعطيناك الكوثر والكنز النفايس
المدخر فهو اشارة الى انها ادخرت للمصطفى فلم تنزل على
من قبله طب وابو الشيخ ابن حبان والضيا
المقدسي عن ابي امامة الباهلي
○ اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها
مدمن خمر اي مداوم على شربها واكل الربا واكل مال
اليتيم بغير حق فقيد به في مال اليتيم دون الربا لان اكل
الربا لا يكون الا بغير حق بخلاف مال اليتيم والعاق لوالديه
الا ان استحل كل منهم ذلك او الا والمراد مع السابقين الاولين
او حتى يطهرهم بالنار ك هب عن ابي هريرة
واسناده ضعيف وقول الحاكم صحيح رد عليه
○ اربع افضل الكلام اي كلام البشر لا يضرك ايها الاتي
بهن في حيازة ثوابهن بايهن بدات وفيه اشعار بان الافضل
الاتيان بها على هذا الترتيب وهي سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر اما كلام الله فهو افضل من التسبيح
والتهليل المطلق والاشتغال بالماثور في وقت او حال
مخصوص افضل منه بالقران ه عن سمرة بن جندب وهو
حديث صحيح

اربعة دعوتهم مستجابة اي اذا دعوا يعني اجاب الله دعاءهم
الامام العادل اي الحاكم الذي لا يجور في حكمه والرجل
يعني الانسان فذكر الرجل وصف طردي يدعو لاخيه
في الدين بظهر الغيب اي في غيبته ولفظ الظهر مقحم كما مر
ودعوة المظلوم على ظالمه والرجل اي الانسان كما تقرر
يدعو لوالديه اي اصليه وان عليا او لاحدهما بالمغفرة
او نحو ذلك وورد ممن يستجاب دعاؤه ايضا جماعة وذكر العدد
لا ينفي الزايد حل عن واثلة بن الاسقع

اربعة اي اربعة اشخاص لا ينظر الله اليهم نظر رضى
ومثوبة يوم القيامة عاق لوالديه او لاحدهما ومنان
بما اعطى ومدمن خمر اي ملازم على شربها ومكذب بالقدر
بالتحريك بان اسند افعال العباد الى قدرهم وانكر كونها بتقدير
الله تعالى وفيه ان الاربعة المذكورة من الكباير طب عد
عن ابي امامة الباهلي باسانيد ضعيفة كما بينه الهيثمي

اربعة يبغضهم الله اي يعذبهم ويحلهم دار الهوان البياع
الحلاف بالتشديد اي الذي يكثر الحلف على سلعته وهو كاذب
والفقير المختال اي المتكبر المعجب بنفسه والشيخ الزاني

الذي

الذي طعن في السن وهو مصر على الزنا والامام الجائر اي الحاكم
المائل في حكمه عن الحق العادل الى الباطل ووجه بغضه لهم
ذكرته في الاصل ن هب عن ابي هريرة وصححه ايمة الحفاظ
اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت اي لا ينقطع ثواب
اعمالهم بموتهم من مات مرابطا في سبيل الله اي انسان
مات حال كونه ملازما ثغر العدو بقصد الذب عن المسلمين
ومن علم علما اجري له عمله ما عمل به اي وانسان علم علما
وعلم غيره ثم مات فيجري عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده
ومن تصدق بصدقة فاجرها يجري له ما وجدت
اي وانسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيجري له اجره
مدة بقاء العين المتصدق بها ورجل اي انسان ترك ولدا
صالحا اي فرعا مسلما ذكرا او انثى فهو يدعو له بالرحمة
والمغفرة فدعاؤه اسرع قبولا من دعاء الاجنبي ولا تعارض
بين قوله هنا اربعة وقوله في الحديث المار اذا مات ابن ادم
انقطع عمله الا من ثلاث لما بينته في الاصل حم طب
عن ابي امامة الباهلي واسناده ضعيف لكنه صحيح
متفرقا من حديث غيره

اربعة يؤتون اجورهم مرتين اي يضاعف الله لهم
ثواب عملهم مرتين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فيه
شمول لمن مات قبله او تاخر بعده ومن اسلم من اهل الكتاب
يعني الفرقة الناجية من النصارى ورجل كانت عنده امة

يملكها ويحل له فاعجبته فاعتقها اي ازال عنها الرق لله ثم تزوجها
بعقد وعبد مملوك قيد به ليتميز بينه وبين الحر فانه ايضا عبد الله
ادى حق الله تعالى وحق ساداته ولا يبدع في كون عمل واحد
يؤجر عليه العامل مرتين لانه في الحقيقة عملان مختلفان
طاعة الله وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما مرة وقوله فاعجبته
للتصوير لا للتقييد ولعله خرج جوابا لسائل طب
عن ابي امامة الباهلي واسناده حسن
اربعة من كنوز الجنة اي ثوابهن مدخر في الجنة اخفاء
الصدقة اي عدم اعلانها والمبالغة في كتمانها وكتمان المصيبة
اي عدم اشاعتها واذاعتها على جهة الشكوى وصلة الرحم
اي الاحسان الى الاقارب وقول الانسان لا حول اي
لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بالله اي باقداره
وتوفيقه خط عن علي امير المؤمنين باسناد ضعيف
اربعون خصلة بفتح الخاء مبتدا اعلاهن مبتدا ثان منحة
العنز خبر الثاني والجملة خبر الاول والعنز بفتح فسكون
انثى المعز والمراد ان يعطي انسانا لمحر عنزا لينتفع بلبنها
وصوفها ويعيدها لا يعمل عبد اي انسان بخصلة منها
رجاء ثوابها بالنصب مفعول له وتصديق موعودها
بميم اوله بخط المؤلف اي بما وعد لفاعلها من الثواب الا ادخله
الله تعالى بها اي بسبب قبوله لها الجنة ولم يبين الاربعين
كلها خوفا من الاقتصار عليها والزهد في غيرها خ د عن ابن عمرو

ابن

ابن العاص
اربعون رجلا امة اي جماعة مستقلة لا تخلو من عبد صالح
غالبا ولم يخلص اربعون رجلا في الدعاء لميتهم اي صلاتهم عليه
الا وهبه الله تعالى لهم وغفر له ذنوبه اكراما لهم ويكرمه مولى
بالمغفرة لهم الخليلي نسبة الى جده الاعلى فانه عبيد الله بن احمد
ابن ابراهيم بن الخليل القزويني في مشيخته اي في معجمه الذي
ذكر فيه مشايخه عن ابن مسعود عبد الله رمز المؤلف لضعفه
اربعون دارا من كل جهة من الجهات الاربع جار فلو اوصى
لجيرانه صرف لاربعين دارا من كل جانب من الحدود الاربعة
كما عليه الشافعي د في مراسيله عن الزهري يعني ابن شهاب
مرسلا بسند صحيح
ارجعن ايها النسوة اللاتي جلسن ينتظرن جنازة ليذهبن
معها مأزورات اي آثمات وعدل عن موزورات مع كونه
القياس للازدواج لقوله غير مأجورات فزيارة القبور
للنساء مكروهة فان ترتب عليها نحو جزع او ندب او صياح
حرمت ه عن علي ع عن انس
ارحامكم اي اقاربكم من الذكور والاناث ارحامكم بالنصب
فيهما اي صلوهم واستوصوا بهم واحذروا من التفريط في حقهم
والتكرير للتأكيد حب عن انس بن مالك وهو صحيح
ارحم من في الارض من جميع اصناف الخلائق يرحمك من في السماء
اي من امره نافذ فيها او من فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدين

تدان طب عن جرير بن عبد الله طب ك عن ابن مسعود
عبد الله وهو صحيح
ارحموا ترحموا لان الرحمة من صفات الحق التي بها شمل الخلق
فتندب اليها الشرع في كل شي واغفروا يغفر لكم لانه تعالى
يحب اسماءه وصفاته ومنها الغفور يحب من تخلق بذلك ويل
لاقماع القول اي شدة هلكة لمن لا يعي اوامر الشارع ولم يتادب
بادابه والاقماع بفتح الهمزة جمع قمع بكسر ففتح وويل للمصرين
على الذنوب العازمين على المداومة عليها الذين يصرون على ما فعلوا
يقيمون عليه فلم يتوبوا ولم يستغفروا وهم يعلمون اي يصرون
في حال علمهم بان ما فعلوه معصية والاصرار الاقامة على القبيح
من غير استغفار حم خد هب عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله يقول على منبره ذلك واسناده جيد
اردية الغزاة السيوف اي هي بمنزلة اردية بها فليس الارتدا
في حقهم مطلوب كما يطلب لغيرهم بل المطلوب لهم التقلد بالسيوف
مكشوفة ليراها العدو فيرهب ولانه قد يحتاج الى سل السيف
فيكون لا حايل بينه وبينه عب عن الحسن مرسلا وهو البصري
ارضخي بكسر الهمزة اي اعطي يا اسما بنت الصديق ولو يسيرا
ما استطعت اي ما دمت قادرة على الاعطا ولا توعي تمسكي
المال في الوعا يعني لا تخبئي فضل المال عن الفقرا فيوعي الله عليك
فيمنعك فضله واسناد الوعا الى الله مجاز عن المنع م ن عن اسما
بنت ابي بكر الصديق قالت قلت يا رسول الله ليس لي شي الا ما

يدخل

يدخل على الزبير فهل علي جناح ان ارضخ فذكره
ارضوا ايها المزكون الذين جاوا يتظلمون من السعاة
مصدقيكم يعني السعاة ببذل الواجب وملاطفتهم له
وملاينتهم وسبب الحديث ان ناسا اي من الاعراب فاكلوا
اتوه فقالوا يا رسول الله ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا
قال ارضوا مصدقيكم قال وان ظلمونا قال وان ظلمتم اي في زعمكم
حم م د ن عن جرير بن عبد الله
ارفع ازارك يا من اسبله حتى وصل الى الارض واتق الله
اي خف عقابه على تعاطي ما حرمه عليك من جر ازارك تكبرا وخيلا
طب عن الشريد بن سويد الثقفي بالكاف وغيره رمز المؤلف لصحته
ارفع ازارك اي شمره فانه اي الرفع انقى بالنون لثوبك
اي انزه له عن القاذورات وروي بموحدة تحتية من البقا
واتقى لربك اوفق للتقوى لبعده عن الكبر وفيه كالذي قبل
حرمة اسبال الرجل ازاره وخروجه عن الكعبين اي بقصد
الخيلا ابن سعد في طبقاته حم هب كلهم عن الاشعث
ابن سليم المحاربي عن عمته عن عمها رمز لصحته
ارفع ايها الباني البنيان الى السما يعني الى جهة العلو
والصعود واسال الله اي اطلب منه السعة اي ان
يوسع عليك وفيه اشعار بكراهة ضيق المنزل
طب عن خالد بن الوليد بن المغيرة قال شكوت الى رسول
الله الضيق في مسكني فذكره وهو حسن لا صحيح خلافا للمؤلف

٥ ارفعوا السنتكم عن المسلمين اي كفوها عن الوقيعة في اعراضهم
واذا مات احد منهم فقولوا فيه خيرا اي لا تذكروه الا بخير
فان غيبة الميت اشد من غيبة الحي وهذا ما لم يترتب على
ذكره بسوء مصلحة والا كالتحذير من بدعته فهو جائز بل
واجب طب عن سهل بن سعد الساعدي رمز المولف لحسنه
ارقاءكم ارقاءكم بالنصب اي الزموا الاحسان اليهم والتكرير
للتاكيد فاطعموهم مما تاكلون اي من جنس الذي تاكلونه
والبسوهم مما تلبسون كذلك وان جاءوا بذنب
لا تريدون ان تغفروه اي وان اتوا بذنب يصعب
على النفس الاغضاء عنه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم
بضرب او تهديد فانكم لستم مالكين لهم حقيقة بل عباد الله
حقا وانما لكم بهم نوع اختصاص حم وابن سعد في ه
طبقاته عن زيد بن الخطاب هو اخو عمر وضعفه
الهيثمي لعاصم بن عبيد الله وبه يرد تحسين المولف
٥ ارقاءكم اخوانكم في الدين فاحسنوا اليهم بالقول والفعل
استعينوهم على ما غلبكم اي مما لا يمكنكم مباشرته من
الاعمال واعينوهم على ما غلبهم لكم من الخدمة اللازمة
لهم وما ذكر انه بغين معجمة هو ما في خط المولف وهو الصواب
فما في نسخ من انه بمهملة تصحيف وان كان معناه صحيحا
حم خد عن رجل من الصحابة رمز المولف لحسنه
ارقي خطاب للمونث وهي داية الشفا والحكم عام اي لا حرج

في

١٧٥

في الرقيا للسليم من العوارض كلدغ عقرب ما لم يكن شرك بالله
ما لم تشتمل الرقية على ما فيه شيء من انواع الكفر كالشرك
فانها محظورة ممنوعة والامر للاباحة وقد تندب وقد
تجب ك عن الشفا داية النبي بنت عبد الله
ابن عبد شمس العدوية واسناده صحيح
٥ اركبوا هذه الدواب سالمة اي خالصة من الكد والاتعاب
وابتدعوها سالمة اي اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا
الى ركوبها وفي رواية ودعوها بدل ابتدعوها ولا تتخذوها
كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق اي لا تجلسوا
على ظهورها للتحدث والمنهي عنه الوقوف الطويل بغير حاجة
فرب دابة مركوبة خير من راكبها عند الله تعالى
واكثر ذكرا لله منه تبين به ان الدواب منها ما هو
صالح وغيره وان لها ادراكا وتمييزا وانها تسبح وان من شيء
الا يسبح بحمده حم ع طب ك عن معاذ بن جبل
قال مر النبي على قوم وهم وقوف على دواب لهم فذكره واحد
اسناده صحيح
٥ اركعوا ندبا هاتين الركعتين في بيوتكم اي صلوهما
في منازلكم لا في المسجد ثم بينهما بقوله السبحة بضم فسكون
بعد المغرب اي النافلة بعدها سميت به لاشتمالها على
التسبيح فافاد ندب ركعتين بعد المغرب وهو اجماع
٥ عن رافع بن خديج بفتح المهملة وكسر الدال المهملة

الاوسي وهو حسن

٥ ارموا بالسهام ندبا لتتناضلوا وتتمرنوا على الرمي قبل
لقاء العدو واركبوا الخيل ونحوها مما يصلح للقتال
وان ترموا بفتح الهمزة اي والرمي بالسهام ونحوه احب
الي من ان تركبوا اي من ركوبكم نحو الخيل كل شيء يلهو به
الرجل باطل اي لا اعتبار به الا رمي الرجل بقوسه
العربية او الفارسية او تاديبه فرسه اي ركضها وتدريبها
وتعليمها ما يحتاج للجهاد به وملاعبته امراته
الحرة او حليلته بقصد احسان العشرة فانهن اي الخصال
المذكورة من الحق اي من الامور المعتبرة في نظر الشرع اذا
قصد بالاولين الجهاد وبالثالث حسن العشرة ومن ترك
الرمي بالسهام بلا عذر بعد ما علمه بكسر اللام المخففة
على الصواب اي بعد ما علمه اياه بالتعلم فقد كفر الذي علمه
ستر نعمة معلمه فيكون ترك الرمي بعد معرفته لان من تعلمه
حصل اهلية الدفع عن دين الله فتركه تهاون بالدين حم
ت ه ب والشافعي عن عقبة بن عامر الجهني وهو حسن
ارموا الجمرة في الحج بمثل حصى الخذف بفتح الخاء وسكون
الذال المعجمتين اي بقدر الحصى الصغار التي تخذف اي
يرمى بها هنا ما طول الانملة طولا وعرضا وهو قدر الباقلا
فيكره بدونه وبحجر حم وابن خزيمة في صحيحه
والضيا في المختارة عن رجل من الصحابة ورجاله

ثقات

ثقات وجهالة صحابيه لا تضر لانهم عدول
ارهقوا بفتح فسكون فكسر القبلة اي ادنوا من السترة
التي تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة اذرع فاقل
والامر للندب البزار في مسنده هب وابن عساكر في تاريخه
عن عائشة الصديقة ام المؤمنين واسناده ضعيف

٥ اريت بالبناء للمفعول ما تلقى امتي من بعدي
اطلعني الله بالوحي او بالعرض التمثيلي او بالكشف القلبي
على ما ينوبها من نوائب ونوائب وسفك بعضهم دما بعض
اي قتل بعضهم بعضا بالسيف في الفتن الواقعة بينهم
وكان ذلك السفك سابقا من الله يعني في الازل
كما سبق في الامم قبلهم من ان كل نبي تفرض عليه امته ومن
سفك بعضهم دما بعض سبق به قضاؤه كما وقع لمن قبلهم
فسالته ان يوليني بفتح الواو وشد اللام وسكون الواو والتحتية
شفاعة فيهم اي عظيمة جدا كما افاده التنكير يوم القيامة
لاخلصهم مما رهقهم عسرا ففعل اي اعطاني ما سالته حم
طب ك عن ام حبيبة زوج النبي وهو صحيح
ازرة بكسر الهمزة المؤمن اي الحالة التي ترتضى منه في
الائتزار ان يكون الازار الى انصاف ساقيه فان هذه
هي المطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملائكة كما مر وما اسفل
من ذلك ففي النار كما في عدة اخبار قال الطيبي جمع الساقين
ليشعر بالتوسعة في الامر ن عن ابي هريرة وابي سعيد

الحذرب وابن عمر بن الخطاب والضيا المقدسي عن انس
ابن مالك باسانيد صحيحة

ازهد في الدنيا باستصغار جملتها واحتقار جميع شانها
والاعراض عنها بالقلب يحبك الله لانه تعالى يحب
من اطاعه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا لان القلب
بيت الرب فلا يحب ان يشرك في بيته غيره وازهد فيما في
ايدي الناس منها يحبك الناس لان طباعهم جبلت
على حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبوبه قلاه ومن تركه
له احبه واصطفاه قال الدارقطني اصول الاحاديث اربعة
هذا منها ه طب ك هب عن سهل بن سعد الساعدي
قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله
واحبني الناس فذكره وحسنه النووي كالترمذي وصححه
الحاكم وضعفه الهيثمي

ازهد الناس بفتح الهمزة اي اكثر الناس زهدا في العالم
اهله وجيرانه زاد في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة
الله في الذين خلوا من قبل من الانبيا والعلما وورثتهم
ومن ثم قال بعض العارفين كل مقدور عليه مزهود فيه
وكل ممنوع مرغوب فيه حل عن ابي الدردا عد عن جابر
ابن عبد الله وفيه ضعف شديد

ازهد الناس في الانبيا اي الرسل واشدهم عليهم
في الايذا والبذا الاقربون منهم بنسب او مصاهرة

او

ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه

او جوارا او مصاحبة ونحو ذلك لا يكاد يتخلف في نبي من الانبيا
كما يعلمه من احاط بسيرهم وقصصهم وكفاك بما وقع للمصطفى
من عمه ابي لهب وزوجه وولديه واضرابهم وفي الانجيل لا يفقد
النبي حرمته الا في بلده ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدردا
وهو واه بل قيل بوضعه

ه ازهد الناس اي اكثرهم زهدا في الدنيا من لم ينس القبر
يعني موته وتروله القبر ووحدته ووحشته والبلا الفنا
والاضمحلال وترك افضل زينة الحياة الدنيا مع امكان
نيلها واثر ما يبقى على ما يفنى اي اثر الاخرة وما ينفع
فيها على الدنيا وما فيها ولم يعد غدا من ايامه لجعله الموت
نصب عينيه على توالي الخطاب وعد نفسه في الموتى
لعلمه بان الموت لا بد ان يلاقيه وهو يسيل من ان يفجاه قبل
المسا او الصباح وافاد بقوله افضل ان قليل الدنيا لا يخرج
عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان
ابن عيينة كثرة النسا ليس من الدنيا فقد كان علي كرم الله وجهه
ازهد الصحابة وله اربع زوجات وتسع عشرة سرية وقال
ابن عباس خير هذه الامة اكثرها نسا وكان الجنيد شيخ القوم
يحب الجماع ويقول اني احتاج الى المراة كما احتاج الى الطعام
هب عن الضحاك مرسلا قال قيل يا رسول الله من ازهد
الناس فذكره واسناده ضعيف

ه اسامة بضم اوله مخففا ابن زيد بن حارثة احب الناس

ليس من الزهد ترك الجماع

من موالي ابي وكونه اجنبيا اليه لا يستلزم تفضيله على غيره من اكابر الصحب واهل البيت لما يجيء حم طب عن عبد الله ابن عمرو

اسباغ بكسر الهمزة الوضوء بالضم في المكاره اي استيعاب الاعضاء بالغسل وتطويل الغرة وتكرير الغسل والمسح ثلاثا حال ما يكره استعمال الماء لنحو شدة برد والم جسم وايثار الوضوء على الامور الدنيوية فلا يتاتى به مع ذلك الا كارها موثرا لوجه الله تعالى واعمال بكسرها ايضا الاقدام اي استعمالها في المشي الى المساجد او مواضع الجماعة وانتظار الصلاة بعد الصلاة اذا صلى جماعة او منفردا ثم جلس ينتظر اخرى وتعلق قلبه بها بان يجلس بالمسجد ينتظرها او في بيته ويشغل فكره ويعلق قلبه بحضورها يغسل الخطايا يعني لا يبقى شيا من الذنوب كما لم يبق ه الغسل شيا من وسخ الثوب وقوله غسلا مصدر موكد لما قبله والمراد الصغاير وهو من زعم العموم ع ك هب عن علي امير المومنين

اسباغ الوضوء شطر الايمان يعني جزؤه والمراد ان الايمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف والحمد لله اي هذا اللفظ وحده تملا بفوقية وتحتية الميزان اي ثواب النطق بها مع الاذعان يملا كفة الحسنات والتسبيح اي تنزيهه تعالى عما لا يليق به

والتكبير اي تعظيم الله بنحو الله اكبر يملا السموات السبع والارض لو قدر ثوابهما جسما والصلاة نور اي ذاتها نور او منورة او ذاتها نور مسبب العفة والزكاة وفي رواية والصدقة برهان اي حجة ودليل على ايمان المتصدق والصبر اي حبس النفس على الطاعة والنوايب ضيا يعني ان صاحبه لا يزال مستضيئا بنور الحق والقران اي اللفظ المنزل على محمد للاعجاز به حجة لك في تلك المواقف ان عملت به او عليك في تلك المواطن ان لم تعمل به كل الناس يغدو ويكون ساعيا في مطالبه فبايع نفسه من ربه ببذلها في رضاه فمعتقها من العذاب او بايع نفسه من الشيطان فهو موبقها اي مهلكها بسبب ما اوقعها فيه من العذاب حم ن ه حب عن ابي مالك الاشعري الحارث او عبيد او كعب او غيرهم وهو صحيح

استاكوا وتنظفوا اي نظفوا ابدانكم وملابسكم من الوسخ واوتروا اي افعلوا ذلك وترا ثلاثا او خمسا فان الله عز وجل وتر اي فرد غير مزدوج بشي يحب الوتر اي يرضاه ويثيب عليه فوق ما يثيبه على الشفع ش طس عن ابي مطرف سليمان بن صرد بمهملة مضمومة وراء مفتوحة الخزاعي الكوفي

استتروا في صلاتكم اي صلوا الى سترة ندبا كجدار وعمود او سجادة فان فعل ذلك كفى الستر ولو كان بسهم او نحوه

لبعضهم معروزة وللسات شروط مبنية في الفروع حم ك
هق عن الربيع بن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة
ابن معبد الجهني واسناده صحيح
ه استتمام المعروف افضل في رواية خير من ابتدايه
بدون استتمام لان ابتداءه نفل وتمامه فرض ذكره بعض
الايمة ومراده انه بعد الشروع يتاكد بحيث يقرب
من الوجوب طس عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف
بينه الهيثمي
ه استحلوا فروج النسا باطيب اموالكم اي استمتعوا بهن
حلالا بان تكون بعقد شرعي على صداق شرعي واجعلوا ذلك
الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان
لذلك اثرا بينا في دوام العشرة وصلاح الولد د في مراسيله
عن يحيى بن يعمر بفتح التحتية والميم مرسلا وهو قاضي مرو
ثقة ثبت واسناده صالح
استحي من الله استحياءك اي مثل استحيايك من رجلين
جليلين من صالحي عشيرتك اي احذر ان يراك حيث
نهاك او يفقدك حيث امرك كما تحذر ان تفعل ما تعاتب
به بحضرة جمع من قومك فذكر الرجلين لانهما اقل الجمع والانسان
يستحي من القبيح بحضرة الجماعة اكثر عد عن ابي امامة
الباهلي باسناد ضعيف
استحيوا من الله حق الحيا اي حيا ثابتا لازما كما يجب

وان

استحلوا فروج النسا باطيب اموالكم

فان الله قسم بينكم اخلاقكم قبل ان يخلق الخلق بزمن
طويل كما قسم بينكم ارزاقكم فاعطى كلا من عباده ما يليق
به الحكمة تخ عن ابن مسعود
ه استحيوا من الله حق الحيا اي حيا ثابتا لازما صادقا
قالوا يا نبي الله انا نستحي من الله وله الحمد قال ليس كذلك ولكن
من استحى من الله حق الحيا فليحفظ الراس اي راسه
وما وعى اي ما جمعه من الحواس الظاهرة والباطنة وليحفظ
البطن وما حوى اي وما جمعه الجوف من القلب وغيره
وعطف ما وعى على الراس اشارة الى ان حفظ الراس عبارة
عن التنزه عن الشرك فلا يسجد لغيره ولا يرفعه تكبرا وجعل
البطن قطبا تدور عليه بقية الاعضاء من القلب والفرج
واليدين والرجلين وعطف حوى على البطن اشارة الى
حفظه عن الحرام والتحرز من ان يملا المباح ويويد ذلك كله
قوله وليذكر الموت والبلا اي تزول بهما به ومن اراد الاخرة
اي الفوز بنعيمها ترك حتما زينة الحياة الدنيا لانهما
ضرتان فمتى ارضيت احديهما اغضبت الاخرى فمن فعل ذلك
فقد استحيا من الله حق الحيا اي اورثه ذلك الفعل الاستحيا
منه تعالى فارتقى الى مقام المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة
قال بعضهم فمن استحيا من الله حق الحيا ترك الشهوات
وتحمل المكاره والمشاق حتى تصير نفسه مدموغة فعندها
تظهر محاسن الاخلاق وتشرق انوار الاسما في قلبه ويفور علمه

من استحيا من الله حق الحيا

فيعيش غنيا به ما عاش حم تذ ل هب عن ابن مسعود
عبد الله قال الحاكم صحيح واقره الذهبي
استذكروا القران اي اكثروا تلاوته واستحضروه في قلوبكم
وعلى السنتكم والزموا ذلك والسين للمبالغة فلهو
اشد تفصيا بفاء وصاد مهملة تفلتا وتخلصا من صدور
الرجال اي من قلوبهم التي في صدورهم من النعم بفتحتين
اي الابل من عقلها بضمتين جمع عقال بالضم اي اشد نفارا
من الابل اذا انفلتت من العقال فانه لا يكاد يلحق
ونسيان القران بعد حفظه كبيرة حم ق ت ن عن ابن مسعود
استرشدوا العاقل اي الكامل العقل فان فيه الكمال
ترشدوا بالجزم المعجمة اي اطلبوا منه الارشاد الى اصابة
الصواب يحصل لكم الرشد فتشاوروا في امر الدنيا من جرب
الامور ومارس المحبور والمحذور وفي امور الدين من عقل
عن الله امره ونهيه ولا تعصوه بفتح اوله فتندموا
اي ولا تخالفوه فيما يرشدكم اليه من الراي فتصبحوا على ما
فعلتم نادمين والقائنا كيد الطلب والتحذير من المخالفة
وخرج بالعاقل بالمعنى المقرر غيره فلا يسترشد ولا يعمل برايه
خط في رواية مالك بن انس الامام المشهور عن ابي هريرة
باسناد واه
استرقوا لها اي لمن في وجهها سفعة بمهملة ففاء فعين
اي اثر سوادا وصفرة او غيره فان بها النظرة اي بها

نسيان القران بعد حفظه كبيرة

مشاورة اولي الراي من جرب الامور ومارس المحبور والمحذور

استرقوا لها

اصابة

اصابة عين من الجن وقيل من الناس ق عن ام سلمة وسببه
انه دخل عليها فوجد عندها جارية بوجهها سفعة فذكره وفيه
جواز الرقية لكن بما يفهم معناه ويجوز شرعا
استشفوا من الامراض الجسمية القلبية بما اي بقراءة او كتابة
الذي حمد الله تعالى به نفسه اي اثنى عليها به قبل ان يحمده
خلقه وبما مدح الله تعالى به نفسه الحمد لله وقل هو الله احد
يعني سورة الحمد والاخلاص ومقصوده بيان ان لتينك
السورتين اثر في الشفا اكثر من غيرها والا فالقران كله شاف
بدليل قوله فمن لم يشفه القران فلا شفاه الله دعا او
خبر ابن قانع في معجم الصحابة عن رجا الغنوي بفتح المعجمة
والنون نسبة الى قبيلة وكذا رواه عنه ايضا ابو نعيم
استفرهوا الخيل اي روضوها واد بوها للركوب والحرب
فانها تغنب اي تقبل العتاب اي التاديب والامر للارشاد
وحض الخيل لحاجة اليها لا لاخراج غيرها فان من الحيوان ما
يقبل ذلك اكثر كالقرد والنسناس عد وابن عساكر في التاريخ
عن ابي امامة الباهلي واسناده ضعيف
استعد للموت اي تاهب للقائه بالتوبة والخروج عن المظالم
قبل نزول الموت اي قبل نزوله بك فتعد بفجاوك فلا تتمكن
من شي ومن وجوه الاستعدا دله والاعتذار والاستغفار ونقطية
السيئة بالحسنة والاستعدا دله مامور به ندبا وقد يجب
لكل احد لكنه للمريض اكد طب ك هب عن طارق بمهملة

وقال وزن فاعل المجازي بضم الميم وهو حديث صحيح
استعن بيمينك بان تكتب ما تخشى نسيانه اعانة لحفظك له
اذ الحروف علامات تدل على المعاني المرادة وللحديث عند مخرجه
المذكور تتمة وهي قوله على حفظك ت عن ابي هريرة الحكيم
الترمذي عن ابن عباس .
استعيذوا بالله من طمع اي حرص شديد يهدي الى طبع
بفتح الطاء والموحدة اي يودي الى دنس وشين ومن طمع
يهدي الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع اي ومن طمع
في شي لا مطمع فيه لتعذر حصوله حسا او شرعا قال القاضي والمعنى
نعوذ بالله من طمع يسوق الى شين في الدين وازرا بالمروءة
وقال الطيبي الهداية هنا بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية
واردة على سبيل التمثيل لان الطبع الذي هو بمعنى الرين سبب
عن كسب الاثام قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون فلما جعل مسببا عن الطمع الذي هو نزوع النفس
الى الشي شهوة له جعل كالمرشد والهادي الى مكان سحيق فيتخذ
الهه هواه وهو المسمى بالدين فاستعمل الهدى فيه على منهج
الاستعارة كما حم طب ك عن معاذ بن جبل صند الشهل
الانصاري قال الحاكم مستقيم الاسناد
استعيذوا بالله من شر جار المقام بالضم اي الاقامة فان
ضرره دايم واذاه ملازم بخلاف جار المسافر كما قال فان جار
المسافر اذا شاء ان يزايل زايل اي اذا اراد ان يفارق جاره

استعيذوا بالله من شر جار المقام

فارقه

فارقه وعم جار المقام الحليلة والخادم والصديق الملازم وفيه
اشعار بطلب مفارقته ما وجد لذلك سبيلا ك عن ابي هريرة
وقال صحيح واقروه
استعيذوا بالله من العين التي هي آفة تصيب الانسان
او الحيوان من نظر العاين فتوثر فيه فيمرض او يهلك فان
العين حق اي بقضاء الله وقدره لا بفعل الناظر بل يحدث
الله في المنظور علة يكون النظر سببها ه ك عن عايشة
الصديقة وقال على شرطهما واقره متعقبوه
استعيذوا بالله من الفقر والعيلة الواو بمعنى مع فان
ذلك هو البلا العظيم والموت الاحمر ومن ان تظلموا انتم
احدا من الناس او تظلموا اي او يظلمكم احد فالاول مبني للفاعل
والثاني للمفعول طب عن عبادة بن الصامت صند
الناطق رمز المولف لحسنه لكن فيه انقطاع
استعينوا على حوايجكم من جلب نفع ودفع ضر بالكتمان
لها اكتفا باعانة الله وصيانة للقلب عما سواه وحذرا من حاسد
يطلع عليها قبل التمام فيعطلها فاكتموا واستعينوا بالله
على الظفر بها فان كل ذي نعمة محسود فاكتموا النعمة عن
الحاسد اشفاقا عليه وعليكم منه الا لامر بالتحدث
بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا اثر للحسد حينيذ عق
عد طب حل هب عن معاذ بن جبل الخرايطي في
كتاب اعتلال القلوب عن عمر بن الخطاب خط عن ابن عباس

استعيذوا بالله من العين

انجاح

الخلعي في فوائده عن علي بن ابي طالب قال ابن ابي حاتم منكر
وابن الجوزي موضوع والعراقي ضعيف وهو الاوجه
استعينوا ندبا بطعام السحر بالتحريك اي السحور على
صيام النهار فانه يقوي عليه وبالقيلولة النوم وسط النهار
على قيام الليل يعني التهجد فيه فان النفس اذا اخذت حظها
من نوم النهار قويت على التهجد ه ك طب هب عن ابن عباس
قال ابن حجر فيه زمعة بن صالح وفيه ضعف
استعينوا على الرزق اي على ادراره وتيسيره وسعته
بالصدقة لان المال محبوب عند الخلق فمن قهر نفسه لمفارقة
محبوبه رزقه الله اضعافه فر عن عبد الله بن عمرو بن عوف
المزني صحابي موثق وفيه محمد بن الحسين السلمي وقد ضعفوه
استعينوا على النسا اللاتي في كفالتكم بزوجية او بعضية
او ملك بالعري اي استعينوا على قهرهن في البيوت بعدم
التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقيهن
الحر والبرد على الوجه اللائق فان احداهن اذا
كثرت ثيابها اي زادت على قدر حاجة امثالها
واحسنت زينتها التي تتزين به اعجبها الخروج
الى الشوارع ليراها الرجال بها ذلك فيترتب عليه
من الفساد ما هو غني عن البيان عد عن انس بن مالك
استعينوا بغنا الله اي اسالوه من فضله واعرضوا عن
من سواه فان خزاين الله الوجود والوجود بيده

وتمام

وتمام الحديث عند مخرجه ابن عدي عشا ليلة وغدا يوم
انتهى ولعله اغفله سهوا عد عن ابي هريرة
باسناد ضعيف
استغنوا عن الناس ولو بشوص روي بضم الشين
وفتحها السواك اي غسالته او ما يتفتت منه عند
التسوك والمراد التقنع بالقليل والاكتفا البزار
في مسنده طب هب عن ابن عباس اسناده كما قال
العراقي صحيح
استفت نفسك اي عول على ما خطر في قلبك لان لنفس
الكمل شعورا بما تحمد عاقبته فالتزم العمل بذلك
وان افتاك المفتون بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر
والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين تخ وكذا
احمد عن وابصة بكسر الموحدة وفتح المهملة ابن معبد
قال النووي اسناده حسن
استفرهوا ندبا ضحاياكم اي استكرموها فضحوا بالكريمة
الشابة الحسنة السير والمنظر السمينة الثمينة فانها
مطاياكم على الصراط اي فان المضحي يركبها ويمر به على الصراط
الى الجنة فاذا كانت موصوفة بما ذكر مرت على الصراط بخفة
ونشاط وسرعة فر عن ابي هريرة وهو ضعيف اتفاقا
استقم بلزوم فعل المامورات وتجنب المنهيات
قال الدقاق كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة

كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة صح

فان نفسك تطلب منك الكرامة وربك يطلب منك الاستقامة قال السهروردي وهذا اصل كبير غفل عنه كثيرون ولتحسن خلقك للناس بان تفعل بهم ما تحب ان يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل طاعته وتجنب مخالفته عقدا وقولا وفعلا واستقامة مع الخلق بمخالقتهم بخلق حسن وكمال ذلك كما قال البيضاوي يخطب مهول لا يكون الا لمن اشرق قلبه بالانوار القدسية وتخلص من الكدورات البشرية وقليل ما هم طب ك هب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بعثني معاذا اوصني فذكره واسناده حسن

ه استقيموا ولن تحصوا ثوابها اي الاستقامة او لن تطيقوا ان تستقيموا حق الاستقامة لعسرها واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة اي من انم اعمالكم فيه دلالة على الاستقامة في الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الظاهر والباطن الا مومن اي كامل الايمان وفي ذكر الصلاة اشارة الى تطهير الباطن ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وفي الوضوء لانه تطهير الظاهر واليه ينظر قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ومن ثم خيرها على جميع الاعمال لان محبة الله منتهى سؤال العارفين

حم

حم ك هق عن ثوبان مولى المصطفى ه طب عن ابن عمرو بن العاص طب عن سلمة بن الاكوع قال المنذري اسناد ابن ماجه صحيح وقال الرافعي حديث ثابت

ه استقيموا ونعما اصله نعم ما فادغم وشدد ونعم كلمة مبالغة تجمع المدح كله وما كلمة مبهمة تجمع الممدوح كله ان استقمتم فان شان الاستقامة عظيم ولا يطيقه الا من ايد بالمشاهدات القوية والانوار القدسية وهذا المصطفى قد خوطب بقوله فاستقم ولولا تلك المقدمات ما اطاق الاستقامة فهي افضل مطلوب واشرف مامول وخير اعمالكم الصلاة ومن ثم كانت عماد ذات البدن بعد الاسلام ولن يحافظ على الوضوء الا مومن اي كامل الايمان

ه عن ابي امامة الباهلي طب عن عبادة بن الصامت

ه استقيموا لقريش ما استقاموا لكم اي استقيموا لهم بالطاعة ما اقاموا على الدين وحكموا فيه بحكمه فان لم يستقيموا لكم على ذلك فضعوا سيوفكم على عواتقكم متاهبين للقتال ثم ابيدوا اي اهلكوا خضراءهم اي سوادهم ودهماءهم يعني اقتلوا جماهيرهم وفرقوا جمعهم وللحديث تتمة وهي فان لم تفعلوا فكونوا حراثين اشقياء تاكلون من كد ايديكم حم عن ثوبان مولى المصطفى طب عن النعمان بن بشير الانصاري وقد رمز المولف لحسنه ولعله لاعتضاده

استكثروا من الناس اي المسلمين سيما الصالحين والعباد والزهاد من دعا الخير لك اي الطلب منهم كثيرا ان يدعو لك كثيرا بالخير ومن الاولى ابتدائية والثانية بيانية او تبعيضية فان العبد اي الانسان لا يدري على لسان من من الناس يستجاب له او يرحم قرنت اشعث اغبر لو اقسم على الله لابره خط في رواية مالك بن انس عن ابي هريرة واسناده ضعيف

استكثروا من قول الباقيات الصالحات قيل وما هي يا رسول الله قال التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله اي بان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله والى كون هذه الباقيات المذكورة في القران ذهب الحبر والجمهور حم حب ك في الدعا عن ابي سعيد الخدري وهو صحيح

استكثروا ارشادا واحتياطا في المذهب غير بعيد من النعال اي من اعدادها للسفر واستصحابها فيه فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا اي هو شبيه بالراكب مدة دوامه لابسا للنعل

في خفة

في خفة المشقة وسلامة الرجل من اذى نحو شوك او غيره ونظيره لحاق الاحفاف م حم تخ ن عن جابر بن عبد الله طب عن عمران بن حصين طس عن ابن عمرو بن العاص

استكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها اي هذه الكلمة تدفع عن قايلها تسعة وتسعين بابا اي وجها اذ كل باب وجه من الوجوه من الضر ادناها الهم اوقال الهرم هكذا هو على الشك عند مخرجه وذلك خاصية فيها علمها الشارع ويظهر ان المراد بهذا التكثير لا التحديد عق عن جابر بن عبد الله قال سمعت المصطفى يقول ذلك في غزوة غزاها واسناده ضعيف

استكثروا من الاخوان اي من مواخاة المومنين الاخيار فان لكل مومن شفاعة عند الله يوم القيمة فكلما كثرت اخوانكم كثرت شفعاوكم وخرج بالاخيار غيرهم فلا تندب مواخاتهم بل ينبغي اجتنابهم وبذلك يجمع بين الاخبار فصحبة الاخيار تورث الخير وصحبة الاشرار تورث الشر كالريح اذا مرت على النتن حملت نتنا وعلى الطيب حملت طيبا ابن النجار في تاريخه عن انس بن مالك واسناده ضعيف

استمتعوا من هذا اي بهذا البيت الكعبة غلب عليها كالنجم على الثريا بان تكثروا الطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده ونحو ذلك فانه هدم مرتين اقتصاره في الهدم على مرتين اراد به هدمه عند الطوفان الى ان بناها ابراهيم وهدمه في ايام قريش وكان ذلك مع اعادة بنايه وللمصطفى من العمر خمس وثلاثون كذا في الاتحاف ويرفع في الثالثة بهدم ذي السويقتين له والمراد رفع بركته طب ك عن

ابن عمر بن الخطاب وهو صحيح ه

ه استنثروا اي استنشقوا ثم اطرحوا ما في الاستنشاق مع اخراج ما بالانف من اذى معه ندبا وافعلوا ذلك مرتين بالغتين اي الى لعا درجات الاستنشاق او ثلاثا لم يذكر في الثالثة المبالغة لقيام المبالغة في الثنتين مقام الثالثة وذلك مندوب في الوضوء وعند القيام من النوم حم ده اد عن ابن عباس وهو صحيح ه

ه استنجوا بالما البارد فانه مصحة بفتح الميم والمهملة وشدة الحا المهملة للبواسير اي ذهاب لمرض البواسير جمع باسور وهو تدفع الطبيعة الى ما يقبل الرطوبة من البدن كالدبر والامر ارشادي طبي طس عن عائشة عب عن المسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن رفاعة بكسر الرا القرظي وفيه كما قال الهيثمي عمارة بن هارون متروك ه

استنزلوا الرزق بالصدقة اي اطلبوا ادراره عليكم من خزائن الرازق بالتصدق على المحتاج فان الخلق عيال الله ومن احسن الى عيال المحسن اليه واعطاه وحباه هب عن علي امير المومنين عد عن جبير مصغرا ابن مطعم بضم الميم وكسر العين ابو الشيخ بن حبان عن ابي هريرة وطرقه كلها ضعيفة ه

ه استهلال الصبي المولود العطاس اي علامة حياة الولد عند انفصاله ان يعطس حالتئذ والمراد ان العطاس اظهر العلامات التي يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه والصلاة عليه ويرث ويورث البزار في مسنده عن عبد الله بن عمر بن الخطاب

وا

واسناده كما قال الهيثمي ضعيف ه

استودع الله اي استحفظ دينك خاطب به من جاء يودعنا للسفر وامانتك اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومن المال الذي تودعه وخواتيم عملك الصالح الذي جعلته اخر عملك في الاقامة فان المسافر يسن له ختم اقامته بعمل صالح فيندب لكل من ودع احدا من المسلمين ان يقول له ذلك وان يكرره د ت عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الترمذي صحيح غريب ه

استودعك الله ايها المسافر الذي لا تضيع ودايعه اي الذي اذا استحفظ وديعة لا تضيع لان التوديع تخلية عن المسافر وتركه واذا تخلى العبد عن شيء وتركه لله حفظه ه عن ابي هريرة باسناد حسن ه

ه استوصوا بالاسارى خيرا بضم الهمزة اي افعلوا بهم معروفا ولا تعذبوهم وذا قاله في اسرى بدر طب عن ابي عزيز بفتح العين وكسر الزاي بضبط المولف واسناده حسن ه

استوصوا بالانصار خيرا زاد في رواية فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حم عن انس بن مالك قال صعد النبي المنبر ولم يصعده بعد ذلك فحمد الله واثنى عليه ثم ذكره وهو حسن ه

استوصوا بالعباس ابي الفضل بن عبد المطلب فانه عمي وصنو ابي فهو ابي مجازا فحقه عليكم اذ هديتكم من الضلال اكرام من هو بهذه المنزلة مني عد عن علي امير المومنين واسناده ضعيف لكن له شواهد تجبره ه

ه استوصوا بالنساء خيرا اي اقبلوا وصيتي فيهن واعملوا بها وارفقوا بهن

واحسنوا عشرتهن فان المراة خلقت من ضلع بكسر فتفتح فان حوا
اخرجت من ضلع ادم وان اعوج شي في الضلع اعلاه اي من خلقت
خلقا فيه اعوجاج لكونهن من اصل معوج فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بالصبر
على تعوجهن واعاد الضمير مذكرا على تاويله بالعضو والا فالضلع
مونثة فان ذهبت تقيمه كسرته اي ان طلبت منه تسوية اعوجاجه
ادى الى فراقه فهو ضرب مثل للطلاق وان تركته فلم تقمه لم يزل
اعوج فلا مطمع في استقامتهن فاستوصوا بالنسا خيرا ختم
بما بدا به ذهابا الى شدة المبالغة في الوصية بهن تنبيه في الوصية
بهن تاديبهن ان تعين سمع ابو حنيفة امراة تصيح لضرب زوجها لها
فقال الصدقة مقبولة وحسنة مكتوبة فقيل له كيف قال الحديث ضرب
الجاهل صدقة وانا اعرفه جاهلة ق عن ابي هريرة ورواه عنه النساي
ه استووا اعتدلوا في الصلاة ندبا بان تقوموا على سمت واحد ولا
تختلفوا اي لا يتقدم بعضكم على بعض في الصفوف فتختلف
بالنصب على جد لا تدن من الاسد فيا كلك قلوبكم في رواية صدوركم
ليليني منكم بكسر اللامين وبيا مفتوحة بعد اللام وشدة النون
وبحذف اليا وخفة النون روايتان اولوا الاحلام والنهى قال في
شرح مسلم النهى العقول واولوا الاحلام العقلا وقيل البالغون فعلى
الاول اللفظان بمعنى التاكيد وعلى الثاني معناه البالغون العقلا
قدمهم ليحفظوا صلاته ان سهى فيجبروها او يجعل احدهم خليفة عند
الاحتياج ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهكذا الى المراهقين
فالصبيان المميزين فالخناثا فالنسا حم م ن عن ابي مسعود

استووا

ضرب الجاهل صدقة

استووا ندبا في الصلاة اي عدلوا صفوفكم فيها فانكم ان فعلتم ذلك
تستو قلوبكم لان القلب تابع للاعضا استقامة واعوجاجا
وتماسوا اي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج اي خلل يسع واقفا
تراحموا بحذف احدى التاين تخفيفا اي يعطف بعضكم على بعض
والامر للندب طس حل عن ابي مسعود البدري واسناده ضعيف ه
ه اسد الاعمال اي اكثرها صوابا ثلاثة اي خصال الثلاثة ذكر الله
على كل حال اي سرا وجهرا وقياما وقعودا وفي السر والضر والا
نصاف من نفسك اي معاملة غيرك بالعدل بان تقضي له على
نفسك بما يستحقه عليك ومواساة الاخ في الدين وان لم يكن
من النسب في المال بان تصلح خلله الدنيوي من مالك والمواساة
مطلوبة مطلقا لكنها للاقارب والاصدقا اكد ابن المبارك في الزهد
وهناد والحكيم الترمذي عن ابي جعفر مرسلا حل عن علي
امير المومنين موقوفا عليه لا مرفوعا ورمز المولف لضعفه ه
ه اسرع الارض خرابا في رواية الارضين بالجمع يسراها ثم يمناها
اي ما هو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمينها فاليسار
الجنوب واليمين الشمال فعند دنو طي الدنيا يبتدا الخراب من جهة
الجنوب ثم يتتابع طس حل عن جرير بن عبد الله واسناده
حسن كما بينه الهيثمي ه
ه اسرع الخير ثوابا اي اعجل انواع الطاعة جزا من الله البر
بالكسر الاحسان الى الخلق الرحمن وصلة الرحم اي الاقارب
واسرع الشر اي الفساد والظلم عقوبة البغي وقطيعة

اسرع الارض خرابا
يسراها ثم يمناها

دعوة الغايب للغايب

الرحم فعقوبتهما تسرع اليه في الدنيا مع ما ادخر من العقاب في العقبى
ت ه عن عايشة وضعفه المنذري وغيره ورمز المولف لحسنه ليس في محله ٥
اسرع الدعا اجابة دعوة غايب لغايب اي في غيبة المدعو له لبعده
عن الريا والاغراض الفاسدة ولتامين الملايكة عليه خد د طب عن
ابن عمرو بن العاص واسناده حسن ٥
٥ اسرعوا اسراعا خفيفا عن المشي المعتاد ودون الخبب بالجنازة اي بحملها
الى المصلي ثم الى القبر ندبا فان خيف التغير وجب الاسراع او التغير
بدونه وجب التاني فان تك اي الجثة المحمولة واصله تكون سكنت
نونه للجازم وحذفت الواو لالتقا ساكنين ثم النون تخفيفا صالحة
اي ذات عمل صالح فخير خبر مبتدا محذوف اي فهو خير او مبتدا حذف
خبره اي فله خير وصح الابتدا به مع كونه نكرة لاعتماده على صفة مقدرة
اي خير عظيم تقدمونها اليه اي الى الخير باعتبار الثواب اي
تقدمونها الى جزا عملها الصالح وان تك سوى ذلك اي غير
صالحة فشر اي فهو شر او فله شر تضعونه اي الميت عن رقابكم
اي تستريحون منه لبعده من الرحمة فلا حظ لكم في مصاحبته بل في مفارقته
وهذا ناظر لقوله في الحديث الاخر مستريح او مستراح منه وكان قضية
المقابلة ان يقال فشر تقدمونها اليه عدل عن ذلك شوقا الى سعة الرحمة
ورجا الفضل فقد يعفو عنه فلا يكن شرا بل خيرا ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا حم ق ع عن ابي هريرة
٥ اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله
احد اي لم تخلق الا لتدل على توحيد الله ومعرفة صفاته التي
نطقت

١٨٧

قل هو الله احد سورة الاخلاص

نطقت بها هذه السورة ولذلك سميت سورة الاساس لاشتمالها على
اصول الدين او المراد لولا الوحدانية لما تكونت السموات والارض فا
لتوحيد اساس لكل شي ولذلك سميت السورة سورة الاساس تمام في
فوايده عن انس بن مالك باسناد ضعيف ٥
٥ اسعد الناس اي احظاهم بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا
الله اي مع محمد رسول الله خالصا عن شوب شرك او نفاق مخلصا
من قلبه اي قال ذلك ناشيا من قلبه والمراد بالشفاعة بعض انواعها
وهي اخراج من في قلبه ذرة من ايمان اما العظمى فاسعد الناس بها
من يدخل الجنة بغير حساب ثم الذين يلونهم واشار باسعد الى اختلاف
مراتبهم في السبق فهو على بابه لا بمعنى سعيد كما ظن خ في الايمان عن ابي
هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فذكره
اعظم الناس سعادة يوم القيمة عم الرسول صلى الله عليه وسلم العباس رضي الله عنه
اسعد الناس يوم القيمة اي اعظمهم سعادة فيه العباس لما
له في الاسلام من الماثر الحميدة والمناقب الفريدة ابن عساكر في تاريخه
عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف ٥
اسفروا بصلاة الصبح اي اخروها الى الاسفار اي الاضاة حتى يرى
القوم مواقع نبلهم اي مواقع سهامهم اذا رموا بها فالبا للتعدية
عند الحنفية وجعلها الشافعية للملابسة اي ادخلوا في وقت الاضاة
ملتبسين بالصبح بان تمدوها اليه الطيالسي ابو داود عن رافع
بن خديج الحارثي الصحابي المشهور ورواه عنه ايضا الطبراني
ورمز المولف لحسنه ٥
٥ اسفروا بالفجر اي بصلاته فانه اي الاسفار به اعظم للاجر

وذلك بان توخرها الي تحقق طلوع الفجر الثاني واضاته او اسفروا
بالخروج منه علي ما تقرر ت ن حب عن رافع بن خديج وهو صحيح ٥
اسلم بفتح الهمزة وكسر اللام من الاسلام ثم قاتل يا من جانا
مقنعا بالحديد يريد القتال معنا وهو كافر فانا لا نستغني عنه ك
خ عن البرا بن عازب ٥
اسلم بضبط ما قبله وان كنت كارها خاطب به من قال اني
اجدني كارها للاسلام حم ع والضيا المقدسي عن انس بن مالك
ورجاله رجال الصحيح ٥
٥ اسلم بفتح الهمزة واللام قبيلة من خزاعة وهو مبتدا خبره قوله
سالمها الله اي صالحها او سلمها وغفار بكسر المعجمة والتخفيف قبيلة
من كنانة وهو مبتدا خبره غفر الله لها وهو دعا او خبر وخصهما لان
غفارا اسلموا طوعا واسلم سالموه اما بالفتح والتخفيف حرف
استفتاح والله ما انا قلته من تلقا نفسي ولكن الله قاله وامرني
بتبليغه اليكم فاعرفوا لهم حقهم حم طب ك عن سلمة بن الاكوع
م عن ابي هريرة ٥
اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجيب بضم المثناة فوق
وفتحها وكسر الجيم وسكون التحتية وموحدة اجابوا الله بانقيادهم
الي دين الله اختيارا من غير تلعثم ولا توقف طب عن عبد الرحمن
بن سندر اي الاسود الرومي وحسنه الهيثمي ٥
اسلمت اي دخلت في الاسلام علي ما اسلفت ولفظ رواية البخاري
علي ما سلف من خير اي علي اكتسابه او احتسابه او قبوله فقد روي
ان

ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام مقبولة وان مات كافرا
بطلت وقد نقل النووي الاجماع علي اثبات ثوابه اذا اسلم حم ق
عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله ارايت اشيا كنت اتحنث
بها في الجاهلية من نحو صدقة فهل فيها من اجر فذكره ٥
اسلمت عبد القيس قبيلة مشهورة طوعا اي دخلوا في الاسلام
غير مكرهين واسلم الناس اي اكثرهم كرها اي مكرهين خوفا
من السيف فبارك الله في عبد القيس خبر بمعني الدعا او هو علي
بابه طب عن نافع العبدي ورمز لضعفه ٥
٥ اسم الله الاعظم بمعني العظيم ان قلنا ان اسما الله ليس بعضها
اعظم من بعض او للتفضيل ان قلنا بتفاوتها في العظم وهو راي الجمهور
الذي اذا دعي به اجاب بان يعطي عين المسول بخلاف الدعا بغيره
فانه وان كان لا يرد لكنه اما ان يعطاه او يوخر للاخرة او يعوض في
ثلاث سور من القران في البقرة وال عمران وطه اي في واحدة
منها او في كل منها ه طب عن ابي امامة الباهلي واسناده حسن وقيل صحيح ٥
اسم الله الاعظم في هاتين الايتين وهما والهكم اله واحد
اي المستحق للعبادة واحد لا شريك له لا اله الا هو فلا يستحق ان
يعبد الا هو الرحمن الرحيم المنعم بجلايل النعم ودقايقها وفاتحة
سورة ال عمران وهي الم الله لا اله الا هو الحي الحياة الحقيقية
التي لا موت وراها القيوم الذي به قيام كل شي قال الغزالي وهذا
يشهد بان الاسم الاعظم الحي القيوم واختاره النووي وقواه الامام
الرازي بانهما يدلان من صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل عليه غيرهما

٧

واختار الغزالي في موضع اخر انه لا اله الا هو الحي القيوم قال ولـه
سر يدق عن الفهم ذكره والقدر الذي يمكن الرمز اليه ان لا اله الا هو
يشعر بالتوحيد ومعنى الوحدانية في الذات والرتبة حقيق في حق
الله غير مؤول ومجاز في حق غيره ومؤول ومعنى الحي هو الذي يشعر
بذاته وتعلم ذاته والميت هو الذي لا خبر له من ذاته وهو ايضا حقيقي
لله والقيوم يشعر بكونه قايما بذاته وان كل شي قوامه به وهذا حقيقي
له لا يوجد لغيره حم د ت ه عن اسما بنت يزيد من الزيادة ابن السكن
الانصارية حسنه الترمذي وصححه غيره ٥

٥ اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الاية من آل
عمران قل اللهم مالك الملك اي الذي لا يملك منه شيا غيره
الاية بكمالها طب عن ابن عباس وفيه كما قال الهيثمي جسر بن فرقد ضعيف ٥
اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطي
دعوة يونس نبي الله ابن متي الذي دعا بها وهو في بطن الحوت
وهي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فما دعا بها مسلم
في شي قط الا استجاب الله له كما في خبر يأتي ابن جرير الطبري عن سعد
بن ابي وقاص باسناد ضعيف ٥

٥ اسماع الاصم اي ابلاغ الكلام للاصم بنحو صياح في اذنه او كتابة
او اشارة صدقة عن المسمع اي يثاب على الصدقة خط في كتاب
الجامع بين اداب الراوي والسامع عن سهل بن سعد وضعفه ٥
اسمح امتي جعفر اي من اكثرهم جودا او اكرمهم نفسا جعفر بن ابي
طالب والد الحسن احدى الريحانتين من الجود ما هو معروف ولعايشة

علي كما بيناب صح

من

١٨٩

من الكرم ما لا ينكر حتى حجر عليها لذلك ابن اختها امير المومنين ابن الزبير
فهجرته بقية عمرها المحاملي في اماليه وابن عساكر في تاريخه عن
ابي هريرة وهو مما بيض له الديلمي وهو ضعيف ٥
اسمح اي اسهل يسمح لك بالبنا للمفعول والفاعل الله اي تعامل
الناس بالمسامحة والمساهلة يعاملك الله بمثله في الدنيا والاخرة وكما
تدين تدان حم طب هب عن ابن عباس ٥

٥ اسمعوا يسمع لكم كذا هو في نسخ لا تكاد تحصى لكم باللام لكن رايته
ثابتا في خط المولف بباء موحدة مضبوطة بخطه بدل اللام ولعل
الاول الصواب عب عن عطا بن ابي رباح مرسلا ٥

٥ اسمعوا اي استمعوا كلام من تجب طاعته من ولاة اموركم وجوبا
واطيعوا امرهم وجوبا في غير معصية وان استعمل بالبنا للمفعول
عليكم عبد حبشي اي وان استعمله الامام الاعظم اميرا عليكم كان
راسه زبيبة حال او صفة لعبد يعني وان كان صغير الجثة حتى كان
راسه زبيبة مبالغة في صغرها والمراد ان شعر راسه مقطقط اشارة
الى بشاعة صورته واجمعوا على عدم صحة تولية العبد الامامة لكن
لو تغلب وجبت طاعته خوف الفتنة حم خ ه عن انس بن مالك ورواه
مسلم ايضا ٥

٥ اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قيل وكيف يسرق
منها يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها
لان السارق اذا اخذ مال الغير قد ينتفع به في الدنيا او يستحل صاحبه
او يحد فينجو من عذاب الاخرة وهذا سرق حق نفسه من الثواب وابدل

منه العقاب في الاخرة حم ك عن ابي قتادة الانصاري الطيالسي ابو
داود حم عن ابي سعيد الخدري واسانيده صالحة كما قال الذهبي

اشبه من رايت بجبريل رسول الله دحية بفتح اوله وكسره الكلبي
اي اقرب الناس شبها به اذا تطور في صورة انسان هو ابن سعد في طبقاته
واسمه يحيى عن ابن ترب كذا هو بخط المولف

اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اي من تسمى بذلك
ودعي به راضيا بذلك وان لم يعتقده فانه لا مالك في الحقيقة الا الله
وحده وغيره ان سمي ملكا او مالكا فتجوز وانما اشتد غضبه عليه لمنازعته
له تعالى في ربوبيته والوهيته حم ق عن ابي هريرة الحارث عن ابن
عباس

اشتد غضب الله على الزناة لتعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل
بالانساب ابو سعد الجرباذقاني بفتح الجيم وسكون الرا وحفة الموحدة
تحت وبعد الالف ذال معجمة مفتوحة وقاف مخففة واخره نون نسبة
لبلدة بالعراق في جزئه المشهور وابو الشيخ ابن حبان في عواليه فر
طب عن انس بن مالك وطرقه ضعيفة لكن تقوى بتعددها

اشتد غضب الله على امراة ادخلت على قوم ولدا ليس منهم يطلع على
عوراتهم ويشركهم في اموالهم المراد انها عرضت نفسها للزنا حتى
حملت منه فاتت بولد فنسبته لصاحب الفراش فصار ولده ظاهرا يطلع
على بواطن امورهم ويعولهم حيا ويرثهم ميتا البزار في مسنده عن عبد الله
بن عمر بن الخطاب وفيه كما قال الهيثمي ابراهيم بن يزيد ضعيف

اشتد غضب الله على من اي انسان اذاني في عترتي بوجه من وجوه

الايذا

قوله مفتوحة صوابه ساكنة كما في اللب والانساب م

الايذا كطعن او سب او طعن في نسب او تعرض لبعضهم او جفا لبعضهم
والعترة بكسر المهملة وسكون المثناة فوق نسل الرجل واقاربه وهم
فر عن ابي سعيد الخدري وهو ضعيف لضعف ابي اسرايل الملاي

اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا غير الله فان ظلمه
اشد جرما من ظلم من له جهة او شوكة او ملجا فر عن علي امير المومنين
وفيه الحارث الاعور كذاب

اشتدي ازمة بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم اي يا ازمة وهي
سنة القحط ابلغي النهاية في الشدة تنفرجي فان الشدة اذا تناهت انفرجت
فليس المراد حقيقة امر الشدة بالاشتداد بل البشارة بالفرج عند ذلك وخطاب
من لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل القضاعي في الشهاب فر كلاهما وكذا
العسكري عن علي امير المومنين وفيه نكارة وضعف

اشتروا الرقيق امر ارشاد وشاركوهم في ارزاقهم اي فيما يكتسبونه
بمخارجتهم وضرب الخراج عليهم او نحو ذلك واياكم والزنج بفتح الزاي
وتكسر اي احذروا اشراءهم فانهم قصيرة اعمارهم قليلة ارزاقهم
لان الاسود انما هو لبطنه وفرجه كما في خبر سيجي وان جاع سرق وان
شبع فسق كما في خبر اخر وذلك يمحق بركة العمر والرزق طب عن ابن
عباس وفيه كما قال الهيثمي من لا يعرف

اشد الناس اي من اشدهم وكذا يقال فيما ياتي عذابا اي تعذيبا
للناس في الدنيا اي بغير حق اشد الناس عذابا عند الله يوم
القيمة يعني في الاخرة فالمراد بالقيمة هنا ما بعد البعث الامانزية
له فكما تدين تدان وفي الانجيل بالكيل الذي تكتال يكال لك حم هب عن

خالد بن الوليد سيف الله لك عن عياض بكسر العين مهملة وفتح المثناة
تحت مخففة ابن غنم بفتح المعجمة وسكون النون احد الامراء الخمسة يوم
اليرموك وهشام بن حكيم بن حزام الاسدي واسناده كما قال
العراقي صحيح ه

اشد الناس يوم القيمة عذابا امام ومثله قاض جاير لانه
تعالى ائتمنه على عبيده واموالهم ليحفظها ويراقبه فيها فاذا اتعدى استحق
ذلك طس حل عن ابي سعيد الخدري واسناده حسن ه

اشد الناس عذابا يوم القيمة من يرى بضم فكسر ويجوز فتح
اوله وثانيه الناس مفعول على الاول وفاعل على الثاني ان فيه خيرا
ولا خير فيه باطنا فلما تخلق باخلاق الاخيار وهو من الفجار استوجب
ذلك ابو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين في الاربعين المجموعة
للصوفية فر كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب وهو ضعيف لضعف الربيع بن بدر

اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله اي
يشابهون عملهم التصوير بخلق الله من ذوات الارواح حم ق ن عن
عايشة قالت دخل رسول الله سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما
راه هتكه وتلون وجهه ثم ذكره ه

اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه بان لم يعمل به
لان عصيانه عن علم فهو اعظم جرما واقبح اثما ولهذا كان المنافقون في
الدرك الاسفل لكونهم جحدوا بعد العلم طص عد هب عن ابي هريرة
وضعفه المنذري وغيره ه

اشد الناس بلاء اي محنة واختبارا الانبيا المراد بهم ما يشمل الرسل

ثم

ثم الامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلا فالاعلا فهم
مرضون للمحن والمصايب والمتاعب اكثر وقوله يبتلى الرجل بيان
للجملة الاولى وتعريف الامثال للجنس والرجل للاستغراق على حسب
بالتحريك دينه اي بقدر قوة ايمانه وضعفه فان كان في دينه
صلبا بالضم اي قويا شديدا اشتد بلاوه اي عظم للغاية وان كان
في دينه رقة اي ذا رقة اي ضعف ولين ابتلى على قدر دينه اي
ببلاء هين سهل والبلاء في مقابلة النعمة فمن كانت النعمة عليه اكثر فبلاوه
اغزر قال اليافعي مات بين الحطيم وزمزم ثلاثمائة نبي من الجوع فما
يبرح البلاء بالعبد اي الانسان حتى يتركه يمشي على الارض وما
عليه خطيئة كناية عن سلامته من الذنوب وخلاصه منها كانه كان مقيدا
فخلي يمشي ما عليه باس حم خ ت ه عن سعد بن ابي وقاص ه

اشد الناس بلاء في الدنيا نبي او صفي ولهذا قال في حديث اخر
اني اوعك كما يوعك رجلان منكم تخ عن ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم اي عن بعضهن واسناده حسن ه

اشد الناس بلاء الانبيا ثم الصالحون اي القايمون بما عليهم
من حقوق الحق والخلق ثم الامثل فالامثل على ما تقرر طب
عن اخت حذيفة فاطمة من الحسن او خولة ه

اشد الناس بلاء الانبيا ثم الصالحون يبتليهم في العاجل
ليرفع درجتهم في الاجل لقد كان احدهم يبتلى بالفقر الدنيوي
الذي هو قلة المال حتى ما يجد الا العباءة يجوبها بجيم وواو
وموحدة اي يخرقها ويقطعها وكل شي قطع وسطه فهو مجوب فيلبسها

اي يدخل عنقه فيه وبرا ما نعمة عظيمة ويبتلي بالقمل فيا كل من بدنه
حتى يقتله حقيقة او مبالغة عن نشرة الضنا ولاحدهم بلام
التاكيد كان اشد فرحا بالبلا من احدكم بالعطا لان المعرفة
كلما قويت بالمبتلي هان البلا ولا يزال يرتقي في المقامات حتى يلتذ با
الضر اعظم من التذاذه بالسرا ع ه عن ابي سعيد الخدري ○
واسناده صحيح ○

○ اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم الشرعي
والعمل به في الدنيا فلم يطلبه لما يراه من عظيم افضال الله على العلما
العاملين ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه لكونه من
سمعه عمل به ففاز بسببه وهلك هو بعدم العمل به ابن عساكر في
تاريخه عن انس وقال انه منكر ○

اشد الناس عليكم معشر الامة الروم نسبة الى الروم بن عيصو
وانما هلكتهم بالتحريك مع الساعة اي قرب قيامها حم عن المستورد
بضم الميم وكسر الرا ابن شداد القرشي وهو حسن ○

○ اشد اي من اشد امتي لي حبا تمييز لنسبة اشد قوم يكونون
بعدي وقوله يود احدهم بيان لشدة حبهم له على طريق الاستيناف
انه فقد اهله وماله وانه راني حكاية لودادهم مع افادة معنى
التمني وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقد وقع حم عن ابي ذر
ورجاله ثقات لكن تابعيه لم يسم ○

○ اشد الحرب النسا برا مهملة وبا موحدة على ما في مسودة المولف
بخطه وعليه فمعناه ان كيدهن عظيم يغلبن به الرجال فهن اشد

عليهم

عليهم من محاربة الابطال وبزاي معجمة ونون على ما في تاريخ الخطيب وجرى
عليه ابن الجوزي ومعناه كما قال ابن الجوزي اشد الحزن حزن النسا ○
وابعد اللقا بكسر اللام الموت لكثرة طول الامل وغلبته على بني ادم
مع انه قريب واشد منهما الحاجة الى الناس لما في السوال من الذل
والهوان خط عن انس بن مالك وهو ضعيف ○

○ اشدكم من غلب نفسه اي ملكها وقهرها عند ثوران الغضب وهيجانه
بان لم يمكنها من العمل بمقتضاه بل جاهدها وقمعها عنه واحلمكم من
عفى بعد القدرة اي اثبتكم عقلا وارجحكم اناة من عفى عمن جنى عليه
بعد ظفره به وتمكنه من عقوبته ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم
الغضب عن امير المومنين علي بن ابي طالب وهو كما قال الحافظ العراقي
ضعيف ○

اشراف امتي حملة القران اي حفاظه المواظبون على تلاوته العاملون
باحكامه واصحاب قيام الليل اي الذين يحيونه بالتهجد ونحوه فمن
حفظ القران فقراه وقام الليل فهو الاشرف ودونه من اتصف باحدهما
فقط طب هب عن ابن عباس وضعفه الهيثمي بسعد الجرجاني ○

○ اشربوا بفتح الهمزة وكسر الرا اي اسقوا اعينكم من الما اي اعطوها
حظها منه عند الوضوء اي عند غسل الوجه فيه والمراد انه يندب
الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية من عدم وصول الما اليه
هذا هو المتبادر من الحديث واما ما ذكره السهروردي من ان المراد الاخروي
وانه يندب مسح العين بالما بعد غسل اليد من الطعام ببلل الغسل
فغريب مخالف للظاهر ولا تنفضوا ايديكم من ما الطهر فانها اي

الايدي يعني نفضها بعد غسلها فيه مراوح الشيطان اي شبيه مراوحه
التي يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام الرافعي ووجهه
بانه كالتبري من العبادة لكن صحح النووي اباحته لثبوت النفض من
فعله عليه السلام ومثل الوضوء فيما ذكر الغسل ع عد عن ابي هريرة
باسناد ضعيف ه

اشرف المجالس اي الجلسات التي يجلسها الانسان لتعبد او المراد
المجالس نفسها ما استقبل به القبلة اي المجلس الذي يستقبل فيه
الانسان الكعبة بان يجعل وجهه ومقدم بدنه تجاهها حال العبادة
عند بخلاف نحو بول فانه مكروه او حرام طب عن ابن عباس وهو ضعيف ه

اشرف الايمان اي من اشرف خصال الايمان ان يامنك اي
يامن منك الناس على دمائهم واموالهم واعراضهم وامانتهم
واشرف الاسلام ان يسلم الناس من لسانك فلا تتسلط
بما يضرهم ويدك فلا تبسطها بما يؤذيهم واشرف الهجرة ان
تهجر السيئات حتى الخواطر الردية لان ذلك هو الجهاد الاكبر واشرف
الجهاد ان تقتل ويعقر فرسك اي تعرضه بشدة المقاتلة عليه
الى ان يجرحه العدو او يقطع قوائمه طص عن عبد الله بن عمر بن
الخطاب ورواه ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر ايضا وزاد
في رواية على ما ذكر واشرف الزهد ان يسكن قلبك على
ما رزقت اي لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعلمه
بان حصول ما فوق ذلك محال وان اشرف ما تسأل من الله
عز وجل العافية في الدين والدنيا ومن ثم كان ذلك اكثر

دعا

تاريخ بغداد
صح

دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر الاتي اليك انتهت الاماني يا
صاحب العافية وهذا الحديث اصل وزيادة ضعيف ه

اشعر في رواية اصدق كلمة اي قطعة من الكلام من تسمية الشي باسم جزئه
تكلمت بها العرب في رواية قالها الشاعر كلمة لبيد بن ربيعة الصحابي
المشهور الشريف جاهلية واسلاما الا كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها
كل شي اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شي ما خلا الله وصفاته الذاتية
والفعلية باطل اي فان غير ثابت او خارج عن حد الانتفاع كل شي على
الاوجه وانما كانت اصدق لشهادة العقل والنقل بها م ت عن ابي هريرة ه

اشفع بهمزة وصل مكسورة الاذان اي ايت بمعظمه مثنى اذ التكبير في
اوله اربع والتهليل في اخره فرد واوتر الاقامة اي ايت بمعظم الفاظها
مفرد اذ التكبير في اولها اثنان ولفظ الاقامة في اثنائها كذلك وانما
ثني الاذان لانه اعلام الغائبين وافرد الاقامة لانها للحاضرين خط عن انس بن
مالك قط في كتاب الافراد عن جابر بن عبد الله وهو حسن ه

اشفعوا اي ليشفع بعضكم في بعض في غير الحدود توجروا بالجزم
جواب الامر المتضمن لمعنى الشرط فتندب الشفاعة الى ولاة الامور وغيرهم
من ذوي الحقوق ما لم يكن في حد او امر لا يجوز تركه ابن عساكر في تاريخه
عن معاوية بن ابي سفيان واسناده ضعيف لكن شواهده كثيرة ه

اشفعوا توجروا اي يثيبكم الله تعالى ويقضي الله على لسان نبيه
ما شاء اي يظهر على لسان رسوله بوحي او الهام ما قدره في الازل انه
سيكون من اعطاء او حرمان ق 3 عن ابي موسى الاشعري قال كان
رسول الله اذا اتاه طالب حاجة فذكره ه

اشقى الاشقيا اي اسوءهم عاقبة من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب
الاخرة لكونه مقلا في الدنيا عادما للمال وهو مع ذلك كافر ويليه في
الشقاوة فقير مسلم مصر على ارتكاب الكباير مات بغير توبة ولم
يعف عنه طس عن ابي سعيد الخدري وهو حسن لا صحيح خلافا
للمولف ولا ضعيف خلافا لبعضهم ○
اشقى الناس قدار بن سالف عاقر ناقة ثمود اي قاتلها حين
قال لهم نبي الله صالح ناقة الله وسقياها لها شرب ولكم شرب يوم
معلوم وابن ادم قابيل الذي قتل اخاه هابيل ظلما ما سفك على
الارض اي ما اريق عليها من دم بقتل امرء معصوم ظلما الا لحقه
منه اي من اثمه لانه اول من سن القتل اي جعله طريقة متبعة ومن
سن سنة سيية فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة كما
في عدة اخبار واشقى في هذا الخبر وما قبله بمعنى من واشقى منهم من
قتل نبيا او قتله نبي كما في حديث طب ك حل عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رمز المولف لصحته اعتمادا على الحاكم ونوزع ○
اشكر الناس لله اي اكثرهم شكرا له اشكرهم للناس لان الله تعالى جعل
للنعم وسايط منهم وواجب شكر من جعله سببا لافاضته فينبغي
لمن صنع اليه معروف ان يشكر من جرى على يديه وان يملا الارض ثنا
والسما دعا وينبغي لمن لا يقوم بالشكر ان لا يقبل العطا قال البحتري
والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كما قال
لاشكرنك معروفا هممت به ○ ان اهتمامك بالمعروف معروف ○
حم طب هب والضيا المقدسي عن الاشعث بن قيس بن معد يكرب

كرب

لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به
شكري ولو كان مسديه الي ابي صح

كرب الكندي طب هب عن اسامة بن زيد عد عن ابن مسعود
رمز المولف لصحته وفراده انه صحيح لغيره ○
اشهد بالله اي اشهد والله فهو قسم واشهد لله اي لاجله لقد قال
لي امين الوحي جبريل يا محمد ان مدمن الخمر اي الملازم لشربها المداوم
على معاقرتها كعابد وثن اي صنم ان استحلها او هو زجر وردع الشيرازي
في كتاب الالقاب والكنى والرافعي وابو نعيم الحافظ في مسلسلاته
التي بلفظ اشهد بالله وقال هذا حديث صحيح ثابت كلاهما عن
امير المومنين علي بن ابي طالب ○
اشهدوا بفتح الهمزة وكسر الهاء هذا الحجر بفتحات خيرا اي اجعلوا
الحجر الاسود شهيدا لكم على خير تفعلونه عنده كتقبيله واستلام
او دعا او ذكر فانه يوم القيمة شافع فيمن اشهده خيرا مشفع
اي مقبول الشفاعة من قبل الله تعالى له لسان ناطق وشفتان
يشهد لمن استلمه اي لمسه اما بالقبلة او باليد فينا كرتقبيله
واستلامه لذلك ولا مانع من ان الله يجعل له لسانا في الاخرة لا يشبه
ما في الدنيا الا في الاسم طب عن عايشة واسناده حسن ○
اشيدوا ~~بفتح الهمزة وكسر المعجمة من الاشادة وهي رفع الصوت بالشي~~
النكاح ~~اي اعلنوه واشهروه وافشوه واجعلوه في المساجد~~ طب عن
السايب ~~بهملة وتحتية وموحدة~~ ابن يزيد ~~من الزيادة رمز المولف~~
رمز المولف لحسنه ○
اشيدوا بفتح الهمزة وكسر المعجمة من الاشادة وهي رفع الصوت بالشي
النكاح واعلنوه عطف تفسير والنكاح في هذا الخبر وما قبله

ينطق به كلسانا ثنا او على كيفية
اخرى مما يات انه ما في
الاخرة صح

المراد به العقد اتفاقا وفيه نهي عن نكاح السر الحسن بن سفيان
في جزئه طب عن هبار بن الاسود القرشي الاسدي قال البغوي
هذا حديث لا اصل له ۞

اصابتكم فتنة الضرا هي الحالة التي تضر والمراد ضيق العيش ۞
والشدة فصبرتم عليها وان اخوف ما اخاف عليكم اي ۞
اعظم ما اخاف عليكم ان تفتتنوا به فتنة السرا وهي اقبال الدنيا
والسعة والراحة فانها اشد من فتنة الضرا والصبر عليها اشق لكونه
مقرونا بالقدرة ومن العصمة ان لا تجد ومعظم هذه الفتنة من قبل
النسا اي من جهتهن اذا تسورن الذهب اي لبسن اساور
من ذهب ولبسن ريط الشام جمع ريطة براء مفتوحة فتحتية
تحت كل ثوب لين رقيق او نحو ذلك وعصب اليمن بفتح العين
وسكون الصاد المهملة برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم
يصبغ وينسج فيصير موشيا واتعبن كذا وقفت عليه في خط المولف
فما في نسخ من انه اتبعن بتقديم الموحدة على العين تحريف الغني
وكلفن الفقير ما لا يجد اي حملنه على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا
فيضطر الى التساهل في الاكتساب ويتجاوز الحلال الى الحرام فيقع في
الذنوب والاثام خط عن معاذ بن جبل واسناده ضعيف ۞

۞ اصب وفي رواية اضف ولا والعم بطعامك اي اقصد باطعامك
من تحب في الله فان اطعامه اكد من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام
لكل احد من بر وفاجر وصديق وعدو مطلوبا ابن ابي الدنيا ابو
بكر القرشي في كتاب فضل زيارة الاخوان في الله عن ابي القاسم
الفحال

الضحاك مرسلا ورواه عنه ايضا ابن المبارك ۞
اصدق كلمة اي قطعة من الكلام قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل
شيء ما خلا الله باطل اي هالك لانه موافق لاصدق الكلام وهو
قوله تعالى كل من عليها فان وتمام البيت وكل نعيم لا محالة زايل ق
عن ابي هريرة زاد مسلم في رواية وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم
۞ اصحاب البدع اي اهل الاهوا الذين يكفرون ببدعتهم كلاب اهل
النار اي يتعاوون فيها كعوا الكلاب او هم اخس اهلها واحقرهم
كما ان الكلاب اخس الحيوان ابو حاتم محمد بن عبد الواحد الخزاعي
في جزئه المشهور عن ابي امامة الباهلي ۞
۞ اصدق الحديث ما عطس عنده ببنا عطس للفاعل اي ما
عطس انسان عنده وبناوه للمفعول لا يلايم الصناعة اذنايب العاعل
لا يكون ظرفا لكن المعنى عليه وانما كان اصدق لان العطسة تنفس
الروح وتحببه الى الله فاذا تحرك العطس عنده فهو اية الصدق
طس عن انس بن مالك قال المولف في النكت في اسناده لين ۞
۞ اصدق الرويا الواقعة في المنام بالاسحار اي ما راه الانسان
في وقت السحر وهو ما بين الفجرين بان الغالب حينيذ ان تكون
الخواطر مجتمعة والدواعي متوفرة والمعدة خالية حم ت حب ك
هب عن ابي سعيد الخدري قال الحاكم صحيح واقروه ۞
اصرف بصرك اي اقلبه الى جهة اخرى اذا وقع على نحو اجنبية
بلا قصد فان صرفته لم تاثم وان استدمت اثمت حم م عن جرير
بن عبد الله قال سالت رسول الله عن نظر الفجاة فذكره ۞

اصرم بكسر الهمزة وسكون مهملة وراء مكسورة من الصرم القطع الاحمق
اي اقطع وده وهو واضع الشي في غير محله مع العلم بقبحه والقصد
الامر بعدم صحبته ومخالطته لقبح حالته ولان الطباع سراقة وربما
وقد يسرق طبعك منه قالوا وعدو عاقل خير من صديق احمق وقال
عدوك ذو العقل ابقى عليك ، وارعى من الوامق الاحمق ، وقيل ان يحفظ
الاحمق من كل شي الا من نفسه ، لا يبلغ الاعداء من جاهل ، ما يبلغ الاحمق من نفسه
وروى الحكيم الترمذي عن انس مرفوعا ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم
من فجور الفاجر وانما يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل اذا
اردت ان تفرق العاقل من الاحمق فحدثه بالمحال فان قبله فهو
احمق طب عن بشير ضبطه الحاكم بموحدة مفتوحة فمعجمة مكسورة
وياء ورده البيهقي بانه وهم وانما هو بتحتية مضمومة فمهملة
مصغرا الانصاري ذكره الحاكم ايضا فتبعه المولف قال
الحافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو عبدي وفيه كذبه ه

اصطفوا وليتقدم كم في الصلاة للامامة افضلكم بنحو
فقه او غيره من الصفات المقررة المرتبة في الفروع فان الله عز
وجل يصطفي يختار من الملايكة ومن الناس قال المولف ومن
خصايص هذه الامة الصف في الصلاة طب عن واثلة بن
الاسقع وفيه كما قال الهيثمي كذاب ه

اصل كل داء من الادواء الامتلائية والموروثة لضعف المعدة
وفسادها وحدوث السدد ونحو ذلك والا فمن الادواء ما
يحدث من غير التخمة كالامراض الدموية وقولهم لفظ الكلية
والابرية

والابرية لا يجامع التخصيص غالبا البردة اي التخمة وهي
بفتح الراء على الصواب خلاف ما عليه المحدثون من اسكانها
وذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتثقل الطعام على المعدة وكثيرا
ما يتولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض الاطباء واضر
الطعام طعام بين شرابين وشراب بين طعامين تنبيه الطعام
فيه طبايع اربع وفي المعدة طبايع اربع فاذا اراد الله اعتدال
مزاج البدن اخذ طبع من طباع المعدة ضده من الطعام فتاخذ
الحرارة البرودة وهكذا يعدل المزاج وان اراد افنا قالبه وتخريب
بنيته اخذ من كل طبيعة جنسها من الماكول فتميل الطبايع ويضطرب
البدن ذلك تقدير العزيز العليم قط في كتاب العلل عن انس
بن مالك ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي
عن امير المومنين علي بن ابي طالب وعن ابي سعيد الخدري
وعن الزهري مرسلا وهو ابن شهاب وهذا كما قال ابن حبان
حديث منكر ه

اصلح يا ابا كاهل بين الناس المتشاحنين او المتعادين ولو
انه تعني الكذب قال الديلمي يريد ولو ان تقصد الكذب طب عن
ابي كاهل الاحمسي واسمه قيس او عبد الله صحابي صغير وفيه كما
افاده الهيثمي كذاب ه

اصلحوا دنياكم اي امر معاشكم فيها واعملوا لاخرتكم بجد واجتهاد
مع قصر امل كانكم تموتون غدا اي قريبا جدا بان تجعلوا الموت
نصب اعينكم وعبر في شان الدنيا باصلحوا دون اعملوا اشارة

للاقتصار منه على ما لا بد منه (فر عن انس بن مالك) وهو ضعيف لضعف زاهر الشحامي وغيره ٥

٥ (اصنع المعروف الى من هو اهله والى غير اهله) اي افعله مع اهل المعروف ومع غيرهم (فان اصبت اهله اصبت اهله) اي اصبت الذي ينبغي اصطناع المعروف معهم قال ابن مالك قد يقصد بالخبر المفرد بيان الشهرة وعدم التغير فيتحد بالمبتدا لفظا وقد يفعل ذا بجواب الشرط نحو من قصدني فقد قصدني وذا منه (وان لم تصب اهله كنت انت اهله) لان الله تعالى اثنى على فاعل المعروف مع الاسير الكافر فما بالك بمن فعله مع موحد (خط في كتاب رواة مالك بن انس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابن النجار في تاريخه عن امير المومنين علي بن ابي طالب) وهو كما في المغني ضعيف ٥

(اصنعوا) ندبا (لآل جعفر) بن ابي طالب الذي قتل بغزوة موتة وجا نعيه الى المدينة (طعاما) يشبعهم يومهم وليلتهم (فانه قد اتاهم ما يشغلهم) عن صنع الطعام لانفسهم في ذلك اليوم فيندب لجيران الميت واقاربه الاباعد فعل ذلك وان يلحوا عليهم في الاكل لانهم قد يتركونه حزنا وحيا اما اهله الاقربون فلا يندب لهم صنع ذلك (حم د ت ه ك عن عبد الله بن جعفر) قال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح ٥

(اصنعوا ما بدا لكم) في جماع السبايا من عزل وغيره (فما قضى الله تعالى فهو كاين) لا محالة عزلتم ام لا (وليس من

كلا

كل الما) اي المني (يكون الولد) وقد قاله لما قالوا انا ناتي السبايا ونحب اثمانهن فما ترى في العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحرة بغير اذنها (حم عن ابي سعيد الخدري) واسناده حسن ٥

٥ (اضربوهن) يعني نساكم اللاتي تخافون نشوزهن (ولا يضرب من الاشرار كم) اما الاخيار فيصبرون على عوجهن ويعاملونهن بالعفو والحلم ويقومونهن برفق (ابن سعد في طبقاته عن القاسم بن محمد) الفقيه قال اشتكى رجال النسا الى رسول الله فاذن لهم في ضربهن فطاف تلك الليلة منهن نسا كثير يذكرن ما لقين نسا المسلمين فذكره (مرسلا) ارسل عن ابي هريرة وغيره ٥

(اضمنوا لي ست خصال) اي فعلها (اضمن لكم) في نظيرها (الجنة) دخولها مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب (لا تظالموا) بحذف احدى التايين للتخفيف اي لا يظلم بعضكم بعضا (في الموريث) عند (قسمة مواريثكم) فان كل المسلم على المسلم حرام (وانصفوا الناس من انفسكم) بان تفعلوا معهم ما تحبون فعله معكم (ولا تجبنوا عند قتال عدوكم) اي لا تهابوه فتولوا الادبار (ولا تغلوا) بفتح المثناة فوق وضم المعجمة (غنايمكم) اي لا تخونوا فيها فان الغلول كبيرة (وانصفوا ظالمكم من مظلومكم) اي خذوا للمظلوم حقه ممن ظلمه ولا تقروه على ظلمه (طب عن ابي امامة الباهلي) وهو ضعيف كما بينه الهيثمي وغيره لا حسن خلافا للمولف ٥

٥ (اضمنوا لي ستا من الخصال) اي فعلها (من انفسكم) بان تداوموا عليها (اضمن لكم الجنة) اي دخولها على ما تقرر فيما قبله (اصدقوا اذا

حدثتم اي لا تكذبوا في شيء من حديثكم الا ان ترتب على الكذب مصلحة
واوفوا اذا وعدتم فان الوفا بالوعد والعهود محبوب مطلوب
وادوا اذا ايتمنتم فان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
واحفظوا فروجكم من فعل الحرام وغضوا ابصاركم اي كفوها
عن النظر الى كل محرم وكفوا ايديكم اي امنعوها عن تعاطي ما لا يجوز
تعاطيه شرعا حم حب ك هب عن عبادة بن الصامت واسناده
كما قال الذهبي في المهذب صالح لكن فيه كما قال المنذري انقطاع ه
ه اطب الكلام اي تكلم بكلام طيب يعني قل لا اله الا الله خالصا
وافش السلام بين من تعرفه ومن لا تعرفه من المسلمين وصل
الارحام اي احسن الى اقاربك بالقول والفعل وصل بالليل
والناس نيام اي تهجد في جوف الليل ثم اذا فعلت ذلك ولزمته
يقال لك ادخل الجنة بسلام اي مع سلامة من الافات حب
حل عن ابي هريرة وهو ضعيف لجهالة ابي عبد الله بن عبد الجبار ه
اطت السما بفتح الهمزة وشدة الطا صاحت وانت من ثقل ما
عليها من ازدحام الملايكة وكثرة الساجدين منهم ويحق
ان تيط بفتح المثناة فوق وكسر الهمزة يعني صوتت وحق لها ان
تصوت لان كثرة ما فيها من الملايكة اثقلتها حتى اطت والذي
نفس محمد بيده اي بقدرته وتصريفه ما فيها موضع شبر
الا فيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده على ضروب شتى
وانحا من الصيغ مختلفة واحتج به من فضل السما على الارض وعكسه
شرذمة لكون الانبيا فيها خلقوا وفيها قبروا ابن مردويه في

عن

عن انس بن مالك رمز المولف لضعفه ه
ه اطع كل امير فيما لا اثم فيه وجوبا ولو جايرا وصل خلف كل امام
ولو فاسقا ولا تسبن بنون التوكيد اي لا تشتمن احدا من اصحابي
لما لهم من الفضايل وحسن الشمايل فشتم احد منهم حرام شديد التحريم
واما ما وقع بينهم من الحروب فله محامل طب عن معاذ بن جبل وفيه
كما قال الذهبي وغيره انقطاع ه
اطعموا الطعام للبر والفاجر واطيبوا الكلام لهما لان الله
تعالى اطعم الكفار واصطنع المعروف مع كل بر وفاجر وامر بذلك
طب عن الحسن بن علي وهو ضعيف كما جرى عليه الهيتمي لا حسن
خلافا للمولف ه
ه اطعموا الطعام وافشوا السلام اي اعلنوه بين المسلمين
تورثوا الجنان اي فعلكم ذلك وادامتكم له يورثكم دخولها
مع الفضل طب عن عبد الله بن الحارث صحابي صغير شهير
واسناده حسن بل قال بعضهم صحيح ه
اطعموا طعامكم الاتقيا لان التقي يستعين به على التقوى
فتكونون شركا له في طاعته واولوا معروفكم المومنين يعني
الذين حسنت اخلاقهم واحوالهم في معاملة ربهم فتحملوا في القيام
بانفاقهم وفعل صنوف المعروف معهم ابن ابي الدنيا ابو بكر
القرشي في كتاب فضل الاخوان ع عن ابي سعيد الخدري
واسناده حسن ه
ه اطفال المومنين اي ذراريهم الذين لم يبلغوا الحلم في جبل في

الجنة يعني ان ولدهم فيه يكفلهم ابوهم ابراهيم خليل الرحمن و
زوجته سارة بسين مهملة وراء مشددة سميت به لانها كانت
لبراعة جمالها تسر من راها حتى يردهم الى ابائهم يوم القيمة فنعم
الوالدان الكافلان هما واسند الكفالة اليهما والرد الى ابراهيم وحده
لان المخاطب بمثله الرجال حم ك والبيهقي في كتاب البعث عن
ابو هريرة قال الحاكم صحيح ه

ه اطفال المشركين اي اولاد الكفار الصغار خدم اهل الجنة
يعني يدخلونها فيجعلون خدما لاهلها لكن لم تبلغهم الدعوة واولى
وهذا ما عليه الجمهور وما ورد مما يخالف فمؤول طس عن انس بن
مالك ص عن سلمان الفارسي موقوفا عليه غير مرفوع ورواه
البخاري في تاريخه الاوسط عن سمرة مرفوعا واسناده حسن لكنه
لتعدد طرقه يرتقي الى درجة الصحة ه

اطفئوا ندبا او ارشادا المصابيح من بيوتكم اذا رقدتم اي نمتم لئلا
تجر الفويسقة الفتيلة فتحرق البيت واغلقوا الابواب اي ابواب بيوتكم
واوكئوا الاسقية اربطوا افواه القرب وخمروا الطعام والشراب
اي استروه وغطوه ولو بعود تعرضه عليه مع ذكر الله فانه السر
الدافع كما ورد خ عن جابر بن عبد الله في عدة مواضع ه

ه اطلب العافية اي السلامة في الدين والدنيا لغيرك من كل معصوم
ترزقها بالبنا للمفعول في نفسك فانك مدين بن دان الاصبهاني
في كتاب الترغيب والترهيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ه

ه اطلبوا الحوائج اي حوائجكم الى ذوي الرحمة من امتي اي الى الرقيقة

قلوبهم

[في الحاشية:] بل بخفيفة كما ضبطه الكرماني وعبارة القسطلاني التراء بتخفيف وقيل بتشديدها ه

قلوبهم السهلة عريكتهم فانكم ان فعلتم ذلك ترزقوا وتنجحوا اي
تصيبوا حوائجكم وتظفروا بمطالبكم فان الله تعالى يقول في
الحديث القدسي رحمتي في ذوي الرحمة من عبادي اي اسكنت
المزيد منها فيهم ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية قلوبهم
اي المتغلظة افئدتهم فلا ترزقوا ولا تنجحوا فان الله تعالى
يقول ان سخطي اي كراهتي وشدة غضبي فيهم اي جعلته فيهم
عق طس عن ابي سعيد الخدري وهو ضعيف كما بينه ابن حجر
لا موضوع خلافا لابن الجوزي ه

اطلبوا الخير زاد في رواية والمعروف عند حسان الوجوه الطلقة
المستبشرة وجوههم فان الوجه الجميل مظنة الفعل الجميل وبين
الخالق والخلق تناسب قريب تخ وابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب
فضل قضاء الحوائج للناس ع طب عن عائشة طب هب عن
عبد الله بن عباس عد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابن عساكر
في تاريخه عن انس بن مالك طس عن جابر بن عبد الله تمام في فوائده
خط كلاهما في كتاب رواة مالك بن انس عن ابي هريرة تمام في فوائده
ايضا عن ابي بكرة بسكون الكاف وفتحها قال الحافظ العراقي طرقه
كلها ضعيفة اي لكنه يقوى بتعدده فقول المصنف حسن صحيح
ممنوع كحكم ابن الجوزي عليه بالوضع ه

ه اطلبوا الخير دهركم كله اي مدة حياتكم جميعها وتعرضوا لنفحات
رحمة الله اي عطاياه التي تهب من رياح رحمته فان لله نفحات
من خزائن رحمته يصيب بها من يشاء من عباده المومنين

فدوموا على الطلب فعسى ان تصادفوا النفحة من نفحاته التي من صادف
نفحة منها سعد فتسعدوا سعادة الابد قال لقمان يا بني عود لسانك
ان تقول اللهم اغفر لي فان لله ساعة لا يرد فيها سائلا وسلوا الله
تعالى اي اطلبوا منه قياما وقعودا وعلى جنوبكم وفي حال التشغل
بالتصرف في معاشكم ان يستر عوراتكم جمع عورة وهي كل ما يستحيي
منه اذا ظهر وان يؤمن روعاتكم اي فزعاتكم جمع روعة وهي الفزع
ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج بعد الشدة والحكيم في نوادره
هب حل كلهم عن انس بن مالك هب عن ابي هريرة رمز المؤلف
لضعفه وقول العامري حسن صحيح باطل ٥
اطلبوا الرزق في خبايا الارض اي التمسوه في الحرث نحو زرع وغرس
فان الارض تخرج ما فيها مخبأ من النبات الذي به قوام الحيوان او
المراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه ان طلب الرزق مشروع بل
ربما دخل بعض الطلب في حد الفرض وذلك لا ينافي التوكل لان الرزق
من الله لكن مسبب تسببا عاديا بالطلب ع طب هب عن عائشة
قال النسائي هذا حديث منكر وقال الهيثمي ضعيف ٥
٥ اطلبوا العلم اي الشرعي على وجه المشروع ولو بالصين
مبالغة في البعد فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو العلم
الذي لا يعذر المكلف في الجهل به والعلم ستة اقسام فرض كفاية اذا
قام به البعض سقط الحرج عن الكل والا اثم الكل وفرض عين وهو ما
يحتاجه المكلف في الفرض كوضوء وصلاة وصوم لكن انما يلزمه تعلم
الظواهر لا الدقائق والنوادر ومن له مال زكوي يلزمه تعلم احكام
الزكاة

الزكاة الظاهرة ومن يبيع ويشتري يلزمه تعلم احكام المعاملة ومن
له زوجة يلزمه احكام عشرة النساء وكذا من له قن وكذا معرفة
ما يحل ويحرم من ماكول ومشروب وملبوس وعلم الكلام فرض كفاية
لازالة الشبهة فان ارتاب في اصل منه لزمه السعي في ازالته عينا
وعلم القلب ومعرفة امراضه من نحو حسد وعجب ورياء قال الغزالي فرض
عين وقال العيني من رزق سليما منها كفاه والا وجب تعلمه والثالث
مندوب كالتبحر في العلوم الشرعية والرابع حرام كالشعبذة
والفلسفة والتنجيم والسحر والخامس مكروه كاشعار الغزل والبطالة
والسادس مباح كشعر لا سخف فيه ولا تثبيط عن خير عق عد هب
وابن عبد البر ابو عمر في كتاب فضل العلم كلهم عن انس بن مالك
قال البيهقي متنه مشهور واسانيده ضعيفة وقال العيني يرتقي
بمجموع طرقه الى الحسن ٥
٥ اطلبوا العلم ولو بالصين ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضي الله
عنه من المدينة الى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر
فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ثم بين ما في طلبه من الفضل
بقوله ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم اي تبسطها له
او تتواضع له تعظيما لحقه او تنزل عنده وتدع الطيران او تعينه وتيسر له
او غير ذلك رضى بما يطلب فيه كالذي قبله ندب الرحلة في طلب العلم
وطلب العلو فيه ابن عبد البر ابو عمر في كتاب العلم عن انس بن مالك وفيه كذاب
٥ اطلبوا العلم يوم الاثنين لفظ رواية ابي الشيخ والديلمي في كل يوم
اثنين فانه ميسر لطالبه اي يتيسر له اسباب تحصيله بدفع

اطلبوا الحوائج بعزة الانفس

الموانع وتهيية الاسباب اذ الطلب فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب
لكنه في يوم الاثنين اكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يقدر السلطان
علي غصبه قيل وما هي قال العلم ابو الشيخ بن حبان في كلامهما عن
انس بن مالك وفيه ضعف لكنه متماسك ه
ه اطلبوا الحوائج بعزة الانفس فان الامور تجري اي عمر بالمقادير
يعني لا تذلوا انفسكم بالجد في الطلب والتهافت علي التحصيل بل
اطلبوا طلبا رفيقا فان ما قدر لك ياتيك وما لا فلا وان حرصت
تمام في فوايده وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن بسر بضم
الموحدة وسكون المهملة وهو المازني من المولف لضعفه ه
اطلبوا الفضل اي الزيادة والتوسعة عليكم عند الرحما من
امتي امة الاجابة فانكم ان فعلتم ذلك تعيشوا في اكنافهم جمع
كنف بفتحتين وهو الجانب فان فيهم رحمتي كذا وجدته في نسخ
ولعله سقط قبله من الحديث فان الله يقول او نحو ذلك ولا تطلبوا
الفضل من القاسية قلوبهم اي الفظة الغليظة قلوبهم فانهم
ينتظرون سخطي فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم
قاسية الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق وكذا ابن حبان
عن ابي سعيد الخدري وضعفه العراقي وغيره ه
ه اطلبوا المعروف اي الاحسان من رحما امتي تعيشوا في اكنافهم
ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم
يعني الامر بالطرد والابعاد عن منازل اهل الرشاد يا علي بن ابي
طالب ان الله تعالى خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه

اليهم

٢٠٦

اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه بالتشديد كما وجه
الما في الارض الجدبة اي المنقطعة الغيث من الجدب وهو المحل وزنا
ومعنى لتحيى به وتحيى به اهلها ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة يعني من بذل معروفه في الدنيا للناس اتاه الله
يوم القيمة جزا معروفه ومفهومه ان اهل الشر في الدنيا هم اهل
الشر في الاخرة ك عن امير المومنين علي بن ابي طالب صححه الحاكم ورده
الذهبي وغيره ه
ه اطلع في القبور اي عليها واعتبر بالنشور اي انظر وتامل في امره
بالنظر في القبور علي وجه يترتب عليه الاعتبار المذكور وتتبع العبرة
في احوال النشور ليصدق زهد الناظر ويقصر امله هب عن انس بن
مالك قال شكى رجل الى المصطفى قسوة قلبه فذكره قال مخرجه منكر ه
ه اطلعت بتشديد الطا اي اشرفت في الجنة اي عليها فرايت اكثر اهلها
الفقرا هذا من اقوى حجج من فضل الفقر علي الغني واطلعت في النار
اي عليها والمراد نار جهنم فرايت اكثر اهلها النسا لان كفران العشير
والعطا وترك الصبر عند البلا فيهن اكثر وعورض بخبر رايت ان اكثر
اهل الجنة واجيب بان المراد يكون من اكثر اهل النار نسا الدنيا ويكون من
اكثر اهل الجنة نسا الاخرة حم م ت عن انس بن مالك خ ت عن عمران
بن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ه
ه اطوعكم لله اي اكثركم طاعة له الذي يبدا اصحابه بالسلام
اي الذي يبادر من لقيه من المسلمين بالسلام قبل سلام الاخر عليه
طب عن ابي الدردا قال قلنا يا رسول الله انا نلتقي فاينا يبدا بالسلام

فذكره وفيه من قال الهيثمي مجهول ه
اطول الناس اعناقا بفتح الهمزة جمع عنق يوم القيمة المؤذنون
للصلوات اي هم اكثرهم رجاء لان من يرجو شيا طال اليه عنقه
والناس يكونون في الكرب وهم يتشرئبون ان يؤذن لهم في دخول
الجنة او معناه الدنو الى الله او انهم لا يلجمهم العرق فان الناس يوم
القيمة يكونون في العرق بقدر اعمالهم او معناه يكونون روسا
يوميذ والعرب تصف السادة بطول العنق وقيل الاعناق الجماعة
يقال جاء عنق من الناس اي جماعة ومعناه ان جمع المؤذنين يكون
اكثر فان من اجاب دعوتهم يكون معهم او طول العنق عبارة عن عدم
الخجل وتنكيس الراس قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا روسهم
وغير ذلك وروي بكسرها اي اكثرهم اسراعا الى الجنة حم عن انس
بن مالك ورجاله رجال الصحيح ه
اطووا ثيابكم اي لفوها فانكم اذا طويتموها ترجع اليها ارواحها
اي تبقى فيها قوتها فان الشيطان ابليس او المراد الجنس اذا وجد
ثوبا مطويا لم يلبسه اي يمنع من لبسه وان وجده منشورا
لبسه فيسرع اليه البلا وتذهب منه البركة طس عن جابر
بن عبد الله وفيه عمر بن موسى الوجيهي وضاع فكان على المولف حذفه ه
اطيب الطيب اي افضله المسك بكسر اوله فهو افخر انواعه وسيدها ومن ثم
وتقديم العنبر عليه خطا قال ابن القيم حم د ن ك عن ابي سعيد
اطيب الكسب اي افضل طرق الاكتساب عمل الرجل بيده لانه
سنة الانبيا كان داود يعمل السرد وكان زكريا نجارا وكل بيع

في القاموس اشرأب اليه مد عنقه لينظر

مبرور

مبرور اي لا غش فيه ولا خيانة حم طب ك عن رافع بن خديج
طب عن ابن عمر بن الخطاب ورجال احمد احمد كما قال الهيثمي
رجال الصحيح ه
اطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله لان ما حصل بسبب
الحرص على نصرة دين الله لا شي اطيب منه فهو افضل من البيع وغيره مما
مر لانه كسب المصطفى وحرفته الشيرازي في كتاب الالقاب
والكنى عن ابن عباس باسناد ضعيف ه
اطيب لفظ رواية الترمذي ان اطيب اللحم لحم الظهر اي الذي يقال
طاب الشي يطيب اذا كان لذيذا وقيل معناه احسن وقيل الطهر
لبعده عن مواضع الاذى وكيف ما كان فالمراد ان ذلك من اطيبه
اذ لحم الذراع اطيب منه بدليل ان المصطفى كان يحبه ويوثره على غيره
وذلك لانه اخف على المعدة واسرع هضما واعجل نضجا حم ه ك
هب عن عبد الله بن جعفر قال الحاكم صحيح واقره الذهبي وغيره ه
اطيب الشراب الحلو البارد لانه اطفا للحرارة وابعث على الشكر
وانفع للبدن ت عن الزهري مرسلا وهو ابن شهاب حم عن ابن
عباس عبد الله ورجاله رجال الصحيح لكن تابعيه مجهول ه
اطيعوني ما كنت في رواية ما دمت اي مدة دوامي بين اظهركم
فاني لا امر الا بما امر الله به ولا انهى الا عما نهى الله عنه وعليكم بكتاب
الله اي الزموا العمل بالقران احلوا حلاله وحرموا حرامه
يعني ما احل افعلوه وما حرم لا تقربوه وحصوله ما دمت بينكم
حيا فعليكم اتباع ما اقول وافعل فان الكتاب على نزل والله اعلم

الخالوتيب واما بعدي فالنبي هو القرآن فما اذن في فعله افعلوه وما نهي عنه
فانتهوا طب عن عوف بفتح المهملة اوله واخره فا ابن مالك الاشجعي قال
علينا رسول الله وهو مرعوب فذكره ورجاله موثقون ه خرج
ه اظهروا النكاح اي اعلنوا عقده واخفوا الخطبة بكسر الخا اسروها
ندبا وهي الخطاب في غرض التزوج فر عن ام سلمة باسناد ضعيف ه
اعبد الناس اي من اكثرهم من الامة عبادة اكثرهم تلاوة للقرآن
والعبادة لغة الخضوع وعرفا فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما
لربه فر عن ابي هريرة وفيه مجهول ه
ه اعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن وافضل العبادة الدعا
اي الطلب من الله تعالى واظهار التذلل والافتقار الموهبي في كتاب
فضل العلم عن يحيى بن ابي كثير مرسلا هو ابو نصر اليماني احد
الاعلام واردف المولف المسند بالمرسل اشارة الى تقويته ه
ه اعبد بهمزة وصل مضمومة الله اي اطعه فيما امر ونهي ولا تشرك به شيا
اي اعبده غير مشرك به شيا صنما ولا غيره او شيا من الاشراك جليا او
خفيا واقم الصلاة المكتوبة بتعديل اركانها وادّ الزكاة المفروضة
قيد به مع كونها لا تكون الا مفروضة لانها تطلق على اعطا المال تبرعا
وحج واعتمر وصم رمضان ما لم تكن معذورا بسفر او مرض وانظر
اي تامل ما تحب الناس ان ياتوه اليك فافعله بهم وما تكره ان
ياتوه اليك فذرهم اي اتركهم منه اي من فعله بهم فان من فعل
ذلك استقام حاله طب عن ابي المنتفق العنبري باسناد حسن ه
اعبد الله ولا تشرك به شيا اي لا تشرك معه في التذلل له شيا
اي

واعمل لله كانك تراه
بان تكون مجدا في
العبودية مخلصا
في النية صح

اي شي كان واعدد نفسك في الموتى اي قدر في نفسك انك تصبح او
تمسي في عسكر الاموات واذكر الله تعالى عند كل حجر وشجر اي عند
مرورك على كل شي من ذلك والمراد ذكره على كل حال واذا عملت سيية
فاعمل بجنبها حسنة فانها تمحوها اذ الحسنات يذهبن السيات
السر بالسر والعلانية بالعلانية اي ان عملت سيية سرية
فقابلها بحسنة سرية وان عملت سيية جهرية فقابلها بمثلها طب
هب عن معاذ بن جبل قال اردت سفرا فقلت يا رسول الله اوصني فذكره
واسناده جيد لكن فيه انقطاع ه
ه اعبد الله وحده حال كونك كانك تراه وعد نفسك في الموتى
بان تشهد مشهدهم من غير تواني وتعد نفسك ضيفا في بيتك وروحك عارية
في بدنك واياك ودعوات المظلوم اي احذرها بالتحرز عما يودي
اليه فانهن مجابات قطعا وعليك بصلاة الغداة اي الزم
صلاة الصبح والعشا فاشهدهما اي احضر جماعتهما وداوم عليه
فلو تعلمون ما فيهما من كثرة الثواب لاتيتموهما اي اتيتم محل
جماعتهما ولو كان اتيانكم له انما هو حبوا اي زحفا على الاست يعني
لسعيتم له ولو بغاية الجهد والكلفة طب عن ابي الدردا وهو ضعيف
كما قال المنذري وغيره خلافا لكن يقويه ما بعده فهو حسن لغيره وعليه
يحمل رمز المولف لحسنه ه
ه اعبد الله كانك تراه ومحال ان تراه وتشهد معه احدا سواه
فان لم تكن تراه فانه يراك اي انك بمراي منه بحيث لا يخفى عليه شي
من امرك ومن علم ان معبوده مشاهد لعبادته تعين عليه بذل المجهود

وفي نسخة
وصلاة
العشا

في الخشوع والحضور واحسب نفسك مع الموتى اي عد نفسك
من اهل القبور وكن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل واتق
دعوة المظلوم فانها مستجابة ولو بعد حين تمام الحديث حل
عن زيد بن ارقم رمز المولف لحسنه اي لاعتضاده بما قبله ه

اعبد الله ولا تشرك به شيا وزل مع القران اينما زال اي
در معه كيف دار واقبل الحق ممن جاء به من صغير او كبير اي من
مسن او حديث السن او جليل او وضيع وان كان بغيضا لك بعيدا
منك بعدا حسيا او معنويا واردد الباطل ممن جاء به من صغير
او كبير وان كان حبيبا لك قريبا منك حسا او معنى نسبا او غيره
ابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي علمني
كلمات جوامع نوافع فذكره واسناده ضعيف ه

اعبدوا الرحمن اي افردوه بالعبادة واطعموا الطعام للبر
والفاجر وافشوا السلام اظهروه وعموا به الناس ولا تخصوا المعارف
تدخلوا الجنة بسلام اي فانكم اذا فعلتم ذلك ومتم عليه دخلتم
الجنة امنين لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ت عن ابي هريرة وحسنه
قال قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني
عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء قلت انبئني بشيء اذا فعلته دخلت
الجنة فذكره ه

اعتبروا الارض باسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب فان
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف كما جاء
في خبر ولذلك قيل ولا يصحب الانسان الا نظيره وان لم يكونوا من قبيل
ولا بلد

ولا بلد وقيل الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح وقيل انظر من
تصاحب فقل نواة طرحت مع حصاة الا اشبهتها عد عن ابن
مسعود وفيه ايضا هب عنه موقوفا وطرقه كلها ضعيفة لكن شواهده
كثيرة وبها يرتقي الى الحسن ه

اعتدلوا في السجود بوضع الكفين فيه على الارض ورفع المرافق عنها ورفع
بطونكم عن افخاذكم اذا كان المصلي ذكرا ولا يبسط احدكم بالجزم على
النهي اي المصلي ذراعيه انبساط الكلب اي لا يفرشهما على الارض
في الصلاة فانه مكروه لما فيه من قلة الاعتناء بالصلاة حم ق ٤ عن انس
بن مالك ه

اعتق فعل ماض ام ابراهيم مارية القبطية ولدها ابراهيم والحوقة
لعدم الالتباس فانها لم تلد غيره اي اثبت لها حرمة الحرية واجمعوا على
ان ولد الرجل من امته ينعقد حرا ه قط ك هق عن ابن عباس قال ذكرت
ام ابراهيم عند رسول الله فذكره وضعفه الذهبي بحسين ابن عبد الله قال ابن
حجر لكن له طريق غير ما ذكر بسند جيد ه

اعتقوا بفتح الهمزة عنه اي عمن وجبت عليه كفارة القتل رقبة عبدا
او امة موصوفا بصفة الاجزاء في الكفارة فانكم ان فعلتم ذلك يعتق الله
بكل عضو منها عضوا منه من النار زاد في رواية حتى الفرج بالفرج
د ن حب ك عن واثلة بن الاسقع قال اتينا رسول الله في صاحب لنا اوجب
بالقتل اي يستحق به فذكره وهو صحيح ه

اعتكاف عشر في رمضان كحجتين وعمرتين اي يعدل ثواب
حجتين وعمرتين غير مفروضتين والاوجه ان المراد العشر الاخير

فان فيه ليلة القدر التي العمل فيها خير من الف شهر طب عن الحسين بن
علي وضعفه الهيثمي وغيره ه

اعتموا بفتح الهمزة وكسر المثناة فوق بهذه الصلاة صلاة العشا
اي ادخلوها في العتمة وهي ما بعد غيبوبة الشفق فانكم قد فضلتم
بالبنا للمفعول بها على ساير الامم ولم تصلها امة قبلكم وجه
جعل الثاني علة للاول انهم اذا اخروها منتظرين خرجوا ؟ كانوا في
صلاة وكتب لهم ثواب المصلي د عن معاذ بن جبل واسناده حسن ه

اعتموا بكسر الهمزة وشد الميم اي البسوا العمايم تزدادوا احلاما
اي يكثر حلمكم ويتسع صدركم لان تحسين الهيئة يورث الوقار
والرزانة طب عن اسامة بن عمير بالتصغير طب ك عن ابن عباس
قال الحاكم صحيح ورده الذهبي ه

اعتموا تزدادوا احلاما والعمايم تيجان العرب اي هي لهم بمنزلة
التيجان للملوك لان العمايم فيهم قليلة واكثرهم بالقلانس عد
هب عن اسامة بن عمير قال ابن حجر ضعيف لكن له شاهد ضعيف
اي وبه يتقوى ه

اعتموا بالتخفيف اي صلوا العشا في العتمة خالفوا على الامم
قبلكم فانهم وان كانوا يصلون العشا لكنهم كانوا لا يعتمون
بها بل يقاربون مغيب الشفق هب عن خالد بن معدان بفتح الميم
وسكون المهملة وفتح النون تابعي جليل مرسلا قال اتي النبي
بثياب من الصدقة فقسمها بين اصحابه ثم ذكره ه

اعجز الناس اي اضعفهم راياً من عجز عن الدعا اي الطلب من الله
سيما

سيما عند الشدايد وابخل الناس اي امنعهم للفضل واشحهم بالبذل
من بخل بالسلام على من لقيه من المومنين من يعرفه ومن لا يعرفه فانه
خفيف المونة عظيم المثوبة طس هب عن ابي هريرة قال المنذري
اسناده جيد قوي فهو صحيح لا حسن فقط خلافا للمولف ه

اعدلوا بين اولادكم في النحل اي العطايا والمواهب كما
تحبون ان يعدلوا بينكم في البر بالكسر الاحسان واللطف
الرفق بكم فان انتظام المعاش والمعاد داير مع العدل والتفاضل
يجر الى التباغض المودي الى العقوق ومنع الحقوق طب عن النعمان
بضم النون ابن بشير واسناده حسن ه

اعدى عدوك يعني من اشد اعدايك زوجتك التي تضاجعك
في الفراش وما ملكت يمينك من الارقا لانهم يوقعونك في الاثم
والعقوبة ولا عداوة اعظم من ذلك فر عن ابي مالك الاشعري
الصحابي المشهور واسناده حسن ه

اعذر الله الى امرء اي سلب عذر ذلك الانسان فلم يبق له عذرا
يعتذر به حيث اخر اجله اي اطاله حتى بلغ ستين سنة لانها
قريبة من المعترك وهو سن الانابة والرجوع وترقب المنية خ عن ابي هريرة

اعربوا بفتح همزة الوصل وسكون المهملة وكسر الرا القران اي
بينوا ما فيه من غرايب اللغة وبدايع الاعراب وقوله والتمسوا
اي اطلبوا غرايبه لم يرد به غرايب اللغة لئلا يلزم التكرار ولهذا
فسره ابن الاثير بقوله غرايبه فرايضه وحدوده وهي تحتمل وجهين
احدهما فرايض المواريث وحدود الاحكام . الثاني ان المراد بالفرايض

النحل بضم النون وسكون الحا المهملة العطية

اي ما بقي له عذر

ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما يطلع به على الاسرار الخفية والرموز
الدقيقة قال الطيبي وهذا التاويل قريب من معنى خبر انزل القران على
سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن الحديث فقوله اعربوا اشارة
الى ما ظهر منه وفرايضه وحدوده الى ما بطن منه ولما كان الغرض
الاصلي هنا الثاني قال والتمسوا اي شمروا عن ساق الجد في تفتيش ما يعنيكم
وجدوا في تنقير ما يهمكم من الاسرار ولا تتوانوا فيه ش ك هب عن ابي
هريرة قال الحاكم صحيح عند جمع ورده الذهبي بانه مجمع على ضعفه

اعربوا الكلام اي تعلموا اعرابه والمراد به هنا ما يقابل اللحن كي
تعربوا القران اي لاجل ان تنطقوا به سليما من اللحن ابن الانباري
في كتاب الوقف والابتدا والموهبي في كتاب فضل العلم كلاهما عن
ابي جعفر معضلا هو ابو جعفر الانصاري التابعي

اعرضوا بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء من العرض اي قابلوا
حديثي على كتاب الله اي قابلوا ما في حديثي من الاحكام الدالة على
الحل والحرمة على احكام القران فان وافقه فهو دليل على انه مني اي
ناشئ عني وانا قلته اي وهو دليل على اني قلته اي اذا لم يكن في الحديث
نسخ لما في الكتاب وهذا العرض وظيفة المجتهد طب عن ثوبان
مولى المصطفى قال في الاصل وضعفه

اعرضوا علي رقاكم لانه العارف الاكبر المتلقي عن معلم العلماء لا باس
بالرقى اي هي جائزة ما لم يكن فيه اي فيما رقي به شرك اي شيء من
الكفر فذلك محرم اذ قليل الشرك وكثيره جهل بالله واياته م د عن
عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف

ترى

صوابه بكسر الهمزة كما صرح به العلقمي ا

ترى في ذلك فذكره

اعرضوا اي ولوا عن الناس وانحوا عنهم الم تر بهمزة الاستفهام
اي تعلم انك ان ابتغيت اي طلبت الريبة في الناس اي التهمة فيهم
لتظهرها افسدتهم او كدت تفسدهم لوقوع بعضهم في بعض
بنحو غيبة طب عن معاوية بن ابي سفيان واسناده حسن

اعرفوا انسابكم جمع نسب وهو القرابة اي تعرفوها وافحصوا عنها
تصلوا ارحامكم اي لاجل ان تصلوها بالاحسان لانكم ان فعلتم ذلك
وصلتموها فانه اي الشان لا قرب للرحم اذا قطعت وان كانت
قريبة في نفس الامر ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة
في نفس الامر فالقطع يوجب النكران والاحسان يوجب العرفان الطيالسي
ك عن ابن عباس قال الذهبي في المهذب اسناده جيد

اعروا النساء اي جردوهن عما يزيد على ستر العورة وما يقيهن الحر والبرد
فانكم ان فعلتم ذلك يلزمن الحجال جمع حجلة بيت كالقبة يستر بالثياب
يعني لا يعجبهن انفسهن فيطلبن البروز بل يخترن الحجاب طب عن مسلمة بن
مخلد بفتح الميم واللام الخزرجي الزرقي واسناده ضعيف لكن له طرق ترقيه
الى الحسن وزعم ابن الجوزي وضعه ممنوع

اعز بفتح فكسر امر الله اي اشتد في طاعة الله وامتثال امره يعزك الله
يقويك ويشدك ويكسوك جلالة ومهابة في القلوب فر عن ابي امامة
الباهلي باسناد فيه كذاب

اعزل الاذى بالمعجمة عن طريق المسلمين اي اذا رايت في طريقهم ما
يؤذي كشوك وحجر فنحه عنهم ندبا فان ذلك من شعب الايمان م د عن

ان صح

بكسر الهمزة والراء وبفتح الهمزة خلافا لما للمناوي

وفي نسخة بالرحم

قوله بفتح الميم واللام هذا خلاف ما جزم به الحافظ ابن حجر في تقريبه تبعا لابن الاثير من انه بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة

قوله م د عن ابي برزة كذا بخطه وهو سبق قلم وصوابه كما في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه ونسخ المتن المعتمدة م ه عن ابي برزة م

علمتي

ابي هريرة قلت يا رسول الله شيا انتفع به فذكره ه
اعزل ماءك اي المني عن ماء اي عن حليلتك بان تنزع عند الانزال فينزل
خارج الفرج ان شئت ان لا تحبل وذلك لا يفيد فانه سياتيها ما قدر
لها فان قدر لها حمل حصل وان عزلت او عدمه لم تقع وان لم تعزل م
عن جابر بن عبد الله ه
اعزلوا عن النسا او لا تعزلوا اي لا اثر للعزل ولا العدم لان ما
كتب الله تعالى اي قدر من نسمة اي نفس هي كاينة في علم الله الى
يوم القيمة الا وهي كاينة في الخارج فلا فايدة لعزلكم ولا لاهماله
لانه ان كان قدر الله خلقه سبقكم الما فلا ينفعكم الحرص طب عن صرمة
بكسر المهملة وسكون الرا العذري بعين مهملة مضمومة وذال معجمة
صحابي جليل قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاصبنا كرام العرب
ورغبنا في التمتع وقد اشتد علينا العزوبة فاردنا ان نستمتع ونعزل
فسالنا رسول الله فذكره واسناده ضعيف لضعف عبد الحميد بن
سليمان لكن شواهده كثيرة جدا ه
اعط وفي رواية اعطوا كل سورة من القران حظها نصيبها من
الركوع والسجود يحتمل ان المراد اذا قراتم سورة فصلوا عقبها
صلاة قبل الشروع في اخرى ش عن بعض الصحابة واسناده صحيح ه
اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا قايل وما حظها منها قال النظر في المصحف
يعني قراة القران نظرا فيه والتفكر فيه اي تدبر ايات القران وتامل معانيه
والاعتبار عند عجايبه من اوامره وزواجره ومواعظه واحكامه ونحوها
الحكيم الترمذي هب كلاهما عن ابي سعيد الخدري واسناده كما قال البيهقي ضعيف

اعطوا

اعطوا السايل اي الذي يسال التصدق عليه وان في رواية ولو جا
على فرس يعني لا تردوه وان جا على حالة تدل على غناه لكونه راكبا فرسا عد
عن ابي هريرة واسناده ضعيف ه
اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان تحية
المسجد اذا دخلته قبل ان تجلس فيه فان جلست عمدا فاتت لتقصيره
ش عن ابي قتادة الانصاري واسناده حسن كما رمز اليه المولف ه
اعطوا الاجير اجره اي كرا عمله قبل ان يجف عرقه لان اجره عمالة بدنه
فاذا عجل منفعته استحق التعجيل والامر باعطايه قبل جفاف عرقه عبارة
عن الحث على دفعه اليه عقب فراغه وان لم يعرق ه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ع عن ابي هريرة طس عن جابر بن عبد الله الحكيم الترمذي عن انس بن
مالك وطرقه كلها ضعيفة لكنه يقوى بانضمامها ه
اعطي يا اسما بنت الصديق ولا توكي بسكون اليا اي لا تربطي الوكا وهو
الخيط الذي يربط به فيوكا بسكون الالف عليك اي لا تمسكي المال
وتوكي عليه في الوعا بان تشدي راسه فيمسك الله عنك فضله كما امسكت
فضل ما اعطاك د عن اسما بنت ابي بكر وسكت عليه ابو داود فهو صالح ه
اعطيت بالبنا للمفعول جوامع الكلم اي الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة
للمعاني الكثيرة قال القرطبي وقد جا من اللفظ ويراد به القران في غير هذا
الحديث واختصر لي الكلام حتى صار كثير المعاني قليل الالفاظ وقوله
اختصارا مصدر موكد لما قبله ع عن عمر بن الخطاب واسناده حسن ه
اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول هو كما في البحر المفيد الصحف
العشرة والكتب الثلاثة واعطيت سورة طه و سورة الطواسين

والحواميم من الواح الكليم موسى بن عمران واعطيت فاتحة الكتاب
اي سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة وهي من امن الرسول الى اخر
السورة على الاصح من كنز تحت العرش اي عرش الرحمن تقدس والمفصل
نافلة اي زيادة سمي مفصلا لان سوره قصار كل سورة كفصل من الكلام
فالقران جامع لثنا الاولين والاخرين والسورة طائفة من القران اقلها
ثلاث ايات وهي ان جعلت واوها اصلية منقولة من سور البلد او مبدلة
من همزة فمن السورة التي هي البقية او القطعة من الشي وفاتحة الشي اوله واضافة
الى الكتاب الذي هو مجموع كلام الله بمعنى اللام ك هب عن معقل بفتح الميم
وسكون المهملة بن يسار ضد اليمين وهو ضعيف لضعف عبيد الله بن ابي حميد
اعطيت اية الكرسي من تحت العرش اي من كنز تحته كما جا مصرحا به
هكذا في رواية اخرجه مح وابن الضريس بالتصغير عن الحسن مرسلا
وهو البصري ورواه الديلمي عن علي مرفوعا
اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا قبلي المراد بهم ما يشمل الرسل
وقبلي صفة كاشفة نصرت بالرعب اي بخوف العدو مني زاد في رواية
مسيرة شهر وفي اخرى شهرين واعطيت مفاتح جمع مفتاح وهو اسم
لكل ما يتوسل به الى استخراج المغلقات خزائن الارض استعارة لوعد الله
لي بفتح البلاد وسميت احمد اي بعثت بذلك في الكتب السابقة وجعل
لي التراب طهورا بفتح الطاء من يقوم مقام الماء عند العجز عنه حسا وشرعا
وجعلت امتي خير الامم بنص كنتم خير امة اخرجت للناس حم حل
عن امير المومنين رمز المولف لصحته وفيه نظر
اعطيت فواتح الكلام يعني البلاغة والتوصل الى غوامض المعاني التي

اغلقت

في نسخة نصرت

اغلقت على غيره وجوامعه اسراره التي جمع الله فيه وخواتمه قال
القرطبي يعني انه يختم كلامه بمقطع وجيز بليغ ويعني بجملة هذا الكلام
ان كلامه من مبداه الى خاتمته كله بليغ وجيز وكذلك كانت ولهذا
كانت العرب الفصحا تقول له ما راينا افصح منك فيقول وما يمنعني وقد
نزل القران بلسان عربي مبين فكان نبيا كلامه باعذب لفظ واجزله
واتمه بما يشوق سامعه للاقبال على مثله ش ع طب عن ابي موسى
الاشعري رمز المولف لحسنه
اعطيت مكان التوراة السبع الطوال بكسر الطا جمع طويلة واولها
البقرة واخرها براة بجعل الانفال مع براة واحدة واعطيت مكان
الزبور المئين وهي كل سورة تزيد على نحو ماية اية واعطيت
مكان الانجيل المثاني اي السورة التي اياتها اقل من ماية وقد تطلق على
الفاتحة وتطلق على القران كله وفضلت بالمفصل واخره سورة
الناس اتفاقا والاصح ان اوله الحجرات والتوراة والانجيل اسمان عجميان
على ما ذكره القاضي لكن قال الطيبي دخول اللام يدل على انهما عربيان
وقال التفتازاني دخول اللام في الاعلام محل نظر طب هب عن واثلة
ابن الاسقع وفيه عمران القطان فيه خلف
اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة وهي التي اولها امن
الرسول من كنز تحت العرش يعني انها ادخرت وكنزت له فلم يوتها
احد قبله ذكره الحافظ العراقي ولذا قال لم يعطها نبي قبلي وقال في
المطامح يجوز كون هذا كنز اليقين حم طب هب عن حذيفة ابن
اليمان حم عن ابي ذر الغفاري واسناد احمد صحيح

جامع

اعطيت ثلاث خصال جمع خصلة وهو تعريف اي اعطيت صلاة في
الصفوف وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم
لبعض واعطيت السلام اي التحية بالسلام وهو تحية اهل الجنة
اي يحيي بعضهم بعضا به تنبيه قال ابو طالب في كتاب التحيات تحية
العرب السلام وهو اشرف التحيات وتحية الاكاسرة السجود للملك
وتقبيل الارض وتحية الفرس طرح اليد على الارض امام الملك والحبشة
عقد اليدين على الصدر والروم كشف الراس وتنكيسه والنوبة
الايما بفمه مع جعل يديه على راسه ووجهه وحمير الايما بالدعا بالاصبع
واعطيت امين اي ختم الداعي قراته او دعاه بلفظ امين ولم يعط
احد ممن كان قبلكم اي لم يعط من الخصلة الثالثة كما يشير اليه
قوله الا ان يكون الله تعالى اعطاها نبيه هارون فانه لا يكون
من الخصايص المحمدية بالنسبة له بل بالنسبة لغيره من الانبيا فان
موسى اخاه كان يدعو الله تعالى ويومن على دعايه اخوه هارون
كما دل عليه لفظ التنزيل حيث قال قد اجيبت دعوتكما وقال في مبتدا
الاية وقال موسى ربنا الحرث ابن ابي اسامة في مسنده وابن مردويه
في تفسيره عن انس بن مالك ه
اعطيت خمسا اي من الخصال لم يعطهن بينا الفعلين للمجهول
احد من الانبيا اي لم يجتمع لاحد منهم قبلي فهي من الخصايص وليست
خصايصه منحصرة في الخمس بل تزيد على ثلاثماية والتخصيص بالعدد
لا ينفي الزايد نصرت بالرعب اي بالخوف منى زاد في رواية احمد
يقذف في قلوب اعداي مسيرة شهر اي نصرني الله بالقا الخوف

في

في قلوب اعداي من مسيرة شهر بيني وبينهم من ساير نواحي المدينة وجميع
جهاتها وجعلت لي الارض زاد احمد ولامتي مسجدا اي محل سجود فلا
يختص منها بمحل وكانت صلاة الامم المتقدمة لا تصح الا بنحو كنيسة
وطهورا بفتح الطا بمعنى مطهرا وفسر المسجد بقوله فايما اي مبتدا
وما مزيدة للتاكيد رجل بالجر بالاضافة من امتي ادركته الصلاة
اي في اي محل من الارض ادركته اي صلاة كانت فليصل بوضوء او
تيمم صرح به لدفع توهم انه خاص به واحلت لي الغنايم يعني التصرف
فيها كيف شيت وقسمتها كيف اردت ولم تحل يجوز بناوه للفاعل
والمفعول لاحد من الامم السابقة واعطيت الشفاعة والخاصة
الخاصة او اللام للعهد وكان النبي يبعث الى قومه خاصة لامه
للاستغراق بدليل رواية وكان كل نبي وبعثت الى الناس اي ارسلت
اليهم رسالة عامة في ناس زمنه فمن بعدهم الى اخرهم ولم يذكر الجن
لان الانس اصل او لان الناس تعمهم تنبيه ذهب الجمهور الى انه لم يكن
من الجن نبي وتاولوا يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم على انهم
رسل عن الرسل سمعوا كلامهم فانذروا قومهم لا عن الله وذهب
الضحاك وابن حزم الى ان منهم انبيا تمسكا بقوله في هذا الحديث الى
قومه خاصة قالوا وليس الجن من قومه ولا شك انهم انذروا فصح انهم
جاءهم انبيا منهم قوله عن جابر بن عبد الله ظاهر كلام المولف بل
صريحه ان الشيخين روياه بهذا اللفظ وقد اغتر في ذلك بصاحب العمدة
وهو وهم واللفظ انما هو للبخاري ولم يروه مسلم كذلك انما رواه
بلفظ وبعثت الى كل احمر واسود ولعل المولف اغتفر ذلك ظنا منه

العامة صح

ترادفهما وليس كذلك فقد فرق بينهما بقطعه الصيغة من كل واحد منهما
على ان رواية مسلم اقوى في نظر الحديثي لاذر واما عن شيخه يحيى بن يحيى
والبخاري روى لفظة عن محمد بن سنان وبحر لجلالته عليه الزركشي ه
ه اعطيت سبعين الفا من الناس من امتي امة الاجابة يدخلون
الجنة بغير حساب اي ولا عقاب وجوههم اي والحال ان ضيا
وجوههم كالقمر ليلة البدر اي كضيائه ليلة تمامه وهو ليلة اربعة
عشر قلوبهم على قلب رجل واحد اي متوافقة متطابقة غير
متخالفة فاستزدت ربي عز وجل اي طلبت منه ان يدخل من امتي
بغير حساب فوق ذلك فزادني مع كل واحد من السبعين الفا
سبعين الفا يحتمل ان المراد خصوص العدد وان يراد الكثرة
ذكره المظهري حم عن ابي بكر الصديق ضعيف لاختلاط المسعودي
وعدم تسمية تابعيه ه
ه اعطيت امتي اي امة الاجابة شيا نكره للتعظيم لم يعط احد
من الامم السابقة وذلك ان يقولوا اي يقول المصاب منهم عند
المصيبة انا لله وانا اليه راجعون بين به ان الاسترجاع من
خصايص هذه الامة طب وابن مردويه في التفسير عن ابن عباس
عبد الله ضعيف لضعف خالد الطحان ه
اعطيت قريش القبيلة المعروفة ووجه تسميتها به ما لم يعط
الناس اي القبايل غيرهم ثم بين ذلك المصطفى بقوله اعطوا ما
امطرت السما اي النبات الذي ينبت على المطر وما جرت به
الانهار وما سالت به السيول يحتمل ان المراد انه تعالى خفف

عنهم

عنهم النصب في معايشهم فلم يجعل زرعهم يسقى بمونة كدولاب بل
بالمطر والسيل وان يراد ان الشارع اقطعهم ذلك الحسن بن سفيان
في جزئه وابو نعيم في كتاب المعرفة معرفة الصحابة عن حلبس بحا وسين
مهملتين بينهما موحدة وزن جعفر وقيل بمثناة تحتية مصغرا صحابي
صغير يعد في الحمصيين ه
اعطي يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل شطر الحسن
لفظ رواية الحاكم اعطي يوسف وامه شطر الحسن قال الذهبي متصلا بالحديث
يعني سارة انتهى والظاهر انه تفسير من الراوي ش حم ع ك عن انس بن
مالك قال الحاكم صحيح واقره الذهبي ه
ه اعظم الايام اي من اعظمها عند الله يوم النحر لانه يوم الحج الاكبر وفيه
معظم اعمال النسك ثم يوم القر بفتح القاف وشد الراء ثاني يوم النحر
لانهم يقرون فيه ويستجمعون مما تعبوا في الايام الثلاثة وفضلهما
لذاتهما او لما وظف فيهما من العبادات اما يوم عرفة فافضل من يوم النحر
على الاصح حم د ك عن عبد الله بن قرط الازدي الثمالي قال الحاكم صحيح
واقره الذهبي ه
اعظم الخطايا اي الذنوب الصادرة عن عمد اللسان الكذوب اي
الكذب الصادر عن الكثير الكذب لان اللسان اكثر الاعضا عملا فان
استقام استقامت الجوارح وان اعوج اعوجت فباعوجاجه تعظم الخطايا
ابن لال عن ابن مسعود عبد الله عد عن ابن عباس ترجمان القران
واسناده ضعيف ه
ه اعظم العبادة اجرا اي اكثرها ثوابا اخفها بان تخفف القعود عند

المريض فيعلم ان العيادة بمثناة تحتية لا بموحدة وان صح اعتباره بدليل
تعقيبه في رواية بقوله والتعزية رمز البزار في مسنده عن علي امير
المومنين وقد رمز المولف لضعفه ه
اعظم الغلول اي الخيانة وكل من خان شيا في خفا فقد غل عند الله
يوم القيمة خصه لانه يوم وقوع الجزا ذراع من الارض اي اثم غصب
ذراع من ارض تجدون الرجلين جارين اي متجاورين في الارض
او في الدار او نحوهما فيقتطع احدهما من حظ صاحبه اي من
حقه ذراعا مثلا فاذا اقتطعه منه طوقه اي يخسف به الارض
فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق من سبع ارضين يوم
القيمة استفدنا من ذا الوعيد ان الغصب كبيرة بل يكفر مستحله حم
طب عن ابي مالك الاشجعي وهو تابعي فالحديث مرسل قال ابن حجر
اسناده حسن ه
ه اعظم الظلم ذراع اي ظلم غصب ذراع من الارض او نحوها ينتقصه
المرء من حق اخيه دينا وان لم يكن اخاه نسبا ليست حصاة اخذها
منه الا طوقها يوم القيمة وذكر الحصاة والذراع لينبه على ان ما فوق
ذلك ابلغ في الاثم واعظم في العقوبة طب عن ابن مسعود ورمز المولف لحسنه ه
اعظم الناس اجرا اي ثوابا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى
تمييز اي مكانا يمشي فيه فابعدهم الفا للاستمرار والمراد ابعدهم
مسافة الى المسجد لكثرة الخطا فيه المشتملة على المشقة والذي ينتظر
الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها
في وقت الاختيار وحده او مع الامام بغير انتظار ثم ينام اي كمال

بعد

بعد المكان موثر في زيادة الاجر وكذا طول الزمن للمشقة وفايدة ثم ينام
الاشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في ضمن الانتظار ق عن ابي
موسى الاشعري م عن ابي هريرة ه
ه اعظم الناس هما اي حزنا وغما المومن اي الكامل الايمان اذ هو الذي
يهتم بامر دنياه وبامر اخرته فان راعى دنياه اضر باخرته او
او عكس اضر بدنياه فاهتمامه بامور الدنيوية بحيث لا يخل بالمطالب
الاخروية مهم واي مهم لصعوبته الا على الموفقين ولذلك قيل انعم الناس
من كفي امر دنياه ولم يهتم لاخرته وقال الشاعر

من رزق الحمق فذو نعمة ... اثارها واضحة ظاهره
يحط ثقل الهم عن نفسه ... والفكر في الدنيا وفي الاخره

لكن في الحقيقة هذه نقم لا نعم هـ عن انس بن مالك واسناده ضعيف ه
ه اعظم الناس حقا على المراة زوجها فيجب ان لا تخونه في نفسها وماله
وان لا تمنعه حقا عليها واعظم الناس حقا على الرجل امه فحقها
في الاكدية فوق حق الاب لما قاسته من مشاق حمله وفصاله ك عن
عايشة وقال صحيح ه
ه اعظم النسا بركة ايسرهن مونة لان اليسر داع الى الرفق والله
رفيق يحب الرفق في الامر كله قال عروة واول شوم المراة كثرة صداقها
حم ك هب عن عايشة قال الحاكم صحيح واقره الذهبي ه
اعظم اية في القران اية الكرسي لاشتمالها على امهات المسايل الالهية
فانها دالة على انه تعالى واحد في الالهية متصف بالحياة قايم بنفسه
مقوم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرا عن التغير والافول لا يناسب

الاشباح ولا يوثر فيه ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت مبدع
الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له
العالم بالاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئيها واسع الملك والقدرة
ولا يوده شان ولا يشغله شان متعال عما يدركه وهم ومو عظيم
لا يحيط به فهم ذكره القاضي واعدل اية في القران قوله تعالى ان
الله يامر بالعدل بالتوسط في الاعتقاد وفي العمل وفي الخلق
والاحسان الى الخلق او المراد الامر بالعدل في الفعل والاحسان في
القول او هما التوحيد والعفو او غير ذلك واخوف اية في القران
قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة اي زنة اصغر نملة او هبا خيرا
يره اي جزاه او في كتابه او عند المعاينة او يعرفه او غير ذلك ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره بشرط عدم الاحباط والمغفرة وارجا
اية في القران قوله تعالى يا عبادي المومنين كما اشعرته به الاضافة
الذين اسرفوا على انفسهم بالانهماك في المعاصي لا تقنطوا
لا تياسوا من رحمة الله مغفرته اولا وتفضله ثانيا ان الله يغفر
الذنوب جميعا يسترها بعفوه ولو بلا توبة اذا شا الا الشرك ان
الله لا يغفر ان يشرك به الشيرازي في كتاب الالقاب والكلبي وابن
مردوية في تفسيره والهروي في فضايله اي في كتاب فضايل القران
كلهم عن ابن مسعود مرفوعا رمز المولف لضعفه
اعظم الناس فرية بكسر الفا اي كذبا اثنان احدهما شاعر
يهجو القبيلة باسرها لرجل واحد منهم غير مستقيم او ان المراد
ان القبيلة لا تخلو من عبد صالح والثاني رجل انتفى من ابيه بان قال
لست

اعدل اية في القران

اخوف اية في القران

ارجى اية في القران

لست ابن فلان وذلك كبيرة ومثل الاب الام فيما يظهر ابن ابي الدنيا
ابو بكر في كتاب ذم الغضب هب عن عايشة واسناده حسن كما في المغني
اعف الناس وارحمهم قتلة بكسر القاف اي اكفهم وارحمهم من لا
يتعدى في هيية القتل ولا يفعل ما لا يحل فعله من تشويه المقتول واطالة
تعذيبه اهل الايمان لما جعل في قلوبهم من الرحمة والشفقة على الخلق
بخلاف اهل الكفر والفسوق ممن اشرب القسوة حتى ابعد عن الرحمن د
ه عن ابن مسعود ورجاله ثقات
اعقلها اي شد ركبة ناقتك مع ذراعها بحبل وتوكل اي اعتمد على الله
يا من قال العقل ينافي التوكل او اطلقها واتوكل وذلك لان عقلها لا
ينافي التوكل ت عن انس بن مالك واستغربه وقال غيره منكر
اعلم الناس اي اكثرهم علما من اي عالم يجمع علم الناس الى علمه اي
اي يحرص على تعلم ما عندهم مضافا الى ما عنده وكل صاحب علم
غرثان بغين معجمة مفتوحة وراء مثلثة اي جايع والمراد انه لشدة
تلذذه بالعلم ومحبته له لا يزال منهمكا في تحصيله فلا يقف عند حد
ع عن جابر بن عبد الله واسناده ضعيف
اعلم انك لا تسجد لله سجدة الا رفع الله لك بها درجة وحط عنك
بها خطية فاكثر من الصلاة لترتفع لك الدرجات وتمحى عنك السيات
حم ع حب طب عن ابي امامة الباهلي واسناده صحيح
اعلم يا ابا مسعود في رواية بحذف حرف الندا ان الله اقدر
عليك منك على هذا الغلام اي اقدر عليك بالعقوبة من قدرتك
على ضربه لكنه يحلم اذا غضب وانت لا تحلم اذا اغضبت م عن ابي

مسعود البدري قال بينا اضرب غلاما لي سمعت صوتا خلفي اعلم
ابا مسعود فالتفت واذا رسول الله فذكره فقلت هو حر لوجه الله قال
اما لو لم تفعل للفحتك النار ه

• اعلم يا بلال بن رباح انه من احيا سنة من سنتي مما شرعه
النبي من الاحكام وقد يكون فرضا كزكاة الفطر قد اميتت بعدي
اي تركت وهجرت كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص
من اجورهم شيا ومن ابتدع بدعة ضلالة روي بالاضافة ويصح
نصبه نعتا ومنعوتا لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل
اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيا وافعال
العباد وان كانت غير مقتضية لثواب ولا عقاب بذاتها لكنه تعالى
ربط المسببات باسبابها ت عن عمرو بن عوف الانصاري وحسنه ه

اعلموا انه ليس منكم من احد الا مال وارثه احب اليه من ماله
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال مالك ما قدمت اي ما صرفته
في وجوه القرب فصار امامك تجازى عليه في الاخرة ومال وارثك
ما اخرت اي ما خلفته بعدك لدن عن ابن مسعود وفي الصحيحين نحوه

• اعلنوا النكاح اي اظهروه اظهار السرور وفرقا بينه وبين غيره
من المآرب حم حب طب حل ك عن ابن الزبير عبد الله ورجال احمد
ثقات ه

اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف
جمع دف بالضم ما يضرب به لحادث سرورا ولعب وفيه ان عقد
النكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع ونحوه ت عن عائشة وضعفه

اعمار

• اعمار امتي ما بين الستين من السنين الى السبعين اي ما بين الستين
والسبعين واقلهم من يجوز ذلك اي من يجاوز السبعين وتراه ويتعداها
وانما كانت اعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالامم قبلهم الذين كان احدهم
يعمر الف سنة واقل واكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه نحو عشرة
اذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا من مطعم ومشرب وملبس على قدر
اجسامهم وطول اعمارهم وذلك شي يسير والدنيا حلالها حساب وحرامها
عذاب كما في خبر فاكرم الله هذه الامة بقلة عقابهم وحسابهم المعوق
لهم عن دخول الجنة ولهذا كانوا اول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى
نحن الاخرون الاولون وهذا من اخباراته المطابقة التي تعد من المعجزات
ت عن ابي هريرة ع عن انس بن مالك واسناده حسن كما في الفتح ه

اعمل لوجه واحد يكفيك الوجوه كلها اي اعمل لله تعالى وحده
خالصا لوجهه يكفيك جميع مهماتك في حياتك وبعد مماتك عد فر
عن انس بن مالك واسناده ضعيف جدا ه

• اعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت ابدا واحذر حذر امرئ يخشى
ان يموت غدا اي قريبا جدا وليس المراد حقيقة الغد هق عن ابن
عمرو بن العاص ورمز المؤلف لضعفه ه

اعملوا بطاعة ما امرتم ولا تتكلوا على ما كتب لكم من خير وشر فكل اي
فكل من الخلق ميسر اي مهيأ مصروف لما خلق له اي لامر خلق ذلك
الامر له فلا يقدر على عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل اهلها وذو الشقاوة
بعكسه طب عن ابن عباس وعن عمران بن حصين واسناده صحيح ه

اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول فريق في الجنة وفريق في

في السعير طب عن عمران بن حصين من المولف لضعفه

اعملي يا ام سلمة ولا تتكلوا اي تتركوا العمل وتعتمدوا على ما في الذكر الاول فانما شفاعتي للهالكين من امتي وفي رواية الامين من امتي عد عن ام سلمة وهو ضعيف

اعينوا اولادكم على البر اي على بركم بالاحسان اليهم والتسوية بينهم في العطية من شاء استخرج العقوق من ولده اي نفاه عنه بان يفعل به من معاملته بالاكرام ما يوجب عونه للطاعة طس عن ابي هريرة رمز المولف لضعفه

اغبط الناس اي احقهم عندي بان يغبط ويتمنى مثل حاله مومن موصوف بانه خفيف الحاذ بحا مهملة اي خفيف الظهر من العيال والمال بان يكون قليلهما ذو حظ من صلاة اي ذو نصيب وافر منها وكان رزقه كفافا اي بقدر حاجته لا يفضل ولا ينزيد فصبر عليه اي حبس نفسه عليه غير ناظر الى توسع ابنا الدنيا في نحو مطعم وملبس حتى يلقى الله اي يموت فيلقاه واحسن عبادة ربه بان اتى بها بكمال الواجبات والمندوبات وكان غامضا في الناس بغين وضاد معجمتين اي خاملا خافيا لا يعرف كل احد وقيل بصاد مهملة وهو فاعل بمعنى مفعول اي محتقر عجلت منيته اي كان قبض روحه سهلا وقل تراثه اي ميراثه وقلت بواكيه جمع باكية فالموفق من قلت بواكيه وشكرت مساعيه وفيه اشارة الى فضل التجرد على التزوج وقد تنوع كلام الشارع في ذلك لتنوع الاحوال والاشخاص فمن الناس من الافضل في حقه التجريد ومنهم من فضيلته في التاهل فخاطب كل انسان بما هو الافضل في حقه فلا تعارض

والاولى لا ينقص

بين

بين الاخبار حم ت ك هب عن ابي امامة واسناده ضعيف لضعف علي بن زيد لكن حسنه بعضهم

اغبوا بفتح الهمزة وكسر المعجمة في العيادة بمثناة تحتية اي عودوا المريض يوما واتركوه يوما فلا تلازموه كل يوم واربعوا اي دعوه يومين بعد يوم العيادة وعودوه في الرابع هذا ان كان صحيح العقل فان غلب وخيف عليه تعهد كل يوم ومتعهده من يانس به بلا نزاع عن جابر بن عبد الله باسناد ضعيف

اغتسلوا يوم الجمعة ولو كاسا بدينار اي حافظوا على الغسل يومها ولو عز الما فلم يمكن تحصيله للغسل الا بثمن غال جدا فالمراد المبالغة عد عن انس بن مالك مرفوعا ش عن ابي هريرة موقوفا والمرفوع ضعيف لكنه اعتضد بالموقوف

اغتسلوا يوم الجمعة فانه اي الشان من اغتسل يوم الجمعة اي ولو مع نحو جنابة فله كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة اي من الساعة التي صلى فيها الجمعة الى مثلها من الجمعة الاخرى وزيادة على ذلك ثلاثة ايام لتكون الحسنة بعشر امثالها طب عن ابي امامة الباهلي واسناده ضعيف

اغتنم خمسا قبل خمس اي افعل خمسة اشيا قبل حصول خمسة حياتك قبل موتك اي اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك فان من مات انقطع عمله وصحتك قبل سقمك اي العمل حال الصحة فقد يعرض مانع كمرض وفراغك قبل شغلك اي فراغك في هذه الدار قبل شغلك باهوال القيامة التي اول منازلها القبر وشبابك قبل هرمك اي فعل الطاعة حال قدرتك وقوتك قبل هجوم الكبر عليك وغناك قبل فقرك اي التصدق بفضول مالك قبل عروض جائحة تتلف مالك فتصير فقيرا في الدارين فهذه الخمسة

لايعرف قدرها الا اولو الفضل ذو الفضل هب عن ابن عباس باسناد حسن لا
صحيح خلافا للمولف حم في الزهد حل هب عن عمرو بن ميمون مرسلا
قال قال النبي لرجل وهو يعظه اغتنم الخ ه
اغتنموا الدعا عند الرقة اي عند لين القلب والخشوع فانها رحمة
اي فان تلك الحالة ساعة رحمة ترتجى فيها الاجابة فر عن ابي بن كعب
واسناده حسن ه
ه اغتنموا دعوة المومن المبتلى اي في نفسه او ماله او اهله فان دعاه
اقرب للقبول والكلام في غير العاصي ابو الشيخ في الثواب عن ابي
الدردا واسناده ضعيف ه
اغد اي اذهب وتوجه حال كونك عالما او متعلما للعلم الشرعي او
مستمعا له او محبا لواحد من هولا الثلاثة ولا تكن الخامسة
فتهلك وهي ان تبغض العلم واهله البزار في مسنده طس كلاهما عن ابي
بكرة بفتح الكاف وتسكن نفيع او ربيع ورجاله ثقات ه
ه اغدوا اذهبوا او توجهوا في طلب العلم اي في طلب تحصيله اول النهار
فاني سالت ربي ان يبارك لامتي امة الاجابة في بكورها اي فيما
تفعله اول النهار ويجعل ربي ذلك يوم الخميس اي يجعل مزيد
البركة في البكور في يوم الخميس فالبكور مبارك وفي يوم الخميس اكثر بركة
ولا تعارض بين هذا وقوله في الحديث الماطلبوا العلم يوم الاثنين
ويطلبه يوم الخميس في اول النهار طس عن عايشة باسناد ضعيف ه
اغدوا في طلب العلم فان الغدو بركة ونجاح قال الغزالي المراد بالعلم
في هذه الاخبار العلم النافع المعرف للصانع والدال على طريق
الاخرة

الاخرة خط عن عايشة رمز المولف لضعفه ه
اغزوا امر من الغزو وهو الجهاد قزوين اي اهلها وهي بفتح القاف
وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري سبعة وعشرون
فرسخا خرج منها جمع كثير من العلما فانه اي ذلك البلد من اعلا ابواب
الجنة يعني ان تلك البقعة مقدسة وانها تصير في الاخرة من اشرف بقاع
الجنة فلا يليق ان يكون مسكنا للكفار او الضمير للغزو اي فان غزو
اهل ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من اعلا ابواب الجنة ابن
ابي حاتم والخليلي ابو يعلي الخليلي بن عبد الله بن الخليل الخليلي الحافظ
القزويني وهو عن ابي حفص الكناني والقيطري وغيرهما وعنه المراغي
وغيره معا في كتاب فضايل قزوين عن بشر بن سلمان الكوفي عن
رجل مرسلا خط في كتاب فضايل قزوين عن بشر بن سلمان عن
ابي السري عن رجل نسي ابو السري اسمه واسنده عن ابي زرعة
قال ليس في قزوين حديث اصح من هذا وكونه اصح شي في الباب لا
يلزم منه كونه صحيحا ه
ه اغسلوا ايديكم عند ارادة الشرب ثم اشربوا فيها ارشادا فيها
فليس من انا اطيب من اليد فيفعل ذلك ولو مع وجود الانا ولا ينظر
الاستكراه المترفهين المتكبرين له لكن يظهر ان محل ذلك فيمن يغترف
من نحو نهر او بركة اما من معه ما في انا به كابريق وقلة فلا ينبغي له ان
يصبه في يده ثم يشربه هب عن ابن عمر بن الخطاب ه
اغسلوا ثيابكم ازيلوا وسخها وخذوا من شعوركم اي ازيلوا شعر
نحو ابط وعانة وما طال من نحو شارب وحاجب وعنفقة وتسوكوا

بما يزيل القلح وتزينوا بالادهان وتحسين الهيئة وتنظفوا بازالة
الريح الكريه وتطيبوا اي الرجال بما خفي لونه وظهر ريحه فان بني
اسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك بل يهملون انفسهم شعثا غبرا
دنسة ثيابهم وسخة ابدانهم فزنت نساوهم اي كثر الزنا فيهن
لاستقذارهن اياهم والامر للندب وقضية التعليل ان الرجل الاعزب
لا يطلب منه ذلك وليس مرادا بل الامر بتنظيف الثوب والبدن
وازالة الشعر والوسخ امر مطلوب كما دلت عليه الاخبار والاسلام
نظيف بني على النظافة وانما المراد ان المتزوج يطلب منه ذلك اكثر
وتظهر ان مثل الرجال الحلايل فان الرجل يعاف المراة الوسخة الشعثة فربما
يقع في الزنا ابن عساكر عن علي امير المومنين باسناد ضعيف ه
اغفر امر من الغفر وهو الستر فان عاقبت ولا بد فعاقب بقدر
الذنب فلا تتجاوز قدر الجرم ولا تتعد حدود الشرع واتق الوجه
اي احذر ضربه لانه تشويه له وكذا المقاتل ولا تضرب ضربا مبرحا
مطلقا وصدره بالعفو اشارة للحث عليه طب وابن نعيم في المعرفة
عن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة وهو ابن قيس اخو عيينة
بن حصن ه
اغنى الناس اي اعظمهم غنى حملة القران حفظة عن ظهر قلب
العاملون به الواقفون عند حدوده العارفون بمعانيه والمراد ان
من كان كذلك فقد [illegible] الحقيقي ليس الغنا بكثرة العرض او اراد ان
ذلك يجلب الغنا ابن عساكر في تاريخه عن انس بسند ضعيف ه
ه اغنى الناس حفظة القران قيل ومن هم يا رسول الله قال من

جعله

جعله الله تعالى في جوفه اي رزقه حفظه مع العمل به ابن عساكر
في تاريخه عن ابي ذر الغفاري باسناد ضعيف ه
افتتحت القرى قرى الحجاز واليمن وما حولهما بالسيف اي بالقتال به
وافتتحت المدينة طيبة بالقران لانه تلاه ليلة العقبة على الاثني
عشر من الانصار فاسلموا ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام
فاسلموا والجهاد كما يكون بالاسباب الظاهرة يكون بهمم النفوس الطاهرة
وتوجهها الى الروحانيات وتعلق القلب بكلام رب البريات هب
عن عائشة رمز المولف لحسنه وليس كما قال بل منكر ه
ه افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرق النصارى
على اثنتين وسبعين فرقة معروفة عندهم وتفترق امتي في الاصول
الدينية لا الفروع الفقهية اذ الاولى هي المخصوصة بالذم على ثلاث
وسبعين فرقة زاد في رواية كلها في النار الا واحدة اي وهي اهل السنة
والجماعة وهذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب وقع والكل متفقون على
اثبات الصانع وانه الكامل المطلق ع عن ابي هريرة باسانيد جيدة ه
ادخلوا القطيفة كساء له خمل في جدي اذا دفنتموني وقد فعل
شقران مولاه ذلك فان الارض لم تسلط على اكل اجساد الانبيا
فالمعنى الذي يخشى في الحي لاجله لم يزل بالموت وبه فارق الانبيا غيرهم
من الاموات حيث كره في حقهم ابن سعد في الطبقات عن الحسن
البصري مرسلا ه
افرض امتي اعرفهم بعلم الفرائض زيد بن ثابت الانصاري كاتب
الوحي والمراد انه سيصير كذلك بعد انقضا الكابر على الصحب ومن ثم

وتفترق

اخذ الشافعي بقوله في الفرايض لهذا الحديث ونحوه ك عن انس وصححه واعترض ه
٥ افش السلام تذنبا اي اظهره برفع الصوت والسلام على كل من لقيته
وان لم تعرفه وهذا عام مخصوص بغير الكفار وابذل الطعام للخاص
والعام من كل محترم واستحي من الله كما تستحي رجلا من رهطك اي
عشيرتك ذي هيبة ولتحسن خلقك قرنه بلام الامر دون ما قبله
لانه امر الكل وجماع الجميع واذا اسات بقول او فعل فاحسن
كذلك فان الحسنات يذهبن السيئات ختم بالامر بالاحسان لانه
اللفظ الجامع الكلي طب عن ابي امامة وفيه ابن لهيعة لين وبقية
رجاله ثقات ه

افشوا السلام بينكم فانكم اذا فعلتم ذلك تسلموا من التنافر
والتقاطع وتدوم المودة وتجتمع القلوب وتزول الضغاين ،
والحروب خدع حب وسبع عن البراء بن عازب قال ابن حبان صحيح ه
٥ افشوا السلام بينكم تحابوا بحذف احدى التايين للتخفيف اي تتالف
قلوبكم واقله ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والا لم يكن آتيا
بالسنة ك عن ابي موسى الاشعري وقال صحيح ه
افشوا السلام فانه اي افشاوه لله تعالى رضا اي مما يحبه ويرضى
به الله عن العبد بمعنى انه يثيب عليه طس عد عن ابن عمر بن الخطاب
رمز المولف لحسنه وليس كما قال بل ضعيف لكن يعضده ما قبله ه
افشوا السلام كي تعلوا فانكم اذا افشيتموه تحاببتم فاجتمعت
كلمتكم فقهرتم عدوكم وعلوتم عليه طب عن ابي الدرداء رمز المولف
لضعفه وليس كما زعم بل حسن جيد كما بينته في الاصل ه

افشوا

افشوا السلام واطعموا الطعام اراد به هنا قدرا زايدا على
الواجب في الزكاة سوا فيه الصدقة والهدية والضيافة واضربوا
الهام ورس الكفار جمع هامة بالتخفيف الراس تورثوا الجنان التي وعد
بها المتقون لان افعالهم هذه لما كانت تخلف عليهم الجنان فكانهم
ورثوها ت عن ابي هريرة وقال حسن غريب ه
افشوا السلام واطعموا الطعام المحاويج او الاضياف وكونوا
اخوانا كما امركم الله بقوله انما المومنون اخوة ه عن ابن عمر بن
الخطاب وكذا رواه عنه النسائي ه
افضل الاعمال اي من افضلها اي اكثرها ثوابا الصلاة لوقتها اللام بمعنى
في او للاستقبال نحو فطلقوهن لعدتهن ولم اخبر اسفروا بالفجر فهو ك
وبر في رواية ثم بر الوالدين اي الاصليين المسلمين وان علياه من الجهتين
اخبران افضل حقوق الله الصلاة لوقتها وافضل حقوق العباد بر اصليه
والمراد ان ذلك من الافضل م عن ابن مسعود ه
٥ افضل الاعمال الصلاة لوقتها لانه عماد الدين وعصام اليقين
ومناجاة رب العالمين ويجمع ما تفرق في غيرها من القرب د ت عن ام
فروة وفي اسناده اضطراب فرمز المولف لصحته غير صواب ه
افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين اي طاعتهما والاحسان
اليهما بما لا يخالف الشرع والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال لاعلاء
كلمة الله واخره عن برهما لانه لا يكون ندبا بل يتوقف حله على اذنهما تنبيه
اخذ من جعله بر الوالدين تاليا للايمان انه يجب اجابة احدهما اذا
دعاه وهو في الصلاة ولا تبطل وهو وجه حكاه في المجموع ثم صحح الوجوب

والبطلان وحصره السبكي بالنقاد دون الفرض خط عن انس من المولف لضعفه ه

افضل الاعمال ان تدخل على اخيك المومن اي اخيك في الايمان وان لم يكن من النسب سرورا اي سببا لانشراح صدره او تقضي عنه دينا توجه عليه او تطعمه خبزا فما فوقه من نحو لحم افضل وانما خص الخبز لعموم وجوده حتى لا يبقى للانسان عذر في ترك الطعام والمراد بالمومن المعصوم الذي يستحق اطعامه فان كان مضطرا وجب ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضل قضا الحوائج للاخوان هب عن ابي هريرة وضعفه المنذري عد عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه لكن له شواهد ه

افضل الاعمال بعد الايمان بالله التودد اي التحبب الى الناس لان به تحصل الالفة ويندفع المكروه والجمع بينه وبين ما قبله ان المصطفى كان يجيب كل واحد بما يوافقه ويليق به او بحسب الحال او الوقت او السوال وفيه ان العمل القاصر قد يكون افضل من المتعدي وقد قدم المصطفى التسبيح عقب الصلاة على الصدقة وقال خير اعمالكم الصلاة ذكره ابن عبد السلام قال والمختار ان فضل الطاعات على قدر المصالح الناشية عنها الطبراني في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة باسناد حسن ه

افضل الاعمال الكسب المطلوبة شرعا الكسب من الحلال اللايق لانه فريضة بعد الفريضة كما في خبر قال تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا والحرام خبيث وليس بطيب فقد قرن اكل الطيبات بالعبادة قال الغزالي وللطيب المطعم خاصية عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتاكيد استعداده لقبول انوار المعرفة فلذلك كان طلبه من افضل

الاعمال

الاعمال ابن لال والديلمي عن ابي سعيد الخدري باسناد ضعيف ه

افضل الاعمال الايمان بالله وحده لان به فضلت الانبيا على غيرهم وانما تفاضلوا فيما بينهم بالعلم به لا بغيره من الاعمال ثم الجهاد ثم حجة برة اي مبرورة يعني مقبولة او لم يخالطها اثم او لا رياء فيها فانها تفضل ساير الاعمال اي ما عدا ما قبلها بدليل الترتيب بثم على ما يا في كما بين مطلع الشمس الى مغربها عبارة عن المبالغة في سموها على جميع اعمال البر قدم الجهاد وليس بركن على الحج وهو ركن لقصر نفع الحج غالبا وتعدي نفع الجهاد او كان الجهاد اذ ذاك فرض عين وكان انهم طلبوا من ماعز وكذا رواه عنه احمد واسناده جيد ه

افضل الاعمال العلم بالله اي معرفة ما يجب له ويستحيل عليه فهو اشرف ما في الدنيا وجزاوه اشرف ما في الاخرة ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره لان العبادة المعتد بها ما كان مع العلم به وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره لان العلم هو المصحح للعمل والناس بمعرفته يرشدون وبجهله يضلون فلا يصح ادا عبادة جهل فاعلها صفات اداها ولم يعلم شروط اجزايها الحكيم الترمذي عن انس باسناد ضعيف ه

افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله اي لاجله ولهذا قال السهروردي الحب في الله والبغض في الله من اوثق عرى الايمان وفيه انه يجب ان يكون للانسان اعدا يبغضهم في الله واصدقا يحبهم في الله د عن ابي ذر وفي اسناده مجهول ه

افضل الايام اي ايام الاسبوع عند الله يوم الجمعة لما الدمن

الفضايل التي لم تجتمع لغيره اما افضل ايام العام فعرفة والنحر وافضلهما
عند الشافعية والنحر عند ابن القيم وجمع هب عن ابي هريرة باسناد حسن ٥
افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيث ما كنت فان من علم
ذلك استوت سريرته وعلانيته فهابه كل مكان واستحيا منه في كل
زمان وعظم في قلبه الايمان فالمراد علم الجنان لا علم اللسان طب
حل عن عبادة بن الصامت باسناد ضعيف ٥
افضل الايمان الصبر اي حبس النفس عن كريه تتحمله او لذيذ
تفارقه والمساحة اي المساهلة وعدم المضايقة لا سيما في
الشاقة والبذل والاحسان بقدر الطاقة لان حبس النفس عن شهواتها
وقطعها عما الوفات تعذيبها في رضا الله وبذل المال مشق صعب
الا على من اثق بما عنده معتقدا ان ما عنده هو الباقي وذلك من اعلا
خصال الايمان فر عن معقل بفتح الميم بن يسار ضد اليمين
المزني تخ عن عمير بالتصغير الليثي ورواه ايضا البيهقي
في الزهد باسناد صحيح ٥
٥ افضل الايمان ان تحب لله وتبغض لله فتحب اهل المعروف لاجل
لا لفعلهم المعروف معك وتبغض اهل الشر لاجله لا لايذايهم لك
وتعمل لسانك في ذكر الله عز وجل بان لا تفتر عنه فان الذكر
مفتاح الغيب وجاذب الخير وانيس المستوحش ومنشور الولاية
وان تحب للناس من الخير ما اي مثل الذي تحب لنفسك وتكره
لهم ما تكره لنفسك من المكاره الدنيوية والاخروية وان تقل
خيرا او تصمت تسكت والمراد بالمثلية مطلق المشاركة

المستلزم

قوله فهابه كل مكان لعله في كل مكان

المستلزم لكف الاذى عن الناس والتواضع لهم واظهار عدم المزية
عليهم فلا ينافي كون الانسان يحب بطبعه كونه افضل الناس طب
عن معاذ بن انس وفيه ابن لهيعة لين ٥
٥ افضل الجهاد اي من افضل انواع الجهاد بالمعنى اللغوي العام كلمة
حق بالاضافة وبدونها عند سلطان جاير ظالم لان مجاهدة
العدو متردد بين رجا وخوف وصاحب السلطان اذا امره بمعروف
تعرض للتلف فهو افضل من جهة غلبة خوفه والمراد بالكلمة ما افاد
امرا بمعروف او نهيا عن منكر من لفظ او ما في معناه ككتابة ونحوها
٥ عن ابي سعيد الخدري حم ٥ طب هب عن ابي امامة الباهلي
قال المولف في الدرر سنده لين حم ن هب والضيا المقدسي عن
طارق بن شهاب البجلي الاحمسي قال المنذري بعد عزوه للنسائي
اسناده صحيح ٥
افضل الجهاد ان يجاهد الرجل ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان
نفسه في ذات الله وهواه بالكف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال
في اللذات ولزوم فعل المامورات وتجنب المنهيات ابن النجار في تاريخه
عن ابي ذر الغفاري ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي باسناد ضعيف ٥
افضل الحج العج والثج اي افضل اعمال الحج رفع الصوت بالتلبية وصب
دم الهدي واراد الاستيعاب فبدا بالاحرام الذي هو الاهلال وختم
بالتحليل الذي هو اهراق دم الهدي فاكتفى بالمبدا والمنتهى عن جميع
اعماله ت عن ابن عمر بن الخطاب ٥ ك هق عن ابي بكر الصديق قال الحاكم
صحيح واقره الذهبي وفيه نظر ظاهر ع عن ابن مسعود وهو معلول

طرق الثلاثة كما بينه ابن حجر ٥

افضل الحسنات المتعلقة بحسن المعاشرة تكرمة الجلسا تفعلة من الكرامة ومن جملتها بسط الردا والوسادة والاصغا لحديث الجليس وملاطفته بما تيسر وتشييعه لباب الدار القضاعي في الشهاب عن ابن مسعود

افضل الدعا دعا المرء لنفسه لانها اقرب جار اليه والاقرب بالرعاية احق فيكون القيام بذلك افضل ك عن عايشة وصححه ورد عليه

٥ افضل الدعا ان تسال ربك العفو اي محو الجرايم والعافية السلامة من الاسقام والبلايا في الدنيا والاخرة فانك ان اعطيتهما في الدنيا ثم اعطيتهما في الاخرة فقد افلحت اي فزت وظفرت لان لكل نعمة تبعة ولكل ذنب نقمة في الدنيا والاخرة فاذا زويت اي منعت عنه التبعات والنقمات تخلص حم وهناد في الزهد ت ه عن انس وحسنه الترمذي ٥

٥ افضل الدنانير اي اكثر ثوابا اذا انفقت دينار ينفقه الرجل على عياله اي من يعوله وتلزمه مونته من نحو زوجة وخادم وولد ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله اي التي اعدها للغزو عليها ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله عز وجل يعني على رفقته الغزاة وقيل المراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لان نفقتهم اهم حم م ت ن ه عن ثوبان ولم يخرجه البخاري ٥

٥ افضل الذكر لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثله شي وهي الفارقة بين الكفر والايمان ولانها اجمع للقلب مع الله وانفى للغير واشد تزكية للنفس وتصفية للباطن وتنقية للخاطر من

حبث

حبث النفس واطرد للشيطان والامر ما اجمع المشايخ على ان المراد عليه مداومته وحدها وافضل الدعا الحمد لله لان الدعا عبارة عن ذكر الله وان تطلب منه الحاجة والحمد يشتمل في ذكر الامام وقال المواف دل بمنطوقه على ان كلا منهما افضل نوعه وبمفهومه على ان لا اله الا الله افضل من الحمد لان نوع الذكر افضل ويويده قول الغزالي الذكر افضل العبادات مطلقا ت ن ه حب ك عن جابر قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ٥

انتهى

صح

٥ افضل الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو ثم شبه به العمل الصالح الصلاة لفظ رواية الطيالسي الصلاة بعد الصلاة فتعكس من قلم المولف ولزوم مجالس الذكر ومن المراد به وما من عبد اي مسلم يصلي فرضا او نفلا ثم يقعد في مصلاه اي المحل الذي صلي فيه الا لم تزل الملايكة تصلي عليه اي تستغفر له حتى يحدث اي الى ان ينتقض طهره باي ناقض كان او يحدث امرا من امور الدنيا وشواغلها او يقوم من مصلاه ذلك متى قام الطيالسي ابو داود عن ابي هريرة واسناده ضعيف ٥

افضل الرقاب اي للعتق اغلاها ثمنا بغين معجمة وروي بمهملة والمعنى متقارب وذا فيمن يعتق واحدة فان اراد الشرا بالف للعتق فالعدد اولى وفارق السمينة في الاضحية بان القصد ثم فك الرقاب وثم طيب اللحم وانفسها بفتح الفا اجبها واكرمها عند اهلها اي ما اغتباطهم به اشد فان عتق مثل ذلك انما يقع غالبا خالصا لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حم ق ن ه عن ابي ذر الغفاري

قوله ثم طيب اللحم اي الجيد

٢

حم طب عن ابي امامة الباهلي ورجاله ثقات ه

ه افضل الساعات جوف الليل بنصبه على الظرف اي الدعا الاخير

طب عن عمرو بن عبسة بموحدة ومهملتين مفتوحتين ابي نجيح السلمي

افضل الشهدا من سفك دمه اي اسيل بايدي الكفار فهلك وعقر

جواده يعني قتل فرسه حال القتال وخص العقر الذي هو ضرب

القوايم بالسيف لغلبته في المعركة والمراد انه جرح بسبب قتال

الكفار وعقر مركوبه ثم مات من اثر ذلك الجرح فله اجر نفسه واجر

فرسه فان عقر فرسه بعده فاجره لوارثه طب عن ابي امامة الباهلي

رمز المولف لحسنه ه

جوف الليل اي ثلثه الاخر لانه وقت التجلي ونزول التنزل صح

ه افضل الصدقة اي اعظمها اجرا ان تصدق بتخفيف الصاد على

حذف احدى التايين وبالتشديد على ادغامها وانت صحيح اي

سليم من مرض مخوف شحيح حريص على الضنة بالمال والشح بخل مع

حرص فهو ابلغ منه تومل الغنى فتقول اترك مالي عندي لاكون

غنيا وتخشى الفقر اي تقول في نفسك العيش لا تتلف مالك لئلا تصير

فقيرا او قد تعمر طويلا ولا تمهل بالجزم نهي وبالرفع نفي فيكون

مستانفا وبالنصب عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدا محذوف

اي افضل الصدقة ان تتصدق حال صحتك مع حاجتك اليه بيدك

ولا توخر حتى اذا بلغت الروح يدل عليه السياق الحلقوم

بالضم الحلق اي قاربت بلوغه اذ لو بلغته ما صح تصرفه قلت

لفلان كذا ولفلان كذا كناية عن الموصى له وبه اي اذا وصلت

هذه الحالة وعلمت مصير المال لغيرك تقول اعطوا فلانا كذا

واصرفوا

واصرفوا للفقراء كذا الا وقد كان لفلان اي والحال ان المال في تلك الحالة

صار متعلقا بالوارث فله ابطاله ان زاد على الثلث حم ق ن عن ابي هريرة

افضل الصدقة جهد بضم الجيم المقل اي مجهود قليل المال يعني

قدرته واستطاعته والمراد المقل الغني القلب ليوافق قوله الاتي افضل

الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدا بالرفع وتركه بمن تعول اي بمن تلزمك

مونته وجوبا د عن ابي هريرة وسكت عليه ابو داود وصححه الحاكم واقره

افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى بزيادة لفظ الظهر اشباعا ونكر

غنى ليفيد انه لا بد للمتصدق من غنى ما اما غنى النفس ثقة بالله واما

غنى المال الحاصل بيده والاول اعلا اليسارين واليد العليا المعطية

خير من اليد السفلى اي الاخذة وابدا بمن تعول لحصول ما في الاثار

ان اعلا الايدي المنفقة ثم المتعففة عن الاخذ ثم الاخذ بلا سوال والمانعة

والسايلة حم م ن عن حكيم بن حزام بفتح المهملة وزاي محمدة القرشي

الشريف جاهلية واسلاما ه

واسفل الايدي صح

حزام صوابه بكسر المهملة وفتح الزاي كما في جامع الاصول والقاموس م

ه افضل الصدقة سقي الما المعصوم محتاج ونفس في رواية الطبراني باتي

بان يحمله اليهم اذا غابوا ويكفيهم اياه اذا حضروا حم د ن ه حب

ك عن سعد بن عبادة بضم المهملة والتخفيف ع عن ابن عباس قال قال

له سعد ماتت ام سعد اي الصدقة افضل فذكره

ه افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما اي شرعيا او ما كان

الة له ثم يعلمه اخاه المسلم فتعليم العلم لغيره صدقة منه عليه وهو

من افضل انواع الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه

ينفد والعلم باق ه عن ابي هريرة قال المنذري اسناده حسن ه

افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح قال الصدقة عليه
افضل منها على ذي رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس للاذعان لمعاديها
حم طب عن ابي ايوب واسناده ضعيف لضعف حجاج بن ارطاه وعن
حكيم بن حزام واسناده حسن خد د ت عن ام كلثوم بضم الكاف
وسكون اللام بنت عقبة بسكون القاف ابن ابي معيط اخت عثمان لامه وصححه الحاكم
افضل الصدقة ما تصدق به يجوز كونه ماضيا مبنيا للمفعول او
الفاعل ومضارعا محففا على حذف احدى التاءين ومشددا على الادغام
على مملوك ادمي او غيره من حل معصوم عند مالك بالتنوين سوء
لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر اضعاف مضاعفة
ولا تدافع بين ذا وما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاحوال والا
زمان والاشخاص طس عن ابي هريرة رمز المولف لضعفه
افضل الصدقة الصدقة في رمضان لان التوسعة فيه على عيال
الله محبوبة مطلوبة ولذا كان المصطفى اجود ما يكون فيه سليم
الرازي في جزئه عن انس وضعفه ابن الجوزي
افضل الصدقة اللسان الشفاعة الموجود في اصل شعب البيهقي
افضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما صدقة اللسان قال الشفاعة
وهكذا هو في معجم الطبراني تفك بها الاسير اي تخلص بسببها المأسور
من العذاب والشدة وتحقن بها الدم اي تمنعه ان يسفك وتجر بها
المعروف والاحسان الى اخيك في الدين وتدفع عنه بها
الكريهة اي ما يكرهه ويشق عليه من النوازل والمهمات والواو بمعنى
او طب هب عن سمرة بن جندب ضعيف لضعف ابي بكر الهذلي وغيره

افضل

ابو سعيد الخدري
طس عن ام كلثوم
ورجاله رجال
الصحيح ك
عن حكيم
صح

٢

افضل الصدقة ان تشبع كبدا جايعا وصف الكبد بوصف صاحبه
على الاسناد المجازي ويشمل المومن والكافر اي المعصوم والناطق
والصامت هب عن انس رمز المولف لحسنه ولعله لاعتضاده
افضل الصدقة اصلاح ذات البين بالفتح العداوة والبغضاء والفرقة
يعني اصلاح الفساد بين القوم وازالة الفتنة طب هب عن ابن عمرو بن
الخطاب واسناده ضعيف لضعف ابن انعم لكنه اعتضد
افضل الصدقة حفظ اللسان اي صونه عن النطق بالحرام بل بما
لا يعني فهو افضل صدقة الانسان على نفسه فر عن معاذ بن جبل
رمز المولف لضعفه
افضل الصدقة سر الى فقير اي اسرار بالصدقة اليه قال تعالى وان
تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم وجهد من مقل اي بذل من فقير
لانه يكون بجهد ومشقة لقلة ماله ولذا فهو يصير على الاضافة
طب عن ابي امامة ضعيف لضعف راويه علي بن يزيد لكن له شواهد
عند احمد وغيره عن ابي ذر قلت يا رسول الله الصدقة ما هي قال جهد
من مقل او سر الى فقير
افضل الصدقة المنيح كاميرو اصله المنيحة فحذفت التاء والمنيحة
المنحة وهي العطا هبة او قرضا ونحو ذلك قالوا وماذا كيا رسول الله
قال ان تمنح الدراهم او الدنانير اي تقرضه ذلك او تتصدق به
او تهبه او ظهر الدابة اي تعيره دابة ليركبها ثم يردها او يجعل له
درها ونسلها وصوفها طب وكذا احمد عن ابن مسعود ورجال احمد رجال الصحيح
افضل الصدقات ظل فسطاط بضم الفاء وتكسر خيمة يستظل بها

المجاهد في سبيل الله عز وجل اي ان ينصب خيمة او خبا للغزاة
يستظلون بها او منحة بكسر الميم خادم في سبيل الله اي هبة خادم
للمجاهد او قرضا او عارية او طروقة فحل في سبيل الله بفتح الطا
فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة يعني ناقة او نحوها من بلغت ان يطرقها
الفحل يعطيه اياها ليركبها اعارة او قرضا او هبة وهذا عطف على
منحة خادم حم ت عن ابي امامة الباهلي ت عن عدي بن حاتم قال
الترمذي حسن صحيح واعترض بان حقه حسن لا صحيح ه

افضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة
لان يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع والصبح افضل الخمس بناء على القول
بانها الوسطى حل هب عن ابن عمر بن الخطاب من المولف لضعفه ه

افضل الصلاة بعد المكتوبة اي ولو لحقها من الرواتب ونحوها من كل
نفل ليس له جماعة اذ هي افضل من مطلق النفل على الاصح الصلاة في جوف
الليل فهي فيه افضل منها في النهار لان الخشوع فيه اوفر لاجتماع القلب
والخلو بالرب ان ناشية الليل هي اشد وطاء والمراد بالجوف هنا السدس
الرابع والخامس وسميت المفروضة مكتوبة لان الله كتبها على عباده
ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا او من المكاتبة كانه تعالى
كاتبهم على ادايها في اوقاتها فاذا ادوها عتقوا من النار كما يعتق
المكاتب باداء النجوم وافضل الصيام اي افضل شهور الصيام
بعد شهر رمضان شهر الله اضافه اليه تعظيما وتفخيما المحرم اي
هو افضل شهر يتطوع بصيامه كاملا بعد رمضان لانه اول السنة
المستانفة فافتتاحها بالصوم الذي هو ضيا افضل الاعمال وخص

بهذه

بهذه الاضافة مع ان في الشهور افضل منه لما استاثر به عليه من انه اسم
اسلامي م عن ابي هريرة مرفوعا الروياني محمد بن هارون الحافظ
في مسنده الذي قال فيه ابن حجر ليس دون السنن في الرتبة طب عن جندب
ولم يخرجه البخاري ه

افضل الصلاة طول القنوت اي افضل احوالها طول القيام لانه
محل القراءة المفروضة فتطويله افضل من تطويل السجود وبه اخذ
الشافعي وابو حنيفة وعكس اخرون تمسكا بخبر يأتي حم م ت ه
عن جابر بن عبد الله طب عن ابي موسى الاشعري وعن عمرو بن عبسة
السلمي وعن عمير بالتصغير ابن قتادة بفتح القاف مخففا الليثي
ولم يخرجه البخاري ه

افضل الصلاة صلاة المرء في بيته لانه ابعد عن الريا الا المكتوبة
اي المفروضة فانها في المسجد افضل لان الجماعة تشرع لها فهي بمحلها
ومثل الفرض كل نفل يشرع جماعة كما مر وفيه ان الفضيلة المتعلقة بنفس
العبادة اولى من الفضيلة المتعلقة بمكانها اذ النافلة في البيت فضيلة
تتعلق بها فانه سبب لتمام الخشوع والاخلاص فلذلك كانت صلاته
في بيته افضل منها في مسجد المصطفى كما افصح به المولف كغيره في قواعده
ن طب عن زيد بن ثابت ورواه ايضا الشيخان ه

افضل الصوم بعد صوم رمضان صوم شعبان لتعظيم
رمضان اي لاجل تعظيمه لكونه يليه فصومه كالمقدمة لصوم
وهذا قاله قبل علمه بافضلية صوم المحرم او ذاك افضل شهر يصام
كاملا وهذا افضل شهر يصام اكثره ثم ان هذا لا يعارضه حديث

النهي عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين والنهي عن صوم
النصف الثاني من شعبان لان النهي محمول على من لم يصم من اول
شعبان وابتدا من نصف الثاني وافضل الصدقة صدقة في
رمضان لانه موسم الخيرات وشهر العبادات ت هب عن انس ضعيف
لضعف صدقة بن موسى ٥

افضل الصوم صوم اخي في النبوة والرسالة داود كان يصوم
يوما ويفطر يوما لكونه اشق على النفس بمصادفة مالوفه يوما
ومفارقته يوما وصوم الدهر لا يشق باعتياده وليكون العبد بين
الصبر والشكر دايما وكان لا يفر اذا لاقى اي ولاجل تقويه
بالفطر كان لا يفر من عدوه اذا لاقاه للقتال فلو سرد الصوم لضعف
عن ذلك د ت ن عن ابن عمرو بن العاص قال الترمذي حسن صحيح ٥

افضل العبادة درجة عند الله العندية للتشريف يوم القيمة
الذاكرون الله اي درجة الذاكرين الله والذاكرات ولم يذكر من
مع ارادتهن تغليبا للمذكر على المونث كثيرا اي المواظبين على الاذكار
الماثورة صباحا ومساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة قياما
وقعودا وعلى جنوبهم حم ت عن ابي سعيد الخدري باسناد حسن ٥

افضل العبادة الفقه اي الفهم في الدين وانكشاف الفطاعن
عين اليقين وقيل المراد الاشتغال بتعلم الفقه والاول اقرب قال
السهروردي جعل الله تعالى الفقه صفة للقلب فقال لهم قلوب
لا يفقهون بها فلما فقهوا علموا ولما علموا عملوا فمن كان افقه
من كان افقه كانت نفسه اسرع اجابة واكثر انقيادا لمعالم

الدين

الدين واوفر حظا من نور اليقين وافضل الدين الورع الذي هو
الخروج عن كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة وخطرة طب عن ابن
عمر بن الخطاب رمز المولف لضعفه ٥

افضل العبادة الدعا اي اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة
اذ ما شرعت العبادة الا للخضوع للباري تقدس ك عن ابن عباس وقال
صحيح عد عن ابي هريرة ابن سعد في الطبقات عن النعمان بن بشير
رمز المولف لصحته ٥

افضل العبادة قراة القران لان القاري يناجي ربه ولانه اصل العلوم
وامها واهمها فالاشتغال بقراته افضل من جميع الاذكار الا ما ورد فيه
شي مخصوص ومن ثم قال الشافعية تلاوة القران افضل الذكر العام قال بعضهم
ولا ينافيه خبر من شغله ذكري عن مسالتي لان ذلك فيه ذكر بعض افراد العام
وهو لا يخصص ابن قانع عبد الباقي في معجمه عن اسير بضم الهمزة وفتح
السين واخره را ابن جابر التميمي الهجري في كتاب الابانة عن اصول
الديانة عن انس واسناده ضعيف لكن له شواهد ٥

افضل العبادة انتظار الفرج زاد في رواية من الله لان اشرف العبادات
توجه القلب بهموم كله الى مولاه فاذا انزل به ضيق وانتظر فرجه بلا حمي
سواه هب القضاعي عن انس وفيه مجاهيل وهو غير ثابت ٥

افضل العمل النية الصادقة لان النية لا يدخلها الريا فيبطلها
فهي افضل من العمل وعورض بخبر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
ومن عملها كتبت له عشرا واجيب بان النية من حيث انها علة ومقدمة في الوجود
ولا يدخلها الريا وعبادة مستقلة بدونه بخلافه خير من انه اشرف والعمل

التميمي

من حيث انه يترتب عليه الثواب اكثر منه اي خير بمعنى انه افضل نظير ما قالوه في
تفضيل الملك والبشر ان الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير
ذلك اشرف والبشر من حيث كثرة الثواب افضل الحكيم الترمذي عن
ابن عباس باسناد ضعيف ه

افضل العيادة بمثناة تحتية اي زيارة المريض اجرا سرعة
القيام من عند المريض بان يكون قعوده قدر فواق ناقة كما في
خبر اخر لانه قد يبدو للمريض حاجة وهذا في غير متعهد ومن يانس به
فر عن جابر ضعيف لضعف محمد الرقي وغيره ه

افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم الذي يتولى خدمتهم في الغزو
اذا خرج بنية الغزو والحق به المخذل للعدو ثم يتلوه في الفضل الذي
اي يكسر القلوب
ياتيهم بالاخبار اي باخبار العدو واخصهم عند الله منزلة
اي ارفعهم عنده درجة الصائم في الغزو فرضا ونفلا اي اذا لم
يضعفه الصوم عن القتال طس عن ابي هريرة ضعيف لضعف عنبسة
بن مهران وغيره ه

افضل الفضائل جمع فضيلة وهي ما يزيد به الرجل على غيره واكثر
ما يستعمل في الخصائل المحمودة كما ان الفضول اكثر استعماله في المذموم
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك لما فيه من مجاهدة النفس
وقهرها وتصفح عمن ظلمك لما فيه من مكابدة الطبع لميله الى المواخذة
والانتقام حم طب عن معاذ بن انس ضعيف لضعف زبان بن فايد وغيره ه

افضل القران الحمد لله رب العالمين اي اعظم القران اجرا قراءة
سورة الفاتحة لانها ام القران ك هب عن انس بن مالك ه

افضل

افضل القران سورة البقرة اي هي افضل السور التي فصلت فيها
الاحكام وضربت فيها الامثال واقيمت الحجج اذ لم تشتمل سورة على ما
اشتملت عليه من ذلك واعظم اية فيه اية الكرسي لاحتوائها على امهات
المسائل الالهية ودلالتها على انه تعالى واحد متصف بالحياة قائم
بنفسه مقوم لغيره منزه عن التحيز والحلول وغير ذلك وان الشيطان
ابليس واعوانه ليخرج من البيت ونحوه من كل مكان ان يسمع تقرا فيه سورة البقرة
يعني ييأس من اغواء اهله لما يرى من جدهم واجتهادهم في الدين وخص البقرة
لكثرة احكامها واسماء الله او لسر علمه الشارع الحارث بن ابي اسامة في مسنده
وابن الضريس ومحمد بن نصر بمهملة المروزي في كتاب الصلاة عن الحسن
مرسلا هو البصري ه

افضل الكسب بيع مبرور اي لا غش فيه ولا خيانة او مقبول في الشرع
بان لا يكون فاسدا او عمل الرجل بيده خص الرجل لانه المحترف غالبا
لا لاخراج غيره واليد لكون اكثر مزاولة العمل بها حم طب عن ابي بردة
ابن نيار الانصاري باسناد حسن ه

افضل الكلام بعد القران كما في الهدي سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر يعني هي افضل كلام الادميين لاشتمالها على جملة
انواع الذكر من تنزيه وتحميد وتوحيد وتمجيد ودلالتها على جميع المطالب
الالهية اجمالا حم عن رجل من الصحابة ورجاله الى الرجل رجال الصحيح ه

افضل المومنين اسلاما من سلم المسلمون والمسلمات وكذا
من له ذمة او عهد معتبر من لسانه ويده من التعدي باحدهما والمراد
من اتصف بذلك مع بقية اركان الدين وخصهما لان اللسان يعبر به عما

في الضمير واليد اكثر مزاولة للعمل وقدم اللسان لاكثرية عمله
وافضل المومنين ايمانا احسنهم خلقا بضم الخا واللام فمن كان
سيء الخلق كان ناقص الايمان قال بعض الاعيان لو كان الايمان يعطي
بذاته مكارم الاخلاق لم يقل المومن افعل كذا او اترك كذا وقد
توجد مكارم الاخلاق ولا ايمان والمكارم انما ترجع على ما صلح في
اي دار كان وافضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه لان الهجرة
ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك متابعة النفس الامارة والشيطان
والظاهرة الفرار بالدين من الفتن والهجرة الحقيقية ترك المنهيات
وافضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل لان الشي
انما يفضل ويشرف بشرف ثمرته وثمرة مجاهدة النفس الهداية والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا طب عن عمرو بن العاص
افضل المومنين ايمانا عام مخصوص اذ العلما الذابين عن الدين
افضل الذي اذا سال اعطي ببنا سال للفاعل واعطي للمفعول
اي اعطاه الناس ما طلبه منهم لمحبتهم له المحبة الايمانية واعتقادهم
فيه لانه لا يذل على محبة الله له واذا لم يعط استغنى بالله تعالى
بما عنده ولا يلح في السوال ولا يبرم في المقال ولا يذل نفسه باظهار
الفاقة والمسكنة حل عن ابن عمرو بن العاص ورواه ابن ماجه
بنحوه واسناده ضعيف لكن له شواهد
افضل المومنين رجل اي انسان مومن سمح البيع سمح الشرا
سمح القضا سمح الاقتضا اي اذا باع احدا شيا سهل واذا
اشترى من غيره شيا سهل واذا اقتضى ما عليه من الدين سهل واذا

افضل المومنين اي من ارفعهم درجة احسنهم خلقا بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن كما ورد في السنن والمراد حسن الخلق مع المومنين وكذا مع الكفار والفساق على الاصح ك عن ابن عمر ابن الخطاب باسناد صحيح صح

طالب

طالب غيره بدينه سهل فلا يمطل غريمه مع قدرته على الوفا ولا يضيق
على المقل ولا يلجيه لبيع متاعه بدون ثمن مثله ولا يضايق في
التافه طس عن ابي سعيد الخدري ورجاله ثقات
افضل الناس مومن مجاهد في سبيل الله المراد مومن قام بما عليه
من الواجب ثم حصل هذه الفضيلة بنفسه وماله لما فيه من بذلهما
لله مع النفع المتعدي ثم يليه في الفضل مومن منقطع للتعبد في
شعب من الشعاب بالكسر فرجة بين جبلين يعني في خلوة منفردا
وانما مثل به لان الغالب على الشعاب الخلوة يتقي الله تعالى فيما امر
ونهى ويدع يترك الناس من شره فلا يخاصمهم ولا ينازعهم
في شيء وهذا محله في زمن الفتنة او فيمن لا يصبر على اذى الناس حم
ق ت ن ه عن ابي سعيد الخدري
افضل الناس مومن مزهد بضم فسكون ففتح اي من يزهد فيه
لفقره ورثاثته وهوانه عند الناس وقيل بكسر الهاء اي زاهد في الدنيا
او قليل المال لان الغني يزهد فيه لقلته فر عن ابي هريرة باسناد ضعيف
افضل الناس رجل يعطي جهده بالضم اي ما يقدر عليه والمقصود
ان صدقة المقل اكثر اجرا من صدقة كثير المال وصدقة فقير بخبز
هو قوته اعظم اجرا من صدقة غني بالف من الوف الطيالسي ابو داود
عن ابن عمر بن الخطاب
افضل الناس مومن بين كريمين اي بين ابوين مومنين او بين
ابن مومن هو اصله وابن مومن هو فرعه فهو بين مومنين هما طرفاه
او بين فرسين يغزو عليهما او بعيرين يستقي عليهما ويعتزل الناس

لطب عن كعب بن مالك ضعيف لضعف معاوية بن يحيى ٥

افضل امتي الذين يعملون بالرخص جمع رخصة وهي التسهيل في الامور كالقصر والجمع والفطر في السفر وغير ذلك من رخص المذاهب لكن بشرط ان لا يتتبعها بحيث تنحل ربقة التكليف من عنقه والا اثم ابن لال والديلمي عن عمر امير المومنين ضعيف لضعف عبد الملك بن عيينة

افضل ايام الدنيا ايام العشر عشر ذي الحجة لاجتماع امهات العبادة فيه وهي الايام التي اقسم الله بها في كتابه بقوله والفجر وليال عشر فهي افضل من ايام العشر الاخير من رمضان على ما اقتضاه هذا الخبر واخذ به بعضهم لكن الجمهور على خلافه البزار عن جابر باسناد حسن ٥

افضل سور القران البقرة وافضل اي القران اية الكرسي لما اجتمع فيها من التقديس والتمجيد والصفات الذاتية التي لم تجتمع في اية سواها البغوي ابو القاسم في معجمه عن ربيعة بن عمرو الدمشقي الجرشي بضم الجيم وفتح الراء اختلف في صحبته لم ينقلها فالحديث مرسل ٥

افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم زاد في رواية ولو سالت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل وذلك لان اكله يحسن الخلق كما في خبر ياتي فهو افضل من اللبن عند جمع لهذا الخبر وعكس اخرون عق حل عن ربيعة بن كعب الاسلمي باسناد ضعيف ٥

افضل عبادة امتي تلاوة القران لان القارئ بكل حرف منه عشر حسنات وذلك من خصائصه على جميع الكتب الالهية هب عن النعمان بن بشير واسناده حسن لغيره وكذا ما بعده ٥

افضل

افضل العبادة امتي تلاوة القران نظرا اي في نحو مصحف فهي افضل من قراءته عن ظهر قلب فقراءة القران افضل الاذكار العام على ما مر الحكيم الترمذي عن عبادة بن الصامت ٥

افضل الكسب بيع الرجل ولده اي الذي ينسب اليه ولو بواسطة وكل بيع مبرور اي سالم من نحو غش وخيانة طب عن ابي بردة بن نيار الانصاري الصحابي وفي اسناده مقال ٥

افضل نساء اهل الجنة لم يقل النساء افادة لفضلهن على الحور ايضا والا لتوهم ان المراد نساء الدنيا خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وهي ولدها ابراهيم افضل من جميع الصحابة ومريم بنت عمران الصديقة بنص القران واسية بنت مزاحم امراة فرعون والثانية والثالثة افضل من الاولى والرابعة والاولى افضل من الاخيرة وفي الثانية والثالثة خلاف مشهور والاصح تفضيل الثالثة حم طب ك عن ابن عباس قال الحاكم صحيح واقره الذهبي ٥

افضلكم الذين اذا رؤوا بالبصر او البصيرة ذكر الله تعالى لرؤيتهم اي عند ما يعني انهم في الاختصاص بالله بحيث اذا رؤوا خطر ببال من راهم ذكر الله لما علاهم من بهاء العبادة الحكيم الترمذي عن انس بن مالك وهو ضعيف لكن له شاهد

افطر الحاجم والمحجوم اي تعرضا للفطر اذ الحاجم عند المص لا يامن وصول شيء من الدم جوفه والمحجوم تضعف قواه بخروج الدم فيؤول الحال الى افطاره فلا يفطر حقيقة عند الشافعي كابي حنيفة ومالك لخبر البخاري واحمد عن ابن عباس ان رسول الله احتجم وهو صائم

ولهذا احمد بظاهر الحديث المشروح فقال بفطرهما ولزوم القضا وعورض
بالحديث المذكور حم د ن حب ك عن ثوبان وصححه جمع وهو
متواتر فقد رواه بضعة عشر صحابيا ه

افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت
عليكم الملايكة قاله لسعد بن معاذ لما افطر عنده في رمضان
وقيل لسعد بن عبادة ولا مانع من الجمع ه حب عن عبد الله بن الزبير
بن العوام وهو صحيح ه

ان الحمام حجاب لا يستر العورة لان الميزر ينكشف عند الحركة غالبا
وما لا يطهر بضم اوله وفتح الطا وشدة الها المكسورة لغلبة الاستعمال
على مائه فالاحتياط لا يبلغ الواحد منه نحو قلتين والكثير من يدخله
لا يتوقى حكم نجسه لاغتراف فيصير الما مستعملا او ربما كان على بدنه
نجاسة فلا فاقد فيه لا يحل لرجل ان يدخله الا بمنديل يعني بساتر عورته
عمن يحرم نظره اليه مر بصيغة الامر المسلمين لا يفتنون نساءهم اي
لا يفعلون ما يؤدي الى افتتانهن بتمكينهن من دخول الحمام ونظر بعضهن
الى عورة بعض ومن ثم اوصف بعضهن بعضا للرجال فيجر الى الزنا الرجال قوا
مون المراد قيام على النسا قيام الولاة على الرعايا فحق عليهم منعهن مما
فيه فتنة منهن او عليهن علموهن الادب الشرعية التي منها ملازمة البيوت
وعدم دخول الحمام ومروهن بالتسبيح وقد سقط من قلم المولف جملة
الحديث بينته في الشرح وفي الحمام اقوال الصحيح انه مباح للرجال مكروه للنسا من
الا لضرورة مبع عن عايشة وفيه انقطاع وضعف ه

افلح من رزق لبا اي عقلا لا يعني فان وظفر من رزق عقلا راجحا كاملا

اهتدي به

اهتدي به الى الاسلام وفعل المامور وتجنب المنهي خ طب عن قرة بضم
القاف وشدة الرا ابن هبيرة بن عامر القشيري وفيه من لم يسم
وبقية رجاله ثقات ه

افلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا اي قدر الكفاية
بغير زيادة ولا نقص وقنع به اي رضي بذلك والفلاح الظافر بمطلوبه
والفلاح الخير المقطوع به ومنه قيل للفلاح المكاري والاكار لقطعهما
الارض في الكرا والكراب وفي المثل الحديد بالحديد يفلح اي يقطع ت حب
طب ك عن فضالة بفتح الفا ابن عبيد الاوسي قال الحاكم صحيح
واقره الذهبي ه

افلحت يا قديم بالقاف وهو المقدام بن معدي كرب صغره رحمة
له وتلطفا ان مت ولم تكن اميرا على بلد او قوم لان من خطب الولاية
شديد وعاقبته وخيمة لمن خاف عدم القيام بحقه ولا كاتبا على نحو
جزية او صدقة او خراج او وقف ولم يتق بامانته تفسد ولا عريفا اي
قيما على قبيلة بامورهم ويعرف الامير حالهم فعيل بمعنى فاعل د عن المقدام
بن معدي كرب قال المنذري فيه كلام لا يقدح ه

افلا استرقيتم له اي طلبتم له رقية وهي العوذة التي يرقى بها فان
ثلث منايا امتي من العين اي كثيرا من منايا هم من تاثير العين فان
العين حق ولم يرد الثلث حقيقة بل المبالغة في الكثرة الحكيم الترمذي
عن انس بن مالك واسناده ضعيف لكن له شاهد ه

اقامة حد من حدود الله تعالى على من فعل موجبه وثبت عليه خير
من مطر اربعين ليلة في بلاد الله لان دوام المطر قد يفسد واقامة

صلاح محقق وهذا اذا اثبت موجبه بوجه لا احتمال معه كما يفيده خبر
ادرءوا الحدود بالشبهات عد عن ابن عمر بن الخطاب ضعيف لضعف
سعيد الحمصي ه
اقبلوا الكرامة هي ما يفعل بالانسان او يعطاه على وجه الاكرام وافضل
الكرامة التي تكرم بها اخاك الزائر مثلا الطيب بان تعرضه عليه
ليتطيب منه او تهديه له اخفه محملا واطيبه رائحة اي هو اخف
الشي الذي يكرم به حملا فلا كلفة في حمله واطيبه ريحا عند الادميين
وعند الملايكة فينبغي اتحاف الاخوان به وبكرهم ده قط في الافراد
طس عن زينب بنت جحش ام المومنين الاسدية ه
اقتدوا بالذين بفتح الذال اي بالخليفتين الذين يقومان
من بعدي ابي بكر وعمر لحسن سيرتهما وصدق سريرتهما وفيه
اشارة لامر الخلافة حم ت ه عن حذيفة وفيه انقطاع ه
اقتدوا باللذين بفتح الذال من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر
لما فطر عليه من الاخلاق المرضية والطبيعة القابلة للخيرات السنية
والمواهب السبحانية واهتدوا بهدي عمار بالفتح والتشديد ابن
ياسر اي سيروا بسيرته وتمسكوا بعهد عبد الله بن مسعود
اي ما يوصيكم به اي من امر الخلافة ت عن ابن مسعود وحسنه الترمذي
الروياني ابو المحاسن في مسنده عن حذيفة بن اليمان عد عن انس
بن مالك واسناده حسن ه
اقتربت الساعة اي دنا وقت قيامها ولا تزداد منهم يعني من
الناس الحريصين على الاستكثار من الدنيا الا قربا لفظ رواية

الطبراني

الطبراني والحلية الا بعدا ولكل منهما وجه صحيح والمعنى على الاول كلما
مر بهم زمن وهم في غفلتهم ازداد قربها منهم وعلى الثاني كلما اقتربت
ودنت كلما تناسوا قربها وعلوا العمل من اخذت الساعة في البعد عنه
طب عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح ه
اقتربت الساعة ومع ذلك لا يزداد الناس على الدنيا
الا حرصا شحا وامساكا لعماهم عن عاقبتها ولا يزدادون من الله اي
من رحمته الا بعدا لان الدنيا مبعدة عن الله لانه يكرهها ولم ينظر اليها
منذ خلقها والبخيل مبغوض الى الله بعيد عنه ك عن ابن مسعود وقال
صحيح ورد بانه منكر ه
اقتلوا الحية اسم جنس يشمل الذكر والانثى والعقرب وان كنتم في
الصلاة اي ولا يترتب على القتل بطلانها والامر للندب وصرف عن الوجوب
حديث ابي يعلى كان لا يرى بقتلها في الصلاة باسا طب عن ابن عباس
باسناد ضعيف ه
اقتلوا الاسودين في الصلاة العظيم من الحيات الذي فيه سواد
الحية والعقرب سماهما اسودين تغليبا ويلحق بهما كل ضار كزنبور
وخص الاسود لعظم ضرره فالاهتمام بقتله اعظم لا لاخراج غيره من
الافاعي بدليل ما بعده د ت وكذا النسائي حب ك عن ابي هريرة
قال ابن حجر اسناده ضعيف لكن له شواهد ه
اقتلوا الحيات كلهن اي جميع انواعهن في كل حال وزمان ومكان حتى
حال الاحرام وفي البلد الحرام فمن خاف من قتلهن ثارهن اي تبعتهن
فليس منا اي من عاملي ديننا او العاملين بامرنا ومراده الخوف المتوهم

فان غلب على ظنه حصول ضرر فلا يلام على الترك د ن عن ابن مسعود
عبد الله طب عن جرير بن عبد الله وعن عثمان بن ابي العاص الثقفي
من رجال المصطفى ورجاله ثقات ه

اقتلوا الحيات كلهن اقتلوا ذا الطفيتين تثنية طفية بضم
فسكون ما يظهر خطان اسودان وقيل ابيضان والابتر الذي
يشبه مقطوع الذنب فانهما يطمسان يعميان البصر اي بصر
الناظر اليهما او من ينهشاه ويسقطان لفظ رواية الصحيحين
يستسقطان الحبل اي الحمل عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعض
الافراد جعل ما يفعلانه بالخاصية كالذي يفعلانه بالقصد وفي
رواية لمسلم الحبالى بدل الحبل حم ق د ت عن ابن عمر بن الخطاب ه

اقتلوا الوزغ بالتحريك معروف سمي به لخفته ولو كان في جوف
الكعبة لانه من الحشرات المؤذيات ومما يقال انه يسقي الحيات ويمج
في الاناء ولانه كان ينفخ النار على ابراهيم طب عن ابن عباس ضعيف
لضعف عمرو بن قيس المكي ه

اقتلوا شيوخ المشركين اي الرجال الاقوياء اهل النجدة والباس
لا الهرما الذين لا قوة لهم ولا راي واستبقوا وفي رواية واستحيوا
شرخهم اي المراهقين الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل الاطفال والنسا
تنبيه يجري في القتل الاحكام الخمسة فيكون فرض عين على الامام في
الردة والمحاربة وترك الصلاة والزنا وفرض كفاية في الجهاد وصيال
على بضع ومندوبا في الحربي اذا ظفر به ولا مصلحة في استرقاقه ومكروها
في الاسير حيث كان في استرقاقه مصلحة وحراما في نساء الحربيين وصبيانهم

ومباحا

ومباحا في القود حم د ت عن سمرة قال الترمذي حسن صحيح غريب ه

اقرا القران على كل حال قايما او قاعدا او راقدا او ماشيا وغيرها
مما خرج عن ذلك الا وانت جنب اي او حايض او نفسا بالاولى
فانك لا تقراه وانت كذلك فتحرم قراة شي منه على نحو الجنب بقصدها
ابو الحسن بن صخر في فوايده الحديثية عن علي امير المومنين وهو
غريب ضعيف ه

اقرا القران في كل شهر بان تقرا في كل ليلة جزا من ثلاثين اقراه في
كل عشرين ليلة في كل يوم وليلة ثلاثة اجزا اقراه في عشر بان
تقرا في كل يوم وليلة ستة اجزا اقراه في سبع اي في اسبوع ولا تزد
على ذلك ندبا فانه ينبغي التفكر في معانيه واوامره ونواهيه ووعده ووعيده وتدبر
ذلك لا يحصل في اقل من اسبوع ق د عن ابن عمر بن الخطاب ه

اقرا القران في اربعين يوما ليكون حصة كل يوم نحو مائة وخمسين اية
وذلك لان تاخيره اكثر منه يعرضه للنسيان والتهاون به ت عن ابن
عمرو بن العاص وحسنه ه

اقرا القران في ثلاث من الايام بان تقرا في كل يوم وليلة ثلثه ان استطعت
زيادة في ثلاث مع ترتيل وتدبر والا فاقراه في اكثر وفي حديث من قرا القران
في اقل من ثلاث لم يفقه اي غالبا قال الغزالي ولذلك ثلاث درجات ادناها
ان يختم في الشهر مرة واقصاها في ثلاثة ايام مرة ولعدل ان يختم في الاسبوع
واما الختم كل يوم فلا يستحب واياك ان تتصرف بعقلك فتقول ما
كان خيرا فكلما كان اكثر كان انفع فان العقل لا يهتدي الى اسرار الامور
الالهية وانما يتلقى من النبوة فعليك بالاتباع فان خواص الامور لا تدرك

بالقياس الا ترى انه نهيت عن الصلاة في الخمسة الاوقات المعروفة وذلك
نحو قدر ثلث الزمن وكيف وانتر الفساد ظاهر على هذا القياس فانه
كقولك الدوا نافع للمريض وكلما كان اكثر فهو انفع مع ان كثرته ربما
تقتل (حم طب عن سعد بن المنذر) لصحبته وهو انصاري عقبي ۞
(اقرا القرآن في خمس) اخذ به جمع من السلف منهم علقمة بن قيس فكان يقرا
في كل خمس ختمة (طب عن ابن عمرو) بن العاص رمز المؤلف لضعفه ۞
(اقرا القرآن ما نهاك) عن المعصية وامرك بالطاعة اي مادمت موتمرا
بامره منتهيا بنهيه وزجره (واذا لم ينهك فلست) في الحقيقة (تقروه)
اي فانك وان قرأته كانك لم تقراه لاعراضك عن متابعته فلم تظفر بفوايده
وعوايده فيعود حجة عليك وخصما لك غدا ولهذا قالت عايشة لرجل
كان يقرا ويهذ ان فلانا ما قرا القرآن ولا سكت (فر عن ابن عمرو) بن
العاص قال العراقي اي ابن حجر واسناده ضعيف ۞
(اقرا المعوذات) الفلق والناس جمعهما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او والاخلاص
تغليبا (في دبر) بضمتين اي عقب (كل صلاة) من الخمس فيندب فانهن
لم يتعوذ بمثلهن فالمواظب على ذلك يصير في حراسة الى الصلاة الاخرى
(حم د ن حب ك عن عقبة بن عامر) الجهني وسكت عليه ابو داود فهو صالح وصححه ابن حبان
(اقرا القرآن بالحزن) بالتحريك اي بصوت يشبه صوت الحزين يعني
بتخشع وتباك فان لذلك تاثيرا في رقة القلب وجريان الدمع ۞
(فانه نزل بالحزن) اي نزل كذلك بقراءة جبريل او بالوصف المطلوب
وهو هذا كالتجويد (ع طس حل عن بريدة) بن الحصيب ضعيف لضعف اسماعيل
(اقرا القرآن ما ائتلفت) ما اجتمعت (عليه قلوبكم) دوموا على قراءته
اي

اي ما دامت قلوبكم تالف القراءة (فاذا اختلفتم فيه) بان صارت
قلوبكم في فكرة شي سوى قراءتكم وصارت القراءة باللسان مع غيبة
الجنان (فقوموا عنه) اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم او المراد اقروه
ما دمتم متفقين في قراءته فان اختلفتم في فهم معانيه فدعوه لان الاختلاف
يجر الى الجدال والجدال الى الجحد وتلبيس الحق بالباطل (حم ق ن عن جندب)
بضم الجيم والدال تفتح وتضم وهو ابن عبد الله البجلي ۞
(اقروا القرآن فانه ياتي يوم القيمة) اي في النشاة الاخرة (شفيعا
لاصحابه) اي لقارئيه بان يتمثل بصورة يراه الناس كما يجعل الله الاعمال
العباد صورة ووزنا لتوضع في الميزان والله على كل شي قدير (اقروا
الزهراوين) اي المنيرين سميتا به لكثرة نور الاحكام الشرعية ولا
سيما الالهية فيهما او لهدايتهما لقارئهما (البقرة وآل عمران) بدل
من الزهراوين للمبالغة في التفسير (فانهما ياتيان) اي ثوابهما (يوم
القيمة) اطلق اسمهما على الاتي يوم القيمة استعارة على عادة العرب
(كانهما غمامتان) سحابتان تظلان قارئهما عن حر الموقف وكرب
ذلك اليوم (او غيايتان) تثنية غياية وهي ما اظل الانسان فوقه
واراد به ما له صفا وضوء اذ الغياية ضوء شعاع الشمس (او كانهما
فرقان) بكسر فسكون اي قطيعان وجماعتان (من طير) اي طايفتان
منه (صواف) باسطات اجنحتها متصلا بعضها ببعض وليست او للشك
ولا للتخيير في تشبيه السورتين ولا للترديد بل للتنويع وتقسيم
القايلين فالاول لمن يقرهما ولا يفهم المعنى والثاني للجامع بين
التلاوة ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما التعليم والارشاد

يحاجان يدافعان عنه الجحيم او الزبانية او بالدلالة على تسويته في الدين
ورسوخه في اليقين اقرءوا البقرة عمم اولا وعلق به الشفاعة ثم خص
الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب القيمة والمحاجة ثم افرد البقرة
وعلق بها المعاني الثلاثة الاتية ايماء الى ان لكل خاصية يعرفها الشارع
فان اخذها اي مواظبتها والعمل بها بركة زيادة ونما وتركها حسرة
وندم على ما فات من ثوابها ولا تستطيعها البطلة بالتحريك اي السحرة
لزيغهم عن الحق وانهماكهم في الباطل او اهل البطالة الذين لم يوفقوا
لذلك حم عن ابي امامة الباهلي ه
اقرءوا القرآن واعملوا به بامتثال امره واجتناب نهيه ولا تجفوا
عنه اي تبعدوا عن تلاوته ولا تغلوا فيه اي تتعدوا حدوده من حيث
لفظه او معناه او لا تبذلوا جهدكم في قراءته وتتركوا غيره من العبادات فالجفا
عن التقصير والغلو التعمق فيه ولا تستكثروا به تجعلوه سببا للاستكثار
من الدنيا حم ع طب هب عن عبد الرحمن بن شبل الانصاري ورجاله ثقات
اقرءوا القرآن بلحون العرب اي بتطريبها واصواتها اي ترنماتها الحسنة
التي لا يختل معها شيء من الحروف عن مخرجه لان ذلك يضاعف النشاط ويزيد
الانبساط واياكم ولحون اهل الكتابين التوراة والانجيل وهم اليهود
والنصارى واهل الفسق من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه
بالتمطيط بحيث يزيد او ينقص حرفا فانه حرام اجماعا بدليل قوله
فانه سيجيء بعدي قوم يرجعون بالتشديد يرددون اصواتهم
بالقرآن ترجيع الغنا اي يغنا ونوزن ضروب الحركات في الصوت
كاهل الغنا والرهبانية رهبانية النصارى والنوح اي اهل
النوح

النوح لا يجاوز حناجرهم اي يجاوز انفاسهم مفتونة قلوبهم
بمحبة النساء والمرد وقلوب من يعجبهم شانهم فان من اعجبه
شانهم فحكمه حكمهم طس هب عن حذيفة وفيه مجهول والحديث منكر ه
اقرءوا القرآن اي ما تيسر منه فان الله تعالى اي عما ادركه الحواس والاوهام
لا يعذب قلبا وعى القرآن حفظه وتدبره فمن حفظ الفاظه وضيع حدوده
فهو غير واع له وحفظ القرآن فرض كفاية تمام في فوائده عن ابي امامة الباهلي
اقرءوا القرآن على الكيفية التي يسهل على السنتكم مع اختلافها فصاحة ولثغة
ولكنه بلا تكلف ولا مبالغة من قبل ان ياتي قوم يقيمونه اقامة
القدح اي يسرعون في تلاوته كاسراع السهم اذا خرج من القوس والقدح
بكسر فسكون السهم يتعجلونه يطلبون بقراءته العاجلة من عرض الدنيا
والرفعة ولا يتاجلونه لا يريدون به الاجلة اي جزاء الآخرة حم د عن
جابر بن عبد الله وسكت عليه ابو داود فهو صالح ه
اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم اي في مساكنكم ولا تجعلوها قبورا
كالقبور خالية عن الذكر والقراءة بل اجعلوا لها نصيبا من الطاعة ومن
قرا سورة البقرة ذكر اي باي محل كان او في بيته وهو ظاهر السياق
توج بتاج حقيقة في القيمة او الجنة او مجاز ابان يوضع عليه علامة
الرضا يوم فصل القضا او بعد دخولها مب عن الصلصال بمهملتين
مفتوحتين بينهما لام ساكنة ابن الدلهمس بدال مهملة ثم
لام مفتوحتين قال الذهبي صحابي له حديث عجيب المتن والاسناد
يشير به الى هذا الحديث ه
اقرءوا سورة هود يوم الجمعة فانها من افضل سور القرآن فيلبوا قراتها

في افضل ايام الاسبوع (هب عن كعب الاحبار مرسلا) قال الحافظ ابن
حجر مرسل صحيح الاسناد ه

(اقرؤا على) وفي رواية ذكرها ابن القيم عند (موتاكم) اي من حضره الموت
من المسلمين لان الميت لا يقرا عليه (يس) اي سورة يس لاشتمالها على احوال
البعث والقيمة فيتذكر ذلك بها او المراد اقرؤها عليه بعد موته والاول
اجمع قال ابن القيم وخصوصيتها لما فيها من التوحيد والمعاد والبشرى بالجنة
لاهل التوحيد وغبطة من مات عليه لقوله يا ليت قومي يعلمون الاية
(حم د ه حب ك عن معقل بن يسار) قال في الاذكار اسناده ضعيف ه

(اقرؤا من لقيتم من امتي) امة الاجابة (السلام) اي ابلغوه السلام
مني يقال اقرأ عليه السلام واقرأه ابلغه (الاول) اي من ياتي في الزمن الاول
(فالاول) اي من ياتي في الزمن الثاني سماه اولا لانه سابق على من يجيء في
الزمن الثالث (الى يوم القيمة) فيندب فعل ذلك ويقال في الرد عليه
وعليه الصلاة والسلام او عليه السلام لانه رد سلام التحية لا انشاء
السلام المقول فيه بكراهة افراده (الشيرازي في كتاب الالقاب
والكنى عن ابي سعيد) الخدري ه

(اقرأني جبريل القرآن على حرف) اي لغة او وجه من الاعراب والمعنى
(فراجعته) اي فقلت له ان ذلك تضييق فاقرأني اياه على حرفين (فلم
ازل استزيده) اطلب منه ان يطلب لي من الله الزيادة على الحرف توسعة
وتخفيفا ويسال جبريل ربه فيزيدني (فيزيدني) حرفا حرفا (حتى انتهى
الى سبعة احرف) سبعة اوجه او لغات يجوز القراءة بكل منها وفي ذلك
نحو اربعين قولا (حم ق عن ابن عباس) ه

اقرب

٢٣٢

حمد

(اقرب العمل) من القرب وهو مطالعة الشيء حسا او معنى (الى الله عز
وجل) اي الى رحمته (الجهاد في سبيل الله) اي قتال الكفار لاعلاء كلمة
الله وتقديره الاصغر ايضا (ولا يقاربه) في الافضلية (شيء) لما فيه
من الصبر على بذل الروح في رضا الرب (تخ عن فضالة) بفتح الفاء (بن
عبيد) الانصاري ه

(اقرب ما) مبتدأ حذف خبره لسد الحال مسده (يكون العبد) اي الانسان
(من ربه وهو ساجد) اي اقرب ما يكون من رحمة ربه حاصل في
حال كونه ساجدا (فاكثروا الدعاء) في السجود لانها حالة غاية التذلل
وكمال القرب فهي مظنة الاجابة (م د ن عن ابي هريرة) ه

(اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر) قال اسنا اقرب
ما يكون الرب وفيما قبله اقرب ما يكون العبد لان قرب رحمة الله
من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم
(فان استطعت) خطاب عام (ان تكون ممن يذكر الله) اي ينخرط في
زمرة الذاكرين الله ويكون لك مساهمة معهم (في تلك الساعة فكن)
من ابلغ مما لو قيل ان استطعت ان تكون ذاكرا فكن لان الاول فيه
صفة عموم شامل للانبياء والاولياء فيكون داخلا فيهم (ت ن ك عن
عمرو بن عبسة) بموحدة تحتية وصححه الترمذي والحاكم ه

(اقروا الطير على) وفي رواية في (مكناتها) بكسر الكاف وضمها اي بيضها
كذا في القاموس كأصله وقال غيره جمع مكنة بفتح فكسر اي اقروها في
اوكارها ولا تنفروها او جمع مكنة بضم بمعنى التمكن اي اقروها على كل
مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها كان احدهم اذا سافر ينفر طيرا

فان طار منه مضى ولا يرجع د ك عن ام كرز بضم فسكون الكعبية
خزاعية صحابية صححه الحاكم وسكت عليه ابو داود ه
اقسم الخوف والرجا اي حلفا بلسان الحال الذي هما من المعاني لا
الاجسام ففيه تشبيه بليغ ان لا يجتمعا في واحد في الدنيا فيستاو
او تفاضل فيريح ريح النار اي يشم ريح لهب نار جهنم لانه على سنن
الاستقامة ومن كان كذلك من الابرار فلا تقرب منه النار ولا يفترقا
في واحد في الدنيا فيريح ريح الجنة لان انفراد الخوف يفضي للقنوط
والرجا الامن المكر فلا بد للسعادة من اجتماعهما لكن ينبغي غلبة الخوف في
الصحة والرجا في المرض تنبيه قال العارف السهروردي ذكر الخوف والرجا زما
مان يمنعان العبد عن سوء الادب وكل قلب خلا منهما فهو خراب والرجا
منا الطمع في العفو والخوف مطالعة القلب بسطوات الله ونقماته
تنبيه ثان قال الغزالي لا ينافي مدح الرجا في هذا الحديث ما ياتي في
حديث الكيس من دان نفسه من ذم التمني على الله اذ الرجا والتمني مختلفا
ن فان من لم يتعهد الارض ولا يبث البذر ثم ينتظر الزرع فهو متمن مغرور
وليس براج انما الراجي من تعهد الارض وبث البذر وسقاه وحصل
كل سبب متعلق باختياره ثم يقوم يرجو ان يدفع الله الافات عنه وان
يمكنه من الحصاد طب عن واثلة بكسر المثلثة بن الاسقع بفتح الهمزة والقاف
اقضوا الله ونحوه حقه اللازم لكم من فرض ودين وغيرهما فالله احق
بالوفا له بالايمان والطاعات واداء الواجبات خ عن ابن عباس ه
اقطف القوم دابة اميرهم اي هم يسيرون بسير دابته فيتبعونه
كما يتبع الامير يقال قطف الدابة اذا ضاق مشيها واقطف الرجل دابته

اعجل

اعجل مسيره عليها مع تقارب الخطو خط عن معاوية بن قرة بضم القاف
وشدة الراء المزني البصري مرسلا ه
• اقل ما يوجد في امتي في اخر الزمان درهم حلال اي مقطوع
بحله لغلبة الحرام فيما في ايدي الناس ولهذا قال الحسن لو وجدت
رغيفا من حلال لاحرقته ودققته ثم داويت به المرضى فاذا كان
هذا زمان الحسن فما بالك بالان او اخ اي صديق يوثق به ولذلك
قيل للحكيم ما الصديق فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود وقال
الزمخشري الصديق هو الصادق في وداده الذي يهمه ما اهمك
وهو اعز من بيض الانوق وسئل بعض الحكماء فقال اسم لا معنى له واذا
كان هذا في زمان الزمخشري فما بالك الان وقيل للحكيم ما الصداقة قال
اتفاق نفس واحدة في اجسام متفرقة ومن نظم الاستاذ ابي اسحاق
الشيرازي • سالت الناس عن خل وفي • فقالوا ما الى هذا سبيل ••
••• تمسك ان ظفرت بود حر • فان الحر في الدنيا قليل ••
عد وابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب من الموالف ضعيف ه
اقل امتي اي اقلهم اعمارا ابناء السبعين قال معترك المنايا
ما بين الستين الى السبعين فمن جاوز سبعين كان من الاقلين الحكيم
الترمذي عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه
• اقل امتي الذين يبلغون من العمر السبعين عاما كذا هو في نسخ الكتاب
كغيره بتقديم السين قال الحافظ الهيتمي ولعله بتقديم التاء طب
عن ابن عمر بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد السماك ه
• اقل الحيض ثلاث واكثره عشر الذي في معجم الطبراني ثلاثة ايام

لا
صح

وكثرة عشرة ايام ومن هذا اخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعي ان اقله
يوم وليلة لادلة اخرى (طب عن ابي امامة) ضعيف لضعف احمد بن بشير
الطيالسي وغيره ه
اقل وفي رواية اقلل من الذنوب اي من فعلها يهن عليك الموت فان كرب
الموت قد يكون من كثرة الذنوب واقلل من الدين بفتح الدال اي الاستدانة
تعش حرا اي تنجو من رق رب الدين والتذلل له فان له تحكما وتامرا وتحجرا
فبالاقلال من ذلك تصير لا ولا عليك لاحد وعبر بالاقلال دون الترك
لانه لا يمكن التحرز عن ذلك بالكلية غالبا (هب عن ابن عمر) بن الخطاب
رمز المؤلف لضعفه ه
اقل الخروج اي من الخروج من محلك بعد هدأة الرجل اي سكون الناس
عن المشي في الطريق ليلا فان الله تعالى دواب يبثهن يفرقهن وينشرهن في
الارض في تلك الساعة اي في اوايل الليل فما بعده فان خرجتم حينيذ
فاما ان تؤذوهم او يؤذوكم وعبر باقل دون لا تخرج ايماء الى ان
الخروج لما لا بد منه لا حرج فيه (ك عن جابر) وقال على شرط مسلم واقروه ه
اقل الدخول على الاغنياء بالمال فانه اي اقلال الدخول عليهم احرى
اجدر ان لا تزدروا تحتقروا وتنتقصوا نعمة الله عز وجل التي
انعم بها عليكم لان الانسان حسود غيور بالطبع فاذا تامل ما انعم به
على غيره حمله ذلك على الكفران والسخط وعبر باقلوا دون لا تدخلوا
لنحو ما مر (هب ك عن عبد الله بن الشخير) بكسر الشين وشدة الخاء
المعجمتين العامري صححه الحاكم واقروه ه
اقلي يا عائشة والحكم عام من المعاذير اي لا تكثري من الاعتذار لمن
تعتذر

وتحجرا

حم دن عن جابر

اقلوا

نعمة الله

ك هب عن عبد الله ابن الشخير

تعتذر اليه لانه قد يورث ريبة مما انه ينبغي للمعتذر اليه ان لا يكثر من العتاب
والاعتذار (طب) في الهموم (فر عن عايشة) ضعيف لضعف حارثة بن محمد
اقم الصلاة اي ادها بشروطها واحفظها عن وقوع خلل في افعالها واقوالها وأدّ
الزكاة الى مستحقيها او الامام وصم رمضان اي شهره حيث لا عذر من
نحو مرض او سفر وحج واعتمر ان استطعت الى ذلك سبيلا وبر الوالدين
اي اصليك المسلمين بان تحسن اليهما وصل رحمك قرابتك وان بعدت
واقر الضيف اضفه اذا نزل بك وامر بالمعروف بما عرف من الطاعة
وانه عن المنكر ما انكره الشرع حيث قدرت وامنت العاقبة وزل
مع الحق حيث ما زال بزيادة ما اي معه كيف دار (تخ عن ابن
عباس) صححه الحاكم ورد عليه ه
اقيلوا ذوي الهيئات اي اهل المروة والخلال الحميدة التي تأبى عليهم
الطباع ان تجمح بهم الانسانية والانفة ان يرضوا لانفسهم بنسبة الشر
اليهم عثراتهم اي اعفوا عنهم العقوبة على زلاتهم فلا تؤاخذوهم بها
اذا بلغت الامام الا الحدود اذا بلغت الامام والا حقوق الادمي فلا
كلام فيها اذ تقام فالمأمور بالعفو عنه هفوة او زلة لا حد فيها وهي من حقوق
الحق والخطاب للائمة ومن في معناهم (حم خد د عن عايشة) ضعيف لضعف
عبد الملك بن زيد العدوي ه
اقيلوا السخي اي المؤمن الكريم الذي لا يعرف بالشر زلته هفوته الواقعة
منه على سبيل الندور فان الله اخذ بيده منجيه ومساعده كلما عثر بعين
مهملة ومثلثة زل اي سقط في اثم نادرا (الخرايطي في مكارم الاخلاق
عن ابن عباس) وفيه ليث بن ابي سليم مختلف فيه ه

٥ اقيموا حدود الله في البعيد والقريب اي القوي والضعيف وقيل المراد
البعد والقرب في النسب ويؤيده خبر لو سرقت فاطمة لقطعتها ولا تأ
خذكم في الله خبر بمعنى النهي لومة لائم اي عذل عاذل سواء كان في
الغزو او غيره ومن خصه بالغزو فعليه البيان والقصد الصلابة في دين الله
واستعمال الجد والاهتمام فيه ه عن عبادة بن الصامت قال الذهبي واه ه
اقيموا الصفوف سووها في الصلاة وحاذوا بالمناكب اجعلوا بعضها في
محاذاة بعض اي مقابلة بحيث يصير منكب كل من المصلين مسامتا
لمنكب الاخر وانصتوا امسكوا عن القراءة خلف الامام حال قراءة الفاتحة فيما
فان اجر المنصت الذي لا يسمع قراءة الامام كاجر المنصت الذي يسمع
قال ثم عب عن زيد بن اسلم مرسلا وهو الفقيه العمري وعن عثمان بن
عفان موقوفا عليه وهو في حكم المرفوع ه
٥ اقيموا الصفوف فانما تصفون بصفوف الملائكة قالوا كيف
تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون هكذا جاء
مبينا في الخبر وحاذوا قابلوا بين المناكب اجعلوا منكب كل مسامتا
لمنكب الاخر وسدوا الخلل بفتحتين الفرج التي في الصفوف ولينوا
بكسر فسكون بايدي اخوانكم فاذا جاء من يريد الدخول في الصف فوضع
يده على منكبه لان واوسع له ليدخل ولا تذروا ولا تتركوا فرجات
بالتنوين جمع فرجة للشيطان ابليس او اعم ومن وصل صفا بوقوفه
فيه وصله الله برحمته ورفع درجته ومن قطع صفا بان كان فيه فخرج
منه لغير حاجة قطعه الله ابعده من ثوابه ومزيد رحمته والجزاء من جنس
العمل وهذا يحتمل الخبر والدعاء حم طب عن ابن عمر بن الخطاب وصححه الحاكم وابن خزيمة

اقيموا

اقيموا الصفوف في الصلاة عدلوها وسووها باعتدال القائمين بها
ندبا بدليل قوله فان اقامة من حسن تمام اقامة الصلاة لا
من الواجبات اذ لو كان فرضا لم يجعله من حسن لان حسن الشيء وتمامه
زايد على حقيقته والمراد بالصف الجنس م عن ابي هريرة وغيره ه
اقيموا صفوفكم سووها فوالله لتقيمن بضم الميم اصله لتقيمون
صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم او للعطف ردد بين تسويتهم
صفوفهم وما هو كاللازم وهو اختلاف القلوب لنقيضها فان تقدم
الخارج عن الصف تفوق على الداخل جار الى الضغاين فتختلف القلوب
واختلافها يفضي الى اختلاف الوجوه المعبر به في خبر د عن النعمان بن
بشير بشين معجمة وسكت عليه ابو داود فهو صالح ه
اقيموا سووا صفوفكم في الصلاة وتراصوا تضاموا وتلاصقوا فيها
حتى يتصل ما بينكم فاني اراكم رؤية حقيقية من وراء ظهري من خلفي بان
خلق الله لي ادراكا من خلفه كما يشعر به التعبير بمن الابتدائية خ ن عن انس
ابن مالك ه
اقيموا صفوفكم وتراصوا تلاصقوا بغير خلل فوالذي اي فوالله الذي
نفسي روحي بيده بقدرته وفي قبضته اني لاري بلام الابتداء للتاكيد
مضمون الجملة الشياطين جنسهم بين صفوفكم يتخللونها كانها غنم
عفر بيض غير ناصعة البياض وفيه جواز القسم على الامور المهمة وقوله
كانها غنم عفراء يشبهها في الصورة بان تشكلت كذلك والشياطين لها قوة
التشكل ويحتمل في الكثرة والقوة غالبة في انواع غنم الحجاز الطيالسي
ابو داود عن انس بن مالك ه

الصف

اقيموا الركوع والسجود اتموهما وفي رواية اتموا فوالله اني لاراكم يقع
ابصاري ادراكا ولا يلزم رؤيتنا ذلك من بعدي من وراءي كما يفسره ما قبله
يعني يخلق حاسة باصرة فيه وحمله على بعد موتي خلاف الظاهر اذا
ركعتم واذا سجدتم حث على الاقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم
اذا لم يخف على الرسول فكيف يخفى على مرسله وفيه وجوب الطمانينة في
الركوع والسجود ورد على من لم يوجبها ق عن انس بن مالك

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وحجوا واعتمروا ان استطعتم واستقيموا
دوموا على الطاعة واثبتوا على الايمان يستقم بكم اي فانكم ان استقمتم مع
الحق استقامت اموركم مع الخلق فهو من الاقطع كما سوى الله عز مجده النظر
وفيه رد على من ذهب الى عدم وجوب العمرة طب عن سمرة بن جندب باسناد حسن

الكبائر الاشراك بالله يعني الكفر وانما الاشراك لغلبته في العرب وليس
المراد خصوصه لان نفي الصانع اكبر منه وافحش وقتل النفس المحرمة بغير
حق وعقوق الوالدين الاصليين او احدهما بما يقطع صلتهما ويخالف في غير
محرم وشهادة الزور اي الكذب ليتوصل الى باطل وان قل وذكر الاربعة
ليس للحصر بل ذكر البعض الذي هو اكبر حم خ عن انس بن مالك

الكبائر اي من اكبرها وكذا يقال فيما بعد حب الدنيا لانه راس كل
خطيئة كما في حديث ولانه ابغض الخلق الى الله ولانه لم ينظر اليها منذ خلقها
ولانها ضرة الاخرة ولانه قد يجر الى الكفر فر عن ابن عباس ومن المولف لضعفه

الكبائر سوء الظن بالله بان يظن انه ليس حسبه في كل اموره وانه لا يعطف
عليه ولا يرحمه ولا يعافيه لان ذلك يودي الى القنوط وذلكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم ارداكم ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى

انا

انه عند نظر عبدي بمن فر عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر واسناده ضعيف

البرامتين اي اعظمهم قدرا الذين لم يعطوا فيبطروا ولا يطغوا عند
النعمة ولم يقتر اي يضيق عليهم في الرزق فيسالوا الناس يعني الذين
ليسوا بالغنيا ولا فقرا الى الغاية وهم اهل الكفاف الراضين به والمراد من
اكبرهم تخ والبغوي ابو القاسم وابن شاهين عن الجدع ويقال ابن ابي
الجدع الانصاري واسناده حسن

اكتحلوا بالاثمد بكسر الهمزة والميم وهو من احجار ضمن الحجر المعدني المعروف
قال في المصباح كالتهذيب ويقال انه معرب ومعدنه بالمشرق وهو
اسود يضرب الى الحمرة وقيل الكحل الاصبهاني اسود اي دوموا على استعماله
المروح اي المطيب بنحو مسك فانه يجلو البصر اي يزيد نور العين بدفعه
المواد الردية المنحدرة اليه من الراس وينبت الشعر بتحريك العين هنا افصح
للازدواج والمراد بالشعر هدب العين لانه يقوي طبقاتها وهذا من ادلة
الشافعية على سن الاكتحال واعترض العصام عليهم بانه انما امر به لمصلحة البدن
بدليل تعقيب الامر بقوله فانه الخ والامر بشي ينفع البدن لا يثبت سنيته ليس في
محله لانه ثبت في عدة اخبار انه كان يكتحل بالاثمد والاصل في افعاله انها للقربة
ما لم يدل دليل اخر والمخاطب بذلك العين الصحيحة اما العليلة فقد يضرها
حم عن ابي النعمان الانصاري باسناد حسن

اكثر اهل الجنة البله جمع ابله اي الذين خلوا من الدها والمكر وغلبت
عليهم سلامة الصدر وهم عقلا والبليد في امور الدنيا دون الاخرة
والمراد بكونهم اكثر اهلها ان عدد من يدخلها منهم اكثر من نسبة ممن
يدخلها من غيرهم لكن يظهر ان افعل التفضيل ليس على بابه والمراد

انه كثير في الجنة البزار عن انس وضعفه

ه الكثر حرز الجنة اي حرز اهل الجنة العقيق اي هو اكثر حليتهم التي يحلون بها وقد لا يقدر ويكون المراد اكثر حصباها حل عن عايشة باسناد ضعيف بل طرق العقيق كلها واهية

ه اكثر خطايا ابن ادم من لسانه لانه اكثر الاعضا عملا واصغرها جرما واعظمها زللا طب هب عن ابن مسعود واسناده حسن

ه اكثر عذاب القبر من البول اي من عدم التنزه عنه لانه يفسد الصلاة وهي عماد الدين واول ما يحاسب عليه العبد حم ه ك عن ابي هريرة باسناد صحيح

اكثر ما اتخوف على امتي من بعدي اي بعد وفاتي رجل اي الافتتان برجل رابع يتاول القران اي شيا من احكامه بان يعرفه عن ذهنه بحيث يضعه على غير مواضعه كتاويل الرافضة مرج البحرين يلتقيان انهما علي وفاطمة يخرج منهما اللولو والمرجان الحسن والحسين وكتاويل بعض المتصوفة من ذا الذي يشفع عنده ان المراد من ذل ذي يعني النفس وان المراد بفرعون فرعون النفس وبسليمان سليمان الروح ورجل يرى يعتقد انه احق بهذا الامر الخلافة من غيره ممن هو مستجمع لشروطها فان فتنته شديدة لما يسفك بسببه من الدما ولهذا قال في حديث اخر اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما طس عن عمر بن الخطاب ضعيف لضعف اسمعيل بن قيس

ه اكثر منافقي امتي قراوها اراد نفاق العمل وهو الريا لا الاعتقاد حم طب هب عن ابن عمرو بن العاص باسناد صالح حم طب عن عقبة

بالقاف

بالقاف بن عامر الجهني طب عد عن عصمة بن مالك واحد اسانيده احمد رجاله ثقات

ه اكثر من يموت من امتي بعد قضا الله وقدره بالعين لان هذه الامة فضلت على جميع الامم باليقين فحجبوا انفسهم بالشهوات فعوقبوا بافة العين وذكر القضا والقدر مع ان كل كاين انما هو بهما الرد على العرب الزاعمين ان العين تؤثر بذاتها الطيالسي ابو داود تخ والحكيم الترمذي والبزار والضيا المقدسي عن جابر باسناد حسن كما في الفتح

اكثر الناس ذنوبا يوم القيمة خص لانه يوم وقوع الجزا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه اي يشتغل بما لا يعود عليه منه نفع لان من كثر كلامه كثر سقطه فتكثر ذنوبه من حيث لا يشعر ابن لال وابن النجار الحافظ محب الدين عن ابي هريرة ورواه السجزي بكسر المهملة وسكون الجيم وزاي في كتاب الابانة عن اصول الديانة عن عبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والواو حم في كتاب الزهد له عن سلمان الفارسي موقوفا رمز المولف لضعفه وليس كما قال بل حسن

ه اكثر من اكلة كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين لان الاكلة فيه كافية لما دون الشبع وذلك احسن لاعتدال البدن ولحفظ الحواس هب عن عايشة وفيه ابن لهيعة

اكثرت عليكم في استعمال السواك اي بالغت في تكرير طلبه منكم وحقيق ان افعل وفي الترغيب فيه وحقيق ان تطيعوا وفيه ندب تاكده في مواضع مذكورة في الفقه حم خ ن عن انس بن مالك

اكثروا ان تقولوا سبحان الملك اي ذي الملك القدوس المنزه عن سمات

السواك ويزيد تاكدا صح

النقص وصفات الحدوث رب الملائكة والروح جبريل او ملك اعظم
خلقا او حاجب الله الذي يقوم بين يديه او ملك له سبعون الف وجه جللت
اي عمت وطبقت السموات والارض بالعزة اي بقدرته تعالى وغلبة
سلطانه والجبروت فعلوت من الجبر وهو القهر وهذا يقوله من بلي بالوحشة
ابن السني في عمل يوم وليلة والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن عساكر في
تاريخه عن البراء بن عازب ٥

٥ اكثر من الدعا فان الدعا يرد القضا المبرم اي المحكم يعني بالنسبة لما
في لوح المحو والاثبات او لما في صحف الملائكة لا العلم الازلي ابو الشيخ في الثواب
عن انس بن مالك وضعيف ٥

٥ اكثر من السجود اي من تعدده باكثار الركعات او من اطالته فانه اي الشان
ليس من مسلم يسجد لله سجدة صحيحة الا رفعه الله بها درجة في الجنة وحط
عنه بها خطية اي محا عنه بها ذنبا من ذنوبه ولا بدع في كون الشي الواحد
يكون رافعا ومكفرا ابن سعد في طبقاته عن فاطمة الزهرا وهو حسن ٥
اكثر الدعا بالعافية اي بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية
سيما الامراض القلبية كالكبر والحسد والعجب وهذا قاله لعمه العباس
حين قال له علمني شيا اسال الله ك عن ابن عباس باسناد حسن ٥
اكثر الصلاة النافلة التي لا تشرع لها جماعة في بيتك اي محل سكنك
فانك ان فعلت ذلك يكثر خير بيتك لعود بركتها عليه وسلم على
من لقيت من امتي امة الاجابة سواء عرفته ام لم تعرفه تكثر حسناتك
بقدر اكثارك السلام على من لقيته منهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له
هب عن ابن عباس باسناد ضعيف والذي وقفت عليه في الشعب عن انس ٥

اكثر

قوله عن فاطمة الزهرا صوابه كما في نسخ الجامعين عن ابي فاطمة زاد في الكبير الازدي اسمه واسمه صحابي عبد الله له رواية فالحاصل ليس من مسند فاطمة الزهرا رضي الله عنها

٢٢٩

٥ اكثر من قول لا حول اي تحويل العبد عن المعصية ولا قوة له على الطاعة
الا بالله اي باقداره وتوفيقه فانها اي الحوقلة من كنز الجنة اي لقايلها
ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا لا حتوايها على
التوحيد الخفي ع طب حب عن ابي ايوب الانصاري باسناد صحيح ٥
اكثر ذكر الموت في كل حال وعند نحو الضحك والعجب اكد فان ذكره يسليك
عما سواه لان من تامل ان عظامه تصير بالية واعضاه متمزقة هان عليه
ما فاته من اللذات العاجلة واهمه ما غلبه من طلب الاجلة ابن ابي الدنيا ابو بكر
القرشي في ذكر الموت عن سفيان الثوري عن شريح بضم المعجمة القاضي
مرسلا تابعي كبير ولاه عمر قضا الكوفة ٥
اكثروا ذكر هاذم اللذات بالمعجمة قاطع اما بمهملة فمعناه مزيل الشي
من اصله قال السهيلي والرواية بالمعجمة الموت بجره عطف بيان وبرفعه
خبر مبتدا او بنصبه بتقدير اعني وذلك لانه ازجر عن المعصية وادعى
الى الطاعة فالمختار ذكره سنة موكدة ولم يضر اكد ت ن ه حل عن عمر
امير المومنين ن ه حب ك هب عن ابي هريرة الدوسي طس حل هب عن انس بن
مالك باسانيد بعضها حسن وبعضها صحيح ٥
٥ اكثروا ذكر الله حتى يقولوا يعني المنافقين ان مكثر الذكر مجنون
فلا تلتفتوا لقولهم الناشي عن مرض قلوبهم لعظم فايدة ذكر الله وراس
الذكر لا اله الا الله كما في الاذكار وفيه ندب ادامة الذكر فان اعيا
لسانه ذكر بقلبه وما وقع لبعضهم من تخبط عقله واضطراب جسمه
في الخلوة فهو من عدم الاخلاص اما مع الصدق والاخلاص فلا يكون
ذلك لانه في حمايتها حم ع حب ك هب عن ابي سعيد الخدري صحيح

مسلم وابو الدنيا في خط الص

الحاكم واقتصر ابن حجر على تحسينه ٥

اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراوون وفي رواية تراوون اي الى ان يقولوا ان اكثاركم لذكره انما هو رياء وسمعة لا اخلاصا يعني اكثروا ذكره ولا تدعوه وان رموكم بذلك ص عد في كتاب الزهد الكبير هب عن ابي الجوزا بفتح الجيم مرسلا واسمه اوس بن عبد الله الربعي تابعي كبير ٥

اكثروا ذكر هاذم اللذات اي نغصوا بذكره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله فانه اي الاكثار منه لا يكون في كثير من الامال والدنيا الا قلله اي صيره قليلا ولا في قليل من العمال الا اجزله اي صيره جليلا عظيما فانه اذا قرب عن نفسه موته وتذكر حال اخوانه واقرانه الذين درجوا اعرض لذلك قال الغزالي والاكثار من ذكره عظيم النفع ولذلك عظم الشرع ثواب ذكره اذ به ينقص حب الدنيا وينقطع علاقة القلب عنها وبغض الدنيا راس كل حسنة كما ان حبها راس كل خطية هب عن ابن عمر بن الخطاب من المولف حسنه ٥

اكثروا ذكر هاذم بمعجمة قاطع وبمهملة مزيل قال في الروض وليس بمهملة وفيه اللذات الموت فانه لم يذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه قال العسكري لو فكر البلغا في هذا اللفظ لعلموا ان المصطفي اتى بهذا القليل على كل ما قيل في الموت نظما ونثرا قال الغزالي وتعالى في ذكره فايدتان النفرة عن الدنيا والثانية الشوق الى لقا الله ولا ... الى اقبال الخلق على الدنيا الا قلة التفكر في الموت حب هب

عن ابي هريرة البزار عن انس وهو صحيح ٥

اكثروا ذكر الموت فانه يمحص الذنوب بزيلها ويزهد في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنا بكسر ففتح هدمه وان ذكرتموه عند الفقر ارضاكم بعيشكم لان نور التوحيد في القلب وفي الصدر ظلمة من الشهوات فاذا كثر ذكر الموت انقشعت الظلمة واستنار الصدر بنور اليقين فابصر الموت وراه قاطعا لكل لذة ابن ابي الدنيا في كتاب الموت عن انس باسناد ضعيف كما في المغني ٥

اكثروا الصلاة علي في الليلة الغرا النيرة المشرقة واليوم الازهر الصافي المضي ليلة الجمعة ويومها وقدم الليلة لسبقها في الوجود ووصفها بالغرا لكثرة الملايكة فيها لانهم انوار واليوم الازهر لانه افضل ايام الاسبوع فان صلاتكم تعرض علي وكفى للعبد شرفا وفخرا ان يذكر اسمه بين يديه هب عن ابي هريرة عد عن انس بن مالك ص عن الحسن البصري وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة مرسلا ورواه الطبراني عن ابي هريرة وبتعدد طرقه صار حسنا ٥

اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملايكة اي تحضره فيقفون على ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول ويصافحون المصلين ويستغفرون لهم وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها والوارد في الصلاة عليه الفاظ كثيرة اشهرها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم ه عن ابي الدردا ورجاله ثقات ٥

اكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتي علي

قوله اجزله اي صيره الخ الذي في خط المص اجزاه بالف يحتمل انه اي صيره مجزيا كما فيا لا ابتلام وحينئذ لا يناسب تفسيره لما ذكره الشارح فقد تحرف الرواية عليه ونسبها على ... فليتامل

يحتمل ان الامر ولا يحلي اقبال

والمراد انه لا اجابة تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي
صلاة كان اقربهم مني منزلة وما تقدم من مطلق العرض محمول علي
هذا المقيد او ان هذا عرض خاص هب عن ابي امامة ورجاله ثقات
لكن فيه انقطاع ه

اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل
ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيمة اي لا خص يوم جمعة
وليلة لان يوم الجمعة سيد الايام والمصطفى سيد الانام فالصلاة
عليه فيه مزية ليست لغيره هب عن انس من حسنه وليس كما قال بل
ضعيف لكن شواهده كثيرة ولعل مراده انه حسن لغيره ه

اكثروا الصلاة علي في كل وقت لكنه في يوم الجمعة وليلتها اكد فان
صلاتكم علي مغفرة لذنوبكم اي سبب لمغفرتها واطلبوا لي الدرجة
الوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعتي لكم اي لعصاة المؤمنين (وفي نسخة شفاعة)
بمنع العذاب او دوامه ولمن دخل الجنة برفع الدرجات فيها ابن عساكر
عن الحسن بن علي امير المؤمنين ه

اكثروا من الصلاة على موسى كليم الله فما رايت اي علمت احدا من
الانبياء احوط على امتي اي اكثر ذبا منه عليهم ولجلب المصالح لهم
والحرص على ما ينفعهم والتخفيف عنهم ابن عساكر عن انس بن مالك ه

اكثروا في الجنازة قول لا اله الا الله اي اكثروا حال تشييعكم للميت
من قول ذلك سرا فان بركته تعود عليه وعليكم اما الجهر به حالتئذ فغير
مطلوب فر عن انس بسند فيه مقال ه

اكثروا من قول القرينتين وهما سبحان الله وبحمده اي اسبح حامدا

له

لهما فانهما يحطان الخطايا ويرفعان الدرجات ك في تاريخه عن علي
امير المؤمنين باسناد ضعيف ه

اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله اي اكثروا التلفظ بها مع استحضارها
في القلب قبل ان يحال بينكم وبينها بالموت فلا تستطيعون الاتيان
بها ولقنوها موتاكم يعني من حضره الموت فيندب تلقينه لا اله
الا الله مرة فقط بلا الحاح ولا يقال له قل بل يذكر عنده وقول
يلقن محمد رسول الله ايضا لان القصد موته على الاسلام ولا يكون
مسلما الا بالاشهاد بانه مسلم وانما القصد ختم كلامه بلا اله الا الله
اما الكافر فيلقنهما قطعا اذ لا يصير مسلما الا بهما ع عد عن ابي
هريرة باسناد ضعيف كما في المغني ه

اكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله اي من قولها فانها من
كنز الجنة كما مر توجيهه عد عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه
(وفي نسخ من قول — وفي نسخ كنوز)

اكثروا من تلاوة القران في بيوتكم ندبا فان البيت الذي لا
يقرا فيه القران يقل خيره ويكثر شره ويضيق على اهله
اي يضيق رزقه عليهم فان البركة تابعة لكتاب الله حيثما
كانت قط في الافراد عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله وضعفه
مخرجه اعني الدارقطني ه

اكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها بل هو
الطيب الطيب لانه المسك والزعفران فاكثروا من غراسها
بالكسر فعال بمعنى مفعول وهذا تاكيد لطلب الاكثار اي حيث علمتم
ان عذبة الماء الخ فلا عذر لكم في اهمال الاكثار من غراسها قالوا وما

قال لا حول ولا قوة لا حركة ولا حيلة الا بالله اي بمشيئته
واقداره وتمكينه طب عن ابن عمر بن الخطاب ضعيف لضعف
عقبة بن علي ه
اكذب الناس الصباغون والصواغون صباغو نحو
الثياب وصاغة الحلي لانهم يمطلون او الذين يصبغون الكلام ويصوغونه
اي يغيرونه ويزينونه حم عن ابي هريرة وفيه اضطراب ه
ه اكرم الناس اتقاهم لان اصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثير
الخير في الدنيا وله الدرجات العليا في الاخرة كان اعم الناس كرما
فهو اتقاهم خ عن ابي هريرة ورواه عنه مسلم ايضا ه
اكرم المجالس ما استقبل به القبلة اي مواضع الجلوس فينبغي
تحري الجلوس الى جهتها في غير حالة قضا الحاجة طس عد عن
ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذري ه
اكرم الناس اي اكرمهم من جهة النسب يوسف بن يعقوب
بن اسحاق بن ابراهيم لانه جمع شرف النبوة وشرف النسب
وكونه ابن ثلاثة انبيا متناسقة فهو رابع نبي في نسق واحد
لكن لا يلزم من ذلك ان يكون افضل من غيره مطلقا ق عن ابي
هريرة طب عن ابن مسعود قال سيد المصطفى من اكرم الناس فذكره ه
ه اكرموا الشعر بصونه من نحو وسخ وقذر واحسنوا اليه بترجيله
ودهنه افعل ذلك عند الحاجة او غبا ز عن ابن قتادة الانصاري ه
ه اكرموا اولادكم واحسنوا ادابهم بان تعلموهم رياضة النفس
ومحاسن الاخلاق ه عن انس وفيه نكارة وضعف ه

اكرموا

قال الشيخ المرث قال الائمة هم صباغون الثياب وصاغة الحلي لانهم يمطلون بالمواعيد وقيل اراد الذين يصبغون الكلام ويصوغون اي يغيرون ويحرفونه واصل الصبغ التغيير علقمي

وفي تاريخ الخطيب عن ابي عبد الله القاسم بن سلام انه سئل عن تفسير هذا الحديث فقال انما الصباغ الذي يزيد في الحديث من عنده يزينه به واما الصائغ فهو الذي يصوغ الحديث ليس له اصل وقال البيهقي في سننه بعد حكاية ابي عبيد ويحتمل ان يكون المراد به العامل بيده وهو صريح فيما رويناه واغلب فيه عن ابي سعيد والله اعلم لكثرت الكذب مواعيده الكاذبة مع علمه بانه لا يفي بها قال وفي صحت الحديث نظر من مصباح الزجاجة للمؤلف

كلام صح

٢٤٢

اكرموا حملة القران حفظته عن ظهر قلب مع العمل بما فيه فمن اكرمهم فقد
اكرمني ومن اكرمني فقد اكرم الله اما حافظه مع عدم العمل بما فيه فلا
يكرم بل يهان لانه حجة عليه فر عن ابن عمرو بن العاص وفيه ضعفا ومجاهيل
اكرموا المعزى اسم جنس لا واحد له من لفظه وهي ذوات الشعر من الغنم
والفه للالحاق لا للتانيث وتقصر وتمد وامسحوا برغامها بتثليث
الرا والفتح افصح وغين معجمة مخففة اي امسحوا التراب عنها والرغام التراب
وروي برعامها بعين مهملة والرعام بالضم المخاط اي امسحوا التراب عنها وروي
بمهملة وهو اشهر اي امسحوا ما يسيل من انفها من نحو مخاط والامر ارشادي
فانها من دواب الجنة اي نزلت منها او دخلها بعد الحشر او من نوع
ما فيها البزار في مسنده عن ابي هريرة ضعيف لضعف يزيد النوفلي ه
اكرموا المعزى وامسحوا الرغم منها رعاية واصلاحا لها وصلوا في
مراحها بضم الميم ماواها ليلا فانها من دواب الجنة على ما تقرر فيما
قبله والامر للاباحة عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري واسناده
ضعيف لكن يجبر ما قبله فيتعاضدان ه
اكرموا الخبز بالضم بالنظر اليه بعين الاجلال والتعظيم والاعتراف بانه
من فيض الفضل العميم اذ به حياة الاشباح وبعموم وجوده حصول الروح
والارتياح وزعم ان المراد باكرامه التقنع به وحده لما فيه من الرضا
بالموجود من الرزق وعدم التعمق في التنعم وطلب المزيد يرده الامر
بالايتدام والنهي عن اكله غير مادوم ك هب عن عائشة ومحمد
الحاكم واقروه ه
اكرموا الخبز فان الله اكرمه فمن اكرم الخبز اكرمه الله واكرامه بما

الذي في القاموس ان الرغام بمهملتين بالضم والسيل من مخاط الابل والشاء اعم وان الرغم بعين مهملة معجمة الكره وتثلث كالارغام اي كسحاب

وان لا يوطا ولا يمتهن بمجى القايه في قاذورة او مزبلة او ينظر اليه
بعين الاحتقار طب عن ابي سكينة نزيل حمص او حماه ضعيف لضعف
خلف بن يحيى قاضي الري ه

اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السما يعني المطر واخرجه
من بركات الارض اي من نباتها الحكيم الترمذي عن الحجاج بن
علاط بن خالد بن ثويرة السلمي البهزي ابن منده في تاريخ الصحابة
عن عبد الله بن بريد تصغير برد عن ابيه بطرق كلها ضعيفة
مضطربة بل قيل بوضعه ه

اكرموا الخبز فانه من بركات السما اي مطرها والارض اي نباتها
من اكل ما يسقط من السفرة من فتات الخبز غفر له اي محى الله عنه
الصغاير فلا يواخذ بها ك عن عبد الله بن ام حرام بفتح الحا
المهملة والرا ضد الحلال الانصاري ضعيف لضعف عبد الله بن
عبد الرحمن الشامي وغيره ه

اكرموا العلما العاملين بان تقابلوهم بالاجلال والاعظام
وتوفوهم حقهم من التوقير والاحترام فانهم ورثة الانبيا اي نال
هذا الوصف من عمل بعلمه ابن عساكر عن ابن عباس باسناد ضعيف
لكن يقويه ما بعده ه

اكرموا العلما العاملين فانهم ورثة الانبيا اراد بهم ما يشمل
الرسل فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله والمراد هنا وفيما
مر العلما بعلوم الشرع خط عن جابر ضعيف لضعف الضحاك ابن
حجر لكن يعضده ما قبله ه

اكرموا

قوله عكاظ كذا في النسخ الكبير ونسخ ... والصواب علاط ... بن خالد بن ثويرة ... مصححة

قوله ابن بريد في نسخ ابن زيد وهو الذي في نسخ الجامعين وموضوعات ابن عراق لكن في المقاصد يزيد بزيادة يا تحتية في اوله والله اعلم

فانهم لم يورثوا درهما ولا دينارا انما ورثوا العلم لكن انما صح

اكرموا بيوتكم اي منازلكم التي تاوون اليها ببعض صلاتكم اي بشي
من صلاتكم النفل الذي لا تشرع جماعة فيه ولا تتخذوها قبورا
اي كالقبور في كونها خالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة
طب وابن خزيمة في صحيحه عن انس رمز المولف لصحته اغترارا
بتصحيح ابن خزيمة والحاكم وفيه ما فيه ه

اكرموا ندبا الشعر اي شعر الراس واللحية ونحوهما بترجيله ودهنه
وازالته من نحو ابط وعانة البزار عن عايشة ضعيف لضعف خالد
ابن الياس لكن له عاضد ه

اكرموا الشهود العدول فان الله يستخرج بهم الحقوق لاربابها
ويدفع بهم الظلم اذ لولاهم لتم لجاحد ما اراده من ظلم صاحب الحق
واكله ماله بالباطل البانياسي بفتح الموحدة وكسر النون فمثناة
تحت فمهملة نسبة الى بانياس بلدة من بلاد فلسطين ابو عبد الله مالك
بن احمد في جزيه المشهور خط وابن عساكر في تاريخه عن ابن
عباس ثم قال الخطيب تفرد به عبيد الله بن موسى وقد ضعفوه ه

اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم
ادم التي خلق منها فهي بهذا الاعتبار عمة الادمي من نسبه وليس من
الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم
بنت عمران ولذلك اعلم الله بمزيتها في القران على جميع الاشجار حيث
خص النخل في مقام الامتنان بافراده بعد دخوله في جملة الشجر
في قوله في جنات وعيون الاية فاطعموا نساكم الولد بضم الواو
وشد اللام الرطب بضم ففتح ندبا او ارشادا فان لم يكن

ونسخة بدل الكتب

اي فان لم يتيسر رطب لفقده او عزة وجوده فتمر فانه كان طعام
مريم لما ولدت عيسى ع وابن ابي حاتم عن عدو وابن السني
وابو نعيم معا في الطب النبوي وابن مردويه في
تفسيره طب عن علي امير المومنين باسانيد كلها ضعيفة وفي
بعضها انقطاع باجتماعها تتقوى ه

اكفلوا تحملوا او التزموا لي اي لاجل امري الذي امرتكم به عن الله
ست خصال اي بفعلها والدوام عليها اكفل لكم الجنة اي
دخولها مع السابقين الاولين او بغير عذاب قيل وما هي قال
الصلاة المفروضة اي اداؤها لوقتها بشروطها واركانها والزكاة
اي دفعها للمستحق او الامام والامانة اي توفيتها لمستحقها لما
مر به بقوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
والفرج بان تصونوه عن الجماع المحرم والبطن بان تحترزوا عن
ادخاله ما يحرم تناوله شرعا واللسان بان تكفوه عن النطق بما
يحرم ولم يذكر بقية اركان الاسلام لدخولها في الامانات طس
عن ابي هريرة قال المنذري اسناده لا باس به ه

اكل اللحم يصحح البدن تقويم المزاج يحسن الوجه يكسبه حسنا
ونضارة ويحسن الخلق بالضم لزيادته في اعتدال المزاج وكلما
اعتدل ومال عن طرفي الافراط والتفريط حسن الخلق وهذا اذا
استعمل باعتدال ابن عساكر عن ابن عباس باسناد ضعيف ه

اكل كل ذي ناب يعدو به ويصول من السباع كاسد وذيب
ونمر حرام بخلاف غير العادي كثعلب ومن تبعيضية في كل جملة

جنسية

جنسية عن ابي هريرة والبخاري عن ابي ثعلبة ه

اكل الليل امانة اي الاكل فيه للصايم امانة لانه لا يطلع الا الله تعالى عليه
فهي في الامساك من الفجر وعدم الهجوم على الاكل الا ان يحقق بقاء الليل
ابو بكر بن ابي داود في جزء من حديثه فر عن ابي الدردا ضعيف لضعف
بقية ويزيد بن محيره ه

اكل السفرجل يذهب بطخاء القلب اي يزيل الثقل والغشيان والغيم
الذي على القلب كغيم السما والطخا بمهملة فمعجمة مفتوحتين كسما الكرب
على القلب والظلمة القالي بالقاف ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي
في اماليه الادبية عن انس وهو مما بيض له الديلمي وفيه ضعف ه

اكل الثوم بالتحريك نبات معروف امان من حدوث القولنج لانه
يحلل الرياح الغليظة ويرمو الاخلاط التي في المعدة ويسهل دفعها ابو
نعيم في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه

اكلفوا اولعوا من العمل ما تطيقون الدوام عليه فان الله لا يمل
حتى تملوا اي لا يقطع ثوابه عن قطع العمل ملالا او لا يقطع عنكم فضله
حتى تملوا سواله فتزهدوا في الرغبة اليه وان احب العمل الى الله ادومه
وان قل فالقليل الدايم احب اليه من كثير منقطع لانه كالاعراض بعد الوصل
وهو قبيح تام حم د ن عن عايشة ورواه الشيخان ايضا ه

اكمل المومنين اي من اكملهم ايمانا احسنهم خلقا بالضم لان
هذا الدين مبني على حسن الخلق والسخا ولا يصلح الا بهما فكمال ايمان العبد
ونقصه بقدر ذلك وبحسبه وفيه كالذي بعده ان الايمان يزيد وينقص
حم د حب ك عن ابي هريرة باسناد صحيح ه

اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا بالضم ولذلك كان المصطفى
احسن الناس خلقا لكونه اكملهم ايمانا وخياركم خياركم لنسايهم
اي من يعاملهن بالصبر على اخلاقهن ونقصان عقلهن وكف الاذى وبذل
الندى وحسن الخلق وحفظهن عن مواقع الريب والمراد بهن حلايله وابعاضه
ت حب عن ابي هريرة باسناد صحيح ۝

الله الله في اصحابي اي اتقوا الله فيهم ولا تلمزوهم بسوء او اذكروا الله
فيهم وفي تعظيمهم وتوقيرهم وكرره لمزيد التاكيد لا تتخذوهم غرضا
بفتح المعجمة والراء هدفا ترموهم بقبيح الكلام كما يرمى الهدف بالسهام
بعدي اي بعد موتي فمن احبهم فبحبي احبهم اي بسبب حبه اياي
او حبي اياهم اي انما احبهم لحبه اياي او لحبي اياهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم اي انما ابغضهم بسبب بغضه اياي ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك بكسر المعجمة
ان ياخذه اي يسرع اخذه وهو اخذة غضبان منتقم ووجه الوصية
نحو البعدية وخص الوعيد بها لما كشف له مما سيكون بعدهم من الفتن
وايذا كثير منهم ت عن عبد الله بن مغفل وفي اسناده اضطراب وغرابة ۝

الله الله اي خافوه فيما ملكت ايمانكم من الارقا وكل ذي روح محترم
البسوا ظهورهم ما يستر عورتهم ويقيهم الحر والبرد واشبعوا
بطونهم والينوا لهم القول في المخاطبة فلا تعاملوهم باغلاظ
ولا افظاظة وذا قاله في مرض موته ابن سعد في الطبقات طب وابن
السني عن كعب بن مالك باسناد ضعيف ۝

الله الله فيمن ليس له ناصر الا الله كيتيم وغريب ومسكين

وارملة فتجنبوا اذاه واكرموا مثواه فان المرء كلما قلت انصاره كانت
رحمة الله له اكثر وعنايته به اشد واظهر فالحذر الحذر عد عن ابي هريرة
ورمز المولف لضعفه ۝

الله الطبيب اي هو المداوي الحقيقي لا غيره وذا قاله لوالد ابي رمثة
حين راى خاتم النبوة فظنه سلعة فقال اني طبيب اطبها فرد عليه د عن
ابي رمثة بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثلثة واسمه رفاعة البلوي ۝

الله مع القاضي بعونه وارشاده ما لم يجر في حكمه اي يتعمد الظلم
فاذا جار تخلى عنه اي قطع عنه توفيقه واسعافه ولزمه الشيطان
يغويه ويضله ليخزيه غدا ويذله ت عن عبد الله ابن ابي اوفى
واستغربه لكن صححه ابن حبان ۝

الله ورسوله مولى من لا مولى له اي حافظ من لا حافظ له فحفظ الله لا
نفارقه وكيف يفارقه مع انه وليه والخال وارث من لا وارث له
احتج به من قال بتوريث ذوي الارحام ت ه عن عمر بن الخطاب وحسنه الترمذي

اللهم الميم عوض من يا ولذا لا يجتمعان لا عيش كاملا ومعتبرا وباقيا
الا عيش الاخرة لا هذا الفاني الزايل لان الاخرة باقية وعيشها باق
والدنيا ظل زايل والقصد بذلك فطم النفس عن الرغبة في الدنيا وحملها
على الرغبة في الاخرة حم ق ن عن انس بن مالك حم ق عن سهل بن
سعد الساعدي ۝

وفي نسخة بدل ن تم عن انس بن مالك

اللهم اجعل رزق ال محمد زوجاته ومن في نفقته او هم مومنو بني
هاشم والمطلب في الدنيا قوتا بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث
لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط

ليسلموا من آفات الفقر والغنا حم ت ه عن ابي هريرة وكذا البخاري ه
اللهم اغفر للمتسرولات اي لابسات السراويلات من نسا امتي امنه
الاجابة لمحافظتهن على ما امرن به من الستر فقابلهن بالدعا بالغفر
الذي اصله الستر فذاك ستر العورات وذا ستر الخطيئات البيهقي
في كتاب الادب عن علي ضعيف لضعف ابراهيم بن زكريا الضرير وغيره
اللهم اغفر للحاج حجا مبرورا ولمن استغفر له الحاج قاله ثلاثا
فينا كد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعا المصطفى وفي حديث
اورده الاصفهاني في ترغيبه يغفر له بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وعشر من
ربيع الاول وروي موقوفا على عمر قال ابن العماد ورواه احمد مرفوعا
هب وكذا الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح ه
ه اللهم رب اي يا رب جبريل اسم عبودية لان ايل اسم الله في الملا
الاعلا وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ اي نعتصم بك من
النار اي من عذابها وخص الاملاك الثلاثة لانهم الموكلة بالحياة
وعليهم مدار نظام هذا العالم او لكمال اختصاصهم وافضليتهم على
من سواهم من الملايكة طب ك وكذا ابن السني عن والد ابي المليح
واسمه عامر بن اسامة وفيه مجاهيل الكن المولف رمز لصحته ه
ه اللهم اني نعوذ بك من علم لا ينفع وهو ما لا يصحبه عمل او ما لم
يوذن في تعلمه شرعا او ما لا يهذب الاخلاق وعمل لا يرفع الى الله
رفع قبول لريا او نقد كو لخلاص ودعا لا يستجاب اي لا يقبله الله
لان العلم غير النافع وبال على صاحبه والعمل الذي لا يكون صاحبه
مفضوبا عليه والدعا اذا لم يقبل دل على خبث صاحبه حم حب
ك

في نسخة بدل حم ت

ك عن انس وهو صحيح ه
ه اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في
زمرة المساكين اي اجمعني في جماعتهم بمعنى اجعلني منهم لكن لم
يسال مسكنة ترجع للقلة بل للاخبات والتواضع والخشوع قال الشيخ
الموفق ابن السهروردي لو سال الله ان يحشر المساكين في زمرته لكان
لهم الفخر العميم والفضل العظيم فكيف وقد سال الله ان يحشر في زمرتهم
وان اشقى الاشقيا من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب
الاخرة فهو اشقى من كل شقي لانه معذب في الدارين ومحروم في النشاتين
ك عن ابي سعيد الخدري وقال صحيح وصححه الضيا ايضا واخطا
ابن الجوزي ه
ه اللهم اني اسالك من الخير كله اي بساير انواعه وجميع وجوهه ما
علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت
منه وما لم اعلم هذا من جوامع الدعا وطلبه للخير لا ينافي انه اعطي
منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات المحدثات قابلة للزيادة
والنقص الطيالسي ابو داود عن جابر بن سمرة بن جندب ه
ه اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها اي اجعل اخر كل عمل لنا
حسنا فان الاعمال بخواتيمها واجرنا من خزي الدنيا رزاياها
ومصايبها وغرورها وخدعها وتسلط الاعدا وشماتتهم وعذاب
الاخرة زاد الطبراني فمن كان هذا دعاوه مات قبل ان يصيبه
البلا وذا من جنس استغفار الانبيا مما علموا انه مغفور لهم للتشريع
حم حب ك عن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة بن ارطاه صوابه

ابن ابي ليطاه العامري وجابر وبعض اسانيده ثقات ه
اللهم بارك لامتي اي امة الاجابة في بكورها اخذ منه انه يندب لمن له
وظيفة من نحو قراءة او ورد او علم شرعي او حرفة فعلها اول النهار وكذا نحو
سفر وعقد نكاح وانشاء امر ثم حب عن صخر بن وداعة الغامدي
بغين معجمة ودال مهملة الازدي ه عن ابن عمر بن الخطاب طب عن ابن
عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام بتخفيف اللام وعن
عمران بن الحصين بالتصغير وعن كعب بن مالك وعن النواس بنون
مفتوحة فواو مشددة فمهملة بعد الالف ابن سمعان كشعبان وقيل
بكسر المهملة اوله الكلابي وطرقه معلولة لكن تقوى بانضمامها ه
اللهم بارك لامتي في بكورها لفظ رواية ابن السكن في بكورها يوم الخميس
رواية البزار يوم خميسها فيسن في اوله طلب الحاجة وابتداء السفر
وعقد النكاح وغير ذلك من المهمات ه وكذا البزار عن ابي هريرة باسناد
ضعيف كما في المغني ه
اللهم انك سالتنا اي كلفتنا من انفسنا ما لا نملكه اي نستطيعه
الا بك باقدارك وتوفيقك وذلك المسؤول فعل الطاعات وتجنب
المخالفات فاعطنا منه ما اي توفيقا نقتدر به على فعل الذي يرضيك
عنا فان الامور كلها منك مصدرها واليك مرجعها فلا تملك نفس لنفس
شيا ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة قال المؤلف وهذا متواتر ه
اللهم اهد قريشا دلها على طريق الحق وهو الدين القيم فان عالمها اي
العالم الذي سيظهر من نسل تلك القبيلة يملأ طباق الارض علما اي
يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقا لها يعني لا ادعو عليهم لايذائهم اياي

بل

بل ادعو لك ان تهديهم لاجل احكام احكام دينك ببعث ذلك العالم
الذي حكمت بايجاده من سلالتهم وذلك هو الشافعي اللهم كما اذقتهم
عذابا بالقحط والغلاء والقتل والقهر فاذق آخرهم نوالا انعاما وعطا
ونجاما عندك خط وابن عساكر عن ابي هريرة وفيه ضعف لكن له
شواهد بعضها عند البزار باسناد صحيح ه
ه اللهم اني اعوذ بك من جار السوء اي من شره في دار المقامة بضم الميم
اي الوطن فانه الشر الدائم والضرر الملازم فان جار البادية يتحول
فمدته قصيرة فلا يعظم الضرر في تحمله ولعله دعا بذلك لما بالغ جيرانه
ومنهم عمه ابو لهب وزوجته وابنه في ايذائه فقد كانوا يطرحون الفرث
والدم على بابه ك عن ابي هريرة وقال صحيح واقروه ه
ه اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا اي اذا اتوا بعمل حسن
قرنوه بالاخلاص فيترتب عليه الجزاء فيستحقون الجنة فيستبشرون بها واذا
اساءوا استغفروا طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد
الى لزوم الاستغفار لكونه محاة للذنوب ه حب عن عايشة وفيه ضعف ما لضعف
علي بن زيد بن جدعان ه
ه اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلا اي نزهة مقام الروح وهو
الحضرة الواحدية فالمسئول اللحاقة بالمحل الذي ليس بينه وبينه احد في الاختصاص
فانقله ولا توقفه على ما قبله ق ت عن عايشة وقالت انه كان آخر كلامه ه
اللهم من ولي من امر امتي شيا من الولايات كخلافة وسلطنة وقضا
وامارة ووصاية ونظارة ونكره مبالغة في الشيوع فشق عليهم حملهم
على ما يشق عليهم فاشقق عليه اوقعه في المشقة جزاء وفاقا ومن

ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم عاملهم باللين والشفقة فارفق به
افعل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل فعله وقد استجيب فلا يرى
ولا يتجار الا وعاقبته امره البوار والخسار م عن عايشة وغيرها ه ذ ب
اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت اي من شر عمل يحتاج فيه الى العفو
ومن شر ما لم اعمل بان تحفظني منه في المستقبل او اراد شر عمل غيره
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة م د ن ع عن عايشة
اللهم اعني على غمرات الموت شدائده جمع غمرة وهي الشدة وفي
رواية منكرات او سكرات الموت شدائده الذاهبة بالعقل
وشدائد الموت على الانبيا ليس نقصا ولا عذابا بل تكميل لفضائلهم
ورفع لدرجاتهم ومما اشتد من عايشة او من دونه من الرواة ت ه
ك وكذا النسائي عن عايشة واسناده صحيح ه
اللهم زدنا من الخير ولا تنقصنا اي لا تذهب منا شيئا واكرمنا ولا
تهنا واعطنا ولا تحرمنا عطف النواهي على الاوامر مبالغة وتعميما
واثرنا بالمد اخترنا بعنايتك واكرامك ولا تؤثر تختر علينا غيرنا
فتعزه وتذلنا يعني لا تغلب علينا اعدانا وارضنا بما قضيت لنا
او علينا باعطا الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا وارض عنا
نقيم من الطاعة القليلة التي في جهدنا ت ك في الدعا عن عمر بن الخطاب
وصححه الحاكم ه
اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع لذكرك ولا لسماع كلامك وهو
القلب القاسي ومن دعا لا يسمع لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع
ومن نفس لا تشبع من جمع المال اشرا وبطرا ومن كثرة الاكل الجالبة لكثرة

قوله او سكرات وفي نسخ وسكرات بالواو

الابخرة

٢٤٨

الابخرة الموجبة لكثرة النوم المؤدية الى فقر الدنيا والاخرة ومن
علم لا ينفع لا يعمل به او غير شرعي كعلوم الاوايل اعوذ بك من
هوى الاربع فان ذلك كله وبال وضلال ونبه باعادة الاستعاذة
على مزيد التحذير من المذكورات ت ن ع عن ابن عمرو بن العاص حم
ن ه ك عن ابي هريرة الدوسي د ن ع عن انس بن مالك وقال الترمذي حسن غريب
اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك لانه لا
سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم ولا صلاح الا بان يكون الله احب
اليه مما سواه اللهم وما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي
فيما تحب لا صرفه فيه اللهم وما زويت اي صرفت ونحيت عني
مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب يعني اجعل ما نحيته عني
من محابي عونا على شغلي بمحابك ت عن عبد الله بن يزيد
عثمانين تحتيتين الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة قال الترمذي
حسن غريب ه
اللهم اغفر لي ذنبي اي ما لا يليق وان وقع ووسع لي في
داري محل سكني في الدنيا لان ضيق مرافق الدار يضيق الصدر
ويجلب الهم ويشغل البال ويغم الروح او المراد القبر فانه الدار
الحقيقية وبارك لي في رزقي اجعله مباركا محفوفا بالخير
ووفقني للرضا بالمقسوم منه وعدم الالتفات لغيره ت عن
ابي هريرة رمز لصحته ه
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك اي ذهابها مفرد بمعنى الجمع يعم النعم
الظاهرة والباطنة وتحول وفي رواية تحويل عافيتك تبدلها ونقلها

مما في نسخ

الزوال التحول بان الزوال يقال في كل شيء ثبت لشيء ثم فارقه والتحويل تغيير
الشيء وانفصاله عن غيره وفجاءة بالضم والمد وبفتح وتقصر بغتة
نقمتك بكسر فسكون غضبك وجميع سخطك اي سائر الاسباب الموجبة
لذلك واذا انتفت حصلت اضدادها كلها م د ت عن ابن عمر بن الخطاب ه

اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق كحقد وحسد وجبن ولوم
وكبر وغيرها والاعمال الكبائر كقتل وزنا وشرب وسرقة وذكرها هذا
مع عصمته تعليم للامة والاهواء جمع هوى مقصور هوى النفس وهو
ميلها الى الشهوات وانهماكها فيها والادواء من نحو جذام وبرص وسل
واستسقاء وذات جنب ونحوها ت طب ك عن عم زياد بن علاقة
هو قطبة بن مالك قال الترمذي حسن غريب ه

اللهم متعني انفعني زاد في رواية في الدنيا بسمعي وبصري الجارحتين
المعروفتين او العمرين واجعلهما الوارث مني استعارة من وارث
الميت لانه يبقى بعد فنائه وانصرني على من ظلمني بغى علي وخذ منه
بثاري اشار به الى قوة المخالفين حثا على تصحيح الالتجاء والصدق في
الرغبة ت ك عن ابي هريرة والبيهقي عن جابر ه

اللهم حبب الموت الى من يعلم اني رسولك لان النفس اذا احبت الموت
انبت برد روح يقينه في قلبه واذا نفرت منه نفر اليقين فانحط عن
درجات المتقين طب عن ابي مالك الاشعري ضعيف لضعف اسماعيل بن محمد
بن عياش ه

اللهم اني اسالك غنائي وغنى مولاي اقاربي وعصباتي والنصاري
واتباعي واصهاري واحبابي طب عن ابي صرمة بكسر المهملة وسكون
الرا

الرا
الانصاري واسمه مالك بن قيس او قيس بن صرمة ه

اللهم اجعل فناء امتي امة الدعوة وقيل بل الاجابة قتلا في سبيلك
اي في قتال اعدائك لاعلاء دينك بالطعن بالرمح والطاعون وخز
اعدائهم من الجن اي اجعل فناء اغلبهم بهذين او باحدهما دعا لهم
فاستجيب له في البعض واراد طائفة مخصوصة او صفة مخصوصة حم طب
عن ابي بردة اخي ابي موسى الاشعري وصححه الحاكم واقروه ه

اللهم اني اسالك اطلب منك رحمة اي عظيمة كما افاده تنكيرها من
عندك اي ابتداء من غير سبب تهدي ترشد بها قلبي اليك وتقربه
بها اليك وخصه لانه محل العقل ومناط التجلي وتجمع بها امري تضمه
بحيث لا احتاج الى غيرك وتلم تجمع بها شعثي ما تفرق من امري وتصلح
بها غائبي ما غاب عني اي باطني بكمال الايمان والاخلاق الحسان والملكات
الفاضلة وترفع بها شاهدي ظاهري بالعمل الصالح والخلال الحميدة
وتزكي بها عملي تزيده وتنميه وتطهره من الرياء والسمعة وتلهمني بها
رشدي تهديني به الى ما يرضيك ويقربني اليك وترد بها الفتي
بضم الهمزة وتكسر اي اليفي او مالوفي اي ما كنت الفه وتعصمني
تمنعني وتحفظني بها من كل سوء اي بحترز عنه وتصرفه عني اللهم
اعطني يقينا ليس بعده كفر فان القلب اذا تمكن منه نور اليقين
انزاح عنه ظلام الشك وغيم الريب ورحمة عظيمة انال بها شرف
الدنيا والاخرة اي القدر فيهما اللهم اني اسالك الفوز في القضاء
اي الفوز باللطف فيه ونزل بضمتين الشهداء اي منزلهم في الجنة او درجتهم
في القرب منك لانه محل المنعم عليهم وهو وان كان اعظم ومنزله اولى في

قوله يقينا في نسخة ايمانا ويقينا

قوله شرف الدنيا في نسخة شرف كرامتك في الدنيا والاخرة

والنجم لكنه ذكره للتشريع وعيش السعداء الذين قدرت لهم السعادة
الاخروية والنصر على الاعداء الظفر باعداء الدين اللهم انزل
بالضم اجعل بك حاجتي اي اسالك قضاءها احتاجه من امر الدارين
وان قصر بالتشديد عجز رايي عن ادراك ما هو انجح واصلح وضعف
عملي عبادتي عن بلوغ مراتب الكمال افتقرت الى رحمتك اي احتجت
في بلوغ ذلك الى شمولي برحمتك التي وسعت كل شيء فاسالك اي فبسبب
ضعفي وافتقاري اطلب منك يا قاضي الامور حاكمها ومحكمها ويا
شافي مداوي الصدور القلوب من امراضها التي ان لم تداوها اهلكته
هلاك الابد كما تجير تفصل وتحجز بين البحور تمنع احدهما من الاختلاط
بالاخر مع الاتصال ان تجيرني تمنعني من عذاب السعير بان تجيره
عني وتمنعه مني ومن دعوة الثبور النداء بالهلاك ومن فتنة القبور
بان ترزقني الثبات عند سوال منكر ونكير اللهم ما قصر عنه رايي
اي لجهة دركي في تدبيره ولم تبلغه نيتي اي قصدي في ذلك المطلوب
ولم تبلغه مسالتي اياك من ذلك خير وعدته احدا من خلقك
او خير انت معطيه احدا من عبادك اي من غير سابقة وعد له
بخصوصه فلا يعدم مع ما قبله تكرار فاني ارغب اطلب منك بجد
ولجهاد اليك فيه اي في حصوله منك لي واسالك زيادة على ذلك
من رحمتك التي لا نهاية لسعتها يا رب العالمين الخلق كلهم وذكر
تتميما لكمال الاستعطاف اللهم يا ذا الحبل بموحدة الشديد
القران او الدين وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة في الدين
الثبات والاستقامة وروي بمثناة تحتية وهو القوة والامر

صح رب العالمين ٧
صح ذا الحبل ٧

الرشيد

٥٠

الرشيد السديد الموافق لغاية الصواب اسالك الامن من الفزع
والاهوال يوم الوعيد اي يوم التهديد وهو يوم القيمة والجنة يوم
الخلود اي خلود اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار مع المقربين الى
الحضرات القدسية الشهود الناظرين اليهم الركع السجود الكثيرين
للصلاة ذات الركوع والسجود في الدنيا الموفين بالعهود بما عاهدوا
الله عليه انك رحيم موصوف بكمال الاحسان بدقايق النعم ودود شديد
الحب لمن والاك وانك تفعل ما تريد فتعطي من تشا مسوله وان عظم اللهم
اجعلنا هادين دالين للخلق على ما يوصلهم الى الحق مهتدين الى اصابة
الصواب قولا وعملا غير ضالين عن الحق ولا مضلين لاحد من الخلق
سلما بكسر فسكون صلحا لاوليايك حزبك وعدوا لاعدايك ممن
اتخذ لك شريكا وندا نحب بحبك اي بسبب حبنا لك من احبك حبا
خالصا ونعادي بعداوتك اي بسبب عداوتك من خالفك اي خالف
امرك اللهم هذا الدعا اي ما امكننا من قد اتينا به ولم نال جهدا
وهو مقدورنا وعليك الاجابة فضلا منك لا وجوبا وهذا الجهد
بالضم وتفتح الوسع والطاقة وعليك التكلان بالضم الاعتماد
اللهم اجعل لي نورا في قلبي اي عظيما فالتنوين للتعظيم ونورا في
قبري استضي به في ظلمة اللحد ونورا من بين يدي اي يسعى امامي ونورا
من خلفي اي من وراي ليتبعني اتباعي ويقتدي بي اشياعي ونورا عن
يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي يعني اجعل
النور يحفني من جميع الجهات الست ونورا في سمعي ونورا في بصري
وبزيادة ذلك تزداد المعارف ونورا في شعري ونورا في بشري

صح في نسخة مهتدين

ظاهر جلدي ونورا في لحمي الظاهر والباطن ونورا في دمي ونورا في
عظامي نص على المذكورات كلها لان ابليس ياتي الانسان من هذه
الاعضا فيوسوسهم فدعا باثبات النور فيها ليدفع ظلمته اللهم اعظم
لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا عطف عام على خاص اي اجعل
لي نورا شاملا للانوار المتقدمة وغيرها سبحان الذي تعطف بالعز
اي تردى به بمعنى انه اتصف بانه يغلب كل شي ولا يغلبه شي وقال به اي
غلب به كل عزيز سبحان الذي لبس المجد اي تردى بالعظمة في الكبريا
وتكرم به اي تفضل وانعم على عباده سبحان الذي لا ينبغي التسبيح
الا له اي لا ينبغي التنزيه المطلق الا لجلاله تقدس سبحان ذي الفضل
الزيادة في الخير والنعم جمع نعمة بمعنى انعام سبحان ذي المجد والكرم
سبحان ذي الجلال والاكرام اي الذي يجله الموحدون عن التشبيه
بخلقه وعن افعالهم او الذي يقال له ما اجلك واكرمك ت محمد
بن نصر المروزي في كتاب الصلاة طب والبيهقي في كتاب
الدعوات عن ابن عباس وفي اسانيده مقال لكنها تعاضدت ه
اللهم لا تكلني الى نفسي اي الى تدبيري لا تصرف امري طرفة عين
اي تحريك جفن وهو مبالغة في القلة ولا تنزع تسلب مني صالح
ما اعطيتني وقد علم ان ذلك لا يكون لكن اراد تحريك همم امته الى
الدعا بذلك البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب ضعيف لضعف
ابراهيم بن يزيد ه
اللهم اجعلني شكورا اي كثير الشكر لك واجعلني صبورا اي
لا عاجلا بالانتقام او المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما

تكره

كذا في نسخ الشارح والذي في خط المصنف وجامع الترمذي تعطف العز صح

تكره طلبا لمرضاة الله واجعلني في عيني صغيرا وفي اعين الناس ه
كبيرا استوهب منه ان يعظمه في عيون خلقه ليسهل عليه في الجملة امور
الذي هو خلافة الله في ارضه البزار عن بريدة بالضم ابن الحصيب باسناد
اللهم انك لست باله استحدثناه اي طلبنا حدوثه اي تجدده بعد ان
لم يكن ولا برب ابتدعناه اي اخترعناه ولا كان لنا قبلك من اله
نلجا اليه ونذرك نتركك ولا اعانك على خلقنا ايجادنا من
العدم احد غيرك فنشركه فيك اي في عبادتك والالتجا اليك
تباركت تقدست وتعاليت تنزهت وكان نبي الله داود يدعو به
طب عن صهيب بالتصغير الرومي ضعيف لضعف عمرو بن الحصين العقيلي ه
اللهم انك تسمع كلامي اي لا يعزب عنك مسموع وان خفي وترى مكاني
ان كنت في ملا او خلا وتعلم سري وعلانيتي ما اخفي وما اظهر لا يخفى
عليك شي من امري وانا البايس الذي اشتدت ضرورته الفقير
المحتاج اليك في جميع احوالي المستغيث المستعين المنتصر بك المستجير
الطالب منك الامان من العذاب الوجل الخايف المشفق الحذر المقر
المعترف بذنبه اسالك مسالة المسكين الخاضع الضعيف وابتهل
اليك ابتهال المذنب اي اتضرع اليك تضرع من اخجلته مقارفة الذنوب
الذليل المستكين به وادعوك دعا الخايف المضطر بين به ان العبد
وان علت منزلته فهو دايم الاضطرار حقيقته لا ينقطع الا اذا ذلك فانه ممكن
وكل ممكن مضطر الى ممديده من خضعت لك رقبته اي منكس راسه رضى
بالتذلل اليه وفاضت لك عبرته بالفتح اي سالت من الفرق دموعه
وذل لك جسمه انقاد لك بجميع اركانه الظاهرة والباطنة ورغم لك

قوله المضطر كذا في نسخ الشرح والذي في خط المصنف الضرير ٧

انفه لصق بالتراب اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا خائبا وكن بي
رؤوفا رحيما عطوفا شفوقا يا خير المسئولين ويا خير المعطين اي
يا خير من طلب منه ويا خير من اعطى طب عن ابن عباس باسناد ضعيف
كما في المغني ه
و اللهم اصلح ذات بيننا اي الحال التي يقع بها الاجتماع والف بين قلوبنا
اجعل بينها الايناس والمودة والتراحم لتثبت على الاسلام وتقوى على
مقاومة اعدائك واهدنا سبل السلام دلنا على طرق السلامة من
الافات ونجنا من الظلمات الى النور انقذنا من ظلمات الدنيا الى نور الاخرة
وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن بعدنا عن القبائح الظاهرة
والباطنة اللهم بارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا
وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرجاع بعباده الى موطن
النجاة بعدما سلط عليهم عدوهم بغوايته ليعرفوا فضله عليهم ثم اتبعه
وصفا كالتعليل له فقال الرحيم المبالغ في الرحمة واجعلنا شاكرين
لنعمتك اي انعامك مثنين بها اي نذكرك بالجميل قابلين لها اي
مستمرين على قبول ذلك مداومين عليه واتمها علينا سال الله التوفيق لدوام
الشكر لانه قيد النعم به تدوم وبتركه تزول طب ك عن ابن مسعود باسناد جيد
ه اللهم اليك اشكو ضعف قوتي اي اشكو اليك ضعفي لا الى غيرك فان
الشكوى اليه لا تجدي وقلة حيلتي وهواني على الناس اي احتقارهم
اياي واستهانتهم بي يا ارحم الراحمين يا موصوفا بكمال الاحسان بجلائل
النعم ودقائقها والشكوى اليه تعالى لا تنافي امره بالصبر في النصوص القرانية
الى من تكلني اي تفوض امري الى عدو يتجهمني بالتشديد اي يلقاني
بغلظة

بغلظة ووجه كريه ام الى قريب من النسب ملكته امري اي جعلته متسلطا على
ايذائي ولا استطيع دفعه ان لم تكن ساخطا علي وفي رواية ان لم يكن
بك سخط علي فلا ابالي بما صنع اعدائي غير ان عافيتك التي هي السلامة
من البلايا والمحن والمصائب اوسع لي اعوذ بنور وجهك اي ذاتك
الكريم اي الشريف الذي اضاءت له السموات والارض جمع السموات
وافرد الارض لانها طبقات متفاضلة بالذات مختلفة بالحقيقة واشرقت
له الظلمات بينا اشرقت للمفعول من شرقت بالضوء تشرق اذا امتلات
به وصلح بفتح اللام وتضم عليه امر الدنيا والاخرة استقام وانتظم
ان يحل علي غضبك اي تنزله او توجبه علي او ينزل علي سخطك
غضبك فهو من عطف الرديف للاستعطاف ولك العتبى بضم المهملة
اخره الف مقصورة اسم من العتاب والاعتاب كما قال الخليل مخاطبة الادلال
ومذاكرة الموجدة حتى ترضى اي استرضيك حتى ترضى ولا حول ولا
قوة الا بك استعاذ بهذا بعد استعاذته بذاته تعالى من الجواني لا
توجد نابضة حركة ولا قابضة سكون في خير وشر الا بامره التابع لمشيئته
وفي هذا امر كمال الخوف المصطفى من ربه ما لا يخفى وبها ارتفعت منزلة العبد
عظم شانه وفيه ابلغ رد على الاستاذ ابن فورك حيث ذهب الى ان الولي
لا يجوز ان يعرف انه ولي لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن فان الانبيا
اذا كانوا اشد الناس خوفا مع علمهم بنبوتهم فكيف بغيرهم طب عن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ه
اللهم واقية كواقية الوليد اي المولود يعني اسالك كلاءة وحفظا كحفظ
الطفل المولود او اراد موسى الم نربك فينا وليدا يعني كما وقيت موسى شر

حاشية
قوله العتبى هو الترضي
وهو طلب الرضى
عفى
الله
ه

فرعون وهو في حجره فقتني شرقومي وابا بينهم وفي هذا ما لا يخفى من دوام افتقار المصطفى ودوام التجائه الى ربه ولا يتحقق بهذا الوصف الا عبد كوشف بالمنة بصفا المعرفة واشرق واشرق صدره بنور اليقين وخطر قلبه الى بساط القرب وحلى سره بلذاذة المسامرة فبقيت نفسه بين يديه كلا اسيرة مامورة

ع عن عمر بن الخطاب وفي اسناده مجهول ه

ه اللهم كما حسنت خلقي بالفتح اي اوصافي الظاهرة فحسن خلقي بالضم اي اوصافي الباطنة التي هي مناط الكمال الانسي على تحمل اثقال الخلق والخلق بتحقيق العبودية والرضا بالقضا ومشاهدة الربوبية حم ع ابن مسعود باسناد جيد جداه

ه اللهم احفظني بالاسلام قايما اي حال كوني قايما وكذا ما بعده واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا اي في جميع الحالات ومقصوده طلب الكمال واتمام النعمة باكمال دينه ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا لا تنزل بي بلية يفرح بها عدوي وحاسدي اللهم اني اسالك من كل خير خزاينه بيدك واعوذ بك من كل شر خزاينه بيدك وفي رواية بيديك في الموضعين واليد مجاز عن القوة المتصرفة وتثنيتها باعتبار تنوع التصرف في العالمين ك عن ابن مسعود وغيره وصححه

ه اللهم انا نسالك موجبات رحمتك بكسر الجيم جمع موجبة وهي الكلمة التي اوجبت لقايلها الرحمة اي مقتضياتها بوعدك وعزايم مغفرتك مؤكداتها او موجباتها يعني اسالك اعمالا اعزم وتهب بها لي مغفرتك والسلامة من كل اثم يوجب عقابا او عتابا او نقص درجة والغنيمة من كل بر بالكسر طاعة وخير والفوز بالجنة والنجاة من النار وهذا على

عليه صح

منهاج

منهاج التعليم لا تتكيف وهو محكوم له بالفوز والنجاة ك عن ابن مسعود ووهم من قال ابو مسعود ه

اللهم امتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت او اراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى وعافني في ديني وفي جسدي وانصرني على من ظلمني من اعدا دينك حتى تريني فيه ثاري اي تهلكه اللهم اني اسلمت نفسي ذاتي اليك يعني جعلت ذاتي طايعة لحكمك منقادة لامرك وفوضت رددت امري اليك اي الحكمة والحاجات فهري اليك اي اسندته اليك وخص الظهر لجري العادة بان الادمي يعتمد بظهره الى ما يستند اليه وخليت بجانحته فتخت وجهي قصد ذكر اليك اي براته من الشرك والنفاق وعقدت قلبي على الايمان لا ملجا بالهمز وقد تترك للازدواج ولا منجا منك منقوص لا يمد ولا يهمز الا بقصد المناسبة للاول اي لا مهرب ولا مخلص منك الا اليك فامور الداخلة والخارجة مفتقرة اليك امنت برسولك الذي ارسلت يعني نفسه او المراد كل رسول ارسلته او هو تعليم وبكتابك الذي انزلت يعني القران او كل كتاب سبق ك في الدعا عن علي وقال صحيح واقره ه

ه اللهم اني اعوذ بك من العجز بسكون الجيم سلب القوة وتخلف التوفيق والكسل التثاقل والتراخي عما ينبغي مع القدرة قال ابن جمهور من تخلق بالكسل فليشتغل عن سعادة الدارين وقال بعضهم راحتي في راحة راحتي والبطالة تبطل الهمة الانسانية والجبن الخور الى القتال خوفا على المهجة والبخل منع السايل المحتاج عما يفضل عن الحاجة والهرم

معادة الدارين

اي الضعف عن تعاطي صح

كبر السن المودي الى سقوط القوى وذهاب العقل وتخبط الرأي والقسوة
غلظ القلب وصلابته والغفلة غيبة الشي المهم عن البال وعدم تذكره
والذلة بالكسر الهوان على الناس ونظرهم اياه بعين الاحتقار والقلة
سوء الحال مع قلة المال واعوذ بك من الفقر فقر النفس لا ما هو المتبادر
من الاطلاق على الحاجة الضرورية فانه يعم كل موجود بايدي الناس ثم
الفقر والكفر عنادا او جحدا او تدنيسا او نفاقا والفسوق الخروج عن
الاستقامة والجور والشقاق مخالفة الحق بان يصير كل من المتنازعين
في شق والنفاق في الامر الحقيقي او المجازي والسمعة بالضم التنويه
بالعمل ليسمعه الناس والريا بمثناة تحتية اظهار العبادة لان يراه فيحمد
ويعتقد واستعاذته من هذه الخصال ابانة عن قبحها والزجر عنها واعوذ
بك من الصمم بطلان السمع او ضعفه والبكم الخرس او ان يولد لا ينطق
ولا يسمع والجنون زوال العقل والجذام علة تسقط الشعر وتفتت
اللحم وتجري الصديد منه والبرص علة تحدث في الاعضا بياضا وسيي
الاسقام الامراض الفاحشة الردية المودية الى فرار الحميم وقلة الانيس
رواه البيهقي في كتاب الدعا عن انس قال الحاكم صحيح واقره ه
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعا لا ٥
يسمع ونفس لا تشبع ومن الجوع الالم الذي ينال الحيوان من خلو
المعدة فانه بيس الضجيع المضاجع لانه يمنع راحة البدن ويحلل
المواد المحمودة بلا بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس ومن
الخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر فانها بيست البطانة اي
بيس الشي الذي يستبطنه من امره ويجعله بطانة ومن الكسل والبخل

والجبن

بالكسر قلة الصبر او الانتصار او المال بحيث لا يجد كفافا والمسكنة صح

٢٥٥

٢٥٤

والجبن من الهرم وان ارد الى ارذل العمر الهرم والخرف وضعف
كالطفولية او ذهاب العقل ومن فتنة الدجال محنته وامتحانه وهو
من الرجل التغطية لانه يغطي الحق بباطله وعذاب القبر اي ومن عذاب
في القبر اضيف للقبر لانه الغالب وفتنة المحيا بفتح الميم ما يعرض
للادمي مدة حياته من الافتتان بالدنيا والجهالات او هي الابتلا مع فقد
الصبر والممات اي ما يفتن به عند الموت اضيف اليه لقربه منه اللهم
انا نسالك قلوبا اواهة متضرعة او كثيرة الدعا والبكا مخبتة
خاشعة مطيعة منقادة منيبة راجعة اليك بالتوبة في سبيلك
اي الطريق اليك اللهم انا نسالك عزايم مغفرتك حتى يستوي المذنب
التايب والذي لم يذنب في منال الرحمة ومنجيات امرك ما ينجي من عقابك
ويبعد عن عذابك والسلامة من كل اثم ذنب والغنيمة من كل بر
بالكسر خير وطاعة والفوز بالجنة اي بنعيمها والنجاة من النار اي من
عذابها ومن ثم ذا المقول للتشريع ك عن ابن مسعود وقال صحيح قال العراقي
وليس كما قال ه
اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري اي اشرافه
على الانقطاع فان الادمي عند الشيخوخة ضعيف القوى قليل الكد عاجز السعي
ك عن عايشة وقال حسن غريب ورد عليه بان فيه متهما ه
اللهم اني اسالك العفة اي العفاف يعني التنزه عما لا يحل في دنياي وديني
ويندرج فيه الوقاية من كل مكروه واهلي ومالي اللهم استر عورتي
عيوبي وخللي وتقصيري وكلما يستحيا من ظهوره وامن روعتي بفتح
الراء خوفي من الروع بالفتح الفزع واحفظني من بين يدي ومن خلفي

وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك ان اغتال بالبنا للمجهول اي اهلك من تحتي اي ادهما من حيث لا اشعر بخسف او غيره استوعب الجهات الست باجمع البزار في مسنده عن ابن عباس ضعيف لضعف يونس ابن خباب ه

ه اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي اي يلابسه ويخالطه حتى اعلم اجزم واتيقن انه لا يصيبني الا ما كتبت لي اي قدرته علي في العلم القديم الازلي او في اللوح المحفوظ ورضني بما قسمت لي اي واسالك ان ترزقني الرضا بالذي قسمته لي من الرزق فلا اتسخط ولا استقله البزار عن ابن عمر بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن سنان ه

ه اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك من الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فملاته دعاك لاهل مكة بالبركة بقوله وارزقهم من الثمرات الاية وانا محمد عبدك ورسولك لم يذكر الخلة لنفسه مع انه خليل ايضا تواضعا ورعاية للادب مع ابيه ادعوك لاهل المدينة طيبة ان تبارك لهم في مدهم وصاعهم اي فيما يكال بهما بركة مثل ما باركته لاهل مكة مع البركة بركتين اي ادعوك ان تضاعف لهم البركة ضعفي ما باركته لاهل مكة بدعا ابراهيم ت عن علي وكذا احمد ورجاله رجال الصحيح ه

ه اللهم ان ابراهيم حرم مكة اي اظهر حرمتها بامر الله فلا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه وقوله فجعلها حراما جملة موضحة شارحة لما قبلها واني حرمت المدينة اي جعلتها حراما ما بين مازميها تثنية مازم بالهمز وزاي مكسورة الجبل

او المضيق بين جبلين وحرمتها ان لا يراق فيها دم اي لا يقتل فيها ادمي معصوم بغير حق ولا يحمل فيها سلاح لقتال اي عند فقد الاضطرار ولا يخبط يضرب فيها شجرة ليسقط ورقها الا لعلف بسكون اللام ما تاكله الماشية اللهم بارك لنا في مدينتنا اكثر خيرها اللهم بارك لنا في صاعنا اي فيما يكال به اللهم بارك لنا في مدنا بحيث يكفي المد فيها لمن لا يكفيه في غيرها اللهم اجعل مع البركة التي في غيرها بركتين فيها فتصير البركة فيها مضاعفة والذي نفسي بيده بقدرته وتصرفه ما من المدينة شعب بكسر الشين فرجة نافذة بين جبلين ولا نقب بفتح النون وسكون القاف طريق بين جبلين الا وعليه ملكان بفتح اللام يحرسانها من العدو حتى تقدموا بمثناة فوقية اليها من سفركم وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو وبلغهم ان العدو يريد الهجوم او هجم عليها م عن ابي سعيد الخدري ه

اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والماثم اي مما ياثم به الانسان او مما فيه اثم او مما يوجب الاثم او الاثم نفسه والمغرم اي مغرم الذنوب والدين فيما لا يحل او فيما يحل لكن يعجز عن وفائه او من الحاجة اليه وذا تعليم واظهار للعبودية والافتقار ومن فتنة القبر الحيرة في جواب الملكين وعذاب القبر عطف عام على خاص فعذابه قد ينشا عن فتنته بان يتحير فيعذب وقد يكون لغيرها بان يجيب بالحق ثم يعذب على تفريطه في مامور او منهي ومن فتنة النار سؤال الخزنة وتوبيخهم وعذاب النار احراقها بعد فتنتها ومن شر فتنة الغنى البطر والطغيان وصرف المال في المعاصي واعوذ بك من فتنة الفقر

حسد الاغنيا والطمع في ما لهم والتذلل لهم وعدم الرضا بالمقسوم ⊛
واعوذ بك من فتنة المسيح بحا مهملة لكون احدى عينيه ممسوحة او
لمسح الخير منه او لمسحه الارض اي قطعها في امد قليل الدجال من الدجل الخلط
او الكذب استعاذ منه مع كونه لا يدركه لتشيع خبره بين الامة لئلا يلتبس كفره
على مدركه اللهم اغسل ازل عني خطاياي ذنوبي بفرض بالما والثلج
والبرد بفتح الرا جمع بينهما مبالغة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة انقى
مما غسل بالما وحده فسال ربه ان يطهره التطهير الاعلى الموجب لجنة الماوى
والمراد طهرني منها بانواع مغفرتك ونق قلبي الذي هو بمنزلة ملك الاعضا
واستقامتها باستقامته من الخطايا تاكيد للسابق ومجاز عن ازالة
الذنوب كما ينقى الثوب الابيض من الدنس الوسخ وباعد ابعد وعبر
بالمفاعلة مبالغة بيني وبين خطاياي كرر بين لان العطف على
الضمير المجرور يعاد فيه الخافض كما باعدت اي كتبعيدك بين المشرق
موضع الشروق والمغرب محل الغروب اي امح ما حصل من ذنوبي وحل
بيني وبين ما يخاف من وقوعه حتى لا يبقى لها مني اقتراب بالكلية ق ت
ن عن عايشة ⊛
اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم
اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم
هذا من جوامع الكلم واحب الدعا الى الله كما قال الحليمي واعجله اجابة الجوامع اللهم
اني اسالك من خير ما سالك عبدك ونبيك اللهم اني اسالك
الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل واسالك ان تجعل كل قضا قضيته لي خيرا

القصد به طلب دوام شهود القلب ان كل واقع فهو خير وينشا عنه الرضا
فلا ينافي حديث عجبا للمومن لا يقضي الله له قضا الا كان خيرا ه عن عايشة
له
ورواه عنه ايضا احمد وغيره ⊛
⊛ اللهم اني اسالك باسمك الطاهر الاقدس اي الانفس المنزه عن كل عيب ونقص
الطيب النفيس المبارك الزايد خيره العميم فضله الاحب اليك من جميع الاسما
الذي اذا دعيت به اجبت الداعي الى ما سال واذا سئلت به اعطيت
السايل مسوله واذا استرحمت به اي طلب احد منك الرحمة واقسم عليك
به رحمت اي رحمته واذا استفرجت به اي طلب منك الفرج فرجت عمن
استفرج به ولم ترده خايبا ه عن عايشة وبوب عليه باب اسم الله الاعظم ⊛
اللهم من آمن بي وصدقني ما جيت به من عندك وهذا من عطف الرديف
وعلم ان ما جيت به هو الحق من عندك فاقلل ماله وولده لانه من
كان قليلهما سهل عليه التوسع في عمل الاخرة وحبب اليه لقاك اي حبب
اليه الموت ليلقاك وعجل له القضا اي الموت ومن لم يومن بي ولم
يصدقني ولم يعلم ان ما جيت به هو الحق من عندك جمع بين هذه
الجمل للاطناب فاكثر ماله وولده واطل عمره ليكثر عليه اسباب العقاب
ولا ينافيه ما صح خبر انه دعا لانس بتكثير ماله وولده لاختلاف ذلك باختلاف
الاشخاص كما يفيده الخبر القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنا الحديث
وكان قياس دعايه بطول العمر في الثاني دعاوه في الاول بقصره لكنه تركه لان
المومن كلما طال عمره وكثر عمله كان خيرا له ه عن عمرو بن غيلان بن سلمة
الثقفي مختلف في صحبته طب عن معاذ بن جبل ضعيف لضعف عمرو بن واقد
لكنه يقوى بوروده من طريقين ⊛

اللهم من امن بك صدق بانك لا اله الا انت وحدك وشهد ان رسولك الحق
الثقلين فحبب اليه لقاك اي الموت ليلقاك وسهل عليه قضاك حتى تلقاه
بقلب سليم وصدر منشرح واقلل له من الدنيا اي من زهرتها وزينتها ليتجافا
عن دار الغرور ويميل الي دار الخلود ومن لم يومن بك ولم يشهد ان
رسولك فلا تحبب اليه لقاك ولا تسهل عليه قضاك وكثر له من
الدنيا وذلك هو غاية الشقا طب عن فضالة بن عبيد ورجاله ثقات ه

• اللهم اني اسالك الثبات في الامر الدوام علي الدين ولزوم الاستقامة
واسالك عزيمة الرشد حسن التصرف في الامر والاقامة عليه واسالك
شكر نعمتك اي التوفيق لشكر انعامك وحسن عبادتك اي ايقاعها علي
الوجه بحيث لا يقلق ولا يضطرب عند هيجان الغضب واعوذ بك من
شر ما تعلم اي ما تعلمه انت ولا اعلمه انا واسالك من خير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم مني من تفريط انك انت علام الغيوب اي الاشيا
الخفية التي لا ينفذ فيها ابتدا الا علم اللطيف الخبير ت ن عن شداد بن
اوس قال العراقي منقطع وضعيف ه

• اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت اي
رجعت واقبلت بهمتي وبك خاصمت اي بك احتج وادافع واقاتل اللهم
اني اعوذ بعزتك اي بقوة سلطانك لا اله الا انت ان تضلني اي من ان تضلني
بعدم التوفيق للرشاد انت الحي القيوم الدايم القيام بتدبير الخلق
الذي لا يموت بالاضافة الغايب للاكثر وفي رواية بلفظ الخطاب
والجن والانس يموتون عند انقضا اجالهم م عن ابن عباس ورواه
عند البخاري ايضا ه

واسالك لسانا صادقا اي محفوظا من الكذب وقلبا سليما بالمرضي لا السخط
صح

٢٥٦

• اللهم لك الحمد كالذي تقول بالنون اي كالذي نحمدك به من المحامد وخيرا
مما نقول بالنون اي مما حمدت به نفسك او استاثرت به في علم الغيب
عندك اللهم لك لا لغيرك صلاتي ونسكي عبادتي او ذبايحي في الحج والعمرة
ومحياي حياتي ومماتي موتي اي لك ما فيهما من جميع الاعمال والجمهور علي
فتح يا محياي وسكون يا مماتي ويجوز الفتح والسكون فيهما ولك رب
تراثي عيشتاة وميراثه ما يخلفه الانسان لورثته فبين انه لا يورث وانما
يخلفه صدقة لله اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة
الصدر حديث النفس بما لا ينبغي وشتات الامر تفرقه وتشعبه اللهم اني
اسالك من خير ما تجي به الرياح واعوذ بك من شر ما تجي به
الريح سال الله خير المجموعة لانها للرحمة وتعوذ به من شر المفردة لانها
للعذاب ت هب عن علي وليس اسناده بقوي ه

• اللهم عافني في جسدي سلمني من المكاره فيه وعافني في
بصري كذلك واجعله الوارث مني بان يلازمني حتي عند الموت
لزوم الوارث لمورثه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اي الوصف بجميع صفات
الكمال لله وحده علي كل حال ت ك عن عايشة واسناده جيد ه
اللهم اقسم لنا اجعل لنا من خشيتك اي خوفك ما اي قسما
ونصيبا يحول يحجب ويمنع بيننا وبين معاصيك لان القلب اذا
امتلا من الخوف احجمت الاعضا من المعاصي ومن طاعتك ما تبلغنا
به جنتك اي مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغة
ومن اليقين ما يهون يسهل علينا مصايب الدنيا بان نعلم

ان ما قدرته لا يخلو عن حكمة ومصلحة وانه لا يفعل بالعبد شيا الا وفيه
صلاحه ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
اي مدة حياتنا واجعله الوارث منا اي اجعل تمتعنا بها باقيا عنا
موروثا لمن بعدنا او محفوظا لنا الى يوم الحاجة واجعل ثارنا على من
ظلمنا اي مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره فاخذ به
غير الجاني وانصرنا على من عادانا اظهرنا عليه وانتقم منه ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا اي لا تصيبنا بما ينقص ديننا من اكل حرام
او غيره ولا تجعل الدنيا اكبر همنا فان ذلك سبب للهلاك
ولا مبلغ علمنا بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق المحصلة
للدنيا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اي لا تجعلنا مغلوبين
للظلمة والكفرة او لا تجعل الظالمين علينا حاكمين او من لا يرحمنا
من ملايكة العذاب ت ك عن ابن عمر باسناد حسن ٥
اللهم انفعني بما علمتني بالعمل بمقتضاه وعلمني ما ينفعني
لا نه يقتضي للعمل زايد وزدني علما مضافا الى ما علمتنيه الحمد لله
على كل حال من احوال السرا والضرا واعوذ بالله من حال اهل
النار في النار وغيرها وهذا الدعا من جوامع الكلم ت ه ك عن ابي هريرة
قال الترمذي غريب ٥

٥ اللهم اجعلني اعظم شكرك اي وفقني لاكثاره والدوام على انه
واكثر ذكرك بالقلب واللسان واتبع نصيحتك بامتثال
ما يقربني الى رضاك ويبعدني من غفلتك واحفظ وصيتك
بملازمة فعل المامورات وتجنب المنهيات ت عن ابي هريرة وفيه

اللهم

٥ اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اي المبعوث
رحمة للعالمين يا محمد اني توجهت بك اي استشفعت بك الى ربي في حاجتي
هذه لتقضى لي اي ليقضيها لي بشفاعتك اللهم فشفعه في اي اقبل شفاعته
في حقي ت ه ك عن عثمان بن حنيف قال جا رجل ضرير الى النبي فقال ادع
الله ان يعافيني قال ان شيت اخرت لك وهو خير وان شيت دعوت قال فادعه
فامره ان يتوضا ويصلي ركعتين ويدعو بهذا قال الحاكم صحيح ٥
٥ اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني اي نطقي
فان اكثر الخطايا منه ومن شر قلبي يعني نفسي والنفس مجمع الشهوات والمفاسد
ومن شر منيي اي من شر شدة الغلمة وسطوة الشبق الى الجماع الذي اذا افرط
قد يوقع في الزنا وخص المذكورات لانها اصل كل شر د ت ن ك عن شكل بفتح المعجمة
والكاف قال ت حسن غريب ٥
٥ اللهم عافني في بدني من الاسقام والالام اللهم عافني في سمعي اللهم
عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر لا اله الا انت فلا يستعاذ من جميع المخاوف الا بك
د ك عن ابي بكرة وضعفه النسائي ٥ قال جمع النسائي عن ربيعي داود بن ابي بكرة حديث ابي بكرة
اللهم اني اسالك عيشة تقية اي زكية راضية مرضية وميتة بكسر
الميم حالة الموت سوية بفتح فكسر فتشديد ومردا اي مرجعا الى الاخرة
غير مخز بضم فسكون وفي رواية مخزي باثبات اليا المشددة اي غير
مذل ولا موقع في بلا ولا فاضح اي كاشف للمساوي والعيوب
البزار طب ك عن ابن عمر بن الخطاب واسناد الطبراني جيد ٥
اللهم ان قلوبنا وجوارحنا بيدك اي في تصرفك تقلبها كيف تشا

لم تعلمنا منه شيئا فاذا وفي رواية فان فعلت ذلك بهما فكن انت
وليهما متوليا حفظهما وتصريفهما في مرضاتك ت ك عن جابر ه
ه اللهم اجعل لي في قلبي نورا اي عظيما كما يفيده التنكير وفي لساني
نطقي نورا استعارة للعلم والهدى وفي بصري نورا ليتجلي بانواع
المعارف ويتجلي له صنوف الحقايق وفي سمعي نورا ليصير مظهر الكل
مسموع ومدركا للكمال لا مقطوع ولا ممنوع وعن يميني نورا وعن
يساري نورا خصهما بعن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه
وبصره الي من عن يمينه وشماله من اتباعه ومن فوقي نورا ومن تحتي
نورا ومن امامي نورا ومن خلفي نورا لاكون محفوفا بالنور من
جميع الجهات واجعل لي في نفسي نورا اي اجعل لي نورا شاملا للانوار
السابقة وغيرها واعظم لي نورا اي اجزل لي من عطايك نورا عظيما
لا يكتنه كنهه لاكون دايم السير والترقي في درجات المعارف حم
ق د عن ابن عباس ه
اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري اي الذي هو حافظ
لجميع اموري فان من فسد دينه فسدت اموره وخاب وخسر قال
الطيبي هو من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اي بعهد الله وهو الدين
واصلح لي دنياي التي فيها معاشي اي باعطا الكفاف فيما يحتاج اليه
وكونه حلالا معينا على الطاعة واصلح لي اخرتي التي فيها معادي
اي ما اعود اليه يوم القيمة قال الطيبي اصلاح المعاد اللطف والتوفيق
على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت تجمع في هذه الثلاثة صلاح
الدنيا والدين والمعاد وهي اصول مكارم الاخلاق واجعل الحياة

زيادة

زيادة لي في كل خير اي اجعل حياتي زيادة في طاعتي واجعل الموت راحة
لي من كل شر اي اجعل موتي سبب خلاصي من مشقة الدنيا والتخلص من
غموم م عن ابي هريرة ه
اللهم اني اسالك الهدى الهداية الى الصراط المستقيم والتقى
الخوف من الله والحذر من مخالفته والعفاف الصيانة من مطامع
الدنيا والغنى غنى النفس والاستغنا عن الناس م ت ه عن ابن مسعود
ه اللهم استر عورتي ما يسوؤني اظهاره وامن روعتي خوفي وفزعي
واقض عني ديني بان تقدرني على وفايه طب عن خباب بن الارت
الخزاعي وفيه مجاهيل ه
ه اللهم اجعل حبك اي حبي لك احب الاشيا الي وذلك يستلزم الترقي
في مدارج معرفة الحق فكلما ازدادت المعرفة تضاعفت الاحبية واجعل
خشيتك خوفي منك المقترن بكمال التعظيم اخوف الاشيا عندي
بان تكشف لي من صفات الجلال ما يوجب كمال الخوف واقطع عني حاجات
الدنيا امنعني وادفعني بالشوق الى لقايك اي بسبب حصول
التشوق الى النظر الى وجهك الكريم واذا اقررت اعين اهل الدنيا
من دنياهم اي فرحتهم بما اتيتهم منها فاقرر عيني من عبادتك
اي فرحني بها وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج من عينيه ما بارد
والباكي جزعا يخرج من عينيه ما سخن من كبده حل عن الهيثم بن
مالك الطائي الشامي الاعمى ه
اللهم اني اعوذ بك من شر الاعميين قيل وما الاعميان قال السيل
والبعير الصوول فعول من الصولة وهي الحملة والوثبة سماهما

قال الحافظ في اللسان ذكره ابن حبان في الثقات

الحميري لما يصيب من مصيبات من الحيرة في أمره طب عن عايشة بنت قدامة
بن مظعون ضعيف لضعف عبد الرحمن الحاطبي ه
اللهم إني أسألك الصحة العافية من الأمراض والعاهات والعفة
عن كل محرم ومكروه ومخل بالمروة والأمانة وحسن الخلق بالضم أي مع
الخلق والرضا بالقدر أي بما قدرته في الأزل وهذا تعليم للأمة
البزار طب عن ابن عمرو بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء الفتح والضم أو يوم المصيبة أو نزول
البلا أو الغفلة بعد المعرفة ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء كذلك
ومن صاحب السوء مفرد الصحابة بالفتح ولم يجمع فاعل على فعالة
إلا هذا ومن جار السوء في دار المقامة بالضم الإقامة طب عن عقبة
بن عامر الجهني ورجاله ثقات ه
اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك أي بما يرضيك عما يسخطك
وبمعافاتك من عقوبتك استعاذ بمعافاته بعد استعاذته
برضاه لأنه يحتمل الرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على حقوق غيره
وأعوذ بك منك أي برحمتك من عقوبتك فإن ما يستعاذ منه صادر
عن مشيئته وخلقه بإذنه وقضايه فهو مسبب الأسباب المستعاذ منها
وهو الذي يعيذ منها لا أحصي ثناء عليك أي لا أطيق في مقابلة نعمة واحدة
أنت كما أثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد الآية وغير ذلك
مما حمدت به نفسك م عن عايشة ولم يخرجه البخاري ه
اللهم لك الحمد شكرا على نعمايك التي لا تتناهى ولك المن فضلا
أي زيادة وذا قاله لما بعث بعثا وقال إن سلمهم الله فلله علي شكر
فسلموا

٢٦٠

فسلموا وغنموا طب عن كعب بن عجرة ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب وغيره
اللهم إني أسألك التوفيق خلق قدرة الطاعة لمحابك ما تحبه
وترضاه من الأعمال الصالحة لا ترقى في الأفضل فالأفضل منها
وصدق التوكل عليك أي إخلاصه ومطابقته للواقع وحسن
الظن بك أي يقينا جازما بما يكون بسبب حسن الظن بك حل عن
الأوزاعي مرسلا الحكيم الترمذي عن أبي هريرة بإسناد ضعيف ه
اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك ليدرك لذة ما نطق به كل لسان
ذاكر وارزقني طاعتك أي كمال لزوم أوامرك وطاعة رسولك
النبي الأمي وعملا بكتابك القرآن أي العمل بما فيه من الأحكام طس
عن علي ضعيف لضعف الحارث الأعور ه
اللهم إني أسألك صحة في إيمان يعني صحة في بدني مع تمكن التصديق
من قلبي وإيمانا في حسن خلق بالضم أي إيمانا يصحبه حسن خلق ونجاحا
حصولا للمطلوب يتبعه فلاح فوز ببغية الدنيا والآخرة ورحمة
منك وعافية من البلا والمصايب ومغفرة منك أي ستر للعيوب
ورضوانا منك عني فإنه مناط الفوز بخير الدارين طب
عن أبي هريرة ورجاله ثقات ه
اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك وأسعدني بتقواك
فإنه سبب كل خير وسعادة ولا تشقني بمعصيتك قاله مع عصمته
اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته وتعليما للأمة وخر لي
في قضائك أي اجعل الخير الأمين فيه وبارك لي في قدرك
حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت فال

الخير كله في الرضا بالقضا والتسليم واجعل غناي في نفسي فانما الغنى بالحقيقة
غنى النفس لا المال وامتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني
وانصرني على من ظلمني وارني فيه ثاري واقر بذلك عيني اي فرحني بالظفر
بالظفر عليه والانتقام منه طس عن ابي هريرة ضعيف لضعف ابراهيم بن
خثيم بن عراك ه

٥ اللهم الطف بي في تيسير كل عسير اي تسهيل كل صعب شديد فان
تيسير كل عسير عليك يسير فانك خالق الكل ومقدر الجميع واسالك
اليسر اي سهولة الامور وحسن انقيادها والمعافاة في الدنيا والاخرة
بان تحرف اذى الناس عني وتصرف اذاي عنهم طس عن ابي هريرة وفيه
عباسيل واسناده مظلم ه

٥ اللهم اغفر لي فانك عفو كريم اي ذو فضل وذو كرم تفضل بالافضال
والانعام طس عن ابي سعيد الخدري ضعيف لضعف يحيى بن ميمون التمار
اللهم طهر قلبي من النفاق اي من اظهار خلاف ما في الباطن قاله تعليما
لغيره وعملي من الريا بمثناة تحتية ولساني من الكذب زاد في الاحيا
وفرجي من الزنا وعيني من الخيانة اي النظر الى ما لا يجوز فانك تعلم
خائنة الاعين اي الرمز بها او مسارقة النظر او تقديره الاعين الخائنة
وما تخفي الصدور اي الموسوسة او ما تضمر من امانة وخيانة الحكيم
خط عن ام معبد الخزاعية الكعبية عاتكة باسناد ضعيف ه
اللهم ارزقني عينين هطالتين اي ذرافتين بالدموع تشفيان القلب
بذروف الدموع اي تسيلان الدموع من خشيتك قبل ان تكون
الدموع دما والاضراس جمرا من شدة العذاب وهذا تعليم للامة

ابن

بن عساكر عن ابن عمر باسناد حسن ه
اللهم عافني في قدرتك اي بقدرتك او فيما قضيته علي وادخلني في
جنتك ابتدا من غير سبق عذاب واقض اجلي في طاعتك اي اجعل انقضا
اجلي حال كوني ملازما لطاعتك واختم لي بخير عملي فان الاعمال بخواتيمها
واجعل ثوابه الجنة يعني رفع الدرجات فيها والا فالدخول بالرحمة ابن
عساكر عن علي امير المومنين ه
اللهم اغنني بالعلم اي علم طريق الاخرة اذ ليس الغنى الا به وهو القطب وعليه
المدار وزيني بالحلم اي اجعله زينة لي واكرمني بالتقوى لاكون من
اكرم الناس عليك ان اكرمكم عند الله اتقاكم وجملني بالعافية فانها
جمال الكمال ابن النجار عن ابن عمر ورواه عنه ايضا الرافعي ه
اللهم اني اسالك من فضلك سعة جودك ورحمتك التي وسعت كل شي
فانه لا يملكها الا انت اي لا يملك الفضل والرحمة غيرك فانك مقدرهما ومرسلهما
طب عن ابن مسعود ه
اللهم حجة اي اسالك حجة مبرورة لا رياء فيها ولا سمعة بل تكون خالصة
لوجهك مقربة الى حضرتك ه عن انس ه
اللهم اني اعوذ بك من خليل ماكر اي يظهر المحبة والوداد وهو في باطن
الامر محتال مخادع عيناه ترياني اي ينظر الي بهما نظر الخليل للخليل خداعا
ومداهنة وقلبه يرعاني اي يراعي ايذاي وهو لي بالمرصاد ان راى حسنة
اي علم مني بفعل حسنة فعلتها دفنها سترها وغطاها كما يدفن الميت وان
راى سيئة اي علم مني بفعل خطيئة زلت بي اذاعها نشرها واظهرها وخبر بها
بين الناس قيل اراد الاخنس بن شريق وقيل عام في المنافقين وذم اعرابيا

في نسخ في رحمتك بدل جنتك

قوله عن علي وفي النسخ ابن عمر

قوما فقال ۰ قلوبهم امر من الدفلي والسنتهم من العسل احلا ۰ وقال شاعر

۰ اذا انتصبوا للقول قالوا فاحسنوا ۰ ولكن حسن القول خالفه الفعل ۰

۰ وقال الاندلسي ۰

۰ الناس شبه ظروف حشوها صبر ۰ وفوق افواهها شيء من العسل ۰

۰ تحلو الذايقه حتى اذا كشفت له ۰ تبين ما تحويه من دغل ۰

وقال القايل ۰ واكثر من تلقى يسرك قوله ۰ ولكن قليل من يسرك فعله ۰

۰ وبالغ في الذم من قال ۰

۰ لم يبق في الناس الا المكر والملق ۰ شوك اذا اختبروا زهر اذا رمقوا ۰

۰ فان دعاك الى ايلافهم قدر ۰ فكن جحيما لعل الشوك يحترق ۰

وقال القايل ۰ يريك النصح عند اللقاء ۰ ويبريك في السر بري القلم ۰

۰ نبتحب اللك من وصله ۰ ولا تكثرن عليه الندم ۰

وقالوا المنافق يطيعك لسانه ويعصيك قلبه ابن النجار في تاريخه عن سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري مرسلا ارسل عن ابي هريرة وغيره قال احمد لا باس به ه

اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي اي استرها كلها صغيرها وكبيرها اللهم انعشني ارفعني وقوي جاشي واجبرني شد مفاقري واهدني لصالح الاعمال اي للاعمال الصالحة والاخلاق جمع خلق بالضم الطبع والسجية فانه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت لانك المقدر للخير والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الشر الا منك طب عن ابي امامة الباهلي ورجاله موثقون ه

العالم

اللهم بعلمك الغيب اي بالاستعطاف والتذلل اي انشدك بحق علمك

ماضي

الخوف على خلقك مما استاثرت به وقدرتك على الخلق جميع المخلوقات من انس وجن وملك وغيرها احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي عبر بما في الحياة لاتصافه بالحياة حالا وباذا الشرطية في الوفاة لانعدام حال التمني اللهم واسالك خشيتك عطف على محذوف واللهم معترضة في الغيب والشهادة في السر والعلانية او المشهد والمغيب فان خشية الله راس كل خير واسالك كلمة الاخلاص النطق بالحق في الرضا والغضب اي في حالتي رضا الخلق عني وغضبهم علي فيما اقوله فلا اداهن ولا انافق او في حالتي رضاي وغضبي واسالك القصد اي التوسط في الفقر والغنى وهو الذي لا اسراف معه ولا تقتير واسالك نعيما لا ينفد لا ينقضي وذلك ليس الا نعيم الاخرة واسالك قرة عين بكثرة النسل المستمر بعدي او بالمحافظة على الصلاة لا تنقطع بل يستمر ما بقيت الدنيا واسالك الرضا بالقضا لا تلقاه بوجه منبسط وخاطر منشرح واسالك برد العيش بعد الموت اي الفوز بالتجلي الذاتي الابدي الذي لا حجاب بعده واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اي موقعة في الحيرة مفضية الى الهلاك اللهم زينا بزينة الايمان وهي زينة الباطن ولا معول الا عليها واجعلنا هداة مهديين وصف الهداة بالمهديين لان الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لا يصلح كونه هاديا لغيره لانه يوقع الخلق في الضلال ق عن عمار بن ياسر ه

اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك من حر النار نار جهنم ومن عذاب القبر خصهم بالذكر لانهم الاملاك لانتظام

بهذا الوجود بهم فانهم المدبرون له ن عن عايشة ورواه عنه احمد الصا
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ثقله وشدته وذلك حيث
لا قدرة على وفايه مع الطلب وغلبة العدو هو من يفرح بمصيبته
ويحزن بمسرته وشماتة الاعدا فرحهم ببلية تنزل بعدوهم
ن عن ابن عمر ه
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار
الايم اي كسادها والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا وبوارها ان لا
يرغب فيها احد ومن فتنة المسيح الدجال التي لا فتنة اكبر منها قط في
الارض طب عن ابن عباس وفيه عباد بن زكريا مجهول وبقية رجاله ثقات
اللهم اني اعوذ بك من التردي السقوط من عال كالشاهق او في
بير والهدم بسكون الدال سقوط البنا على الانسان وروي بالفتح
وهو اسم ما انهدم منه والغرق بكسر الرا كفرح الموت بالغرق وقيل
بفتح الرا والحرق بفتح الحا والرا الالتهاب بالنار استعاذ منها مع ما فيها
من نيل الشهادة لانها قطعية مقلقة لا يثبت المرء عندها فربما استزله
الشيطان فاخل بدينه واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان يفسد ديني
او عقلي عند الموت بنزغاته التي تزل بها الاقدام وتصرع العقول والاحلام
واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا عن الحق او عن قتال الكفار حيث
حرم الفرار واعوذ بك ان اموت لديغا بدال مهملة وغين معجمة فعيل بمعنى
مفعول واللدغ يستعمل في ذوات السم ن ك عن ابي اليسر واسمه كعب بن
عمرو ورواه عنه ايضا ابو داود وغيره ه
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم بجاز عن ذاته عز وجل واسمك العظيم

اي

قوله والغرق بكسر الرا الخ اقول فيه نظر لان الغرق بكسر الرا هو الموت بالغرق وانما هو كما في الهداية الشخص الذي يموت بالغرق وقيل هو الذي غلبه الما ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق ح

وتفسيره بالموت بالغرق [illegible] الحديث [illegible] بالتحريك ه

٢٦٣

اي الاعظم من كل شي من الكفر والفقر فقر المال وفقر النفس على ما مر وذا
تعليم لامته طب في السنة عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وفيه من لا يعرف
اللهم لا يدركني اي اسالك الا يلحقني ولا يصل الي زمان اي عصر او وقت
ولا تدركوا زمانا يعني واسال الله ان لا تدركوا زمانا لا يتبع فيه
العليم اي لا ينقاد اهل ذلك الزمان الى العلما ويتبعونهم فيما يقولون
انه الشرع ولا يستحيا فيه من الحليم باللام اي العاقل المتثبت
في الامور قلوبهم يعني قلوب اهل ذلك الزمان قلوب الاعاجم اي
كقلوبهم بعيدة من الخلاق مملوة من الريا والنفاق والسنتهم السنة
العرب متشدقون متفصحون يتلوون في المذاهب ويروغون
كالثعالب حم عن سهل بن سعد الساعدي ك عن ابي هريرة باسناد صحيح ه
اللهم ارحم خلفاي الذين ياتون من بعدي قيد به لان الخليفة كثيرا
ما يخلف الغايب بسوء وان كان مصلحا في حضوره الذين يروون
احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس فهم خلفاوه على الحقيقة بين
به انه ليس مراده الخلافة الحقيقية التي هي الامامة العظمى طس عن علي
ضعيف منكر لضعف احمد بن عيسى العلوي بل كذبه ه
اللهم اني اعوذ بك من فتنة النسا الامتحان بهن والابتلا بمحبتهن
واعوذ بك من عذاب القبر هذا تعليم للامة الخرايطي في كتاب اعتلال
القلوب عن سعد بن ابي وقاص ه
اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة بكسر القاف قلة المال التي يخاف
منها قلة الصبر على الاقلال وتسليط الشيطان يذكر نعم الاغنيا او قلة
العدد والمدد واعوذ بك ان اظلم بالبنا للمفعول وفيه ندب

او اظلم بالبنا للفاعل اي احدا واعتدي عليه

الاستعاذة من الظلم والظلمة د ن ه د عن ابي هريرة سكت عليه ابو
داود فهو صالح ه

اللهم اني اعوذ بك من الجوع اي المه وشدة مصابرته فانه بئس
الضجيع اي النايم معي في فراشي فلما كان يلازم صاحبه في المضجع سمي
ضجيعا واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة بكسر الموحدة ه
د ن ه عن ابي هريرة وضعف بمحمد بن عجلان واما خرج له مسلم في الشواهد

اللهم اني اعوذ بك من الشقاق النزاع والخلاف او التعادي او العداوة
والنفاق نفاق العمل وسوء الاخلاق لان صاحب سوء الخلق لا يخرج من ذنب
الا وقع في اخر د ن عن ابي هريرة وفيه ضعيف ومجهول ه

اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام استعاذ منها
اظهارا للافتقار او تعليما للامة ومن سيء الاسقام اي الاسقام
السيئة اي الردية كالسل والاستسقاء وذات الجنب وغيرها ونص على
تلك الثلاثة مع دخولها في الاسقام لكونها ابغض شيء الى العرب حم د ن عن انس ه

اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة الدنيوية
والاخروية حم ق عن انس بن مالك ه

اللهم رب الناس اي الذي رباهم باحسانه وعاد عليهم بفضله
وامتنانه مذهب مزيل البأس شدة المرض اشف انت لا غيرك الشافي
المداوي من المرض لا شافي الا انت اشف شفا مصدر منصوب باشف
وقد يرفع خبر مبتدا اي هو لا يغادر بغين معجمة لا يترك وفايدته انه قد
يحصل الشفا من ذلك المرض فيخلفه مرض اخر سقما بضم فسكون وبفتحتين
مرضا ولا يشكل الدعا بالشفا مع ان المرض كفارة لان الدعا عبادة ولا ينافي

الثواب

الثواب والكفارة لحصولهما باول المرض وبالصبر عليه حم ق عن انس بن مالك ه

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة يعني الصحة والكفاف والعفاف
والتوفيق وفي الاخرة حسنة يعني الثواب والرحمة وقنا بالعفو
والمغفرة عذاب النار الذي استوجبناه بسوء اعمالنا ق عن انس بن مالك

اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والهم يكون في امر متوقع
والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى والعجز
القصور عن فعل الشيء والبخل والجبن وضلع الدين بفتحتين ثقله
الذي يميل بصاحبه عن فعل الاستوا وغلبة الرجال شدة تسلطهم
بغير حق حم ق ن عن انس بن مالك بالفاظ متقاربة ه

اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة
المساكين اراد مسكنة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر
وقيل اراد ان لا يتجاوز الكفاف عبد بن حميد ه عن ابي سعيد الخدري
طب والضيا المقدسي عن عبادة بن الصامت وادعى ابن الجوزي
انه موضوع ورد بانه ضعيف فقط ه

اللهم اني اعوذ بك من العجز ترك ما يجب فعله من امر الدارين والكسل والجبن
والبخل والهرم واعوذ بك من عذاب القبر وما فيه من الاهوال واعوذ
بك من فتنة المحيا الابتلا مع فقد الصبر والرضا والممات سؤال منكر
ونكير مع الحيرة حم ق ن عن انس بن مالك ه

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر اي عقوبته واعوذ بك من عذاب
النار واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال فانه اعظم الفتن خ عن ابي هريرة ه

اللهم إني اتخذ عندك عهدا اي وعدا وعبر به تاكيدا لن تخلفنيه فاي مومن اذيته او سببته او جلدته او لعنته تعريض لمفاعيله اي المحلات المفهمة شتما او نحو لعنة فاجعلها له صلاة رحمة واكراما وتعطفا وزكاة طهارة من الذنوب وقربة يقرب بها اليك يوم القيمة ولا يعاقبه بها في العقبى واستشكل هذا بانه لعن جماعة كثيرة منهم المصورين والمشار ومن ادعى الى غير ابيه والمحلل والسارق وشارب الخمر واكل الربا وغيرهم فيلزم ان لهم رحمة وطهورا واجيب بان المراد هنا من لعنه في حال غضبه بدليل ما جاء في رواية فايما رجل لعنته في غضبي وفي رواية لمسلم انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها له طهورا اما من لعنه صلى الله عليه وسلم فعل منهيا عنه فلا يدخل في هذا ق عن ابي هريرة بالفاظ متقاربة لكن لفظ رواية مسلم في البر والصلة اللهم اني اتخذ عندك عهدا ايما امرئ اذيته شتمته لعنته جلدته بحذف كلمة او وذلك مستعمل عندهم شايع في كلامهم ٥

٥ اللهم اني اعوذ بك من الكسل والعجز والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال اللهم ات اعط نفسي تقواها تحرزها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور وزكها طهرها من كل خلق ذميم انت خير من زكاها اي من جعلها زكية يعني لا مزكي لها الا انت انت وليها الذي يتولاها بالنعمة في الدارين ومولاها سيدها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها وحصول الاربع من ديدنه اقفال القلوب وفي قرنه بين الاستعاذة من علم لا ينفع ومن

قلب

٥ هكذا خط الشارح في الصغير ومثله في الكبير لن تخلفنيه فاي مومن اذيته او سببته او لعنته او جلدته الخ والذي في خط المصنف فاجعل صلاة الخ لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي مومن اذيته او شتمته او جلدته او لعنته فاجعلها له صلاة فاسقط الشارح ما مر اعاه واسقط جملة فانما انا بشر وزاد بالمداد الاسود الجملة بين زاو[ية] ... والله اعلم

مسلم له عدة روايات بالفاظ متقاربة ليس ما ذكره لفظ واحدة منها مع انه يسقط من قلمه شي لا يصح الكلام بدونه م

قلب لا يخشع رمز الى ان العلم النافع ما اورث الخشوع حم عبد بن حميد م د ن عن زيد بن ارقم ٥

اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي اي ما لم اعلمه واسرافي في امري مجاوزتي الحد في كل شي وما انت اعلم به مني مما علمته وما لم اعلمه اللهم اغفر لي خطاي وعمدي هما متقابلان وهزلي وجدي هما متضادان وكل ذلك عندي اي ممكن او موجود اي انا متصف بهذا فاغفر له قاله تواضعا او تعليما

٥ اللهم اغفر لي ما قدمت قبل هذا الوقت وما اخرت عنه وما اسررت اخفيت وما اعلنت اظهرت اي ما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني انت المقدم اي بعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه وانت المؤخر بخذلان بعضهم عن التوفيق او انت الرافع والخافض او المعز والمذل وانت على كل شي قدير اي انت الفعال لما تشاء ق عن ابي موسى الاشعري ٥

اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها اي تتوفاها لك مماتها ومحياها اي انت المالك لاحيائها ولاماتتها اي وقت شئت لا مالك لها غيرك ان احييتها فاحفظها صنها عن التورط فيما لا يرضيك وان امتها فاغفر لها ذنوبها فانه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسالك اطلب منك العافية السلامة في الدين من الافتتان وكيد الشيطان والدنيا من الالام والاسقام م ن عن ابن عمر بن الخطاب ٥

٥ الباذنجان لما اكل له ان كان للشفاء من الامراض السوداوية والغم والوسواس وغير ذلك فانه ترياق السموم لمشروبه كما في الموجز وغيره وانما كان كذلك لانا نرى من كل الشجر ما في الخبر فنا كل الضار والنافع فانصرف الضار الحجم الا انا ناكل بالتهمة والشره والنافع الحلبة ذكره الحكيم

ولحوم أهل داره مضرة بالبدن جالبة للسوداء عسر الهضم طب عن ليلى
بالتصغير بنت عمرو الزيدية الجعفية ه
البسوا الخشن الضيق من الثياب حتى لا يجد العز والبطر والاشر
والترفع على الناس والفخر ادعاء العظم فيكم مساغا اي مدخلا
ومن ثم قال بعض اكابر السلف كما نقله الغزالي من رق ثوبه رق دينه فلا
تكن ممن قيل فيه ثوب رقيق نظيف وجسم خبيث سخيف لكن لا ينافي ذلك
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده حسنا تمام ابن منده الحافظ ابو
القاسم عن انيس مصغر ابن الضحاك ثم قال غريب وفيه ارسال ه
٥ البسوا الثياب البيض اي اثروا ندبا الملبوس الابيض على غيره من نحو
ثوب وعمامة وازار ورداء فانها اطهر لانها تحكي ما يصيبها من النجس عينا
او اثرا واطيب لدلالتها على التواضع والتخشع وعدم الكبر والعجب
وكفنوا فيها موتاكم ندبا موكدا ويكره التكفين في غير ابيض حم ت
ه ك عن سمرة قال الترمذي حسن صحيح والحاكم صحيح واقروه ه
التمس اي ايها الطالب للتزوج شيئا تجعله صداقا ولو كان خاتما
من حديد كانه قال التمس شيئا على كل حال وان قل فينبغي ان لا يعقد
نكاح الا بصداق وان غير مقدر فيجوز بما قل متمول حم ق د عن سهل بن سعد ه
٥ التمسوا ارشادا الجار قبل الدار اي قبل شرائها او سكناها ما بجاره اي
اطلبوا حسن سيرته والجوا عنه والرفيق قبل الطريق اي اعدوا لسفركم
رفيقا قبل الشروع فيه فان لكل مفازة غربة وفي كل غربة وحشة وبالرفيق
تذهب ويحصل الانس ولهذا قيل ما اضيق الطريق على من ليس له رفيق تتمة
قيل الرابعة الا انسا ليس الله الجنة قالت الجار ثم الدار طب عن رافع بن

خديج

لكن له شواهد من طرق ضعيفة بانضمامها تقوى كما في المقاصد ه

خديج بفتح المعجمة الحارثي الاوسي وهو ضعيف لضعف عثمان الطرائفي ه
التمسوا الخير اطلبوه فاستعير للطلب اللمس عند حسان الوجوه
حال الطلب للحاجة فرب حسن الوجه ذميمه عند الطلب وعكسه طب عن
ابي خصيفة باسناد ضعيف ه
التمسوا الرزق بالنكاح اي التزوج فانه جالب للبركة جار للرزق
اذا صلحت النية فر عن ابن عباس باسناد ضعيف لكن له شواهد ه
٥ التمسوا الساعة التي ترجى اي ترجى استجابة الدعاء فيها من يوم الجمعة
بعد العصر الى غيبوبة الشمس اي سقوط جميع القرص وقد اختلف
فيها على نحو خمسين قولا وصوب النووي انها ما بين قعود الامام على
المنبر الى فراغ الصلاة ت عن انس باسناد ضعيف ه
٥ التمسوا ليلة القدر اي القضاء والحكم بالامور سميت به لعظم منزلتها
في اربع وعشرين اي ليلته وهذا مذهب ابن عباس والحسن محمد بن نصر
في كتاب الصلاة عن ابن عباس ه
٥ التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وبهذا اخذ الاكثر وهو
اختيار الصوفية طب عن معاوية باسناد صحيح ه
٥ التمسوا ليلة القدر اخر ليلة من رمضان اي ليلة تسع وعشرين
لا الليلة السلخ ابن نصر عن معاوية بن ابي سفيان وهو ضعيف ه
الحدوا شقوا في جانب القبر مما يلي القبلة شقا وضعوا فيه الميت ولا
تشقوا لا تحفروا في وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه فان
اللحد لنا اي هو الذي نؤثره ونختاره والشق لغيرنا اي هو اختيار من
قبلنا من الامم فاللحد افضل والنهي عن الشق للتنزيه حم عن جرير بن عبد الله

وفيه عثمان بن عمير ضعفوه ه
لحد لادم اي عمل الشق في جانب القبر ليوضع فيه عند موته وغسل
بالماء وترا وصلي عليه ووضع في لحده فقالت الملائكة اي من حضره
منهم او من في الارض منهم اي قال بعضهم لبعض هذه سنة ولد ادم
من بعده فكل من مات منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل انهم
راوه في اللوح المحفوظ او في صحفهم وباجتهاد ابن عساكر عن ابي بن كعب ه
الحقوا الفرائض الانصباء المقدرة في القران باهلها اي من يستحقها بالنص
فما بقي فلاولى اي فهو لاقرب رجل من عصبات الميت ذكر احتراز عن
الخنثى فانه لا يجعل عصبة ولا صاحب فرض بل يعطى اقل النصيبين حم ق
ت عن ابن عباس ه

ه الزم بفتح الزاي من لزم بيتك محل سكنك بيتا او خلوة او غيرهما قاله لرجل
استعمله على عمل فقال خر لي فالمراد بلزومه التنزه عن نحو الامارة وايثار
الانجماع والعزلة. قال ابن دينار لراهب عظني فقال ان استطعت ان تجعل
بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل. قال الغزالي وكل من خالط الناس
كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداهنة ولم تاخذه في الله لومة
لائم وبه احتج من ذهب الى ان العزلة افضل من المخالطة طب عن ابن عمر
ضعيف لضعف الفرات ه

ه الزم بكسر الزاي من الزم نعليك قدميك بان لا تخلعهما حال الجلوس
للصلاة ونحوها اذا كانتا طاهرتين فان خلعتهما فلابد ان تجعلهما
ندبا بين رجليك ولا تجعلهما اي ولا ينبغي جعلهما عن يمينك
صونا لهما عما هو محل الاذى ولا عن يسار صاحبك يعني مصاحبك

في

في الجلوس ولا وراءك اي وراء ظهرك فتؤذي اي لئلا تؤذي بهما من
خلفك من الناس فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم او بدونه خالف
الادب ه عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه

ه الزموا هذا الدعاء اي داوموا عليه وهو اللهم اني اسالك باسمك الاعظم
ورضوانك الاكبر اي رضاك الاعظم فانه اسم من اسماء الله التي اذا سيل
به اعطى واذا دعي اجاب البغوي وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب
بن هاشم ابو يعلى وابي عمارة وهو حسن ه

الظوا بظا معجمة مشددة وفي رواية بحاء مهملة بيا ذا الجلال والاكرام
اي الزموا قولكم ذلك في دعائكم لئلا تركنوا وتطمئنوا الى غيره وقد ذهب
بعضهم الى انه اسم الله الاعظم ت عن انس حم ن ك عن ربيعة بن عامر
بن بجاد الازدي وغيره قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ه
الزموا الجهاد محاربة الكفار لاعلاء كلمة الجبار تصحوا اي فان لزومه يورث
صحة الابدان وتستغنوا بما يفتح عليكم من الفيء والغنيمة عد عن ابي هريرة
باسناد ضعيف ه

ه الق ندبا عنك اي الآتي الينا وقد اسلم شعر الكفر ازله بحلق او غيره كقص
ونورة والحلق افضل وهو شامل لشعر الراس وغيره ما عدا اللحية فيما يظهر
وقيس به قلم ظفر وغسل ثوب ثم اختتن وجوبا ان امن الهلاك لانه
شعار الدين وبه يتميز المسلم من الكافر والخطاب وقع لرجل ومثله المراة في
الختان لا في ازالة شعر الراس لانه مثلة في حقها حم د عن عثيم تصغير
عثمان بن كثير بن كليب الحضرمي الجهني عن ابيه عن جده فالصحابي كليب
وفيه انقطاع وضعف ه

أمهم إسماعيل الذي في المستدرك وانشعب ابراهيم مدة اللسان العربي
اي الزيادة في بيانه بعدما تعلم اصل العربية من جرهم ولم يكن لسان
ابويه ك هب عن جابر قال الحاكم على شرط مسلم واعترض ه
الهو بكسر اوله امر اباحة والعبوا عطف تفسيري اي فيما لا حرج فيه فاني
اكره ان يرى بالبنا للمفعول في دينكم اي المؤمنين غلظة شدة
وفظاظة هب عن المطلب بن عبد الله المخزومي وفيه انقطاع وضعف ه
اليك لا الى غيرك انتهت الاماني جمع امنية وهي تقدير الوقوع فيما
يترامى اليه الامل يا صاحب العافية اي وقفت عليك الامنية فلا
يسال غيرك طب هب عن ابي هريرة واسناد الطبراني حسن ه
أما بتخفيف الميم ان بكسر الهمزة ان جعلت ما بمعنى حقا وبفتحها ان جعلت
افتتاحية ربك يحب المدح في رواية الحمد ان يحمد كما بينه خبر ان الله
يحب ان يحمد وذا قاله للاسود بن سريع لما قال له مدحته في محامدهم
خد ن ك عن الاسود بن سريع واحد اسانيد احمد رجاله رجال الصحيح ه
اما ان كل بنا من القصور المشيدة والغرف المرتفعة فهو وبال على صاحبه
اي سوء عقاب وطول عذاب في الاخرة لانه انما بنى كذلك للتكبر في
الدنيا وعنى الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفاخر الا ما لا بد
منه لنحو وقاية حر وبرد وستر عيال ودفع لص والامور بمقاصدها
والاعمال بالنيات د عن انس ورجاله موثقون ه
ه اما ان كل بنا وبال على صاحبه يوم القيمة الا ما كان في مسجد او
او او اي او كان في مدرسة ورباط وخان مسبل ووقف او ما لا بد منه
وما عداه مذموم حم د عن انس بن مالك ه

اما انك

قوله بكسر اوله لا انه خطأ والصواب كما في الكبير بضم اوله وعبارة المصباح لهوت بالشيء الهو لهوا من باب قتل اذا لعبت به وتلهيت به ايضا قال الطرطوشي واصل اللهو الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة ه

اي يحب
صح

٢٦٨

اما انك اي الرجل الذي لدغته عقرب لو قلت حين امسيت اي دخلت
في المسا اعوذ بكلمات الله التامات الذي لا تنقص ولا عيب فيها
وفي رواية كلمة بالافراد من شر ما خلق اي من شر خلقه لم تضرك
بان يحال بينك وبين كمال تاثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه م
عن ابي هريرة ه
ه اما انه اي من لدغته عقرب فلم ينم ليلته لو قال في تلك الليلة اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره لدغ عقرب حتى
يصبح لان الادوية الالهية تمنع من الداء بعد حصوله وتمنع من وقوعه وان
وقع لم يضره عن ابي هريرة ه
اما ان العريف القيم على قوم ليسوسهم ويحفظ امورهم يدفع في النار
اي تدفعه الزبانية في نار جهنم دفعا شنيعا فظيعا وقصد به التنفير من
الرياسة والتباعد عنها لما له من الخطر طب عن يزيد بن سيف اليربوعي
وفيه مودود بن الحارث مجهول ه
اما استفهام انكاري بلغكم اي القوم الذين وسموا حمارا في وجهه اني
لعنت من وسم البهيمة في وجهها اي دعوت عليه بالطرد والبعد
عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة اي اذا
كان لغير حاجة اما لها كوسم ابل الصدقة فيجوز للاتباع او ضربها في
وجهها ضربا مبرحا لان الوجه لطيف فيها شوهه فيحرم ضرب وجه
كل دابة محترمة والادمي اشد د عن جابر بن عبد الله ه
ه اما ترضى يا عمر ان تكون لهم في رواية لهما يعني كسرى وقيصر الدنيا
نعيمها والتمتع بزهرتها ولذاتها ولنا اي الانبياء والمومنون الاخرة

قال الهم وقد راه على حصير اثر في جنبه وتحت راسه وسادة من ادم
حشوها ليف فقال كسرى وقيصر فيما هم فيه وانت رسول الله هكذا
فذكره ونعيم الدنيا وان اعطي لبعضنا انما اعطيه ليستعين به على امور
الاخرة فهو من الاخرة ق ه عن عمر ه

ه اما ترضى احداكن اي نسا هذه الامة اذا كانت حاملا من زوجها
وشملت الامة المومنة من سيدها وهو عنها راض بان كانت مطيعة له
فيما يحل ان اي بان لها مدة حملها مثل اجر الصايم بالنهار القايم
بالليل في سبيل الله اي في الجهاد واذا اصابها الطلق اي الم الولادة
لم يعلم اهل السما والارض من انس وجن وملك ما اخفي لها عند الله
من قرة اعين جزا لها على تحملها مشقة حملها وصبرها على شدايد المخاض
فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة بضم فسكون ولم يمص
اي الولد من ثديها مصة الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة
حسنة تكتب لها في صحيفتها ليجازيها غدا فان اسهرها اي المولود
ليلة فلم يدعها تنام لصياحه كان لها مثل اجر سبعين رقبة
اي نفسا تعتقهم لله والمراد بالسبعين التكثير سلامة اي يا سلامة
حاضنة ولده ابراهيم تدرين اصله اتدرين اي اتعلمين من لعني بهذا
الجزا الموعود المبشر به من المتنعمات الصالحات المطيعات
لازواجهن اللواتي لا يكفرن العشير اي الزوج اي لا يجحدن
احسانه اليهن ولا يجحدن افضاله عليهن وهذا قاله لما قالت
تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النسا الحسن بن سفيان في
مسنده طس وابن عساكر في تاريخه عن سلامة المراة حاضنة

ابراهيم

المتنعمات الذي في خط المصنف من اعني بهذا للمتنعمات اسم فاعل من الامتناع مجرور باللام لحذف الناسخ لفظه تدرين اي بعض الايات وحذف اللام وابدل للمتنعمات بالمتنعمات اسم فاعل من التنعم فتامله ه

٢٦٩

ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد ضعيف بل قيل موضوع ه
اما استفهام توبيخي كان يجد هذا الرجل الشعث الذي تفرق شعره وثار
ما يسكن به راسه اي شعر راسه اي يضمه ويلينه ويلبده من نحو زيت اما
كان يجد هذا الرجل الدنس ثيابه الوسخة اطمارها ما يغسل به ثيابه
من نحو صابون والاستفهام انكاري اي كيف لا يتنظف مع امكان تحصيل الدهن
والصابون والنظافة لا تنافي النهي عن التزين في الملبس والامر بلبس الخشن
ومدح الشعث الغبر فهو يأتي حم د حب ك عن جابر باسانيد جيدة ه
ه اما يخشى يخاف احدكم اي المقتدون اذا رفع راسه من السجود او الركوع
قبل رفع الامام راسه ان يجعل يحول الله تعالى راسه الجانية بالرفع تعديا
راس حمار في رواية ابن حبان كلب او للشك من الراوي او غيره يجعل الله
صورته صورة حمار حقيقة بنا على ما عليه الاكثر من وقوع المسخ لهذه
الامة او مجاز عن البلادة الموصوف بها الحمار او انه يستحق ذلك ولا يلزم من
الوعيد الوقوع وفيه ان ذلك حرام وبه قال الشافعي ق ع عن ابي هريرة
وذكر ابن تيمية في المنتقى بلفظ يحول فيهما وعزاه للجماعة كلهم وذكر في
العمدة بلفظ يحول في الاول ويجعل في الثانية والذي في البخاري والجمع
بين الصحيحين ما في الكتاب ه
ه اما يخشى احدكم اذا رفع راسه من ركوع او سجود في الصلاة قبل امامه
ان لا يرجع اليه بصره بان يعمى قبل رفع راسه ثم لا يعود اليه بصره بعد
ذلك حم م ه عن جابر بن سمرة بن جندب ه
اما والله اني لامين في السما وامين في الارض في نفس الامر وعند كل عالم
بحالي وقد كان يدعى في الجاهلية بالامين وقدم السما لعلوها وزمن الجان

فضيلة انما في الحديث كمرة معنى شيا والذي صرح به العلقمي انما بالمد والتنوين انتهى

كاملا

٣٢

شهرته بذلك في الملا الاعلا الظهر طب عن ابي رافع قال ارسلني النبي صلعم الى يهودي
ان اسلفني دقيقا قال لا الا برهن فاخبرته فذكره ه
اما علمت يا عمرو بن العاص الذي جا ليبايعنا بشرط المغفرة ان الاسلام
يهدم ما قبله من الكفر والمعاصي اي يسقطه ويمحو اثره وان الهجرة من
ارض الكفر الى بلاد الاسلام تهدم تمحو ما كان قبلها من الخطايا المتعلقة
بحق الله لا الخلق وان الحج يهدم ما كان قبله الحكم فيه كالذي قبله لكن
جاء في خبر انه يكفر حتى التبعات ولهذا جمع م عن عمرو بن العاص ه
اما انكم ايها الناس الذين وردتم عند مصلانا تضحكون لو اكثرتم ذكر
هاذم اللذات قاطع اللذات لشغلكم عما ارى من الضحك الموت بجر عطف
بيان وبرفعه خبر مبتدا محذوف ونصبه بتقدير اعني فاكثروا من ذكر
هاذم اللذات الموت فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيه
بلسان الحال او بلسان القال والذي خلق الكلام في لسان الانسان قادر
على خلقه في الجماد ولا يلزم منه سماعنا له فيقول انا بيت الغربة
فالذي يسكنني غريب وانا بيت الوحدة فمن حل بي وحيد وانا بيت
التراب وانا بيت الدود فمن ضمنته اكله التراب والدود الا من استثني
ممن نص على انه لا يبلى ولا يدود في قبره فالمراد بيت من شانه ذلك فاذا دفن
العبد المومن اي المطيع كما يدل عليه ذكر الفاجر والكافر في مقابلته قال له
القبر مرحبا واهلا اي وجدت مكانا رحبا ووجدت اهلا من العمل الصالح
فلا ينافي ما مر اما بالتخفيف ان كنت لاحب من يمشي على ظهري
الي لكونك مطيع الرب فاذ اي حين وليتك اي استوليت عليك اليوم
وصرت الي اي صرت الي والواو لا ترتيب وكذا يقال فيما ياتي

فسترى

فسترى صنعي بك فانه يحسن جدا وقد تبين السبب ان ذلك متاخر
عن الدفن هنا فيتسع له مد بصره اي تقديرها عند البيهقي ولا
ينافي رواية سبعين ذراعا لان المراد به التكثير لا التحديد ويفتح له
باب الى الجنة تفتحه الملايكة باذن الله او ينفتح بنفسه بامره تعالى
لياتيه من روحها وريحها وينظر الى نعيمها وحورها فيانس ويزول عنه كرب
الغربة والوحدة واذا دفن العبد الفاجر المومن الفاسق او الكافر
اي كفر كان قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من كان صح
يمشي على ظهر الارض الي فاذ اي حين وليتك اليوم وصرت
الي فسترى صنعي بك في التنفيس ما مر فيلتئم ينضم عليه حتى يلتقي
عليه بشدة وعنف وتختلف اضلاعه من شدة الضغطة ويقيض
له سبعون تنينا اي ثعبانا الوان واحد منها لو نفخ في الارض
اي على ظهرها ما بين الكافر ما انبتت شيا من النبات ما بقيت الدنيا
اي مدة بقايها فتنهشنه بشين معجمة وقد تهمل وتخدشنه يجرحنه
يفضى به الى الحساب اي حتى يصل الى يوم الحساب وهو القيمة بعذاب
القبر غير منقطع انما القبر روضة من رياض الجنة حقيقة لما يتحف به
المومن الريحان وازهار الجنان او مجاز اعن الامن والراحة والسعة او حفرة
من حفر النار كذلك وفيه ان المومن الكامل لا يضغط في قبره لكن في حديث
اخر خلافه وان عذاب القبر يكون للكافر ايضا وان عذاب البرزخ غير منقطع
وفي كثير من الاخبار والاثار ما يدل على انقطاعه وقد يجمع باختلاف ذلك
لاختلاف الاموات ت عن ابي سعيد الخدري وحسنه ه
اما بالتشديد وكذا ما بعده انا فلا اكون متكيا معتمدا على وطاء

تغير او مايلا الى احدشقيه فيكره الاكل حال الاتكا تنزيها لا تحريما ق عن ابي جحيفة
بجيم تم حا السواي ه

اما اهل النار الذين هم اهلها اي المختصون بالخلود فيها فانهم لا يموتون
فيها موتا يريحهم ولا يحيون حياة تريحهم ولكن استدراك من توهم نفي
العذاب عنهم ناس من المومنين اصابتهم النار بذنوبهم فاماتتهم
بمثناتين اي النار وفي رواية بمثناة اي اماتهم الله اماتة اي بعد ان يعذبوا
ماشا الله وهي اماتة تحقيقية وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالالم حتى
اذا بعثهم الله من تلك النومة صاروا فحما اي كالحطب الذي احرق حتى اسود
اذن بالبنا للمفعول وللفاعل اي اذن الله بالشفاعة فيهم فحملوا واخرجوا
فجي بهم اي فتاتي بهم الملايكة الى الجنة باذن ربهم ضباير ضبايرا بمعجمة
مفتوحة فموحدة مخففة يحملون كالامتعة جماعات جماعات منفردين عكس
اهل الجنة فانهم يدخلون يتحاذون بالمناكب لا يدخل اخرهم قبل اولهم ولا
عكسه فبثوا فرقوا على انهار الجنة اي على حافاتها ثم قيل اي قالت الملايكة
او قال الله يا اهل الجنة افيضوا صبوا عليهم ما الحياة فيفيضون
منه فيحيون فينبتون نبات الحبة بكسر الحا المهملة حب الرياحين ونحوها
مما ينبت في البرية مما يكون في حميل السيل وهو ما حمله السيل في سرعة
فيخرج لضعفه اصفر ملتوية وذا كناية عن سرعة نباتهم وضعف حالهم ثم
يشتد قواهم ويصيرون الى منازلهم حم ه عن ابي سعيد الخدري ه

اما اول اشراط الساعة علاماتها التي يعقبها قيامها فنار تخرج من المشرق
فتحشر الناس تجمعهم مع سوق الى المغرب قيل اراد نار الفتن وقد وقعت
كفتنة التتار سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل نار حقيقية واستشكل بجعل النار
اول

اول العلامات وجوابه في الاصل واما اول ما اي طعام ياكله اهل الجنة فيها
فزيادة كبد حوت اي زايدته وهي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد
واما شبه الولد اباه تارة وامه اخرى فاذا سبق ما الرجل ما المراة
في النزول والاستقرار في الرحم نزع اليه اي الى الرجل الولد بنصبه على
المفعولية اي جذبه اليه واذا سبق ما المراة ما الرجل نزع الولد اليها
اي المراة وذلك ان ابن سلام اتى المصطفى لما قدم المدينة فقال اني سايلك عن
ثلاث لا يعلمهن الا نبي فساله عنها فاجابه بذلك فاسلم حم خ ن عن انس

اما صلاة الرجل يعني الانسان في بيته اي محل اقامته فنور اي
منورة للقلب بحيث تشرق فيه انوار المعارف فنوروا بها بيوتكم فانها تمنع
المعاصي وتنهى عن الفحشا والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضا
به حم ه عن عمر بن الخطاب وهو حسن ه

اما في ثلاثة مواطن اي اماكن في القيمة فلا يذكر احد احدا لعظم هول
وشدة روع عند الميزان اي اذا نصب لوزن الاعمال وهو واحد ذات
لسان وكفتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيات من ظلمة حتى يعلم
الانسان ايخف بمثناة تحت وكذا تثقل ميزانه فيكون من الهالكين ام
يثقل فيكون من الناجين وعند الكتاب اي نشر صحف الاعمال حين يقال
هاوم اقروا كتابيه اي خذوا كتابي فاقروه والها للسكت حتى يعلم اين
يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام من ورا ظهره قال ابن السايب يلوى
يده خلف ظهره ثم يعطى كتابه وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني
جهنم بفتح الظا اي على ظهرها اي وسطها كالجسر فزيدة الالف والنون
للمبالغة والياء الصحة دخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهراني مقحم

قوله بنصبه على المفعولية الظاهر انه مرفوع على الفاعلية ويمكن توجيه كلام الشارح بان فاعل نزع ضمير يعود على السبق المفهوم من سبق ولا يشكل عليه قوله نزع اليه لان حذف المفعول جايز اي نزعه اليه اي نزع السبق الولد اليه

واقول ما ذكره اولا من ان الظاهر الرفع فهو وان صح من جهة العربية عن الرواية بالنصب كما جزم به الحافظ ابن حجر وما ذكرنا ثانيا من امكان التوجيه فغير اولى وذلك ان في رواية البخاري قول ابن سلام ما بال الولد وقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا سبق ما الرجل ما المراة نزع الولد واذا سبق ما المراة ما الرجل نزعت الولد وهذا بدلالة ظاهرة على ان فاعل نزع ضمير يعود الى الرجل بدليل مقابلته للمراة ويحتمل ايضا ان يرجع الى المضاف الذي هو الما تامل

حافتاه جانباه كلاليب كثيرة اي هما انفسهما كلاليب وهو ابلغ من كون
فيهما وحسك بالتحريك شوك يسمى شوك السعدان كثير يحبس الله بها
من شاء من خلقه اي يعوقه عن المرور كي يهوي في النار حتى يعلم الحرام لا
ونهد اهل الكرب وتهييج وتذكير للمرء بما امامه من الاهوال وعن عائشة
قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله ما لك قلت ذكرت النار
فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فذكره قال الحاكم صحيح لولا ارسال فيه
اما بعد اي بعد حمد الله والثناء عليه فان اصدق لفظ رواية مسلم خير
الحديث اي ما يحدث به وينقل وليس المراد ما اضيف الى المصطفى فقط كما
وهم كتاب الله لاعجازه وتناسب الفاظه وتناصفه في التخيير والاصابة
وتجاوب نظمه وتاليفه في الاعجاز والتبكيت وافراده ما اشتمل عليه من
الاخبار والاحكام والمواعظ وان افضل الهدي هدي محمد بفتح
فسكون فيهما ويجوز ضم ففتح بل قيل انه روي به ايضا اي احسن الطرق
طريقته وسمته وسيرته او احسن الدلالة دلالته وارشاده وشر
الامور محدثاتها جمع محدثة بالفتح ما لم يعرف من كتاب ولا سنة ولا
اجماع وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة اي كل فعلة احدثت
على خلاف الشرع ضلالة اي توصف بذلك لاضلالها والحق فيما جاء به الشارع
وما بعد الحق الا الضلال وكل ضلالة في النار اي صاحبها اليها مع فاعلها
اتتكم الساعة بغتة بنصبه على المفعولية وجوز رفعه بعثت انا
والساعة هكذا وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى تمثيل لمقارنتهما
او تقريب لما بينهما من المدة صبحتكم الساعة ومستكم اي توقعوا قيامها
فكانكم بها وقد فجاتكم صباحا او مساء فبادروا بالتوبة انا اولى

احق

احق بكل مومن من نفسه كما قال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم فاذا
احتاج من نحو طعام لزم ما لكه بذله له من مات وترك مالا فلاهله اي
لورثته ومن ترك دينا عليه لم يوفه في حياته او ضياعا بفتح الضاد
عيالا واطفالا فالي وعلي اي فامر كفاية عيالي الي ووفاء دينه علي وانا
ولي المومنين اجمعين كان لا يصلي على من مات ولم يخلف وفاء ثم نسخ بما
ذكر حم م ن عن جابر

اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل اي اترك الرجل الاخر فلا اعطيه
شيا والذي ادع اعطاه احب الي من الذي اعطي ولكن استدراك
بين به جواب سوال تقديره لم تفعل ذلك مع العباس العكس وفي رواية
للبخاري لكن اعطي اقواما لما بكسر اللام ارى في قلوبهم من الجزع
بالتحريك اي الضعف عن تحمل الاملاق والهلع محركة شدة الجزع او الفحش
او هما بمعنى فالجمع للاطناب واكل بفتح فكسر اقواما الى ما جعل الله
في قلوبهم من الغنى النفس والخير الجبلي الداعي الى الصبر والتعفف عن
المسالة والشره منهم عمرو بن تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة
وكسر اللام النمري محركة ومن منقبته تشريفه له خ عن عمرو بن تغلب
قال اتي النبي بمال فاعطى رجالا وترك رجالا ثم خطب فذكره

اما بعد فما بال اقوام استفهام انكاري ابطالي اي ما حالهم وهم اهل
بريرة ارادت عائشة شراها وعتقها فشرطوا الولاء لهم فخطب فنبه على تقبيح
فعلهم حيث يشترطون شروطا ليست في كتاب الله اي في حكمه الذي
كتبه على عباده او في شرعه ما كان من شرط ليس في كتاب الله حكمه الذي
يتعبد به عباده من كتاب او سنة او اجماع فهو باطل وان كان الشروط

وجاز للنبي عليه السلام تخلص من ... الضبط وكلما ... وان كان جايز لكنه لم يقع

اي اعلم صح

مائة شرط مبالغة وتاكيد لان عموم ماكان من شرط دل على بطلان جميع
الشروط وان زادت على المائة قضا الله حكمه احق يعني من الحق الذي يجب
العمل به لا غيره وشرط الله اوثق اي من الاقوى وماسواه باطل واه
وانما الولاء لمن اعتق لا لغيره من مشترط وغيره فهو منفي شرعا وعليه
الاجماع ق عن عائشة وهي قصة بريرة المشهورة ه
اما بعد فما بال العامل اي عبد الله بن اللتبية استعمله على عمل فجا
فقال هذا لي وهذا لكم وهذا اهدي الي فخطب موبخا له فقال نستعمله على
توليه عمله لا فياتينا عند فراغ عمله فيقول هذا من عملكم وهذا
اهدي الي ثم برهن على ذلك بحجة الزامية عقلية بقوله افلا قعد
في بيت ابيه او امه فنظر هل يهدى له بالبنا للمجهول ام لا
ثم اقسم على ان الماخوذ على الوجه المذكور غلول فقال فو الذي
نفس محمد بيده بقدرته وتصريفه لا يغل احدكم بغين معجمة
من الغلول وهو الخيانة منها اي الصدقة شيا ولو تافها حقيرا كما
يفيده التنكير الا جا به يوم القيمة حال كونه يحمله على عنقه
ومن غل ابات بما غل يوم القيمة ان كان ما غله بعيرا جا به يوم له
رغا بضم الرا مخففا ممدود الصوت وان كانت بقرة جا بها لها
خوار بضم المعجمة صوت وان كانت شاة جا بها تيعر بمثناة فوقية
مفتوحة فتحتية ساكنة فمهملة صوت شديد فقد بلغت بسكون اللام
حكم الله الذي ارسلت به اليكم حم ق عن ابي حميد الساعدي وذكر
البخاري ان هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة ه
اما بعد الا ايها الناس الحاضرون او لهم انما انا بشر يوشك اي يسرع
ان

ان ياتيني رسول ربي ملك الموت يدعوني فاجيب اي الموت كنى عنه بالاجابة
رمز الى انه اللايق تلقيه بالقبول كالمجيب اليه باختياره وانا تارك
فيكم ثقلين سميا به لعظمهما وشرفهما واثر التعبير به لان الاخذ بما يتلقى
عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام بواجب حرمتهما ثقيل اولهما كتاب
الله قدمه لاحقيته بالتقديم والكتاب علم بالغلبة على القران وقال الراغب
والكتب والكتاب ضم اديم الى اديم بالخياطة وعرفا ضم الحروف بعضها
لبعض في اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم يكتب كتابا قال ابن الكمال ومن
قال الطلق على المنظوم عبارة قبل ان يكتب لانه مما يكتب فكانه لم يعرف بين
الخط والكتابة فيه الهدى من الضلال والنور للصدور من استمسك
به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل اي اخطا سبيل السعادة
وهلك في ميدان الشقاوة فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فانه
السبب الموصل الى المقامات العلية والسعادة الابدية وثانيهما اهل
بيتي من حرمت عليهم الصدقة من اقاربه والمراد هنا علماوهم حم عبد
بن حميد وبغير اضافة م عن زيد بن ارقم ولذا تتمة في مسلم ه
اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله لاستحالة الكذب في خبره وانما تكذب
الظنون في فهم خطابه واوثق العرى كلمة التقوى كلمة الشهادة اوهي
الوفا بالعهد وخير الملل ملة ابراهيم الخليل ولذلك امر المصطفى باتباعها
وخير السنن سنة محمد جمع سنة وهي قوله او فعله او تقريره لانه اهدى
من كل سنة واقوم من كل طريقة واشرف الحديث ذكر الله لان الشي يشرف
بشرف من هو له واحسن القصص هذا القران لانه برهان ما في جميع الكتب
ودليل صحته وخير الامور عوازمها فرايضها التي عزم الله على الامة فعلها

وشر الامور محدثاتها اي شر الامور على الدين ما احدث من البدع والحسن
الهدى بفتح فسكون السمت والطريقة والسيرة هدي الانبيا لعصمتهم من
من الضلال والاضلال واشرف الموت قتل الشهدا لانه في الله ولله ولا
على كلمة الله فاعقبهم الحياة بالله واعمى العمى الضلالة بعد الهدى الكفر
بعد الايمان فهو العمى على الحقيقة وخير العلم ما نفع بان صحبه اخلاص
وخير الهدى ما اتبع بالبنا للمجهول اي اقتدي به كنشر علم وتاديب مريد
وتهذيب اخلاق وشر العمى عمى القلب لان عماه يفقد نور الايمان بالغيب فيتم
الغفلة عن الله والاخرة ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واليد العليا
خير من اليد السفلى اي المعطية خير من الاخذة وما قل من الدنيا وهي
الانسان لمونته ومونة من يمونه خير مما كثر والهى عن الله والدار الاخرة
لان الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والقسوة وشر المعذرة حين
يحضر الموت فان العبد اذا اعتذر بالتوبة عند الغرغرة لا يفيده لانها
حالة كشف الغطا وشر الندامة التحسر على ما فات يوم القيمة فانها لا
تنفع يومئذ ولا تفيد ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا بضمتين
اي بعد فوت الوقت ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا اي تاركا الاخلاص كان
قلبه هاجر للسانه واعظم الخطايا اللسان الكذوب وهو الذي يكثر
كذبه حتى صار صفة له وخير الغنى غنى النفس فانه الغنى على الحقيقة
وخير الزاد الى الاخرة التقوى وراس الحكمة مخافة الله اي الخوف منه
فمن لم يخف منه فباب الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود وخير ما وقر
في القلب اليقين اي خير ما سكن فيه نور اليقين فانه المزيل لظلمة الريب
والارتياب اي الشك في شي مما جاء به الرسول كفر بالله والنياحة من

عمل

كذا لفظ [illegible] في نسخ للشرح [illegible] والذي من الكفر الصحيح

عمل الجاهلية اي النوح على الميت بنحو واكهفاه من عادة الجاهلية وقد حرمه
الاسلام والغلول الخيانة الخفية من جثا جهنم جمع جثوة بالضم الشي المجموع
يعني الحجارة المجموعة والكنز المال الذي لم تود زكاته كي من النار يكوى به
صاحبه في جهنم والشعر بالكسر الكلام المقفى الموزون قصدا من مزامير
ابليس اذا كان محرما والخمر جماع الاثم مجمعه ومظنته والنساء حبالة
الشيطان مصايده وفخوخه واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد به
والشباب شعبة من الجنون لانه يميل الى الشهوات ويوقع في المضار
وشر المكاسب كسب الربا اي التكسب به لان درهما منه اشد من ثلاث
وثلاثين زنية وشر الماكل اي الماكول مال اليتيم ظلما لان اكله انما
ياكل في بطنه نارا والسعيد من وعظ بغيره اي من تصفح افعال غيره
فاقتدى باحسنها وانتهى عن قبيحها والشقي من شقي في بطن امه فلا
اختيار للسعيد في تحصيل السعادة ولا اقتدار للشقي على تبديل الشقاوة
وانما يصير احدكم اذا مات الى موضع اربعة اذرع وهو اللحد
والامر بآخره بالمداغا الاعمال بخواتيمها وملاك العمل بالكسر قوامه
ونظامه وما يعتمد عليه فيه خواتمه يعني احكام عمل الخير وثباته
موقوفة على سلامة عاقبته وشر الروايا روايا الكذب وكلما هو ات
من الموت والقيمة والحساب والوقوف قريب وانت سائر على مراحل
الايام والليالي اليه لانهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وسباب المومن
بكسر المهملة سبه وشتمه فسوق اي فسق وقتال المومن بغير حق كفر
ان استحل قتله بلا تاويل سائغ واكل لحمه اي غيبته وهي ذكره بما
يكرهه في غيبته من معصية الله اي ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا

قوله واحدة حبالة كذا في شرح الكبير ايضا وكان نظره الى ان لفظ الحديث حبايل بصيغة الجمع كما في النهاية فتامل عبارته

فقضية صنيعه ان الاكمل مفرد والذي في نسخ المتن المعتمدة الاكمل بصورة الجمع

وحرمة مال الكريم متردد به فكما يمتنع سفك دمه بغير حق يمتنع اخذ
شي من ماله كذلك ومن يتال على الله يحكم عليه ويحلف ليكذبه بان
يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له على جراته وفضوله ومن يغفر
يغفر الله له اي من يستر على مسلم فضيحة اطلع عليها يستر الله ذنوبه
فلا يواخذه بها ومن يعف يعف الله عنه اي ومن يمحو اثر جناية غيره
عليه يمحو الله سياته جزاء وفاقا ومن يكظم الغيظ يرده ويكتمه مع
قدرته على انفاذه ياجره الله يثيبه لانه محسن يحب المحسنين وكظم
الغيظ احسان ومن يصبر على الرزية المصيبة احتسابا يعوضه
الله عنها خيرا مما فاته ومن يتبع السمعة يسمع الله به روي بشين
معجمة ومعناه من عبث بالناس واستهزاهم يعبث ويستهزئ به
وبمهملة ومعناه من يرائي بعمله يفضحه الله ومن يصبر على ما اصابه من
بلا يضعف الله له الثواب اي يوته اجره مرتين ومن يعص الله يعذبه
الله ان لم يعف عنه فهو تحت المشية اللهم اغفر لي ولامتي قاله
ثلاثا لانه تعالى يحب الملحين في الدعا استغفر الله لي ولكم ورواه الحكيم
قد عزاه العسكري في الحكم والامثال البيهقي في كتاب الدلايل
دلايل النبوة وابن عساكر في التاريخ عن عقبة بن عامر الجهني ابو
نصر السجزي بكسر السين المهملة في كتاب الابانة عن اصول الديانة
عن ابي الدردا مرفوعا اثر وكذا ابو نعيم عن ابن مسعود عبد الله
موقوفا واسناده حسن ه

اما بعد فان الدنيا في الرغبة فيها والميل اليها كالفاكهة التي هي خضرة
في النظر حلوة في المذاق وكل منهما يرغب فيه منفردا فكيف اذا اجتمعا
وان

قوله السمعة كذا بخطه وهو الذي
جزم به في النهاية بعينين وسين
معجمة وقوله وبمهملة اي مع
المهملتين كما نقله عن العسكري
في الكبير لكن الذي في شرح
المتن المقتضى ومن
يتبع السمعة يسمع
الله به باهمال السين
من غير ...
في اوله

وان الله مستخلفكم فيها جاعلكم خلفا في الدنيا فناظر كيف تعملون اي
كيف تتصرفون في مال الله الذي اتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه
المستخلف اولا فاتقوا الدنيا احذروا فتنتها واتقوا النسا اي الافتتان
بهن فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النسا يريد قتل النفس التي امر
فيها بنو اسرائيل بذبح البقرة فانه قتل ابن اخيه او عمه ليتزوج زوجته او ابنته
بالتخفيف الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى اي متفرقة منهم
من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت مومنا ومن ذا الفريق هم سعدا
الدارين ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومن ذا القسم
هم اهل الشقاوة ومنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا
اي يسبق عليه الكتاب فيختم له بالكفر ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا
ويموت مومنا اي يختم له بالايمان فيصير من اهل السعادة الا ان الغضب
جمرة توقد يحذف احدى التاءين تخفيفا في جوف ابن ادم الا ترون الى
حمرة عينيه عند الغضب وانتفاخ اوداجه جمع ودج بفتح الدال
وتكسر العرق الذي يقطعه الذابح ويسمى الوريد فاذا وجد احدكم في نفسه
شيا من ذلك اي من مبادي الغضب فالارض الارض اي فليضطجع بالارض
ويلصق نفسه بها لتنكسر نفسه وتذهب حدة غضبه الا ان خير الرجال
يعني الادميين فذكر الرجال وصف طردي من كان بطي الغضب سريع
الرضا وشر الرجال من كان بعكس ذلك اي سريع الغضب بطي
الرضا فاذا كان الرجل بطي الغضب بطي الفي اي الرجوع وسريع
الغضب سريع الفي فانها بها اي فان احدى الخصلتين تقابل بالاخرى
فلا يستحق مدحا ولا ذما الا ان خير التجار بضم المثناة جمع تاجر من

اي تاجر كان حسن القضا اي الوفا لما عليه من دين التجارة ونحوها حسن
الطلب اي سهل التقاضي يرحم المعسر ولا يضايق الموسر في تاخر ولا يرهقه
الى الوفا في وقت معين وشر التجارة من كان سيء القضا اي لا يوفي
او يعد ديته الا بمشقة ومطل مع يساره فاذا كان الرجل التاجر
وذكر الرجل لان غالب المتجر انما يتعاناه الرجال حسن القضا سيء
الطلب او كان بعكسه سيء القضا حسن الطلب فانها بها اي
فاحدى الخصلتين تقابل بالاخرى نظيرها ويجري ذلك كله في كل من له
او عليه حق الا ان لكل غادر لوا اي ينصب له يوم القيمة لوا
حقيقة بقدر غدرته فان كانت كبيرة نصب له لوا كبير وان كانت
صغيرة فصغير وفي خبر انه يكون عند استه وقيل اللوا مجاز عن شهرة
حاله في الموقف الا واكبر الغدر غدر امير عامة بالاضافة الا
لا يمنعن رجلا مهابة الناس ان يتكلم بالحق اذا علمه فان
ذلك يلزمه وليست مهابة الناس عذرا بشرط سلامة العاقبة الا
ان افضل الجهاد اي انواعه كلمة حق تتكلم بها كامر بمعروف او نهي عن
منكر عند سلطان جاير ظالم فان ذلك افضل من جهاد الكفار لانه
اعظم خطرا الا ان مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منه مثل
ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه يعني ما بقي من الدنيا اقل
مما مضى منه فلم يبق منها الا صبابة واذا كانت بقية الشي وان كثر
في نفسه قليلة بالاضافة الى معظمه كانت خليقة بان توصف بالقلة
حم ت ك عن ابي سعيد الخدري وفيه علي بن زيد بن جدعان ه
امامكم بفتح الهمزة اي قدامكم ايتها الامة المحمدية حوض لي تردونه

يوم

٢٧٦

يوم القيمة وتنكيره للتعظيم وفسر بالكوثر ونوزع ومحل وروده قبل الصراط
او بعده قولان وجمع بامكان التعدد كما بين جربا بفتح الجيم وسكون الرا
وموحدة تقصر وتمد قرية بالشام واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم
الرا وحا مهملة قرية بالشام وفي الحديث حذف بينته رواية الدارقطني وهي
ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وبين جربا واذرح والمسافة بين المدينة
وبينهما ثلاثة ايام لا بينهما كما وهم خد عن ابن عمر وفي الطبراني نحوه ه
امان لاهل الارض من الغرق بفتح الرا القوس اي ظهور القوس المسمى
بقوس قزح كونه سمي به لانه اول ما رئي على جبل قزح بالمزدلفة وفي رواية
للبخاري في الادب المفرد واما قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح
اي فان ظهوره لهم لم يكن دافعا للغرق بخلاف من بعدهم وامان لاهل
الارض من الاختلاف اي الفتن والحروب الموالاة لقريش اي قبيلة
قريش قريش اهل الله اولياوه اضيفوا اليه تشريفا فاذا خالفتها
قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس اي جنده قال الحكيم اراد بقريش
اهل الهدى منهم والا فبنو امية وامثالهم حالهم معروف وانما الحرمة
لاهل التقوى طب ك عن ابن عباس وصححه الحاكم ورد بانه واه ه
امان لامتي من الغرق اذا ركبوا البحر في رواية السفينة وفي اخرى
الفلك ان يقولوا بعم وا قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها اي حيث
تجري وحيث ترسو الاية اي الى اخرها وقوله تعالى وما قدروا الله حق
قدره الاية بكمالها ع وابن السني عن الحسين بن علي ضعيف لضعف
جباره وصححه يحيى بن العلا ه
ام القران الفاتحة سميت به لاشتمالها على كليات المعاني التي فيه من الثنا

وفي حديث ابن عباس انه كان عليه وسلم وفي السما قوسا حصا لاهل الارض نزعا

على الله والتقييد بالامر والنهي والوعد والوعيد كذا ذكروا واستشكل بان كثيرا من
السور مشتملة على هذه المعاني مع انها لم تسم بام القران واجيب بان ذا سابقة على
غيرها وضعا بل تروا لا عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع
القرى حيث مهدت اولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما سميت ام القرى سميت هذه
ام القران على انه لا يلزم اطراد وجه التسمية السبع المثاني سميت سبعا
لانها سبع ايات باعتبار عد البسملة والمثاني لتكررها في الصلاة او الانزال
فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حولت القبلة وفيه ان
الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقران العظيم عطف على السبع عطف صفة الشيء على صفة اخرى له خط
عن ابي بكر الصديق ه

بدل ابي بكر عن ابي هريرة صح

ام القران سميت به لان له عنوان وهو محل له بالبسط والبيان عوض من
غيرها من القران وليس غيرها منها عوض ولهذا لم يكن لها في الكتب الالهية
عديل قط ك عن عبادة بن الصامت وصحح واعترض ه

ام الولد حرة اي كالحرة في كونها لا تباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف
فيها بمزيل الملك وان كان الولد سقطا لم ينفخ فيه الروح بل ولو مخططا
خفي تخطيطه بحيث لا يعرفه الا القوابل وذا مجمع عليه الان طب عن ابن
عباس ضعيف لضعف الحسين بن عيسى الحنفي ه

ام ملدم مفعل من لدم لطم وروي بذال معجمة من لذم بمعنى لزم وهي
الحمى تاكل اللحم مضاف اكل اللحم فاذا لزمت المحموم انحلته وتشرب الدم
تحرقه بردها وحرها من جهنم ولذلك كانت شهادة طب عن شبيب
بن سعد البلوي وفيه بقية مدلس ه

ام ايمن

ام ايمن بركة حاضنة المصطفى ودايته امي بعد امي في الاحترام او في
حضنها اياه فان امه ماتت وهو ابن نحو سبع فاحتضنته فقامت مقام
امه في تربيته ابن عساكر في تاريخه عن سفيان بن ابي شيخ مرسلا معضلا ه

امتي يوم القيمة غر بضم المعجمة وشد الراء جمع اغر اي ذو غرة من السجود
اي من اثره في الصلاة محجلون من الوضوء اي من اثره في الدنيا وهو هنا
بالضم قال الزركشي هكذا الرواية وجوز ابن دقيق العيد الفتح ومن سببية
او لابتداء الغاية وجعله هنا السجود علة للغرة يعارضه كما قال الزركشي
جعله الوضوء علة للغرة والتحجيل في الخبر الاتي وقد يمنع ت عن عبد الله
بن بسر وقال حسن غريب ه

بياض
لا يدرى

امتي امة مباركة لا يدرى اولها خير من اخرها او اخرها خير من اولها
لتقارب اوصافهم وتشابه افعالهم كالعلم والجهاد والتراحم وقرب
نعوت بعضهم من بعض ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن عثمان بن عفان
مرسلا قال الذهبي وهو ثقة ه

امتي المجتمعون على ملتي امة مرحومة من الله او من بعضهم لبعض معفو
لها من ربها متاب عليها من ذنوبها جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا مع اجتماعهم
على الايمان والصلاة واذا اقتتلوا باسهم بينهم كفارة لما اجترحوا الحاكم
في كتاب الكنى والالقاب عن انس وهذا حديث منكر ه

امتي هذه اي الموجودون الان وهم قرنه او اعم امة مرحومة اي
مخصوصة بمزيد الرحمة واتمام النعمة ليس عليها عذاب في الاخرة
يعني ان من عذب منهم لا يحس بالم النار انما عذابها في الدنيا الفتن
الحرب والهرج بينهم والزلازل مجاز عن الشدائد والاهوال والقتل

والبلايا لان شان الامم السابقة جار على منهج العدل واساس الربوبية
وشان هذه الامة ماش على منهج الفضل وجود الالوهية طب
ك عن ابي موسى الاشعري قال ك صحيح واقره الذهبي واعترضه
امثل ما تداويتم به اي انفعه وافضله الحجامة لمن احتمل ذلك
سنا ولاق به قطرا ومرضا والقسط بضم القاف بخور معروف البحري
بالنسبة لمن يليق به ذلك ويختلف باختلاف البلدان والازمان والاشخاص
فهو جواب لسوال سايل بما يناسبه مالك في الموطا حم ق ت ن عن انس بن مالك ه
امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور صاحب لوا الشعرا
اي حامل راية شعر الجاهلية قال دعبل ولا يقود القوم الا امامهم
ورييسهم الى النار لانه عظيمهم فيه ويكون قايدهم في العقبى لكونه
قال ما لم يقولوا ابل لكونه ابتدع امورا فاقتدوا به فيه حم والبزار عن
ابي هريرة وفيه ابو الجهم مجهول وبقية رجاله ثقات ه
امرؤ القيس قايد الشعرا الى النار لانه اول من احكم قوافيها
اي اتقنها واوضح معانيها ولخصها وكشف عن الحجب وجانب التعويص
والتعقيد ابو عروبة بفتح العين في كتاب الاوايل تاليفه وابن
عساكر في تاريخه عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه
ه امراة ولود اي تزوج امراة كثيرة الولادة غير حسنا كما يدل عليه
السياق احب الى الله تعالى اي افضل عنده من تزوج امراة حسنا
لا تلد لعقمها اني مكاثر بكم الامم المتقدمة يوم القيمة اي اغالبهم
بكم كثرة والقصد الحث على تكثير النسل ابن قانع في المعجم عن حرملة
بن النعمان ولاخرجه عنه الدارقطني وغيره ه

ام

ام النسا اي في التزويج الى ابايهن اي الاب وابوه وان علا ورضاهن
السكوت اي رضا البكر البالغ منهن سكوتها اذا زوجها اب وجد
بالاجبار والا فلا بد من اذنها نطقا طب خط عن ابي موسى الاشعري
ضعيف لضعف علي بن عاصم ه
ه امر بين امرين اي بين طرفي الافراط والتفريط وخير الامور اوسطها
اي الذي لا ترجيح لاحد جانبيه على الاخر لان الوسط العدل الذي نسبة
الجوانب كلها اليه سوا فهو خيار الشي والافات انما تتطرق الى الاطراف هب عن
عمرو بن الحارث بلاغا اي قال بلغنا عن رسول الله ذلك ه
امر الدم اي اسيله واستخرجه وروي بشدة الرا وصوب الخطابي تخفيفها وفي
رواية امرره بما شيت الا ما استثني من السن والظفر واذكر اسم
الله عز وجل على الذبح ندبا بان تقول بسم الله ويكره ترك التسمية
والذبيحة حلال تنبيه قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالسن والظفر بعد
البحث من ذكر له معنى يعقل وكانه تعبدي قال بعضهم واذا عجز الفقيه عن
تعليل حكم قال تعبدي او نحوي قال مسموع او حكيم قال هذا بالخاصية حم
د ه ك عن عدي بن حاتم قلت يا رسول الله انا نصيد فلا نجد سكينا
الا الظرارة اي الحجر الصلب وشقة العصا اي ما انشق منها وهو محدد فذكره ه
ه امرت اي امرني الله وحذف الفاعل لتعظيمه كما يقول رسول الخليفة المرسل
اليه يقال لك كذا ان اي بان اقاتل الناس اي بمقاتلتهم عام خص منه
من اقر بالجزية حتى اي الى ان يشهدوا يقروا ويبينوا ان لا اله اي لا معبود بحق
الا الله استثنا من كثرة متوهمة وجودها محال وان رسول الله
غاية لقتالهم فكلمة التوحيد هي التي تخلو لحظوظ الخلق ومن العبارة

الدال على الاسلام فمن قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له حرمة
الاسلام والمسلمين ظاهرا في مقام الاسلام فان اسلم قلبه كما اسلم لسانه
فقد سلم من عذاب الاخرة كما سلم من عذاب الدنيا كما اشار الى ذلك بقوله
فاذا اثرها على الزمع ان المقام لها الان فعلهم متوقع او لانه علم اصابه
بعضهم فغلبهم لشرفهم او تفاولا فاذا قالوها تمة الشهادتين والتزموا
احكامها عصموا حفظوا مني دماءهم واموالهم منعوها الا بحقها اي
اي الدماء والاموال يعني هي معصومة الا عن حق الله فيها كردة وحدود وترك
صلاة وزكاة وحق ادمي كقود فالبا بمعنى عن او من اي عصموها الا عن
حقها او من حقها واما باعتبار الباطن فامرهم ليس الي وانما حسابهم على
الله فيما يسرونه من كفر واثم فنقنع منهم بقولها ولا نفتش عن قلوبهم وما
او منه العلاقة من الوجوب غير مراد وهذا اصل من اصول الاسلام وقاعدة
من قواعده ق ٤ عن ابي هريرة وهو متواتر لانه رواه خمسة عشر صحابيا ه
امرت امر ندب بالوتر اي بصلاته بعد فعل العشا وقبل الفجر والاضحى
اي بصلاة الضحى او بالتضحية ولم يعزم كل منها علي اي لم تفرض ولم
توجب علي وبهذا اخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعي ان الوتر والضحى
والتضحية واجبة عليه لادلة اخرى قط عن انس باسناد قال الذهبي واه ٤
امرت بيوم الاضحى عيدا بالنصب بفعل مضمر يفسره ما بعده اي
جعله الله عيدا لهذه الامة فهو من خصايصها حم د ن ك عن
ابن عمرو بن العاص وصححه ابن حبان وغيره ه
امرت امر ندب بالسواك بكسر السين الفعل ويطلق على العود ونحوه
حتى خشيت ان يكتب علي الخذية من ذهب الى عدم وجوب السواك

عليه

عليه قال العراقي والخصايص لا تثبت الا بدليل صحيح حم عن واثلة بن
الاسقع باسناد حسن ه
امرت اي امرني الله بالسواك حتى خفت على اسناني اي ادماها هم الاضراس
طب عن ابن عباس وفيه عطاء بن السايب وفيه ه
امرت بالنعلين اي بلبسهما والخاتم اي بلبسه في الاصبع وباتخاذ الخاتم
به فلبس النعلين مامور به ندبا لخشية تنقذ الرجلين وكذا الخاتم الشيرازي
في كتاب الالقاب وكذا الطبراني عن عطاء والضيا المقدسي عن انس
باسناد ضعيف ه
امرت اي امرني الله ان اي بان ابشر من البشارة وهي الخبر الصدق السار
خديجة بنت خويلد زوجته ببيت اي قصر عظيم في الجنة اعدلها من
قصب بالتحريك اي قصب اللؤلؤ كذا جاء مفسرا في رواية الطبراني لا صخب
لا اضطراب فيه ولا ضجة ولا خصام ولا صياح فهو مخصوص بذلك ولا نصب
لا تعب يعني لا يكون لها ممنا شاغل يشغلها عن لذايذ الجنة ولا تعب ينغصه
حم حب ك عن عبد الله بن جعفر قال ك على شرط مسلم واقروه ه
امرت بالبنا للمفعول والامر هو الله عرف ذلك بالعرف ان اسجد على
اعظم سمى كل واحد عظما نظر الجملة وان اشتمل كل على عظام على الجبهة اي
اسجد على الجبهة حال كون السجود على سبعة اعضا ويكفي جزء منها ويجب كشفها
واليدين باطن الكفين والركبتين واطراف اصابع القدمين بان
يجعل قدميه قايمتين على بطون اصابعهما وعقبيه مرتفعتين والامر
للوجوب في احد قولي الشافعي وهو الاصح والثاني للندب لانه عطف عليه
مندوبا اتفاقا بقوله ولا نكفت بكسر الفاء وبالنصب لا نضم ولا نجمع

الثياب عند الركوع والسجود ولا الشعر شعر الراس فجمع بعضا من الوضع
والسنة والادب تكونا بطلب الكل ق د ن ه عن ابن عباس ه
امرت بالوتر وركعتي الضحى ولم يكتبا اي يفرضا وفي نسخة يكتب
بمثناة تحتية اوله اي ذلك عليكم وفي رواية ولم تفرضا عليكم وفي
اخرى ولم تفرض علي حم عن ابن عباس وفيه جابر الجعفي كذاب ه
امرت بقرية اي امرني الله بالهجرة الى قرية تاكل القرى تغلبها في
الفضل حتى يكون فضل غيرها بالنسبة اليها كالعدم او الحرب بان تظهر
اهلها على غيرهم من القرى فيغنمون ما فيها فاياكلونه يقولون يثرب
اي تسميها الناس قبل الاسلام بذلك باسم رجل من العمالقة نزلها وهي
اي واسمها اللائق بها المدينة فهو الاسم المناسب لها واما يثرب فكرهه
لان التثريب الفساد وهي تنفي الناس اي شرارهم وخبثهم كما ينفي
الكير بمثناة تحتية الزق الذي ينفخ فيه خبث الحديد ردية جعل
مثل المدينة وساكنيها مثل الكير وما يوقد عليه في النار فيميز به الخبيث
من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمر اخرج اليهود
والنصارى منها ق عن ابي هريرة ه
امرت الرسل والانبيا ان لا تاكل الا طيبا اي حلالا ولا تعمل الا
صالحا فلا يفعلون غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عمدا ولا سهوا لعصمتهم
ك عن ام عبد الله بنت اوس الانصارية اخت شداد بن اوس
قال صحيح ورده الذهبي ه
امرنا بالبنا للمفعول اي انا وامتي باسباغ الوضوء اي كماله بمراعاة
فيه من السنن لا باتمام فروضه فانه غير مخصوص بهم الدارمي
في

في مسند حم عن ابن عباس وفي الباب غيره ه
امرنا اي انا وامتي بالتسبيح اي بقول سبحان الله في ادبار اعقاب
الصلوات المكتوبة ويحتمل غيرها والامر للندب ثلاثا وثلاثين
تسبيحة اي قول سبحان الله وثلاثا وثلاثين تحميدة اي قول
الحمد لله واربعا وثلاثين تكبيرة اي قول الله اكبر بدا بالتسبيح
لتضمنه نفي النقايص عنه تعالى ثم بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم
بالتكبير لافادته انه اكبر من كل شي طب عن ابي الدردا ه
امرني جبريل عن الله ان اي بان اكبر اي اقدم الاكبر سنا في مناولة
السواك ونحوه الحكيم الترمذي حل وكذا الطبراني عن ابن عمر ه
امسحوا جوازا على الخفين حضرا او سفرا ولم ينسخ ذلك حتى مات وقد
بلغت احاديثه التواتر حتى قال بعضهم اخشى ان يكون انكاره كفرا حم
عن بلال المؤذن ه
امسح ندبا راس اليتيم ال للعهد الذهني والمراد بعض من الحقيقة غير
معينة هكذا الى مقدم راسه اي من المؤخر الى المقدم ومن له اب
اوجد هكذا الى مؤخر راسه اي من مقدمه الى مؤخره والامر للندب
خط وابن عساكر عن ابن عباس باسناد ضعيف ه
امسك عليك يا كعب الذي جا نادما معتذرا عن تخلفه عن غزوة
تبوك ومريدا للانخلاع من جميع ماله بعض مالك وتصدق ببعضه فهو
خير لك من التصدق بكله لئلا تتضرر بالفقر وعدم الصبر على الفاقة
فالتصدق بكل المال غير محبوب الا لمن قوي يقينه كالصديق ق عن كعب بن
امش ميلا وهو اربعة الاف خطوة عد ندبا مريضا مسلما امش ندبا

ميلين اصلح بين اثنين اي متنازعين او فيتين اي حافظ على ذلك وان كان
عليك فيه مشقة كان تمشي الى محل بعيد امش ندبا ثلاثة اميال زر
اخا في الله تعالى وان لم يكن اخاك من النسب ومقصوده ان الثالث افضل
واكد واهم من الثاني والثاني من الاول ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضل
زيارة الاخوان عن مكحول الدمشقي مرسلا ورواه البيهقي عن ابي امامة
واسناده ضعيف
امشوا ندبا امامي اي قدامي وخلوا ظهري اي ما ورائي للملائكة (فرغوا صح)
لمشيهم خلفي ومن ثم كان لتعليل المشي امامه وبه اعلم ان الغير من الامة
ليس مثله فيه بل يمشي الطلبة خلف الشيخ ابن سعد عن جابر
امط ازل ندبا الاذى من نحو شوك وحجر وكل ما يؤذي عن الطريق اي
طريق المارة فانه لك صدقة تؤجر عليها كما تؤجر على الصدقة لتسببه الى
سلامة من يمر به من الاذى خد عن ابي برزة الاسلمي وفضالة بن عبيد
امك سميت اما لانها اصل الولد وام كل شيء اصله ثم امك ثم امك بنصب
الميم في الثلاثة اي قدمها في البر والتكرير للتاكيد او لافادة ان لها ثلاثة امثال
ما للاب من البر لما كابدته من مشاق الحمل والرضاع ثم قدم اباك لان
فضل النصرة اهم ما يجب رعايته وذا اذا طلبا شيا في وقت ولم يمكن الجمع
ثم قدم الاقرب منك فالاقرب فيقدم الاب فالاولاد فالاجداد والجدات
فالاخوة والاخوات فالمحارم من ذوي الارحام كالعم والعمة حم د ت ك عن
معاوية بن حيدة القشيري قال ت حسن صحيح ه عن ابي هريرة قلت
يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة فذكره
املك يدك اجعلها مملوكة لك فيما عليك تبعته واقبضها عما يضرك
وابسطها

وابسطها فيما ينفعك تخ عن اسود بن اصرم المحاربي الشامي واسناده حسن
املك عليك يا من يسال النجاة لسانك بان لا تحركه بمعصية فان
اعظم ما يطلب استقامته بعد القلب اللسان وهل يكب الناس في النار
على وجوههم الا حصايد السنتهم ابن قانع في المعجم طب عن الحارث بن
هشام المخزومي اخي ابي جهل باسناد جيد
املك عليك لسانك احفظه وصنه لعظم خطره وكثرة ضرره وليسعك
بيتك يعني تعرض لما هو سبب للزوم بيتك من الاشتغال بالله ورفض
الاغيار وابك على خطيئتك ذنوبك ضمن ابك معنى الندامة وعداه بعلى
اي اندم على خطيئتك باكيا فان جميع اعضايك تشهد عليك في القيمة
ن في الزهد عن عقبة بن عامر الجهني قيل وصوابه عن ابي امامة وفي اسناده مقال
املكوا العجين انعموا عجنه واجيدوه فانه اعظم للبركة اي اكثر لزيادة
الخبز والضوفيه واللام للارشاد عد عن انس وذا حديث منكر
امناء المسلمين على صلاتهم وسحورهم المؤذنون اي هم الحافظون
عليهم دخول الوقت لاجل الصلاة والتسحر للصوم فيه فمتى قصروا في
تحرير الوقت خانوا ما ايتمنوا عليه هق عن ابي محذورة الجمحي المكي
امنع الصفوف احوطها واحفظها من الشيطان اي من وسوسته الصف
الاول الذي يلي الامام فيتاكد الاهتمام بايثاره ابو الشيخ والديلمي
عن ابي هريرة باسناد ضعيف
امنوا بالتشديد اي قولوا آمين ندبا اذا قرا يعني اذا قرا الامام في الصلاة
او قرا احدكم خارجها غير المغضوب عليهم ولا الضالين اي اذا انتهى
في قراءته الى ذلك وورد في حديث اخر تعليله بان من وافق تامينه تامين

الا ميكد عقوله ابن شاهين في السنة عن علي ه
اميران تثنية امير وهو صاحب الامر وكل من تشاوره او تؤامره فهو امير ك
وليسا باميرين الامرة المتعارفة وهما المراة التي تحج مع القوم فتحج
فتحيض قبل ان تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها النفر
حتى يستاموها فينبغي لامير الحاج ان لا يرحل عن مكة لاجل حايض لم
تطف للافاضة والرجل يتبع الجنازة فيصلي عليها فليس له ان
يرجع حتى يستامر اهلها اي لا ينبغي له الرجوع حتى يستاذنهم
المحاملي بفتح الميم نسبة الى المحامل التي تحمل الناس في السفر وهو القاضي
ابو عبد الله في اماليه الحديثية وكذا البزار عن جابر باسناد ضعيف ه
ان الله ابا علي فيمن قتل مومنا ظلما يعني سالته ان يقبل توبته فامتنع
ثلاثا اي سالته ثلاث مرات فامتنع او قال النبي ذلك اي كرره ثلاثا
للتاكيد وهذا في المسجد لا وخرج مخرج الزجر والتنفير حم ن ك عن عقبة
بن مالك الليثي باسناد صحيح ه
ان الله ابى لي منعني ان اتزوج امراة او ازوج من اهلي امراة الا من اهل الجنة
يعني منعني من مصاهرة من يختم له بعمل اهل النار فيخلد فيها ابن عساكر عن
هند بن هالة التميمي ولد خديجة ه
ان الله اتخذني خليلا من الخلة وهي المداخلة فيما يقبل التداخل
وموقع معناها الموافقة في وصف الرضا والسخط كما اتخذ ابراهيم خليلا
لانه تعالى لما علم من كل منهما خلا لا رضيه اهله بها لخلته وان خليلي
من البشر ابو بكر الصديق وفي رواية العباس وفي رواية علي طب عن
ابي امامة باسناد ضعيف ه

ان الله

ان الله تعالى اجاركم حماكم ومنعكم وانقذكم من ثلاث خلال خصال
الاولى ان لا يدعو عليكم نبيكم كما دعى نوح على قومه فتهلكوا بكسر
اللام جميعا اي بل كان النبي كثير الدعا لامته والثانية ان لا يظهر
بضم اوله وكسر ثالثه اي لا يغلب اهل دين الباطل وهو الكفر على
دين اهل الحق وهو الاسلام بحيث يمحقه ويطفي نوره والثالثة ان
لا تجتمعوا على ضلالة فيه ان اجماع امته حجة وهو من خصايصهم د
وكذا الطبراني عن ابي مالك الاشعري وفيه انقطاع وضعف ه
ان الله احتجر التوبة منع عن كل صاحب بدعة اي من يعتقد في ذات
الله وصفاته وافعاله خلاف الحق فيعتقد على خلاف ما هو عليه نظرا او
تقليدا ابن قيد وفي نسخ قيل واهله الصواب طس هب والضيا المقدسي عن انس
ان الله اذا احب عبدا جعل رزقه كفافا اي بقدر الكفاية لا يزيد
عليه فيطغيه ولا ينقص عنه فيوذيه فان الغنى مبطرة باشرة والفقر مذلة
مأسرة ابو الشيخ والديلمي عن علي باسناد ضعيف ه
ان الله تعالى تفاعل من علو القدر والمنزلة اذا اراد انفاذ امر اي اراد
امضاءه سلب كل ذي لب لبه حتى لا يدرك به مواقع الصواب ويتجنب ما
يوقعه في المهالك والاعطاب فيحصل ان قضا الله لا بد من وقوعه ولا يمنعه
وفور عقل خط عن انس ضعيف لضعف لاحق بن حسين ه
ان الله اذا اراد امضا امر نزع قلع واذهب عقول الرجال اي الكاملين
في الرجولية الراسخين في الانسانية فلا لم يقل الناس حتى يمضي امره فاذا
امضاه رد اليهم عقولهم ليعتبروا ويتدبروا ووقعت الندامة
منهم على ما فرط فان انت احكمت اليقين وجزمت بانه لا بد من وقوع القضا

المبرم هان عليك الام وارتفعت الندامة ابو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب باسناد ضعيف ه

من محمد

ه ان الله اذا انزل سطوته قهره وشدة بطشه على اهل نقمة اي المستوجبين لها فوافت آجال القوم صالحين فاهلكوا باهلاكهم ثم يبعثون على نياتهم واعمالهم اي يبعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب هب عن عايشة ورواه عنها ايضا ابن حبان وهو صحيح ه

ان الله اذا انعم على عبد نعمة يحب ان يرى اثر نعمته عليه لان ذلك انما اعطاه ما اعطاه ليبرزه الى جوارحه ليكون مكرما له فاذا منعه فقد ظلم نفسه ويكره البوس شدة الحال والفاقة والتباوس اظهار الفقر والحاجة لانه كالشكوى الى العباد من ربه فالتجمل في الناس لله لا للناس مطلوب ويبغض السائل الملحف الملازم الملح ويحب الحي العفيف المتعفف المتكلف العفة وهو كف اي المتكف عن الحرام وسوال الناس ما ينبسط للشهوة من الادمي الاحمق هب عن ابي هريرة باسناد جيد كما في المغني

ان الله اذا رضي عن العبد اثنى عليه بسبعة اصناف من الخير لم يعمله يعني يقدر له التوفيق لفعل الخير في المستقبل ويثني عليه كانه به قبل صدوره منه بالفعل واذا سخط على العبد اثنى عليه بسبعة اصناف من الشر لم يعمله فالجناية لا تضر مع العناية قال بعضهم من لم يكن للوصال اهلا فكل احسانه ذنوب وقال العارف السهروردي

الرضا

٢٨٣

الرضا والسخط نعتان قديمان لا يتغيران بافعال العباد وفي تفسير البغوي ان داود عليه السلام راى الميزان كل كفة كما بين المشرق والمغرب فقال يا رب من يستطيع يملاه حسنات قال اذا رضيت على عبدي ملاته بتمرة والحاصل انه كما بين الرزق تفاوت في القسمة فكذا الثناء تفاوت في القسمة فقسمة الرزق على التدبير وقسمة الثناء على منازل العبيد منه وهم في الباطن لا في الظاهر وانما ينزل الثناء على القلوب ويظهر السمات على الوجوه باعتبار ما عند الله تعالى في غيبه حم حب عن ابي سعيد الخدري ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ه

ه ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه مرد اي راد فليس هو كملوك الدنيا يحال بينهم وبين بعض ما يريدون بعجز شفاعة فمن قضى له بالسعادة فمن اهلها وبالشقاوة فمن اهلها لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ابن قانع عن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء ابن السمط الكندي يختلف في صحبته ه

ه ان الله اذا اراد بالعباد نقمة عقوبة امات الاطفال وعقم النسا اي منع المني ان ينعقد في ارحامهن ولدا فتنزل بهم النقمة وليس فيهم مرحوم لان سلطان الانتقام اذا ثار دخلت الرحمة بين يدي الله حنين الوالد فتطفي تلك النائرة فاذا لم يكن فيهم مرحوم ثار الغضب واعتزلت الرحمة الشيرازي في الالقاب عن حذيفة بن اليماني وعمار بن ياسر معا دفع به توهم ان عن واحد منهما على الشك ه

ه ان الله تعالى اذا اراد ان يهلك عبدا من عباده نزع منه الحيا منه تعالى ومن الخلق او منهما فاذا نزع منه الحيا لم تلقه الا مقيتا

وفعيل بمعنى فاعل او مفعول من المقت وهو اشد الغضب ممقتا بالتشديد
والبنا للمجهول اي ممقوتا بين الناس مبغضا بالعليه عندهم فاذا لم
تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة واودعت فيه الخيانة
فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه اي لم تجده الا خاينا فيما جعل
امينا عليه مخونا بالتشديد والبنا للمجهول اي منسوبا الى الخيانة محكوما
له بها واذا صار بهذا الوصف نزعت منه الرحمة رقة القلب والحنو
على الخلق فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما اي مطرودا
واصل الرجم الرمي بالحجارة وفعيل بمعنى مفعول اي مرجوم ملعنا بالفتح
والتشديد اي يلعنه الناس كثيرا واذا صار كذلك نزعت منه ربقة
الاسلام بكسر الرا وتفتح اي حدود الاسلام واحكامه وفيه ان الحيا
اشرف الخصال واكمل الاحوال عن ابن عمر ضعفه المنذري ه
ان الله تعالى اذا احب عبدا اي اراد به خيرا وهداه ووفقه
دعا جبريل اي اذن له في القرب من حضرته فقال اني احب
فلانا فاحببه يا جبريل فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل
في السما اي في اهلها فيقول يا اهل السما ان الله يحب فلانا
فاحبوه انتم فيحبه اهل السما اي الملايكة ثم يوضع له
القبول في اهل الارض اي يحدث له في القلوب مودة ويزرع له فيها
مهابة فتحبه القلوب وترضى عنه النفوس من غير تودد منه ولا تعرض
لسبب واذا ابغض عبدا اي اراد به شرا وابعده عن الهداية دعا
جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه
جبريل ثم ينادي في اهل السما ان الله يبغض فلانا
فا

فابغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضا في الارض اي فيبغضه
اهلها جميعا ينظرون اليه بعين الازدرا وتسقط مهابته من النفوس واعزازه من
الصدور من غير ايذا منه لهم ولا جناية عليهم م عن ابي هريرة ورواه البخاري
بدون ذكر البغضا ه
ان الله اذا اطعم نبيا طعمة بضم الطا وسكون العين اي ماكلة والمراد الفي
ونحوه فهي للذي يقوم بالخلافة من بعده اي يعمل فيها ما كان المصطفى يعمل
لا انها تكون له ملكا كما وهم فلا ينافي خبر ما تركت بعد نفقة نساي ومونة
عاملي صدقة د وكذا احمد عن ابي بكر الصديق ضعيف لضعف محمد بن فضيل
والوليد بن جميع ه
ان الله اذا اراد رحمة امة اي اهلها وتاخيرها من عباده قبض نبيها
اي اخذه يعني توفاه قبلها اي قبل قبضها فجعله لها فرطا بفتحتين بمعنى
الفارط المتقدم الى الما ليهيي السقي يريد انه شفيع يتقدم وسلفا بين
يديها وهو المتقدم فهو من عطف المرادف واعم وفايدة التقديم الانس والطمانينة
وقلة كرب الغربة او الاجر لشدة المصيبة واذا اراد هلكة امة بفتح الها
واللام هلاكها عذبها ونبيها حي اي وهو مقيم بين ظهرهم فاهلكها
وهو ينظر اليها هلاكها فاقر عينه اي فرحه وبلغه امنيته وذلك لان
المستبشر الضاحك يخرج من عينه ما بارد فيقر بهلكهم في حياته حين
كذبوه في دعواه الرسالة وعصوا امره بعدم اتباع ما جا به من عند الله
وفيه بشرى عظيمة لهذه الامة م عن ابي موسى الاشعري ه
ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق عبدا للخلافة مسح يده على جبهته
يعني القى عليه المهابة والقبول ليتمكن من انفاذ الاوامر ويطاع فيمسح كناية

٦

عن ذلك خطا عن انس وقال المغيث بن عبد الله ذاهب الحديث ه
ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق خلقا للخلافة مسح يده على ناصيته
اي مقدم راسه زاد في رواية بيمينه فلا تقع عليه عين اي لا تراه
عين انسان الا احبه ومن لازم محبة الخلق له امتثال الاوامر وتجنب نواهيه
وتمكن هيبته من القلوب ابو عن ابن عباس قال ابن حجر وشيخ الحاكم ضعيف ه
ان الله اذا انزل عاهة اي بلاء من السما اي من جهتها على اهل الارض
اي ساكنيها صرفت اي صرفها الله عن عمار المساجد بذكر الله تعالى
لانهم هم ماهم منكبون على دنياه معرض عن اخراه قال بعضهم ويوخذ منه ان
من عمل صالحا فقد احسن الى جميع الناس او ساء فقد اسا الى جميعهم لانه تسبب
لنزول البلا او البلاء عام والرحمة مختصة ابن عساكر عن انس وغيره ه
ان الله تعالى اذا غضب على امة لم ينزل بها اي والحال انه لم ينزل
بها عذاب خسف بالاضافة اي ولم يعذبها بالخسف بها ولا مسخ اي
ولم يعذبها بمسخ صورها قردة او خنازير مثلا غلت اسعارها اي ارتفع
اسعار اقواتها ويحبس عنها امطارها فلا يمطرون وقت الحاجة ويلي
عليها اشرارها اي يؤمر عليهم اشرهم سيرة واقبحهم سريرة فيعاملهم
بالعسف والقسوة والفظاظة والجور تنبيه اصل الغضب تغير يحصل
لارادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون في امثاله ان جميع الا
عراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحيا والتكبر
والاستهزا لها اوايل ونهايات فالغضب اوله التغير المذكور وغايته
ارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه فلفظ الغضب في حقه تعالى لا
يحمل على اوله الذي هو من خواص الاجسام بل على غايته وهذه قاعدة

يمنع

مرتبة

٢٨٥

شريفة نافعة في هذا الكتاب جدا ابن عساكر عن انس ه
ان الله اذن لي ان احدث عن ديك اي عن عظم جثته ذلك في
صورة ذلك قد مرقت رجلاه الارض اي وصلتا اليها وخرقتاها
وخرجتا من جانبها الاخر وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول
سبحانك ما اعظمك زاد في رواية ربنا فيرد عليه اي فيجيبه الله
الذي خلقه بقوله لا يعلم ذلك اي عظمت سلطاني وسطوة انتقامي
من حلف بي كاذبا فانه لو نظر الى جمال الجلال وتامل في عظم المخلوقات
الدالة على عظم خالقها لم يتجرا على ذلك فالجراة على اليمين الكاذبة
منشاوها عما الجهل بالله ابو الشيخ في العظمة طس ك عن ابي هريرة
صحح الحاكم واقره ورجال الطبراني ثقات ه
ان الله استخلص هذا الدين لنفسه اي دين الاسلام ولا يصلح
لدينكم الا السخا بالمد الكرم فانه لا قوام لشي من الطاعات الا به
وحسن الخلق بالضم الا بالتخفيف حرف تنبيه فزينوا من الزين ضد
الشين بهما دينكم زاد في رواية ما صحبتموه فالسخا السماح بالمال
وحسن الخلق السماح بالنفس فمن سمح بهما التالت اليه النفوس والفته
القلوب وتلقت ما يبلغه عن الله بالقبول طب عن عمران بن حصين
ضعيف لضعف عمر والعقيلي ه
ان الله اصطفى اختار واستخلص كنانة بالكسر عدة قبايل ابوهم كنانة
بن خزيمة من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل واصطفى قريشا من
كنانة لان ابا قريش مضر بن كنانة وذكره لافادة العناية والقيام بشكر
النعم واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

ومعنى الاصطفا والخيرية في هذه القبايل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار
الخصال الحميدة (حم ت) عن واثلة ابن الاسقع وله طرق كثيرة افردت بالجمع
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم وكانوا ثلاثة عشر اسماعيل اذ
كان نبيا رسولا الى جرهم وعماليق الحجاز واصطفى من ولد اسماعيل
بني كنانة بن ثابت واصطفى من كنانة قريشا ابن النضر واصطفى
من قريش بني هاشم فهم افضلهم واصطفاني من بني هاشم فا
ودع ذلك النور الذي كان في جبهة ادم في جبهة عبد المطلب ثم ولده
وبالمصطفى شرفت بنو هاشم . قال ابن الرومي في تفضيل الولد على الوالد

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم . كلا لعمري ولكن منه شيبان .
كم من اب قد علا بابن ذري شرف . كما علا برسول الله عدنان .

وقال بعضهم في تفضيل الاخر على الاول .

كفاك رسول الله اخر مرسل . وما مثله فيما تقدم مرسل .

(ت) عن واثلة وقال حسن صحيح ه
ان الله اصطفى من الكلام اربعا وهي قول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فهي مختار الله من جميع كلام الادميين ٤
فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه
عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله
الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه
بان قصد به الانشاء لا الاخبار كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه
ثلاثون خطيية اي ذنبا قال بعضهم والحمد لله افضل من التسبيح
ووجهه ظاهر واما القول بانه اكثر ثوابا من التهليل فمردود (حم ك)
والضيا

والضيا عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة قال ك على شرط
مسلم واقروه ه
ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة اي المخاللة (ك)
عن ابن عباس وصححه واقروه ه
ان الله اطلع اي تجلى تجليا خاصا على اهل بدر الذين حضروا وقعتها مع
المصطفى وقد ارتقوا الى مقام يقتضي الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة
واللاحقة فقال لهم اعملوا ما شيتم ان تعملوا فقد غفرت لكم ذنوبكم
فلا واخذكم بها لبذلكم مهجكم في الله ونصر دينه والمراد اظهار العناية بهم لا
الترخيص لهم في كل فعل والخطاب لقوم منهم علم انهم لا يقارفون ذنبا وان
قارفوه لم يصروا (ك) عن ابي هريرة باسناد صحيح ه
ان الله اعطاني فيما من به علي انه قال لي اني اعطيتك فاتحة الكتاب
ام القران وهي من كنوز عرشي اي المخبوة المدخرة تحته ثم قسمتها
بيني وبينك نصفين اي قسمين فان كلا ما ينقسم قسمين يسمى احدهما
نصفا وان تفاوتا ابن الضريس هب عن انس بن مالك ه
ان الله اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الراآت الى الطواسين
مكان الانجيل تاخيره في الذكر يفيد تعظيمه بان ما قبله مقدمة لتلقيه
واعطاني ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلني
وخصني بالحواميم والمفصل وهو من اخر الحجرات الى اخر القران فما
قراهن نبي قبلي يعني ما انزلن على نبي غيري محمد بن نصر المروزي
عن انس بن مالك ه
ان الله اعطى موسى الكلام اي التكليم يعني خصه به واعطاني

الرؤية لوجهه تقديره يعني خصني بها في مقابلة ما خص به موسى
وفضلني عليه بالمقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون
يوم القيمة والحوض المورود يعني الكوثر الذي يرده الخلائق في المحشر
وهذا يعارضه الخبر الاتي ان لكل نبي حوضا ابن عساكر عن جابر باسناد ضعيف ه
ان الله افترض صوم رمضان على هذه الامة وكان كتبه على اهل
الانجيل فاصابهم موتان فزادوا عشرا قبله ثم عشرا بعده فجعلوه خمسين
وقيل وقع في برد او حر شديد فزادوا العشرين كفارة التحويل وسنت
لكم قيامه الصلاة فيه ليلا فمن صامه وقامه اي صام نهاره وقام
ليله ايمانا تصديقا بانه حق وطاعة واحتسابا لوجهه تعالى لا رياء
ويقينا كان كفارة لما مضى من ذنوبه والمراد الصغاير ن سب
عن عبد الرحمن بن عوف باسناد حسن ه
ان الله تعالى امرني ان اعلمكم مما علمني وان اودبكم مما
ادبني لاني بعثت كالانبيا طبيبا لامراض القلوب اذا قمتم على ابواب
حجركم جمع حجرة فاذكروا اسم الله اي قولوا بسم الله والاكمل اكمال
البسملة فانكم اذا ذكرتم ذلك يرجع الخبيث الشيطان عن منازلكم
فلا يدخلها واذا وضع بين يدي احدكم طعام ليأكله فليسم
الله بان يقول بسم الله والاكمل الرحمن الرحيم حتى لا يشارككم
الخبيث ابليس او اعم في ارزاقكم فانكم اذا لم تسموا اكل معكم ومن اغتسل
منكم بالليل اي فيه فليحاذر عن عورته فان لم يفعل بان لم
يستر عورته فاصابه لمم طرف من جنون فلا يلومن الا نفسه لانه
المتسبب اليه بعدم الستر ومن بال في مغتسله اي المحل المعد للاغتسال
فيه

فيه فاصابه الوسواس مما تطاير من البول والما فلا يلومن الا
نفسه لانه فاعل السبب واذا رفعتم المائدة التي اكلتم عليها
فاكنسوا ما تحتها من فتات الخبز وبقايا الطعام فان الشياطين
يلتقطون ما تحتها من ذلك فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم
اي لا ينبغي ذلك فانهم اعداوكم الحكيم الترمذي عن ابي هريرة لكنه لم
يسنده بل علقه ه
ان الله امرني بحب اربعة من الرجال واخبرني انه يحبهم قالوا بينهم
لنا قال علي بن ابي طالب منهم العلم الذي لا يلتبس وابو ذر الغفاري جندب
بن جنادة والمقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي وسلمان الفارسي مولى
المصطفى يعرف بسلمان الخير ت وقال حسن غريب ه ك عن بريدة الاسلمي
قال ك على شرط مسلم ورده الذهبي ه
ان الله امرني ان ازوج فاطمة الزهرا من علي بن ابي طالب قاله لما
خطبها ابو بكر وعمر وغيرهما فرده وزوجها اياه طب عن ابن مسعود
ورجاله ثقات ه
ان الله امرني ان اسمي المدينة طيبة بالفتح والتخفيف لطيبها او
لطهارة تربتها او لطهارة اهلها من النفاق او من الشرك ويكره تسميتها يثرب
طب عن جابر بن سمرة ه
ان الله امرني بمداراة الناس اي ندبا او وجوبا ويدل له كما امرني
باقامة الفرايض اي امرني بملاينتهم والرفق بهم وتالفهم ليدخل من دخل
منهم في الدين ويتقي المومنون شر من قدر عليه الشقا منهم اما المداهنة فهي
بذل الدين لصلاح الدنيا فمحرمة وقد امتثل المصطفى امر ربه فبلغ في المداراة

الغاية التي لا ترتقي وبالمداراة واحتمال الاذى يظهر الجوهر النفيسي وقد قيل
لكل شي جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداراة فما من شي يستدل
به على قوة عقل الشخص ووفور علمه وحلمه كالمداراة والنفس لا تزال تشمئز
من يعكس مرادها ويستفزها الغضب وبالمداراة تنقطع حمية النفس ويرد
طيشها ونفورها هب عن عائشة باسناد ضعيف ه

ه ان الله انزل الدا وانزل الدوا وجعل لكل دا دوا اي ما اصاب احدا دا الا
قدر له دوا فتداووا ندبا ولا تداووا بحرام حذف احدى التائين للتخفيف
اي بما حرم عليكم ذلك فالتداوي بمحرم حرام اي خبيث وجد دوا
حلالا طاهرا يقوم مقامه وفيه مشروعية التداوي لكن ان ترك توكلا
فهو فضيلة قيل للربيع بن خثيم الا ندعو لك طبيبا فقال وعادا وثمود واصحاب
الرس وقرونا بين ذلك كثيرا كان فيهم اطبا فلم يبق المداوي والمداوى
د عن ابي الدردا وفيه اسماعيل بن عياش فيه مقال ه

ان الله انزل بركات ثلاثا اي كرامات من السما في رواية هي
الشاة والنخلة والنار سماها بركات وساقها في معرض الامتنان
لان الشاة عظيمة النفع درا ونسلا وثمر النخل جامع بين التلذذ والتغذي
والنار لا بد منها لقيام نظام العالم طب عن ام هاني ضعيف لضعف النضر بن حميد ه

ان الله اوحى الي وحي ارسال ان اي بان تواضعوا بخفض الجناح
ولين الجانب حتى لا اي لكيلا يفخر احد منكم على احد بعد محاسنه كبرا
او يرفع قدره تيها وعجبا ولا يبغي لا يجور احد منكم على احد ولو
ذميا والمراد ان الفخر والبغي نتيجتا الكبر لان المتكبر هو من يرفع نفسه فوق
منزلته فلا ينقاد لاحد م د ه عن عياض بن حمار بكسر المهملة المجاشعي ه

ان الله ايدني قواني باربعة وزرا اثنين اي ملكين من اهل
السما جبريل وميكايل واثنين اي رجلين من اهل الارض ابي
بكر وعمر فابو بكر يشبه ميكايل وعمر يشبه جبريل للشدة وحلاة وصلابة
في امر الله طب حل عن ابن عباس ضعيف لضعف محمد بن مجيب الثقفي ه

ان الله تبارك وتعالى بارك في ما بين العريش اصله كل ما يستظل به (في الهامش: اي البقعة او الارض التي بين العريش صح)
وهو هنا اسم لبلد بالشام والفرات بالضم والتخفيف النهر المشهور وخص
فلسطين بكسر الفا وفتح اللام ناحية كبيرة وراء الاردن من ارض الشام فيها
عدة مدن منها بيت المقدس بالتقديس بالتطهير لبقعته او لاهله ابن عساكر
في التاريخ عن زهير بن محمد المروزي بلاغا اي انه قال بلغني عن رسول الله ذلك ه

ه ان الله بعثني ارسلني رحمة مهداة للمومنين والكافر بتاخير العذاب
ونحو بعثت برفع قوم بالسبق الى الايمان وان كانوا من ضعفا العباد
وخفض اخرين وهم من ابى واستكبر وان بلغ من الشرف المقام الاعلى يعني
ان نضع قدرهم ونذلهم باللسان والسنان ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب ه

ه ان الله بنى الفردوس اي جنته وهي معرب بيده اي بيد قدرته
وحظرها منعها وحرم دخولها على كل مشرك يعني كافر وخص المشرك
لغلبة الاشراك في العرب وعلى كل مدمن خمر مداوم لشربها وسكير مبالغ
في شرب المسكر لا يفتر عنه والمراد المستحل هب وابن عساكر عن انس
وفيه اضطراب وضعف ه

ه ان الله تجاوز عفى لامتي امة الاجابة عما وفي رواية للمسلم ما حدثت
في رواية وسوست به انفسها بالرفع وهو اظهر وبالنصب وهو اشهر
فلا يواخذهم بما يقع في قلوبهم من القبائح قهرا ما لم تتكلم به اي في القوليات

باللسان على وفق ذلك او تعمل في العمليات بالجوارح كذلك فلا يؤاخذ بحديث
النفس ما لم يبلغ حد الجزم وهذا مخصوص بغير الكفر فلو تردد فيه كفر حالا
ق م عن ابي هريرة طب عن عمران بن حصين ه

ان الله تجاوز لي اي لاجلي عن امتي الخطا اي عن حكمه او عن اثمه او
عنهما وضمان المخطي المال والدية ووجوب القضاء على من صلى محدثا
سهوا واثم المكره على القتل خرجت بدليل منفصل والنسيان ضد
الذكر والحفظ وما استكرهوا عليه اي حملوا على فعله قهرا والمراد
رفع الاثم وفي ارتفاع الحكم خلف والجمهور على ارتفاعه ه عن ابي ذر
الغفاري طب ك عن ابن عباس قال ك صحيح طب عن ثوبان مولى
المصطفى قال الهيثمي ضعيف واخرجه الطبراني ايضا في الاوسط عن
ابن عمر قال المولف في الاشباه واسناده ومن العجيب اقتصاره هنا على رواية
الطبراني الضعيفة وحذفه الصحيحة ه

ان الله تصدق بفطر رمضان على مريض امتي لحاجته للدوا لغذا او
بسبب تداعي جسمه ومسافرها لما يحتاجه من اغتذائه لوفور نهضته في
عمله في سفره ابن سعد في طبقاته عن عايشة ه

ان الله تصدق عليكم عند وفاتكم اي موتكم بثلث اموالكم اي
مكنكم من التصرف فيه حال التيذ بالوصية وغيرها فتصح الوصية بالثلث
قهرا على الوارث وجعل ذلك زيادة لكم في اعمالكم فان اجر الوصية
بذلك من عمل الميت الذي يثاب عليه عن ابي هريرة طب عن معاذ بن
جبل وعن ابي الدردا قال ابن حجر اسناده ضعيف اي لكنه تقوى بتعدد طرقه

ان الله جعل الحق يعني اجراه على لسان عمر بن الخطاب فكان
لسان

لسانه كالسيف الصارم والحسام القاطع وقلبه فكان الغالب على قلبه صفة
الجلال فكان الحق معتمله حتى يقوم بامر الله وينفذه بقاله وحاله
ويحاسب نفسه والناس على الذرة والخردلة والسر والعلن فكان خلق
عن الاسلام اجابة لدعوة المصطفى روي انه كان بين مسلم ومنافق قضية
فقضى المصطفى للمسلم فابى المنافق وقال ادفعنا لابي بكر فقال ما كنت
لاقضي بين من رغب عن قضا المصطفى فاتيا عمر فقال لا تعجلا حتى اخرج
فدخل فاشتمل على سيفه وخرج فحمل على المنافق حتى بلغ كبده وقال
هكذا اقضي حم ت عن ابن عمر قال ت حسن صحيح حم د ك عن ابي
ذر الغفاري ع ك عن ابي هريرة قال ك على شرط مسلم واقره
طب عن بلال المؤذن وعن معاوية باسناد فيه ضعف ومختلط ه

ان الله جعل وفي رواية ضرب ما يخرج من ابن ادم من البول والغايط
مثلا للدنيا الخسة وحقارتها فالمطعم وان تكلف الانسان التنوق في صنعته
وتطييبه وتحسينه يعود الى حال يستقذر فكذا الدنيا المحروص على
عمارتها ونظم اسبابها ترجع الى الخراب وادبارها حم طب هب عن الضحاك بن
سفيان ورجاله رجال الصحيح غير علي بن جدعان وقد وثق ه

ان الله جعل الدنيا كلها قليلا وما بقي منها الا القليل كالثغب
بفتح المثلثة وسكون المعجمة الغدير القليل الما شرب صفوه وبقي
كدره يعني الدنيا كحوض كبير ملي ما وجعل موردا للخلق فجعل الحوض ينقص على
كثرة الوارد حتى لم يبق منه الا وشل كدر بالت فيه الدواب وخاضت
الانعام فاعتبروا يا اولي الابصار ك عن ابن مسعود وقال صحيح واقره ه

ان الله تعالى جعل هذا الشعر اي الاشعار وهو ان يشق احد جانبي

سنام البعير حتى يسيل دمه ليعرف انه هدي نسكا من مناسك الحج ويجعله
الظالمون نكالا اي ينكلون به الانعام بل الانام فيفعله الغير ذلك الاجرام
ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز الامام العادل بلاغا اي قال بلغنا
عن رسول الله ه

ان الله تعالى جعل لكل نبي شهوة اي شيا يشتهيه وان شهوتي
في قيام هذا الليل اي الصلاة فيه وهو التهجد اذا قمت الى الصلاة
فلا يصلين احد خلفي فان التهجد واجب علي دونكم وهذا كان اولا
ثم نسخ وان الله جعل لكل نبي من الانبيا طعمة بالضم اي رزقا
وان طعمتي جعل الله هذا الخمس من الفي والغنيمة فاذا قبضت
بالبنا للمفعول اي قبضني الله اي اماتني فهو اي الخمس لولاة الامر
من بعدي اي الخلفا على امام طب عن ابن عباس باسناد فيه مقال ه

ان الله جعل المعروف اسم جامع لكل ما عرف من الطاعة وندب من
الاحسان وجوها اي طرقا من خلقه اي الادميين حبب اليهم المعروف
اي بنفسه وحبب اليهم فعاله اي فعلهم له مع غيرهم ووجه بالتشديد
طلاب جمع طالب المعروف اليهم اي الى قصادهم وسوالهم ويسر
عليهم اعطاه سهله عليهم وهيأ لهم اسبابه كما يسر الغيث الى
الارض الجدبة ليحييها به فيخرج نباتها ويحيي به اي النبات اهلها
سكانها وان الله جعل للمعروف بالتفسير المار اعدا من خلقه
فهم بالمرصاد لمنعه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله
وحظر عليهم اعطاه اي كف يدهم عنه وعسر عليهم اسبابه كما
يحظر الغيث عن الارض الجدبة ليهلكها ويهلك اهلها
بالقحط

بالقحط وما يعفو الله اكثر اي الجدب يكون بسبب عملهم القبيح
ونيتهم الردية ومع ذلك فالذي يغفره الله لهم اعظم مما يواخذهم به
ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ابن ابي
الدنيا في قضا الحوايج عن ابي سعيد الخدري باسناد
ضعيف لكن له جوابر ه

ان الله جعل السلام تحية لامتنا اهل الاجابة وامانا لاهل
ذمتنا اخذ به بعض السلف فجوز ابتدا اهل الذمة بالسلام ومنعه الجمهور وحملوا
الحديث على حال الضرورة بان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا لو ترك
وكان نفطويه يقول اذا سلمت على ذمي فقلت اطال الله بقاك وادام سلامتك
فانما اريد الحكاية اي ان الله فعل به ذلك الى هذا الوقت طب هب عن ابي
امامة ضعيف لضعف بكر بن سهل وغيره ه

ان الله جعل البركة في السحور اي اكل الصايم وقت السحر بنية التقوي
على الصوم والكيل اي ضبط الحب واحصايه بالكيل الشيرازي
في الالقاب عن ابي هريرة ه

ان الله جعل عذاب هذه الامة في الدنيا القتل اي يقتل بعضهم
بايدي بعض مع دعايهم الى كلمة التقوى وجعل القتل كفارة لما اجترحوه
حل عن عبد الله بن يزيد الانصاري باسناد ضعيف ه

ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه اي في ظهره وجعل ذريتي
في صلب علي بن ابي طالب اي اولاده من فاطمة دون غيرها فمن خصايص
المصطفى ان اولاد بناته ينسبون اليه طب عن جابر ضعيف لضعف يحيى بن العلا
بن العلا خط عن ابن عباس ضعيف بل قيل موضوع لثبوت تكذيب ابن المرزبان

ان الله جعل لكل لباسا وجعلك يعني زوجة اي الزوجة للرجل والرجل
لها لباسا لاشتمال كل منهما على صاحبه وستره له عن الوقوع في الفجور
وانا لم يرون عورتي وانا ارى ذلك منهم يعني يحمل الجميع
مني ومحل الجمع منهم روية فلا ينافي قول عايشة ما رايت منه وما راى مني
ابن سعد طب عن سعد بن مسعود الانصاري صحابي ❊

ان الله جعلني عبدا كريما اي متواضعا سخيا ولم يجعلني
جبارا مستكبرا متمردا عنيدا جايرا باغيا رادا للحق د ه عن عبد الله
بن بسر بضم الموحدة وسين مهملة ورجاله ثقات ❊

ان الله جميل له الجمال المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال
الافعال يحب الجمال اي التجمل منكم في الهيئة او في قلة اظهار الحاجة
لغيره والعفاف عن سواه م ت عن ابن مسعود عبد الله طب عن ابي
امامة الباهلي ك عن ابن عمر بن الخطاب وابن عساكر في تاريخه
عن جابر بن عبد الله وعن ابن عمر بن الخطاب باسانيد صحيحة ❊

ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده
اي اثر الجدة اي الغنى من افاضة النعمة عليه زيا وانفاقا وشكرا ويكره
البوس والتباوس اي اظهار الفقر والفاقة والمسالة هب عن ابي
سعيد الخدري ضعيف لضعف السلمي الصوفي لكن له شاهد عند ابي
يعلى وغيره ❊

ان الله جميل يحب الجمال سخي يحب السخا نظيف يحب النظافة لان
من تخلق بشي من صفاته ومعاني اسمايه الحسنى كان محبوبا له مقربا عنده
عد عن ابن عمر باسناد ضعيف ❊

ان

ان الله جواد بالتخفيف كثير الجود اي العطا يحب الجود الذي هو سهولة
البذل والانفاق وتجنب ما لا يحمد من الاخلاق ويحب معالي الاخلاق
ويكره سفسافها اي رديها وحقيرها هب عن طلحة بن عبيد الله
بن كريز قال العراقي مرسلا انتهى والمولف ظن ابن طلحة الصحابي
فوهم حل عن ابن عباس باسناد لا يصح ❊

ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب دل على ان لبن الفحل
يحرم وهو مذهب الشافعي ت عن علي وقال حسن صحيح ❊

ان الله حرم الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين على كل انسان
مراي لاحباطه عمله واضراره بدينه بشغل نفسه برعاية من لا يملك له
ضرا ولا نفعا حل فر عن ابي سعيد الخدري ضعيف لضعف سليمان
الحرابي ❊

ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات خصهن وان كان
عقوق الابا عظيما لان عقوقهن اقبح او اكثر وقوعا والعقوق ما يتاذى
به من قول او فعل غير محرم ما لم يتعنت الاصل والمراد الامهات المحترمات
ووأد البنات دفنهن احيا حين يولدن كان اهل الجاهلية يفعلونه
كراهة لهن ومنعا بسكون النون منونا وغير منون وهات بالبنا
على الكسر عبر بهما عن البخل والمسالة فكره ان يمنع الانسان ما عنده ويسال
ما عند غيره وكره لكم قيل كذا وقال فلان كذا مما يتحدث به من فضول
الكلام وكثرة السوال عن احوال الناس او عما لا يعني او عن المسايل
العلمية امتحانا وفخرا او تغليطا واضاعة المال صرفه في غير محله وبذله
في غير وجهه الماذون فيه شرعا او تعريضه للفساد او السرف في انفاقه

قوله وغير منون مبني على ان الرواية ومنع بغير الف قال القسطلاني بفتحات بغير صرف

بحرم محرم

بلغ

والتوسع في المطاعم والملابس اما في طاعة فعبادة ق عن المغيرة بن
شعبة الثقفي ه
ان الله حرم علي الصدقة فرضا ونفلا وعلي اهل بيتي اي وحرم
الصدقة فرضا فقط علي مومني بني هاشم والمطلب لانها اوساخ الناس
ابن سعد عن الحسن بن علي امير المومنين ه
ان الله تعالي حيث خلق الدا خلق الدوا فتداووا ندبا
بكل طاهر حلال شرعا وكذا بنجس ان توقف البرء عليه وفقد ما يقوم مقامه
والتداوي لا ينافي التوكل حم عن انس ورجاله ثقات ه
ان الله تعالي حيي فلا يرد من ساله ستير بالكسر والتشديد تارك
لحب القبايح ساتر للعيوب والفضايح يحب الحيا اي من فيه ذلك والستر
من العبد والكرم ما يستر عبده عليه كما يحب المغفرة والكرم المعصية فاذا
اغتسل احدكم فليستتر وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته
وندبا في غير ذلك واغتساله عليه السلام عريانا لبيان الجواز حم د ن
يعلي بن امية باسناد حسن ه
ان الله تعالي في رواية الترمذي ان ربكم حيي بكسر اليا الاولي كريم
اي جوادا لا ينفد عطاوه يستحي اذا رفع الرجل يعني الانسان
اليه يديه سايلا منه لا ساهي القلب حلال المطعم والمشرب كما
يفيده خبر مسلم ان يردهما صفرا بكسر فسكون اي خاليتين
خايبتين من عطايه لكرمه والكريم يدع ما يدعه تكرما ويفعل ما
يفعله تفضلا يعطي من لا يستحق ويدع عقوبة المستوجب حم د ت
ه ك عن سلمان الفارسي قالت حسن غريب وقال ك علي شرطهما

وتوزع

وتوزع وبالجملة اسناده جيد ه
ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من كنزه
الذي تحت العرش فتعلموهن جمعه باعتبار الكلمات وعلموهن
نساكم وابناكم خصهم لاهمية تعليمهم لا لاخراج غيرهم فانهما
صلاة اي رحمة عظيمة وقران ودعا اي يشتملان علي ذلك كله
ك عن ابي ذر وقال علي شرط البخاري ورده
ان الله خلق الجنة بيضا نيرة مضيئة وتربتها وان كانت
من زعفران وشجرها وان كان اخضر لكنه يتلالا انوارها واصل الخلق
التقدير يقال خلق النعل اذا قدرها وسواها بالقياس والمراد الايجاد
علي تقدير واستوا واحب شي اليه البياض فالبسوه احياكم وكفنوا
فيه موتاكم البزار عن ابن عباس ضعيف لضعف هشام بن زياد
ان الله خلق خلقه اي الثقلين فان الملايكة ما خلقوا الا من نور
في ظلمة اي كاينين في ظلمة الطبيعة والنفس الامارة المجبولة بالشهوات
المردية والاهوال المضلة فالقي في رواية فرش عليهم شيا من
نوره عبارة عما نصب من الشواهد والبراهين وانزل من الايات
والنذر فمن شا الله هدايته اصابه من ذلك النور يومئذ فخلص
من تلك الظلمة واهتدي الي اصابة طرق السعدا ومن اخطاه
ذلك النور لعدم مشاهدة تلك الايات ضل اي بقي في ظلمة الطبيعة
متحيرا كالانعام او المراد خلق الذر المستخرج من صلب ادم فعبر بالنور
عن الالطاف واشراق لمع برق العناية ورمز باصاب واخطا الي ظهور
اثر تلك العناية في الانزال من هداية بعض وضلال بعض حم ت ك عن

ابن عمرو بن العاص وصححه الحاكم وابن حبان ه

٥ ان الله خلق ادم من قبضة اصلها ما يضم عليه اليد من كل شي قبضها
من جميع اجزا الارض اي ابتدا خلقه من قبضة وهذا تخييل العظمة
تعالي شانه وان كل المكونات منقادة لارادته فليس ثم قبضة حقيقية
او المراد ان عزرايل قبضها حقيقة بامره تعالي فجا بنو ادم علي قدر
الارض اي علي لونها وطبعها فمنهم الاحمر ومنهم الابيض ابيض ومن سهل
سهل الخلق لين رقيق ومن حزن ضده ولهذا جا منهم الابيض والاحمر
والاسود وبين ذلك من جميع الالوان والسهل اللين المنقاد
والحزن بالفتح الغليظ الطبع الجافي القاسي والخبيث والطيب
فالخبيث من الارض السبخة والطيب من العذبة الطيبة قال الحكيم وكذا
جميع الدواب والوحوش فالحية ابدت جوهرها حيث خانت ادم حتي
لعنت واخرجت من الجنة والفار قرض حبال السفينة نوح والغراب ابدا
جوهره الخبيث حيث ارسله نوح من السفينة لياتيه بخبر الارض فاقبل
علي جيفة وتركه ومكذا حم ت د ك هب عن ابي موسي الاشعري قال
الترمذي ثم ابن حبان صحيح ه
ان الله خلق الخلق اي المخلوقات انسا وملكا وجنا ثم جعلهم فرقا
فجعلني صيرني في خير فرقهم بكسر ففتح اشرفهم من الانس وخير
الفريقين العرب والعجم ثم تخير القبايل اي اختار خيارهم فضلا
فجعلني في خير قبيلة من العرب هذا بحسب الايجاد اي قد اوجدني في
خيرها قبيلة ثم تخير البيوت اي اختارهم شرفا فجعلني في خير
بيوتهم اي في اشرف بيوتهم فانا في سابق علم الله خيرهم نفسا

اي

اي روحا وذاتا اذ جعلني نبيا رسولا فاتحا خاتما وخيرهم بيتا
اي اصلا اذ جيت من طيب الي طيب الي صلب عبد الله بنكاح لا سفاح
ت عن العباس بن عبد المطلب ه

٥ ان الله خلق ادم من طين وفي رواية من تراب الجابية بجيم
فموحدة فمثناة تحت قرية او موضع بالشام والمراد انه خلقه من قبضة
من جميع اجزا الارض ومعظمها من طين الجابية وعجنه بما من الجنة
ليطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع علي طباع اهلها ثم صوره
وركب جسده وجعل له جوفا ثم نفخ فيه الروح فكان من بديع فطرته
وعجيب صنعته ابن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة ورواه
ايضا ابن عدي واسناده ضعيف ه

٥ ان الله خلق لوحا محفوظا وهو المعبر عنه في القران بذلك
وبالكتاب المبين وبام القران من درة بيضا لولوة عظيمة كبيرة
صفحاته جنباته ونواحيه من ياقوتة حمرا في غاية الاشراق
والصفا قلمه نور وليس كالقلم القصبي وكتابه نور وبين
بذلك ان اللوح والقلم ليسا كالواح الدنيا المتعارفة ولا كاقلامها
لله في كل يوم ستون وثلاثماية لحظة يخلق ويرزق
ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشا فاذا كان العبد
علي حالة مرضية ادركته اللحظة علي حالة مرضية فوصل الي الامن
من الخير ومن صرف السو وحكم عكسه عكس حكمه طب عن ابن عباس
ورجال احد اسنادي ثقات ه
ان الله خلق الخلق اي قدر المخلوقات في علمه السابق حتي اذا فرغ

من خلقه اي فضاه واتمه فالفراغ تمثيل قامت الرحم حقيقة بان
تجسد وتتكلم والقدرة صالحة او هو تمثيل واستعارة فقال تعالى
مه اي ما تقولي والقصد به اظهار الحاجة دون الاستعلام فانه يعلم
السر واخفى قالت بلسان القال او الحال على ما تقرر هذا مقام
العائذ بك اي مقامي هذا مقام المستجير بك من القطيعة
قال تعالى نعم حرف ايجاب مقرر لما سبق اما بالتخفيف ترضين
خطاب للرحم والهمزة للاستفهام التقريري ان اصل من وصلك
بان اعطف عليه واحسن اليه واقطع من قطعك فلا اعطف
عليه فهو كناية عن حرمان انعامه قالت الرحم بلى يا رب رضيت
قال الله تعالى فذلك المذكور لك بكسر الكاف فيهما اي
حصل لك وصلة الرحم تكون بايصال الممكن من خير ودفع الممكن
من شر وهذا ان استقام اهل الرحم فان كفروا او فجروا فقطيعتهم
صلتهم ق ن عن ابي هريرة ه

ان الله خلق اي قدر الرحمة التي يرحم بها عباده وهي ارادة
الانعام او فعل الاكرام يوم خلقها مائة رحمة القصد بذكره
ضرب المثل لنا لنعرف به التفاوت بين القسطين في الدارين
لا التقسيم والتجزية فان رحمته تعالى غير متناهية فامسك
ادخر عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه
كلهم رحمة واحدة تعم كل موجود فلو يعلم الكافر بكل
الذي عند الله من الرحمة الواسعة لم ييأس لم يقنط
من الجنة اي من شمول الرحمة فيطمع ان يدخل الجنة ولو يعلم

المومن

المومن الذي عند الله من العذاب لم ييأس من النار اي
من دخولها اذ هو غافر الذنب شديد العقاب وهذا امر يوقف العبد بين
حالتي الرجا والخوف ق عن ابي هريرة وغيره ه

ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة اي اظهر
تقديرها يوم اظهر تقدير السموات والارض كل رحمة طباق ما بين
السما والارض اي ملء ما بينهما بفرض كونها جسما فجعل في الارض
منها واحدة فيها تعطف تحن وترق الوالدة على ولدها من الدواب
والوحش والطير والحشرات والهوام وغيرها بعضها على بعض
واخر امسك عنده تسعا وتسعين رحمة فاذا كان يوم القيمة
اكملها بهذه الرحمة اي ضمها اليها فالرحمة التي في الدنيا يتراحمون
بها ايضا يوم القيمة ويعطف بعضهم على بعض بها حم عن سلمان
الفارسي حم د عن ابي سعيد الخدري ه

ان الله خلق الجنة وجمع فيها كل طيب وخلق النار وجمع فيها كل
خبيث وخلق لهذه اهلا وهم السعدا وحرمها على غيرهم ولهذه
اهلا وهم الاشقيا وحرمها على غيرهم وجمعهما جميعا في هذه الدار فوقع
الابتلا والاختبار بسبب الاختلاط ليميز الله الخبيث من الطيب قال السهروردي
الرضا والسخط نعتان قديمان لا يتغيران بافعال العباد فمن يرضى عنه
استعمله بعمل اهل الجنة ومن سخط عليه استعمله بعمل اهل النار م عن عايشة
قالت مات صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فذكر
وزاد في رواية بعد قوله اهلا وهم بعمل يعملون ه

ان الله تعالى لكمال رافته بنا رضي لهذه الامة اليسر فيما شرعه

لها من الاحكام ولم يشدد عليكم كثيرا وكره لها العسر اي لم يرده ولم
يجعله عزيمة عليها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر طب
عن محجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم ابن الادرع بفتح الهمزة
فمهملة ساكنة السلمي ورجاله رجال الصحيح ه

ان الله تعالى رفيق اي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل
يسامحهم ويلطف بهم يحب الرفق بالكسر اللطف واخذ الامر باحسن
الوجوه وايسرها ويعطي عليه في الدنيا من الثنا الجميل ونيل المطالب
وتسهيل المقاصد وفي الاخرة من الثواب الجزيل ما لا يعطي على العنف
بالضم الشدة والمشقة والقصد به الحث على حسن الاخلاق والمعاملة
مع الخلق وان في ذلك خير الدنيا والاخرة خ د د عن عبد الله بن
مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الفا حب عن ابي هريرة حم
حب عن علي طب عن ابي امامة البزار عن انس باسانيد بعضها
رجاله ثقات ه

ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران اي حكم بجعلها زوجتي
فيها وامراة فرعون اسية بنت مزاحم واخت موسى الكليم خلصهن
الله من الاصطفا العبراني الى الاصطفا العربي فجمع لهن من الاصطفايين
طب عن سعد بن جنادة العوفي وفي اسناده من لا يعرف ه

ان الله سايل يوم القيمة كل راع عما استرعاه اي ادخله تحت
رعايته احفظ ذلك ام ضيعه اي يساله يوم القيمة عن كل
فرد فرد من ذلك حتى يسال الرجل عن اهل بيته اقام بما لزمه
لهم من الحقوق ام قصر وضيع فيعامل من قام بحقهم بفضله ويعامل

من فرط

من فرط بعدله ويرضي خصماه من شا بجوده وكما يسال عن اهل بيته يسال
يسال اهل بيته عنه ن حب عن انس بن مالك ه

ان الله سمي وفي رواية ان اسمي ولا تعارض لان المراد امر بان اسمي ذلك
المدينة طابة بالتنوين وعدمه واصلها طيبة قلبت اليا الفا
لتحركها وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فكرهه وسماها بذلك لطيب
سكانها بالدين حم م عن جابر بن سمرة ولم يخرجه البخاري ه

قوله ان اسمي لعله امرني ان اسمي

ان الله صانع كل صانع وصنعته اي مع صنعته وكمال الصنعة لا
يضاف اليها وانما يضاف الى صانعها واحتج به من قال الايمان صفة للرحمن
غير مخلوق خ في كتاب خلق الافعال وكان حقه ان يذكره باسم البخاري
صريحا من غير رمز فان رمز خ جعله في الخطبة رمزا له في صحيحه لا في
غيره ك وصححه والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن حذيفة بن
اليماني لكن لفظ الحاكم ان الله خالق بدل صانع ه

ان الله تعالى طيب بالتثقيل اي منزه عن النقايص مقدس عن الافات
والعيوب وفي رواية ان الله طيب لا يقبل الا الطيب يعني الحلال في
الصدقة ومصداقه ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يحب الطيب
اي الحلال الذي يعلم حله وجريانه على الوجه الشرعي نظيف يحب
النظافة الظاهرة والباطنة من خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة
الاهوا والامراض القلبية كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا
ندبا افنيتكم جمع فنا وهو الفضا امام الدار ولا تشبهوا بحذف
احدى التايين للتخفيف باليهود في قذارتهم وقذارة افنيتهم
ولهذا كان للمصطفى واصحابه مزيد حرص على نظافة الملبس والافنية

وكان يتعاهد نفسه ولا تفارقه المرآة والسواك والمقراض قال ابو
داود مدار السنة على اربع احاديث وعد هذا منها قط عن سعد
بن ابي وقاص وفي بعض رجاله مقال ه

ان الله عفو متجاوز عن السيات غافر الزلات يحب العفو اي
صدوره من خلقه لانه يحب اسماه وصفاته ويحب من اتصف بشي
منها ويبغض من اتصف باضدادها عد عن ابن مسعود عبد الله عد
عن عبد الله بن جعفر ه

ان الله تعالى عند لسان كل قايل يعني يعلم ما يقوله الانسان
ويتفوه به فكانه يكون عند الشي مهيمنا الذي يحافظ عليه فليتق
الله عبد وعند اراده النطق ولينظر بتامل وتدبر ما يقول اي
ما يريد النطق به هل هو له ام عليه حل عن ابن عمر بن الخطاب الحكيم
الترمذي عن ابن عباس ه

ان الله غيور فعول من الغيرة وهي الحمية والانفة وهي محال عليه
فالمراد لازمها وهو المنع والزجر عن المعصية يحب من عباده الغيور
في محل الريبة وان عمر بن الخطاب غيور فهو لذلك يحبه لان من لم
يحمل من وصف كان من الموصوف به بالطف لطف وستة بضم
الرا وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن الاصبهاني
في كتاب الايمان له عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي
افريقية مرسلا قال الذهبي منكر الحديث ه

ان الله تعالى قال من عادى من المعاداة ضد الموالاة لي
متعلق بقوله وليا وهو من تولى الله بالطاعة فتولاه الله بالحفظ

والنصر

والنصر

فقد آذنته بالحرب اي اعلمته باني ساحاربه فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله ومن حاربه الله اي عامله معاملة المحارب
من التجلي عليه بمظاهر القهر فهو هالك وما تقرب الي عبدي بشي من
الطاعات احب الي مما افترضته عليه اي من ادايه عينا او كفاية
لانه الاصل الذي يرجع اليه جميع الفروع ولا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل اي التطوع من جميع صنوف العبادة حتى احبه
بضم اوله وفتح ثالثه فاذا احببته لتقربه الي بما ذكر كنت صرت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها يعني يجعل الله سلطان حبه غالبا عليه حتى
لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحبه الله عونا له على حماية هذه الجوارح
عما لا يرضاه او هو كناية عن نصر الله له وتاييده واعانته في كل اموره وحماية
سمعه وبصره وجميع جوارحه عما لا يرضاه وان سالني لاعطينه مسوله
وان استعاذني بنون او بالاعيذنه مما يخاف وهذا حال المحب
مع محبوبه وما ترددت عن وفي رواية في شي انا فاعله
ترددي عن قبض نفس المومن اي ما اخرت وما توقفت توقف
المتردد في امر انا فاعله الا في قبض نفس المومن اتوقف فيه حتى يسهل عليه
ويميل قلبه اليه شوقا الى انخراطه في زمرة المقربين يكره الموت لشدة
صعوبته وانا اكره مساته واريد له لانه يورده موارد الرحمة والغفران
والتلذذ بنعيم الجنان وفيه ان الفرض افضل من النفل وقد عد الفقها
من القواعد الكلية ... ... ابرا المعسر فانه افضل من انظاره وانظاره
واجب وابراره سنة وابتدا السلام فانه سنة والرد واجب والاذان

كذا بخط الشارح الذي في نسخ المتن افترضت بدون ها

سابه استثنوا

سنة وهو افضل من الامامة التي هي فرض كفاية وغير ذلك خ عن ابي
هريرة قال الذهبي غريب جدا ولولا هيبة الجامع الصحيح لعددته
من المنكرات ه
ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا من الادميين السنتهم
احلى من العسل فيه يعلقون ويداهنون وقلوبهم امر من الصبر
فيه يمكرون وينافقون فبي حلفت اي بعظمتي وجلالي لا بغيري لا
لاتيحنهم بمثناة فوقية فمثناة تحتية فخاء مهملة مفتوحة اي لاقدرنهم
فتنة ابتلاء وامتحانا تدع الحليم بالاثم منهم حيران اي تترك
العاقل متحيرا لا يمكنه دفعها ولا كشف شرها فبي يغترون ام علي يجترئون
الهمزة للاستفهام اي فبحلمي وامهالي يغترون والاغترار هنا عدم
الخوف من الله واهمال التوبة والاسترسال في المعاصي والشهوات
ت عن ابن عمر وقال غريب حسن ه
ان الله تعالى قال انا خلقت الخير والشر فطوبى لمن
قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر لانه
تعالى جعل هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها للخير والرشاد وشرها
اوعاها للبغي والفساد طب عن ابن عباس باسناد ضعيف ه
ان الله قبض ارواحكم عن ابدانكم وهو مجاز عن سلب الحس والحركة
الارادية وردها عليكم عند اليقظة حين شاء وذا قاله لما
نام هو وصحبه عن الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس فسالهم به
وقال اخرجوا من هذا الوادي فان فيه شيطانا فلما خرجوا قال
يا بلال المؤذن قم فاذن بالناس بالصلاة اي اعلمهم

بالا

بالاجتماع لها فصلى بهم بعد طلوع الشمس حم خ د ن عن ابي قتادة
الانصاري ه
ان الله قد حرم على النار نار الخلود من قال لا اله الا الله يبتغي
بذلك اي بقولها خالصا من قلبه وجه الله اي يطلب به النظر الى
وجهه تعالى ق عن عتبان بكسر المهملة وسكون المثناة الفوقية
بن مالك الخزرجي السالمي البدري ه
ان الله قد امدكم اي زادكم كما جا هكذا في رواية بصلاة هي خير
لكم من حمر بسكون الميم جمع احمر النعم بفتح النون الابل وهي اعز اموال
العرب وانفسها فجعلها كناية عن خير الدنيا كله كانه قيل هذه الصلاة
خير مما تحبون من الدنيا الوتر بالجر بدل من صلاة والرفع خبر مبتدا
محذوف وذا لا يدل على وجوب الوتر اذ لا يلزم ان يكون المراد من جنس
المزيد جعلها الله لكم اي جعل وقتها فيما بين صلاة العشا
الى ان يطلع الفجر تمسك به مالك واحمد على قولهما ان الوتر لا يقضى
حم د ت ه قط عن خارجة بن حذافة القرشي العدوي قال
ابن حجر ضعفه البخاري ه
ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه اي حظه ونصيبه الذي فرض
له فلا وصية لوارث اراد بعدم صحتها للوارث عدم اللزوم لان الاكثر
على انها موقوفة على الاجازة ه عن انس باسناد حسن ه
ان الله قد اوقع اجره اي اجر عبد الله بن ثابت الذي تجهز للغزو مع
رسول الله فمات قبل خروجه على قدر نيته اي فيزيد اجره بزيادة
ما عزم على فعله مالك في الموطا حم د ن ه حب ك عن جابر بن

بن عتيك ابن قيس الانصاري ه

ان الله تعالى قد اجار امتي ان تجتمع اي من ان تجتمع على ضلالة اي محرم ومن ثم كان اجماعهم حجة قاطعة فان تنازعوا في شيء رد الى الله ورسوله اما وقوع الضلالة من جماعة منهم فممكن بل واقع ابن ابي عاصم عن انس غريب ضعيف لكن له شاهد ه

ان الله كتب اي اثبت وجمع ومنه قوله تعالى في قلوبهم الايمان الاحسان اي الاحكام والاكمال وتحسين الاعمال المشروعة بايقاعها بكمالاتها المعتبرة شرعا على اي في او الى كل شيء غير الباري تقدس فانه غني بذاته عن احسان كل ما سواه فاذا قتلتم قودا او حدا غير قاطع طريق وزان محصن لافادة نص اخر التشديد فيهما فاحسنوا القتلة بالكسر هيئة القتلة بان تفعلوا اسهل الطرق واخفها ايلاما واسرعها زهوقا ومن احسان القتلة كما قال القرطبي ان لا يقصد التعذيب لكن تراعي المثلية في القاتل ان امكن واذا ذبحتم بهيمة تحل فاحسنوا الذبحة بالكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا يجرها للمذبح بعنف وباحداد الالة وتوجيهها القبلة والاجهاز وارادتها وتركها حتى تبرد ولا يذبحها بحضرة اخرى وليحد احدكم اي كل ذابح شفرته اي سكينه وجوبا في الكالة وندبا في غيرها وليرح بضم اوله من اراح اذا حصلت له راحة ذبيحته ليسقيها عند الذبح وامر السكين عليها بقوة ليسرع موتها فتستريح حم م عن شداد بن اوس الخزرجي ابن اخي حسان ه

ان الله كتب اي قضى وقدر على ابن ادم حظه من الزنا اي خلق له

الحواس التي بها يجد لذة الزنا واعطاه القوى التي بها يقدر عليه وركز في جبلته الشهوة ادرك ذلك لا محالة بفتح الميم اي اصاب ذلك البتة فكلما سبق في العلم الازلي لا بد ان يدركه فزنا العين النظر الى ما لا يحل وزنا اللسان النطق وفي رواية المنطق اي بما لا يجوز والنفس تمنى اي تتمنى فحذف احدى التائين اي وزنا النفس تمنيها اياه والفرج يصدق ذلك او يكذبه اي ان فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصدقا لتلك الاعضاء وان ترك المقصود من ذلك صار الفرج مكذبا ومنه لحصر منه الحواس لعصمتهم ق د ن عن ابي هريرة ه

ان الله تبارك تعاظم وتعالى تنزه عما لا يليق به كتب الحسنات والسيئات قدرهما في علمه على وفق الواقع او امر الحفظة بكتابتهما ثم بين الله تعالى ذلك للكتبة من الملائكة حتى عرفوه واستغنوا به عن استفساره في كل وقت كيف يكتبونه فمن هم بحسنة عقد عزمه عليها فلم يعملها بفتح الميم كتبها الله تعالى للذي هم بها اي حسنة كاملة وان نشات عن مجرد الهم سواء كان الترك لمانع ام لا فان هم بها فعملها اي الحسنة كتبها الله عنده لصاحبها عشر حسنات لانه اخرجها عن الهم الى ديوان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها الى سبعمائة ضعف بالكسر اي مثل وقيل مثلين الى اضعاف كثيرة بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعدي النفع وان هم بسيئة فلم يعملها بجوارحه ولا بقلبه كتبها عنده حسنة كاملة ذكرها لئلا يتوهم ان كونها بمجرد الهم ينقص ثوابها

كذا خط الشارح لفظ اي ولعل الصواب اسقاطها وكذا اسقط من خطه لفظ عند وهي ثابتة في النسخ الصحيحة وكذا هو في الكبير

كتب جمع

فان هم بها فعملها كتبها الله تعالى عليه سيئة واحدة لم يعتبر مجرد
الهم في جانب السيئة واعتبره في جانب الحسنة تفضلا ولا يهلك على
الله الا هالك اي من اصر على السيئة واعرض عن الحسنة فلم تنفع فيه الايات
والنذر فهو غير معذور فهو الهالك ق عن ابن عباس ره

ه ان الله كتب كتابا اي اجرى القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الخلائق
على وفق ما تعلقت به الارادة قبل ان يخلق السموات والارض بالفي
عام كنى به عن طول المدة وتمادي ما بين التقدير والخلق من الزمن
فلا ينافي عدم تحقق الاعوام قبل السما والمراد مجرد الكثرة وعدم النهاية
وهو عند العرش اي علمه عنده او المكتوب عنده فوق عرشه تنبيه
على جلالة الامر وتعظيم قدر ذلك الكتاب او هو عبارة عن كونه مستورا
عن جميع الخلق مرفوعا عن حيز الادراك وانزل منه الايتين اللتين
ختم بهما سورة البقرة اي جعلهما خاتمتها ولا يقران في دار اي مكان
ثلاث ليال اي في كل ليلة منها فيقربها شيطان فضلا عن ان يدخلها
فعبر بنفي القرب ليفيد نفي الدخول بالاولى ت ن ك عن النعمان
ابن بشير ورجاله بعض اسانيده ثقات ه

ه ان الله كتب في ام الكتاب على الازلي او اللوح قبل ان يخلق السموات
والارض اني انا الرحمن الرحيم اي الموصوف بكمال الانعام بجلائل
النعم ودقائقها خلقت الرحم اي قدرتها وشققت لها اسما من
اسمي لان حروف الرحم موجودة في الاسم الرحمن فهما من اصل واحد
وهو الرحمة فمن وصلها وصلته اي احسنت اليه وانعمت عليه ومن
قطعها قطعته اي اعرضت عنه وابعدته عن رحمتي ولم ازد له في

عن

عن طب عن جرير ضعيف لضعف ابي مطيع ه
ان الله تعالى كتب اي فرض عليكم السعي بين الصفا والمروة في
النسك من حج او عمرة فمن لم يسع لم يصح حجه عند الثلاثة وقال ابو حنيفة واجب لا ركن
فيجبر ويصح حجه فاسعوا اي اقطعوا المسافة بينهما بالمرور على الوجه
المعروف شرعا طب عن ابن عباس ضعيف لضعف الفضل بن صدقة ه

ه ان الله كتب الغيرة بفتح المعجمة اي الحمية والانفة على النسا اي حكم بوجود
الغيرة فيهن وركبها في طباعهن والجهاد على الرجال فمن صبر منهن
ايمانا واحتسابا اي لوجه الله تعالى كان لها مثل اجر الشهيد اي
المقتول في معركة الكفار بسبب القتال ولا يلزم من المثلية التساوي في
المقدار فهذه الفضيلة تجبر تلك النقيصة وهي عدم قيامهن بالجهاد
طب عن ابن مسعود باسناد لا باس به ه

ه ان الله تعالى كره لكم ثلاثا اي فعل خصال الثلاث اللغو عند القران
اي عند قراءته يعني التكلم بالمطروح من القول عند تلاوته ورفع
الصوت في الدعا فان من تدعونه يعلم السر واخفى والتخصر في
الصلاة اي وضع اليد على الخاصرة فيها فيكره تنزيها عب عن يحيى
بن ابي كثير مرسلا ورواه الديلمي عن جابر مسندا ه

ه ان الله تعالى كره لكم ستا من الخصال اي فعلها العبث في الصلاة
اي عمل ما لا فائدة فيه فيها والمن في الصدقة اي من المتصدق على
المتصدق عليه بما اعطاه فانه يحبط الثواب والرفث في الصيام
اي الكلام الفاحش فيه والضحك عند القبور فانه يدل على قسوة القلب
المبعدة عن جناب الرب ودخول المساجد وانتم جنب يعني دخولها

بغير سكت فانه مكروه او خلاف الاولي ومع اللبث حرام وادخال
العيون البيوت بغير اذن من اهلها يعني نظر الاجنبي لمن هو داخل
بيت غيره بغير اذن فانه يكره تحريما طب عن يحيي بن ابي كثير مرسلا
وفيه انقطاع ايضا ه
ان الله كره لكم البيان ثم ابدل منه قوله كل البيان اي التعمق في اظهار
الفصاحة في المنطق وتكلف البلاغة لا يدايه الي اظهار الفضل علي غيره
وتكبره عليه طب عن ابي امامة ضعيف لضعف عفير بن معدان ه
ان الله تعالي كريم اي جواد يحب الكرم لانه من صفاته وهو يحب من
تخلق بشي منها ويحب معالي الاخلاق من الحلم ونحوه من كل خلق فاضل
ويكره وفي رواية يبغض سفسافها رديها وفاسدها طب حل ك
هب عن سهل بن سعد واسناده صحيح ه
ان الله تعالي لم يبعث نبيا ولا استخلف خليفة كالامام الاعظم الا وله
بطانتان تثنية بطانة ووليجة وهو الذي يعرف اسراره ثقة به شبه
ببطانة الثوب بطانة تامره بالمعروف اي ما عرفه الشرع وحكم
بحسنه وتنهاه عن المنكر ما انكره الشرع ونهي عن فعله وبطانة
لا تالوه خبالا اي لا تقصر في افساد امره ومن يوق بطانة السو
بان يعصمه الله منها فقد وقي الشر كله خد عن ابي هريرة ورواه
البخاري بزيادة ونقص ه
ان الله لم يجعل شفاكم من الامراض النفسية والقلبية او الشفا
الكامل المامون الغايلة فيما حرم عليكم لانه سبحانه لم يحرمه الا
لخبثه ضنا بعباده ورحمة بهم وصيانة عن التلطخ بدنسه وما حرم
عليهم

قوله ثم ابدل منه الخ الاولي الظاهر انه نعت دال علي الكمال او توكيد كما وجب ذلك من المعنى لكن جعله نعتا

الرجل صح

من صح

عليهم شيا الا عوضهم خيرا منه فعدولهم عنه الي ما حرم يوجب حرمان
نفعه والكلام في غير حال الضرورة فيحل التداوي بالمسكر ان تعين
وفي الخانية الحنفية اغاثة المصطفى ذلك فيما شفا فيه فما فيه شفا
لا باس به طب عن ام سلمة واسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح ه
ان الله لم يفرض الزكاة اي لم يوجبها الا ليطيب بافرازها عن
المال وصرفها الي مستحقيها ما بقي من اموالكم اي يخلصه من الشبهة
والرذايل فانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل وانما فرض
المواريث اي الحقوق التي ثبتت بموت المورث لوارثه لتكون في
رواية لتبقي لمن بعدكم من الورثة حتي لا يتركهم عالة يتكففون
الناس فلو كان مطلق الجمع محظورا لما افترض الزكاة ولا الميراث
الا حرف تنبيه اخبركم وفي نسخة اخبرك والخطاب به لعمر والحكم عام
بخير ما يكنز بفتح اوله المرء فاعل يكنز المراة الصالحة فانها خير
ما يكنز وادخارها انفع من كنز الذهب والفضة وهي التي اذا نظر
اليها سرته اعجبته لانها ادعي لجماعها فتكون سبب الصون فرجه
ومجي ولد صالح واذا امرها اطاعته في غير معصية واذا غاب
عنها في سفر او حضر حفظته في نفسها وماله زاد في رواية وان
اقسم عليها ابرته د ك هق عن ابن عباس قال ك علي شرطهما واعترض ه
ان الله اي علي يا من جانا يطلب من الصدقة ان الله قد اعتني بامر
الصدقة وتولي قسمتها بنفسه ولم يرض بحكم نبي مرسل ولا غيره
من ملك مقرب او مجتهد في الصدقات اي في قسمتها حتي حكم
هو اي انزلها مقسومة في كتابه فجزاها ثمانية اجزا مذكورة في قوله

لا يم

انما الصدقات الاية د عن زياد بن الحارث الصدائي وفيه عبد
الرحمن بن زياد الافريقي ضعيف ه
ان الله لم يبعثني معنتا اي مشقا على عباده ولا متعنتا بتشديد
النون اي طالب العنت وهو العسر والمشقة ولكن بعثني معلما
بكسر اللام ميسرا من اليسر وهو حصول الشي عفوا بلا كلفة وذا
قاله لعايشة لما امر بتخيير نسايه فبدا بها فخيرها فاختارته وقالت
لا تخبر باني اخترتك م عن عايشة ه
ان الله لم يامرنا فيما رزقنا اي الذي رزقناه ان نكسو الحجارة
واللبن بكسر الموحدة والطين قاله لعايشة وقد راها اخذت غطا
فسترته على الباب فهتكه وقطعه والمنع للندب فيكره تنزيها
لا تحريما على الاصح م د عن عايشة ورواه البخاري ايضا ه
ان الله تعالى لم يجعل لمسخ اي لادمي ممسوخ قردا او خنزيرا
نسلا ولا عقبا فليس هولا القردة والخنازير من اعقاب من مسخ من بني
اسرايل كما قيل وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك اي قبل
مسخ من مسخ من الاسرايليين ولا ينافيه الحديث الاتي فقدت امة من
الامم الى اخره لان تلك الفارة التي كانت في زمنه هي الامة التي فقدت من
بني اسرايل ممسوخة حم م عن ابن مسعود ه
ان الله تعالى لم يجعلني لحانا في الكلام بل لساني لسان عربي مبين
مستقيم وافعل التفضيل ليس هنا على بابه اختار لي خير الكلام
كتابه القران فمن كان لسانه القران كيف يلحن الشيرازي في الالقاب
عن ابي هريرة واسناده حسن لغيره ه

قوله الحجارة واللبن والطين كذا بخط الشارح والذي في نسخ المتن المعتمدة ان يكسو الحجارة والطين وهو لفظ مسلم وحكي العلقمي عن لفظ ابي داود الحجارة واللبن فجعل اللبن بدل الطين فليتامل

قوله افعل التفضيل ليس على بابه ليس قوله لحانا افعل تفضيل فالاولى ان يقال كما في شرحه الكبير وصيغة المبالغة ليست بابها والله اعلم

ان الله لم يخلق خلقا هو ابغض عليه من الدنيا وانما اسكن فيها
عباده ليبلوهم ايهم احسن عملا وما نظر اليها نظر رضا منذ خلقها
بغضا لها لان ابغض الخلق الى الله من اذل اولياه وشغل احبابه وصرف
وجوه عباده عنه ك في التاريخ تاريخ نيسابور عن ابي هريرة
ضعيف لضعف داود بن المحبر ه
ان الله لم يضع اي ينزل داء الا وضع له شفا فانه لا شي من المخلوقات
الا وله ضد فعليكم بالبان البقر اي الزموا شربها فانها ترم بفتح
فضم فتشديد من كل الشجر اي تجمع منه وتاكله وفي الاشجار كثير مما
لا يحصى منها ما علمه الاطبا ومنها ما استاثر الله به واللبن متولد منها
ففيه تلك المنافع حم عن طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي
واسناده صحيح ه
ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفا الا الهرم اي الكبر
فانه لا دوا له فعليكم بالبان البقر الزموها فانها ترم من كل
الشجر وفيه اثبات الاسباب والمسببات وصحة علم الطب وحل التطبيب
ك عن ابن مسعود عبد الله وقال صحيح ه
ان الله لم ينزل دا الا انزل له دوا علمه من علمه وجهله من
جهله وعلق البرء بموافقة الدوا وهو قدر زايد على مجرد وجوده فالدوا
موجود لكن لا يعلمه الا من شا الله الا السام بمهملة مخففا وهو الموت
فانه لا دوا له وتقدم ان الدا الموت المرض الذي قدر على صاحبه الموت
ك عن ابي سعيد الخدري وصححه ابن حبان ه
ان الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم انه سيطلعها بفتح

منافع

المثناة تحت وشد الطا وكسر اللام منكم مطلع مقتعل اسم مفعول
اصله موضوع الاطلاع من المكان المرتفع الى المنخفض والمراد انه لم
يجرم على الادمي شيا الا وقد علم انه سيطلع على وقوعه منه الا بالتحتيس
واني ممسك بحجزكم جمع حجزة وهي محل العقدة من الازار ان تقتحموا
بحذف احدى التائين تخفيفا في النار من التهفت السقوط كما تقتحم
الفراش والذباب في النار والحرمة بالضم المنع من الشي حم طب
عن ابن مسعود وفيه المسعودي وقد اختلط ه

ان الله تعالى لما خلق الدنيا اعرض عنها فيه حذف تقديره لما
خلقها نظر اليها ثم اعرض عنها فلم ينظر اليها بعد ذلك نظر رضا والا فهو
ينظر اليها نظر تدبير من هوانها اي حقارتها عليه لانها قاطعة عن
الوصول اليه وعدوة لاوليايه ابن عساكر في تاريخه عن علي بن
الحسين زين العابدين مرسلا ه

ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر اليها ثم اعرض عنها بغضا لها
ولاوصافها الذميمة وافعالها القبيحة ثم قال وعزتي وجلالي لا
انزلنك الا في شرار خلقي ولهذا كان اكثر القران مشتملا على ذمها
والتحذير منها وصرف الخلق عنها ابن عساكر عن ابي هريرة ه

ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه يعني اثبت
في علمه الازلي ان رحمتي تغلب غضبي اي غلبت عليه بكثرة اثارها
الا ترى ان قسط الخلق من الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب لنيلهم
اياها بلا استحقاق ت ه عن ابي هريرة ه

ان الله تعالى ليويد يقوي وينصر من الايد وهو القوة الاسلام

برجا

ان الله تعالى لم يكتب على الارض صياما من صام فيه تعنى اي اوقع نفسه في العنا ولا اجر له لان النهار معاش والليل سبات ووقت توقف عن الاكل فيه فانما اطعمه الله وسقاه ابن قانع والشيرازي في الالقاب عن ابي سعد الخير الانماري واسمه عامر بن مسعود وفيه من لا يعرف صح

برجال ما هم من اهله اي من اهل الدين لكونهم كفارا او منافقين او
فجارا على نظام دبره وقانون احكمه في الازل يكون سببا لكف القوي
عن الضعيف طب عن ابن عمرو بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد

ان الله تعالى ليويد هذا الدين بالرجل الفاجر قاله لما راى
في غزوة خيبر رجلا يدعي الاسلام يقاتل قتالا شديدا فقال هذا من
اهل النار فخرج فقتل نفسه لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
فيدخل في ذلك العالم الذي يامر الناس وينهاهم ولا يعمل بعلمه ولهذا
قال بعضهم ومثل ذلك العالم الفاسق والامام الجاير طب عن عمرو
بن النعمان بن مقرن المزني والحديث في الصحيحين لكن من حديث
ابي هريرة كما في درر البحار للمصنف لا من حديث عمرو المذكور ه

ان الله تعالى ليبتلي المومن اي يختبره ويمتحنه وما يبتليه الا
لكرامته عليه لان للابتلا فوايد وحكما منها ما لا يظهر الا في الاخرة ومنها
ما ظهر بالاستقرا كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية
وانه ليس لاحد مفر من القضا ولا محيد عن القدر وخرج بالمومن
الكافر فابتلاوه انما هو تعجيل للعذاب في جهنم قال بعض العلما حقه صح
وابتلا المومن لا يعطي مقاما ولا يرقي احدا وانما ذلك بالصبر والرضا
الحاكم ابو احمد في كتاب الكنى بضم الكاف عن ابي فاطمة الضمري الحضري ه

ان الله تعالى ليتعاهد عبده المومن اي يتفقده بلسانه وقلبه
بالبلا فيصب عليه في الدنيا البلا صبا ليصب عليه في الاخرة الاجر صبا
كما يتعاهد الوالد ولده بالخير فيسلبه محبوبه العاجل الشاغل
عنه ليصرف وجهه اليه ويحمله المكاره ليهرب منها اليه ويقبل بكليته

عليه وان الله ليحمي عبده المومن من الدنيا اي يمنعه منها ويقيه
ان يتلوث بدنسها كما يحمي المريض اهله الطعام لئلا يزيد مرضه
بتناوله هب وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان بن المغيرة ضعيف

وفيه اليمان صح

ان الله تعالى ليحمي عبده المومن الدنيا اي يحفظه من مالها
ومناصبها ويبعده عن ذلك وهو يحبه كما تحمون مريضكم
الطعام والشراب تخافون عليه اي لكونكم تخافون عليه من
تناول ما يوذيه منهما حم عن محمود بن لبيد ك عن ابي
سعيد الخدري ه

ان الله تعالى ليرفع لفظ رواية الطبراني بالدال لا بالراء واكد
باللام لبعد ما ذكر على الافهام وكذا يقال فيما قبله وبعده بالمسلم
الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيدفع بالذاكر منهم عن الغافل
وبالمصلي عن غير المصلين وبالصائم عن غير الصائمين لهم كم
وذباب اجتمعن على مزبلة وكناسة فهي حال مكنسة كنسه
به ونظيره ان المائة للتكثير لا للتحديد ويؤخذ منه فضل ملازمة
الصوفية للزوايا والربط وفضل مجاورتهم والقرب منهم طب
عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذري وغيره ه

ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان ياكل اي لان ياكل الاكلة
بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بالضم وهي اللقمة او يشرب
الشربة فيحمد الله عليها عبر بالمرة اشعارا بان الاكل والشرب
يستحق الحمد عليه وان قل وهذا تنويه عظيم بمقام الشكر حم م
ت

ت ك عن انس بن مالك ه

ان الله تعالى ليسال العبد يوم القيمة عن كل شيء حتى يساله
ما منعك اذا اي حين رايت منكرا ان تنكره فمن اطلعنا يفعل
اثما او يوقع محذورا حتما ولم ينكره عليه مع القدرة فهو مسؤول لكن
فاذا لقن الله العبد حجته هي الدليل والبرهان قال يا رب
رجوتك اي املت عفوك وفرقت اي خفت من الناس اي من
اذاهم وهذا فيمن خيف سطوته ولم يمكن دفعه والا فلا يقبل عند
الله معذرته بذلك حم ه حب عن ابي سعيد الخدري باسناد لا باس به

ان الله تعالى ليضحك يعني يدر رحمته ويجزل مثوبته فالمراد لازمه
الى الثلاثة من الناس الصف في الصلاة اي الجماعة المصطفون
في الصلاة على سمت واحد والرجل يعني الانسان الذي يصلي في
جوف الليل اي يتهجد فيه والرجل الذي يقاتل [illegible] خلف
الكتيبة اي يتوارى عنهم بها ويقاتل من ورائها ه عن ابي سعيد الخدري ه

ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان على عباده
فيغفر لجميع خلقه ذنوبهم الصغائر او اعم الا لمشرك [illegible]
اي كافر وخص الشرك لغلبته حالتئذ او مشاحن اي معاد عداوة
نشات عن الامارة ه عن ابي موسى الاشعري ضعيف لضعف ابن

النفس صح

لهيعة ولجهالة الضحاك بن ايمن ه

ان الله تعالى ليعجب من الشاب اي يعظم قدره عنده فيجزل اجره
لكونه ليست له صبوة اي ميل الى الهوى لحسن اعتياده للخير
وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة

لضد ذلك حم طب عن عقبة بن عامر الجهني باسناد حسن ه
ان الله تعالى ليملي بفتح اللام الاولى اي ليمهل للظالم زيادة
في استدراجه ليطول عمره ويكثر ظلمه فيزداد عقابه حتى اذا
اخذه لم يفلته اي لم ينفلت منه اولم يفلته منه احد اي لم يخلصه
بل يهلكه فان كان كافرا خلده في النار او مومنا لم يخلصه مدة طويلة
بقدر خيانته ق ت ه عن ابي موسى الاشعري ه
ان الله لينفع العبد بالذنب الذي يذنبه لانه يكون سببا لفراره
الى الله من نفسه والاستعاذة به والالتجا اليه من عدوه وفي الحكم معصية
اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت تعززا واستكبارا حل عن
ابن عمر وفيه ضعف وجهالة ه
ان الله تعالى محسن اي الاحسان وصف لازم له فاحسنوا الى
عباده فانه يحب من تخلق بشي من صفاته عد عن سمرة بن جندب باسناد ضعيف ه
ان الله مع القاضي بتاييده وتسديده واعانته وحفظه ما لم
يحف اي يتجاوز الحق ويقع في الجور عمدا فانه ان جار عمدا تخلى
الله عنه وتولاه الشيطان طب عن ابن مسعود ضعيف لضعف
جعفر بن سليمان القاري ه
ان الله تعالى مع القاضي بتوفيقه ما لم يجر اي يظلم فاذا جار
في حكمه تبرا الله منه والزمه الشيطان اي صيره ملازما له
في جميع اقضيته لا ينفك عن اضلاله وفي لفظ والزمه بغير همزة ك
هق عن ابن ابي اوفى قال ك صحيح واقره ورواه عنه الترمذي ايضا ه
ان الله تعالى مع الداين باعانته على وفا دينه حتى يقضي

دينه

في رواية صح

دينه اي يوفيه الى غريمه وهذا فيمن استدان لواجب ومندوب
او مباح ويريد قضاه كما تشير اليه قوله ما لم يكن دينه فيما
يكره الله لكونه لا قدرة له على الوفا او نوى ترك القضا فان
كان كذلك لم يكن معه بل عليه وهو الذي استعاذ منه المصطفى
تخ ه ك عن عبد الله بن جعفر قال ك صحيح واقره ه
ان الله تعالى هو الخالق لجميع المخلوقات لا غيره القابض اي الذي
له ايقاع القبض والاقتار على من شا الباسط لمن يشا من عباده
الرازق من شا ما شا المسعر الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها
فليس ذلك الا اليه وما تولاه بنفسه وما لم يكله لعباده لا دخل لهم
فيه واني لارجو اي اؤمل ان القى الله تعالى الجنة ولا
يطلبني احد بمظلمة بفتح الميم وكسر اللام اسم لما اخذ ظلما
ظلمته اياه في دم اي في سفكه ولا مال اراد بالمال التسعير
لانه ماخوذ من المظلوم قهرا وهذا قاله لما غلا السعر فقالوا سعر لنا
فاجاب بانه حرام وبه اخذ مالك والشافعي ومذهب عمر الحل حم د
ت ه حب عن انس قال ت حسن صحيح ه
ان الله تعالى وتر اي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزية
فلا شبيه له واحد في افعاله فلا شريك له يحب الوتر اي صلاته او اعم
بمعنى انه يثيب عليه والعرش واحد والكرسي واحد والقلم واحد واللوح
واحد والدار واحدة والسجن واحد واسماوه تسعة وتسعون وهكذا
ابن نصر في كتاب الصلاة عن ابي هريرة وعن ابن عمر ورواه عنه
احمد ايضا ورجاله ثقات ه

لعله في القيمة

ان الله تعالى وتر اي فرد يحب الوتر اي يقبله ويثيب عليه فاوتروا
اي اجعلوا صلاتكم وترا او صلوا الوتر يا اهل القران اراد المومنين
المصدقين له المنتفعين به وقد يطلق ويراد به القراة وخص الثنا
بهم في مقام الفردية لان القران انما نزل لتقرير التوحيد ت عن علي
وقال حسن هـ عن ابن مسعود وفيه ابراهيم الهجري ضعفوه

ان الله تعالى وضع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
حديث جليل ينبغي ان يعد نصف الاسلام لان الفعل اما عن قصد
واختيار او لا الثاني ما يقع عن خطا او اكراه او نسيان وهذا القسم
معفو عنه اتفاقا قال المولف كغيره قاعدة الفقه ان النسيان والجهل
مسقط للاثم مطلقا اما الحكم فان وقعا في ترك مامور لم يسقط
بل يجب تداركه ولا يحصل الثواب المترتب عليه لعدم الايتمار او فعل
منهي ليس من باب الاتلاف فلا شي او فيه اتلاف لم يسقط الضمان
فان اوجب عقوبة كان شبهة في اسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة
هـ عن ابن عباس باسناد ضعيف على ما قاله الزيلعي ونوزع وقال
المولف في الاشباه انه حسن وقال في موضع اخر له شواهد تقويه
تقضي له بالصحة اي فهو حسن لذاته صحيح لغيره

ان الله تعالى وضع اسقط عن المسافر الصوم صوم رمضان
وشطر الصلاة اي نصف الصلاة الرباعية لما يحتاجه من الغذا
لوفور نهضته في عمله في سفره حم عم عن انس بن مالك الكعبي
القشيري ابي امية قال الترمذي وما له غيره قال العراقي وهو كما قال
ان الله وكل بالتشديد بالرحم هو ما يشتمل على الولد من اعضا
الثنا

التناسل يكون فيه تخلقه ملكا بفتح اللام يقول الملك عند استقرار
النطفة في الرحم اي رب اي يارب هذه نطفة اي مني اي رب
هذه علقة قطعة من دم جامدة اي رب هذه مضغة قطعة لحم
بقدر ما يمضغ وفايدته ان يستفهم هل يتكون منها ام لا فيقول نطفة
عند كونها نطفة ويقول علقة عند كونها علقة فبين القولين اربعون
يوما وليس المراد انه يقوله في وقت واحد فاذا اراد الله تعالى
ان يقضي خلقه اي ياذن في اتمام خلقه قال الملك اي رب
شقي او سعيد اي هل اكتبه من الاشقيا ام من السعدا ذكرا او انثى
كذلك فما الرزق يعني اي شي قدره فاكتبه فما الاجل يعني مدة
قدر اجله فاكتبها فيكتب كذلك في بطن امه قبل بروزه الى
هذا العالم حم ق عن انس بن مالك

ان الله تعالى وهب لامتي امة الاجابة ليلة القدر اي خصهم
ولم يعطها من كان قبلهم من الامم المتقدمة فهذا صريح في انها من
خصوصياتنا فر عن انس ضعيف لضعف اسماعيل ابن ابي زياد الشامي

ان الله تعالى وملايكته يصلون على الذين يصلون
الصفوف اي يغفر لهم ويامر ملايكته بالاستغفار لهم ومن سد
فرجة خللا بين مصليين في صف رفعه الله بها درجة في الجنة
حم هـ حب ك عن عايشة قال ك صحيح واقروه

ان الله وملايكته اي عباده المقربون المصطفون من ادناس البشر
يصلون على الصف الاول الذي يلي الامام اي يستغفرون لاهله
حم د ن عن البرا ابن عازب هـ عن عبد الرحمن بن عوف احد

العشرة طب عن النعمان بن بشير الانصاري البزار عن جابر
ورجاله موثقون ه
ه ان الله وملايكته يصلون علي ميامن الصفوف اي يستغفرون
لمن عن يمين الامام من كل صف ده حب عن عايشة باسناد صحيح ه
ان الله تعالي وملايكته يصلون علي اصحاب العمايم اي الذين
يلبسونها يوم الجمعة فيندب تاكد لبسها في ذلك اليوم ويندب ان
ينزعها قبل الصلاة طب عن ابي الدردا ضعيف لضعف ايوب بن
مدرك بل كذبه ه
ان الله تعالي وملايكته يصلون علي المتسحرين اي الذين
يتناولون السحور بقصد التقوي به علي الصوم فلذلك تاكد ندب
السحور حب طس حل عن ابن عمر بن الخطاب وفيه مجهول ه
ان الله لا يجمع امتي اي علماهم علي ضلالة لان العامة عنها
تاخذ دينها واليها تفزع في النوازل فاقتضت الحكمة حفظها ويد
الله علي الجماعة كناية عن الحفظ اي الجماعة المتفقة في الدين من
شذ اي انفرد عن الجماعة شذ الي النار اي الي ما يوجب دخول
النار فاهل السنة هم الفرقة الناجية ت عن ابن عمر بن الخطاب
باسناد رجاله ثقات لكن فيه اضطراب ه
ه ان الله لا يحب الفاحش اي ذا الفحش في قوله او فعله المتفحش
الذي يتكلف ذلك ويتعمده ولا الصياح بالتشديد الصراخ
في الاسواق يعني كثير الصراخ فيها كالسوقة والدلالين خد
عن جابر باسناد ضعيف لكن له شواهد ه

ان

ه ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات هو استطراق النكاح
وقتا بعد وقت كلما تزوج او تزوجت مدا ومدت عينها الي اخرا واخري
طب عن عبادة فيه راو لم يسم وبقية اسناده ثقات ه
ان الله لا يرضي لعبده المومن اذا ذهب بصفيه الذي يصافيه
الود ويخلصه من اهل الارض بعني اماته فصبر واحتسب
اي طلب بفقده الاحتساب اي الثواب بثواب دون الجنة
اي دون ادخاله اياها مع السابقين الاولين او من غير عذاب يستحق
ما فوقه ن عن ابن عمرو بن العاص ه
ه ان الله لا يستحيي اي لا يامر بالحيا في الحق ولا يفعل ما يفعله
المستحيي من بيان الحق او من ذكره فكذا انا لا امتنع من تعليمكم امر
دينكم وان كان في لفظه استحيا لا تاتوا النسا تجامعوهن
في ادبارهن لان الدبر ليس محل الحرث ولا موضع الزرع ومن ثم
اتفق الجمهور علي تحريمه والحيا انقباض النفس مخافة الذم وهو
الوسط بين الوقاحة التي هي الجراة علي القبايح وعدم المبالاة
والخجالة التي هي انحصار النفس عن الفعل مطلقا واستعمال الا
ستحيا في الله مجاز علي سبيل التمثيل والحق هو الامر الثابت الصحيح
في نفس الامر الذي لا يسوغ عند العقل انكاره يقال حق الامر اذا ثبت
ن ه عن خزيمة بن ثابت باسانيد احدها جيد ه
ان الله لا يظلم اي لا ينقص المومن وفي رواية مومنا حسنة
اي لا يضيع اجر حسنة مومن يعطي اي يعطي المومن عليها وفي
رواية بها اي بتلك الحسنة اجرا في الدنيا وهو دفع البلا وتوسعة

الرزق ونحوه ويثاب عليها في الاخرة برفع الدرجات واما
الكافر اذا عمل حسنة في الدنيا كان فك اسيرا فيطعم بحسناته
في الدنيا اي يجازي بها بما فعله من قربة لا تحتاج لنية حتي
اذا افضي الي الاخرة اي صار اليها لم تكن له حسنة
يعطي بها خيرا يعني ان الله لا يظلم احدا علي حسنة اما
المومن فيجزيه في الاخرة ويتفضل عليه في الدنيا واما الكافر
فيجزيه في الدنيا وما له في الاخرة من نصيب حم م عن انس بن مالك
ان الله لا يعذب بنار جهنم من عباده الا المارد المتمرد اي
العاتي الشديد المفرط في الاعتدا والعناد الذي يتمرد علي الله
وابا اي امتنع ان يقول لا اله الا الله اي مع قرينتها وبقية
شروطها ه عن ابن عمر باسناد ضعيف ه
ان الله لا يغلب بضم اوله وفتح ثالثه ولا يخلب بالخاء المعجمة اي لا
يخدع ولا ينبا بما لا يعلم اي لا يخبره احد بشي لا يعلمه بل هو عالم
بجميع الامور كليها وجزييها علي المذهب المنصور الحق طب عن معاوية
ضعيف لضعف يزيد الصنعاني ه
ان الله تعالي لا يقبض العلم المودي لمعرفة الله والايمان به
وعلم احكامه انتزاعا ينتزعه اي محوا يمحوه فانتزاعا مفعول
قدم علي فعله من صدور العباد الذين هم العلما الان ويهبهم اياه
فلا يسترجعه ولكن يقبض العلم بقبض العلما اي بموتهم فلا يوجد
في من بقي من خلف الماضي حتي اذا لم يبق بضم اوله وكسر القاف
عالما وفي رواية يبق عالما بفتح اليا والقاف وعبر باذا دون ان

دمن

٢٠٧

دمن الي انه كاين لا محالة اتخذ الناس رووسا بضم الهمزة والتنوين
جمع راس وروي بهمزة اخره جمع رييس والاول رواية الاكثر جهالا
جهلا بسيطا او مركبا فسيلوا فافتوا بغير علم في رواية برايهم
استكبارا وانفة عن ان يقولوا لا نعلم فضلوا في انفسهم واضلوا
من افتوه وفيه تحذير من ترييس الجهلة وحث علي تعلم العلم وذم من
يبادر الي الجواب بغير تحقق وغير ذلك وذا الايعار ضد خبر لا تزال الطايفة
من امتي الحديث يحمل ذا علي اصل قرى وعدم حم ق ت ه عن ابن عمرو بن العاص ه

الدين وذاك علي نعم

ان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره اي مرخيه الي اسفل
كعبيه اي لا يثيب رجلا علي صلاة ارخي فيها ازاره اختيالا او عجبا وان كانت
صحيحة د عن ابي هريرة باسناد فيه مجهول ه
ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا عن الريا والسمعة
وابتغي به وجهه ومن اراد بعلمه الدنيا وزينتها دون الله والاخرة
فحظه ما اراد وليس له غيره والريا من اكبر الكباير واخبث السراير شهدت
بمقته الايات والاثار وتواترت بذمه القصص والاخبار ومن استحيا
من الناس ولم يستحي من الله فقد استهان به وويل لمن ارضي الله بلسانه
واسخطه بجنانه ن عن ابي امامة باسناد جيد ه
ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب انفه الارض في السجود فوضع
الانف واجب لهذا الحديث عند قوم والجمهور علي انه مندوب وحملوا
الحديث علي ان النفي لكمال القبول لا اصله طب عن ام عطية الانصارية
ضعيف لضعف سليمان القافلاني ه
ان الله لا يقدس لا يطهر امة اي جماعة لا يعطون الضعيف منهم

في رواية فيهم حقه لتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طب عن ابن
مسعود ضعيف لضعف ابو سعيد البقال ه
ان الله تعالى لا ينام اي يستحيل عليه النوم لانه غلبة على العقل يسقط به
الاحساس وهو منزه عن ذلك ومن لا يشغله شان عن شان لا ينبغي له
اي لا يليق بعلي شانه ان ينام لما دلت الكلمة الاولى على عدم صدوره
النوم له الكلمة الثانية الدالة على نفي جواز صدوره عنه اذ لا يلزم من
عدم الصدور عدم جواز الصدور يخفض القسط ويرفعه اي
اي ينقص الرزق باعتبار ما كان يصح قبل ذلك ويزيد بالنظر اليه
لتقتضي قدره الذي هو تفصيل القضايا الاول المخصوص لذلك الزمن
شا ويكثر لمن شا بالقسط او اراد بالقسط العدل اي يرفع
بعدله الطائع ويخفض العاصي يرفع بصيغة المجهول اليه اي
الى خزائنه فيضبط الى يوم القيمة عمل الليل قبل عمل النهار اي
قبل الاتيان بعمل النهار الذي بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذي
بعده اي يرفع الملائكة اليه عمل الليل بعد انقضائه في اول النهار
وعمل النهار بعد انقضائه في اول الليل وذلك غاية في سرعة العروج
ولا تناقض بينه وبين ما ياتي ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس
لان هذا عرض خاص كما في خبر ان الله تكفل برزق طالب العلم فهو
تكفل خاص والا فالباري تكفل بارزاق جميع الخلائق وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها ووجه الجمع بين الحديث ان الاعمال تعرض
كل يوم فاذا كان الخميس عرضت عرضا اخر يطرح منها ما ليس فيه
ثواب ولا عقاب نحو كل اشرب كما نقل الضحاك وغيره ويبقى ما فيه
ثواب

ثواب وعقاب حجابه النور اي تحيرت البصائر دون انوار عظمته وكبريائه
واشعة عزه وسلطانه لو كشفه بتذكير الضمير اي النور لاحرقت
سبحات بضمتين جمع سبحة وهي العظمة وجهه اي ذاته وهي
الانوار التي اذا راتها الملائكة سبحوا لما يروعهم من الجلال والعظمة ما
انتهى اليه اي الى وجهه بصره الضمير عائد الى ما ومن خلقه بيان
له والمراد بما انتهى اليه جميع المخلوقات من سائر العوالم العلوية
والسفلية لان بصره تعالى محيط بالكل يعني لو كشف الحجاب عن ذاته لا
ضمحلت جميع مخلوقاته وذا تقريب للافهام لا ان كون الشئ ذا الحجاب
من اوصاف الاجسام والحق منزه عن ذلك م ه عن ابي موسى الاشعري
واسمه عبد الله بن قيس ه
ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم اي لا يجازيكم على ظاهرها ولا الى
اموالكم الخالية عن الخيرات اي لا يثيبكم عليها ولكن انما ينظر
الى قلوبكم اي الى طهارة قلوبكم التي هي محل التقوى واوعية
الجواهر وكنوز المعارف واعمالكم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا فمعنى النظر الاختبار والرحمة والعطف لان النظر في الشاهد
دليل المحبة وتركه دليل البغض م عن ابي هريرة ه
ان الله تعالى لا ينظر نظر لطف وعناية الى من جر ازاره اي اسبله
الى تحت كعبيه بطرا اي للكبر فهو حرام للتوعد عليه وافهم ان جره
اذا لم يكن بطرا لا يحرم بل يكره ومثل الازار نحو قميص وجبة وسراويل
بل وعمامة م عن ابي هريرة ه
ان الله تعالى لا ينظر الى مسبل ازاره اي الى سفل الكعبين اي

بطرا ثم فيد بالرواية الاولى حم ن عن ابن عباس ه
ان الله تعالى لا ينظر الى من يخضب اي تغير شعره بالسواد يوم
القيمة فانه حرام اي لغير الجهاد اما بغير سواد كصفرة فجائز ابن
سعد عن عامر مرسلا لعل مراده الشعبي ه — بيان شعد
ان الله لا يهتك لا يرفع ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير
بل يتفضل عليه بستر عيوبه في هذه الدار ومن ستره فيها لم يفضحه
يوم القرار عد عن انس باسناد ضعيف ه
ان الله تعالى لا يواخذ المزاح اي الكثير المزاح الملاطف بالقول
والفعل الصادق في مزاحه اي الذي لا يشوب مزاحه بكذب
او فحش بل يخرجه على ضرب من التورية كقول المصطفى لا يدخل ه
الجنة عجوز ابن عساكر عن عايشة ورواه عنه الديلمي ايضا واسناده ضعيف
ان الله تعالى يويد هذا الدين دين الاسلام باقوام لا خلاق
لهم لا اوصاف حميدة يتلبسون بها نحب عن انس بن مالك
حم طب عن ابي بكرة بفتح الكاف باسناد جيد ه
ان الله يباهي ملايكته بالطايفين بالكعبة اي يظهر لهم — تعالى صح
فضلهم ويعرفهم انهم من اهل الحظوة عنده حل هب عن عايشة
باسناد ضعيف ه
ان الله تعالى يباهي ملايكته عشية عرفة باهل عرفة
اي الواقفين بها يقول انظروا الى عبادي اي تاملوا هياتهم
اتوني اي جاوا بيتي اعظاما لي وتقربا لما يقربهم مني شعثا
متغيرين الابدان والشعر والملابس غبرا من غير استحداد ولا

ولا تنقص

تنظف قد علاهم غبار الطريق وذا يقتضي الغفران وعموم التكفير
حم طب عن ابن عمرو بن العاص ورجال احمد موثقون ه
ان الله تعالى يباهي بالشاب هو من لم يصل الى حد الكهولة
العابد لله الملايكة يقول انظروا الى عبدي ترك شهوته
من اجلي اي قهر نفسه بكفها عن لذاتها ابتغا الرضاي ابن السني
فر عن طلحة بن عبيد الله باسناد ضعيف لضعف يحيى بن بسطام وغيره
ان الله تعالى يبتلي عبده المومن القوي على احتمال ذلك
بالسقم بضم فسكون اي بطول المرض حتى يكفر عنه كل ذنب
فالبلا في الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها لا نقمة طب عن جبير بن مطعم
ك عن ابي هريرة باسناد حسن ه
ان الله تعالى يبتلي العبد اي يعامله معاملة المختبر فيما اعطاه
من الرزق فان رضي بما قسمه له بورك له بالبنا للمفعول اي
بارك الله له فيه ووسعه عليه وان لم يرض به لم يبارك له فيه
ولم يزد على ما كتب اي قدر له في الازل وفي بطن امه لان من لم
يرض بالمقسوم كانه سخط على ربه فيستحق حرمان البركة حم وابن
قانع حب عن رجل من بني سليم ورجاله رجال الصحيح ه
ان الله تعالى يبسط يده بالليل اي فيه ليتوب مسي النهار
يعني يبسط يد الفضل والانعام لا يد الجارحة فانه منزه عن لوازم الاجسام
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل يعني يقبل التوبة من
العاصي ليلا ونهارا ولا يزال كذلك حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت منه غلق باب التوبة حم م عن ابي موسى ه

ان الله تعالى يبعث لهذه الامة اي يقيض لها على راس كل مائة
سنة من الهجرة او غيرها على ما مر اي رجلا او اكثر يجدد لها دينها
اي يبين السنة من البدعة ويذل اهلها قال ابن كثير وقد ادعى كل
قوم في امامهم انه المراد والظاهر حمله على العلماء من كل طائفة د ك والبيهقي
في المعرفة عن ابي هريرة باسناد صحيح ه
ان الله يبعث ريحا من اليمن لا ينافي رواية من الشام لان مخرج
شامية يمانية او ان مبداها من احد الاقليمين ثم تصل للآخر وتنتشر
عنه الين من الحرير فلا تدع تترك احدا في قلبه مثقال حبة
في رواية ذرة من ايمان اي وزنها منه وليس بالمثقال حقيقة بل
عبر به لانه اقل ما يوزن به عادة غالبا الا قبضته اي قبضت
روحه ولا ينافيه خبر لا تزال طائفة الحديث لان معناه حتى يقبضهم
الريح الطيبة قرب القيامة م ك عن ابي هريرة ه
ان الله يبغض السائل الملحف الملح الملازم قيل وهو من عنده
غدا ويسال عشا حل عن ابي هريرة ضعيف لضعف ورقاء ه
ان الله تعالى يبغض الطلاق اي قطع عقد النكاح بلا عذر
شرعي ويحب العتاق لما فيه من فك الرقبة فر عن معاذ بن
جبل وفيه ضعف وانقطاع ه
ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال اي المظهر للتفصح تيها
على الغير ووسيلة الى الاقتدار على تعظيم صغير او تحقير عظيم
الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها اي الذي يتشدق
بلسانه كما تتشدق البقرة ووجه الشبه ادارة لسانه حول اسنانه
حال

حال الكلام كفعل البقرة حال الاكل وخص البقرة لان جميع البهائم تاخذ
النبات باسنانها وهي لا تحتش الا بلسانها اما من بلاغته خلقية فغير
مبغوض الى الحضرة الالهية قال المتنبي ، ابلغ ما يطلب النجاح به الطبع
وعند التعمق الزلل ، وسمع اعرابي الحسن يعظ فقال فصيح اذا لفظ
نصيح اذا وعظ ، وقيل البلاغة ان لا تبطي ولا تخطي حم د ت عن ابن
عمرو بن العاص قال ت حسن غريب ه
ان الله تعالى يبغض البذخين بموحدة وذال وخاء معجمتين من
البذخ الفخر والتطاول الفرحين فرحا مطغيا المرحين من المرح
وهو الخيلاء والتكبر الذين اتخذوا الشماخة والكبر والفرح بما اوتوه
ديدانا وشعارا فر عن معاذ بن جبل ضعيف لضعف اسماعيل بن
ابي زياد الشامي ه
ان الله يبغض الشيخ الغربيب بكسر المعجمة الذي لا يشيب او الذي
يسود شيبه بالخضاب عد عن ابي هريرة ضعيف لضعف رشدين ه
ان الله تعالى يبغض الغني الظلوم الكثير الظلم لقوته على انه
يعاقبه ويبغض الفقير الظلوم لكن الغني اشد والشيخ الجهول
بالفروض العينية او الذي يفعل فعل الجهال وان كان عالما والعائل
المختال اي الفقير الذي له عيال محتاجون وهو مختال اي متكبر
عن تعاطي ما يقوم بهم طس عن علي باسناد ضعيف ه
ان الله تعالى يبغض الفاحش الذي يتكلم بما يكره سماعه او من
يرسل لسانه بما لا ينبغي المتفحش المبالغ في قول الفحش او في فعل
الفاحشة لانه حبيب جميل فيبغض من ليس كذلك حم عن اسامة

بن زيد باسانيد لحدها رجال ثقات ه
ان الله تعالى يبغض المعبس في وجوه اخوانه الذي يلقاهم بكراهة عابسا وفي اقرانه ارشاد الى الطلاقة والبشاشة در
عن علي ضعيف لضعف عيسى بن مهران ه
ان الله تعالى يبغض الوسخ الذي لا يتعهد بدنه وثيابه بالتنظيف والشعث لانه تعالى نظيف يحب النظافة ويحب من تخلق بها ويكره ضد ذلك هب عن عايشة ضعيف لضعف محمد بن الحسين الصوفي ه
ان الله تعالى يبغض كل عالم بالدنيا اي بما يبعده عن الله من الامعان في تحصيلها جاهل بالاخرة اي بما يقربه اليها ويدنيه منها لان العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على الشريف الباقي ورضي بالخسيس الفاني فهو مبغوض لشقاوته وادباره الحاكم في تاريخه تاريخ نيسابور عن ابي هريرة باسناد حسن ه
ان الله تعالى يبغض البخيل مانع الزكاة او اعم في حياته السخي عند موته لانه مضطر في الجود حالتيذ لا مختار خطافي كتاب البخلا عن علي ه
ان الله تعالى يبغض ابن السبعين من السنين في اهله كناية عن شدة التواني ولزوم التكاسل والتقاعد عن قضا حوايجهم ابن عشرين سنة في مشيته بكسر الميم هيية المشي ومنظره اي من هو في مشيته وهيبته كالشاب المعجب بنفسه الفرح بحياته الطايش في احواله طس عن انس ضعيف لضعف موسى بن محمد ه
ان الله تعالى يتجلى بالجحيم لاهل الجنة فيه في مقدار كل يوم

جمعة

ان الله تعالى يبغض المومن الذي لا زبر له بزاي موحدة اي لا عقل له يزبره اي ينهاه عن الاثم او لا تماسك له عن الشهوات فلا يرتدع عن فاحشة ولا ينزجر عن محرم عق عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه

الاقامة

جمعة من ايام الدنيا على كثيب كافور ابيض فيرونه عيانا وذلك هو يوم عيد اهل الجنة قال الغزالي واذا ارتفع الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة بعينها مشاهدة ويكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك يزيد لذة الاوليا في النظر اليه على لذة غيرهم يتجلى الله تعالى اذ يتجلى لابي بكر خاصة وللناس عامة خط عن انس وهذا حديث موضوع ه
ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه اي يحكمه كما جا مصرحا به في رواية وذلك لان الامداد الالهي ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله اكمل واتقن فالحسنات تضاعف له اكثر واذا اكثر العبد احبه الله تعالى هب عن عايشة باسناد ضعيف ه
ان الله تعالى يحب من العامل اي من كل عامل اذا عمل عملا في طاعة ان يحسن عمله بان لا يبقي فيه مقالا لقايل هب عن كليب الجرمي باسناد ضعيف ه
ان الله تعالى يحب اغاثة اللهفان اي المكروب يعني اعانته ونصرته ابن عساكر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي ه
ان الله تعالى يحب الرفق لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف في الامر كله اي في امر الدين والدنيا في جميع الاقوال والافعال قال الغزالي فلا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يامر به رفيق فيما ينهى عنه حكيم فيما يامر به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يامر به فقيه فيما يامر به فقيه فيما ينهى عنه وعظ المامون واعظ بعنف فقال يا هذا ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر مني قال تعالى فقولا له قولا لينا ومنه اخذ انه يتعين على العالم

الرفق بالطالب وان لا يوبخه ولا يعنفه وكذا الصوفي بالمريد
قال الجنيد لا تبدا الفقير بالعلم وابداه بالرفق فان العلم يوحشه
والرفق يونسه وترفق الصوفية بالمتشبه بهم ينفع المبتدي خ
عن عايشة ورواه عنها ايضا مسلم فهو متفق عليه وذهل المولف ه
ان الله يحب السهل الطليق اي المتهلل الوجه البسام لانه
تعالى يحب من خلقه من تخلق بشي من اسمايه وصفاته ومنها السهولة والطلاقة
لانهما من الحلم والرحمة ولقد صدق القايل
وما اكتسب المحامد طالبوها بمثل البشر والوجه الطليق
الشيرازي هب وكذا الديلمي عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه
ان الله يحب الشاب التايب الراجع الى الله عن قبيح فعله وقوله
لان الشبيبة حال غلبة الشهوة وضعف العقل فاسباب المعصية
فيه قوية فاذا تاب مع قوة الداعي استوجب محبة الله ابو الشيخ
عن انس باسناد ضعيف ه
ان الله تعالى يحب الشاب الذي يفني شبابه بصرفه كله
في طاعة الله لانه لما تجرع مرارة حبس نفسه عن لذاتها في محبة الله
جوزي بمحبته له والجزا من جنس العمل حل عن ابن عمر ضعيف لضعف
محمد بن الفضل بن عطية ه
ان الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث من الاشيا
عند تلاوة القران ليتدبر معانيه ويتامل احكامه وعند
الزحف اي التقا الصفوف للجهاد وعند الجنازة اي في المشي
معها والصلاة عليها وتشييعها طب عن زيد بن ارقم وفيه راو
لم

لم يسم واخر مجهول ه
ان الله تعالى يحب العبد التقي بمثناة فوقية من يترك المعاصي
امتثالا للامر واجتنابا للنهي الغني غني النفس وهو الغنا المطلوب
الخفي بخا معجمة الخامل الذكر المعتزل عن الناس الذي يخفي عنهم مكانه
ليتعبد ~~وروي~~ وروي بمهملة ومعناه الوصول الرحم اللطيف بهم
وبغيرهم وتتمة الحديث التقفف هكذا هو ثابت في رواية مخرجيه فسقط
من قلم المولف سهوا حم م عن سعد بن ابي وقاص ه
ان الله يحب العبد المومن المفتن بفتح المثناة الفوقية الممتحن
بالذنب التواب الكثير التوبة اي الذي يتوب ثم يعود ثم يتوب
وهكذا وذلك لانه محل لتنفيذ ارادته واظهار عظمته وسعة رحمته
وهذا من سر مقابل الاسما الموجبة للرحمة والموجبة للانتقام كالرحمن
مع الجبار والغفور مع المنتقم تنبيه قال السهروردي اجمعوا على ان
البشرية لا تزول وان ترتع في الهوى الكن تضعف تارة وتقوى اخرى
حم عن علي باسناد ضعيف ه
ان الله تعالى يحب العطاس اي سببه يعني الذي لا ينشا عن زكام — تعالى صح
لانه المامور فيه بالحمد والتشميت ويكره التثاوب بالهمز وقيل
بالواو وهو تنفس ينفتح منه الفم بلا قصد وذلك لانه يكون عن كثرة
الغذا المذمومة وفي حديث الترمذي ان الله يكره التثاوب ويحب
العطاس في الصلاة قال ابن حجر وهو ضعيف وهذا الاتي في حديث
عبد الرزاق عن قتادة شرع من الشيطان وذكرها شدة العطاس
لان هنا مقام اطلاق وهو ان التثاوب والعطاس في الصلاة من

الشيطان وعليه حمل الاول ومقام تشبي وهوانهما اذا وقعا
في الصلاة مع كونهما من الشيطان فالعطاس احب الى الله من التثاوب
والتثاوب فيه اكره اليه من العطاس فيها وعليه حمل حديث عبد الرزاق
فهو راجع الى تفاوت رتبة المكروه وذكر المؤلف خ د ت عن ابي هريرة
ورواه مسلم ايضا فهو متفق عليه ووهم المؤلف ه
ان الله تعالى يحب المومن المبتذل التارك للزينة تواضعا
الذي لا يبالي ما لبس اهو من الثياب الفاخرة او من دني اللباس
وخشنه لان ذلك هو داب الانبيا وشان الاوليا ومنه اخذ السهروردي
ان لبس الخلقان والمرقعات افضل قال والثوب الفاخر من الدنيا
التي حلالها حساب وحرامها عقاب هب عن ابي هريرة باسناد ضعيف
ان الله تعالى يحب المومن المحترف اي المتكلف في طلب المعاش
بنحو صناعة او زراعة او تجارة لان قعود الرجل فارغا او شغله
بما لا يعنيه مذموم ومن لا عمل له لا اجر له والاكساب مدبرة
للفلك وموجبة للاثر فمن ترك الاسباب دار الفلك بنصيبه على
ولم يحصل له الامداد لكونه لم يعمل شيا قال الراغب وغيره وقد
ذم من يدعي التصوف فيتعطل عن المكاسب ولا يكون له علم يوخذ
عنه ولا علم صالح في الدين يقتدى به فيه بل يجعل همه عادية
بطنه والرقص والسماع فلا طائل في افعالهم قال الجنيد اذا رايت
الفقير يطلب السماع فاعلم ان فيه بقية من البطالة والله لا يحب
الرجل البطال فان من تبطل وتعطل فقد انسلخ من الانسانية
بل من الحيوانية الحكيم طب هب عن ابن عمر ضعيف لضعف

الربيع

قوله
لم يهم المؤلف انما الواهم من المناوي فان هذا الحديث بهذا اللفظ مما انفرد به البخاري عن مسلم كما صرح به الصدر في المصابيح ولهذا لم يذكره المزي ولا الصغاني واما حديث مسلم فلفظه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التثاوب من الشيطان فاذا تثاب احدكم فليكظم ما استطاع وقد اورده المؤلف في العزو وحرف التا التثاوب فهو وعزاه للشيخين وهو كذلك فقد اخرجه البخاري في بدء الخلق ومسلم في الزهد والرقائق والله اعلم

الربيع السمان وعاصم وغيرهما ه
ان الله تعالى يحب المداومة اي الملازمة والاستمرار على الاخا
بالمد القديم فداوموا عليه بتعهد الاخوان في الله وتفقد
حالهم فر عن جابر عد عن عايشة باسناد ضعيف ه
ان الله يحب الملحين في الدعا اي الملازمين له الحكيم عد هب
عن عايشة ضعيف لتفرد يوسف بن السفر عن الاوزاعي به ه
ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم عد عن عايشة ه
ان الله يحب الرجل اي الانسان الذي له الجار السو يوذيه
بقول وفعل فيصبر على اذاه امتثالا لامره تعالى بالصبر على مثله
ويحتسب اي يقول كلما اذاه حسبنا الله ونعم الوكيل حتى
يكفيه الله امره بحياة او موت اي بان ينتقل احدهما عن صاحبه
في حال الحياة او بموت احدهما خط وكذا الديلمي وابن عساكر
في التاريخ عن ابي ذر باسناد ضعيف ه
ان الله يحب ان يعمل بفرايضه اي واجباته وفي حديث اخر ما
تقرب الي المتقربون بمثل ادا ما افترضته عليهم وفي رواية برخصه
عد عن عايشة باسنادين ضعيفين ه
ان الله تعالى يحب ان توتى رخصه بينا توتي للمجهول جمع
رخصة وهي مقابل العزيمة كما يحب ان توتى عزايمه اي مطلوباته
الواجبة فان امر الله في الرخص والعزايم واحد فليس الوضوء اولى
من التيمم في محله حم هق عن ابن عمر بن الخطاب طب عن ابن مسعود
وعن ابن عباس والاصح وقفه ه

اي مرفوعا باسناد المذكور
اي عن ابن مسعود مما في خطه في الكبير

ان الله يحب ان يرى بالبنا للمجهول اثر نعمته اي انعامه على
عبده يعني بمزيد الشكر لله بالعمل الصالح والعطف والتراحم
والانفاق من فضل ما عنده في الخيرات ت ك عن ابن عمرو بن العاص
قال ت حسن ه

ان الله يحب ان تقبل في رواية تفعل رخصة كما يحب العبد
مغفرة ربه اي ستره عليه بعدم عقابه فينبغي استعمال الرخص
في محلها سيما العالم يقتدي به طب عن ابي الدرداء وواثلة بن
الاسقع وابي امامة الباهلي وانس بن مالك ضعيف لتفرد
اسماعيل العطار به لكن له شواهد ه

ان الله يحب ان يرى عبده تعبا اي عييا في طلب الكسب
الحلال يعني انه يرضى عنه ويثيبه ان قصد بعمله التقرب اليه
قال العارف العالم السهروردي اجمعوا اي الصوفية على مدح
الكسب والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى
من غير ان يراه سببا لاستجلاب الرزق ولا اخل المسالة ففي
ولا سوى انتهى فر عن علي باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ه

ان الله تعالى يحب ان يعفى بالبنا للمفعول عن ذنب السري
اي الرئيس والجمع سراة وهو عزيز وقيل هو الشريف وقيل
الذي لا يعرف بالشر وفي افهامه ان الفاجر المتهتك في فجوره
لا ينبغي ان يعفى عنه ولهذا قال بعض الاحياء من الناس من لا يرجع
عن الاذى الا اذا مس باضرار ابن ابي الدنيا في كتاب ذم
الغضب وابن لال ابو بكر في مكارم الاخلاق عن عائشة

ضعيف

ضعيف لضعف هاني بن يحيى بن المتوكل ه

ان الله تعالى يحب من عباده الغيور اي كثير الغيرة
والمراد الغيرة المحبوبة وهي ما كان لريبة بخلاف ما كان عند
عدمها طس عن علي ضعيف لضعف المقدام ه

ان الله تعالى يحب سمح البيع اي سهله سمح الشراء سمح
القضا اي التقاضي لشرف نفسه وحسن خلقه بما ظهر من
قطع علاقة قلبه بالمال ت ك عن ابي هريرة قال الحاكم صحيح
واقروه ه

ان الله تعالى يحب من عباده من يحب التمر بمثناة فوقية
اي اكله ولهذا كان اكثر طعام المصطفى الماء والتمر طب عد عن
ابن عمرو بن العاص ضعيف لضعف ابراهيم ابن ابي حية ه

ان الله يحب عبده المومن الفقير المتعفف اي المبالغ
في العفة مع وجود الحاجة لطموح بصيرته عن الخلق الى الخالق
ابا العيال فيه اشعار بانه يندب للفقير اظهار العفة وعدم
الشكوى تنبيه الفقر فقران فقر مثوبة وفقر عقوبة وعلامة
الاول ان يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو ويشكر الله على فقره
والثاني ان يسوء خلقه ويعصي ويشكو ويتسخط والذي يحبه
الله الاول دون الثاني ه عن عمران بن حصين باسناد ضعيف
لكن له شواهد ه

ان الله يحب كل قلب حزين بان يفعل معه من الاكرام فعل
المحب مع حبيبه والله ينظر الى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق

بخلق المعرفة كالخوف والرجا والحزن والرقة والصفا طب ك
عن ابي الدردا باسناد حسن ه
ان الله تعالى يحب معالي الامور واشرافها ومعالي الاخلاق
الشرعية والخصال الدينية ويكره في رواية يبغض
سفسافها حقيرها ورديها فمن اتصف بالاخلاق الزكية احبه
ومن تحلى بالاوصاف الردية كرهه والانسان مضارع الملك
بقوة الفكر والتمييز ويضارع البهيمة الشهوة والدناءة فمن
صرف همته الى اكتساب معالي الاخلاق احبه الله فحقيق ان يلتحق
بالملايكة الطاهرة اخلاقه ومن صرفها الى السفساف ورذايل
الاخلاق التحق بالبهايم فيصير اما ضاريا ككلب او شرها كخنزير
او حقودا كجمل او متكبرا كنمر او روغانا كثعلب او جامعا لذلك
كشيطان طب عن الحسين بن علي ورجاله ثقات ه
ان الله تعالى يحب ابنا الثمانين اي من بلغ من العمر ثمانين سنة
من رجل او امراة والمراد من المومنين ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب ه
ان الله يحب ابنا السبعين ويستحيي من ابنا الثمانين اي يعاملهم
معاملة المستحيي بان لا يعذبهم فليس المراد حقيقة الحيا الذي هو
انقباض النفس عن الرذايل حل عن علي باسناد حسن ه
ان الله يحب ان يحمد اي يحب من عبده ان يثني عليه بما له من صفات
الكمال ونعوت الجلال طب عن الاسود بن سريع بفتح السين
التميمي السعدي ه
ان الله يحب الفضل بضاد معجمة اي الزيادة في كل شي من الخير

[illegible] الافضال

حتى

٢١٥

العاشر

حتى في الصلاة لان خير موضع ابن عساكر عن ابن عمر وبن
ان الله تعالى يحب ان توتى رخصه لما فيه من دفع التكبر
والترفع عن استباحة ما اباحه الشرع والرخص عند الشافعية
اقسام ما يجب فعلها كاكل الميتة للمضطر والفطر لمن خاف
الهلاك بعطش او جوع وما يندب كالقصر في السفر وما يباح
كالسلم وما الاولى تركه كالجمع والتيمم لقادر وجد الما باكثر من
ثمن مثله وما يكره فعله كالقصر في اقل من ثلاث فالحديث منزل
حب حم هب عن ابن عمر ورجال احمد رجال الصحيح ه
ان الله تعالى يحب ان تعدلوا بين اولادكم في كل شي حتى
في القبل بضم ففتح جمع قبلة اي حتى في تقبيل احدكم لولده فلا
يميز بعضهم في ذلك لما في عدمه من ايراث الضغاين ابن النجار
عن النعمان بن بشير الانصاري ه
ان الله تعالى يحب الناسك المتعبد النظيف اي النقي البدن
والثوب فانه تعالى نظيف يحب النظافة خط عن جابر بن عبد الله ه
ان الله تعالى يحب ان يقرا بالبنا للمفعول القران كما انزل
بالبنا للمفعول او الفاعل اي من غير زيادة ولا نقص السجزي
ابو النصر في كتاب الابانة عن اصول الديانة عن زيد بن ثابت
ان الله يحب اهل البيت الخصب ككتف اي الكثير الخير الذي
وسع على صاحبه فلم يقتر على عياله ابن ابي الدنيا ابو بكر في
كتاب قرى الضيف عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم
الجيم وفتح الرا المكي معضلا ه

سقط من خط بقية الحديث كما يكره ان توتى معصيته وهو ثابت في النسخ وفي شرحه الكبير

على الاولين في صغير عم

على بعضها عم

ان الله تعالى يحب ان يرى بضم اليا وفتحها وعلى الضم الرواية تعود
للناس وعلى الفتح لله لانه يرى الاشيا على ما هي عليه اثر نعمته على
عبده لانه من الجمال الذي يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو جمال باطن
فيحب ان يرى عليه الجمال الظاهر بالنعمة والباطن بالشكر عليها في
ماكله ومشربه وحتى يرى اثر الجدة عليه وعلى من عليه مونته
ابن ابي الدنيا فيه اي في قرى الضيف عن علي بن زيد بن
جدعان التيمي مرسلا وهو ابن ابي مليكة لينه الدارقطني ه
ان الله يحمي عبده المومن عنه مما يوذيه كما يحمي الراعي الشفيق
اي الكثير الشفقة اي الرحمة غنمه عن مراتع الهلكة وذلك من
غيرته على عبده فيحميه عما يضره ورب عبد الخيرة له في الفقر
والمرض ولو كثر ماله وصح لبطر وطغا هب عن حذيفة ضعيف لضعف
الحسين الجعفي ه
ان الله تعالى يحشر المؤذنين في الدنيا يوم القيمة اطول
الناس اعناقا اي اكثرهم رجا بقولهم لا اله الا الله اي بسبب
نطقهم بالشهادتين في التاذين في الاوقات الخمسة خط عن
ابي هريرة ضعيف لضعف عمر بن عبد الرحمن الوقاصي ه
ان الله تعالى يخفف على من يشا من عباده طول يوم القيمة
حتى يصير عنده في الخفة كوقت صلاة مكتوبة اي مقدار صلاة
الصبح كما في خبر اخر وهذا تمثيل لمزيد السرعة والمراد محو الانكاد
تدك هب عن ابي هريرة باسناد ضعيف ه
ان الله تعالى يدخل بضم اوله وكسر ثالثه بالسهم الواحد
الذي

الذي يرمي الى العدو الله بقصد اعلا كلمة الله ثلاثة نفر الجنة صانعه
الذي يحتسب في صنعته الخير اي الذي يقصد بعمله الاعانة
على الجهاد والرامي به في سبيل الله ومنبله بالتشديد مناوله
للرامي ليرمي به احتسابا وفيه ان الامور بمقاصدها وهي احدى
القواعد الخمس التي رد بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها حم ٣
عن عقبة بن عامر وفيه خالد بن زيد مجهول الحال ه
ان الله ليدخل بلقمة الخبز اي بقدر ما يلقم منه وقبضة
التمر بصاد مهملة ما يناوله الاخذ للسايل برووس انامله الثلاثة
ومثله اي ومثل كل مما ذكر مما اي من كل ما ينفع المسكين
وان لم يكن كقبضة زبيب او قطعة لحم ثلاثة الجنة مع السابقين
الاولين او بغير عذاب صاحب البيت الذي تصدق بذلك
على الفقير منه الامر به اي الذي امر بالتصدق به والزوجة
المصلحة للخبز والطعام والخادم الذي يناوله المسكين
اي الذي يناول الصدقة للمتصدق عليه ك عن ابي هريرة
وقال على شرط مسلم وتعقبه الذهبي ه
ان الله يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت المحجوج عنه
والحاج عنه والمنفذ لذلك قال البيهقي يعني الوصي وفيه شمول
لما لو تطوع بالحج ولما لو حج باجرة عد هب عن جابر ضعيف لضعف
ابي معشر ه
ان الله تعالى يدنو من خلقه اي يقرب منهم قرب كرامة ولطف
ورحمة والمراد ليلة النصف من شعبان كما في رواية فيغفر لمن
استغفر اي طلب المغفرة الا البغي بفجور اي الزانية والعشار

بالتشديد المكاس طب عد عن عثمان بن ابي العاص وهو الثقفي ۞

ان الله تعالي يدني المومن اي يقربه منه بالمعني المقرر فيما قبله فيضع عليه كنفه بالتحريك ستره فيحفظه ويستره به عن الناس اهل الموقف صيانة له عن الخزي والفضيحة ويقرره بذنوبه اي يجعله مقرا بها بان يظهرها له ويلجيه الي الاقرار بها فيقول تعالي له اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا مرتين فيقول المومن نعم اعرفه اي يرب اعرف ذلك وهكذا الحالما ذكر له ذنبا اقر به حتي اذا قرره بذنوبه اي جعله مقرا بها كلها وراي في نفسه انه اي المومن قد هلك باستحقاقه العذاب لاقراره بذنوب لا يجد لها مدفعا قال اي الله له فاني قد سترتها اي الذنوب عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قدم انا ليفيد الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره وهذا في عبد مومن ستر علي الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ثم يعطي بالبنا للمجهول اي يعطي الله المومن كتاب حسناته بيمينه واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد جمع شهيد جمع شاهد اي اهل المحشر لانه يشهد بعضهم علي بعض هولا اشارة الي الكافرين والمنافقين الذين كذبوا علي ربهم الا لعنة الله علي الظالمين فيه رد علي المعتزلة المانعين مغفرة ذنوب اهل الكبائر حم ق ن ه عن ابن عمر بن الخطاب ۞

ان الله يرضي لكم ثلاثا من الخصال ويكره لكم ثلاثا اي يامركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث فيرضي لكم ان تعبدوه ولا تشركوا

بـ

٢٠٧

به شيا في عبادته فهذه واحدة خلافا لقول النووي ثنتان و الثانية ان تعتصموا بحبل الله القران ولا تفرقوا بحذف احدي التايين للتخفيف وذا نفي عطف علي تعتصموا اي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف اهل الكتاب والثالثة ان تناصحوا من ولاه الله امركم اي من جعله والي امركم وهو الامام ونوابه وارادبمناصحتهم ترك مخالفتهم والدعا عليهم والدعا لهم ونحو ذلك ويكره لكم قيل وقال اي المقاولة والخوض في اخبار الناس وكثرة السوال عن الاخبار او من الاموال واضاعة المال صرفه في غير وجهه الشرعي حم م عن ابي هريرة ۞

ان الله تعالي يرفع بهذا الكتاب اي بالايمان بالقران وتعظيمه والعمل به قال الطيبي اطلق الكتاب علي القران ليثبت له الكمال لان اسم الجنس اذا اطلق علي فرد من افراده يكون محمولا علي كماله الاان وبلوغه الي حد هو الجنس كله كان غيره ليس منه اقواما اي درجة اقوام ويكرمهم في الدارين ويضع به اخرين وهم من لم يومن به او امن ولم يعمل به م ه عن عمر ۞ (بذا لهم)

ان الله تعالي يزيد في عمر الرجل يعني الانسان ببره والديه اي اصليه وان عليا يعني باحسانه وطاعته اليهما ابن منيع عد عن جابر ضعيف لضعف الكلبي ۞

ان الله تعالي يسال العبد يوم القيمة عن فضل علمه اي زيادته لم اكتسبه وماذا عمل به ومن علمه كما يسال عن فضل ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه طس عن ابن عمر ضعيف لضعف يوسف الافطس ۞

ان الله تعالى يسعر اي يشدد لهب جهنم كل يوم في نصف النهار اي
وقت الاستوا ويخبتها وقته في يوم الجمعة لما اختص به ذلك اليوم
من عظيم الفضل ولهذا قال الشافعية لا تنعقد صلاة لا سبب
لها وقت الاستوا الا يوم الجمعة طب عن واثلة بن الاسقع ه
ان الله يطلع في العيدين الى الارض اي الى اهلها فابرزوا من
المنازل الى مصلى العيد تلحقكم اي لتلحقكم الرحمة فان نظره الى
عباده نظر رحمة ابن عساكر عن انس باسناد ضعيف ه
ان الله تعالى يعافي الاميين يعني الجهال الذين لم يقصروا في
تعليم ما لزمهم يوم القيمة ما لا يعافي العلما الذين لم يعملوا لان
الجاهل يهيم على راسه كالبهيم والعالم اذا ركب هواه ردعه علمه فان
لم يفد فيه ذلك نوقش فعذب حل عن انس قيل وذا لحديث منكر ه
ان الله تعالى يتعجب تعجب انكار من سايل اي طالب يسال الله
غير الجنة التي هي اعظم المطالب ومن متعوذ يتعوذ من غير النار خط
عن ابن عمرو بن العاص ه
ان الله تعالى يعذب يوم القيمة الذين يعذبون الناس في
الدنيا ظلما بلا جهة حق كقود وحد وتعزير حم م عن هشام بن
حكيم بن حزام حم هب عن عياض بن غنم باسانيد صحيحة ه
ان الله تعالى يعطي الدنيا على نية الاخرة لان اعمال الاخرة
محبوبة له فاذا احب عبدا احبه الوجود الصامت والناطق ومن
الصامت الدنيا وابى اي امتنع ان يعطي الاخرة على نية الدنيا فاشار
بالدنيا الى الارزاق وبالدين الى الاخلاق ابن المبارك عن انس

عملوا صح

ومن معطيا بعطي لغير الله من مدح مخلوق والثنا عليه في المحافل ونحو ذلك صح

ورواه

ورواه عنه ايضا الديلمي باسناد ضعيف ه
ان الله يغار للمسلم اي يغار عليه ان ينقاد لسواه من شيطانه
وهواه ودنياه فليغر المسلم على جوارحه ان يستعملها في المعاصي طس عن
ابن مسعود ضعيف لضعف عبد الاعلا الثعلبي ه
ان الله تعالى يغار وان المومن يغار وغيرة الله هي ان ياتي
المومن ما حرم الله عليه ولذلك حرم الفواحش وشرع عليها
اعظم العقوبات حم ق ت عن ابي هريرة لكن لم يقل البخاري والمومن يغار ه
ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه كناية عن حسن قبولها
لان الشي المرضي يتلقى باليمين عادة فيربيها لاحدكم يعني يضعف
اجرها كما يربي احدكم تمثيل لزيادة التقريب مهره صغير الخيل
وفي رواية فلوه وخصه لانه يزيد زيادة بينة حتى ان اللقمة
لتصير مثل جبل احد في العظم وهو مثل ضرب لكون اصغر
صغير يصير اكبر كبير بالتربية ت عن ابي هريرة باسناد جيد ه
ان الله يقبل توبة العبد اي رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة
ما لم يغرغر اي تصل روحه حلقومه لانه لم ييأس من الحياة فان
وصلت لذلك لم يعتد بها لياسه ولان من شرط التوبة العزم على
عدم المعاودة وقد فات ذلك حم ت ه حب ك هب عن ابن عمر
بن الخطاب قال ت حسن غريب ه
ان الله تعالى يقول يوم القيمة لاهون اي لاسهل اهل النار
عذابا يأتي في حديث انه ابو طالب لو ان لك ما في الارض من
شي اي لو ثبت لك ذلك كنت تفتدي به الان من النار قال نعم

قوله يحتمل على عبارة الشارح مع اي يفعل صح

افعل ذلك قال الله تعالي فقد سألتك ما هو اهون من هذا
اي امرتك بما هو اهون عليك منه وانت في صلب ادم حين
اخذت الميثاق ان اي بان لا تشرك بي شيا من المخلوقات
فابيت اذ اخرجتك الي الدنيا الا الشرك اي فامتنعت
الا ان تشرك بي ق عن انس ٥

٥ ان الله تعالي يقول ان الصوم لي اي لم يتعبد به احد
غيري او هو سر بيني وبين عبدي وانا لا غيري اجزي به
صاحبه بان اضاعف له الجزا ان للصايم فرحتين اذا افطر
فرح واذا لقي الله تعالي فجزاه فرح والذي نفس محمد
بيده اي بقدرته وتصريفه لخلوف فم الصايم بضم الخا
تغير ريحه لخلو المعدة عن الطعام اطيب عند الله يوم القيمة
كما في خبر مسلم او في الدنيا كما يدل له خبر اخر من ريح المسك
عند الخلق خص لانهم يوثرونه على غيره حم م ن عن ابي
هريرة وابي سعيد الخدري معا بالفاظ متقاربة ٥

ان الله يقول انا ثالث الشريكين بالمعاونة وحصول البركة
ما لم يخن احدهما صاحبه بترك ادا الامانة فاذا خانه
خرجت من بينهما يعني نزعت البركة من مالهما فشركة الله لهما
استعارة د ك وصححه عن ابي هريرة وسكت عليه ابو داود وقيل
والصواب مرسل ٥

٥ ان الله تعالي يقول يا ابن ادم تفرغ لعبادتي اي تفرغ عن مهماتك
لطاعتي املا صدرك اي قلبك غنى والغني انما هو غنى القلب
واسد

ابيك مع

بيان ثالث

واسد فقرك اي تفرغ عن مهماتك لعبادتي اقضي مهماتك واغنيك
عن خلقي وان لا تفعل ذلك ملات يديك شغلا بضم الشين
وبضم الغين وتسكن للتخفيف ولم اسد فقرك اي وان لم تتفرغ
لذلك واشتغلت بغيري لم اسد فقرك لان الخلق فقرا على الاطلاق
فتزيد فقرا على فقرك حم ت ه ك عن ابي هريرة قال ك صحيح واقروه ٥

٥ ان الله تعالي يقول اذا اخذت كريمتي عبدي اي اعميت
عينيه الكريمتين عليه في الدنيا لم يكن له جزا عندي الا الجنة
اي دخولها مع السابقين او بغير عذاب لان العمي من اعظم البلايا
ومذاقه في حديث اخر بما اذا صبر واحتسب ت عن انس ورجاله ثقات

٥ ان الله تعالي يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اي عظمتي
اليوم اظلهم في ظلي اي ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي اي لا يكون
من له ظل كما في الدنيا والمراد انه في ظله من الحر والوهج حم م عن
ابي هريرة ٥

٥ ان الله تعالي يقول انا مع عبدي بالتوفيق والهداية
ما ذكرني اي مدة ذكره لي وتحركت بي شفتاه لان محبته
وذكره لما استولي على قلبه وروحه صار معه وجليسه بمعونته
ونصرته وتوفيقه حم ه ك عن ابي هريرة ٥

ان الله تعالي يقول ان عبدي كل عبدي اي عبدي حقا
الذي يذكرني وهو ملاق قرنه بكسر القاف وسكون الرا
عدوه المقارن المكافي له في القتال فلا يغفل عنه حتى في حال
معاينة الهلاك ت عن عمارة بضم العين ابن زعكرة بفتح الزاي

ادني عظمتي مع

والكاف وسكون العين المهملة الازدي او الكندي وهو حسن غريب
ان الله تعالى يقول ان عبدا مكلفا اصححت له جسمه
ووسعت عليه في معيشته اي فيما يعيش به من القوت
تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي اي لا يزور ويبقي وهو
الكعبة يعني لا يقصدها بنسك لمحروم من الخير لدلالته على عدم
حبه لربه ع حب عن ابي سعيد الخدري ضعيف لضعف صدقة
بن يزيد الخراساني ه
ان الله تعالى يقول انا خير قسيم اي قاسم او مقاسم لمن اشرك
بي بالبنا للمفعول من اشرك بي بالبنا للفاعل شيا من الخلق في
عملا من الاعمال فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك
بي وانا عنه غني وقليله وكثيره بالنصب على البدل من العمل او على
التوكيد ويصح رفعه على الابتدا وشريكه خبره والجملة خبر ان وعمله
بمن قال العمل لا يثاب عليه الا ان خلص لله كله واختار الغزالي
اعتبار غلبة الباعث الطيالسي حم عن شداد بن اوس باسناد حسن
ان الله تعالى يقول لاهل الجنة بعد دخولهم اياها يا اهل
الجنة فيقولون لبيك اي اجابة بعد اجابة يا ربنا وسعديك
بمعنى الاسعاد وهو الاعانة اي نطلب منك اسعادا بعد اسعاد
والخير في يديك اي في قدرتك ولم يذكر الشر لان الادب عدم
ذكره صريحا فيقول تعالى لهم هل رضيتم عما صرتم اليه من النعيم
المقيم فيقولون وما لنا لا نرضى الاستفهام لتقرير رضاهم
وقد اعطيتنا وفي رواية وهل شي افضل مما اعطيتنا اعطيتنا
مالم

مالم تعط احدا من خلقك الذين لم تدخلهم الجنة فيقول
تعالى الا بالتخفيف اعطيكم بضم الهمزة افضل من ذلك فيقولون
يا رب واي شي افضل من ذلك فيقول احل بضم اوله وكسر الهمزة
انزل عليكم رضواني بكسر اوله وضمه اي رضاي فلا اسخط عليكم
بعده ابدا مفهومه انه لا يسخط على اهل الجنة حم ق ت عن ابي
سعيد الخدري ه
ان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي اي اعامله على
حسب ظنه وافعل به ما يتوقعه مني ان خيرا فخير وان شرا فشر
اي ان ظن خيرا افعل به خيرا وان ظن شرا افعل به شرا فمن اطمانت نفسه
واشرق قلبه بالنور حسن ظنه بربه لان ذلك النور الذي في صدره
يريه من علائم التوحيد ما تسكن النفس اليه فيظن ان الله كافيه
وحسبه وانه كريم رحيم عطوف يرحمه ويعطف عليه فيجد ذلك عنده
فهذا هو حسن الظن ومن كانت نفسه شرهة وشهوته غالبة فارت
بدخان شهواتها فاظلم صدره فانكشف النور بتلك الظلمة وعمي
القلب فجاءت النفس بهواجسها فظن من ذلك فيجده عنده فهذا هو
سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبده خيرا اعطاه حسن الظن وحكم عكسه
عكس حكمه طس حل عن واثلة بن الاسقع ه
ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم
تعدني اضاف المرض اليه والمراد العبد تشريفا له قال يا رب كيف
اعودك وانت رب العالمين حال مقررة للاشكال الذي تضمنه
معنى كيف اي ان العيادة انما هي للمريض العاجز وانت المالك القادر

قال اما علمت ان عبدي فلانا اي المومن مرض فلم تعده اما
علمت انك لو عدته لوجدتني عنده اي وجدت ثوابي وكرامتي
في عيادته يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف
اطعمك وانت رب العالمين اي كيف اطعمك والاطعام انما
يحتاج اليه الضعيف الذي يتقوت به فيقيم به صلبه ويصلح عجزه
قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما
علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي قال في العيادة
لوجدتني عنده وفي الاطعام والسقي وجدت ذلك عندي رمزا الي
الكثرية ثواب العيادة يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال
يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين اي كيف ذلك وانما
يحتاج الي الشرب العاجز المحتاج لتعديل اركانه وطبيعته قال
استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته
وجدت ذلك عندي اي ثوابه م عن ابي هريرة ورواه عنه
ايضا الترمذي وغيره ه

ان الله تعالي يقول اني لاهم باهل الارض عذابا اي اعزم
علي ايقاع العذاب بهم فاذا نظرت الي عمار بيوتي اي عمار المساجد
التي هي بيوت الله بانواع العبادة من نحو ذكر وصلاة وقراءة
وغير ذلك والمتحابين في اي لاجل لا لغرض سوي ذلك والمستغفرين
بالاسحار اي الطالبين من الله المغفرة فيه صرفت عذابي عنهم
اي عن اهل الارض اكراما لهولاء وفيه فضل الاستغفار بالسحر عليه في غيره
والسحر محركة قبيل الفجر هب عن انس بن مالك ضعيف لضعف
ان

ان الله تعالي يقول اني لست علي كل كلام الحكيم اقبل ولكن
اقبل علي همه وهواه فان كان همه وهواه فيما يحب الله
ويرضي جعلت صمته اي سكوته حمدا لله ووقارا وان لم
يتكلم فيه رمز الي علو مقام الفكر ومن ثم قال الفضيل انه مخ العبادة
واعظمها ابن النجار عن المهاجر بن حبيب ه

ان الله يكتب للمريض حال مرضه افضل ما كان يعمل في صحته ما
دام في وثاقه اي مرضه والمراد مرض ليس اصله معصية وللمسافر
افضل ما كان يعمل في حضره اذا اشغله السفر عن ذلك العمل والمراد
السفر الذي ليس بمعصية طب عن ابي موسي الاشعري ه

ان الله يكره فوق سمايه خص الفوقية ايماء الي ان كراهته ذلك
شايعة متعارفة بين الملا الاعلا ان يخطا ابو بكر الصديق اي يكره
ان ينسب الي الخطا في الارض لكمال صديقيته واخلاص سريرته الحارث
وابن شاهين عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف ه

ان الله تعالي يكره من الرجال الرفيع الصوت اي شديده ويحب
الخفيض من الصوت ولذلك اوصي نبيه بقوله واغضض من صوتك
الاية هب عن ابي امامة وقال اسناده ليس بقوي ه

ان الله تعالي يلوم علي العجز اي التقصير والتهاون في الامور وذا قاله
لمن ادعي عليه عنده فحسبل تعريضا بانه مظلوم اي انت مقصر
بتركك الاحتياط ولكن عليك بالكيس بفتح فسكون التيقظ
في الامر واتيانه من حيث يرجي حصوله فاذا غلبك امر بعد
الاحتياط ولم تجد الي الدفع سبيلا فقل حينيذ حسبي الله ونعم

الوكيل العذر حينيذ وحاصله لاتكن عاجزا وتقول حسبي الله
بل كن يقظا حازما فاذا غلبك امر فقل ذلك د عن عوف بن مالك
ضعيف لجهل بجا سيف الشامي ه
ان الله تعالي يمهل حتي اذا كان ثلث الليل الاخر وفي رواية
الثلث الاول وفي اخري النصف وجمع باختلاف الاحوال فنزل الي
السما الدنيا اي القربي نزول رحمة ومزيد لطف واجابة دعوة
وقبول معذرة فنادي هل من سايل فيعطي هل من داع فاستجيب
له ولايزال كذلك حتي ينفجر الفجر وخص ما بعد الثلث او النصف
من الليل لانه وقت التعرض لنفحات الرحمة وزمن عبادة المخلصين
حم عن ابي هريرة وابي سعيد معا ه
ان الله تعالي ينزل بفتح اوله ليلة النصف من شعبان الي
السما الدنيا اي ينتقل من مقتضي صفات
الجلال المقتضية للقهر والانتقام من العصاة الي مقتضي صفات
الاكرام المقتضية للرافة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف
والتعطف فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب خصهم لانه ليس
في العرب اكثر غنما منهم والمراد غفران الصغاير حم ت ه عن عايشة
قالت لايعرف الامن حديث الحجاج بن ارطاه وسمعت محمدا يعني
البخاري يضعف هذا الحديث ه
ان الله تعالي ينزل بضم اوله علي اهل هذا المسجد اي مسجد مكة
وفي رواية ينزل علي هذا البيت في كل يوم وليلة عشرين
ومايةرحمة ستين منها للطايفين بالبيت واربعين للمصلين

بالمسجد

مستغفر فاغفر له
هل من تايب
فاتوب عليه
هل من
صح

بالمسجد وعشرين للناظرين الي الكعبة والقسمة علي كل فريق
علي قدر العمل لاعلي مسماه علي الاظهر طب والحاكم في الكني وابن
عساكر عن ابن عباس ضعيف لضعف عبد الرحمن بن السفر وغيره ه
ان الله ينزل المعونة علي قدر المونة وينزل الصبر علي
قدر البلا لان من صفة العبد الجزع والصبر لايكون الابالله فمن عظمت
مصيبته افيض عليه الصبر بقدرها والاهلك هلعا عد وابن لال في
المكارم عن ابي هريرة ضعيف لضعف عبد الرحيم بن واقد ه
ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم لان الحلف بشي يقتضي تعظيمه
والعظمة انما هي لله وحده ولا يعارضه حديث افلح وابيه لان الكلمة
جرت علي لسانهم للتاكيد لا للقسم حم ق ع عن ابن عمر بن الخطاب
وهذا الحديث قد اختصره المولف ولفظ رواية الشيخين من حديث
ابن عمر الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم من كان حالفا فليحلف
بالله اوليصمت ه
ان الله يوصيكم بامهاتكم اي من النسب قاله ثلاثا اي كرره
ثلاث مرات لمزيد التاكيد ثم قال في الرابعة ان الله يوصيكم
بابايكم وان علوا قاله مرتين اشارة الي تاكده وانه دون تاكد
حق الام ثم قال ان الله يوصيكم بالاقارب فالاقرب من
النسب قاله مرة واحدة اشارة الي انه دون ماقبله فيقدم في
البر الام فالاب فالاولاد فالاجداد فالجدات فالاخوة والاخوات
فالمحارم خد ه طب ك عن المقدام بن معدي كرب باسناد حسن ه
ان الله يوصيكم بالنسا خيرا كرره ثلاثا ووجهه بقوله فانهن

امرائكم وبناتكم وحلالا لكم ان الرجل من اهل الكتاب يتزوج
المراة وما تعلوق بضم اللام يداها الخيط اي لا يكون في يديها
شي من الدنيا حتي ولا التافه جدا كالخيط والمراد انها في غاية
الفقر فما يرغب واحد منهما عن صاحبه حتي يموتا كما في
رواية يعني ان اهل الكتاب يتزوج احدهم المراة الفقيرة جدا
فيصبر عليها ولا يفارقها الا بالموت فافعلوا ذلك ندبا طب عن
المقدام ابن معدي كرب ورجاله ثقات ه

ان الابل بنو عيها عرابا وبخاتي خلقت من الشياطين وان
وراء كل بعير شيطانا يعني خلقت من طباع الشياطين وان
البعير اذا نفر كان نفاره من شيطان يعدو خلفه فينفره الا تري
الي هيئتها وعينها اذا نفرت ص عن خالد ابن معدان بفتح الميم مرسلا
ارسل عن ابن عمر وغيره ه

الكلاعي صح

ان الارض لتعج الي الله تعالي بعين مهملة وجيم اي ترفع
صوتها اليه تشكو من القوم الذين يلبسون الصوف ريا
اي ما للناس انهم من الصوفية الصلحا الزهاد ليعتقدوا ويعطوا
وفيهم قال المعري * اري جيل التصوف شر جيل فقل لهم واهون بالحلول
اقال الله حين عبدتموه كلوا اكل البهايم وارقصوا لي
وقال الاخر * قد لبسوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصير
بالرقص والشاهد من شانهم شر طويل تحت ذيل قصير
وما لهم منهم فر عن ابن عباس باسناد ضعيف جدا ه

ان الارض لتنادي كل يوم من علي ظهرها من الادميين سبعين

مرة

مرة يعني ندا كثيرا بلسان الحال او القال اذ الذي خلق النطق
في اللسان قادر علي خلقه في غيره يا بني ادم كلوا واشربوا
ما شيتم ان تاكلوا وتشربوا من الاطعمة اللذيذة واشتهيتم منها
وهذا امر وارد علي منهاج التهكم فوالله اذا صرتم في بطني لاكلن
لحومكم وجلودكم اي لاحطمن وافنين كما ينبغي الحيوان ما ياكل وهذا
ندا مسخط متوعد والارض لا تسخط علي الانبيا والاوليا والعلما
فالذي الغيرهم ممن اكل منها بشهوة ونهمة كالبهيمة الحكيم عن ثوبان
مولي المصطفي ه

ان الاسلام بدا بالهمز وفي بدوه اي ظهر غريبا اي في قلة
من الناس ثم انتشر وسيعود اي وسيلحقه النقص والخلل حتي لا
يبقي الا في قلة كما بدا غريبا يعني كان في اوله كالغريب الوحيد الذي
لا اهل له لقلة المسلمين يومئذ وقلة من يعمل به ثم انتشر وسيعود
كما كان بان يقل المسلمون والعاملون به فيصيرون كالغربا
فطوبي اي فرحة وقرة عين اوسرور وغبطة او الجنة او شجرة فيها
للغربا الذين يصلحون ما افسد الناس بعدي من سنتي م ه عن ابي
هريرة ت ه عن ابن مسعود ه عن انس طب عن سلمان وسهل
بن سعد وابن عباس وغيرهم ه

ان الاسلام بدا جذعا بجيم وذال معجمة اي شابا فتيا والفتي من
الابل ما دخل في الخامسة ثم ثنيا هو منها ما دخل السادسة ثم
رباعيا مخففا ما دخل في السابعة ثم سديسيا ما دخل في
الثامنة ثم بازلا ما دخل في التاسعة وحينئذ قد كمل قوته

قال عم وما بعد البزول الا النقصان اي في الاسلام استكمال قوته
وبعد ذلك يأخذ في النقص حم عن جبل وفيه راو لم يسم وبقية
رجاله ثقات ه

ان الاسلام نظيف نقي من الدنس فتنظفوا اي نظفوا ظواهركم
من دنس نحو مطعم ومشرب حرام وملابسة قذر وبواطنكم بنفي الشرك
والاخلاق وتجنب الهوى والامراض القلبية فانه لا يدخل الجنة الا
نظيف اي طاهر الظاهر والباطن فمن اتى يوم القيمة وهو متلطخ
بشيء من هذه القاذورات طهر بالنار ليصلح لجوار الغفار في دار الابرار
وقد تقدم ذكر العناية الالهية فيعفى عنه خط عن عائشة وفيه ضعف ه

ان الاعمال القولية والفعلية ترفع الى الله تعالى يوم الاثنين
ويوم الخميس اي في كل اثنين وخميس فاحب ان يرفع عملي
وانا صائم وفي رواية وانا في عبادة ربي وهذا غير العرض
اليومي والعامي فاليومي اجمالا وما عداه تفصيلا او عكسه
الشيرازي في الالقاب عن ابي هريرة عن اسامة بن زيد
ورواه عنه ابو داود وغيره ه

ان الامام الاعظم العادل بين رعيته وهو الذي لا يميل به
الهوى فيجور في الحكم اذا مات ووضع في قبره على شقه الايمن
ترك على يمينه اي لم يحول عنه الملائكة فاذا كان جائرا نقل
من يمينه على يساره اي واضجع على جنبه الايسر فان اليمين
عز وبركة فهو للابرار والشمال للفجار ابن عساكر عن عمر بن عبد
العزيز الخليفة الاموي بلاغا انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ه

ان

ان الامير اذا ابتغى الريبة اي طلب الريبة التهمة في الناس بتتبع
فضائحهم افسدهم يعني اذا جاهرهم بسوء الظن فيهم ادى
ذلك الى ارتكابهم ما ظن بهم ورموا به ففسدوا ومقصود الحديث
حث الامام على التغافل وعدم تتبع العورات فان بذلك يقوم
النظام ويحصل الانتظام د ك عن جبير بن نفير بنون وفا
مصغرا وهو الحضرمي الحمصي صحابي صغير وقيل تابعي وكثير بن
مرة تابعي كبير فالحديث من جهته مرسل والمقدام وابي امامة
ورواه ايضا احمد والطبراني عنهما ورجاله ثقات ه

ان الايمان ليخلق اي يكاد ان يبلى في جوف احدكم ايها المؤمنون
كما يخلق الثوب وصف به على طريق الاستعارة فاسالوا الله
تعالى ان يجدد الايمان في قلوبكم حتى لا يكون لقلوبكم وله
لغيره ولا رغبة في سواه وفيه ان الايمان يزيد وينقص طب عن ابن
عمر بن الخطاب باسناد حسن ك عن ابن عمرو بن العاص باسناده
رواته ثقات ه

ان الايمان ليأرز بلام التوكيد وهمزة ساكنة وراء مهملة فزاي
معجمة اي لينضم ويلتجي الى المدينة النبوية يعني يجتمع اهل الايمان
فيها وينضمون اليها كما تأرز الحية الى جحرها بضم الجيم اي كما تنضم
وتلتجي اليه اذا انتشرت في طلب المعاش ثم رجعت فكذا الايمان
شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان حركتها اشق لمشيها على بطنها
والهجرة اليها كانت مشقة حم ق ه عن ابي هريرة وفي الباب سعد وغيره ه

ان البركة تنزل في وسط الطعام بسكون السين اي الامداد

عبارة القاموس ارز يارز مثلثة الراء ارزا انقبض وتجمع وثبت

صوابه فتح السين وعليه اقتصر علقمي

من الله تعالى ينزل في وسطه فكلوا اندبا من حافاته اي جوانبه
واطرافه ولا تاكلوا من وسطه اي يكره ذلك تنزيها لكونه محل
تنزلات البركة والخطاب للجماعة اما المنفرد فياكل من الحافة التي تليه
وعليه تنزل رواية حافته بالافراد ت ٤ عن ابن عباس قال ك
صحيح واقروه ه

ان البيت يعني الموضع وقصره على بيت الصلاة بعيد الذي فيه
الصور ذوات الارواح لا تدخله الملايكة ملايكة الرحمة والبركة
زجرا لرب البيت ولان في اتخاذها تشبها بالكفار مالك في الموطا وعن
عايشة وغيرها ه

ان البيت الذي يذكر الله فيه باي نوع من انواع الذكر يضيء
حقيقة لا مجازا خلافا لمن وهم لاهل السما اي الملايكة كما تضيء
النجوم لاهل الارض اي كما تضيء لمن في الارض من الادميين
وغيرهم من سكانها ابو نعيم في المعرفة عن سابط ابن ابي
حميضة القرشي ه

ان الحجامة في الراس اي في وسطه دوا من كل داء وابدل منه قوله
الجنون والجذام بضم الجيم دا معروف والعشا بفتح العين والقصر
ضعف البصر او عدم الابصار ليلا والبرص وهو افة تعرض في
البشرة تخالف لونها والصداع بالضم وجع الراس وهذا مخصوص
باهل الحجاز ونحوهم طب عن ام سلمة ام المومنين ه

ان الحيا والايمان قرنا جميعا اي جمعهما الله ولازم بينهما فحيثما
وجد احدهما وجد الاخر فاذا رفع احدهما رفع الاخر لتلازمهما

في

في ذلك لان المكلف اذا لم يستحي من الله لا يحفظ الراس وما وعى ولا البطن
وما حوى ولا يذكر الموت والبلا كما في الحديث المار بل ينهمك في المعاصي
وذلك يورد الكفر كما تقرر ا هب عن ابن عمر بن الخطاب ضعيف لضعف
جرير بن حازم وتغيره ه

ان الحيا والايمان في قرن بالتحريك اي مجموعان متلازمان فاذا
سلب احدهما تبعه الاخر اي اذا انزع من عبد الحيا تبعه الايمان
وعكسه هب عن ابن عباس ضعيف لضعف محمد بن يونس الكديمي ه

ان الخصلة الصالحة من خصال الخير تكون في الرجل يعني الانسان
فيصلح الله له بها عمله كله فاذا كان هذا في خصلة واحدة فما بالك
بمن جمع خصالا عديدة من الخير وطهور الرجل بضم الطا اي وضوءه
وغسله عن الجنابة والحيض لصلاته اي لاجلها يكفر الله به ذنوبه
وتبقى صلاته له نافلة اي زيادة في الاجر والمراد الصغاير فقط
ع طس هب عن انس باسناد حسن ه

ان الدال على الخير كفاعله في مطلق حصول الثواب وان اختلف
القدر بل قد يكون اجر الدال اعظم ويدخل فيه معلم العلم دخولا
اوليا قط عن انس وفيه غرابة وضعف ه

ان الدنيا ملعونة اي مطرودة مبعودة عن الله ملعون ما فيها
مما اشغل عن الله لا ما تقرب به اليه كما بينه بقوله الا ذكر الله وعطف عليه
عطف عام على خاص قوله وما والاه اي ما يحبه الله من الدنيا وهو العمل
الصالح والموالاة المحبة بين اثنين وقد يكون من واحد وعالما
او متعلما بنصبهما عطفا على ذكر الله ووقع للترمذي بالالف لا

لا لكونهما مرفوعين لان الاستثنا من موجب بل لان عادة كثير من
المحدثين اسقاط الالف في الخط ت عن ابي هريرة وقال حسن غريب ه
ه ان الدين دين الاسلام النصيحة اي هي عماده وقوامه وهي
بذل الجهد في اصلاح المنصوح وتحري الاخلاص قولا وفعلا
لله بالايمان به ونفي الشريك ووصفه بجميع الكمالات وتنزيهه
عما لا يليق به ولكتابه اي كتبه ببذل الجهد في الذب عنه من
تاويل وانتحال المبطل والوقوف عند احكامه ولرسوله بالايمان
بما جا به واعظام حقه والتخلق باخلاقه وتادب بادابه ولايمة
المسلمين الخلفا ونوابهم بمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه
وعامتهم بالارشاد لما فيه صلاحهم دنيا واخرى وكف الاذى
عنهم وتعليمهم ما جهلوه ومعاملتهم بالرفق والشفقة وسد الخلة
وستر العورة ونحو ذلك حم د ن عن تميم بن اوس الداري تعليقا
الترمذي ت عن ابي هريرة حم عن ابن عباس قالوا هذا الحديث ربع الاسلام ه
• ان الدين يسر اي دين الاسلام ذو يسر او هو يسر مبالغة لشدة
اليسر فيه وكثرته بالنسبة الى الاديان قبله لرفع الاصر
عن هذه الامة ولن يشاد اي يقاوم هذا الدين احد بشدة الا
غلبه يعني لا يتعمق احد في العبادة ويترك الرفق كالرهبان الا عجز
فيغلب فسددوا الزموا السداد وهو الصواب بلا افراط ولا
تفريط وقاربوا اي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب
منه وابشروا بالثواب على العمل الدايم وان قل واستعينوا ه
بالغدوة والروحة اي استعينوا على العبادة بايقاعها في وقت

جامع صح

مداومة صح

النشاط

النشاط كاول النهار وبعد الزوال وشي من الدلجة بضم فسكون
كذا الرواية اي واستعينوا عليها بايقاعها اخر الليل وفيه ان المشقة
تجلب التيسير وان الامر اذا ضاق اتسع قال والحديث على ذلك جميع
رخص الشرع وتحقيقاته خ ن عن ابي هريرة والحديث معدود من
جوامع الكلم ه
ه ان الذكر في سبيل الله اي حال قتال الكفار يضعف بالتضعيف
وعدمه مبني للمجهول تفخيما اي يضعفه الله فوق النفقة بسبعماية
ضعف اي اجر ذكر الله في الجهاد يعدل ثواب النفقة فيه ويزيد بسبعماية
ضعف والظاهر ان المراد به التكبير حال القتال حم طب عن
معاذ بن انس الجهني ه
ه ان الرجل يعني المكلف رجلا كان او غيره ليعمل عمل اهل الجنة من
الطاعات فيما يبدو للناس اي يظهر لهم وهذه زيادة حسنة ترفع
الاشكال من الحديث قال التاج السبكي هذه الزيادة عظيمة الوقع
جليلة الفايدة عند الاشعرية كثيرة النفع لاهل السنة في اناموهن
ان شا الله فليفهم الفاهم ما نبهت عليه وهو في الباطن من اهل النار
بسبب امر باطني لا يطلع الناس عليه وان الرجل يعني المكلف ولو
انثى ليعمل عمل اهل النار من المعاصي فيما يبدو اي يظهر للناس
وهو باطنا من اهل الجنة لخصلة خير خفية تغلب عليه فتوجب
حسن الخاتمة اما باعتبار ما في نفس الامر فالاول لم يصح له عمل
اصلا لانه كافر باطنا والثاني عمله الذي يحتاج لنية باطل وغيره
صحيح ق عن سهل بن سعد الساعدي زاد خ في رواية على مسلم

وانما الاعمال بالخواتيم يعني ان العمل السابق غير معتبر وانما
المعتبر الذي ختم به ٥

٥ ان الرجل ليعمل الزمن الطويل وهو مدة العمر وهو منصوب
علي الظرفية بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار اي
بعمل اهل النار في اخر عمره فيدخلها وان الرجل ليعمل الزمن الطويل
بعمل اهل النار ثم يختم عمله له بعمل اهل الجنة اي يعمل عمل اهل الجنة
في اخر عمره فيدخلها واقتصر علي قسمين مع ان الاقسام اربعة لظهور
حكم الاخرين من عمل بعمل اهل الجنة او النار طول عمره م عن ابي هريرة ٥

٥ ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالي بكسر الرا
اي مما يرضيه ويحبه ما يظن ان تبلغ ما بلغت من رضا الله به
عنه فيكتب الله له بها رضوانه الي يوم القيمة اي بقية عمره
وحتي يلقاه يوم القيمة فيقبض علي الاسلام ولا يعذب في قبره
ولا يهان في حشره وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله
اي مما يغضبه ما يظن ان تبلغ ما بلغت من سخط الله فيكتب
الله عليه بها سخطه الي يوم القيمة بان يختم له بالشقاوة
ويعذب في قبره ويهان في حشره حتي يلقاه يوم القيمة فيورده
النار مالك في الموطا حم ت ن ه حب ك عن بلال بن الحارث
المزني المدني وفي الحديث قصة مذكورة في الاصل ٥

ان الرجل ليوضع الطعام ومثله الشراب بين يديه ليأكله
او يشربه فما يرفع حتي يغفر له اي الصغاير كما في نظايره وذكر
الرفع غالبي والمراد فراغ الاكل قيل يا رسول الله وبم ذاك قال
يقول

يقول بسم الله اذا وضع والحمد لله اذا رفع اي يغفر له
بسبب قوله في ابتدا الاكل بسم الله وعند فراغه الحمد لله فالتسمية
والحمد عند الشروع فيه والفراغ منه سنة موكدة الضيا المقدسي
عن انس ضعيف لضعف عبد الوارث مولي انس ٥

٥ ان الرجل يعني الانسان ليحرم بالبنا للمفعول اي يمنع الرزق
اي بعض النعم الدنيوية او الاخروية وحذف الفاعل للاشعار
ذكره في مقام المرزوق بالذنب يصيبه اي بشوم كسبه للذنب
ولو بنسيان العلم وسقوط منزلته من القلوب او قهر اعدايه له
ولا يرد القضا الا الدعا يعني انه يهونه حتي يصير القضا النازل
كانه ما نزل ولا يزيد في العمر الا البر بالكسر لان البر يطيب عيشه
فكانه زيد في عمره حم ن ه حب عن ثوبان قال ك صحيح واقروه ٥

٥ ان الرجل اذا نزع ثمرة من ثمار شجرة الجنة اي قطعها منها ليأكلها
عادت مكانها اخري حالا فلا تري شجرة من اشجارها عرياناً من ثمرها
كما في الدنيا طب وكذا الحاكم والبزار عن ثوبان باسانيد بعضها صحيح ٥

٥ ان الرجل اذا نظر الي المراة بشهوة او غيرها ونظرت اليه كذلك
نظر الله تعالي اليهما نظرة رحمة اي صرف لهما حظا عظيما منها
فاذا اخذ بكفها ليداعبها او يصحبها فيجامعها تساقطت
ذنوبهما من خلال اصابعهما اي من بينهما والمراد الصغاير
لا الكباير كما ياتي ويظهر ان محل ذلك فيما اذا كان قصدهما العفاف
او الولد لتكثير الامة ميسرة بن علي في مشيخته المشهورة
والرافعي امام الدين عبد الكريم القزويني في تاريخه تاريخ

قزوين عن ابي سعيد الخدري ه
ان الرجل لينصرف من الصلاة وما كتب له الا عشر صلاته
تسعها بضم اوله وما بعده بالرفع بدل مما قبله بدل تفصيل
ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها اراد ان ذلك
يختلف باختلاف الاشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحوه مما
تقتضي الكمال وحذف من هذه المذكورات كلمة او وهي مرادة وحذف
كذلك سائغ شائع في كلامهم واستعمالهم ومن ذلك ايضا الترجم
في الصحيح صلى في قميص في ازار في رداء في كذا في كذا حم د حب عن عمار
بن ياسر قال العراقي اسناده حسن ه
٥ ان الرجل اذا دخل في صلاته اي احرم بها احراما صحيحا اقبل
الله عليه بوجهه اي برحمته ولطفه ومن حق اقباله عليه ان
يقبل بقلبه اليه فلا ينصرف عنه حتى ينقلب بقاو ونحوه
اي ينصرف من صلاته او يحدث امرا مخالفا للدين او المراد الحدث
الناقض ويرشح للاول قوله حدث سوء بالاضافة يعني ما لم
يحدث حدثا سوءا واقباله تعالى عليه كناية عن مكاشفته على
قدر صفايه من اكدار الدنيا عن حذيفة بن اليمان ه
ان الرجل لا يزال في صحة من رايه اي عقله المكتسب ما نصح
لمستشيره اي مدة دوام نصحه له فاذا غش مستشيره سلبه
الله تعالى صحة رايه فلا يرى رايا ولا يدبر امرا الا انعكس
وانتكس جزاء على غشه لاخيه المسلم ابن عساكر في تاريخ دمشق
عن ابن عباس ضعيف لضعف ملك بن الهيثم وغيره ه

قوله في صحة من رايه كذا بخطه وفي الصغير من رايه من والصواب اسقاطها كما في نسخ اخا معتمدة عجمي

ان

٥ ان الرجل ليسالني الشيء اي من امور الدنيا فامنعه حتى تشفعوا
اي لا اجيبه الى المطلوب حتى يحصل منكم الشفاعة عندي فتوجروا
عليه والخطاب للصحابة طب عن معاوية بن ابي سفيان ه
٥ ان الرجل ليعمل والمراة لتعمل بطاعة الله ستين سنة مثلا
ثم يحضرهما الموت فيضاران بالتشديد اي يوصلان الضرر الى
ورثتهما في الوصية بان يزيدا على الثلث او يقصد حرمان الاقارب
او يقرا بدين لا اصل له فتجب لهما بذلك النار اي يستحقان دخول
نار جهنم ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يعفو الله د ت عن
ابي هريرة وقال الترمذي حسن غريب ونوزع ه
٥ ان الرجل يعني الانسان ليتكلم بالكلمة الواحدة لا يرى بها باسا
اي بوسا يعني لا يظن انها ذنب يواخذ به يهوي بها اي يسقط بسببها
سبعين خريفا في النار لما فيها من الاوزار التي غفل عنها والمراد انه
يكون دايما في صعود وهوي فالسبعين للتكثير لا للتحديد ت ه ك
عن ابي هريرة ه
٥ ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها باسا ليضحك بها القوم وانه
ليقع بها ابعد من السما اي يقع بها في النار او من عين الله ابعد
من وقوعه من السما الى الارض قال الغزالي اراد به ما فيه ايذا مسلم
ونحوه دون مجرد المزاح حم عن ابي سعيد الخدري ضعيف لضعف ابن اسرايل ه
٥ ان الرجل يعني الانسان اذا مات بغير مولده يعني مات غريبا
قيس له اي امر الله ملايكته ان تقيس اي تذرع له من مولده الى
منقطع بفتح الطاء اثره اي الى موضع انتهى اجله سمي الاجل اثرا

قوله لا يرى بها كذا بخطه في الصغير والذي في النسخ المعتمدة لا يرى بها من الاراه عجمي

لانه يتبع الهم في الجنة متعلق بقيس يعني من مات في غربته يفسح له في قبره
بقدر ما بين قبره ومولده ويفتح له باب الى الجنة وذلك انه تحامل على
نفسه بتجرع مرارة مفارقة الالف والخلان والاهل والاوطان ولم
يجد له متعهدا في مرضه غالبا ولا يحضره اذا احتضر احد من يلوذ به
فاذا اصبر على ذلك محتسبا جوزي بما ذكر ن ه عن ابن عمرو بن العاص
قال مات رجل بالمدينة من اهلها فصلى عليه المصطفى ثم قال ليته مات
بغير مولده قالوا ولم فذكره ه

ان الرجل اذا صلى مع الامام اي اقتدى به واستمر حتى ينصرف
من صلاته كتب في رواية حسب له قيام ليلة يعني التراويح كما في
الفردوس وغيره حم عم حب عن ابي ذر الغفاري وهو بعض
حديث طويل ه

ان الرجل من اهل عليين اي من اهل اشرف الجنان واعلاها من العلو
وكمال الانشو وارتفع عظم قدره ليشرف بضم المثناة التحتية
وكسر الراء على من تحته من اهل الجنة فتضي الجنة اي تستنير استنارة
مفرطة لوجهه اي من اجل اشراق اضات وجهه عليها كانها اي
كان وجوه اهل عليين كوكب اي كوكب دري نسبة للدر لبياضه
وصفايه اي كانه كوكب من در في غاية الصفا والاشراق والضيا
د عن ابي سعيد الخدري واسناده صحيح ه

ان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الاكل
والشرب والشهوة الى الجماع والجماع وانما ذم كثرة الاكل
والشرب في الدنيا لما ينشا عنه من التثاقل عن الطاعة حاجة احدهم
كناية

كناية عن البول والغايط عرق بالتحريك يفيض من جلده اي يخرج
من مسامه ريحه كالمسك فاذا بطنه قد ضمر اي انهضم وانضم
طب عن زيد بن ارقم باسناد رجاله ثقات ه
ان الرجل في رواية ان المومن ليدرك بحسن خلقه
درجة القايم بالليل اي المتهجد فيه الظامي بالهواجر
اي العطشان في شدة الحر لانهما يجاهدان انفسهما في
مخالفة حظها من الطعام والشراب والنكاح والنوم
فكانهما يجاهدان نفسا واحدا واما من يحسن خلقه
مع الناس مع تباين طباعهم واخلاقهم فكانه
يجاهد نفوسا كثيرة فادرك ما ادركه الصايم
القايم فاستويا في الدرجة بل ربما زاد
طب عن ابي امامة ضعيف لضعف
عفير بن معدان ه وكان الفراغ من
هذا الجزء الاول في يوم الخميس المبارك
رابع شهر جمادى الاخر من شهور
سنة الف خمس وتسعين
من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة
والسلام وصلى الله
على سيدنا
محمد واله
وصحبه اجمعين
والحمد لله رب
العالمين